

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



تهذيب
فلاح ابن عسكرا

هذه الورقة

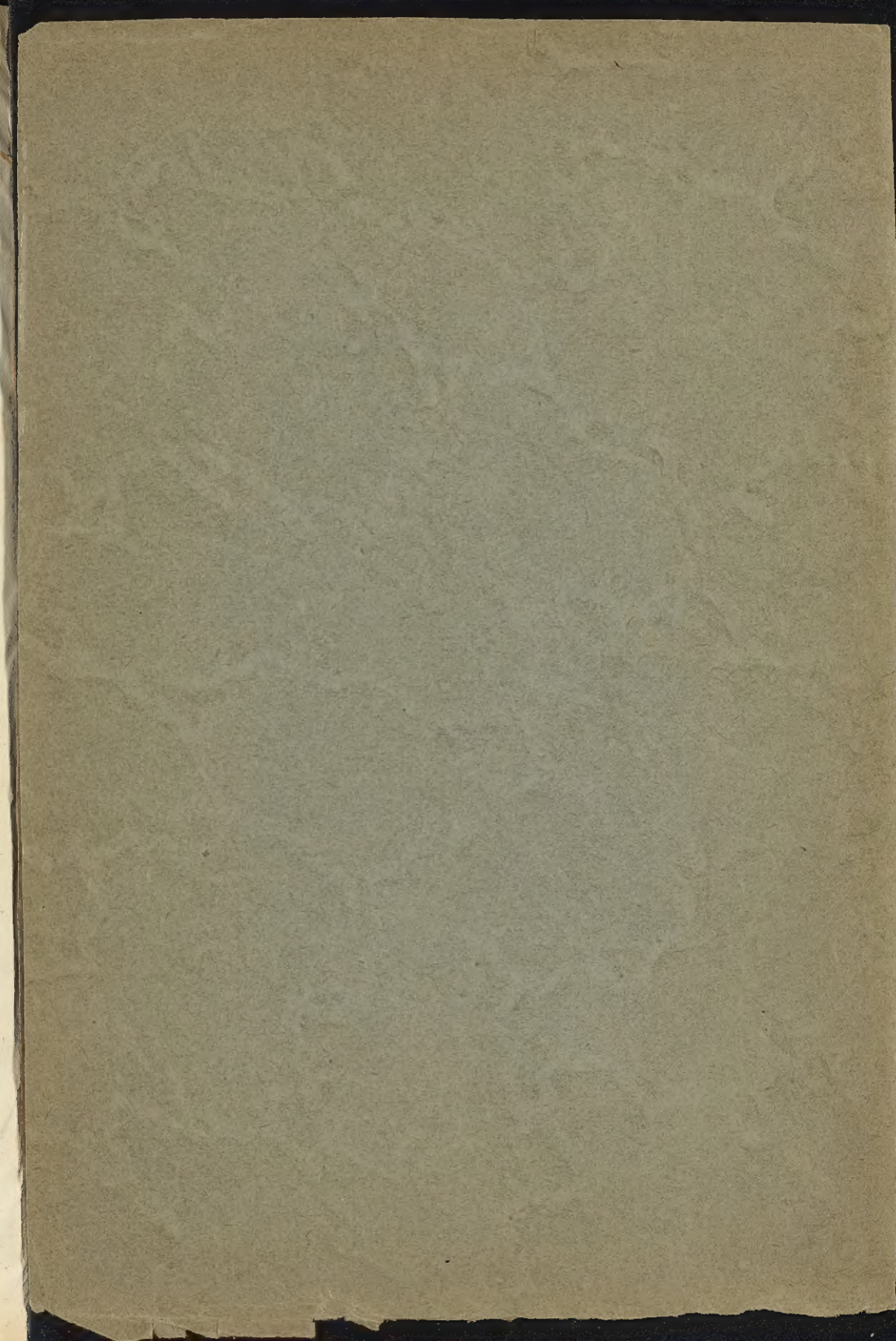
المرحوم الشيخ عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم
ابن محمد الدومي الدمشقي الحنبلي المعروف بابن بدران
المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ

الجزء الخامس

الطبعة الأولى

تطلب من المكتبة العربية في دمشق
لاصحابها عبيد اخوان

وحقوق الطبع محفوظة لهم



ح
٢
الجلد الخامس

التلخيص الكبير

للمحافظ الكبير ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة
الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الشافعي

طبع على نفقة مطبعة (روضة الشام) لصاحبها
فالح فاضل

اعتنى بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد القادر افندي بدران

طبع في
مطبعة
روضة الشام

(روضة الشام) سنة ١٣٣٢

893.7112

Ib 59

v. 5

cp. 1

45-39141

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك يا من منحت العارفين اسرار تجلياتك فعرفوك بمظاهر اسمائك
ومقدس البراهين من صفاتك معرفة اغنتهم عن ضرب الامثال فترهوا ذاتك
العلية عن النظير والشبيه والمثال لم يقلدوا بها غير محكم آياتك المنزلة على
رسولك المختار ولم يؤسسوا براهينها الا على ما نطق به حبيبك سيد الخلق
ومصدر الانوار فهم الذين يعد الواحد منهم بالالوف فيقل الجمع من الاغيار
ويخترق منهم الصفوف وردوا عين الشريعة صافية قبل ان تكدرها الدلاء وارتقوا
من كوثرها والغير يتسابق الى الزبد ولم يدرانه يذهب جفاء وتشكرك على
نعمك التي تجل عن الاحصاء شكرا يتجدد بتجودها فلا يعلم له انتهاء ونصلي
على رسولك المصطفى المنبوت بقولك ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن
الهوى مؤكداً ذلك الخبر بقولك مقسماً بخلقك والنجم اذا هوى جاعلاً له مجزة
باقية على الدوام منزلاً بعينه كتاباً لا يخلق بحديثه كر الليالي والايام آسر
بالصلاة عليه بقولك يا ايها النبي انزلوا بحضرة عليه وسلموا تسليماً مادحا له
بقولك وكان فضل الله عليك عظيماً فيكيزر الصلاة والسلام عليه وعلى آله
 واصحابه وعترته وانصاره والمؤمنين به واحزابه ما تكرر حديثه فاحيا قلوب
العاملين بشريعته الواضحة الثراء وكان دفاع المدافعين عنها لديهم الذ من طعم الآلاء
(اما بعد) فيقول المنتسب لخدمة الحديث من كلام من ارسل رحمة
للعالمين الطارح نفسه ذلاً وانكساراً بباب ربه الحافظ الحكيم المبين من الى
اشرف قبيلة شرفت بسيد الخلق له نسبة ومنتمى من الطرفين دعوى على

امتن التحقيق فرعها سما عبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد المشهور كاسلافه بابن بدران الثابت اصله بقطر كان به مهبط الوحي وامتد فرع منه لسورية ذات المحاسن والاحسان لما تفضل الله تعالى بالفراغ من الجزء الرابع من تهذيب تاريخ الامام الكبير حافظ عصره واوحد زمانه ابي القاسم علي ابن عساكر المعروف كتابه بتاريخ دمشق الكبير الذي ضمنه جواهر ما انتقطه من بحار من لقيم من السادة الاعلام وجهابذة الانام في رحلته الطويلة التي استغرق بها عمراً طويلاً وطاف من البلاد ما لا يعد قليلاً فكان كتابه اعظم ممن ينبه على فضله وينوه بذكره وكان المعنى بنشره ونشر اخوات هذا المجلد حضرة الفاضل النقي الصالح خالد افندي القارصلي الاصل الدمشقي الوطن والمنشأ خدمة لحديث اشرف الخلق وذخرا له يوم المعاد جزاه الله احسن الجزاء

شرعنا بطبع المجلد الخامس بحون الله تعالى وهمة ذلك الفاضل سالكين فيه المنهج القويم لدى اهل الانصاف مسلك اخواته متوخين فيه مسلكنا الاول متمثلين بقول القائل

ليست تكون عزيمة ما لم يكن معها من الحزم المشيد رافع

نرد من فنونه كل مورد وتيقظ لاشاراته ايما ايقاظ ونحافظ على مقاصده محافظاً صديق قد خبر فنونه واختبر طرقه بطول الممارسة والامعان بعد اعداد العدة الكافية لهذا الشأن ونضم شمل متفرقاته المكورة ونستخرج من بحره كل جوهرة فاذا نظرت اليه من جهة المعاني والانفاذ قلت هو التاريخ الكبير بيمينه واذا تأملته من حيث الصناعة وقابلته مع الاصل فرأيت ذلك التكرار الممل واطالة الاسانيد حتى لمثل من الامثال او ليت من الشعر قلت ما احلى تهذيبه وترتيبه وما ابداع طريقه واسلوبه انه ليحقق لشأنه ان يحضر في ذهنه ما حكاه الراغب الاصفهاني في محاضراته حيث قال . قيل لرجل ان فلانا يغتابك فقال . ولم ينج من نور النبي ابو جهل . على انه لا يعرف فضل هذا التهذيب الا من له اطلاع على الاصل وكان خالياً من التعصب والحسد فهناك يعرف ان ما ابديناه جهد المستطاع ويعرف قيمة ما اهدى اليه من ائمن الهدايا

وقد حافظنا على تخريج احاديثه التي اهمل الكلام عليها وعلى شرح ما تركه مغلقا مقلدا فان عادته رحمه الله ان ينقل كلام غيره بنصه ثم يكرر ذلك النقل لزيادة كلمة واحدة في الثاني على الاول وليس له من كلامه الا النذر اليسير وربما لا يكون في كراسين من تاريخه كله ثم ان كان هذا التكرار في متن الحديث كانت الاشارة اليه واجبة علينا وان كان في حكاية او لطيفة من اللطائف تساهلنا غالباً في التنبيه عليها مع استيفائنا للمعنى بتمامه ثم اتينا اصطلاحنا على ان كل ما هو بحث لنا ومنسوب اليه نجهله بين هالين للتمييز وما ظفرنا به من زيادة القاسم ابن المصنف على تاريخ ولده نهنا عليه لتمييز وضع الولد عن الوالد وقد سلك القاسم رحمه الله في تاريخ والده مسلك الامام عبد الله ابن الامام احمد في مسند والده فانك ترى المتأخرين من علماء الحديث كثيراً ما يقولون عن حديث رواه عبد الله ابن الامام احمد في زوائد المسند وكثيراً ما يتنا مسلكنا في هذا الكتاب في الاجزاء السابقة وانما حملنا على تكرار البيان هنا ان كثيراً ممن اطلموا على هذا التهذيب منذ نشأته والى الان قد اتقسوا فرقتين ففرقة مقاصدها حسنة وفرقة الله اعلم بنيتها ومقاصدها فاما الاولى فهل لا تزال تطالبنا بحسن المسلك وتندد بسلوكنا وذلك حسن لو انها شرحت مقاصدها وفسرتها لان الاعتراض على طريقة الغز والاحاجي لا يعد انتقاداً في فن الجدل ولكن لما كانت هذه الفرقة من ذوى النبل والذكاء وهي قادرة على بيان خطأ لو كان موجوداً ثم انها لم تبينه بصريح العبارة علماً انها تقصد بتنديدها ان تجدد لنا الهممة وتلزمنا اثبات على مشروعا وتعلمنا بصدق اخلاصها على حد ما قيل العاقل من له رقيب على جميع شروعاته فنحن نشكر غير هذه الفرقة وتمديدنا لمصاحفتها واما الفرقة الثانية فهي ترتقب عثرة لتذيعها لتدفع الحسنة بالسيئة وما ذلك الا انها خطبت ود كل علم وكل فن فاستعصت عليها الاصول والفروع وقتلت اوقاتها بالاهو والالعاب ثم خاطبت العلم فلم يجبها بحمد ولا غاية ولا موضوع ولم تدرك بان الجهل منه مركب وانه من الجهل البسيط افطم واغرب

وتمت فرقة ثالثة وهي التي تتلقى مشروعا بالقول وتساعدنا مادة ومعنى

المقدمة

فاكثر الله من انالها واعز العلم بها واعزها به فالله تعالى يشكر سمعها
ويتكفل بالاحسان اليها عنه فانه تعالى خير مسؤول وهذا اول الشروع في
المجلد الخامس من تهذيب هذا التاريخ
واذا بدا لاتستقلوا حجه وحياتكم فيه الكثير الطيب



﴿ حميد ﴾ بن مسلم أبو عبد الله القرشي روى عن مكحول وبلال ابن أبي الدرداء وروى عنه سعيد ابن أبي ايوب انه قال رأيت وائلة بن الاسقع الصحابي صلى على رجال ونساء في طاعون اصاب الناس بالشام فجعل الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة ورواه ابن منده وروى عن أبي الدرداء انه قال حبك الشيء يعمي ويصم وروى هذا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم (اقول رواه ابو داود عن أبي الدرداء مرفوعا وقد بالغ الصغاني فيحكم عليه بالوضع قال الحافظ زين الدين العراقي ويكفيينا سكوت أبي داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن انتهى)

﴿ حميد ﴾ بن منبه بن عثمان النخعي روى بسنده ان عمر بن عبد العزيز قال لابي برده ابن أبي موسى الاشعري حدثني بحديث ليس بينك وبين ابيك فيه احد فقال نعم سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي امة مرحومة مقدسة مباركة لا عذاب عليها يوم القيامة انما عذابهم بينهم في الدنيا بالفتن (رواه الطبراني والحافظ ولم يروه غيرهما) واخرج ايضا بسنده الى أبي مالك الاشعري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامر علينا سعد بن أبي وقاص فسرنا حتى نزلنا منزلا فقام رجل فاسرج دابته فقلت له اين تريد فقال اريد ان اتعاف فقلت له لا تفعل حتى نسأل صاحبنا فاتي بنا ابا موسى الاشعري فذكرنا ذلك له فقال لعلك تريد ان ترجع الى اهلك قال لا قال انظر ما ذا تقول قال لا قال فامض راشدا قال فانطلق فغاب ثلاثا ثم جاء فقال له ابو موسى لعلك اتيت اهلك قال لا قال انظر ما تقول قال نعم قال ابو موسى فانك سرت في النار الى اهلك وقعدت في النار واقبلت في النار استقبل (يعني جدد توبة)

﴿ حميد ﴾ بن هشام ابو هشام القيسي الداراني كان من اصحاب أبي سليمان الداراني وقال قلت له يرما يا عم لم تشدد علينا وقد قال الله في كتابه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر

الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم امرني بقراءة آيات حتى قرأت قوله تعالى « بلى قد جاءك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين » ثم قلت قانا بحمد الله ونعمته لم اكذب بآيات ربي ولا استكبرت عن عبادته ولا انا من الكافرين فمسح رأسي وقال يا بني اتق الله وارجه وقال قرأ رجل على ابي سليمان سورة « هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا » فلما بلغ قوله تعالى « وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا » قال ابو سليمان بما صبروا على ترك الشهوات في دار الدنيا . وانشد المترجم لبعضهم

كم قتيل اشموة واسير اف للمشتى خلاف الجليل

شهوات الانسان تورثه الذل ل وتلقيه في البلاء الطويل

حسن بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة ابو رشيد الصنعاني من صنعاء دمشق روى عن فضالة بن عبيد ورويف بن ثابت وابي هريرة وابي سعيد وروى عنه ابنه الحارث وقيس بن الجحاج وجماعة وغزا المغرب وسكن افريقية واخرج الحافظ بسنده عنه انه قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فقال لي اصحابي اشترها منا نقاربك فقلت حتى اسئلك فضالة بن عبيد فاتيته فقلت طارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق (فضة) وجوهر وقد وعدوني ان يقاربوني فيها فكيف ترى فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تأخذن الا مثالا بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الا مثالا بمثل . اخرجه مسلم واخرجه الحافظ من طريق الخرائطي بنحوه الا انه قال فيها جوهر وخرز وذهب واخرج ايضا من طريق ابن المبارك عن سعيد ابن زيد ابو شجاع عن خالد ابن ابى عمران عن حسن بن فضالة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر بقلادة فيها خرز معلقة فابتاعها رجل بسبعة او تسعة دنانير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى تميز بينه وبينه فقال الرجل انما اردت التجارة فقال لا حتى تميز بينهما فردته حتى ميز بينهما قال البغوي سعيد بن زيد الذي روى هذا الحديث هو ابو شجاع المصري ثقة وحسن قد ادرك فضالة . وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود . قال

ابن معين صنعا يعنى التى منها حنش قرية من قرى الشام منها راشد بن داود
وابو الاشعث الصنعاني وحنش ليس من صنعا الذين احسب انه خرج من
الشام قديما لاني لا اعرف للشاميين عنه رواية واعا يروى عنه المصريون
(اقول هذه القرية غير معروفة لآن في دمشق وقد قدمنا ذكرها في
ترجمة تبع وقال ياقوت الحوى في معجم البلدان صنعا منسوبة الى جودة
الصنعة في ذاتها كقوالهم امرأة حسناء وعجزاء وشهداء والنسبة اليها صنعاني على
غير قياس كالنسبة الى براء براءى وصنعا موضعان احدهما باليمن وهى العظمى
واخرى قرية بالغوطة من دمشق ثم بعد ان تكلم على صنعا الذين قال وصنعا
ايضا قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد خاتون خربت وهى
الآن مزرعة وبساتين ثم ذكر الافاضل الذين خرجوا منها واكتفينا نحن
بالاشارة اليهم لان تراجمهم تأتى في هذا الكتاب ولما اتى على ذكر حنش
قال هو من صنعا الشام وعداده في المصر بين قال ابن الفرضى وهو تابعى كبير
ثقة ودخل الاندلس كان مع على رضى الله عنه بالكوفة وقدم مصر بهد
قتل على وغزا المغرب والاندلس) ومن جزم بان حنشا من صنعا الشام على
ابن المني ومحمد المقدسى وجماعة (من هذا تعرف ان فن الجغرافيا له تعلق
عظيم بعلم الحديث كما يعلمه من له اطلاع على فن نقد الرجال ويحمله من
لا معرفة له بفنون الحديث) وقال قيس بن الججاج كان حنش اذا فرغ
من عشاءه وحواله واراد الصلاة من الليل او قد المصباح وقرب المصحف
واناء فيه ماء فكان اذا وجد النعاس استنشق بالماء واذا تمايا في آية نظر
في المصحف وكان اذا جاءه سائل مستظم لم يزل يصيح باهله اطعموا السائل
حتى يطعم قال ابن سعد نزل مصر ومات سنة مائة وكان يقول قال لى ابن
عباس ان استطعت ان تلقى الله وحلية سيفك حديد فاقبل وكان فيمن ثار
مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فاقى به عبد الملك في وثاق فمنا عنه
وذلك لان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن خديج نزل عليه
بافريقية سنة خمسين فحفظ له ذلك قاله ابن يونس وقال كان اول من ولى
عشور افريقية في الاسلام وتوفى بها سنة مائة وكان له عقب بمصر وقال
ابو عبد الله محمد ابن ابى نصر الحميدى في كتابه تاريخ الاندلس حنش

الصنعاني من التابعين كان مع علي رضي الله عنه بالكوفة وقدم مصر بعد قتله وغزا المغرب مع ربيعة بن ثابت وغزا الاندلس مع موسى بن نصير وله بها آثار ويقال ان جامع مدينة سرقسطة من ثغور الاندلس من بنيائه وانه اول من اختطه اه وقال الجلي هو تابعي ثقة وثقه ابو زرعة وابو حاتم وذكر بعض اهل العلم ان قبره بسرقسطة

✽ حنشل بن قيس ويقال ابن علي وحنشل لقب واسمه حنين ابو علي الرحبي الصنعاني الهمداني وهو من صنع الشام وسكن واسطا وحدث عن عكرمة وعطاء ابن ابي رباح وروى عنه سليمان التيمي البصري وغيره واخرج الحافظ بسنده اليه عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعان ظالما ليدحض بهاطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله (اقول رواه الحاكم عن ابن عباس وتمتعه من بعده فطعن في اسناده وله شاهد من حديث طويل رواه البيهقي والطبراني والخطيب عن ابن عباس ولكن اسناده ضعيف) وروى عن عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمك يا ابن آدم يوم القيامة حتى تسئل عن خمس عن عمرك فيما افيت وعن شبابك فيما ابليت وعن مالك من اين اكتسبته وفيما انفقته وما ذا عملت فيما علمت (اقول رواه الترمذي بلفظ لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وما ذا عمل فيما علم واكثبه ضعفه ورواه ابو يعلى والطبراني وابن عدى والبيهقي في شعب الايمان وابن النجار عن ابن مسعود وله شواهد من الاسانيد الحسنة) قال حصين بن غير الهمداني عن المترجم هو شيخ صدق وكان التيمي يقول ليس حديثه عندنا بالقوى هو واسطى وقال علي بن المديني لا بأس به وقال ابن عدى ترك الامام احمد حديثه وقال مسلم هو منكر الحديث وقال ابن ابي حاتم ليس بثقة وقال الامام احمد هو متروك الحديث وله حديث واحد حسن رواه عنه التيمي في قصة السوم وقال ايضا ليس حديثه بشيء لا اروي عنه شيئا وقال مرة هو متروك الحديث ضعيف الحديث وقال ابن معين ليس بشيء وقال مرة هو ضعيف وقال ابن حماد احاديثه منكورة جدا فلا تكتب وقال

الأسائي متروك الحديث وقال أبو حاتم هو ضعيف الحديث منكره قيل له
 اكان يكذب فقال اسئل الله السلامة هو ويحيى بن عبيد الله متقاربان قلت هو
 مثل ابن نصره فقال شبيه به وضعفه أبو زرعة وغيره

— ذكر من اسمه حنظلة —

﴿ حنظلة ﴾ بن حويرة الكنانى ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم
 وشهد أيرموك ومن خبره قال والله انى لى الميسرة اذ ضربنا رجال من
 الروم على خيل من خيل العرب لا يشبهون الروم وهم اشبه شئ بالعرب فما
 انسى قول قائل منهم النجاء يا معشر العرب الحقوا بوادى القرى ويثرب ثم قال
 لكل حين منكم مغير نجبا له البلقاء والسدير
 هيات يأتى ذلك الامير والملك المتوج المحبور
 قال فحملت عليه وحمل على فاضطربنا بسيفينا فلم نغنيا شيئا ثم انى اعنته
 فخرنا جميعا فاعتركنا ساعة ثم تهاجزنا قال فبصرت بعنقه فاذا مثل شراك
 النعل منها بادى فثبتت اليه اتعمد ذلك الموضع بسيفي فوالله لكأنا قطعت
 ترقوته بسيفي واقبلت الى فرسى فوجدت اصحابى قد حبسوه على فركبته

﴿ حنظلة ﴾ بن الربيع بن صبيح بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن
 معاوية ابو ربه التميمى ثم الاسدى كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وروى عنه ابو عثمان النهدي
 ويزيد بن عبد الله بن الشخير والمرقع بن صبيح والحسن البصرى وقتادة
 وشهد مع خالد رضى الله عنه حروبه بالعراق ثم قدم معه دومة الجندل
 من كور دمشق ثم اتى معه الى سواء ووجهه خالد بالاحماس الى ابي بكر
 الصديق واخرج الحافظ من طريق ابن خزيمة عن حنظلة انه قال لقيت ابو
 بكر الصديق فقال كيف انت يا حنظلة فقلت نافع حنظلة يا ابا بكر قال
 سبحان الله ما تقول فقلت نافع حنظلة يا ابا بكر قال سبحان الله ما تقول .
 قلت نافع حنظلة يا ابا بكر قال وم ذاك قلت نكون عند رسول الله فيذكرنا
 بالجنة والنار حتى كما نراهما رأى العين فاذا خرجنا من عند رسول
 الله وعافينا الازواج والضيعات (المعافاة المعالجة كما فى الصحاح) نسينا

كثيراً ففزع أبو بكر وقال انا نأق مثل ذلك فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال كيف انت يا حنظلة او
ما شأنك يا حنظلة قلت ما نأق حنظلة يا رسول الله قل سبحان الله ما تقول
قلت نأق حنظلة يا رسول الله قال سبحان الله ما تقول قلت نأق حنظلة يا
رسول الله قال وم ذلك قلت نأق حنظلة يا رسول الله قال سبحان الله ما تقول قلت نأق حنظلة يا
نراهما رأى العين فاذا خرجنا من عنده وانفسنا لازواج والاولاد راضعات
نسبنا كثيراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون
على ما تكونون عندي وفي الذكر لصاغتكم الملائكة على فرشكم وفي طرفكم
واكن يا حنظلة ساعة وساعة (وقد تقدم الكلام على حنظلة في المجلد
الاول في واقعة اهل سواء حيث بحث خالد بن الوليد باخماسها حنظلة الى
ابي بكر رضى الله عنه) وذكره خليفة بن خياط ومحمد بن سعد فبين نزل
الكوفة من الصحابة قال محمد بن عمر كتب لابي صلى الله عليه وسلم مرة
كتاباً فسمى بذلك الكاتب وكانت الكتابة في العرب قليلة وقال احمد بن
البرقي انما سمي الكاتب لانه كتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي وكان
بالكوفة فلما شتم عثمان النعل الى قريشياً وقل لا اقيم ببلد شتم فيه عثمان وتوفي
بعده علي وكان معتزلاً للمعتة حتى مات وجاء عنه حديثان وهو ابن اخي اكرم
ابن صفي الذي عاش مائة وتسعين سنة واخرج الحافظ باسناده الى قيس بن
زهير قال انطلقت مع حنظلة الى مسجد فرات بن حيان فحضرت الصلاة
فقال فرات لحنظلة تقدم فقال انت اكبر مني واقدم هجرة والمسجد مسجدك
فقل فرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيك شيئاً لا اتقدمك
ابداً فقال حنظلة اشهدته يوم تيممه بالطائف فبشئ عينا فقل نعم فتقدم
حنظلة فصلى بهم فقال فرات يا بني عجل اني انما قدمت هذا لشيء سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يشه عينا الى الطائف فأني فاخبره الخبر
فقال صدقت ارجع الى منزلك فانك قد سهرت الليلة فلما ولي قال لنا
اثموا بمثل هذا واشابعه واخرجه الحافظ باسناد آخر وكلاهما يدوران على
عمرو بن الموقع التميمي . وجاء حنظلة حتى قام على محمد ابن ابي بكر فقال
يا محمد تستبئك ام المؤمنين فلا تتبعها ويدعوك ذوبان العرب الى ما لا يحل

فتبهم فقال له ما انت وذاك يا ابن التيمية فقال له يا ابن الخثمية ان هذا الامر ان صار الى التغاب غلبت عليه ويحك بنو عبدة مناف ثم انصرف عنه وهو يقول

عجبت لما يخوض الناس فيه يرومون الخلافة ان تزولا
فلو زالت لزال الخير عنهم فلا تقوا بعدها ذلا ذليلا
وكانوا كاليهود او النصارى سواء كلهم ضلوا السبيل
ولحق بالكوفة . وحكى ابو الحسن المدايني ان حنظلة لما مات جزعت عليه
امراته فلامها جاراتها وقلن لها ان هذا يحبط اجرك فتمثلت بشعر رجل
رثابه حنظلة

تعجب الدهر لمحزونة تبكي على ذى شية شاحب
ان تسألني اليوم ما شقي اخبرك اني لست بالكاذب
ان سواد العين اودى به حزني على حنظلة الكاتب

﴿ حنظلة ﴾ بن صفوان بن تويل بن بشر ابو حفص الكلبي من اهل دمشق ولى امرة مصر مرتين والمغرب يزيد بن عبد الملك وهشام وولى افريقية وشهد حصار دمشق مع عبد الله بن علي وكان حسن السيرة في سلطانه وقدم من المغرب سنة سبع وعشرين ومائة قال ابن يونس وكان يقال انه ورع وقال البلاذري مات بالقيروان وهو اول وال عليها

﴿ حنينا ﴾ احد اصداقاء المسيح جاء في الآثار انه كان بدمشق قال وهب بن منبه كان بولس من رؤساء اليهود واشدهم بأسا واعظمهم شأنا في انكار ما جاء به المسيح عليه السلام ودفعه ودفع الناس عنه فجمع الساكر وسار الى المسيح ليقتله ويعنه عن دخول دمشق فلقبه بكوكبا فضربه ملك بجناحه فاعماه ورأى من دلائل امره والاحوال التي لم يصل معها الى ما اراد من مكروهه ما اضطره الى الايمان به والتصديق بما جاء به فأتى المسيح على ذلك وسأله ان يفتح عينه فقال له المسيح كم تسى في اذى واذى من هو معي وتفعل وتصنع امض حتى تدخل دمشق وخذ في السوق الطويل المحدود في وسطها حتى تصير في آخره وتصير الى حنينا وكان حنينا قد اختفى منه فرما في مغارة نحو الباب الشرقي حتى يفتح عينك فاتاه عند الكنيسة

المصلية وهى الكنيسة المنسوبة اليه اليوم وكان بولس قد اخذ ابن اخيه
وكان قد امن بالمسيح فحاق وسط رأسه ونادى عليه ورحمه حتى مات فمن ثم
اخذ النصراني حلق وسط رؤسهم لتأسي بذلك فيما كان عوقب به وانه كالتواضع
لا كالعيب لمن آمن بالمسيح عليه السلام

﴿ حنيف ﴾ بن رباب بن الحارث بن امية الانصارى له صحبة شهد
غزوة مؤتة مع جعفر وزيد واستشهد يومئذ وقال ابن القداح شهد رباب
الحديبية وباع تحت الشجرة وشهد المشاهد بعدها واستشهد يوم اليامة

﴿ حوارى ﴾ بن زياد بن عمرو الازدى العتكي البصرى حدث عن ابن
عمر ووفد على يزيد بن عبد الملك وروى عنه جعفر بن اياس

﴿ حوثة ﴾ بن مهيل بن الجحاني الباهلي كان امير مصر لمروان وكان
رجل سوء سفاكا للدماء

— ذكر من اسمه حوشب —

﴿ حوشب ﴾ بن سيف ابو هريرة ويقال ابو روح السكسكى ويقال
المغافرى الحمصى حدث عن فضالة بن عبيد ومعاوية بن ابي سفيان وعبد
الرحمن بن خالد بن الوليد ومالك بن يخامر السكسكى وعبد الله بن الشاهر
وروى عنه صفوان الكلاعى وشداد المقرائى واخرج عن ابن يخامر عن
معاذ قال سبلى عليكم امراء يعظمون على منابركم الحكمة فاذا نزلوا انكرتم
اعمالهم فخذوا احسن ما تسمعون ودعوا ما انكرتم من اعمالهم وروى عنه ايضا
انه قال ينادى مناد اين المفجمون فى سبيل الله فلا يقوم الا المجاهدون .
واخرج الحافظ من طريق الطبرانى ان حوشبا خرج على جنازة من باب دمشق
ومعه خالد بن يزيد فتنازعا فى الميت من حيث يدخلونه فقال بعضهم ادخلوه
من عند رجليه فقال عمير بن عمير الحمصى هذه سنة النعمان بن بشير فى هذا
الجند ما كنا نعرفها فسمعه خالد بن يزيد فقال ليست بسنة النعمان ولكنها
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ بابا يدخل منه وان مدخل
القبر من نحو الرجلين قال الحافظ ولا اظن باب دمشق المذكور فى هذا

الحديث لا يخصص قال لها بابا يقول له باب دمشق واختاف المحدثون فيه فقل
 البخاري انه شامى وقال عنه ابن سميع انه حمصى وقال صالح بن احمد هو شامى ثقة
 ﴿حوشب﴾ بن طحمة ذو ظليم (بالتصغير) ويقال حوشب بن اتياغى
 ابن غسان بن ذى ظليم بن ذى استار ممان ويقال حوشب ذو ظليم بن عمرو
 بن شرحبيل وينتهى نسبه الى حمير بن سبا الالهاني ادرك النبي صلى الله عليه
 وسلم ولم يره وراسله رسول الله بجرير بن عبد الله وشهد اليرموك وكان اميرا
 على كردوس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وكان رئيس الهان
 في الجاهلية والاسلام وروى عنه عثمان وشهد صفين مع معاوية وكان على
 رجالة اهل حمص واخرج الحافظ من طريق ابن منده عن حوشب انه قال لما
 ان اظهر الله عز وجل محمدا انتدبت اليه مع الناس في اربعين فارسا مع عبد
 شر فقسموا عليه المدينة بكتابي فقال ايكم محمد قالوا هذا فقالوا ما الذي جئنا
 به فان يك حقا اتبعناك قال تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتحبوا الدماء وتامروا
 بالمعروف وتنهوا عن المنكر فقال عبد شر ان هذا لحسن جميل مد يدك ابايعك
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال عبد شر قال بل انت عبد خير
 وكتب معه الجواب الى حوشب ذى ظليم فآمن قال الاحوص بن المفضل
 قال ابى ليس لذي الكلاع وحوشب صحبة وقال احمد بن محمد بن عيسى
 قدم حوشب على ابى بكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم نعمته له فعرف ابو
 بكر النعمت الذي نعمته له رسول الله فيه قتل بصفين مع معاوية سنة سبع
 وثلاثين وقال على بن هبة الله لم يكن له صحبة (قال ابو عمرو ابن عبد البر اتفق
 اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى حوشب جرير بن عبد الله
 ليتظاهر هو وذو الكلاع وفيروز على قتال الاسود الكذاب ونزل الشام وشهد
 صفين مع معاوية انتهى)

﴿حوشب﴾ الفزارى من اهل دمشق روى عن ابى الدرداء وعن
 عمرو بن العاص واخرج الحافظ وتمام عنه انه قال قال عمرو بن العاص لما قتل
 عمار بن ياسر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل قاتلك وسالك النار
 وروى عنه انه قال سمعت ابا الدرداء على المنبر يخطب ويقول انى لخائف يوم
 يناديني ربى فيقول يا عمير فأقول ليك فيقول كيف عملت فيما علمت من كل آية

في كتاب الله زاجرة او آصرة فيسأني عنها فتشهد على الآصرة اني لم افعل
وتشهد على الزاجرة اني لم انته . كان المترجم من الطبقة العليا اني تلى الصحابة
﴿ حوشب ﴾ بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك
القرشي العامري له حجة اسلم عام الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم
وحدث عن عبد الله بن السعدي وروى عنه ابنه ابو سفيان والسائب بن يزيد
وابو نجيح يسار وعبد الله بن بريدة الاسلمي وخرج الى الشام مجاهداً
واخرج الحافظ عنه انه قال قدمت من عمرى فقال لى اهلى اعلمت ان ابا بكر
بالموت فأتيته في ثياب سفرى فاجده متألماً لما به فقلت السلام عليك فقال
وعليك وعينه تذرفان فقلت يا خليفة رسول الله كنت اول من اسلم وثانى
اثنين في الغار وصدقت هجرتك وحسنت نصرتك ووليت المسلمين فاحسنت
صحبتهم واستعملت خيرهم قال وحسن ما فعلت فقال نعم قال فانا لله والشكر له
ولا ينعنى ذلك من ان استغفر الله فما خرجت حتى مات هذا الحديث شبيه
بالمسند وانما اخرجته لاني لا اعلم له حديثاً مسنداً سمعه من النبي صلى الله
عليه وسلم وقال ابن معين لا احفظ عن حويطب عن النبي صلى الله عليه وسلم
شيئاً ثابتاً قال الحافظ وقد روى حديثاً مسنداً ثم رواه باسناده الى عبد الله بن
السعدي انه قال قدم على عمر بن الخطاب في خلافته فقال له عمر الم اخبرك
انك تلى من اعمال الناس اعمالاً فاذا اعطيت العمالة رددتها قال نعم قال وما تريد
الى ذلك قال انى غنى واريد ان يكون على صدقة على المسلمين قال فلا تفعل
فانى قد كنت اردت مثل الذى اردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطينى فأقول اعطه لمن هو اققر اليه منى فيقول خذه وتصدق به وما جاء من
هذا المال وانت غير مستشرف ولا سائل فخذ ولا فلا تتبعه نفسك ورواه
الحافظ من اربعة طرق وفي بعضها قال سالم فن اجل ذلك كان ابن عمر
لا يسأل احداً شيئاً ولا يرد شيئاً اعطيه (وقد كرر الحافظ الاسانيد هنا ليثبت
رواية حويطب لهذا الحديث ولكن لا ينافى هذا قول ابن معين لان ابن
معين اراد الحديث مسنداً بغير واسطة وهذا الحديث بالواسطة عن عمر) . قال
الزبير بن بكار حويطب احد النفر الذين امرهم عمر بن الخطاب بتجديد
انصاب الحرم وكان ممن دفن عثمان وباع من معاوية داراً بالمدينة باربعين الف

دينار فاستشرف الناس لذلك فقال وما اربعون الف دينار لرجل له خمسة من
العيال مات في آخر زمن معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة وقال ابن سعد
مات سنة اربع وخمسين وله دار بالمدينة وقال الواقدي مات سنة ائمتين وخمسين
وروى موسى بن عقبة عن المنذر بن جهم قال قال حويطب لما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح خفت خوفا شديدا فخرجت من بيتي
وفرت عيالي في مواضع يأمنون فيها ثم انتهيت الى حائط عوف فكنيت فيه فاذا
انا بابي ذر الغفاري وكان بيني وبينه خلة وخللة ابدأ نائمة فلما رأيته هربت منه
فقال ابا محمد فقلت لبيك فقال مالك قلت الخوف قال لا خوف عليك تعالى
انت امن بأمان الله فرجعت اليه وسلمت عليه فقال اني ذاهب بك الى منزلك
فقلت وهل لي سبيل الى منزلي والله ما اراني اصل الى بيتي حيا حتى التقي فاقتل
او يدخل على منزلي فاقتل فان عيالي اني مواضع شتى قال فاجمع عيالك معك في
موضع وانا ابغ معك منزلك فبلغ معي منزلي وجعل ينادي على بابي ان حويطبا
آمنا فلا يهجم ثم انصرف ابو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال او ليس قد امنا الناس كلهم الا من امرت بقتله قال فاطمأنت ورددت
عيالي الى مواضعهم وعاد الى ابو ذر فقال يا ابا محمد حتى متى والى متى قد
سبقت في المواطن كلها وفاتك خير كثير وبقى خير كثير فأت رسول الله فاسلم
تسلم ورسول الله ابر الناس واوصل الناس واحلم الناس شرفه شرفك وعزه
عزك فقلت له فانا اخرج معك فاتته قال فخرجت معه حتى اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبطحاء وعنده ابو بكر وعمر فوقفت على رأسه وقد سألت ابا
ذر كيف اسلم عليه فقال قل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله فقلتها فقال وعليك
السلام يا حويطب قال فقلت نعم اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لسنا نعلمه واستقرضني
ما لا فقرضته اربعين الف درهم وشهدت معه حيننا واعطاني من غنائم حنين مائة
بعير ثم قدم حويطب المدينة بعد ذلك ونزلها وقال ابن عباس ان ابراهيم عليه
السلام اول من بنى انصاب الحرم ثم جددها اسماعيل ثم قصي ثم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر بعث اربعة نفر من قريش نخرة بن نوفل
وسعيد بن يربوع وحويطب وازهر بن عبد عوف فنصبوا انصاب الحرم .

ولما ولي مروان بن الحكم المدينة في عمله الاول دخل عليه حويطب فحدثه
عنده فقال له مروان ما سنك فاخبره ثم قال له كبرت ايها الشيخ وتأخر اسلامك
حتى سبقك الاحداث فقال له الله المستعان لقد هممت بالاسلام غير مرة كل
ذلك يعوقني ابوك عنه وينهاني ويقول تضيع شرفك ودين ابائك لدين
محدث وتصير تابعا قال فاسكت والله مروان وندم على ما كان قال له ثم قال
حويطب اما كان اخبرك عثمان ما كان لقي من ابيك حين اسلم فازداد مروان
غما ثم قال حويطب ما كان في قريش احد من كهائسها الذين بقوا على دين
قومهم الى ان قمت مكة كان اكره لما هو عليه منى ولكن المفادير ولقد
شهدت بدرا مع المشركين فرأيت عبراً رأيت الملائكة تقبل وتأسر بين
السماء والارض فقلت هذا رجل ممنوع ولم اذكر ما رأيت فانهزمت راجعين
الى مكة فاقفنا بها وقريش تسلم رجلا رجلا فلما كان يوم الحديبية حضرت
وشهدت الصلح ومشيت فيه حتى تم وكل ذلك اريد الاسلام ويأبى الله الا
ما يريد فلما كتبنا صلح الحديبية كنت احد شهوده وقلت لا ترى قريش من
محمد الا ما يسوءها قد رضيت ان دافعه بالراح ولما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عمرة القضية وخرجت قريش عن مكة كنت فيمن تخلف
بمكة انا وسهيل بن عمرو لان يخرج رسول الله اذا مضى الوقت وهو ثلاث
فلما انقضت الثلاث اقبلت انا وسهيل فقلنا قد مضى شرطك فاخرج من
بلدنا فصاح يا بلال لا تغيب الشمس واحد من المسلمين بمكة ممن قدم معنا .
قال الحافظ المحفوظ عندنا ان حويطب لم يمت بالشام وانما مات بالمدينة وقال
الشافعي كان حميداً في الاسلام

﴿ حويت ﴾ بن احمد بن ابي حكيم القرشي روى الحديث عن جماعة
ورواه عنه جماعة واخرج الحافظ من طريق تمام عنه بسنده الى سمرة بن
جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللههم ضع في ارضنا بركتها
وزيتها وسكنها وروى حويت بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابي بن كعب اني امرت ان اقرأ عليك قال وسميت لك قال نعم قال وذكرت
هناك فجعل يبكي قال فزعموا انه قرأ عليه لم يكن

○ ذكر من اسمه حوى ○

﴿حوى﴾ بن على بن صدقة بن حوى أبو القاسم السكسكى روى الحديث عن جماعة وروى عنه على بن الحنأى بسنده الى ابن عمر انه قال اهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا ورواه الحافظ من غير طريق المترجم عاليا

﴿حوى﴾ بن مائع من بني عامر السكاسك شهد صفين مع معاوية وهو قاتل عمار بن ياسر

○ ذكر من اسمه حيان ○

﴿حيان﴾ بن حجر من اهل دمشق روى عنه حفص بن غيلان عن ابي الغادية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون قتن غلاظ شداد خير الناس فيها مسلوا اهل البوادي الذين لا يتدنون من دماء المسلمين ولا اموالهم شيئا وفي لفظ من طريق تمام تكون قتن غلاظ شداد اسعد الناس فيها الحديث وفي لفظ لا تاتون من دماء المسلمين

﴿حيان﴾ بن نافع مولى بني نصر بن معاوية بعثه عروة بن محمد السعدي وكان عالما سليمان بن عبد الملك على اليمن الى سليمان بن خراج وهدايا قال فوجدنا سليمان قد مات واستخاف عمر بن عبد العزيز فامر عمر ان نهي هدايا ناكرا نهيتها لمن كان قبله فهيئنا لها في مجلسه لذي كان يجلس فيه فجعل ينظر ونحن نعرض عليه ما جئنا به فكان فيما جئنا به عبوة قدر سقائة رطل وجئنا بمسك كثير فلما فاح المسك وضع كفه على انفه ثم قال يا غلام ارفع هذا فاننا نستمتع من هذا بريجه فرفع

﴿حيان﴾ ويقال حسان بن وبرة ابو عثمان المرى ويقال الثمري صاحب ابي بكر الصديق حدث بيروت عن ابي هريرة وروى عنه عمرو بن شراحيل العبسي قال سمعته يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول كلوا هذا المال ما طاب لكم فاذا عاد رشا فداءه
 قال الله سيفنيكم من فضله وان تقبلوا حتى ياتيكم الله بأمام عادل ليس من
 بني امية رواه الوليد بن مزيد عن عمرو بن شراحيل فلم يرفعه (رواه
 عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا ولم يروه غيره وغير الحافظ) ورواه
 الحافظ موقوفا على ابي هريرة وفيه بأمام عادل ليس من بني فلان او من
 بني فلان . وقال عمرو اتيينا بيروت فاذا رجل عليه الناس في المسجد واذا
 عليه قميص كرايس (قطن) الى نصف ساقه وعمامة وقلنسوة صغيرة وثياب
 رثة فثالثت عنه فقبل لي هذا حيان بن وبرة المري صاحب ابي بكر
 الصديق رضى الله عنه قال ابن سميع ولا تحفظ له رواية عن ابي بكر وانما
 روى عن ابي هريرة وسماه البخاري في تاريخه بحسان والصواب انه حيان
 قال ابن عبدان وكذلك مسلم سماه حسان ومسلم يتبع البخاري في اكثر
 ما يقول واهل الشام اعلم به من غيرهم

﴿ حيان ﴾ ابو النضر الاسدي ويقال الجرشي الفزازي البلاطي سمع
 واثلة بن الاسقع وجنادة ابن ابي امية ويزيد بن الاسود وروى عنه الوليد بن
 سليمان ابن ابي السائب ويزيد بن عبيدة وهشام بن الفزاز ومدر ك الفزازي
 وعبد الرحمن بن يزيد واسند الحافظ اليه عن واثلة انه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء .
 ورواه من طريق آخر بلفظ دخل واثلة على ابي الاسود الجرشي في مرضه
 الذي مات فيه فسلم عليه وجلس فاخذ ابو الاسود يمين واثلة وجعل يمسح بها
 عينيه ووجهه ليعتبه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له واثلة
 واحدة اسمالك عنها قال وما هي قال كيف ظنك فاشار اليه برأسه اى حسن
 فقال واثلة ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر
 الحديث المتقدم وروى حيان عن جنادة عن عبادة بن الصامت عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال يا عبادة اسمع واطع في يسرك وعسرك ومنشطك
 ومكرهك واثرة عليك وان اكلوا مالك وضربوا ظهرك الا ان تكون معصية
 تراها . قال ابن ماکولا ابو النضر بفتح النون وسكون الصاد اسدي شامي .
 قال ابن معين هو ثقة وقال ابو حاتم هو صالح

﴿حيان﴾ مولى ام الدرداء حدث عنها وروى عنه سليمان بن ابي
 كريمة البيروقي عنها انها قالت خرج ابو الدرداء يريد النبي صلى الله عليه
 وسلم فوجد جماعة من العرب يتفاخرون قال فاذن لى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال يا ابا الدرداء ما هذا اللجب الذى اسمع فقلت يا رسول الله هذه
 العرب يتفاخرون فيما بينهم فقال اذا فاخترت ففاخري بقريش واذا كاثرت
 فكاثري بجمي واذا حاربت فحارب بقيس الا ان وجوهها كنسائه ولسانها
 اسد وفرسانها قيس ان لله عز وجل يا ابا الدرداء فرسانا في سمائه يقاتل
 بهم اعدائه وهم الملائكة وفرسانا في ارضه يقاتل بهم اعدائه وهم قيس يا
 ابا الدرداء ان آخر من يقاتل عن الاسلام حين لا يبقى الا ذكره وعن
 القرآن حين لا يبقى الا رسمه لرجل من قيس قلت يا رسول الله من اى قيس
 قال من سليم

﴿حياش﴾ (بالحاء المهملة) ويقال جياش (بالجيم) بن قيس بن
 الاعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري فارس
 ادرك ايام النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد يوم اليرموك وابي فيه بلاء
 حسنا ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام وقال قتل يوم اليرموك فيما تزعم
 قيس الف رجل وقطعت رجله فلم يشعر بها حتى رجع الى منزله وذكره
 ابو محمد بن حزم وقال جياش بالجيم وهو الذى اوصل نسبه الى قشير
 وما اظن نسبه متصلا بهؤلاء الآباء ولعله اسقط من آبائه بعضهم اه وفيه
 يقول سوار بن اوفى

ومنا ابن عتاب وناشد رحله ومنا الذى ادى الى الحى حاجبا
 يعنى حاجب ابن زرارة والذى اداه يعنى ذا الرقبة كان اسر حاجبا
 يوم شعب جبلة

== ﴿ذكر من اسمه حيدرة﴾ ==

﴿حيدرة﴾ بن احمد بن الحسين بن تراب الانصارى المقرئ المعروف
 بالخروف اعنى بالحديث واخذته عن الخطيب البغدادي وابن ابي الحديد

والكتفاني والشميساطي والحناي وابن صصرى وغيرهم قال الحافظ ابو القاسم (صاحب الاصل وكلما قلت الاثن فضاء ابو القاسم فالمراد هو) سمعت منه جزءاً واحداً من تاريخ بغداد وكان مكثراً من السماع ثم روى عنه من طريقه عن الخطيب بسنده الى محمد بن سنان نا عمرو بن محمد نا هشام بن حسان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم بموضع يقال له صرمد النعم وهو يرى بيوت المدينة تفرد برفعه محمد بن سنان والمحفوظ انه موقوف من قبل ابن عمر كذلك روى عن ايوب السخيتاني ومحمد بن عجلان ويحيى بن سعيد الانصارى ومحمد بن اسحاق صاحب المغازى وكذلك رواه غير هشام عن عبيد الله وهو الصحيح. توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسمائة ودفن بباب الفراديس

﴿ حيدرة ﴾ بن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس ابن ابي الجن ابو طاهر الحسيني المعروف بالشريف السيد ولي نقابة العلويين بدمشق في ايام الملقب بالمستنصر وسمع ابا بكر الخطيب وما اظنه حدث بشئ وورد اخبر في النصف من رجب سنة احدى وستين واربعمائة بان امير الجيوش قتل السيد يعني المترجم وبلغني انه قتل بمكاظ وسلخ رحمه الله وفي هذه السنة في نصف شعبان احترق جامع دمشق

﴿ حيدرة ﴾ بن الحسين بن مفلح ابو المكرم المعروف بالمؤيد امير دمشق من قبل الملقب بالمستنصر قدمها واليا عليها مستهل جمادى الاولى سنة احدى واربعين واربعمائة فكث واليا عليها الى سنة خمسين فعزل عنها ثم وليها دفعة ثانية سنة ثلاث وخمسين بمدة سبكتكين ثم صرف عنها في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وولى بعده بدر المعروف بامير الجيوش واخرج ابو القاسم عن علي بن ابراهيم عن المترجم بسنده الى علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد اعطى سبعة نجباء رقاء واعطيت انا اربعة عشر سبعة من قریش علي والحسن والحسين وحزوة وجعفر وابو بكر وعمر وسبعة من المهاجرين عبد الله ابن مسعود وسلمان وابوذر وحذيفة وعمار والمقداد وبلال رضي الله عنهم اجمعين

﴿ حيدرة ﴾ بن علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسين ابو النجاء بن ابي
 تراب القحطاني الانطساكي عابر الاحلام عتني بالحديث ورواه عن جماعة
 ورواه عنه جماعة وكان مالكيًا وروى ابو القاسم من طريقه الى ابي
 موسى الاشجري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الناس يوم
 القيامة ثلاث عرضات فائدتان فيهما جدل وخصومات ومعاذير وفي العرضة
 الثالثة تطاير الصحف في الاكف . وعن علي رضي الله عنه قال خرجنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالسقيا التي كانت لسعد ابن
 ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوني بوضوء فلما توضأ قام
 واستقبل القبلة ثم كبر ثم قال اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليفك دعاك لاهل
 مكة بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم
 في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين قال ابن
 ماكولا حيدرة المالكي المعبر شيخ كتبت عنه بدمشق وقل ابن الاكفاني كان
 من اهل الدين وكان يذكر انه يحفظ في علم تعبير الرؤيا عشرة آلاف ورقة
 وثلاثمائة ونيف وسبعين ورقة وكان يقول زدت على استاذي ابي القاسم
 عبد العزيز بن علي الشهرزوري المالكي حفظ ثلاثمائة ونيف وسبعين ورقة
 قال ابن الاكفاني هو مستور من اهل الدين دمشق لم يعقب . توفي سنة
 تسع وستين واربعمائة

﴿ حيدرة ﴾ بن منزوا بن النعمان الكتامي المعروف بحصن الدولة نذب
 لولاية دمشق في ايام المستنصر بعد حرب بدر المعروف بامير الجيوش فوالها
 سنة ست وخمسين واربعمائة ثم صرف عنها في السنة المذكورة

﴿ حيويل ﴾ بن ناشرة بن عبد عامر بن الحارث ابو ناشرة الكوفي
 حدث عن عمرو بن العاص وقدم على معاوية وشهد معه حرب صفين في
 اشراف مصر وشهد فتح مصر وكان اعور ذهبت عينه يوم دقيلة مع عبد
 الله بن سعد ابن ابي سرح سنة احدى وثلاثين

﴿ حيويل ﴾ بن يسار بن حبي السكسكي عريف السكاسك روى عن
 ابي الدرداء انه اتى بجارية قد سرقت واعترفت فقال لها سرقت قولي لا
 فقالت لا تخلي سبيلها قال فقال له ابي انت تقول لها قولي لا قال ابو الدرداء

انها اعترفت وهي لا تدري ما يصنع بها اخرجه الحافظ من طريق البغوي
 ﴿حى﴾ رجل من بنى اسرائيل كان يسكن في جبل الخليل قال عروة
 ابن رويم اصاب بنى اسرائيل قحوط فاتوا رجلا بجبل الخليل يقال له حى
 فلما وصلوا الى منزله وجدوا امرأته متبذلة فسلطوها عنه فاخبرتهم انه آجر
 نفسه يعمل بحرث قاتوه في عمله فكلهموه فلم يكلمهم فجلسوا ينتظرونه حتى
 فرغ من عمله فلما فرغ احتزم حزمة من حطب فجعلها على ظهره وجهل
 غفارة معه فوق الحطب وخلع نعليه ثم مشى ومشوا معه فلما خرج الى
 الجادة ابس نعليه حتى اتى منزله فاذا امرأته قد تهيأت بغير هيئتها فقربت اليه
 طعاما فاكل ولم يعرض عليهم فلما فرغ قال ما حاجتكم قالوا انا قد رأينا
 فاخبرنا قال وما الذى رأيتم قالوا اتينا امرأتك فوجدناها متبذلة فقال هكذا
 ينبغي للنميمة اذا غاب عنها زوجها قالوا ثم اتيناك في عمالك فكلمناك فلم تكلمنا
 قال انى كنت قد آجرت نفسى فكرهت ان اشتغل بكلامكم عن عملى قالوا ثم
 اخذت حزمة من حطب فجعلت الحطب على جلدك وجعلت الغفارة فوق
 الحطب قال انى كنت استعرت الغفارة فكان خرق جلدى احب الى من ان
 اخرق اما تى قالوا ثم نزعنا نعليك فقال انى كرهت ان احمل تراب حرث
 الى حرث فلما ان صرت الى الجادة ابستمها قالوا ثم اتيت منزلك فوجدنا
 امرأتك قد تهيأت بغير هيئتها قال هكذا ينبغي للمرأة اذا حضر زوجها قالوا
 ثم قربت اليك طعاما فاكلت ولم تعرض علينا قال انه لم يكن فيه ما يكفينا
 واياكم فكرهت ان اعرض عليكم وليس في نفسى قالوا انت صاحبنا اصابتنا
 قحوط فصعد فوق اجار ثم خط حوله خطا من رماد ثم قال اى ذلك احب
 اليكم الوابل الشديد او مطر بين مطرين قالوا الوابل الشديد قال فسمنا الله
 فطروا حتى خافوا على بيوتهم فقالوا طر بين المطرين قال فطروا كذلك

﴿حى﴾ بن هزال السعدي شاعر مدح معاوية وحضر وفاته وقال

فيه قبل ان يعرض

اذا امت مات الجود وانقطع الندى من الناس الا من قليل مصره
 وردت اكف السائدين وامسكوا من الدين والدنيا بثرى مجرد
 فلما مرض معاوية قال ابشوا الى حى ينشدنى فدخل عليه فانشدته البيتين

﴿حى﴾ ابن ابى كثير الجذامى مولاهم الحرسناوى ولاء سليمان بن عبد
 الملك على فاذية البحر يعنى على غزوه
 (وهما انتهى حرف الحاء المهملة ويتلوه حرف الخاء
 المعجمة ان شاء الله تعالى)

(حرف الخاء)

﴿ ذكر من اسمه خارجة ﴾

﴿ خارجة ﴾ بن زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمرو بن
 عبد عوف بن مالك بن النجار ابو زيد الانصارى الخزرجى النجارى المدنى
 الفقيه روى عن ابيه وعمه يزيد بن ثابت وام العلاء الانصارية وروى عنه سالم
 ابن عبد الله بن عمرو وهو من اقربائه والزهرى وابو الزناد وغيرهم وقدم
 دمشق وكانت له بها دار . اخرج الحافظ بسنده الى الزهرى عن خارجة
 عن ابيه انه قال فقدت آية من سورة الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت
 اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها فالتفتها فوجدتها عند خزيمة
 ابن ثابت الانصارى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقها في
 سورتها في المصحف . قال الحافظ واهذا الحديث عندنا طرق انتهى (لم يذكرها
 بل اطلقها) واخرج ايضا عن خارجة عن عمه يزيد قال خرجنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى البقيع فرأى قبراً حديثاً فقال ما هذا القبر قالوا قبر
 فلانة مولاة فلان ماتت ظهراً وانت قائل فكرهنا ان نوقظك فقام فصفا خلفه
 فكبر عليها اربعاً ثم قال لا يموتن احد ما دمت بين اظهركم الا آذنتونى فان
 صلاتى رحمة وعن ابى الزناد عن خارجة قال قتل رجل من الانصار وهو
 سكران رجلاً آخر من الانصار من بنى النجار فى عهد معاوية ضربه
 بالسيف (تصغير سيف) حتى قتله ولم يكن على ذلك شهادة الاطخ وشبهه
 قال فاجتمع رأى الناس على ان يحلف ولادة المقتول ثم يسلم اليهم فيقتلوه قال
 خارجة فركبنا الى معاوية فقصصنا عليه القصة فكتب معاوية الى سعيد

ابن العاص ان كان ما ذكرنا له حقا ان يحلفنا على القاتل ثم يسلمه اليها
فجئنا بكتاب معاوية الى سعيد بن العاص فقال انا منفذ كتاب امير المؤمنين
فاغدوا على بركة الله فغدونا عليه فاسلمنا اليه سعيدا بعد ان حلفنا عليه خمسين
عينا قال ابو الزناد وامرني عمر بن عبد العزيز فرددت قسامة على سبعة نفر
او خمسة نفر . وذكر ابن معين خارجة فمين سماعهم من اهل المدينة من
محدثهم وكذا ذكره ابن سعد وقال وكان كثير الحديث وذكره ابو الحسين
الرازي في جملة مشايخه المشقبين وقال ابن سعد في الطبقة اشابة توفي
بالمدينة سنة مائة وهو ابن سبعين واخرج عن عبيد الله بن عمر انه قال كان
الفقه بعد اصحاب رسول الله في المدينة في خارجة الانصارى وسعيد بن
المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر وقبيصة بن ذؤيب
الخزاعي وعبد الملك بن مروان بن الحكم وسليمان بن يسار مولى ميمونة
بنيت الحارث وقال ابو الزناد كان السبعة الذين يسألون بالمدينة وينتهي
الى قولهم سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبيد الرحمن بن الحارث وعروة بن
الزبير وعبيد الله بن عبيد الله بن عتبة والقاسم بن محمد وخارجة وسليمان
ابن يسار وذكر النسائي هؤلاء من فقهاء التابعين وزاد اباسلمة بن عبيد
الرحمن وعلي بن الحسين وسالم بن عبيد الله بن عمر وقال الزهري لم تمت
سعيدا وكان هو الغالب على علم المدينة والمستفتى هو وابو بكر بن
عبد الرحمن وسليمان بن يسار وكان من العلماء وعروة بن الزبير بحر
من البحور وعبيد الله بن عبيد الله مثل ذلك وابو سلمة بن عبيد الرحمن
وخارجة والقاسم وسالم فصارت الفتوى الى هؤلاء وقال سليمان بن عبد
الرحمن بن حباب ادركت رجلا من المهاجرين ورجالا من الانصار يفتون
بالبلد من الانصار خارجة ثم ذكرهم وقال مصعب بن عبيد الله كان
خارجة وطلحة بن عبيد الله بن عوف في زمنهما يستفتيان ويتنهي الناس الى
قولهما ويقسمان الموارث بين اهلها من الدور والنخل والاموال ويكتبان
الوثائق للناس وقال الجعفي خارجة مدني تابعي ثقة وكتب الى عمر بن عبد
العزيز ان يعطى خارجة ما قطع عنه من الديوان فقال لا يسع المال ذلك
ولو وسعه لفعلت وقال رأيت في المنام كائني بنيت سبعين درجة فلما فرغت

منها تهوت وهذه السنة لى سبعون سنة قد اكتملتها فأت فيها ولما مات
الترجم عمر وضرب باحدى يديه على الاخرى وقال والله ثلثة فى الاسلام
قال الفلاس كانت وفاته سنة تسع وتسعين (الصحيح الذى عليه اكثر
الروايات انه توفى سنة مائة)

﴿ خارجه ﴾ بن مصعب بن خارجه ابو الحجاج الضبى الخراسانى
السرخسى كانت له رحلة فى الحديث ودخل دمشق وسمع بها من الاوزاعى
وغيره وسمع بخص وغيروها وروى عن ابن جريج وموسى بن عقبة وشعبة
والاعمش وابى حنيفة وعبد الرحمن بن مهدى وجماعة وروى عنه وكيع وابو
داود الطيالسى وسفيان الثورى وعبد الله بن المبارك وجماعة سواهم وروى
عن عباد بن كثير عن ابى الزناد عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تنزل المعلقة من السماء على قدر المؤنة وينزل الصبر
على قدر المصيبة وقال قدمت على الزهرى وهو صاحب شرط لبعض بنى
مروان فرأيت ركب وفى يده حربة وبين يديه الناس وفى ايديهم الكافر
كوبات فقلت قبح الله ذا من عالم فانصرف ولم اسمع منه وقد نذمت فقدمت
على يونس فسمعت منه عن الزهرى . وذكره خليفة فى الطبقة الثالثة من
اهل خراسان وذكره ابن سعد فى سماهم من الفقهاء والمحدثين الخراسانيين
وقال البخارى ترك وكيع خارجه وكان يدلس عن غيث بن ابراهيم ولا يعرف
صحيح حديثه من غيره وكذا تركه ابن المبارك وقال ابو احمد هو متروك الحديث
وقال يحيى بن معين خارجه عندنا مستقيم الحديث ولم يكن ينكر من حديثه
الا ما يدلس به عن غيث فانا كنا قد عرفنا تلك الاحاديث فلا نتعرض له
وقال ابو معمر الهذلى انما ترك حديث خارجه لان اصحاب الراى عمدوا الى
مسائل من مسائل ابى حنيفة فجعلوا لها اسانيد عن يزيد بن ابى زياد عن
جهايد عن ابن عباس فوضعوها فى كتبه فكان يحدث بها وقال ابو الاحوص
قال ابى خارجه ضعيف وضعفه ابن معين وقال مرة هو كذاب وليس بشئ
وقال ليس بثقة وقال عبد الله ابن الامام احمد نهانى ابى ان اكتب عن
خارجه شيئا من الحديث وقال عنه احمد لا يكتب حديثه وقال مرة هو مضطرب
الحديث ليس بقوى يكتب حديثه ولا يحتج به وذكره ابو زرعة فى اسامى

الضعفاء ومن تكلم فيه من المحدثين وقال ابن سعد اتقى الناس حديثه فتركوه وقال الجوزجاني كان يرى بالارجاء وقال عبيد الرحمن بن يوسف هو متروك الحديث وضعفه الدارقطني وقال ابن عدي له حديث كثير وهو اصناف منها مسند ومقاطيع وحدث عنه اهل العراق واهل خراسان وهو ممن يكتب حديثه وعندى انه اذا خالف في الاسناد او في المتن فانه يقط ولا يعتمد واذا روى حديثاً منكراً فيكون البلاء ممن روى عنه فيكون ضعيفاً وليس هو ممن يعتمد الكذب . توفي سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن ثمان وتسعين سنة

— ذكر من اسمه خالد —

﴿ خالد ﴾ بن اسيد بن ابي الماص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي له صحبة روى عنه ابنه عبد الرحمن قيل هو الذي ينسب اليه رحبة خالد بدمشق واخرج الحافظ بسنده الى يحيى بن جمدة عن خالد بن عبد الرحمن بن اسيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل حين راح الى منى قال ابن منده وهذا حديث غريب لا يعرف الا بهذا الاسناد (قال في الاصابة قلت وفيه ابو الربيع السمان وغيره من الضعفاء) وخالد بن اسيد عداده في اهل الجواز . وروى ابو الحسين الرازي ان الدار والحمام المعروفين بخالد في رحبة خالد هو خالد بن اسيد وهو صحابي ويشبهه ان تكون النسبة الى خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد لانه كان بدمشق مع عبد الملك بن مروان وخالد بن اسيد قديم الوفاة وروى عن مصعب بن عبد الله انه قال زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى خالد بن اسيد يتقاذف في مشيته فقال اللهم زده فخراً ومات بمكة وقال ابن سعد اسلم خالد يوم فتح مكة وكان فيه تبه شديد فلما اسلم نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم زده تبهاً فكان ذلك في ولده من بعده وقال ابو احمد العسكري واما اسيد بكسر السين فقد اختلف في اسلامه (قال الحافظ ابن حجر في الاصابة اسلم خالد يوم الفتح واقام بمكة وكان فيه

تبه شديد وكان من المؤلفة وقال ابن دريد كان جزارا وقال السراج ابن عبد العزيز مات قبل فتح مكة وذكر الزيادي انه فقد يوم اليمامة وذكر سيف في الفتوح ان اخاه عتابا وجهه اميرا على البعث الذي ارسله الى قتال اهل الردة انتهى ملخصا والله اعلم باي الاقوال يصح)

﴿ خالد ﴾ بن برمك ابو العباس وزير ابى العباس السفاح بعد ابى سلمة حفص بن سليمان الخلال روى عن ابيه يحيى بن خالد عن عبد الحميد بن يحيى الكاتب كاتب بنى امية عن سالم بن هشام عن عبد الملك بن مروان عن زيد ابن ثابت كاتب الوحي انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كتبت فبين السنين فى بسم الله الرحمن الرحيم . حكى عمر الازرق الكرماني فى كتابه اخبار البرامكة وفضائلهم ان خالدا كان يختلف الى محمد بن على الامام ثم الى ابراهيم بن محمد بعده وكان خالديتهم بدين الجوس وقال محمد ابن منصور لم يكن لخالد اخ الا بنى له دارا على قدر كفايته ووقف على اولادهم من ماله وكان لاحدهم ولد من جارية وهبها هو له وقال ابو بكر ابن المرزبان هجا ابو سماعة الميعطى خالد بن برمك وكان اليه محسنا فلما ولى يحيى الوزارة دخل عليه ابو سماعة فين دخل من المهنئين فقال له انشدنى الابيات التى قلتها قال ما هى قال قولك

زرت يحيى وخالدا مخلصا لله دينى فاستصغرا بعض شأنى
فلو انى الحدث فى الله يوما ولو انى عبت ما يعبدان
ما استخفا فيما اظن بشأنى ولا صبحت منهما بمكان
ان شكلى وشكل من جحد الـ له وآياته لمختلفان

فقال ما اعرف هذا الشعر ولا من قاله فقال له يحيى ما تملك صدقة ان كنت تعرف من قالها فحلف فقال يحيى وامرأتك طالق فحلف فاقبل يحيى على النفسانى ومنصور بن زياد والاشعث ومحمد بن محمد المعبدى وكانوا حضورا فى المجلس فقال ما احسنا الا قد احتجنا ان نجدد لابي سماعة منزلا وآلة ومرتبيا ومتاعا يا غلام ادفع اليه عشرة آلاف درهم ونحن فيه عشرة اثواب فدفع اليه فلما خرج تلقاه اصحابه ينشوه ويستألفونه عن امره فقال ما عسيت ان اقول الا انه ابن الزانية ابى الاكرما فبلغت يحيى كلمته من ساعته فاصير

برده فحضر فقال له يا ابا سماعة لم تعرف من هجنا لم تعرف من شتمنا فقال
ما عرفته فعلته ايها الوزير حسدت وكذب على فنظر اليه يحجي مليا ثم
انشأ يقول

اذا ما المرء لم يخذش بظفر ولم يوخذ له ان عض ناب
رجا فيه الغميمة من بغاها وذال من مراتبه العصاب

فقال ابو سماعة كلا ايها الوزير ولكنه كما قال

لن يبلغ المجد اقوام وان شرفوا حتى يذلوا وان عزوا لا اقوام
ويشتموا فترى الالوان مسفرة لا صفح ذل واصكن صفح اقوام
فتبسم يحجي وقال انا قد عذرناك وعلمناك انك لن تدع مساوى شيك واؤم
طبائعك فلا اعدمك الله ما جبلك عليه من مذموم اخلاقك ثم تمثل
مق لم تتسع اخلاق قوم يضيق بها الفسيح من البلاد
اذا ما المرء لم يولد ايديا فليس اللب عن قدم الولاد

ثم قال هو والله كما قال عمر بن الخطاب المؤمن لا يشقى غيظه ثم ان ابا سماعة
هجما بعد ذلك سليمان ابن ابى جعفر وكان اليه محسنا فامر به الرشيد
لفخاق رأسه ولحيته وبلغنى ان خالد بن برمك مات فى جمادى الاولى سنة
خمس وستين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة ومولده سنة تسعين

﴿ خالد ﴾ بن ثابت بن ظاغن بن الجحلان ينهى نسبته الى قيس بن
غيلان الفهمى تابعى من اهل الشام وهو الذى وجهه عمر بن الخطاب من
الجبالية الى بيت المقدس لفتحها حدث عن عمرو بن العاص وكعب وروى عنه
ابو ابراهيم الماعزى ولما بعثه عمر الى بيت المقدس فى جيش وعمر بالجبالية
قاتلهم فاعطوه على ان يكون لهم ما احاط به حصنها على شئ يؤدونه ويكون
للمسلمين ما كان خارجا منها فقال خالد قد بايعناكم على هذا ان رضى به
امير المؤمنين وكتب الى عمر يخبره بالذى صنع الله له فكتب اليه ان قف على
حالك حتى اقدم عليك فتوقف خالد عن قتالهم وقدم عمر مكانه ففتحوا له بيت
المقدس على ما بايعهم عليه خالد بن ثابت فبيت المقدس يسمى فتح عمر بن الخطاب
وغزا خالد افرقية سنة اربع وخمسين وكان اذا صلى على ظهر بيته تسمع
قراءته من بعيد ولما خرج الى مصر مع عمرو بن العاص اوصاه كعب الاحبار

ان لا يقرب المكس ونهاه عن ذلك وولى بحر مصر سنة احدى وخمسين
 ﴿خالد﴾ بن الجراح بن علاط السلمى ذكر ابو الحسين الرازى انه
 كان اميرا على دمشق وان دار الخالدين بناحية سوق القلانسين تنسب
 الى ولده.

﴿خالد﴾ بن حيان بن الاعين الحضرمى المصرى من وجوه اهل
 مصر قدم دمشق او اعمالها حجة صالح بن على الهاشمى غازيا
 ﴿خالد﴾ بن خلى ابو القاسم الكلاعى الحمصى قاضى حمص روى عن
 محمد بن حرب والجراح النهرانى وبقية بن الوليد وغيرهم وروى عنه ابو زرعة
 الدمشقى وغيره واستقدمه المأمون الى دمشق فولاه قضاء حمص واخرج الحافظ عنه
 من طريق البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه تمارى هو والقيس
 ابن حصن انقزارى فى صاحب موسى فرهما ابى بن كعب فدعا ابن عباس
 فقال انى تماريت انا وصاحبى هذا فى صاحب موسى الذى سئل السبيل الى
 نبيه هل سمعت رسول الله يذكر شأنه فقال انى سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يذكر شأنه يقول بينا موسى فى ملاء من بنى اسرائيل اذ جاءه
 رجل فقال تعلم احدا اعلم منك قل موسى لا فاحى الله الى موسى بلى عبدنا
 خضر فسئل السبيل الى نبيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت
 الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت فى البحر فقال فتى
 موسى لموسى ارايت اذ اويننا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا
 الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا
 فوجدنا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله فى كتابه وقال سليمان البهرانى لما
 ان وجه المأمون الى جماعة من اهل حمص ليخرجوا اليه الى دمشق وقع
 اختياره على اربعة من الشيوخ بمحض منهم يحيى بن صالح الوحاظى والحكم
 ابن نافع وعلى بن عياش والمترجم فاشخصوا الى دمشق فادخلوا على المأمون
 رجلا رجلا فاول من دخل عليه ابو اليمان الحكم فسئله يحيى بن اكرم
 وحادثه ثم قال له يا حكم ما تقول فى يحيى بن صالح فقال له اورد علينا من
 هذه الاهواء شيئا لا نعرفه قال فما تقول فى على بن عياش فقال رجل صالح
 لا يصلح للقضاء فقال له ما تقول فى خالد بن خلى فقال انا اقرأته القرآن

فامر به فاخرج ثم ادخل يحيى بن صالح وحادثه ثم قال له يحيى ما تقول فى الحكم بن نافع فقال شيخ من شيوخنا مؤدب اولادنا قال ما تقول فى على بن عياش فقال رجل صالح لا يصلح للقضاء قال فما تقول فى خالد بن خلى قال عنى اخذ العلم وكتب الفقه قال فامر به فاخرج ثم دعى على بن عياش فدخل عليه فساءله وحادثه ساعة ثم قال يا على ما تقول فى الحكم بن نافع فقال هو شيخ صالح يقرأ القرآن قال فما تقول فى يحيى بن صالح قال احد الفقهاء قال فما تقول فى خالد قال رجل من اهل العلم ثم اخذ بيدي فكثر بكائه ثم امر به فاخرج ثم ادخل عليه خالد بن خلى فساءله وحادثه ساعة ثم قال له ما تقول فى الحكم فقال هو شيخنا وعالمنا ومن قرأنا عليه القرآن وحفظناه به قال فما تقول فى يحيى بن صالح فقال هو احد فقهاءنا ومن اخذنا عنه العلم والفقه قال فما تقول فى على بن عياش فقال رجل من الابدال اذا نزات بنا نازلة ساءلناه فدعا الله فكشفها واذا اصابتنا قط واحتبس عنا المطر ساءلناه فدعا فاستمنا الغيث قال ثم عبد يحيى بن اكرم الى ستر رقيق بينه وبين المأمون فرفعه فقال له المأمون يا يحيى هذا يصلح للقضاء فامر بالخلع فخلعت عليه وولاه القضاء . قال البخارى خالد قاضى حمص صدوق وروى عنه فى العلم وقال الدولابى كتبنا نحن عنه . وخلق بفتح الحاء المججمة وكسر اللام . لمخففة فله ابن ماكولا وقال حدث عند البخارى وسئل عنه لدارقطنى فقال ليس له شئ ينكر قيل له فابنه قال ليس به بأس

﴿ خالد بن دهقان القرشى مولاهم من اهل دمشق روى عن عبد الله ابن ابي زكريا وغيره وروى عنه الاوزاعى والوليد بن مسلم وغيرهم واسند الحافظ اليه من طريق تمام عن ابن ابي زكريا قال سمعت ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مؤمنا قتل مؤمنا متعمداً وقال خالد قال هانى بن كاثوم سمعت مسعود بن ربيعة يحدث عن عبادة بن الصامت انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل مؤمنا ثم اغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال خالد فسمعت يحيى بن يحيى عن اغتبط

بقتله قال هم الذين يقتلون في الفتنة فيقتل احدهم يرى انه على هدى لا يستغفر الله منه ابدا . قال ابو مسهر كان ابن دهمان على قتاديل المسجد وكان غير متهم كان ثقة روى عنه الازاعي وصدقة بن خالد وقال ايضا كان ثقة كانت عنده اربعة احاديث واشباهها ووثقه ابو زرعة

﴿ خالد ﴾ بن رباح قيل ان كنيته ابو رويحة وهو اخو بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم له صحبة وذكر ولا اعلم له رواية سكن داريا واسند الحافظ الى ام درة بنت الحارث قالت جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو نازل بالابطح وقد ضربت عليه قبة حراء فبايعناه (يعني النساء) واشترط علينا قالت فحن كذلك اذا اقبل سهيل بن عمرو احد بني عاص بن لؤي كانه جمل اوراق فلقية خالد اخو بلال وذلك بعد ما طلعت الشمس فقال ما منعك ان تجل اغدو على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا النفاق والذي بعثه بالحق اضربت بهذا السيف فلتحت وكان رجلا اعلم فانطلق سهيل الى رسول الله فقال ماترى ما يقول لي هذا العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فعسى ان يكون خيرا منك فلتقمه فلا تجده وكانت هذه اشد عليه من الاولى . واخرج ابن منبته عن ابي الدرداء انه قال لما خطب عمر بن الخطاب فعاد الى الجابية سأل بلال ان يقره بالشام ففعل ذلك قال واخي ابو رويحة الذي آخى بيني وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلا داريا في خولان فاقبل هو واخوه الى قوم من خولان فقال قد اتيناكم خاطبين وقد كنا كافرين فهدانا الله ومملوكين فاعتقنا الله وفقيرين فاغنانا الله فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فلا حول ولا قوة الا بالله قال فزوجوهما (قال الحافظ ابن حجر في الاصابة قلت وهذا يدل على ان ابا رويحة اخو بلال في الاسلام لا في النسب فينظر في اسم جده اه) وروى عن الشعبي انه قال خطب بلال واخوه الى اهل بيت من اليمن فقال انا فلان وهذا اخي عبدان من الحبشة كنا ضالين فهدانا الله وكنا عبيدين فاعتقنا الله ان نتكهنوا فالحمد لله وان تمنعونا فالله اكبر . قال البخاري في تاريخه خالد بن رباح اخو بلال المذكور في الصحابة وقال ابو بكر كان مولى لابي بكر الصديق واخرج البيهقي عن آدم بن علي انه قال سمعت اخا بلال مؤذن رسول الله

يقول الناس ثلاثة ائلاث فالسالم الساكت والغائم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاحب الناطق بالحق والمعين على الظلم . قال ابو عبيد هكذا في الحديث والشاحب الاثم الهالك وهو يرجع الى هذا وعن ابن ابى مليكة قال قدم عمر بن الخطاب مكة فكان يتوضأ باجساد فذهب يوما الى حاجته فلقى طحيل بن رباح اخا بلال فقال من انت فقال طحيل فقال لا بل انت خالد واستعمل عمر على الاردن قال الدارقطني له حجة ولا رواية له وقال ابو زرعة قيل ان خالدا هذا اخو بلال في الاسلام اخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن اخاه من النسب وقال ابن ماكولا رباح بفتح الراء له حجة ولا رواية له واخرج الحافظ بسنده الى عبد الجبار الخولاني قال ان الذي يحلب قبر خالد بن رباح اخو بلال والله اعلم

خالد بن ربيعة بن مر بن حارثة يتصل نسبه بغيلان الجذلى حدث عن ابيه وجابر بن سمرة قيل ان له حجة روى عنه ابنه معبد بن خالد وشهد فتح مدينة دمشق وله ذكر في المغازى قال ابن منده له ذكر في الصحابة وفيه نظر . واخرج الحافظ وابن منده . بسنده الى معبد بن خالد الجذلى قال دخلت مسجدا فاذا فيه شيخ يتلى فسلمت عليه فرد على السلام وجلست اليه فقلت من انت يا عم فقال من انت يا ابن اخي فقلت انا معبد بن خالد الجذلى فقال مرحبا قد عرفت بك بدمشق واني وابوك لاول فارسين في المسلمين وقفا على باب عذراء مدينة باسقام فقلت من انت فقال انا ابو شريحة الغفاري صاحب رسول الله فقلت حدثني عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر رجلان من مزينة هما آخر الناس محشرا يقبلان من جبل طي حتى يأتيا معسالم الناس فيجبان الارض وحوشا حتى يأتيا المدينة فاذا جاآ قال ابن الناس فلا يريان احدا فيقول احدهما لصاحبه الناس في دورهم قل فيدخلان الدور فاذا ليس فيها احد واذا على الفرس الثمالب ولسانير فيقولان ابن الناس فيقول احدهما اراهم في السوق شغلهم الاسواق فيخرجان حتى يأتيا السوق فلا يجدان فيها احدا فينطلقان حتى يأتيا المدينة فاذا عليها ملكان يأخذان بارجلهما فيدفعانها الى ارض المحشر فهما آخر الناس حشرا قال ابو نعيم خالد الجذلى مختلف في صحبته وفيه

نظر (قال المرزبان كان حميد بليغا اجتمعت عليه ربيعة بعد موت علي لما
حلف معاوية ان يسبي ربيعة ويبيع ذرارهم لمسارعهم الى علي فقال خالد
ما في ابن حرب حلقة في نساءنا ودون الذي ينوي سيوف قواضب
سيوف نطاق والقناة فتستق سوى بملها بهلا وتبكي الغرائب
فان كنت لا تغضى على الحث فاعترف بحرب شجى بين الالهة والشوارب
قال فيه ايضا وقد ذكر له عليا

معاوى لا تجهل علينا فاننا نذاك في اليوم العصيب معاويا
ودع عنك شيئا قد مضى لسبيله على اى حاله مصيبا وخاطيا
وذكر هذا الحافظ ابن حجر في الاصابة)

﴿ خالد ﴾ بن روح بن السرى ابن ابي حجير ابو عبد الرحمن الثقفي
الدمشقي روى عن اسحاق بن ابراهيم وهشام بن عمار وجماعة وروى عنه ابو
عبد الرحمن النسائي وسليمان الطبراني وجماعة واسند الحافظ من طريقه
عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد العمة
احدى عشرة ركعة يسلم من كل اثنين ويوتر بواحدة فاذا سكث المؤذن من
الاولى ركع ركعتي الفجر ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتي المؤذن للصلاة
ورواه تمام الرازي وقال هو حديث غريب من حديث الاوزاعي لم يحدث
به الا خالد بن روح واخرج الحافظ ايضا من طريقه عن عائشة رضى الله
عنها انها قالت لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء ما نرى
لمنعهن المساجد كما منعت نساء بنى اسرائيل . توفي المترجم سنة ثمانين ومائتين
﴿ خالد ﴾ بن الريان المحاربي مولا هم ولي الحرس لعبد الملك بن مروان
والوليد وسليمان ابني عبد الملك . قال يحيى بن يحيى كان عمر بن عبد العزيز
ينهى سليمان عن قتل الحرورية ويقول ضمنهم الحبوس حتى يحدثوا توبة فاقى
سليمان بحرورى مستقبل فقال له سليمان ايه قال ايه نزع لحيك يا فاسق بن
الفاسق فقال سليمان لعمر يا ابا حفص ماذا ترى عليه فسكت فقال عزمت عليك
لتخبرنى ماذا ترى عليه قال ارى عليه ان تشمه كما شمتك فقال سليمان ليس الا
فامر به فضربت عنقه وقام سليمان وخرج عمر فقبه خالد بن الريان صاحب
الحرس سليمان فقال يا ابا حفص تقول يا امير المؤمنين ما ارى عليه الا ان

تشتبه كما شتمك والله لقد كنت متوقفاً ان يأمرني بضرب عنقك فقال لو امرتك
 لفعلت فقال اى والله لو امرني لفعلت فلما افضت الخلافة الى عمر جاء خالد
 ابن الريان وقام مقام صاحب الحرس وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعبد
 الملك فنظر اليه عمر وقال يا خالد ضع هذا السيف عنك اللهم انى قد وضعت
 لك خالد بن الريان اللهم لا ترفعه ابداً ثم نظر عمر في وجوه الحرس فدعا عمر
 بن مهاجر الانصارى فقال والله انك لتعلم يا عمر انه ما بينى وبينك قرابة الا
 قرابة الاسلام ولكنى قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن رأيتك تصلى في موضع تظن
 ان لا يراك احد فرأيتك تحسن الصلاة خذ هذا السيف قد وليتك حرسى
 وقال نوفل بن الفرات ما رأيت شريفاً خمد ذكره حتى لا يذكر مثله ان كان
 الناس ايقولون ما فعل خالد حياً او قد مات . وقال الفرات بن السائب ان
 خالداً هذا قدم على عمر بن عبد العزيز حين استخاف فلما رآه من بعيد قال لمن
 عنده اترون هذا المقبل والله ان كنت لاسير في موكب الوليد وسليمان ولى
 من قرابته مالى فيلقى دابتي في الوحل ويركب الجدد فمرفت النفس انه لغيرى
 اشد احقة رآ اللهم انى اريد ان اضعه لك اليوم فلا ترفعه فلما دنا فسلم قال انك قد
 قضيت من هذا السيف وطراً فتفرغ لنفسك وانصرف الى اهلك وخذ يا غلام
 سيفه فقال انشدك الله يا امير المؤمنين لم يكن هذا رجائى ولا خوفاً فعزله
 فلم يزل بشر حتى مات وكان صاحب نوبة دمشق في الجند قريباً منه فلما سار
 مع عمر من خناصره الى دير سمان وانتهى الى مفرق الطريق دعاه وقال ان
 هذا - يبلى الى منزلى وهذا طريقك الى اهلك فقال انشدك الله فقال هو ما
 تسمع فعزله

﴿ خالد ﴾ بن زياد بن جرو ابو عبد الرحمن الازدى الترمذى سمع نافعاً
 مولى ابن عمر وقتادة بن دعامة ومقاتل بن حيان ومسلم بن كدام وروى عنه
 الليث بن خالد وجاعة . اخرج الحافظ من طريق الطبرانى عن خالد عن نافع عن
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت
 الصبح فاوتر بركمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينجى الا امرئ ذى وصية
 ان بيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة قال الطبرانى لم يرو هذين الحديثين عن
 خالد بن زياد الا محمد بن ابي يوسف وهذا وهم فقد رواهما عنه الليث بن

خالد بلفظ ما ينبغي لامرئ مسلم ذي وصية له شيء يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه وروى الطبري ان خالداً من اهل ترمذ وكان هو وخالد بن حرب خرجا الى يزيد بن الوليد يطلبان الامان للحارث بن شريح فقدا الكوفة فلقيا سعيد خدينة فقال لخالد بن زياد اتدري لم سموني خدينة قال لا قال ارادوني على قتل اهل اليمن فايت فسنالا ابا حنيفة ان يكتب لهما الى الاجل وكان من خاصة يزيد بن الوليد فكتب لهما اليه فادخلهما عليه فقال له خالد بن زياد يا امير المؤمنين قتلت ابن عمك لاقامة كتاب الله وعمالك يغشمون ويظلمون قال لا اجد اعوانا غيرهم واني لا بغضهم قال يا امير المؤمنين ولت اهل البيوتات وضم الى كل عامل رجلا من اهل الخير والفقهاء يأخذونهم بما في عهدك قال افعل وسئلاه امانا للحارث . قال ابو احمد العسكري جرو الجيم مفتوحة وفيهم من يضم وبعدها راء غير مجمعة وواو وروى عمر بن هارون عند المترجم قليل له ما تصنع ههنا فقال ههنا حديث لم اجد عند احد مثله في المسح على الخفين

﴿ خالد ﴾ بن زياد حدث عن زهير بن محمد المكي وروى عنه سليمان ابن داود بن رشيد وروى بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينبغي لاحد ان يردهن اللبن والدهن ولوسادة . لا اعرف ابا الربيع هذا ولا خالداً الا من هذا الوجه (قال الحافظ ابن طاهر المقدسي في اسناد هذا الحديث عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي تكلم فيه ابن معين والنسائي والدارقطني واحمد انتهى واورده في الموضوعات)

﴿ خالد ﴾ بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن الخزرج ينتهي نسبه الى زيد بن كهلان ابو ايوب الخزرجي الانصاري مضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي بن كعب وابي هريرة وروى عنه جابر بن سمرة والمقدام بن معديكرب وعطاء بن يسار ومحمد بن كعب القرظي ومحمد بن المنكدر وجماعة غيرهم واخرج الحافظ بسنده الى مالك الامام عن ابن شهاب عن عطاء عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا

ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام اخرجه البخارى ومسلم وابو دؤد
والنسائي . واخرج عنه ايضا انه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكتبتم الخطبة ثم تروا فاحسن وضوءك ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد ربك
ومجده ثم قل اللهم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فان
رأيت لى فى فلانة ويسمى خيرا فى دينى ودنياى وآخركى قابض لى او قال
فاقدها لى . قال ابو زرعة البصرى قدم علينا دمشق من الانصار فى اماره
معاوية ابو ايوب الانصارى وهو بدرى من بنى النجار وذكره عروة فى تسمية
من شهد بدرًا من بنى النجار ويعقوب ابن سفيان فى تسمية من شهد العقبة فى
المره الثانية وكذا قاله موسى بن عقبه وابن اسحاق والوافى وقال خليفة بن
خياط شهد المشاهد كلها ومات بارض الروم سنة خمسين وقال ابن اسحاق توفى
فى القسطنطينية عام غزاه ايزيد بن معاوية باصل سورها ولما نزل به الموت
جاءه يزيد فسأله ما حاجتك قال تعمق حفرتى وتخفى قبرى ما استطعت قاله
ابراهيم بن المنذر وقال توفى سنة اثنتين وخمسين وقال ابن اسحاق توفى سنة
احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وكذا قال محمد بن سعد وقال محمد
ابن سيرين انما سمي النجار لانه نجر وجه رجل بقدر وم (يعنى جده الاعلى) وقد
انقرض نسله (يعنى ابا ايوب) فلا نمل له عقبا وشهد العقبة مع السبعين من
الانصار وآخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عير ونزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين رحل من قبا الى المدينة وشهد بدرًا وأحدا
والخندق والمشاهد كلها قال ابن اسحاق وحفظ عنه نحو من خمسين حديثا وقال
ابن يونس قدم مصر لغزو البحر سنة ست واربعين وقال الخطيب البغدادي
كان مسكنه بالمدينة وحضر مع على ابن ابي طالب حرب الخوارج بالهروان
وورد المداين فى صحبته وعاش بعد ذلك زمانا طويلا حتى مات ببلاد الروم
غازيا فى خلافة معاوية وقبره فى اصل صور القسطنطينية . واخرج الحافظ وابن
عدي عن عبد الله بن عمر ان اهل المدينة قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ادخل المدينة راشدا مهديا قال فدخل المدينة فخرج الناس ينظرون اليه كلما
مر على قوم قالوا يارسول الله ههنا فقال دعوها فانها مأمورة يعنى ناقته حتى
بركت على باب ابي ايوب الانصارى واخرج ايضا عن ابي ايوب انه قال نزل

رسول الله في بيتنا الاسفل وكنت في الغرفة فاهريق ماء في الغرفة فقامت انا وام ايوب بقطيفة لنا تتبع الماء شققا ان يخلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مشفق فقلت يا رسول الله لا ينبغي ان اكون فوقك انتقل الى الغرفة فأمر بعتائه فقل ومتاعه قليل فقلت يا رسول الله كنت ترسل الى بالطعام فأنظر فاذا رأيت اثر اصابعك وضعت يدي فيه حتى اذا كان هذا الطعام الذي ارسلت الى به فنظرت فيه فلم ار اثر اصابعك فقل اجل ان فيه بصلا وكرهت ان آكله من اجل الملك الذي يأبىني واما انتم فكلوه ورواه من طريق الامام احمد بلفظ لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم اقترعت الانصار ايم يأويه فقرعهم ابو ايوب فأواه فكان اذا اهدى لرسول الله طعام اهدى لابي ايوب فدخل ابو ايوب يوما فاذا قصعة فيها بصل فقال ما هذا فقالوا ارسل به رسول الله قال فاطلع ابو ايوب الى رسول الله وقال له ما منعك من هذه القصعة قال رأيت فيها بصلا فقلت او لا يحل لنا البصل فقال بلى فكلوه ولا تكن يغشاني مالا يغشاكم . واخرج ايضا عن عبادة بن الصامت قال خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اي اصحابك احب اليك حتى احب من تحب كما تحب فقال اكنتم على يا عبادة حياتي فقلت نعم فقال ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من يا نبي الله فقال من عني ان يكون بعد هؤلاء الا الزبير وطلحة وسعد وابو عبيدة ومعاذ وابو طلحة وابو ايوب وانت يا عبادة وابي ابن كعب وابو الدرداء وابو مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هؤلاء الرهط من الموالى سلمان وصهيب وبلال ومالم مولى ابي حذيفة هؤلاء خاضعي وكل اصحابي على كريم حبيب الى وان كان عبدا حبشيا قال ابو عبد الله الصنابحي قلت لعبادة لم يذكر حمزة ولا جعفر فقال عبادة انهما كانا اصيبا يوم سأت عن هذا انما كان هذا باخرة او كما قال واخرج من طريق ابن سعد عن ابن عباس انه قال لما اراد رسول الله ان يخرج من خيبر قال للقوم الآن نعلم اسرية صافية ام امرأة فان كانت امرأة فانه سيحببها ولا فهي سرية فلما كان الليل نزل فدخل القسطنطين فدخلت معه وجاء ابو ايوب فبات عند القسطنطين معه السيف واضعا رأسه على القسطنطين فلما اصبح رسول الله سمع الحركة فقال من هذا فقال انا ابو ايوب فقال ما شأنك قال يا رسول

الله جارية شابة حديثه عهد بعرس وقد صنعت بزواجها ما صنعت فلم آمنها
فقلت ان تحركت كنت قريبا منها فقال رسول الله رحمك الله يا ابا ايوب
مرتين واخرج ايضا عن سعيد بن المسيب ان ابا ايوب اخذ عن حبة النبي
صلى الله عليه وسلم شيئا فقال له لا يصيبك السوء يا ابا ايوب وفي لفظ مسج
الله بك يا ابا ايوب ما تكره واخرج ايضا من طريق الجوزقي عن ابن اسحاق
ان ام ايوب قالت يا ابا ايوب اما تسمع ما يقول الناس في عائشة قال فقلت
اكننت انت فاعلة ذلك يا ام ايوب قالت لا والله قال فعائشة والله خير منك
انما هو زور وافك وباطل فانزل الله تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون
والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين واخرجه ايضا عن افلح
مولي ابي ايوب . واخرج ايضا عن علي بن مدرك قال رأيت ابا ايوب يتزع
خفيه فقبل له في ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح واكن
حبيب الى الوضوء واخرج عن ابن سيرين ان ابا ايوب كان يصلي بعد العصر
ركعتين فنهاه زيد بن ثابت فقال ان الله لا يهديني على ان اصلي ولكن يهديني
على ان لا اصلي فقال اني آمرك بهذا وانا اعلم انك خير مني ما عليك بأس
ان تصلي ركعتين بعد العصر واكن اخاف ان يراك من لا يعلم فيصلي
في الساعة التي حرم الله فيها الصلاة واخرج ايضا عن عاصم قال أم
ابو عبيدة او ابو ايوب فلما انصرف قال ما زال الشيطان بي آنفا حتى اريت
ان لي فضلا على من خلفي لا أوثم ابدا قال الحافظ هذه الحكاية بابي ايوب اشبه
لا ان ابا عبيدة كان اميرا وكان يؤم اصحابه واخرج ايضا عن سالم بن
عبد الله قال اعرضت في عهد ابي فدعا ابي الناس وكان فيمن دعا ابو ايوب
وقد ستروا بيتي بستر اخضر فجاء ابو ايوب فطأطأ رأسه فنظر فاذا البيت
مستر فقال يا عبد الله تستترون الجدر فقال ابي واستحيا غلبنا النساء يا ابا
ايوب فقال من خشيت ان يغلبه النساء فلم اخش ان يغلبني لا ادخل لكم
بيتا ولا اطعم لكم طعاما واخرج عن محمد بن كعب القرظي ان ابا ايوب
كان يخاف مروان فقال له مروان ما يحملك على هذا فقال اني رأيت
رسول الله يصلي الصلوات فان واقفته واقفناك وان خالفته خالفناك واخرج
عن ابي ايوب انه قال غزونا حتى اذا انتهينا الى المدينة مدينة قسطنطينية

فاذا قاص يقول من عمل عملا من اول النهار عرض على معارفه من اهل
الآخرة اذا امسى ومن عمل عملا من آخر النهار عرض على معارفه اذا
اصبح من اهل الآخرة فقال له ابو ايوب انظر ما تقول قال والله ان ذلك
لكذلك فقال اللهم لا تقضني عند عبادة من الصامت ولا عند سعد بن عبادة
فيما علمت بهما قال القاص والله ما كتب الله ولايته لمبد الا ستر الله عليه
عورته واتى عليه باحسن عمله . واخرج ايضا من طريق الطبراني عن محمد بن
سلام الجعفي قال جاءت عمر حنبل من اليمن فاعطى اخبا رسول الله وابو ايوب
الانصاري غائب فرفع لنفسه حلة واخذ لنفسه حلة فقدم ابو ايوب وحلة عمر
عليه فقال ما هذه الحلة قالوا حلال اتت من ائمن قال جاد ما انتقطها قال وسمها
عمر فقال قد رفعت لك حلة فان شئت فهي بها قد دخل عمر فليس حلة ابي
ايوب وارسل الى ابي ايوب بحلته فجعل ابو ايوب ينظر اليها فاذا هي اجود
من حلة عمر فقال هي لك في الاقالة قال نعم وقال له زيد بن ثابت يا امير
المؤمنين هل لك في الحمد بن قال ومن هم قال محمد بن حاطب ومحمد بن
جعفر ومحمد بن ابي بكر قال وعند زيد ام محمد بن حاطب جوهرية احدى
بنى عامر بن اوى فقال اعطهم فاخذ زيد اجودها حلة فاعطاها محمد بن حاطب
فقال عمر ايماء ايماء وتمثل بشعر عمارة بن الوائد

اسرك لنا صرع القوم وانتشرا ان اخرج منهم سالما غير قائم

بريشا كائني لم اسكن فيهم وليس الخداع من تصافي التنادم

ثم ردها ففطاها بثوب وقال ادخل يدك وانت لا تراها فاعطهم . ودخل نوف
البحالي ورجل آخر على ابي ايوب وقد اشتكى فقال نوف اللهم عافه واشفه
فقال لا تقولوا هذا وقولوا اللهم ان كان اجله عاجلا فاغفر له وارحمه وان كان
اجلا فمسافه واشفه وآجره وكان يقول من اراد ان يكثر علمه وان يعظم
حلمه فليجالس غير عشيرته وقال زياد بن انعم انضم مركبنا الى مركب ابي ايوب
في البحر وكان معنا رجل مزاح فكان يقول لصاحب طامك جزاه الله
خيرا وبرا فيغضب فقلنا لابي ايوب ان معنا رجلا اذا قلنا له جزاك الله خيرا
وبرا يغضب فقال اقلبوه له انا كنا نتحدث ان من لم يصلحه الخير اصلحه
الشمر قال فقال له المزاح جزاك الله شمرا وعرا فضحك وقال ما تدع مزاحك

فقال الرجل جزاك الله ابا ايوب خيرا . وولاه على رضى الله عنه على المدينة
فاستخاف رجلا من الانصار حتى قتل على ولم يشهد معه صفين ولكنه شهد
معه يوم النهروان وقال ابو صادق قدم ابو ايوب العراق فاهدت له الازد جزرا
فبعثوا بها هي فدخلت فسلمت عليه وقالت له قد اكرمك الله بصحبة نبيه ونزوله
عليك فالى اراك تستقبل الناس تقاتلهم تستقبل هؤلاء مرة وهؤلاء مرة فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليانا ان تقاتل مع على الناكثين فقد
قاتلناهم وعهد اليانا ان نقاتل معه القاطنين فهذا وجهنا اليهم ينى معاوية وصحابه
وعهد اليانا ان نقاتل مع على المارقين فلم ارهم بعد وعن حبيب ابن ابي ثابت
ان ابا ايوب قدم البصرة على ابن عباس ففرغ له بيته وقال لاصنعن بك ما
صنعت برسول الله كم عليك من الدين قال عشرون الفا فاعطاه اربعين الفا
وعشرين مملوكا وقال لك ما فى البيت كله ورواه الحافظ والبيهقي بلفظ آخر
وهو واتى معاوية فشكا اليه ان عليه ديناً فلم ير منه ما يحب ورأى امرا
كرهه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم سترون
بعدي آثرة قال فائى شئ قال لكم قال اصبروا قال فوالله لا اسألك شيئا
ابدا وقدام البصرة فنزل على ابن عباس ففرغ له بيته الحديث (الاثرة
بفتح الهمزة والشاء الاسم من اثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستأثر
عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفئ والاستئثار الانفراد بالشئ) ورواه
الطبراني عن حبيب بزيادة وهى انه غزا ارض الروم فر على معاوية فجفاه
فانطلق ثم رجع من غزوته فر عليه فجفاه ولم يرفع به رأسا فأتى ابن عباس
بالبصرة وقد امره على عليها فقال له انى اريد ان اخرج عن مسكنى كماخرجت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اهله فخرجوا واعطاه كل شئ
اغلق عليه الدار فلما كان انطلاقه قال حاجتك قال حاجتى عطائى وثمانية
اعبد يعملون فى ارضى وكان عطاؤه اربعة آلاف فاضعفها له خمس مرات
فاعطاه عشرين الفا واربعين عبدا . وقدم يوما على معاوية فاجلسه على
السرير معه فجعل معاوية يتحدث ويقول فملنا وفملنا وامل الشام حوله
ثم التفت الى ابي ايوب وقال له من قتل صاحب الفرس البلقاء التى جعلت
تجول يوم كذا وكذا فقال ابو ايوب انا قتلتها اذ انت وابوك على الجمل الاحمر

معكم لواء الكفر قل فكس معاوية وتفر اهل الشام لابي ايوب فرفع معاوية رأسه وقال له مه والا فلعمري ما عن هذا سألتك ولا هذا اردنا منك واخرج الحافظ والخطيب عن عمارة بن غزنية قال دخل ابو ايوب على معاوية فقال صدق رسول الله انكم سترون بعدى اثره فعليكم بالصبر فبلغت معاوية فقال صدق رسول الله انا اول من صدقه فقال ابو ايوب آجراة على الله وعلى رسوله لا اكله ابدا ولا يأويخى وياه سقف بيت ثم خرج من فوره ذلك الى الصائفة فرض قائاه يزيد بن معاوية يعودوه وهو على الجيش فقال هل لك من حاجة اتوصى بشئ فقال ما ازددت عنك وعن ابيك بعد الاغنى ان شئت ان تجعل قبري ثما لي العدو في غير ما يشق على احد من المسلمين فلما قبض ابو ايوب كان يزيد كأنه على رجل حتى فرغ من غسله ودفنه واخرج عن ابي عمران مولى الكندة قال كنا بمدينة فاخرجوا اليينا جميعا عظيما من الروم وخرج اليهم مثله او اكثر وعلى اهل مصر عتبة بن عامر صاحب رسول الله فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح به الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيده الى التهلكة فقام ابو ايوب فقال ايها الناس انكم تأولون هذه الآية على هذا التأويل وانما نزلت هذه الآية فينا معاشر الانصار اننا لما اعز الله الاسلام وكثر ناصريه قال بعضنا لبعض سيرا من رسول صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصريه فلو اتقنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين فكانت التهلكة الاقامة في اموالنا واصلاحها وتركنا الغزو قال وما زال ابو ايوب شاخصا حتى دفن بارض الروم واخرج الحافظ بسنده عن طريق الروياني عن ابي ظبيان قال غزا ابو ايوب الروم فرض فلما حضر قال اذا مت فاحملوا فاذا صافقتم العدو فادفنوني تحت اقدامكم اما اني سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك بالله دخل الجنة ورواه الامام احمد واخرجه الحافظ عن طريق المحاملي عن ابي ظبيان باطول من هذا ولفظه اتيت مصر فرأيت الناس قد قفلوا من غزوهم مع عمرو بن العاص وفيهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروني

انه لما كان عند انقضاء مغزاهم حيث يراهم العدو فلم يجدوا متقدما حضر
ابا ايوب الموت فدعا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والناس ومعهم عرو
ابن العاص فقال اذا انا قبضت فلتركب الخيل بالسلاح والرجال ثم سيروا حتى
تلقوا العدو فيرددكم حتى لا يجدوا متقدما فاذا فعلتم ذلك فاحفروا لى قبرا ثم
ادفوني ثم سووا قبرى فلتطأ الخيل والرجال عليه حتى يسوى فلا يعرف مكانه
فاذا رجعت فاخبروا الناس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم اخبرنى انه لا يدخل
النار احد يقول لا اله الا الله واخرج من طريق ابن سعد عن ايوب بن
محمد قال شهد ابو ايوب بدرًا ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين الا هو في
اخرى الا عاما واحدا فانه استعمل على الجيش رجل شاب فقدم ذلك العام
فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول ما على من استعمل على وما على من استعمل على
ويكررها قال فرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فاتاه يعود فقال ما حاجتك
قال نعم حاجتى اذا مت فأركب بى ثم سغ بى فى ارض العدو ما وجدت مسافا
فان لم تجد مسافا فادفنى ثم ارجع فلما مات ركب ثم سار به فى ارض
العدو ما وجد مسافا ثم دفنه ثم رجع وكان ابو ايوب يقول قال الله عز
وجل انفروا خفافا وثقالا لا اجدنى الا خفيفا او ثقيلا والشاب المذكور
عبد الملك بن مروان وقال سعيد بن عبد العزيز اغزا معاوية ابنه يزيد
فى سنة خمس وخمسين فى اصحاب من اصحاب رسول الله فى البر والبحر حتى
اجاز بهم الخليج وقتلوا اهل القسطنطينية على بابها ثم قفل ولم يزل ابو ايوب
يحاهد حتى دفن بها وقال محمد بن عرقم بلغنى ان الروم يتعاهدون قبره
ويرتمونه ويستسقون به اذا فطوا وحكى الاصمعي عن ابيه عن جده ان ابا
ايوب لما دفن وبني عليه اصبحوا فاشرف عليهم الروم فقالوا يا معشر العرب
قد كان لكم الليلة شأن فقالوا مات رجل من اكابر اصحاب نبينا
والله لئن نبش لا يضرب لكم ناقوس ببلاد العرب فكان الروم اذا انحلوا
كشفوا عن قبره فامطروا وروى ان اهل القسطنطينية قالوا ليزيد ومن معه ما
هذا ننبشه غدا فقال يزيد هذا صاحب نبينا لان فعلتم لانزلن بكل حيش
بارض العرب ولا تهدمن كل كنيسة قالوا انما اردنا ان نعرف مكانه منكم
لنكرمه لحيته ومكانه فبنوا عليه قبة بيضاء واسرجوا عليه قنديلا قال ابو

سعيد المصطفى وانا دخلت عليه القبة في سنة مائة ورأيت قنديلها فعرفنا انه لم يزل يسرج حتى نزلنا بهم وحكى شيخ من اهل فلسطين انه رأى بنية بيضاء دون حائط القسطنطينية فأتى تلك القبة فرأى بها قبرا وعليه قنديل معاق بسلسلة وهو قبر ابي ايوب واختلف في سنة وفاته فقبل سنة خمسين وقيل سنة احدى وقيل اثنتين وقيل خمس بعد الحسين

﴿ خالد ﴾ بن سالم كان في صحابة عمر بن عبد العزيز قال ابو المهاجر كتب عمر الى عدى بن اوطاة بلغنى ان عمالك بفارس يخربون الثمار على اهلها ثم يقومونها بسعر دون سعر الناس الذى يتباعون به فيأخذونه ورقا على قيمتهم التى قوموا وان طوائف من الاكراد يأخذون العشر من الطريق ولو علمت انك امرت بشئ من ذلك او رضيت به بعد علمك به ما نظرتك ان شاء الله بما تكره وقد بعثت بشر بن صفوان وعبد الله بن عجلان وخالد بن سالم ينظرون فى ذلك فان وجدوه حقا ردوا الى الناس الثمن الذى اخذ منهم واخذوا بسعر ما باع اهل الارض غلتهم ولا يدعون شيئا مما بلغنى الا نظروا فيه فلا تعرض لهم

﴿ خالد ﴾ بن سالم حكى عن مالك بن انس انه جاءه رجل فقال يا ابا عبد الله خطب الى قدرى افازوجه فقال مالك ولعمري مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم

﴿ خالد ﴾ بن سعيد بن زيد كان ممن شهد الفتوح وكان فى واقعة اجنادين قال سهل بن سعد الانصارى كانت وقعة اجنادين وقعة عظيمة وكانت بالشام سنة ثلاث عشرة فى جمادى الاولى فذكر بعض امرها (على نحو ما تقدم فى المجلد الاول) ثم ذكر اغانة الروم لاهل دمشق حين حصارها قال فنزلوا صبح الصفر فصمد المسلمون صمدهم وخرج اليهم اهل القوة من اهل دمشق وصحبهم ناس كثير من اهل حمص والقوم نحو من خمسة عشر الفا فلما نظر اليهم خالد عبا لهم كتيبتيه يوم اجنادين فجعل على ميمنته معاذ بن جبل وعلى ميسرته هاشم بن عتبة وعلى الخيل سعيد بن زيد بن نضيل وترك ابا عبيدة فى الرجال فذهب خالد فوقف فى اول الصف يريد ان يحرض الناس ثم نظر الى الصف من اوله الى آخره فحملت لهم خيل على خالد بن سعيد وكان واقفا

في جماعة من المسلمين في مينة الناس يحرض الناس ويدعو الله عز وجل
ثم يفيض عليهم فحملت طائفة منهم عليهم ففازلهم ففازلهم قتالا شديدا حتى
قتل . كذا رويت هذه القصة عن المترجم وهي غلط والصحيح ان الذي فعل
ذلك انما هو خالد بن سعيد بن العاص

﴿ خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس ابو سعيد الاموي
له صحبة وهو قديم الاسلام استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صنعاء اليمن
ووجهه ابو بكر الصديق رضى الله عنه اميرا على جيش في فتح الشام فخارب
الروم في مرج الصفر فقتل انه قتل به وقيل انه لم يقتل وبقى حتى شهد
اليرموك روى عنه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص مرسلًا وكان من
مهاجرة الحبشة هو واخوه عمرو فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلقاهم حين دنوا وذلك بعد بدر بهام فحزنوا ان لا يكونوا شهدوا بدرًا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تحزنون ان لانساء هجرة واحدة ولكم
هجرتان هاجرتم حين خرجتم الى صاحب الحبشة ثم جئتم من عند صاحب
الحبشة مهاجرين الى واخرج من طريق الدارقطني والمحمالي عن ام خالد بن
خالد بن سعيد قالت لما كان قبيل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بيننا
خالد بن سعيد ذات ليلة نائم قال رأيت ظلمة غشيت مكة حتى لا يبصر امرئ
كفه فينمنا هو كذلك اذا خرج نور ثم علا في السماء فاضاء في البيت ثم
اضاءت مكة كلها ثم الى نجد ثم الى يثرب فاضاء حتى اتى لا نظار الى البسر
في النخل قال فاستيقظت فقصصتها على اخي عمرو بن سعيد وكان جزل الرأي
فقال يا اخي ان هذا الامر يكون في بني عبد المطلب الا ترى انه خرج من
حفيرة ابهم قال خالد فانه لما هداني الله به للاسلام قالت ام خالد فكان اول من
اسلم اى وذلك انه ذكر رؤياه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد
وانا والله ذلك النور وانا رسول الله فقص عليه ما بعثه الله به قال خالد واسلم
عمرو بعده . قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث موسى بن عقبة
ولم يروه عنه غير محمد بن ابي شملة وهو الواقدي تفرد به يعقوب بن محمد
الزهري عنه . ورواه الحافظ من غير طريق الدارقطني فاخرجه من طريق
ابن سعد بسنده الى صالح بن كيسان عن خالد نفسه قال رأيت في النوم قبل

مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ظلمة غشيت مكة حتى ما ارى جبلا ولا سهلا
ثم رأيت نورا خرج من زمزم مثل ضوء المصباح فلما ارتفع عظم وسطع حتى
ارتفع فاضاء لى اول ما اضاء البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقى من سهل ولا
جبل الا وانا اراه ثم سطع فى السماء ثم انحدر حتى اضاء لى نخل يثرب فيها
البسر وسمعت قائلا يقول فى الضوء سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك ابن
مارد بهضبة الحصا بين ادرح والاكمة سمعت هذه الامة جاء النبي الامين
وبلغ الكتاب اجله كذبت به هذه القرية تعذب مرتين تتوب فى الثالثة ثلاث
بقيت ثلثان بالمشرق وواحدة فى المغرب فقصها خالد على اخيه عمرو بن سعيد
فقال لقد رأيت عجبا وانى لائرى ان هذا الامر يكون فى بنى عبد المطلب
اذ رأيت النور خرج من زمزم وروى الحافظ ان خالدا هذا كان يقول لى
انا اسلمت قبلك لخاصمتك عند ربى ولكن كنت افرق من ابى فكثت اسلامى
وانت كنت لا تفرق من ابيك وروى ابن سعد ان اسلام خالد كان قديما
وكان اول اخوته اسلاما وكان بدو اسلامه انه رأى فى النوم انه اوقف
على شفير النار فذكر من سمعها ما الله اعلم به ورأى كأن اياه يدفعه فيها
ويرى رسول الله على الله عليه وسلم آخذا بحقوقه لئلا يقع ففزع من نومه
فقال احلف بالله ان هذه لرؤيا فاقى ابا بكر رضى الله عنه فذكر ذلك له
فقال اريد بك خير هذا رسول الله فاتبعه فانك ستنبه وتدخل معه فى الاسلام
الذى يحجزك من ان تقع فيها وابوك واقع فيها فاقى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو باجساد فقال يا محمد الى م تدعوقد ادعو الى الله وحده لاشريك
له وان محمدا عبده ورسوله وخلع ما انت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا
يبصر ولا ينفع ولا يدرى من عبده ممن لم يعبدك قال خالد فاقى اشهد ان لا اله
الا الله واشهد انك رسول الله وتغيب خالد وعلم ابوه باسلامه فارسل فى طلبه
من بقى من ولده ممن لم يسلم ورافعا مولاه فوجدوه فاتوا به الى ابيه ابى
احيمه فأثبه وبكته وضربه بمقربة فى يده حتى كسرها على رأسه ثم قال اتبع
محمدا وانت ترى خلافة قومه وما جاء به من عيب ألهم وعيب من مضى من
آبائهم فقال خالد قد صدق والله واتبعته فعضب ابوه ونال من ابنه وشتمه
وقال اذهب يا كعم حيث شئت فوالله لائمك القوت فقال خالد ان منعتنى

فان الله يرزقني ما اعيش به فاخرجه وقال لنيه لا يكلمه احد منكم الا صنعت به ما صنعت به فانصرف خالد الى رسول الله فكان يلزمه ويكون معه وحكي عمرو بن شعيب انه كان قبل ان يسلم به ابوه ثائلا اورا بعالمنا اسلم وكان مسلما ورسول الله يدعوا سرا وكان يلزمه ويصلي في نواحي مكة خاليا وروى ان اياه لما علم به حبسه وضيق عليه واجاعه واعطشه حتى لقد مكث في حر مكة ثلاثا ما يذوق ماء فرأى فرجة فخرج وتغيب عن ابيه في نواحي مكة حتى حضر خروج اصحاب رسول الله الى الحبشة في الهجرة الثانية فكان خالد اول من خرج اليها وكانت ابنته تقول كان ابي خامسا في الاسلام قليل لها من تقدمه فقال على بن ابي طالب وابن ابي حنيفة وزيد ابن حارثة وسعد بن ابي وقاص اى قبل الهجرة الاولى الى ارض الحبشة وهاجر في المرة الثانية فاقام بها بضع عشرة سنة قالت وولدت انا بها وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بخير سنة سبع فكلّم رسول الله المسلمين فاسهموا له ثم رجع معه الى المدينة وقتنا وخرج ابي مع رسول الله في عمرة القضية وغزا معه الى الفتح هو وعمرى وعمرى وخرجوا معه الى تبوك وبعثه عاملا على صدقات اليمن وتوفي رسول الله وابي باليمن وروى الازرقى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن سعيد في رهط من قريش الى ملك الحبشة فقدموا عليه ومع خالد امرأة له فولدت له جارية وتحركت وتكلمت هناك (يعنى انه طالت مدته حتى حصل لابنته) ذلك ثم ان خالد اقبل هو واصحابه وقد فرغ رسول الله من وقعة بدر فاقبل يمشى ومعه ابنته فقال يا رسول الله لم تشهد معك بدرا فقال او ما ترضى يا خالد ان تكون للناس هجرة ولكم هجرتان ثنتان قال بلى يا رسول الله قال فذلك لكم ثم ان خالد قال لابنته اذهبي الى عمك اذهبي الى رسول الله فسلمى عليه فذهبت الجويرية حتى اتته من خلفه فاكبت عليه وعليها قيض اصفر فاشارت به الى رسول الله تريه اياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه يعنى بالحبشية ابلى واخفى ثم ابلى واخفى وروى ابن منده والزيبر بن بكار ان خالد قتل يوم مرج الصفر شهيدا وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاملا على اليمن وذهب له عمرو بن معديكرب الصمصامة وقال حين وهبها له

خليلى لم اهبه عن قلاة ولكن التواهب للكرام
خليلى لم اخنه ولم يخنى كذلك ما خالى او تداى
حبوث به كريما من قریش فسر به وصين عن اللثام

وقال محمد بن سعد في الطبقة الثانية وايس لخالد اليوم عقب وقال موسى
ابن عقبة قتل باجنادين . ولم يصح حديثه (وحكاه الحاكم بلفظ يقال)
وروى الحافظ من طريق الاصمعي ان بنت خالد قالت ابى اول من كتب
بسم الله الرحمن الرحيم ولما مرض والده قال اللهم لاترفعه وبعشه الذي
صلى الله عليه وسلم بعد الفتح سمرية في ثلاثمائة قبل عرنة واخرج الخطيب
عن نبط بن شريط قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبر ابى احيمة فقال
ابو بكر هذا قبر ابى احيمة الفاسق فقال خالد بن سعيد والله ما يسرنى انه
في اعلى عليين وانه مثل ابى تحانة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الموتى فتغضبوا الاحياء (ابو احيمة كنيه سعيد والد خالد) وروى ابن اسحاق
ان خالدا حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله تربص ببيعته شهرين يقول
قد امرنى رسول الله ثم لم يعزاني حتى قبضه الله واتى عليا وعثمان رضى
الله عنهما فقال يا بنى عبد مناف لقد طبتم نفسا عن امركم يليه عليكم
غيركم فبلغ ذلك ابا بكر وعمر فاما ابو بكر فلم يحفلها واما عمر فاضمرها فلما
بعث ابو بكر الجنود الى الشام فكان اول من استعمل خالد بن سعيد فكلّم
عمر ابا بكر حتى عزله ثم دعا يزيد بن ابى سفيان فعقد له ودعا ربيعة بن عامر
من بنى عامر بن اؤى فعقد له ثم قال له انت مع يزيد بن ابى سفيان لا تمسه
ولا تحالفه وقال ليزيد ان رأيت ان توليه ميمتك فافعل فانه من قريش
العرب وصلحاء قومه وروى الحافظ بسنده ان خالدا لما قدم من اليمن لقي
عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب وعليه جبة ديباج فصاح عمر بن
عليه وقال مزقوا عليه جبته ايلبس الحرير وهو فى رحالنا فى السلم فمجموا
فمزقوا عليه جبته فكان هذا سببا لمقاتته السابقة وروى محمد بن سعد عن
عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اشياخه ان خالد بن سعيد قتل
رجلا من المشركين ثم لبس سلبه ديباجا او حريرا فنظر الناس اليه وهو
مع عمر فقال عمر ما تنظرون من شاء فليعمل مثل عمل خالد ثم لبس لباس خالد

وفي رواية ابن البينا ان خالدا مكث ثلاثة اشهر معتزلا بيعة ابي بكر رضى الله عنهما ثم مر عليه ابو بكر بعد ذلك مظهرا وهو في داره فسلم فقال له خالدا تحب ان ابايكم فقال ابو بكر احب ان تدخل في صالح ما دخل به المسلمون فقال موعذك المشية ابايكم فجاء ابو بكر على المنبر فبايهم وكان رأى ابي بكر فيه حسنا وكان معظما له ولما عزله ابو بكر قال والله ما سرتنا ولايتكم ولا ساءنا عزلكم وان الملوهم لغيرك فجاءه ابو بكر يعتذر اليه ويهزم عليه ان لا يذكر عمر بحرف فما زال يترحم على عمر حتى مات وكان ابو بكر لما عزله اوصى به شرحبيل بن حسنة وكان احد الامراء فقال انظر خالدا فاعرف له من الحق عليك مثل ما يجب ان يعرفه لك من الحق عليه لو خرج واليا عليك وقد عرفت مكانه من الاسلام وان رسول الله توفى وهو له وال وقد كنت وليته ثم رأيت عزله وعسى ان يكون ذلك خيرا له في دينه ما اغبط احدا بالامارة وقد خيرته في امراء الاجناد فاخترتك على غيرك وعلى ابن عمه فاذا نزل بك امر تحتاج فيه الى الراى التقي الناصح فليكن اول من تبدأ به ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل واياك خالدا ثالثا فانك واجد عندهم نصحا وخيرا واياك واستبدا الرأى عنهم او تطوى عنهم بعض الخبر . وقال محمد بن عمر قلت لموسى بن محمد ارأيت قول ابي بكر قد اختارك على غيرك فقال ان خالدا لما عزله ابو بكر كتب اليه اى الامر احب اليك فقال ابن عمى احب الى فى قرابته وهذا يعنى شرحبيل احب الى فى دينى فان هذا اخى فى دينى على عهد رسول الله وناصرى على ابن عمى فاحب ان اكون معه وقال محمد بن اسحاق ان خالدا بن سعيد لما بلغه قول ابي بكر ونزعه من الامارة لبس ثيابه وتهاى باحسن هيئة ثم اقبل نحو ابي بكر وعنده المهاجرون والانصار اجمع ما كانوا عنده وقد تهاى الناس وامروا بالنزول بالمشرك فسلم على ابي بكر ثم على المسلمين ثم جلس فقال لابي بكر اما انت فقد وليتني امرا المسلمين وانت غير منهم لى ورأيت فى حسن حتى خوفت امرا والله لان اخر من رأس حائق او تحطفتى الطير بين السماء والارض احب الى من ان يكون منى والله ما انا فى الامارة براغب والا انا على البقاء فى الدنيا بحريص وانى لاشهدكم انى واخوتى ومن خرجنا فى وجهنا به من عون او قوة فى سبيل

الله نقاتل به المشركين ابدا حتى يهلكوا او يموتوا لا نريد به سلطانا ولا عرضا
من الدنيا فقال له الناس خيرا ودعوا له وقال ابو بكر اعطاني الله في نفسي
الذي احب لك ولاخوتك والله اني لارجو ان تكون من نصحاء الله في عباده
واقامة كتابه واتباع سنة رسوله قال فخرج هو واخوته وعلمانه ومن اتبعه
وكان اول من عسكر ولما تهيأ الناس للخروج وتراققوا وانضمت المنطوعة
الى من احبت نزل خالد بن الوليد تحت لواء ابي عبيدة ليسيير معه فقال بعض
الناس لخالد بن سعيد حين تهيأ للخروج مع ابي عبيدة لو كنت خرجت
مع ابن عمك يزيد فقال ان ابن عمي احب الى من هذا لقربته وهذا احب
الى من ابن عمي في دينه وقربته هذا كان اخي على عهد رسول الله ووليي
وناصري قبل اليوم على ابن عمي فانا به اشد استئناسا واليه اشد طمأنينة فلما
اراد ان يقدوا سائرا الى الشام لبس سلاحه وامر اخوته فلبسوا اسلحتهم
وهم عمرو والحكم واعلمته ومواليه ثم اقبلوا من العسكر الى ابي بكر الصديق
فصلوا معه الغداة في مسجد رسول الله فلما انصرفوا قام اليه اخوته فجلسوا
اليه فحمد الله خالد واثى عليه ثم قال يا ابا بكر ان الله قد اكرمنا واياك
والمسلمين طرا بهذا الدين فاحق من اقام السنة وامات البعثة وعدل في السيرة
الوالى على الرعية كل امرئ من هذا الدين محفوف بالاحسان الى اخوانه
ومعدلة الوالى اعم نفعا فائق الله يا ابا بكر فيما ولاك الله من امره وارحم الارملة
واليتيم واعن الضعيف والمظلوم ولا يكن رجل من المسلمين اذا رضيت عنه اثر
في الحق عندك منه اذا سخطت عليه ولا تغضب ما قدرت عليه فان الغضب يجر
الجور ولا تحقد وانت تستطيع فان حقدك على المؤمن يجعله لك عدوا فان اطلع
على ذلك منك عاداك فاذا عادت الرعية الراعى كان ذلك مما يكون الى هلاكهم
داعيا ولن للمحسن واشتد على المريب ولا تأخذك في الله لومة لائم ثم قال
هلم يديك يا ابا بكر اودعك فاني لا ادري هل تلقاني في الدنيا ابدا ام لا فان
قضى الله لنا الالتقاء فسأل الله لنا عفوه وغفرانه وان كانت هي الفرقة
التي ليس بعدها لقاء فمرننا الله واياك وجه النبي صلى الله عليه وسلم في
جنات النعيم ثم اخذ ابو بكر بيده وبكى وبكى المسلمون وظنوا انه يريد الشهادة
فطال بكائهم ثم ان ابا بكر قال له انتظرنى حتى امشي معك قال ما اريد ان

تفعل قال لكني انا اريد ذلك ومن اراده من المسلمين وقام الناس مشيعين فما زال يمشي معه حتى كثر من يشيع خالدا فما رأى الناس مشيعا من المسلمين معه من الناس من الصالحين اكثر مما يشيع خالد بن سعيد واخوته يومئذ فلما خرج من المدينة قال له ابو بكر قد انصفت لك اذ اوصيتني برشدي وقد وعيت وصيتك فانا موصيك فاسمع وصيتي انك امرئ قد جعل الله لك سابقة في هذا الدين وفضيلة عظيمة في الاسلام والناس ناظرون اليك ومستمعون منك وقد خرجت في هذا الوجه وانا ارجو ان يكون خروجك بنية صادقة فثبت العالم وعلم الجاهل وعاتب السفهاء المترف وانصح لعامة المسلمين واخصص الوالي على الجند بنصيحتك وشورتك بما يحق للمسلمين واعمل لله كما نك تراه واعدد نفسك في الموتى واعلم انا عما قليل ميتون ثم مقبورون ثم مبعوثون ثم مسؤولون جعلنا الله واياك لانعمه من الشاكرين ولعقابه من الخائفين ثم اخذ بيده فودعه ثم اخذ بايدي اخوته بعد ذلك فودعهم واحدا واحدا وودعهم المسلمون ثم دعوا بابلهم فركبوها وكانوا يمشون مع ابى بكر ثم تبدت خيلهم معهم بهيئة حسنة فلما ادبروا قال ابو بكر اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شعثهم واحطط اوزارهم واعظم اجورهم ومضوا الى المعسكر الاعظم . قال ابن اسحاق ان خالدا هذا خرج وهو بمرج الصفر في يوم مطير ليستقر فيه فقتله اعلاج من الروم وقال عبد الحميد بن سالم عن اشباح لهم ان الرومي لما قتله ترك ترسه واسلم واستأمن وقال من هذا الرجل الذي قتلناه فاني رأيت له نوراً ساطعا في السماء . وكان خالد وهو يقاتل تلك الاعلاج من الروم يقول

هل فارس كره التزال يعيرني رجحا اذا نزلوا بمرج الصفر

واكثر الروايات على انه قتل بمرج الصفر وقال اسحاق بن بشير بينما المسلمون قد طعموا في فتح المدينة يوم اجنادين اذ قبل خالد هذا جيش قد اقبل مددا لدمشق من ملك الروم بانطاكية فنأدى خالد في الناس ان انصرفوا عن هذه المدينة الى المدد الذي قد جاء من عند صاحب الروم وعبي خالد الناس فسيروا الاثقال والنساء ثم جعل يزيد بن ابى سفيان امامهم بينهم وبين العدو وصار خالد وابو عبيدة من وراء الناس ثم رجعوا نحو الجيش

وكان خمسين ألفاً فلما نظر اليهم خالد بن الوليد نزل فعبى اصحابه تعبئة القتال على تعبئة اجنادين ثم زحف اليهم فوقف خالد بن سعيد في مقدمة الناس يحرضهم على القتال ويرغبهم في الشهادة فحملت عليه طائفة من العدو فقتلهم واستشهد رحمه الله ومنهم من قال لم يستشهد في هذا الموضع ولكنه قتل بمرج الصفر كما تقدم وهذا اصح ما قيل في موضع شهادته وكانت وقعة اجنادين سنة ثلاث عشرة وقتل وهو ابن خمسين او اكثر وكان وسماً جميلاً (مرج الصفر بالضم وتشديد الفاء قال يا قوت بدمشق اه اقول هو المحل المعروف اليوم بارض المريج بجهة مرج عذراء)

﴿ خالد ﴾ بن سعيد بن ابي محمد الاموي ذكره ابن ابى العجايز فيمن كان يسكن بدمشق وبفوطتها من بنى امية وذكر انهما كانا يسكنان دير قيس من اقليم خولان (قال ياقوت في معجم البلدان خولان بفتح الخاء المعجمة قرية كانت بقرب دمشق خربت بها قبر ابي مسلم الخولاني وبها آثار باقية اه اقول محلها الآن بالقرب من داريا)

﴿ خالد ﴾ بن سعيد ابو سعيد الكلبي من اهل القريتين كان من المحدثين واخرج الحافظ من طريقه عن اسماء ابنة ابي بكر رضى الله عنهما قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثوب الحائض فقلت ارأيت احداً يا رسول الله اذا اصاب ثوبها دم الحيضة كيف تفعل به فقال اذا اصاب ثوب احداً كن دم الحيضة فلتحه ثم لتقرصه ثم لتضع بقيته ثم لتصل فيه (القريتان المنسوب اليها المترجم هي التي تدعى حوارين وبينها وبين تدمر مرحلتان)

﴿ خالد ﴾ بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ابو سلمة ويقال ابو الهيثم القرشي المخزومي الكوفي الفأفاء حدث عن سعيد بن المسيب والشعبي وغيرهما وروى عنه ابنه عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الانصاري والثوري وابن عيينة وشعبة وغيرهم واخرج الحافظ بسنده اليه عن سعيد بن المسيب عن سعد مرفوعاً لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها واخرج ايضا عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله

عن وجل على كل احيائه وفي لفظ احيائه رواء مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه . كان المترجم من محدثي اهل الكوفة فهرب منها لما ظهرت دعوة بني العباس الى واسط فقتل مع ابي هبيرة ويقولون ان ابا جعفر قطع لسانه ثم قتله قاله ابن سعد في الطبقة الرابعة ووثقه الامام احمد ويحيى بن معين وقال شيخنا يكتب حديثه وقال ابن عدي هو في عداد من يجمع حديثه وحديثه قليل ولا ارى بروايته بأسا وكان رأسا في المرجئة ويغض عليا . وكان يحيى بن معين ينسده

وجاءت قريش البطاح هم الاول الاول الداخلة
يقودهم الفيل والندبيل وذو الفرس والشفة المائلة

وكان يقول الفيل والندبيل عبد الملك وابان ابنا بشر بن مروان قتلا
مع ابي هبيرة الاصغر وذو الفرس والشفة خالد بن سلمة وكان قتل خالد سنة
اثنتين وثلاثين ومائة

خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الاثم ابو صفوان
التميمي المنقري الهمتي البصري احد فحشاء العرب وسمى الاثم لانه ضارب
بقوس على فيه فسمت اسنانه وهو مشهور برواية الاخبار وكان يجالس
هشام بن عبد الملك وخالد بن يزيد القسري وقال سفيان سالت ابن
الاثم فقلت له اي شيء الفرعة والعتيرة فلم يدر ما تفسيرهما ثم اقبل فقال
صبيان ههنا قد زرروا نعالهم وشمروا ازهرهم وكذا وكذا وجفل بكلام له
فهربت منه وتركته وروى البيهقي ان ابراهيم بن ادهم قال بلغني ان عمر بن
عبد العزيز قال لخالد بن صفوان عظمي واوجز فقال يا امير المؤمنين ان
اقواما غرهم ستر الله وفنهم حسن اثناء فلا يفلن جهل غيرك بك علمك
بنفسك اعاذنا الله واياك ان نكون بالستر مغرورين وبشاء الناس مسرورين
وعما افترض الله متخلفين ومقصرين والى الاهواء مائلين قال فبكى ثم قال اعاذنا
الله واياك من اتباع الهوى وقال الفضيل بن عياض بلغني ان خالد بن صفوان
دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له عظمي يا خالد فقال له ان الله لم يرض
احدا ان يكون فوقك فلا ترض احدا ان يكون اولي بالشكر منك قال فبكى
عمر حتى غشي عليه ثم افاق فقال هيه يا خالد لم يرض ان يكون احد فوقي

فوالله لا تخافنه خوفا ولا تحذرنه حذرا ولا ترجونه رجاء ولا تحببه محبة ولا شكرنه شكرا ولا حمدنه حمدا يكون ذلك اشد مجهودي وغاية طماقي ولا جتهدي في العدل والنصفة والزهد في فاني الدنيا لزوالها والرغبة في بقاء الآخرة لدوامها حتى اتى الله عز وجل فلعلى انجو مع الناجين وافوز مع الفائزين وبكى حتى غشي عليه قال الفضيل فتركته مغشيا عليه وانصرفت وقال خالد اوفدني يوسف بن عمر الى هشام بن عبد الملك في وفد العراق فقدمت عليه وقد خرج مبتديا بقرابته واهله وحشمه وغاشيته من جلسائه فنزل في ارض قاع صحصح متنايف افيح في عام قد بكر وسميه وتتابع وليمه واخذت الارض فيه زيتها من اختلاف لوان نبتها من نور ربيع موقت فهو في احسن منظرا واحسن مستظرا واحسن مختبرا واحسن مستظرا بصعيد كائن ترابه قطع الكافور حتى لو ان قطعة القيت فيه لم تترب وقد ضربت له سرداق من حبرة كان صنعه له يوسف بن عمر بالين فيه بساط فيه اربعة افرشة من خز احمر مثلها مرافقها وعليه دراعة من خز احمر مثلها عامتها وقد اخذ الناس مجالسهم فاخرجت رأسي من ناحية السماء فنظر الى مثل المستنطق لي فقلت اتم الله عليك يا امير المؤمنين نعمه ومواعيده بشكره وجعل ما قللك من هذا الامر رشدا وعافية ما تؤول اليه حمدا اخلصه لك بالتقى وكثره لك بالتماء لا كدر عليك منه ما صفا ولا خالط مسروره الردى فقد اصبحت للمسلمين ثقة ومستراحا واليك يفزعون في مظالمهم واليك يلجئون في امورهم وما اجد يا امير المؤمنين جماعتي الله فداكم شيئا هو ابلغ في قضاء حقك وتوقير مجلسك مما من الله على من مجالستك والنظر الى وجهك من ان اذكر نعمة الله عليك فانهمك على شكرها وما اجد في ذلك شيئا هو ابلغ في حديث من سلف قبلك من الملوك فان اذن لي امير المؤمنين اخبرته وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال هات يا ابن الاهم فقلت يا امير المؤمنين ان ملكا من الملوك قبلك خرج في عام مثل عامنا هذا الى الخورنق والسدير في عام قد بكر وسميه وتتابع وليمه واخذت الارض فيه زيتها من اختلاف اللوان نبتها من نور ربيع موقت في احسن منظر واحسن مستنظر واحسن مختبر بصعيد كان ترابه قطع الكافور حتى لو ان قطعة القيت فيه لم تترب وكان

قد اعطى فتاة السن مع الكثرة والغلبة والقهر قال فنظر فابعد لنظر فقال لمن حواه هل رأيتم مثل ما انا فيه ام هل اعطى احد مثل ما اعطيت وعنده رجل من بقايا حملة الجحمة والمضى على ادب الحق ومنهاجه قال ولم تخل الارض من قائم لله بحجة في عباده فقال ايها الملك انك قد سألت عن امر أفتأذن لي في الجواب عنه قال نعم قال رأيت هذا الذي قد اعجبت به أهوشى لم نزل فيه ام هو شيء صار اليك ميراثا عن غيرك وهو زائل عنك وصائر الى غيرك كما صار اليك ميراثا من لدن غيرك قال فكذلك هو قال افلا اراك انما اعجبت بشيء يسير تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا وتكون غدا بحسابه مرتبنا قال ويحك فاين المهرب واين المطلب قاله اما ان تقم في ملكك تعمل فيه بطاعة ربك على ما ساءك وسرك ومضك وارمضك واما ان تضع تاجك وتضع اطمارك وتلبس امساحك وتبعد ربك في هذا الجبل حتى ياتيكم اجلك قال فاذا كان السحر فاقرع على بابي فاني اختار احد الرأيين فان اخترت ما انا فيه كنت وزيراً لا يصحى وان اخترت خلوات الارض وقفر البلاد كنت رفيقا لا تخالف فلما كان السحر قرع عليه بابه فاذا هو قد وضع تاجه ووضع اطماره ولبس امساحه وتبأ للسياحة قال فلزما والله الجبل حتى اتتهما آجالهما وذلك حيث يقول اخو بني تميم عدى بن زيد العبادي المراتي كذا في رواية ابى بكر بن الانباري وفي رواية الدارقطني عدى بن سالم المراتي العدوي

ايها الشامت المعير بالده — ر أنت المبرج الموفور
 ام لديك العهد الوثيق من الاء — ام بل انت جاهل مغرور
 من رأيت المنون خلدن ام — من ذا عليه من ان يضام خفير
 اين كسرى كسرى الملوك ابوسا — سان ام اين قبيله سابور
 وبنوا الاصفر الكرام ملوك ال — روم لم يبق منهم مذكور
 واخو الخضر اذ مشاه واذدج — لة تجي اليه واخا بور
 شاده مرمره وجله كل — سا فلطير في ذراه وصور
 لم نهبه ريب المنون فبادا الم — سلك عنه فبايه محجور
 وتأمل رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير

سره ماله وكثرة ما يء — لك والبحر معرض والسدير
 فارعوى قلبه فقال وما غبطة حتى الى الممات يصير
 ثم بعد الفلاح والملك والام — ة وارثهم هناك القبور
 ثم اضمحوا كائنهم ورق جف فآلوت به الصبا والدبور

قال فبكي هشام حتى اخضل لحيته وبل عمامته وامر بتزع ابنه وبنقلان
 قوابته واهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ولزم قصره فاقبلت الحشم
 والموالي وعلى خالد بن صفوان فقالوا ما اردت الى امير المؤمنين نقصت عليه
 لذته وانسدت عليه باديته فقال لهم اليكم عنى فاقى عاهدت الله عز وجل
 عهدا ان لا اخلو بلك الا ذكرته الله عز وجل . قال ابو بكر بن الانباري
 الذي حفظناه من شيوخنا متنايف افصح وقال ابو العباس احمد بن يحيى
 الصواف مسايف افصح والمسايف جمع مسافة . واخرج الحافظ من طريق
 القاضى ابى الفرج المصافى بن زكريا عن الهيثم بن عدى قال خرج هشام
 ابن عبد الملك ومعه مسلمة اخوه الى مصانع قد هيئت له وزينت بالوان النبات
 وتوافى اليه بها وفود اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة فدخلوا
 عليه وقد بسط له فى مجالس مشرفة مطعمة على ما شق له من الانهار المحفة
 بالزيتون وسائر الاشجار فقال يا اهل مكة افيكم مثل هذه المصانع قالوا لا غير ان
 فينا بيت الله المستقبل ثم التفت الى اهل المدينة فقال افيكم مثل هذه المصانع
 فقالوا لا غير ان فينا قبر نبينا المرسل ثم التفت الى اهل الكوفة فقال
 افيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا غير ان فينا تلاوة كتاب الله المنزل ثم
 التفت الى اهل البصرة فقال افيكم مثل هذه المصانع فقال اليه خالد بن
 صفوان فقال اصلح الله امير المؤمنين ان هؤلاء قد اقرؤا على انفسهم ولو كان
 من له لسان وبيان لاجاب عنهم فقال له هشام فعندك فى بلدك غير ما قالوا
 قال نعم اصف بلادى وقد رأيت بلادك فتقيسها فقال هات فقال يفتدو قانصانا
 فيجئى هذا بالتشبيوط والشيم ويجئى هذا بالطيب والظلم ونحن اكثر الناس
 ساجا وطاجا وخزا وديباجا وخريدة مفتاحا وبرذونا هملاجنا ونحن اكثر الناس
 قنندا ونقدا ونحن اوسع الناس برية واربعهم بحرية واكثرهم ذرية
 وابعدهم سرية بيوتنا ذهب ونهرنا عجب اوله رطب وآخره غناب واوسطه

قُصِبَ فاما نهرنا العجب فان الماء يقبل وله عباب ونحن نيام على فرشنا حتى يدخل ارضنا فيفسل نبتها ويعلو منها فنباغ منه حاجتنا ونحن نيام على فرشنا لا تنافس فيه من قلة ولا نسمع منه لذة يأتيها عند حاجتنا اليه ويذهب عنا عند رينا وغنانا عنه النخل عندنا في منابته كالزيتون عندكم في مأركة فذاك في اوانه كهذا في ابانه ذاك في اقتنائه كهذا في اغصانه يخرج اسقاطا عظاما واوساطا ثم ينفلق عن قضبان الفضة منظومة بالزبرجد الاخضر ثم يصير اصفر واحمر ثم يصير عسلا في شنة من سحا ليست بقربة ولا اناه حولها المذاب ودونها الحراب لا يقربها الذباب مرفوعة عن التراب من الراسخت في الوحل الملتحات بالفحل المطعمات في المحل واما بيوتنا الذهب فان لنا عليهم خرجا في السنين والشهور يؤخذ في اوقاته ويدفع الله عنه آفاته وتنفعه في مرضاته فقال هشام واين لكم هذا يا ابن صفوان ولم تسبقوا اليه ولم تنافسوا عليه فقال ورشاه عن الآباء ونعمره للابناء فيدفع عنه رب السماء فثنا فيه كما قال اوس بن مفر

فهما كان من خير قانا ورشاه اوائل اولينا
ونحن مورثوه كما ورثنا عن الآباء ان متنا بيننا

فقال هشام لله درك يا ابن صفوان لقد اوتيت لسانا وعلما وبيانا فاكرمه واحسن جائزته وقدمه على اصحابه . واخرج الخافض من طريق ابن الانباري واني عبيد عن الحسن في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا فقال كان والله سريا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد بن صفوان يا ابا سعيد ان العرب تسمى الجدول السري فقال صدقت . وقال الاصمعي قدم امية بن عبد الله بن اسيد منهزما من ابي فديك فقال الناس كيف ندعو للمنهزم فقام خالد وقال بارك الله لك ايها الامير في قدومك والحمد لله الذي نظر لنا عليك ولم ينظرك علينا فقد تعرضت للشهادة جهديك فعلم الله حاجتنا اليك فاثرتنا بك عليك ولكن عند الله ما تحب فعمل الناس انه لا يتعذر على خالد ان يتكلم في شئ . وكان خالد يقول احسن الكلام ما لم يكن بالبدوى المقرف ولا بالقوى المخدج ولكن ما شرفت مبانيه وظرفت معانيه ولذ على افواه القائلين وحسن في آذان السامعين وازداد حسنا على عمر السنين

تحتجبه الرواة وتقنيه المسرة حكاة عنه المبرد وروى أيضا ان خالدا قال
لوال دخل عليه قدمت فاطميت كلا بقسطه من نظرك ومجاسك وصلاتك
وعذلك حتى كائنك من كل احد وكائنك لست من احد . وقال الهيثم بن
عدي كان ابو العباس يعجبه السمر فحضره ذات ليلة في سمره ابراهيم بن خزيمة
الكندي وناس من بني الحارث بن كعب وهم اخواله وخالد بن صفوان
فحاضوا في الحديث وتذاكروا مضر واليمن فقال ابراهيم يا امير المؤمنين ان
الذين هم العرب الذين دانت لهم الدنيا وكانت لهم الدنيا وكانت لهم
القرى ولم يزالوا ملوكا اربابا ورثوا ذلك كابرا على كابر واميرا عن آخر منهم
النعمانيات والمنذريات والعباسيات والتبابعة ومنهم من حمت لجه الدبر ومنهم
غسيل الملائكة ومنهم من اهتز لموته العرش ومنهم مكلم الذئب ومنهم الذي كان
ياخذ كل سفينة غصبا وليس شئ له خطر واليه ينسب من فرس رابع او
سيف قاطع او درع حصينة او حلة مصبونة او درة مكنونة ان سئلوا اعطوا
وان سيموا ابوا وان نزل بهم ضيف غزوا لا يبلغهم مكاثر ولا ينالهم مفاخرهم
العرب العاربة وغيرهم المتعربة قال ابو العباس ما اظن التميمي يرضى بقولك ثم قال
ما تقول يا خالدا قال ان اذنت لي في الكلام وامتنى من الموحدة تكلمت قال
قد اذنت لك فتكلم ولا تهب احدا فقال اخطأ يا امير المؤمنين تقم بغير علم
ونطق بغير صواب فكيف يكون ما قال والقوم ليست لهم السن فصيحة ولا لغة
صحيحة ولا جهة نزل بها كتاب ولا جاءت بها سنة وهم منا على منزلتين
ان جاروا عن قصصنا اكلوا وان جازوا حكمنا قتلوا يفخرون علينا بالنعمانيات
والمنذريات وغير ذلك مما سنأتى عليه ونفخر عليهم بخير الانام واكرم الكرام
محمد عليه السلام ولله علينا المنة وعليهم لقد كانوا اتباعه فبه عزوا وله
اكرموا فمننا النبي المصطفى ومننا الخليفة المرتضى ولنا البيت المعمور والمشعر
وزمزم والمقام والمنبر والركن والحطيم والمشاعر والحجبة والبطحاء مع ملا
يخفى من المآثر ولا يدرك من المفاسد وليس يعدل بنا عادل ولا يبلغ
فضلنا قول قائل ومننا الصديق والفاروق والرضي واسد الله سيد الشهداء
وذو الجناحين وسيف الله وبنا عرفوا الدين واتاهم اليقين فمن زاحمنا
زاحمناه ومن عادانا اصطلمناه . ثم التفت فقال اعلم انت بلغة قومك قال

نعم قال فما اسم العين قال الجمجمة قال فما اسم السن قال المبدن قال فما اسم
الاذن قال الصنارة قال فما اسم الاصابع قال الشناتر قال فما اسم اللحية
قال الزب قال فما اسم الذئب قال الكنع ثم قال له اؤمن انت بكتاب الله
قال نعم قال فان الله يقول انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال بلسان
عربي مبين وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فمخ العرب وانقرآن
بلساننا نزل الم تر ان الله عز وجل قال العين بالعين ولم يقل الجمجمة بالجمجمة
وقال السن بالسن ولم يقل المبدن بالمبدن وقال الاذن بالاذن ولم يقل الصنارة
بالصنارة وقال يحملون اصابعهم في آذانهم ولم يقل شناترهم في سناراتهم وقال
لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل لا تأخذ بزبي وقال فأكله الذئب ولم
يقول فأكله الكنع . ثم قال اسألك عن اربع ان انت اقورت بهن قهرت وان
جهدتهن كفرت قل وما هن قال الرسول منا او منكم قال منكم قال فالتقرآن
نزل علينا او عليكم قال عليكم قال فاليث الحرام لنا او لكم قال لكم قال
فالخلافة فينا او فيكم قال فيكم قال خالده فما كان هذه الاربعة فليكن .
وقيل لخالده اي اخوانك احب اليك قال الذي يغفر زلي ويقبل على
ويسد خلي وقال ليس شيء احسن من المعروف الا ثوابه وليس كل من
امكنه ان يصنمه يكون له فيه نية يؤذن له فيه فاذا اجتمعت النية والامكان
والاذن فقد تمت السعادة . وقال من تزوج امرأة فليزوجها عذبة في قومها
ذليلة في نفسها ادبها الغنى واذلها الفقر حصان من جاراها متحنتة على
زوجها وقال ايضا قال حكيم لولده يوصيه عليك بصحبة من اذا صاحبت
رائك وان احتجت اليه مانك وان استعنت به اعانك وان خدمته صانك .
وقال ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة : واضع الحليم عند الغضب والصديق عند
النسابة والشجاع عند اللقاء . ودخل الحمام وفيه رجل مع ابيه فاراد خالده
ان يعرف ما عنده من البيان فقال يا بني ابدأ بيدك ورجلاك فالتفت الى خالده
وقال هذا كلام قد ذهب اهله فقال خالده هذا كلام ما خلق الله له اهلا قط .
واكل يوما خبزا وجبنا قرآه اعرابي فسلم عليه فقال له هلم الى الخبز والخبز
فانه حمض العرب وهو يسبغ اللقمة ويفتق الشهوة وتطيب عليه الشربة فانحط
الاعرابي فلم يبق شيئا منهما فقال خالده يا جارية زيدينا خبزا وجبنا فقالت ما

بقي عندنا منه شيء فقال خالد الحمد لله الذي صرف عنا مسرته وكفانا مؤنته
 والله انه ما علمته ليقدم في السن ويخشن الخلق ويربو في المعدة ويسمر في
 الخرج فقال الاعرابي والله ما رأيت قط قرب مدح من ذم اقرب من هذا
 وقالت له امرأة انك لجليل فقال كيف تقولين هذا فوالله ما في عود الجمل ولا
 ردائه ولا برنسه فاما عود الجمل فالطول واما ردائه فاليابس واما برنسه فسواد
 الشعروانا اصلع آدم قصير ولكن قولي انك لخلو وانحدر مرة الى البصرة مع بلال
 ابن ابي بردة فلما قربا من البطيحة قال بلال لخالد استقبل عكابة النخري فقال
 خالد اواه كدت والله تصدع قلبي حينما دنونا من آجام البطيحة وعكر البصرة وغناه
 البحر ذكرت لي رجلا هو اثقل على قلبي من شرب الايارج بماء البحر بعقب
 النخمة وساعة الجمامة ومن حديث عكابة انه دخل على بلال فنظر الى ثور
 محال في جانب الدار فقال ما افره هذا البغل لولا ان حوافره مشققة . ولما
 خرج وفد البصرة الى ابن هيرة مروا بالكوفة فاحتجب الاعشى منهم فقال
 خالد انا اخبرجه فنادوا على بابه يا اعشى يا اعشى فخرج مغضبا فقال من هذا
 فقال خالد انا من الذين ينادونك من وراء الجدران اكثرهم لا يعقلون فلما
 عرفه الاعشى جلس معهم فاطال . وركب يوما ومعه اصحاب له فاخذتهم السماء
 يعني المطر وهو حمار على فقال اما علمتم ان قطوف الدابة امير القوم فساروا معه
 فلما كان الغد ركب برذونا هملجا فاخذتهم السماء فوق برذونه فقال يا ابا
 صفوان ما كان هذا كلامك بالامس فقال تغير لما ظالنا بالهماليج . وراه شبيب
 بن شيبه راكبا على حمار له فقال له اين انت من الهماليج فقال تلك للطلب
 والهرب ولست بطالب ولا هارب فقال له اين انت عن البرازين قال تلك
 للمغزين المسرعين ولست بمغز ولا مسرع فقال له فاين انت عن البغال قال تلك
 للانزال والاثقال ولست بصاحب ثقل ولا نزل فقال له وما تصنع بحمارك
 هذا قال ادب عليه ديبيا واقرب تقريبا وازور عليه اذا شئت حبيبا . وقال
 من صحب السلطان بالصحة والنصيحة كان اكثر عدوا من صحبه بالافس والخيانة
 لانه يجتمع على الناصح عدو الوالي وصديقه بالمداوة والحسد فصديق الوالي
 ينافسه في منزلته وعدو الوالي يعاديه لنصيحته . وقال ان جملك الوالي اخا
 فاجعله سييدا ولا يتحدثن لك الاستئناس به غفلة ولا تهانوا . وقال لا تصحب

من صحبت من الولاية الا على شعبة مودة قد كانت فان استطعت ان تجعل صحبتك
لن قد عرفك بصالح مودتك قبل ولايته فافعل . وجاءه رجل فقال له
هل تزوجت فقال لا فقال له تزوج ثم سكت ثم قال له لا تزوج قال لم قال
لانك ان تزوجت بواحدة فتطهر ان طهرت وتحيض ان حاضت وتغضب ان
غضبت وترضى ان رضيت وان تزوجت باثنتين وقعت بين جهرتين وان
تزوجت بثلاث تقع بين اثافي وان تزوجت باربع فيفلسنك وبهبنك فقال
الرجل افتحرم ما احل الله فقال لا ولكن كوزان وطمران وقرصان وعبادة
الرحمن . وقال اذا سأل الولي رجلا غيرك فلا تكن انت المجيب فان ذلك
خفة بالسائل والمسؤول وقال خير ما يدخر الآباء الابناء اصطناع الايادي عند
ذوي الاحساب وقال اذا رأيت محمدا يحدث حديثا قد سمعته او يخبر خبرا قد
علمته فلا تشاركه فيه حرصا على ان تعلم من حضرك انه قد علمته فان
ذلك خفة وسوء ادب . وقال ابذل لصديقك مالاك ولمعرفتك بشرك وتحيتك
والامانة رفدك وحسن محضرك ولعدوك عدلك واضن بدينك وعرضك عن كل
احد . وقال استصغر الكثير في طلب المنفعة واستعظم الصغير في ركوب المضرة
وقيل له ما يمنعك من التزويج وانا نستقيج لك ان لا يكون لك امرأة عربية
وانت ايسر اهل البصرة فقال لا تقابل ابني امرأة فقال اي امرأة
تريد فقال اريدها بكرا كثيب او ثيبا بكرا لا ضراء صغيرة ولا عجوزا كبيرة
لم تقرأ فتحن ولا تفت فتحن قد كانت في نعمة وادركتها حاجة فخلق النعمة
معهما وذل الحاجة فيها حسبي من جمالها ان تكون نخمة من بعيد مليحة
من قريب وحسبي من حسننها ان تكون واسطة في قومها ان عشت اكرمها
وان مت ورثها لا ترفع رأسها الى السماء رفعا ولا تضعه في الارض وضعاً
فقال له يا ابا صفوان ان الناس في طلب هذه منذ قتل عثمان . وقال لولا
ان المرأة تشتد مؤنتها ويثقل حملها ما ترك اللئام للكرام منها ميت ليلة
فلما ثقل حملها واشتدت مؤنتها حاد عنها اللئام واحتملها الكرام . وقال بت
ليلة اتنى ليلتي كلها حتى كسيت البحر الاخضر بالذهب الاحمر ثم نظرت
فاذا يكفيني من ذلك رغيفان وكوزان وطمران وقيل له مالك لا تنفق فان
مالك عريض فقال الدهر اعرض منه فقيل كائنك تأمل ان تعيش الدهر

كله فقال ولا ان اخاف اموت في اوله وقال اربع لا يطعم احد فيهن عندي
القرض والقرص والهرس وان اسعى لاحد في حاجة فقل له ما نصنع بك
بعد هذا فقال ماء بارد وحديث ما ينسادي وليده وقال ان اولى الناس
بالعفو اقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه . وقال
يونس النحوى اينما خالدا نعيمه على ابنه ربهى ونحن متفجعون له فلما قابلناه
اذا به ينشد

يهون ما اتى من الوجد اتى اجاوره في داره اليوم او غدا
وقال لفتى بين يديه رحم الله اباك ان كان ليملؤ المين جمالا والاذن بيا ناوكان
اذا اخذ جائزته قال للدرهم اما والله لا طيلين ضجرتك ولا دعين صرعتك واتاه
رجل فاعطاه درهما فقال له سبحان الله اسئلك يا ابا صفوان فتهطبنى درهما
فقال له يا احمق اما تعلم ان الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة
والمائة عشر الالف والالف عشر العشرة آلاف الا ترى كيف ارتفع الدرهم
الى دية المسلم والله ما تطيب نفسى بدرهم انفقته الا درهما قرعت به باب
الجنة او درهما اشتري به موزا فاكله . وقال لرجل ان اباك كان ذميا وكان
حافلا وان امك كانت جميلة وكانت رعناء فجمعت دمامة ابيك الى حاقة امك
فيا جامع شرف ابويه وقال لا تطلبوا الخوايج في غير حينها ولا تطلبوها الى
غير اهلها ولا تطلبوا ما لستم له باهل فتكونوا للبع اعلا . وقال لا تطلبوا ما لا
يستحقون فان من طلب ما لا يستحق استوجب الحرمان . وقال فوت الحاجة
خير من طلبها الى غير اهلها واشهد من المصيبة سوء الخلف منها وانشد
لامرأة من اولاد حسان بن ثابت

سل الخير اهل الخير قدما ولا تسلم فنى ذاق طعم العيش منذ قريب
وقال له رجل انى اذا رأيتم تتذاكرون الاحساب وتتذاكرون الآثار
وتتناشدون الاشعار وقع على النعاس فقال له لانيك حمار فى مثال انسان . وسأله
هل لك علم بالحسن فقال انا اهل خبره كانت داره مليء صغيرا ومجلسه مجلسي
كبيرا قالوا فما عندك فيه قال كان احمر الناس وما رأيته زاهم على شئ من
الدنيا قط وقال لعمر بن عبيد لم لا تأخذ منى فتقضى ديننا ان كان عليك
وتصل رحمك فقال له عمرو اما الدين فليس علي واما صلة رحمي فلا تجب علي

وليس عندي قال فما ينعك ان تأخذ مني قال ينعني انه لم يأخذ احد من احد
شيئا الا ذل له واني والله اكره ان اذل لك . وقيل له ان رجلا اصابوا
مالا فتكلموا وعلوا فقال

قد انطقت الدراهم بعد عي
اناسا طالما كانوا سكوتا
فما عادوا على جار بخير
ولا رفعوا لمكرمة بيتا
كذلك المال يجبر كل عيب
ويترك كل ذي حسب صموتا

﴿ خالد ﴾ بن ابي الصلت البصري كان عاملا لعمر بن عبد العزيز وله
رواية في الحديث واخرج الامام احمد عنه عن عراك عن عائشة انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلوها استقبلوا بمقعدتي القبلة واخرج
عنه ايضا انه قال كنت عند عمر بن عبد العزيز في خلافته وعنده عراك
ابن مالك فقال عمر ما استقبلت القبلة ولا استدبرتها ببول ولا غائط منذ كذا
وكذا فقال عراك حدثني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه
قول الناس في ذلك امر بمقعدته فاستقبل بها القبلة

﴿ خالد ﴾ بن عبادة بن زياد المعروف بابن ابي سفيان شاعر كان يسكن
بتنهج قرية بها حصن في مشارق البلقاء مما يلي البرية قال يحبب شاعرا نزل
به فذكر انه لم يضيفه فهجاه فقال يحبيه

وما علم الكرام يحجوع كلب
عوى الكلب عادته الدواء
ويتم اللات لا يرجي خير
ويتم اللات تفضلها النساء

﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن الحسين الاموي مولى عثمان بن عفان من اهل
دمشق روى عن ابي هريرة واخرج الحافظ وتمام بسندهما اليه عن ابي هريرة
انه قال ما رأيت احدا بعد رسول الله اكثر ان يقول استغفر الله واتوب اليه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه ابو يعلى وابن منيع ولكن قال
اسحاق بن سيار ان خالدا لم يسمع من ابي هريرة وقال ابو زرعة هو من اهل
دمشق من اصحاب ابي هريرة وكذا قال البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم

﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية ابوامية
القرشي الاموي المكي روى عن قبيصة بن ذؤيب وروى عنه الزهري وكان
مع مصعب بن الزبير بالعراق ثم لحق بعبد الملك وشهد معه قتل مصعب وو

البصرة ثم عزله وضم البصرة الى اخيه بشر بن مروان وكان خالد معه واحضره معه وفاته بدمشق واستوثق منه بالبيعة للوليد . واخرج الحافظ من طريق ابن وهب عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة انها قالت كنت افتل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بالهدى مقلدا وهو مقيم بالمدينة ثم لا يحتب شيئا حتى ينحر هديه فلما بلغ الناس قول عائشة اخذوا بفتياها وتركوا فتيا ابن عباس قال ابن شهاب ثم كتب خالد بن عبد الله بن اسيد الى عبد الله بن ذاذان مولى عثمان بن عفان يأمره ان لا يترك علما بالمدينة الا سئله عن ذلك فاتي ابن ذاذان بكتاب خالد فحدثه هذا الحديث كله فانطلق حتى سئل عروة ابن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن فاخبراه عن عائشة مثل الذي اخبرته عنها فكتب بذلك الى خالد بن عبد الله قال ابن شهاب ثم لقيت خالد بن عبد الله قبل ان يحجج الوليد بعام فدخلت عليه داره التي ابتاع من ابي خراش فقال لي خالد قد بلغني كتاب ابن ذاذان في الحديث الذي حدثته وعن الاحاديث التي حدثتها عائشة وقد كنا التبسنا في ذلك فقد تبين لنا اليوم امر ذلك فلا نشك في شيء . قال البخاري في التاريخ خالد سمع قبيصة بن ذؤيب عن زيد ابن ثابت انه قال اذا طهرت الخائض من الحيض الثالث حلت وقال الزبير بن بكار كان خالد واخوه امية مع مصعب بن الزبير بالبصرة فلما اراد المسير الى المختار اتهمهما فسيرهما فلحق خالد بهبذ الملك وقال له وجهني الى البصرة وامدني رجال حتى آخذها لك من مصعب فانه قد خرج فرجع خالد الى البصرة سنة سبعين فقام معه مالك بن مسمع في ناس من ربيعة وبنو تميم والازد واجتمعوا بالجفرة التي يقال لها جفرة خالد بظهر المريد وعبيد الله بن عبد الله ابن معمر خليفة مصعب وعباد بن حصين الحبطي على شرطته فسار اليهم ثم اتهم اقتتلوا اربعين يوما فهرب مالك واصيبت عينه وفر خالد ولم يمدده عبد الملك ودخل الناس في الامان وفي ذلك يقول الفرزدق

عجبت لا قوام تميم ابوهم	وهم بعد في سعد عظام المبارك
وكانوا اعز الناس قبل مسيرهم	مع الازد مصفرا لحاها ومالك
فا ظنكم بابن الحواري مصعب	اذا اقترعن انيابه غير ضاحك
ونحن نفينا مالكا عن بلاده	ونحن فقأنا عينه بالنيازك

قال مصعب بن عثمان قال ابى جلست في مسجد البصرة فنسبني شيخ من اهلها
فانتسبت اليه فبكي ثم قال كائن انظر الى عمك مصعب بن الزبير على منبر هذا
المسجد وهو كاجل الفتيان فلما ظهر عبد الملك استعمل خالد بن عبد الله على
البصرة وخالد يقول الشاعر

ان الجواد الذي ترجى فواضله ابو امية ان اعطى وان منعا
يفشـى الاراكيب افواجا سرادقه كما يوافي اهل المسجد الجمعا
وقال الاصمعي قدم الراعي على خالد ومعه ابن له فبات ابنه بالمدينة فلما دخل
على خالد سئله عنه فقال مات بعد ما زوجته واصدقت عنه فامر له بدية
ابنه وصداقه فقال الراعي

وديت ابن راعي الابل اذ حان يومه وشق له قبرا بارضك لاحد
وقد كان مات الجود حتى نشرته واذ كيت نار الجود والجود خامد
فلا حملت اثى ولا آب آيب ولا بل من سقم اليك معاند
قال ابو الفرج المعافى بن زكريا قوله وديت ابن راعي الابل اراد ادبت ديت
يقال اذا ودبت القتل اذا ادبت ديت الى اهله وودبت عن الرجل اذا تحملت
عنه دية لزمته وادبت عنه من مالك دية جنايته وقيل ان هذا مما عاياه
الكسائي محمد بن الحسن فلم يعرف الفرق بينهما واما قوله وشق له قبرا بارضك
لاحد فان وجه الكلام في هذا ان يقال شق شاق ولحد لاحد ويقال الحد
ملحد وذلك ان الشق ما كان من الحفر في وسط القبر واللحد ما كان في جانبه
وعلى هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا ولكنه لما
كان اللحد شقا قد ميل به عن الوسط الى الجانب قال وشق له واصل اللحد
مأخوذ من الميل يقال فيه لحد والحد في الدين وغيره وقد قرئ بالفتسين في
القرآن فقرأ الجمهور وذروا الذين يلحدون في اسمائه ولسان الذي يلحدون
اليه اعجمي وان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا وقرأ آخرون الاحرف
الثلاثة بالفتح ومن قرأ كذلك حمزة وكان الكسائي يقرأ الذي في الاعراف
وآسم السجدة بالضم ويفتح الذي في النحل لوضوح دلالة على الميل بقوله اليه
فكان الى اخص بالدلالة الى معنى الميل من في وقد يكون ما اختاره الكسائي
بمسدا في تفريقه بين اللفظين الى الجمع بين اللفظين كما قال الله تعالى «فهل

الكافرين امهاتهم رويداء وقد كان الكسائي يفعل هذا كثيرا . من ذلك ما روى عنه من اختياره في قراءة لم يطمئن ضم عين الفعل في احد الموضعين وكسرها في الآخر والذي اختاره من القراءة على لغة من يقول لحد في موضع وعلى لغة من يقول الحد في غيره حسن جميل عندي وقول الراعي . وقد كان مات الجودحين نشرته . اللغة الصحيحة انشر الله الميت فنشره ونشره فهو منشور لغة قد قرئ بها وقد مضى من شرح هذا فيما تقدم من مجالسنا هذه ما نكتفي به ونستغنى عن اعادة وقوله ولا بل من سقم يقال بل الرجل من مرضه وأبل واستقبل اذا برا وصح قال الشاعر

اذا بل من داء به ظن انه نجا وبه الداء الذي هو قاتله
وقال الاعشى

وكأنها وكأنه محموم خي — بريل من اوصالها

قال ابان بن عثمان لما ثقل عبد الملك بن مروان ارسل الى خالد بن معاوية وخالد المترجم فقال لهما اتدريان لم بعثت اليكما قالا نعم ترينا ما اصبحت فيه من العافية قال لا ولكنه في بيعة الوليد وسليمان ما قد علمتما فان اردتما ان اقبلكما اقبلكما فقالا كيف تقبلنا وقد جعلت لهما في رقابنا مثل هذه السوارى فقال خيرا ثم قال والله لو قلتما غير هذا لقد متكما اماي

﴿خالد﴾ بن عبيد الله بن رباح السلمي الهزلي ادعى نصر بن حجاج انه اخوه وكان يأبى ان لا ينتسب الى رباح وحكى انه صلى مع معاوية يوم طعن ركة وطعن معاوية حين قضاها فاراد ان يرفع رأسه من سجوده فقال معاوية للناس اتموا صلاتكم فقام كل امرئ فاتم صلاته ولم يقدم احدا ولم يقدمه الناس ﴿خالد﴾ بن عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان ابن ابي العاص بن امية القرشي الاموي من نبلاء قريش ووجوهها من اهل المدينة وفد على يزيد بن عبد الملك وجرت له معه قصة قال الزبير بن بكار وكان ذا مروءة وقدر وخطب اليه يزيد بن عبد الملك احدى اخواته فترغب خالد في الصداق فعضب يزيد فاشخصه اليه ثم رده الى المدينة وامر ان يختلف به الى الكتاب مع الصبيان يتعلم القرآن لانه من الجاهلين فزعموا انه مات كذا وله عقب وحكى هذه القصة ابو بكر البلاذري فقال ان يزيد لما خطب اخذ خالد

قال له ان والدي قد سن لنفسائه عشرين الف دينار فان اعطيتها والا لم ازوجك فقال له يزيد اوما ترانا اكفاء الا بالمال قالوا بلى والله انكم لبنوا عمننا فقال اني لا اظنك لو خطب اليك رجل من قريش لزوجته باقل مما ذكرت من المال فقال اي لعمري لانها تكون عنده مالكة مملكة وهي عندهم مملوكة مقهورة وابي ان يزوجه ثم ذكر البسلاذري نحوا مما تقدم قال شيبه راوى هذه القصة ما رأيت احدا قط اقرأ للقرآن من خالد وان الذي جهله لا جهل منه

﴿خالد﴾ بن عبد الله بن الفرج ابو هاشم مولى بنى عبس ويعرف بخالد سبلان ولقب بذلك لعظم لحيته سمع معاوية وعمر بن العاص واسند المصنف اليه عن كهيل بن حرملة الثمري عن ابي هريرة انه اقبل حتى نزل بدمشق على ابي كلثم الدوسي فتذاكروا الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقل انا اعلم لكم ذلك فأتى رسول الله وكان جريئا عليه فاستأذن فدخل عليه ثم خرج فاخبرنا انها صلاة العصر . وكان يوما جالسا هو ومكحول فقل مكحول في قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات يحمل مكان السيئات حسنات فقل خالد لا بل يخرجهم من السيئات الى الحسنات فغضب مكحول حتى جعل يرتعد . قال ابن مأكولا سبلان بفتح السين والباء المججمة بواحدة وقال ابو مسهر هوفقة ﴿خالد﴾ بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر بن عبقري ابو الهيثم البجلي القسري بفتح فسكون كان ايرا على مكة ايام الوليد وسليمان وولاه هشام امرة العراقين وهو من اهل دمشق قال المصنف وداره بدمشق هي الدار الكبيرة التي بمربة القز وتعرف اليوم بدار الشريف الزيدي واليه ينسب الحام الذي يقابل باب قنطرة سنان بباب ثوما واخرج بسنده اليه عن ابيه عن جده انه قال قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يزيد بن اسد احب للناس الذي تحب لنفسك واخرج هو وعبد الله بن الامام احمد وابو يعلى عن خالد عن جده اسد بن كرز انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول للمريض تحات خطاياك كما تحات ورق الشجر وفي لفظ ان المريض تحات

خطايه الحديث . كذا جاء هذا الاسناد وفيه وهم من وجهين قوله عن جده وانما يروى عن ابيه عن جده وقوله جده اسد وجده انما هو يزيد بن اسد . قال البخارى فى تاريخه خالد الجبلى اليماني كان بواسط ثم قتل بالكوفة قريبا من سنة مائة وعشرين روى عن ابيه عن جده وهو الذى قال يوم عيد الاضحى اتى مضج بالجهد بن درهم زعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يزل فذبحه خاله قتيبة وجد خالد يزيد بن اسد وهو من الصحابة ويقال ان خالدا ليس من ولده وقال المدايني اول ما عرف من سؤدد خالد ابن عبد الله القسرى انه مر فى سوق دمشق وهو غلام فوطئ فرسه صيا فوقف عليه فلما رآه لا يتحرك امر غلامه فحمله ثم اتى به الى مجلس قوم فقال ان حدث بهذا الغلام حدث فانا صاحبه او طأته فرسى ولم اعلم . وكان يقول لقد رأيتنى قبل امرة العراق اصبح فالبس الين ثيابى واركب افره دوابى ثم اتى صديق فاسلم عليه اريد بذلك مؤوتى فى نفسى وازرع مودتى فى صدور اخوانى وافعل ذلك بعدوى ارد عاديته واسل غر صدره على تولى اماره مكة سنة تسع وثمانين فبقى بها سبع سنين ثم تولى العراقين سنة ست ومائة وعزله هشام سنة عشرين ومائة ولما كان بالعراق قال وهو على المنبر قد اجتمع من فيئكم يا اهل العراق الف الف لم يظلم فيها مسلم ولا معاهد وخطب يوما فانطلق عليه كلامه وارتمى عليه بيانه فسكت سكينة ثم قال يا ايها الناس ان هذا الكلام يحى احسانا ويعزب احيانا فيتسبب عند بحبته سببه ويتعذر عند عزوبه تطلبه وقد يرد الى السليط بيانه ويشب الى الحصر كلامه وسيعود الينا ما تحبون ونعود لكم كما تريدون وخطب يوما فقال ان اكرم الناس من اعطى من لا يرجوه واعظم الناس عفوا من عفا عن قدرة واوصل الناس من وصل عن قطيعة . وخطب بواسط فقال يا ايها الناس تنافسوا فى المكارم وسارعوا فى المفاتم واشتروا الحمد بالجود ولا تكتسبوا بالمطل ذما ولا تعتدوا بمعروف لم تجلوه ومهما يكن لاحد منكم نعمة عند احد لم يبلغ شكرها فالتة احسن له جزاء واجزل عطاء واعلموا ان حوائج الناس اليكم نعم فلا تملوها فتعور تقما فان افضل المال ما اكسب اجرا واورث ذكرا ولو رأيتم المعروف لرأيتموه رجلا حسنا جميلا يسر الناظرين ويفوق العالمين ولو رأيتم

البخل لرأيتهم رجلا مشوها قبيحا تنفر منه القلوب وتغض دونه الابصار انه من جاد ساد ومن بخل رزل واكرم الناس من اعطا من لا يرجوه ومن عفا عن قدرة وواصل الناس من وصل من قطعة ومن لم يطب حرثه لم يترك نبتة والفروع عند مغارسها تنمو وباصولها تنمو . وروى ابن خيثمة عن ابي بكر بن عياش قال رأيت خالدا حين اتى بالمغيرة واصحابه وقد وضع له سرير في المسجد فجلس عليه ثم امر برجل من اصحابه فضربت عنقه ثم قال للمغيرة بن سعد احياه وكان المغيرة يريهم انه يحيي الموتى فقال والله اصلحك الله ما احى الموتى قال لتحيينه او لا تضربن عنقك قال لا والله ما اقدر على ذلك ثم امر بطن قصب فاضرموا فيه نارا ثم قال للمغيرة اعتقه فابي فعدا رجل من اصحاب المغيرة فاعتقه قال ابن عياش فرأيت انار تأكله وهو يشرب بالسبابة فقال خالد هذا والله احق بالرياسة منك ثم قتله وقتل اصحابه (قال المهذب قرأت في كتاب مختصر الفرق بين الفرق للحافظ عبد الرزاق الرستغنى وهو بخطه ما نصه المغيرة اتبع المغيرة بن سعيد الجلي وكان يظهر في يده امره موالاة الامامية ويزعم ان الامامة تنقل الى محمد بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي ويزعم انه المهدي استدل بالحديث الذي يقول فيه يوافق اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي ثم ادعى بعد ذلك النبوة والعلم باسم الله الاعظم وزعم انه يحيي به الموتى ويزعم به الجبوش وافرط في التشبيه وزعم ان معبوده رجل من نور على رأسه تاج من نور وله اعضاء وقلب تدبج منه الحكمة الى غير ذلك من العظامم وزعم الخيث ان الله عرض على السموات والارض نصر على بن ابي طالب ومنعه من ظلميه فابين ذلك وعرض ذلك على الناس فامر عمر ابا بكر ان يتحمل نصرة على ومنعه من اعدائه وان يماونه في الدنيا ويضمن له ان يمينه على العدو بشرط ان يجعل له الخلافة بعده ففعل ابو بكر ذلك قال فذلك تأويل قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فزعم ان الظلوم الجهول ابو بكر وتأول في عمر قوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اتى بريثي منك فان شيطان عنده عمر وسمع خالد بن عبد الله القسري يخبره فصليه لعنه الله وكان اصحابه بعده ينتظرون

محمد بن عبد الله المتقدم ذكره فلما اظهر محمد هذا دعوته بالمدينة بعث اليه المنصور عيسى بن موسى مع جيش كثيف فقتلوا محمدا بعد غلبته على مكة والمدينة وكان اخوه ابراهيم بن عبد الله قد غلب على ارض البصرة واخوه ادريس قد غلب على ارض المغرب فلما محمد فقتل بالمدينة في الجرف واما ابراهيم فقتل بموضع قريب من الكوفة قتله جيش المنصور واما اخوه ادريس فانه مات بارض المغرب وقيل انه سم فلما قتل محمد اختلفت المغيرة في المغيرة ففرقة منهم قالوا كذب في دعواه امامة محمد وانه المهدي الذي يملك الارض وفرقة قالت لم يقتل محمد وهو في جبل من جبال حاجر مقيم الى ان يؤمر بالخروج فاذا خرج عقدت له البيعة بمكة بين الركن والمقام وبحياله سبعة عشر رجلا كل رجل منهم حرف من حروف اسم الله الاعظم فيزومون الجيوش ويملكون الارض وزعم هؤلاء ان الذي قتله المنصور كان شيطانا تصور لانس بصورة محمد وهؤلاء يقال لهم الحمدية وكان جابر الجعفي على هذا المذهب وادعى وصية المغيرة بن سعيد اليه بذلك اه) واتى خالد برجل تنبأ بالكوفة فقيل له ما علامة نبوتك فقال قد انزل علي قرآن قال ما هو قال انا اعطيتك الجواهر فصل لربك ولا تجاهر ولا تطع كل فاجر وكافر فامر به فصلب فقال الشاعر وهو يصاب انا اعطيتك العمود فصل لربك على عود وانا ضامن لك ان لا تعود . وقال الاصمعي حرم خالد الغناء فاتاه حنين بن بلوع في اصحاب المظالم ملتخفا على عود فقال اصلح الله الامير شيخ كبير ذو عيال كانت له صناعة جعلت بينه وبينها قال وما ذاك فاخرج عوده وغنى

ايها الشامات المعير بالشيد — ب اقلن بالشباب اقتضارا

قد لبست الشباب قبلك حيا فوجدت الشباب ثوبا معارا

فبكى خالد وقال صدق والله ان الشباب اثوب معار عد الى ما كنت عليه ولا تجالس شابا ولا معربدا . وقال يوما على المنبر اني اطعم كل يوم ستة وثلاثين الفا من الاعراب من تمر وسويق وقال له اعرابي اصلح الله الامير لم اصن وجهي عن مسئلتك فصن وجهك عن ردي وضعني من معروفك حيث وضعتك من رجائي فامر له بما سأل ودخل عليه اعرابي ومعه جراب فقال اصلح الله الامير تأمر لي بعلاء جرابي دقيقا فقال خالد املوه دراهم

فخرج على الناس فقيل له ما صنعت فقال سئلت الامير ما اشتهى فامر لي
بما يشتهى . وقال عبد الملك مولى خالد اني لاسير بين يدي خالد في يوم
شديد البرد في بعض نواحي الكوفة ومعه يومئذ وجوه الناس وكبارهم اذ
قام اليه رجل فقال حاجة اصلح الله الامير فوقف وكان كريما فقال وما
هي قال تأمر رجلا بضرب عنقي فقال لم هل قطعت طريقا قال لا قال
هل اخفت سييلا قال لا قال فهل نزعت يد الطاعة قال لا قال فعلى
م اضرب عنقك قال الفقير والحاجة اصلح الله الامير قال تمنه قال ثلاثين
الفا فالتفت خالد الى اصحابه فقال هل علمتم تاجرا ربح الغداة ما ربح
نويت له مائة الف فتمنى على ثلاثين الفا فربحت سبعين الفا ارجعوا بنا
فلا حاجة لنا بربح اكثر من هذا فرجع من مركبه ذلك وامر له بثلاثين
الفا وقال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي حدثني بعض القسريين ان خالدا
كان يكثر الجلوس ثم يدعو بالبرد ويقول انما هي الاموال ودائع لا بد من
تفريقها فقال ذلك مرة وقد وفد عليه اسد بن عبد الله من خراسان فقام
وقال ايها الامير ان الودائع انما تجمع وليست لان تفرق فقال ويحك انما
هي ودائع للمكارم وايدينا وكلائها فاذا اتانا المماق فاغنيانا والظلمات فارويناه
فقد اديننا فيه الامانة . وقال ابن عياش الهمداني بينما انا يوما على باب ابى
جعفر ننظر الاذن اذ خرج الربيع بن يونس النبا وقال يقول لكم امير
المؤمنين بن تشهوني من خلفاء بنى امية فسكت اصحابي ولم يجب احد منهم
بشيء فقلت للربيع انا اعلم من يشبه امير المؤمنين من خلفائهم فقال من قلت لا
اقول لك ولا اقول الا لامير المؤمنين فدخل ثم رجع فقال يقول لك امير
المؤمنين ليس بك الجواب وانما تريد الدخول للكديّة قال وكان في كمي
تلك الساعة رقعة لآل خالد القسري اتقمن بها وقتا اوصلها اليه فيه فقلت
ابق الله امير المؤمنين ما بنا عن مجلسه غنى في كل الاحوال ولكن لا اجيب عن
الذي سئل عنه غيره فقال الربيع ان امير المؤمنين يعلم انك سائل كثيرا
كثير الحوائج تبرمه بالمسائل والرقاع فقلت ان اذن ابقاه الله دخلت والا فانا
في موضعي فدخل ثم رجع فقال ادخل فدخلت فسلمت ودعوت له فقال
ويحك يا ابن عياش ما اكثر حوائجك ورقاعك ومسئالتك واحتيالك في
الدخول حتى تنقص علينا مجلسك وحديثك فقلت لا عدمنك يا امير المؤمنين

فقلت بمن تشبهوني من خلفاء بني امية فقلت بعبد الملك بن مروان قال وكيف ذلك فقلت لان اول اسمه عين واول اسمك عين واول اسم ابيك ميم واول اسم ابيه ميم وقد اخذ حقه بالسيف جاهد دونه محسبا واخذت حقتك بالسيف جاهدت دونه حتى اظهر الله حجتك قال هيه هيه قلت وقتل ثلاثة من الجبابرة اسمائهم على العين وقتلت ثلاثة من الجبابرة اسمائهم على العين قال من قتل قلت عبد الله بن الزبير قال هيه هيه قلت وقتل عمرو بن سعيد قال هيه هيه قلت وقتل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث قال فانا من قتل قلت قلت عبد الرحمن بن مسلم اعني ابا مسلم قال هيه هيه قلت وقتلت عبد الجبار بن عبد الرحمن قال هيه فادركني ذهني فقلت وسقط البيت على عبد الله بن علي فقتله وهذا الآخر حائطه مائل ان لم تدعوه بشيء خفت ان يسقط عليه البيت فيقتله وعنيت عيسى بن موسى وكان محبوبا عنده ذلك اليوم في بيت قد اعتقله ليحبسه على خلع نفسه من العهد ليحمل الخلافة بعده للمهدي فاستمع عيسى فاعتقله في بيت من القصر ولا علم لي فلما قلت حائطه مائل تبسم حتى كاد يغلبه الضحك واستتر مني بكفه وتغافل كأنه لم يفهم ما قلت فتخمشت الرقعة في كمي فقلت استعري فليس هذا يومك فقد تبرم امير المؤمنين بكثرة سؤالنا ورقاعنا فقال المنصور دعها انت مكانها ولا تحركها فانها ليست تتحرك فاخرجتها فقلت او ينظر امير المؤمنين فيها بما اراه الله ادرى لمن هي يا امير المؤمنين هي لآل خالد بن عبد الله القسري اصبحوا حالة يستألون الفلق ويتكفون الطرق فقال لم اقل انك تحتال للكذبة وسؤال الخوائج بكل حيلة ثم تبسم واخذها فامسكها وقال لاعدنك عن خالد القسري حديثا نأكل به الخبز اني لما تزوجت ام موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد كان مهرها ثلاثين الف درهم فقدحني فقلت آني الكوفة فان لي بها شيعة فلما كنت بقرية من السواد انا ومولى لنا على حمارين ضعيفين مررنا بشيخ في مستشف على باب دار فسلمنا عليه فما حفل بنا فقال مولاي اين تمضي بنابت في هذه القرية فمدلنا فاذا نحن بدار واسعة ظنناها فندقا فنزلنا نخط رحالنا فاستال بعض من في تلك الدار مولاي عن اسمي ونسبي ومن اين جئت واين اريد فاخبره واعدنا متهيرين في احتفائه بنا واذا برسول قد جاء برقعة برة يستأني المصير اليه ويقول اني عليل واحببت ان اقض من حديثك اربا فهممت بالقيام

فقال مولاي الى اين تقوم الى رجل لم يرنا اهلا لرد السلام فقامت على حالي
فسلمت عليه فاستخيا واعتذر بالاملة من ارساله الى وسئاني عن مخرجي وما
لقيت في سفرى وهممت ان اشرح له خيري فاستحييت وقلت يكون ذلك في
مجلس آخر فمد يده الى الدواة وكتب رقعة وخطها وقال لمولاي الق وكيلى
بها فاخذ المولى الرقعة وسلمت عليه وقت ودعوت له ولم احفل بالرقعة فرمى بها
مولاي في زاوية البيت الذى نزلناه واتينا بما نحتاج اليه من زاد وعلف
واحترقنا امر الرقعة فاذا وكيله قد غدا علينا فقال الا تصلون الينا رقعتكم
فتقبضون ما لكم قبل ان يفرغ ما عندنا فقلت لمولاي هات تلك الرقعة فقلت
للوكيل وما مالنا هذا كم هو قال قد امر لك بمائة الف درهم وهو مستقل
لها فلم اصدق وفك الرقعة فقرأها وقال للمولى تعال اقض مالك فقلت حيننا
ضعيفة احمل لنا منها ثلاثين الف درهم واذا دخلنا الكوفة قبضنا منك الباقي
هناك فقال واين تريدون اذا صدرتم عن الكوفة قلنا الشام الى الحيمة
فضى واحضر المال وقال يأمركم ابو الهيثم ان تلقوا وكيله في قرية كذا بالشام
بهذه الرقعة الاخرى وقبض الرقعة الاولى فخرتها وسلم اليها الثلاثين الف
الدهرم فقلنا للوكيل ومن هذا الشيخ قال هذا الامير خالد بن عبد الله اقسرى
هو ههنا يشرب اللبن من علة به قال فدخلت الكوفة وكانت الثلاثون الف
اكبر ههنا فما حدثنا انفسنا بشئ بعدها ولم نمأ بالرقعة الثانية وقد حملناها
على حال لان طريقنا الى الحيمة من الشام على تلك القرية فقضينا حوائجنا
بالكوفة وتجهزنا احسن جهاز واكثرينا ظهرا قويا وخرجنا نريد الشام
فلما كنا بقرب القرية التى قال لنا وكيله القوا للوكيل الاخرى قال لى المولى
لم لا تلقى وكيل الشيخ بهذه الرقعة التى معنا فقلت له نحن نرضى بقبضها فضى مولاي
وطالب الوكيل ورفع الرقعة اليه فوافانا ببر كثير وبز وهدايا وطرف وزودنا من
ذلك وقال ان رأيتم ان تحسنوا وتحملوا وتقبضوا المال منى ههنا فاني مشغول
عن حله معكم ولكنى اوجه معكم من يخفركم الى ما منكم فافعلوا قلنا وكم مالنا قال
امرنى ان ادفع اليكم مائة الف درهم واحملها معكم الى منازلكم فقلت احضرها
فاحضرها ووكل بنا قوما خفرونا حتى رجعنا الى اهلنا يا ابن عياش فما
جزاء ولد من هذا فعله فقلت امير المؤمنين اعلى عينا بكل جميل ومثله عفا

عن السري وكافاً بالحسن ثم قرأ الرقعة ووقع بها برد ضياعهم واموالهم
عليهم وكان ذلك شيئاً كثيراً وامره بتعجيله فرد عليهم مالا جليل القدر
ورباع ومستغلات وكان سبب سخطه على محمد بن خالد انه حين ولاء المدينة
تقدم اليه في اخذ محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن حتى
ينفذهما اليه موثقين او يقتلهمما فقصر محمد بن خالد حتى عزل وخرجا عليه فخذ ابو
جعفر عليه لاجل ذلك واستصفي اموالهم . وسقط خاتم لارائقة جارية
خالد في بلاعة الدار وكان اشتراه لها بمشرين الف درهم فاعتمت وقالت
يا مولاي جئ بمن يخرجني فقال لها نخافه عليك ولا يعود الي يدك وقد صار
في هذا الموضع ويدك اعز علي من ذلك ثم قال

ارائق لا تأسى على خاتم هوى فللارض من كاس الكرام نصيب

فاشتري لها بدله فصا بخمسة الف دينار . وجلس ذات يوم للعرض فاتي
بشاب قد اخذ في دار قوم وادعى عليه السرقة فسأله عما حكى عنه فاقرب به
فامر خالد يقطع يده فاذا جارية قد آتته لم ير احسن منها وجها فدفعت الي
خالد رقعة كان فيها

اخالد قد اوطأت والله عثرة وما العاشق المسكين فينا بسارق
اقر بمن لم يحنسه غير انه رأى القطع اولى من فضيحة عاشق
ولولا الذي قد خفت من قطع كفنه لا لقيت في امر الهوى غير ناطق
اذا بدت الرايات في السبق للعلا فانت ابن عبد الله اول سابق

فسأله خالد عن ابها فاحضره وزوجها من الرجل الشاب ودفع مهرها من
عنده عشرة آلاف درهم . قال الاصمعي دخل اعرابي على خالد بن عبد الله
القسري فقال صلح الله الامير اني قد امتدحتك بيتين ولست انشدكهما الا
بمئة - عشرة آلاف درهم وخادم فقال له خالد قل فانشأ يقول

لزمت نعم حتى كائنك لم تكن سمعت من الاشياء شيئا سوى نعم
وانكرت لا حتى كائنك لم تكن سمعت بها في سالف الدهر والامم

فقال خالد يا غلام هات عشرة آلاف وخادما يحملها . ودخل عليه اعرابي
فقال له اني امتدحتك بيتين فاسمهما فقال هات فانشأ يقول

اخالد اني لم ازرك الحاجة سوى اتني طاف واثنت جواد

اخالد بن الاجر والحمد حاجتي فليهما تاني وانت عماد

فقال له سئل يا اعرابي قال قد جعلت المسئلة الى اصلح الله الامير قال نعم
قال مائة الف درهم قال اكثر يا اعرابي قال افاحطك اصلح الله الامير قال
نعم قال قد حططتكم تسعين الفا فقال له يا اعرابي ما ادرى من اى امريك
اتعجب حطيطتك ام سؤالك فقال له اصلح الله الامير انك لما جعلت
المسئلة الى سئالتك على قدرك وما تستحقه فى نفسك فلما سألتنى ان احط
حططتك على قدرى وما استاهله فى نفسى فقال له خالد والله يا اعرابي
لا تغلبنى يا غلام اعطه مائة الف . وقال الاصمعي اتاه رجل فى حاجة فقال له
تكلم فقال اتكلم بحدة الجاش ام بهيبة الامل فقال بل بهيبة الامل فسأله
فقضى حاجته وقال ايضا دخل عليه اعرابي فى يوم مجلس الشعراء عنده
وقد كان قال فيه بيتين من الشعر مدحه بهما فلما سمع قول الشعراء
صغر عنده ما قال فلما انصرف الشعراء بجوازهم بقى الاعرابى فقال له خالد
ان كان لك حاجة فتكلم بهما فقال اصلح الله الامير انى قد كنت قلت بيتين
من الشعر فلما سمعت قول هؤلاء الشعراء صغر عندى ما قلت فقال لا
يصغرن عندك فقل

تعرضت لى بالجوود حتى نعمتني واعطيتني حتى حسببتك تلعب

فانت الندى وابن الندى واخوان الندى حليف الندى ما لالندى عنك مذهب

فقال سل حاجتك قال على من الدين خسون الفا فقال قد امرت لك بها
وشفعها بمثلها فامر له بمائة الف . وقام آخر فقال اصلحك الله قد قلت
فيك بيتين ولست انشدتهما حتى تعطيني قيمتهما قال وكم قيمتهما قال عشرون الفا
فامر له بهما ثم انشده

قد كان آدم قبل حين وفاته اوصاك وهو يوجد بالحوايه

ببنيه ان ترعاهم فرعيتهم فكفيت آدم هيلة الابناء

فأمر له بعشرين الف اخرى وجلده خمسين جلدة وامر ان ينادى هذا جزاء
من لا يحسن قيمة الشعر . وكتب اليه اعرابي

نفسى تجلك ان تبشك ما بها لا يزين بها لديك حياؤها

انى اتيتك حين ضن معارفى ولرب معرفة يقل غناؤها

فانفل بها المعروف انك ماجد فليأتينك شكرها وثناؤها
فأمر له بمشيرة آلاف . وقال الاصمعي بينما خالد بظهر الكوفة متنزها اذا حضره
اعرابي فقال يا اعرابي اين تريد قال هذه القرية يعنى الكوفة قال وماذا تحاول بها
قال اقصد خالد بن عبد الله متعرضا لمعرفه قال فهل تعرفه قال لا قال فهل
بينك وبينه قرابة قال لا ولكن لما بلغنى من بذله المعروف وقد قلت فيه
شعرا أتقرب به اليه قال فانشدنى ما قلت فانشأ يقول

اليك ابن كرز الخير اقبلت راغبا لتجبر منى ماوها وتبديدا
الى الماجد البهلولى الحمى والندى واكرم خلق الله فرما ومحتدى
اذا ما اناس قصصروا بفعالهم نهضت فلم تلق هناك مقعدا
فيالك مجراً يغمر الناس موجه اذا يسأل المعروف جاش وازيدا
بلوت بن عبد الله فى كل موطن فالتفت خير الناس نفسا واجدا
فلو كان فى الدنيا من الناس خالد لجود بمعرف لكنت مخلدا
فلا تحرمنى منك ما قد رجوته فيصبح وجدى كالح اللون اربدا

فحفظ خالد الشعر وقال له انطلق صنع الله لك فلما كان من غد دخل الناس
على خالد واستوى السماطان بين يديه تقدم الاعرابي وهو يقول . اليك ابن
كرز الخير اقبلت راغبا . فأشار خالد اليه بيده ان اسكت ثم انشد خالد
بقية الشعر وقال له يا اعرابي قد قيل هذا الشعر قبل قولك فتخير الاعرابي
وورد عليه ما ادهشه وقال والله ما رأيت كاليوم سببا لخيبة وحرمان فانصرف
واتبعه خالد لسمع ما يقول فسمعه الرسول يقول

الا فى سبيل الله ما كنت ارتجى لديه وما لاقيت من نكد الجهد
دخلت على بحر بجود بما له ويعطى كثير المال فى طلب الجهد
نحافنى الجهد المشوم لشقوقى وقاربنى نحس وفارقنى سمعدى
فلو كان لى رزق لديه لئلته ولكنه امر من الواحد الفرد

فقال له الرسول اجب الامير فلما انتهى الى خالد قال له كيف قلت فانشده
ثم استعاده فاعاده ثلاثا اعجابا منه به ثم امر له بمشيرة آلاف درهم قال المعافا
ابن زكريا قوله فلم تلق الوجه فيه فلم تاق ولكنه اضطر فجاء به على الاصل
كما قال الشاعر

الم يأتبك والانبياء تنفى بما لاقت لبون بن زياد
ودخل عليه اعرابي فأنشده

كثبت نعم بيباك فهى تدعو اليك الناس مسفرة النقاب
وقلت للا عليك بيباب غيرى فانك لن ترى ابداً بيباى

فاعطاه لكل بيت خمسين الفا . وروى من طريق المعافا بن زكريا عن الاصمعي
انه قال ذكروا ان خالدا لما احكم جسر دجلة واستقام له نهر المبارك انشأ
عطايا كثيرة واذن للناس اذنا عاما فدخلت عليه اعرابية قسرية فأنشأت تقول

اليك يا ابن السادة الاماجد يعمد فى الحاجات كل حامد
فالناس بين صادر ووارد مثل حبيج البيت مثل خالد
وانت يا خالد خير والد اصبحت عبدا لله بالمحامد
لمجدك قيل الشيخ الوراكد ليس طريف الملك مثل التاليد

فقال لها خالد حاجتك كائنة ما كانت فقالت اصلح الله الامير اناخ علينا
الدهر بجرانه وعرضا بنابه فما ترك لنا صافنا ولا ما هنا فكنت المتجع واليك
المفزع فقال لها خالد هذه حاجة لك دوننا فقالت والله لئن كان فى نفعها
ان لك لاجرها وذخرها مع ان اهل الجود لو لم يجدوا من يقبل العطاء لم
يوسفوا بالسخاء فقال لها خالد احسنت فهل لك من زوج قالت لا وما كنت
لا تزوج دعيان وان كان مؤسرا غنيا وما كنت اشترى عارا يبقى بمال ينفى
وانى بجزيل مال الامير افنية قال الاصمعي فأمر لها بعشرة آلاف درهم .
قال القاضى المعافا قولها فما ترك لنا صافنا ولا ما هنا الصافن من الخيل فيما
ذكره ابو عبيدة الذى يجمع بين يديه وبين طرف سنبك احدى رجليه
والسنبك مقدم الحافر قال وقال بعض العرب بل الصافن الذى يجمع يديه
والذى يرفع طرف سنبك رجليه وهو مخيم يقال اخام برجله وقال الفراء
الصافنات فيما ذكر الكلبي باسناده القائمة على ثلاث وقد انافت الاخرى
على طرف الحافر من يد او رجل وهى فى قراءة عبد الله صوافن فاذا
اوجبت يريد معقولة على ثلاث وقد رأيت العرب تحمل الصافن القائم على ثلاث
او غير ثلاث واشعارهم تدل على انه القائم خاصة والله اعلم بصوابه . وقد
روى عن ابن عمر انه قال لرجل يريد نحر ناقته انحرها معقولة اليمنى واليسرى

قائمة على ثلاث سنة محمد صلى الله عليه وسلم او نحو هذا القول وقد
قري فاذكروا اسم الله عليها صواف وصوافي بمعنى خالصة لله من الصفا
وهو الخلوص فاما قراءة الجمهور الاعم والسواد الاعظم فانه صواف على
جمع الصافة وهي المصطفة ورسم مصاحف المسلمين شاهد لهذه القراءة
بالحة مع استفاضة النقل لها في الامة وقد قال عمرو بن كلثوم في معنى
هذه اللفظة

تركنا الخيل عاكفة عليه تقلده اعنتها صفونا

واما قولها ولا ما هنا فانها تنى ولا خادما ومن الماهن قول الشاعر

وهربن مني ان رأين موينا تمدو عليه شتامة المملوك

الموين تصغير ماهن والمويدم تصغير خادم والشتامة القبح والكلوخ يقال
وجه شميم اى باسرع قبيح ومن هذا الشتم والشتيمة في القول معنى قبيح وفدعه
والشتامة المشابه وهما من هجر القول وفحشه . وقال بعض الاغوين عضنا
الدهر انما يقال فيه عظنا بالظاء والمعروف فيه الضاد . قال الاصمعي خرج
خالد يتصيد فاذا هو باعراى على اتان له هزيلة ومعه عجوز له فقال له خالد
من الرجل فقال من اهل المائر والحسب قال فانت اذن من مضر فن اياها
قال من الطاعنين للخيول والمعانقين في النزول قال فانت اذن من قيس غيلان
فن اياها قال من المانعين عن الجار والطالين للشار قال فانت اذن من بني
حاضر بن صعصعة فن اياها قال من اهل السيادة والرياسة قال انت اذن من
جعفر بن كلاب فما اقدمك قال تنابع السنين وقلة رفد الرافدين قال فن
قصدت قال اميركم هذا الذى رفعته امرته وحظته اسرته قال فانا خالد وانا
معطيك غنك قال كلا والله لا اقبل لك رفدا بعد ان اسمعتك قذفا ورجع
منصرفا فقال خالد بمثل صبر هذا الشيخ قال ابأؤ الشرف (القذع الرمي
بالفحش وسوء القول قال طرفة

وان يقدحوا بالقذع عرضك اسقمهم بكاس حياض الموت قبيل التنجيد)

وكان خالد يقول لا يحبب الالى الا لثلاث خصال اما رجل غني فهو
يكره ان يطلع الناس على غيبه واما رجل مشغل على سوء فهو يكره
ان يعرف الناس ذلك واما رجل بخيل يكره ان يسأل . وكتب الى
ابان بن الوليد وكان ولاء المبارك اما بعد فان الرغبة من الحاجة الى

ولاشئ مثل الذي بالولة من الحاجة الى رعيتهما وانما هم من الوالى بمنزلة جسده
من رأسه وهو منهم بمنزلة رأسه من جسده فأحسن الى رعيك بالرفق بهم
والى نفسك بالاحسان اليها ولا تكونن الى صلاحهم اسرع منك اليه ولا
عن فسادهم ادفع منك عنه ولا يحملك فضل القدرة على شدة السطوة بمن قل
ذنبه ورجوت مراجعته ولا تطلب منهم الا مثل الذى تبذل لهم واثق الله فى
العدل عليهم والاحسان اليهم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اصرم
فيما علمت واكتب الينا فيما جهلت يأتك امرنا فى ذلك ان شاء الله والسلام .
قال يحيى بن معين كان خالد واليا لبنى امية وكان رجل سوء وكان يقع فى
على بن ابي طالب وقال الفضل بن الزبير ذكر عليا فتكلم بكلام لا يحل ذكره
وقال الاصمعي قال ابو عاصم النبيل ساق خالد ماء الى مكة فنصب طستا
الى جانب زمزم ثم خطب فقال قد جئتمكم بماء العادية وهو لا يشبه ام
الخنابس يعنى زمزم ولما اخذ سعيد بن جبير وطلق بن حبيب خطب فقال
كانكم انكرتم ما صنعت والله لو كتب الى امير المؤمنين لنقضتها حجرا حجرا يعنى
الكعبة وكان خالد قد ولى العراق بضع عشرة سنة من قبل هشام بن
عبد الملك وكان سبب عزله ان امرأة اتته فقالت له ان غلامك فلانا ثوب على
وهو مجوسى فاكرهنى على الفجور وعصتني نفسى فقال كيف وجدنى قلفته فكاتب
بذلك حسان النبطى الى هشام فعزله وولى مكانه يوسف بن عمر . وحكى
الاصمعي عن شبيب بن شبة قال خطب خالد فقل وهو على المنبر يسوموننى
ان اقتد من كاتبى ولئن اخذت القود منه لقد اقتدت من نفسى ولئن اقتدت منها
لقد اقاد امير المؤمنين من نفسه ولئن اقاد منها لقد اقاد رسول الله من نفسه ولئن اقاد
منها ليقيدن هاه هاه ويومئ باصبعه الى فوق . جل ربنا وتعالى علوا كبيرا . واراد
الوليد الحج وهو خليفة فاتفق فتية من وجوه اليمن على ان يفتكوا به فى طريقه
وطلبوا من خالد ان يكون معهم فأبى فقالوا له اكتم علينا قال نعم فأتى خالد الوليد
وقال له دع الحج عامك هذا فأتى خائف عليك قال ومن الذين تخاف منهم على
سميهم لى قال قد نحتك وان اسميهم لك قال اذن ابث بك الى عدوك يوسف بن
عمر قال وان فعلت فبث به الى يوسف فمذبه حتى قتله ولم يسم له القوم
وكان قتله سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن نحو ستين سنة وقال ابن

جرير الطبري بقى خالد في العذاب يوما ثم وضع على صدره المضرسة فقتل
من الليل ودفن بناحية الحيرة وعقر عامر بن سهلة الاشعري فرسه على قبره
فضربه يوسف سبعمائة صوط ولم يرثه احد من العرب على كثرة ايديه عندهم
الا ابو الشغب العباسي فقال

الا ان خير الناس حيا وهالكا اسير سقيف عندهم في السلاسل
لعمرى لقد اعزتم السجن خالدا واوطأتموه وطأة المشاغل
فان تسجنوا القسرى لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه في القبائل

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي شاعر قدم دمشق مجتازا الى حمص
وعاد الى المدينة . وكان والده عبد الرحمن شاتيا بارض الروم سنة ست
واربعين ثم قدم حمص قافلا فدرس اليه ابن اثال بعض المماليك فسقاه شربة
مات منها بحمص ثم ان معاوية استعمل ابن اثال على حمص وكان اركونا
من اراكنة النصراري عظيميا فاعترض له خالد فضربه بالسيف فقتله فدفع الى
معاوية فحبسه اياما واغرمه دينه ولم يقده منه وخرج خالد الى المدينة ثم
رجع بعد وقال حين ضربه

انا ابن سيف الله فاعترفوني لم يبق الا حسبي وديني

وصارم اصابه يعني

وكان سبب قتل عبد الرحمن انه لما كان بالشام عظم شأنه بها ومال اليه
اهلها لما كان عندهم بها من اثار ابيه خالد ولغنائهم عن المسلمين في ارض الروم
وباسه فخاف منه معاوية وخشى على نفسه منه ليل الناس اليه فامر ابن اثال
ان يحتال في قتله وضمن له ان هو فعل ذلك ان يضع عنه خراج ما عاش وان
يوليه جباية خراج حمص فلما قدم عبد الرحمن حمص منصرفا من الروم دس
اليه ابن اثال شربة مسمومة فلما شربها مات

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن بن يزيد بن نعيم السلمي حدث عن ابيه
واخرج الحافظ وابو نعيم والطبراني عن ابي كريب عن يحيى بن يعلى عن المترجم
عن ابيه عن الزهري اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان
رجلا من المسلمين اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد زينت

فاعرض عنه حتى اتاه اربعا كل ذلك يعرض عنه فلما سئله اربعا وشهد على نفسه اربع شهادات دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا قال قد احصنت قال نعم قال اذهبوا به فارجموه . قال الطبراني لم يرو هذا الحديث مقرونا (يعنى عن ابى مسلمة وابن المسيب) الا عبد الرحمن يعنى المترجم ولا رواه عن عبد الرحمن الا ابنه ولا رواه عن ابنه الا يحيى بن يعلى تفرد به ابو كريب واخرج الحافظ والطبراني عنه ايضا بسنده الى ام حبيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حافظ على اربع ركعات قبل صلاة النجوى واربع بعدها حرم على جهنم (تنبيه) قد وهم عبيد بن يعيش فقال عن المترجم خالد بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فجعلهما اثنان والصحيح انهما واحد وان جده يزيد بن تميم

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن حكى عن سليمان بن عبد الملك قال كنا في عسكره فسمع غناء من الليل فارسل الى المغنين بكرة فجاء بهم فقال ان الفرس ليصل فتستردق له الرمكة وان الفحل لينظر فتضع له الناقة وان التيس لينب فتستحرم له العنز وان الرجل ليتغنى فتشتاق اليه المرأة ثم قال اخصوهم فقال له عمر بن عبد العزيز هذا مثلة ولا يحل نخلى سيلهم

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن ابو الهيثم ويقال ابو محمد الخراساني ثم المروزي من اهل مرو الرود سكن ساحل دمشق وحدث عن شعبة ومالك بن انس وسفيان الثوري وغيرهم وروى عنه جماعة من اهل دمشق ومن غيرهم كيعقوب بن معين وغيره واسند الحافظ اليه بسنده الى ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعوا الله بشئ الا استجاب له (هكذا رواه الحافظ هنا ورواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه عن ابى هريرة بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسئال الله شيئا الا اعطاه و اشار بيده يقللها . واما تعيين تلك الساعة فقد ورد فيه احاديث كثيرة صحيحة فى حديث مسلم هى ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة وفى حديث الترمذى وابن ماجه هى من حين تقام الصلاة الى الانصراف منها وروى انها بعد صلاة العصر الى غيوبة

(٦)

الجلد ٥

الشمس هذا نجمل ما قيل في تعيين هذه الساعة وجميع الاحاديث الواردة في تعيينها لا تخلو من مقال ما عدا الحديث الاول الذي رواه مسلم فهو الذي عليه المعمول والله تعالى اعلم) وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الانبياء من يسمع الصوت (يعنى من الوحي) فيكون بذلك نبيا وكان منهم من يرى في المنام فيكون بذلك نبيا نذيرا وكان منهم من يث في اذنه وقلبه فيكون بذلك نبيا وان جبريل ياتيني فيكلمني كما ياتي احدكم صاحبه فيكلمه (اقول تفرد الحافظ باخراج هذا الحديث وقد علمت فيما سبق درجة ما يتفرد به) وعن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستند ظهره الى قبة آدم فقال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة اللهم هل باقت اللهم اشهد فقال انحبون انكم ربيع اهل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال اتحبون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ارجوا ان تكونوا شطر اهل الجنة ما مثلكم فين سواكم الا كالشجرة السوداء في الثور الابيض او كالشجرة البيضاء في الثور الاسود . وثق المترجم ابن معين وابن الحكم وقال ابو حاتم هو شيخ لا بأس به وكان يحيى بن معين يثنى عليه خيرا وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو نعيم روى عن سماك ومالك ابن مغول مناكير

﴿ خاله ﴾ بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص ويقال ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم ولى امرة المدينة لهشام ولاء سنة ثلاث عشرة ومائة لما حج ذلك العام فبقى والياً سبع سنين وكان يؤذى على بن ابي طالب كرم الله وجهه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول والله اعلم لقد استعمل رسول الله عليا وهو يعلم انه كذا وكذا ولكن فاطمة كلته فيه فقام داود بن قيس الفراء فبرك على ركبته وقال له كذبت كذبت حتى خفضه الناس

﴿ خاله ﴾ بن عتاب بن ورقاء بن الحارث ابو سليمان التيمي الرياحي اليربوعي كان اميرا على الرى من قبل الحجاج ثم خاف منه فهرب الى دمشق واستجار بعبد الملك بن مروان فاجاره وكان سبب ذلك ان الحجاج استعمله على الرى وكانت امه ام ولد فكتب اليه الحجاج ان يلحق بأمه وقال له يا ابن

الامة انت الذى هربت عن ابيك حتى قتل وقد كان حلف ان لا يسب احد
امه الا اجابه بمثل قوله كائنا من كان فكتب اليه خالد كتبت الى تلحمي
وتزعم اني فررت عن ابي حتى قتل ولعمري لقد فررت عنه ولكن بعد ما قتل
وحين لم اجد لي مقاتلا ولكن اخبرني عنك يا ابن اللخناء المستقرمة بعجم زبيب
الطائف حين فررت انت وابوك يوم الحرة على جبل ثقال ايكما كان امام
صاحبه فلما قرأ الحجاج الكتاب قال صدق

انا الذى فررت يوم الحرة ثم ثبت كرة بفره

والشيخ لا يفر الا مره

ثم طابه فهرب الى الشام وسلم بيت المال فلم يأخذ منه شيئا فكتب الحجاج
الى عبد الملك بما كان منه وقدم خالد الشام واتى روح بن زنباع
فاستجار به فقال اجرتك ان لم تكن خالدا فقال انا خالد فتغير وقال انشدك
الله الا خرجت عنى فخرج من عنده فاستجار بزفر بن الحارث الكلبي فاجاره
بعد معرفته به ولما كان صباح اليوم الثاني دخل على عبد الملك وقال له قد
اجرت رجلا فقال قد اجرتك الا ان يكون خالدا فقال هو خالد فقال لا ولا
كرامة فقال زفر لا يذيه وكان قد اسن انضابي فلما ولى قال يا عبد الملك
والله لو كنت تعلم ان يدى تطيق حمل القناسة ورأس الجواد لاجرت من اجرت
فضحك وقال يا ابا الهذيل قد اجرناه فلا اريبه وارسل الى خالد بألفي درهم
فأخذها ودفع الى رسوله اربعة آلاف . وقال ابو عبيدة خطب ابن عتاب
بن ورقاء الرياحي على المنبر فقال اقول كما قال الله عز وجل في كتابه

ليس شيء على المنون بياقي غير وجه المسج الخلاق

فقبل له ايها الامير هذا قول عدى بن زيد قال فنعم والله ما قال عدى .
وأنى بامرأة من الخوارج فقال لها يا عدوة الله ما حلك على الخروج علينا
اما سمعت الله يقول

كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جبر الذبول

فقات جهلك بكتاب الله حملنى على الخروج عليك وعلى ائمتك يا عدو الله
﴿ خالد ﴾ بن ابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد ابو امية القرشي
الاموي البصري روى عن عروة بن الزبير وسعيد بن جبير وغيرهما وروى

عنه شعبة وابن مهدي وابو داود وابو عبيدة وغيرهم وروى الحافظ عنه بسنده الى عتاب بن اسيد انه قال وهو مسند ظهر الى الكعبة ما اصبحت من على الذي استعملني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثوبين معقدين كسوتهما مولاي كيسان وقال المترجم شهدت عروة بن الزبير قطع رجله وكواها وكانت وقعت برجله اكلة وكان ذلك بدمشق وقال صليت مع عمر بن عبد العزيز فسلم واحدة . وثقه ابو داود ويحيى بن معين

(خالد بن عمير بن الحباب بن جمدة السلمي الذكواني من غزا القسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك وكان فارسا شاعرا قال بينما كنا في الغزو اذ خرج اليينا رجل من الروم فدنا الى المبارزة فخرجت اليه فاقتتلنا فسقط كل واحد منا عن فرسه فأخذته اسيرا فأتيت به مسلمة فسأله وكان رجلا جسيما جميلا فأراد ان يبعث به الى هشام وهو يومئذ بحران فقلت اصح الله الامير ان توليني الوفاة به اليه فقال انك لا تحق الناس بذلك فبعث به معي فكلمناه وسألناه فحمل لا يكلمنا حتى انتهينا الى موضع فقال ما يقال لهذا الموضع فلما تكلم اذا هو فصيح اللسان فقلنا هذا الحريش وتل مجزى فقال

تري بين الحريش وتل مجزى فوارس من نمارة غير ميل

فلاجزعين ان ضراء ثابت ولافرحين بالخير القليل

قال ثم سكت فقلنا له من انت فلم يرد علينا شيئا فلما انتهينا الى الرها قال دعوني حتى اصلي في بيعتها قلنا دونك فصلى وكل ذلك لا يكلمنا فلما انتهينا الى حران قال اي مدينة هذه قلنا هذه مدينة حران قال اما انها اول مدينة بنيت بعد بابل ثم سكت فاقبلنا عليه فقلنا كلنا ما حالاك فأبى ان يكلمنا فلما دخلنا حران قال دعوني حتى استحم في حمامها فدخله فأطلى ثم خرج كأنه برطيل فضة بياضا وعظماً قال فادخلته على هشام واخبرته كيف كان امره فقال له هشام من انت قال انا رجل من اياد ثم احسد بني حذافه فقال ويحك اراك رجلا غريباً لك جمال وفصاحة فأسلم تحقن دمك ونسني عطائك قال ان لي بالروم اولاداً قال ونفك ولدك قال ما كنت لارجع عن ديني فأقبل به هشام وادبر فأبى فقال دونك فاضرب عنقه قال فضربت عنقه

﴿ خالد ﴾ بن محمد بن خالد أبو القاسم الحضرمي من أهل بيت روى عنه تمام الرازي وأبو عبد الله بن منده وروى بإسناده إلى ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس إلا دعا اللهم ارزقني من خشيتك ما يحول بيني وبين معاصيك ومن طاعتك ما تدخلني به جنتك ومن التقوى ما تهون به علي مصائب الدنيا وامتحنني بسمي وبصري وقوتي ما أحيتني واجعلهم الوارث مني واجعل ثاري على من ظلمني وانصبرني على من عاداني ولا تجعل مصيبتني في ديني ولا تجعل الدنيا أكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي من لا يرحمني

﴿ خالد ﴾ بن محمد الثقفي روى عن بلال بن أبي الدرداء وغيره قال الحافظ واطنه سكن حمص وأخرج الحافظ وتمام عنه عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حبك الشيء يسمى ويصم ورواه الحافظ من طريق الطبراني وأبي يعلى (أقول ورواه الإمام أحمد والبخاري في التاريخ وأبو داود والحكيم والمسكوي في الأئمال والطبراني والبيهقي والخراطي في اعتلال القلوب) كان المترجم من أهل دمشق وقال ابن أبي حاتم سألت أبا عنه فقال ثقة

﴿ خالد ﴾ بن معدان ابن أبي كرب أبو عبد الله الكلاعي الحمصي كان يتولى شرطة يزيد بن معاوية روى عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبي الدرداء وأبي هريرة ومعاوية وعبد الله بن عمرو وأبي امامة وثوبان والمقدام بن معديكرب وأبي ذر وجماعة وروى عنه جماعة وأخرج المصنف من طريق ابن ماجه عن المقدام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة (أقول رواه الإمام أحمد والطبراني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي) وأخرج من طريق أبي يعلى الموصلي عنه عن المقدام أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله سبع خصال يغفر له أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الإيمان ويزوج من الحور العين ويحار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار يساقوته منه خير

من الدنيا وما فيها ويشفع في سبعين انسانا من اهل بيته (اقول رواه
الامام احمد وابن زنجويه والترمذي وقال صحيح غريب وابن ماجه وابو يعلى
والطبراني والبيهقي عن المقدم بزيادة ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الخورالدين
ولست هذه الزيادة موجودة في نسخة ابن عساكر التي بيدي ويمكن ان تكون
قد سقطت من قلم الكاتب ورواه الطبراني عن عبادة بن الصامت) واخرج
ايضا عن المترجم عن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك
بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك ولا تنزع الامر اياه
(اقول كذا رأيت لفظ هذا الحديث في النسخة التي بيدي ورواه الطبراني
والرويانى بإسقاط من هذا واقظه عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك
ومنشطك ومكرهك واثرة عليك ولا تنزع الامر اياه وان رأيت انه لك الا
ان يأمروك باثم بواحا عندك تأويله في الكتاب) توفي المترجم سنة اربع
ومائة وقال ابن سميع هو حمصي وقال الحاكم هو شامي حمصي وقيل مات سنة
ثلاث ومائة وقال ابن عياش ادرك سبعين رجلا من الصحابة وقال بجير بن
سعد ما رأيت احدا كان الزم للعلم من خالد كان علمه في مصحف له ازرار وعري
وكتب الوليد اليه في مسألة فاجابه فيها فحمل القضية على قوله وكتب الي
بعض الخلفاء فبدأ بنفسه وكان اذا قدم عليه احد لم يقدر ان يذكر الدنيا عنده
هيبة له وقال حبيب ابن ابي صالح ما خفنا احدا من الناس خافة خالد وكان
الاوزاعي يعظمه ويقول سلوا ابنته عن هدى اياها وقال احمد بن صالح هو
شامي تابعي ثقة ووثقه عبد الرحمن بن خراش وكان اذا عظمت حلقة قام
كراهية الشهرة وكان اذا امر الناس بالغزو يحمل فسطاطه اول فسطاط
يضرب وكان يقول والله لو كان الموت موضوعا في مكان لكنت اول من يسبق
اليه وما احدث الله لي نعمة قط الا احدثت له بها شكرا حتى ان الرجل
ليسلم على او يوسع لي في المجلس فارمى بالسجود لله شكراً وقال تعلموا اليقين
كما تتعلمون القرآن فاني اتعلمه وكان لا يأوى الى فراش مقلبه الا وهو يذكر فيه
شوقه الى رسول الله والى اصحابه من المهاجرين والانصار ثم يسميهم ويقول
هم اصلي وفصلي واليهم يحن قلبي طال شوقي اليهم فبجل ربي قبضى اليك يقول
ذلك حتى يفلبه النوم وقال لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في

جنب الله امثال الاباعر ثم يرجع الى نفسه فتكون هي احقر حاقر وقال ان الذين يسخرون من الناس في الدنيا يقال لهم يوم القيامة ادخلوا فاذا اتوها ودنوا منها يقال لهم سخرونا بكم كما كنتم تسخرون بالناس ارجعوا وقال من التمس المحامد في مخالفة الله رد الله تلك المحامد عليه ذما ومن اجترا على الملاوم في موافقة الحق رد الله تلك الملاوم عليه حمدا وقال ما من آدمي الا وله اربعة اعين عيان في رأسه يبصر بهما امر الدنيا وعينان في قلبه فاذا اراد الله بعبده خيرا فقع عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما ما وعد في الغيب فامن بالغيب ومات وهو صائم وكان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة سوى ما يقرأ من القرآن فلما مات ووضعه على سريره ليغسل جعل يحرك اصبعه كأنه يسبح (كذا رواه الحافظ عن رجل عن ولده في الاسناد مجهول) وروى بسنده الى ابي مطيع ان شيئا من اهل حص خرج يريد المسجد وهو يرى انه قد اصبح فاذا عليه ليل فلما صار تحت القبة سمع صوت جرس الخيل على البلاط فاذا فوارس قد لقي بعضهم بعضا فقال بعضهم لبعض من اين قدمتم قالوا اولم تكونوا معنا قالوا لا قالوا قد قدمنا من جنازة البديل خالد بن معدان فقالوا هل مات فما علمنا بموته فمن استخافتم بده قالوا ارطاة بن المنذر فلما اصبح الشيخ حدث اصحابه فقالوا ما علمنا بموت خالد فلما كان نصف النهار جاء رجل من انطرسوس يخبر بموته والله اعلم . قال محمد بن سعد كان خالد ثقة واجموا على انه توفي سنة ثلاث ومائة . واكثر الروايات على انه توفي سنة اربع وكانت له عبادة وفضل وقيل مات سنة خمس وقيل غير ذلك

﴿ خالد ﴾ بن المعمر (بتشديد الميم) بن سلمان بن الحارث يتصل نسبه بيكر بن وائل شهد صفين مع علي كرم الله وجهه ثم غدر بالحسن ولحق بماوية فقال الشاعر

معاوى امر خالد بن معمر معاوى لولا خالد لم تؤمر

قال ابو عبيدة قدم على معاوية فسأله مداواة على فلم يقبل وكان معاوية قد وصله وولاه ارمينية فوصل الى نصيبين فاحتيل له بشربة فمات بها ولما كان يوم صفين وثب بنوا الحارث مع خالد على سفيان بن ثور فانزعوا الراية منه واستطال اما ابن الكوا اليشكري ورجا ان تدفع اليه فقال قائل ويلكم

يا بني ذهل لا تخرجوها منكم فجئني بمحصين بن المنذر وانه لغلام في رأسه
ذؤابة فدفعت الراية اليه يومئذ وحكى يزيد بن ابي الصلت ان معاوية كان
ضرب يوم صفين لخير بسهمهم على ثلاث قبائل ربيعة ومذحج وهمدان فلما
وقع سهم حمير على ربيعة قال ذو الكلاع قبحك الله من سهم كرهت الضراب
اليوم ثم اقبل ذو الكلاع في حمير ومعهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب في
اربعة آلاف من رجال الشام قد بايعوا على الموت فلما دنوا من ربيعة وهي
حذاء مينة اهل الشام وعلى ممنتهم ذو الكلاع حملوا عليها وهم ميسرة اهل
العراق وفيهم يومئذ ابن عباس وهو على الميسرة فحمل ذو الكلاع وعبيد
الله بن عمر بخيلهم ورجالهم حملة شديدة فضدضت رايات ربيعة وثبتوا الاقليلا
منهم ثم ان اهل الشام انصرفوا فكثروا قليلا ثم كروا فشدوا على الناس
شدة شديدة وعبيد الله يحرضهم فثبتت لهم ربيعة فقاتلوا قتالا شديدا
وصاح خالد بن المعمر بأناس من قومه انهزموا يومئذ فتراجعوا وكان معهم من
عزة اربعة آلاف بصفين . قال ابو عبيدة ولما قتل على بن ابي طالب اراد
معاوية الناس على بيعة يزيد فتمشقت ربيعة ولحقت بعبيد القيس بالبحرين
واجتمعت بكر بن وائل الى خالد بن المعمر فلما تناقلت ربيعة تناقلت العرب
ايضا فضاق معاوية بذلك ذرعا فبعث الى خالد فقدم عليه فلما دخل عليه
رحب به وقال كيف ما نحن فيه قال ارى ملكا ظريفا وبغضا تليدا فقال
معاوية قل ما بدالك فقد عفونا عنك ولكن ما بال ربيعة اول الناس في حربنا
وآخرهم في سلمنا قال له خالد انما آيتك مستأمننا ولم آتك خاصما واست
للقوم نجوى في حجهم وان ربيعة ان تدخل في طاعتك تنقمك وان تدخل كرها
تكن قلوبها عليك وابدانها لك فاعط الامان عامتهم شاهدهم وظائبهم وان ينزلوا
حيث شاؤوا فقال افعل فانصرف خالد الى قومه بذلك ثم ان معاوية بدا له
فبعث الى خالد فدعاه فلما دخل عليه قال كيف حبك لعلى قال اعفني يا امير
المؤمنين مما اكره فاني ان يفيقه فقال احبه والله على حلمه اذا غضب
ووفائه اذا عقد وصدقته اذا أكد وعدله اذا حكم ثم انصرف ولحق بقومه
وكتب الى معاوية

معاوية لا تجهل علينا فاننا نذاك في اليوم العصيب معاويا

مق تدع فينا دعوة ربية
اجابوا مليا اذ دعاهم لنصرة
فان تصطنعنا يا ابن حرب لمثلها
الم ترني اهديت بكر بن وائل
اذا نهشت قل السليم لاهله
فاضخوا وقد اهدوا ثمار قلوبهم
ودع عنك شيئا قد مضى لسبيله
فانك لا تستطيع رد الذي مضى
وكنت امرأ تهوى العراق واهله
وكتب الاعور الشنى الى معاوية

اتاك بسم الحى بكر ابن وائل
معاوى اكرم خالد بن معمر
فخادعته بالله حتى خدعته
فلم تجزه والله يحجزى بسعيه
فدعاهما معاوية فوصلهما فقال الشنى
معاوى انى شاكر لك نعمة
وكم من مقام فابط لك قته
فوتها حتى كائن لم اقم بها
فابلعتنى ريقى وكانت مقاتى
فقال معاوية

لقد رضى الشنى من بعد عتبه
فانسر ما يرضى به صاحب العيب
والتي رجلان من بكر بن وائل احدهما من شيان والآخر من بنى ذهل
فقال الشيباني انا افضل منك فقال الذهلى بل انا افضل منك فحماكما الى
رجل من همدان فقال لست مفضلا احدا منكما على صاحبه ولكن اسمما ما
اقول لكم من ايكما كان على بن الهرثم الذى قتل يوم الجمل وهو سيد
ربيعة وكان ياخذ في الاسلام الفين وخمسمائة فقال الذهلى كان منا قال فن
ايكما حسان بن مخلدج الذى قتل يوم الجمل وهو سيد ربيعة وكنده ونزع

عنه الاشعث بن قيس قال الذهلي كان منا قال فن ايكما كان خالد بن المعمر الذي يابته ربيعة بصفين على الموت حتى اعتقل لاهل الوبر منها ولاهل المدر ونجا الله به اهل اليمامة فقال الذهلي كان منا قال فن ايكما كان حنين بن المنذر صاحب الراية السوداء الذي قيل فيه

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قال قدمها حنين تقدما

قال الذهلي كان منا فقال له انتم انتم

﴿ خالد ﴾ بن معمر بن وهب بن زهير بن عاضر ابو كلثم الدومي من اهل دمشق نزل عليه ابو هريرة حين قدم دمشق واخرج المصنف وقام بن محمد عن كهيل بن حرملة النمرى قال لما نزل ابو هريرة على خالد في دمشق جلس غربي المسجد قال فتذاكرنا الصلاة الوسطى فاختلفنا فقال ابو هريرة اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بقاء بيت رسول الله وفيما الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال انا اعلم لكم ذلك وكان جريئا عليه فدخل فاستأذن على رسول الله فدخل ثم خرج فاخبرنا انها صلاة العصر

﴿ خالد ﴾ بن المهاجر بن خالد بن الوليد القرشي الخزومي حدث عن عمر بن الخطاب وابن عباس وعبد الله بن عمر وروى عنه الزهري وغيره وقدم دمشق فقتل ابن اثال الطيب لانه كان قتل عنه عبد الرحمن ثم لحق بالحجاز فسكنه (تقدمت هذه القصة) واخرج المصنف عنه انه قال رخص ابن عباس في متعة النساء فقال له ابن ابي عمرة الانصارى ما هذا يا ابن عباس فقال له فعلت مع امام المتقين فقال ابن ابي عمرة اللهم غفرا انما كانت المتعة رخصة كالضرورة الى الميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين بعد . وروى من طريق البيهقي عن خالد عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن آدم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطيقك ابن آدم لامن قليل تقنع ولا من كثير تشبع ابن آدم اذا اصبحت معافا في جسدك امنا في سر بك عندك قوت يومك فلي الدنيا العفا ورواه ابن مردويه واخرج ايضا عن خالد عن عمر بن الخطاب انه قال عن تزوج بنت عشر تسر الناظرين وعن تزوج ابنة عشرين لذة للعائقين وبنت ثلاثين يسمن ويلين وابنة اربعين ذات بنات وبنتين وابنة خمسين عجوز في العاشرين . ومن كلام خالد في قتل الحسين رضى الله عنه

ابن امية هل علمت اتي احصيت ما بالطف من قبر
 صب الاله عليكم غضبا ابناء جيش الفتح او بدر
 وقال حين خاف ابن الزبير يزيد بن معاوية ونصب له الحرب
 الا ليتنى ان استحل محارم بمكة قامت قبل ذلك قيامتي
 وان قتل العواذ بالبيت اصبحت تنادي على قبر من الهام هاتي
 وان يقتلوا فيها وان كنت محرما وجدك اشد فوق رأسي عامتي
 فيا عصبة لله بالدين قوموا عصا الدين والاسلام حتى استقامت
 وهو الذي يقول حين اجمع القتال مع ابن الزبير رضى الله عنهما
 تقول ابنة العم هل انت مشأم مع القوم ام انت العشية معرق
 فقلت لها مروان همى لقاءه بجيش عليه عارض متألق
 يقودهم سمع السحبة باسوق يسر واحيانا يساء فيحنق
 اخو نجدات ما يزال مقاتلا عن الدين حتى جلده يتحرق

وقد انقرض ولد خالد فلم يبق منهم احد وورث دارهم بالمدينة ايوب بن
 سلمة قال الواقدي ان خالدا هذا قتل ابن اثال بدمشق فضر به معاوية مأتين
 اسواطا وحبسه واغرمه ديتين الفين من الدنانير فالتى الفا في بيت المال
 واعطى ورثة ابن اثال الفا ولم يخرج خالد من الحبس حتى مات معاوية.
 وقد ذكرنا فيما تقدم ان الذي قتل ابن اثال خالد بن عبد الرحمن بن
 خالد قاله اعلم

﴿ خالد ﴾ بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح الانصاري الظفري
 له صحبة شهد مؤتة وقتل يومئذ شهيدا

سيف الله خالد بن الوليد

﴿ خالد ﴾ بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن
 يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابو سليمان المخزومي سيف الله
 وصاحب رسول الله واستعمله في بعض فوائده (وكان احد اشرف قريش
 في الجاهلية وكانت اليه اعنة الخيل في الجاهلية وشهد مع كفار قريش

الحروب الى عمرة الحديبية كما ثبت في الصحيح انه كان على خيل قریش طليعة (وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه ابن عباس وجابر والمقدام بن معديكرب ومالك بن الحارث الاشتر واليسع بن المغيرة المخزومي وابو عبد الله الاشعري واستعمله ابو بكر على قتال مسيلة ومن ارتد من الاعراب بنجد ثم وجهه الى العراق ثم الى الشام وامره على امراء الشام وهو احد الامراء الذين ولوا قمع دمشق . اخرج الحافظ باسناده عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما انه قال ان خالده بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهى خاتمه وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا مخنوزا قدمت به اختها حفيضة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى رسول الله يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله ما قدمت له قلن هو الضب يا رسول الله فرفع يده فقال خالده بن الوليد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فأجذنى اعافه قال خالده فاجترته فاكلته ورسول الله ينظر ولم ينه رواه مسلم عن حرملة ومالك واخرجه البخارى وابو داود عن القعني واخرجه النسائي عن هارون بن عبد الله جميعا عن مالك عن الزهري عن ابى امامة بن سهل عن ابن عباس قال الحافظ وقد ذكرت اسانيد فى كتاب التهذيب (اقول المخنوز المشوى كما فى النهاية وغيرها ومنه قوله تعالى فجاءوا بجمل حنيذ ومنه حديث الحسن عجلى قبل حنيذها بشواثم اى عجلى باقرى ولم تنظر المشوى) واخرج ايضا عن خالده رضى الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبالغ والحيير وعنه انه قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير يقول حرام اكل لحوم الحمر الالهية والخييل والبالغ قالوا وكل ذى ناب من السباع او مخلب من الطير . قال الواقدي ثبت عندنا ان خالدا لم يشهد خيبرا واسلم قبل الفتح هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة بن ابى طلحة اول يوم من صفر سنة ثمان (اقول هذه رواية الواقدي وقال الحافظ ابر الفضل بن حجر فى الاصابة اسلم سنة سبع بعد خير وقيل قبلها ووهم

من زعم انه اسلم سنة خمس انتهى واما فتح خير فحكى ابن القيم في زاد المعاد انها كانت سنة ست قال والجمهور على انها في السابعة وقطع ابو محمد ابن حزم بانها كانت في السادسة بلا شك ولعل الخلاف مبنى على اول التاريخ هل هو شهر ربيع الاول مقدمه المدينة او من المحرم في اول السنة وللناس في هذا طريقان فالجمهور على ان التاريخ وقع من المحرم وابو محمد ابن حزم يرى انه في شهر ربيع الاول حين قدم وكان اول من ارخ بالهجرة يعلى بن امية باليمن كما رواه عنه الامام احمد باسناد صحيح اه وقد اوضحنا ذلك اول الكتاب وقد كشفت عن حديث خالد في مسند الامام احمد فلم اجد فيه وذلك على سعة المسند وجمعه للاحاديث التي يحتج بها وحاصل القول ان هذا الحديث وان لم يصح عن خالد رضى الله عنه فتحريم لحم الحمر الاهلية قد ثبت في احاديث اخر صحاح ولم يخالف في التحريم سوى ابن عباس وعمر وبن دينار فقد اخرج البخارى عن عمرو بن دينار انه قال قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحمر الاهلية قال قد كان يقول الحكم بن عمرو التفارى عندنا بالبصرة ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا اجد فيما اوحى الى محرما قال الزبير بن بكار كان خالد الذى يقال له سيف الله مباركا ميمون النقية وهاجر بعد الحد يبية هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة فقال رسول الله حين رآهم رمكهم مكة بافلاذ كبدها ولم يزل رسول الله يوليه الخيل ويكون في مقدمته في مهاجرة العرب وشهد فتح مكة ودخل في مهاجرة العرب في مقدمة رسول الله من المهاجرين والانصار من اعلا مكة وقال خليفة بن خياط واه لبابة الكبرى ويقال عصماء بنت الحارث ويكنى ابا سليمان مات بالشام في خلافة عمر بن الخطاب سنة احدى وعشرين وقال ابن سعد مات بجمص واوصى الى عمر بن الخطاب ودفن في قرية على ميل من حصص قال الواقدي فسئلت عن تلك القرية فقيل لى قد دثرت . ويقال انه اسلم يوم الاحزاب ويقال انه توفي بالمدينة سنة اثنتين وعشرين وقال عبد الرحمن بن الزناد كان خالد يشبه عمر بن الخطاب رضى الله عنهما في خلقه وصفته . ولما كانت الهدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش ووضعت الحرب اوزارها خرج عمرو

ابن العاص الى النجاشي يكيد اصحاب رسول الله وكانت له منه ناحية فقال له يا عمرو تكلمني في رجل يا تيه الناموس كما كان يأتي موسى بن عمران فقال له وكذلك هو ايها الملك قال نعم قال فانا ابايعك له فبايعه على الاسلام ثم قدم مكسة فلقي خالد بن الوليد فقال له ما رأيك فقال لقد استقام الميسم والرجل نجي قال فانا اريده قال وانا معك فقال له عثمان بن طلحة وانا معك فقدموا على رسول الله المدينة قال عمرو وكنت اسن منهما فقدمتهما لاستدبر امرهما فبايعا على ان لهما ما تقدم من ذنوبهما فاضمرت ان ابايعه على ان لي ما تقدم وما تأخر فلما اخذت بيده وبايعته على ما تقدم نسيت ما تأخر وقال ابن الزبير

أنشد عثمان بن طلحة حلفنا وملتق فقال القوم عند المقلب

وما عقد الابه من كل حلقة وما خالد من مثلها بحل

امفتاح بيت غير بيتك تبني وما تبني من بيت مجد مؤمل

وروي ان عمرا لما حضر من عند النجاشي وجد عثمان وخالدا يريدان الهجرة فهاجروا وروي الواقدي عن الحارث بن هشام قال سمعت خالد يقول لما اراد الله بي من الخير ما اراد قذف في قلبي حب الاسلام وحضرتني رشدي وقلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد فليس موطن اشهده الا وانصرف واني اري في نفسي اني موضع في غير شيء وان محمدا سيظهر فلما خرج رسول الله الى الحديبية خرجت في خيل المشركين فلقيت رسول الله في اصحابه بمسفان فقامت بازائه وتعرضت له فصلى باصحابه الظهر اماما فهممنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا وكان فيه خيرة فاطلع على ما في انفسنا من الهجوم به فصلى باصحابه العصر صلاة الخوف فوق ذلك منى موقعا وقلت الرجل ممنوع وافترقنا وعدل عن سنن خيلنا فاخذ ذات اليمين فلما صالح قريشا بالحديبية ودافعت قريش بالراح قلت في نفسي اي شيء بقي الى المذهب الى النجاشي فقد اتبع محمدا واصحابه آمنون عنده فاخرج الى هرقل فاخرج من ديني الى نصرانية او يهودية فاقم من عجم تابع او اقيم في داري فمين بقي وبيننا انا على ذلك اذ دخل رسول الله في عمرة القضية وتبعت فلم اشهد دخوله وكان اخي الوليد قد دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك العمرة فطلبني فلم يجدني فكتب الى كتابا فاذا فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » اما بعد فاني لم ار

أعجب من ذهاب رأيك عن الاسلام وعقلك وعقلك ومنزل الاسلام يحمله احد
وقد سألتني رسول الله فقال اين خالد فقلت ياتي الله به فقال ما مثل خالد
يجهل الاسلام ولو كان جهل نكايته وحده مع المسلمين على المشركين لكان خيراً
له ولقد مناه على غيره فاستدرك يا اخي ما فاتك منه فقد فاتتكم مواطن صالحة
قال فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام وسرتني مقالة
رسول الله قال خالد ورأيت في النوم كاني في بلاد ضيقة جديدة فخرجت الى
بلد اخضر واسع فقلت ان هذه لرؤيا حق فلما قدمت المدينة قلت لاذكرنا
الى ابي بكر قال فذكرنا فقال هو مخرجك الذي هداك الله للاسلام والضيق
الذي كنت فيه الشرك فلما اجتمعت الخروج الى رسول الله قلت من اصاحب
الى محمد فلقيت صفوان بن امية فقلت اما ترى يا ابا وهب اما ترى ما نحن
فيه انما نحن اكلة رأس وقد ظهر محمد على العرب والعجم فلو قدمنا عليه
فاتبعناه فان شرف محمد شرف لنا فابي علي أشد الاباء وقال لو لم يبق غيري
من قريش ما اتبعته ابدا فافترقنا فقلت هذا رجل موتور (طالب ثار) يطلب
وترا قتل ابوه واخوه ببدر قال فلقيت عكرمة بن ابي جهل فقلت له مثل ما
قلت لصفوان فقال لي مثل ما قال صفوان فقلت له فاطو ما ذكرت لك قال
لا اذكره وخرجت الى منزلي فامرت براحلي تخرج الى ان اتى عثمان
ابن ابي طلحة فقلت ان هذا لي الصديق ولو ذكرت له ما اريد ثم تذكرت
من قتل من اباؤه فكرهت ان اذكره ثم قلت وما على وانا راحل من ساعتي
فذكرت له ما صار الامر اليه وقلت انما نحن بمنزلة ثعلب في جحر لوصب عليه
ذنوب من ماء خرج وقت له نحوا مما قلته لصاحبيه فاسرع الاجابة وقال لقد
غدوت اليوم وانا اريد ان اغدو وهذه راحلتى بفتح مناخة ان سبقني اقام وان
سبقته اقت عليه قال فادلجنا بسحرة فلم يطلع الفجر حتى انتقمنا بياجج ففسدونا
حتى انتهينا الى الهدية فوجدنا عمرا بن العاص بها فقال مرحبا بالقوم قلنا وبك
فقال اين مسيركم قلنا ما اخرجك قال فما الذي اخرجكم قلنا الدخول في
الاسلام واتباع محمد قال وذلك الذي اقدمني قال فاصطحبنا جميعا حتى قدمنا
المدينة فانحننا بظاهر الحرة ركابنا واخبر بنا رسول الله فسر بنا فلبست من صالح
ثيابي ثم عمدت الى رسول الله فلقيني اخي فقال اسرع فان رسول الله قد

اخبر بك فسر بقدمك وهو ينظركم فاسرعت المشى فطلعت فما زال
يتبسم الى حقى وفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد على السلام بوجه
طابق فقلت انى اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال الحمد لله الذى
هداك قد كنت ارى لك عقلا ورجوت ان لا يسلمك الا خير قلت يا رسول
الله قد رأيت ما كنت اشهد من تلك المواطن عليك معاندا عن الحق فادع
الله يغفرها لى فقال الاسلام يحب ما كان قبيله قلت يا رسول الله على ذلك
فقال اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما اوقع فيه من صدد عن سبيلك قال
خالد وتقدم عمرو وعثمان فبايعا رسول الله وكان قدومنا فى صفر من سنة
ثمان فوالله ما كان رسول الله يوم اسلمت يعدل بى احدا من اصحابه فيما
حزبه قال الاصمعى اسلم خالد ما بين الحديبية وخيبر . واخرج الحافظ
والبيهقى عن ابى العالىة ان خالدا قال يا رسول الله ان كائنا من الجن يكيدنى فقال
له قل اعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر
ما ذرا فى الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج فى السماء وما
ينزل منها ومن كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال ففعلت ذلك
فاذهب به الله تعالى عني . وعن عمرو بن العاص قال ما عدل بى رسول
الله وبخالد احدا من اصحابه فى حربه منذ اسلمنا وقال ابن اسحاق ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة يوم الفتح بعث الى خالد بن الوليد
ان لا تقتل احدا فاته الرسول فقال له ان رسول الله يأمر ان تقتل كل
من لقيت فقتل كل من لقيه وارسل رسول الله الى قريش مه اغلبتم فقالوا
غلبنا والله فقال سأقول كما قال اخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم فقالوا وصلتك الرحم وبعث الى خالد يقول ما حملك على ذلك فقال
يا رسول الله اتانى رسولك يأمرنى بذلك فقال للرسول ما حملك على ذلك
فقال يا رسول الله ارأيت ان كنت امرتى ان آمره ان لا يقتل احدا
فذهب وهمى الى ان اقول له اقتل من لقيت لشيء اراده الله فكف عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب بن عبد الله كان خالد يوم
حنين فى مقدمة رسول الله فى بنى سليم وجرح فاته رسول الله بعد ما
هزمت هوازن فى رحله فنفت على جراحه فانطلق منها وبشه الى الغميصاء
الجلد ٥ (٧)

وكان بها قوم من بني كنانة يقال لهم بنو حزيمة ومعه سليم فاستباحهم
فادعوا الاسلام فوداهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم حضر مؤتة فلما قتل
زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة مال المسلمون
الى خالد فانهز بهم فميرهم المسلمون حين رجعوا الى المدينة وقال لهم انتم
الفرارون فشكوا ذلك الى رسول الله فقال بل انتم الكرارون فكف الناس
عنهم . وصر خالد على اللات والعزى فقال

يا عز كفرانك لا سبحانك انى رأيت الله قد اهانك

وروى الحافظ والخطيب عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد
الى العزى وكانت لهوازن وكانت سدنثا بنو سليم وقال له انطلق فانه تخرج
عليك امرأة شديدة السواد طويلة الشعر عظيمة الثديين قصيرة يحن صوتها فتقول
يا عز شدى شدة لاشوالها على خالد اتى الخمار وشمري

فانك الا تقتلى المرء خالدا تبوئى بذنب عاجل وتنصرى

وفى رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة يوم الجمعة لعشر
ليال بقين من رمضان فبعث السرايا فى كل وجه وامرهم ان يغيروا على
من لم يكن على الاسلام فخرج هشام بن العاص فى مائتين قبل يللم وخرج
خالد بن سعيد بن العاص فى ثلاثمائة قبل عرنة وبعث خالد بن الوليد الى
العزى ليهدمها فخرج فى ثلاثين فارسا من اصحابه حتى انتهى اليها فهدمها ثم
رجع فقال له رسول الله هدمتها فقال نعم فقال له هل رأيت شيئا فقال لا
قال فانك لم تدمها فارجم اليها فاهدمها فرجع خالد وهو متغيظ فلما انتهى
اليها جرد سيفه فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة ناشرة الرأس فجعل
السادن يصيح بها قال خالد واخذنى اقشعرار فى ظهري فجعل يصيح ويقول

اعز شدى شدة لا تكذبى اعز اتى للقناع وشمري

اعز ان لم تقتلى اليوم خالدا فبوئى بذنب عاجل وتنصرى

فاقبل خالد اليها بالسيف وهو يقول

يا عز كفرانك لا سبحانك انى رأيت الله قد اهانك

فضرها بالسيف فخذلها باثنين ثم رجع الى رسول الله فاخبره فقال نعم تلك
العزى قد ايست ان تعبد ببلادكم ابدا ثم قال خالد اى رسول الله الحمد لله

الذي اكرمنا بك وانتقنا من الهلكة ولقد كنت ارى ابي يأتي الى العزى
ومعه مائة من الابل وانغم فيذبجها للقرى ويقيم عندها ثم ينصرف اليها
مسرورا فنظرت الى ما مات عليه ابي وذلك الرأي الذي كان يعاش
في فضله كيف خدع حتى صار يذبح بلجر لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع
فقال رسول الله ان هذا الامر الى الله فمن يسره للهدي يسره ومن يسره
للضلالة كان فيها وكان هدمها خمس ايام بقين من رمضان سنة ثمان وكان
سادنها افلح بن النضر بن بني سليم فلما حضرته الوفاة دخل عليه وهو
حزين فقال له ابو لهب ما لي اراك حزينا فقال اخاف ان تضع العزى من
بعدي فقال ابو لهب لا تحزن فانا اقوم عليها بمدك فجعل يقول لكل من
اقيه ان تظهر العزى اكون قد اتخذت يدا عندها بقيامي عليها وان يظهر
محمد على العزى ولا اراه يظهر فهو ابن اخي فانزل الله تعالى «تبت يدا ابي
لهب» ويقال انه قال هذا في اللات واخرج الحافظ عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث خالدا الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا
ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبا ناصبا ناصبا فوقع بهم خالد قتلا واسرا ثم
دفع الى كل رجل ممن كان معه اسيرا حتى اذا اصبح يوما امره ان يقتل كل
رجل منهم اسيره قال ابن عمر فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل
من اصحابي اسيره قال فقد مننا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا له ما
صنع خالد قال فرجع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما فعل خالد مرتين او
ثلاثا رواه البخاري والنسائي واخرج الحافظ عن ابي سلمة انه قال لما قدم
خالد على النبي صلى الله عليه وسلم يعني بعد ما صنع بني جذيمة ما صنع عاب
عليه عبد الرحمن بن عوف وقال يا خالد اخذت بأمر الجاهلية قتلهم بعمك
الفاكه قاتلك الله واعانه عمر بن الخطاب على خالد فقال اخذتهم بقتل ابيك
فقال عبد الرحمن كذبت والله لقد قتلت قاتل ابي بيدي واشهدت على قتله
عثمان بن عفان ثم التفت الى عثمان وقال له انشدك الله هل علمت اني قتلت
قاتل ابي فقال عثمان اللهم نعم ثم قال عبد الرحمن ويحك يا خالد ولو لم اقتل قاتل
اني كنت تقتل قوما مسلمين بابي في الجاهلية قال خالد ومن اخبرك بانهم اسلموا
قال اهل السرية كلهم يخبرونا انك وجدتهم قد بنوا المساجد واقرأوا

بالاسلام ثم حملتهم على السيف فقال جاءني امر رسول الله ان اغير عليهم
فاغرت بامر رسول الله فقال عبد الرحمن كذبت على رسول الله وعايظ
عبد الرحمن واعرض رسول الله عن خالد وغضب عليه وبلغه ما صنع
بعبد الرحمن فقال يا خالد ذروا لي اصحابي متى ينكا انك المرء ينكا المرء ولو
كان احد ذهباً ينفقه امره قيراطا قيراطا في سبيل الله لم يدرك غدوة او
روحة من غدوات او روحات عبد الرحمن ورواه الواقدي بلفظ ان عمر قال
لخالد ويحك اخذت بني جذيمة بالذي كان من امر الجاهلية او ليس الاسلام
مما كان في الجاهلية فقال والله يا ابا حفص ما اخذتهم الا بالحق اغرت
على قوم مشركين فامتنعوا فلم يكن لي بد اذ امتنعوا من قتالهم فاسرهم ثم
حملتهم على السيف فقال عمر اي رجل يعلم عبد الله بن عمر قال اعلمه والله
رجلا صالحا قال فهو الذي اخبرني غير ما اخبرتي وكان معك في ذلك الجيش
فقال خالد فاني استغفر الله واتوب اليه قال فانكسر عنه عمر وقال ويحك
ائت رسول الله يستغفر لك وروى ايضا عن ابي قتادة وكان في القوم قال
لما نادى خالد في السحر من كان معه اسير فليقتله ارسلت اسيرى وقلت
لخالد اتق الله فانك ميت وان هؤلاء قوم مسلمون قال رحمك الله يا ابا قتادة
انه لا علم لك هؤلاء قال ابو قتادة انما يكلمني خالد على ما في نفسه من التره
عليهم وروى الحافظ القصة عن طريق آخر ومحصلها ان خالدا لما ذهب
في تلك السرية وكان معه عمار بن ياسر نزل قريبا من القوم الذين اراد ان
يصحبهم وجاء القوم النذير فهربوا الا رجلا واحدا منهم كان قد اسلم فاقام
هو واهل بيته ثم قال لهم قفوا حتى آتيكم فसार حتى دخل على عمار وقال
له يا ابا اليقظان اني قد اسلمت انا واهل بيتي فهل ذلك نافي ان انا اقت فان
قومي قد هربوا لما سمعوا بكم فقال له عمار انت آمن فانصرف الرجل هو
واهله وصحب خالد القوم فوجدهم قد ذهبوا فاخذ الرجل هو واهله فقال له
عمار انه لا سبيل لك على الرجل قد اسلم قال وما انت وذاك اتجبر على وانا
الامير قال نعم اجبر عليك وانت الامير ان الرجل قد آمن ولو شاء يذهب كما
ذهب اصحابه لفعل وانا امرته بالمقام لاسلامه فتنازعا في ذلك حتى تشامتا فلما
قدم المدينة اجتمعا عند رسول الله فذكر عمار الرجل وما صنع فاجاز

رسول الله امان عمار ونهى يومئذ ان يحير احد على امير فقتلتما عند رسول الله فقال خالد يا رسول الله ايشتمنى هذا العبد عندك اما والله لولاك ما شتمنى فقال له كف يا خالد عن عمار فانه من يفيض عمارا يفيضه الله ثم قام عمار فولى واتبعه خالد حتى اخذ بثوبه فلم يزل يترضاه حتى رضى الله وانزل الله تعالى « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » امراء السرايا « فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول » فيكون الله ورسوله هو الذى يحكم فيه « ذلك خير واحسن تأويلا » يقول خير عاقبة (قال المذهب هذه الرواية اثبت الروايات الماضية لانه من المحال ان يعلم خالد باسلام القوم ثم يضيع فيهم السيف والله اعلم) واخرج ايضا عن عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث انه قال امر رسول الله خالدا ان يغير على بنى كنانة الا ان يسمع اذانا او يعلم اسلاما فخرج حتى انتهى الى بنى جذيمة فامتنعوا اشدد الامتناع وقاموا وابسوا السلاح فانتظر بهم صلاة العصر والمغرب والمشاء لا يسمع اذانا ثم حمل عليهم فقتل من قتل واسر من اسر فادعوا الاسلام قال عبد الملك وما عتب عليه رسول الله فى ذلك ولقد كان المقدم حتى مات ولقد خرج معه بعد ذلك الى حنين على مقدمته والى تبوك بعثه الى اكيرد دومة الجندل فسبى من سبائهم صالحهم ولقد بعثه الى بلحارث بن كعب الى نجران اميرا وداعيا الى الله ولقد خرج مع رسول الله فى حجة الوداع فلما حلق رأسه اعطاه ناصيته فكانت فى مقدم قلنسوته فكان لا يلقى احدا الا هزمه الله تعالى ولقد قاتل يوم اليرموك فوقعت قلنسوته فجعل يقول القلنسوة ويكررها حتى وجدها فقبل له بعد ذلك يا ابا سليمان عجبا لطلبك القلنسوة وانت فى حومة القتال فقال ان فيها ناصية النبي صلى الله عليه وسلم ولم الق بها احدا الا تولى واقد توفى يوم توفى وهو مجاهد فى سبيل الله وقبره بحمص واخبرنى من غسله وحضره ونظر الى ما تحت ثيابه فلم يجد فى جسده موضعا خاليا من ضربة سيف او طعنة برح او رمية بسهم ولقد كان عمر بن الخطاب الذى بينه وبينه ليس بذلك اذا تذكره ترحم عليه وتندم على ما كان يصنع فى امره ويقول سيف من سيوف الله تعالى ولقد نزل رسول الله حتى هبط فى واد فى حجة فاتفقت فرأى شخصا ومعه رجل فقال

من هذا فقال الرجل فلان فقال بئس عبد الله فلان ثم طلع آخر فقال من
الرجل فقال فلان فقال بئس عبد الله فلان ثم طلع خالد بن الوليد فقال
من هذا قال خالد فقال نعم عبد الله خالد (قد تقدم بعض الكلام على سيرته
رضي الله عنه في سرية عبد الله بن رواحة في المجلد الاول وقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية سيف من سيوف الله وقال عن خالد
نعم عبد الله واخو المشيرة وسيف من سيوف الله سله الله على الكفار
والمنافقين) واخرج عن عروة ان ابا بكر بعث خالدا الى بنى سليم حين ارتدوا
عن الاسلام فقتل وحرق بالنار فكلّم عمر ابا بكر فقال بعث رجلا يهذب
بهذاب الله انزعه فقال ابو بكر لا اشيى سيفا سله الله على الكفار حتى
يكون الله هو الذى يشيّه ثم امره فضى من وجهه ذلك الى مسيلة . وقيل
لعمرو لو عهدت يا امير المؤمنين فقل لو ادركت ابا عبيدة بن الجراح ثم وليته
ثم قدمت على ربي فقال لى لم استخلفته على امة محمد لقلت سمعت عبدك
وخيلك يقول لكل امة امين وان امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ولو
ادركت خالدا ثم وليته ثم قدمت على ربي فقال لى من استخلفت على امة
محمد لقلت سمعت عبدك وخيلك يقول لخالد سيف من سيوف الله سله
الله على المشركين واخرج ايضا هو وابو يعلى عن ابن ابي اوفى قال شكّا
عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد الى رسول الله فقال يا خالد لم تؤذى
رجلا من اهل بدر لو انفقتم مثل احد ذهباً لم تدرك علمه فقال يا رسول
الله يقومون في فارد عليهم فقال رسول الله لا تؤذوا خالدا فانه سيف من
سيوف الله صبه الله على الكفار (وقد روى بنحوه من وجوه متعددة يقوى
بعضها بعضا) واخرج ايضا عن ابي عثمان النهدي ان خالدا لما قدم من غزوة
مؤتة على النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بالله من غضب الله وغضب
رسوله فقال له ما غضب الله عليك ولا رسوله ولكنك سيف من سيوف
الله وقال اشهدى لما فتح خالد الحيرة صلى صلاة الفتح ثمان ركعات لا يسلم
فيهن ثم انصرف وقال لقد قاتلت يوم مؤتة فانقطع في يدي تسعة اسيايف فما
بقى في يدي الا صفيحة عمانية وما لقيت قوما كقوم لقيتهم من اهل فارس
وما لقيت من اهل فارس قوما كاهل اليليس . وكان يقول ما من ليلة يهذى

الى فيها عروس انا لها محب وابشر منها بسلام احب الى من ليلة شديدة
البرد كثيرة الجليد في سرية اصبح فيها العدو فعليكم بالجهاد . وقال مادري
من اى يومى اقر لعينى هل يوم اراد الله ان يهدى لى فيه شهادة او يوم اراد
الله ان يهدى لى فيه كرامة . وام الناس بالخيرة فقرأ من سور شتى فلما
سلم التفت الى الناس فقال شغلنى الجهاد عن تعلم القرآن وفي لفظ عن كثير
عن قراءة القرآن ولما نزل بالخيرة قال له اصحابه احذر السم لا يسقيكه الاعاجم
فقال ايتونى به فأتى منه بشئ فاخذه بيده ثم اقتممه وقال بسم الله فلم
يضره شيئاً . واتى برجل معه زق خمر فقال خالد اللهم اجعله عسلاً فصار
عسلاً . وكان رجل من عسكره اشترى زقا من خمر فرآه خالد فقال ما هذا
قال خل فقال اللهم اجعله خلا فنظروا فاذا هو اجود ما يكون من الخل وقد
كان خرا . وطلق امرأته فقالوا له لم طلقها فقال لم تصبها مذ كانت عندي
مصيبة ولا بلاء ولا مرض فراخى ذلك منها وروى الزبير بن بكار عن معروف
بن خربوذ انه قال الذين انتهى اليهم الشرف من قریش ووصله الارحام
عشرة نفر من عشرة بطون من هاشم وامية ونوفل واسد وعبد الدارونيم
ومخزوم وعدى وسهم وجمع فكانت القبيلة والاعنة الى خالد بن الوليد
فاما الاعنة فانه كان يكون على خيل قریش فى الجاهلية فى الحروب واما القبلة
فانهم كانوا يضرعونها ثم يجمعون اليها ما يجهزون به الجيش . قال عبد عمرو
ابن المطرح يمدح خالداً

بنى عمر انتم عصابة	لعالى المكالم	مبشاعه
وقد زان مجدكم خالد	باطلاقه	غل مجاعه
وساريه القوم قد فكاه	وكان رهينة	جمعجاعه
بمضب حسام رقيق به	بكف فقى غير	هيجاعه
رأيت المحارب لابن الوليد	اذل من الفقع	بالقاعه
فيا ابن الوليد وانت امره	وتقاتل من شك	فى الساعه
ومن منع الحق من ماله	ونفسك للذل	مناعه
وكفاك كف تضير العدى	وكف لمن شئت	نفاعه
فيا لليمامة من ملجأ	سوى السمع لله	والطاعه

وروى عن عروة انه قال لما ارتدت العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جاءت بنو سليم الى ابي بكر فقالت ان العرب قد كفرت فامدنا بالسلاح فأمر لهم بسلاح فاقبلوا يقاتلون به ابا بكر فقال لهم العباس بن مرداس لم تأخذون سلاحه لقتاله ولكم به عند الاله أنام

فبعث ابو بكر خالد بن الوليد الى بنى سليم فجعلهم في حظائر ثم اضرهم عليهم النيران ومضى خالد فلقى اسدا وغطفانا ببراخة فهزمهم الله تعالى ثم لقيهم ببطاح فاقبلوا راياتهم واسلموا ثم قال والله لا انتهى حتى اناطح مسيلة فقالت الانصار هذا رأى لم يأمرك به ابو بكر فارجع الى المدينة فقال لا والله حتى اناطح مسيلة فرجعت الانصار فسارت ليلة ثم قالوا والله ان نصر اصحابنا لقد ندنا واثن هزموا لقد خذلناهم فرجعوا ثم مضى خالد الى اليمامة فقاتل بها مسيلة وبنى حنيفة حتى قتل مسيلة وصالح اهل اليمامة على الصفراء والبيضاء والحلقة والكراع ونصف السبي وكتب الى ابي بكر اني لم اصالحهم حتى قتل من كنت تقوى به وحق عجف الكراع ونهك الخف ونهك المساون بالقتل والجراح وقفل خالد من اليمامة الى المدينة ومعه سبعة عشر رجلا من وفد بنى حنيفة فيهم جماعة بن مرامرة واخوته فلما دخل خالد المدينة دخل المسجد وعليه قباء عليه صددا الحديد متعلبا السف معما في عمامته اسهم فر بهم فلم يكلمه ودخل على ابي بكر فرأى منه كلما يحب فخرج مسرورا فعرف عمر ان ابا بكر قد ارضاه فامسك عن كلامه وانما كان عمر وجد عليه لاجل ما صنع بمالك بن نويرة وقتله اياه وتزوجه بامراته وما كان في نفسه قبل ذلك من امر بنى جذيمة قال الواقدي وهذا اثبت عندنا ان خالد بن الوليد رجع من اليمامة الى المدينة وقد روى قوم من اهل العلم ان ابا بكر كتب الى خالد حين فرغ من اهل اليمامة ان يسير الى العراق ففعل وقد روى الحافظ في هذه القصة روايات كما هي عادته في النقل والتكرار منها ان خالدا لما نزل البطاح من ارض بنى تميم بعث السرايا فلم يبق كيدا واتى بمالك بن نويرة في رهطه من بنى حنظلة فضرب اعناقهم . ومنها ان ابا بكر قال لخالد رضى الله عنهما لما بعثه لقتال اهل الردة اذا اتيت دارا فاقبوا فان سمعتم اذانا او رأيتم مصليا امسكوا حتى تسألوهم عن الذين تقموا ومنعوا

الصدقة فان لم تسمعوا اذانا ولم تروا مصليا شنوا النار فاقتلوا وحرقوا ثم ان خالدا فعل ذلك حتى فرغ من قتال اهل الردة طليحة وغطفان وهوازن وسليم ثم سار الى بلاد بني تميم فلما وصلها ثاروا اليه فقال من اثم فقالوا نحن عباد الله المسلمون وقد كان خالد بث سراياه فلم يسمعوا اذانا فقاتلهم واسر مالك بن نويرة واصحابه ثم قتلهم ولما قدم ابو قتادة على ابي بكر واخبره بقتل مالك واصحابه جزع جرحا شديدا وكتب الى خالد فقدم عليه واخبره بالخبر فاعتذر اليه خالد فعذره . وقال متم بن نويرة يرئى اخاه مالكا في قصيدة طويلة

فمشنا بخير في الحياة وقبلنا	اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
وكننا كندمانى جذيمة حقبة	من الدهر حتى قيل لن نتصدعا
فلما تفرقنا كائننا ومالكا	لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
ولا ذات اظفار ثلاث دوام	راين نجرا من جوار ومصرعا
يذكرن ذا البث الحزين بحزنه	اذا جنت الاولى شخصن لها معا
باوجد منى يوم قام بمالك	مناد فصيح بالعراق فاسمعا
ابي الصبر آيات اراها واتى	أرى كل حبل بعد حبلك اقطعا
سقى الله ارضا حلها قبر مالك	ذهاب النوادي المدجيات فامرعا
وأثر بطن الوادين بديمة	ترشح وسميا من الثبت خروعا
تحيته منى وان كان نائبا	وامسى ترابا فوقه الارض بلقعا

قال المصنف وهذا في كلام كثير في هذه القصيدة وغيرها من مرثيه اه والروايات اتى رواها المصنف متناقضة فروى عن عروة انه قال شهد قوم من السرية ان مالكا واصحابه اذنوا واقاموا وصلوا وفعل بهم خالد ما فعل وشهد آخرون انه لم يكن من ذلك شئ فقتلوا وقدم متم اخو مالك ينشد ابا بكر ويطلب دمه ورد السبي فامر ابو بكر برد السبي والح عليه عمر ان يزل خالدا وقال ان فى سيفه رهقا اى عجلة فقال ابو بكر لا يا عمر لم اكن لاشيم سيفه سله الله على الكافرين وروى ايضا ان ابا بكر كتب اليه بالقدم فقدم ولا يشك الناس فى انه معزول وانه معاقب وجعل عمر يقول عدا عدو الله على امرئ مسلم فقتله ونزا على امرأته (اقول تحقيق ما فهمناه

من تلك الروايات المتعددة ان خالدا لما بث السرايا وهو بالبطاخ اتي بمالك بن نويرة واصحابه فاختلف فيهم الناس وكان في السرية التي اصابهم ابو قتادة فكان ممن شهد الا سبيل عليه ولا على اصحابه وشهد الاعراب بانهم لم يأذنوا ولم يقيموا ولم يصلوا فاخذ خالد بشهادة الاعراب فكان من الامر ما كان وعلى كل فن المستحيل ان يعتمد خالد قتل نفس مسلمة يعتقد ايمانها (وعن انس بن مالك ان خالدا لما توجه بالناس يوم اليمامة اتوا على نهر فجلوا اسافل اقيمتهم في حجرهم فعبروا النهر فاقتتلوا ساعة فولى المسلمون مدبرين فنكس خالد ساعة ينظر في الارض ثم رفع رأسه فنظر الى السماء ساعة وكان اذا حزبه امر فعل ذلك ثم يفرق له رأيه وكان البراء بن مالك بجانبه فقال له يا براء قم الآن فقام فركب فرسا له اثنى فقام خالد فحمد الله واثى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما والله الجنة وما الى المدينة من سبيل فخصم ساعة وكبس عليهم وكبس الناس فهزم الله المشركين وتقدمت وقائع سيف الله في حرب اليرموك وروى المصنف عن ابن عباس انه قال قال عمر اما والله لئن صير الله هذا الامر الى لاعز لن المثنى بن حارثة عن العراق وخالد بن الوليد عن الشام حتى يعلم ان الله هو الذي نصر لهما وقال جويرية بن اسماء لما فتح خالد دمشق نظر الى راكب على الثنية وكان من احدهم الرجل بصرا فقال كائن هذا الراكب قد جاء بموت ابى بكر وخلافة عمر وعزلى فلما جاءه الراكب انساب في الناس فاتاه ابو عبيدة بكتاب فقال له خالد متى اتاك هذا الكتاب قال عشية فتحت دمشق قال فما منعك ان تأتينا به فقال كان فتح قمحه الله على يديك فكرهت ان انفصكه ولما ولي عمر قال لا نزعن خالدا حتى يعلم ان الله انما ينصر دينه وكتب الى ابى عبيدة اني قد استعملتك وعزلت خالدا ثم انه ولي يزيد بن ابى سفيان على فلسطين وناحياتها وشرحيل بن حسنة على الاردن وخالدا على دمشق وحبيب بن مسلمة على حصص وروى الزبير بن بكار ان عمر قال لا ابى بكر اكتب الى خالد ان لا يعطى شاة ولا بعيرا الا بامرك فكتب اليه ابو بكر بذلك فكتب اليه خالد اما ان تدعنى وعلى والا فشأناك بعملك فاشار عليه عمر بعزله فقال ابو بكر من يحزى عن جرأة خالد فقال عمر انا فقال له اذهب انت فقمهز عمر حتى

اناخ الظهر في الدار وحضر الخمر وج فأتى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقالوا ما شأنك تخرج عمر من المدينة وانت اليه محتاج وعزات خالدا وقد كفالك فقال ما اضنع قالوا تعزم على عمر فيجلس وتكتب الى خالد فيقيم على عمله ففعل فلما ولي عمر كتب الى خالد ان لا تعطى شاة ولا بهيرا الا باصري فكتب اليه خالد بمثل ما كتب الى ابي بكر فقال عمر ما صدقت الله اذ كنت اشعرت على ابي بكر باصر فلم انفذه فعزله وكان يدعوه لان يستعمله فيأبى الا ان يخليه يفعل ما يشاء فيأبى عمر . وقال انس من اهل العراق يرتجزون ويقولون

اذا رأيت خالدا تخففا وكان بين الاعجمين منصفيا

وهبت الريح شمالا جرجفا يود بعض القوم لو تخلفا

ولما عزله عمر اقام بالمدينة فاعتذر عمر الى الناس فقال اني لم اعزله عن سخطه فقال رجل من بني عمه لقد عزلت اميرا امره رسول الله ولقد اغمدت سيفك الله وتقد تقضت لواء عقده رسول الله فلا عذرك الله ولا اناس فقال له عمر اقمه فانك غلام تغضب لابن عمك والحكيم ان ذلك كان بالجابية وفي رواية ان عمر قال يوم الجابية اني اعتذر اليكم من خالد اني امرته ان يحبس هذا المال على ضيفة المهاجرين فاعطاه ذا البأس والشرف وذا اللسان فزعمته وامرت ابا عبيدة فقال ابو عمرو بن حفص بن المغيرة ما اعذرت يا عمر لقد نزعنا حاملا استعمله رسول الله واغمدت سيفك الله رسول الله ووضعت لواء نصيبه رسول الله ولقد قطعت الرحم وحسدت ابن العم فقال عمر انك قريب القرابة حديث السن فغضب في ابن عمك . وبلغ عمر ان خالدا دخل الحمام فتدلك بالنورة وبمصفر معجون بخمر فكتب اليه بانفي انك تدلك بخمر وان الله حرم ظاهر الخمر وباطنها وحرم ظاهر الاثم وباطنها وقد حرم من الخمر الا ان يغسل كما حرم شربها فلا تمسوها اجسادكم فانها نجس وان فعلتم فلا تمودوا فكتب اليه خالد انا قتلناها فعادت غسولا غير خمر فكتب اليه عمر اني لا اظن ان آل المغيرة قد ابتلوا بالجفا فلا اماتكم الله عليه فانتهى لذلك فقال خالد

سهل ابا حفص فان لدينا شرائع لا يشقى بين المسهل

انجست بالخمر الفسول ولا ترى من الخمر تنقيف المحيل المحلل
وهل يشبهن طعم الفسول وذوقه حيا الخمر والخمر تسلسل

وروى سيف عن الربيع ان في سنة سبع عشرة سار خالد وعياض فاصابا
امرا عظيما وكانا توجهما من الجابية مرجع عمر الى المدينة وعلى حصص ابو
عبيدة وخالد تحت يديه على قنسرين وعلى دمشق يزيد بن ابى سفيان وعلى
الاردن معاوية وعلى فلسطين علقمة بن محرز وعلى الاهواز عمرو بن عنبسة
وعلى السواحل عبد الله بن قيس وعلى كل عايل فقامت مسالح الشام
ومصر والعراق على ذلك الى اليوم لم يحز امة الى اخرى خلفها بعد الا ان
يقتحموا عليهم بعد كفر منهم فتقدموا مسالحهم واعتدل ذلك سنة سبع عشرة
ولما قفل خالد وباع الناس ما اصاب تلك الصائفة اتبعه رجال فاتبع خالد
رجالا من اهل الافاق وكان الاشعث خالدا بقنسرين فاجازه بعشرة
آلاف وكان عمر لا يخفى عليه شئ من عمله يكتب اليه من العراق بخروج
من خرج منها ومن الشام بجائزة من اجيز فيها فدعا البريد وكتب معه الى
ابى عبيدة ان يقيم خالدا ويملكه بمماته ويتزع عنه قنيسوته حتى يعلمكم من
اين اجاز الاشعث هل من مال الله ام من ماله او من اصابة اصابها فان زعم
انه اصابها فقد اقر بخيانة وان زعم انها من ماله فقد اسرف واعزله على
كل حال واضم اليك عمله فكتب ابو عبيدة الى خالد فقدم عليه ثم جمع
الناس وجلس لهم على المنبر فقام البريد فقال يا خالد امن مالك اجزت
عشرة آلاف ام من اصابة فلم يجبه حتى اكثر عليه وابو عبيدة ساكت
لا يقول شيئا فقام بلال اليه فقال ان امير المؤمنين امر فيك بكذا وكذا
ثم تناول مماته فنقضها لا يمنعه سمعا وطاعة ثم وضع قنيسوته ثم اقامه فمقله
بمماته فقال ما تقول امن مالك ام من اصابة فقل لا بل من مالى فاطلقه
واعاد قنيسوته ثم عمه بيده وقال نسمع ونطيع لولاتنا ونفخم ونخدم مواليينا
ثم ان خالدا اقام متخذلا لا يدرى امزول هو ام غير مزول وجعل ابو عبيدة
يكرمه ويزيده تفخيما ولا يخبره حتى اذا كان على عمر ان يقدم ظن الذي قد
كان فكتب اليه بالاقبال فاني خالد ابا عبيدة فقال له رحمك الله ما اردت
الى الذي صنعت تكتمنى امرا كنت احب ان اعلمه قبل اليوم فقال له ابو عبيدة

اني والله ما كنت لاروعك ما وجدت من ذلك بدا وقد علمت ان ذلك يروعك
 فرفع خالد الى قنسرين فخطب اهل عمله وودعهم وتجهل ثم اقبل الى حص
 فخطب اهلها وودعهم ثم خرج نحو المدينة حتى قدم على عمر فشكاه وقال لقد
 شكوتك الى المسلمين ويا لله انك في امرى غير مجمل يا عمر فقال عمر من اين
 هذا السر اه فقال من الانفال والسهمان ما زاد على الستين الفا فلك تقوم
 عروضه فخرجت عليه عشرون الفا فادخلها في بيت المال ثم قال يا خالد
 والله انك على لكريم وانك الى الحبيب ولن تعاتبني بعد اليوم على شئ وروى
 سيف ان عمر لما عزل خالد لم يعلمه ابو عبيدة حتى علم خالد من قبل غيره
 فاتاه فقال له يرحمك الله ما دعاك الى ان لا تعلمني فقال كرهت ان اروعك
 فيما فتح الله عز وجل عليك وصالح بالذي سن خالد وقال خالد في اذاره

صدمت جموع الروم صدمة صادق بجيش تراه في القضاء معضل

دعوت به الكلبيين حتى تحصنا وخاما غداة الروع حيث تمهلوا

وما جبنوا ان حل جيش بدارهم ولكن لقوا نارا سناها مكلل

وروى الحافظ بسنده الى الشعبي انه قال اصطرع عمر بن الخطاب وخالد بن
 الوليد وهما غلامان وكان خالد ابن خال عمر فكسر خالد ساق عمر فمعلجت
 وجبرت فكان ذلك سبب المداوة بينهما واخرج ايضا بسنده الى صالح بن
 كيسان قال ان عمر كتب الى ابي عبيدة في كلام بلغه عن خالد ان سل خالد
 فان اكذب نفسه فهو امير ما يليه وان ثبت على قوله فانزع عمامته وقاسمه
 ماله نصفين وقم انت على الجند الذي قبلك فكتبتم ابو عبيدة الكتاب ولم يقرأه
 خالد احياء وتكرما حتى فتح الله عليهم دمشق في رجب سنة اربع عشرة ثم
 ان بلالا قال لابي عبيدة ماذا كتب به عمر اليك في خالد فقال امرني ان انصبه
 في كلام بلغه عنه فان اكذب نفسه فهو امير على ما يليه وان ثبت على قوله
 نزع عمامته وقاسمه ماله نصفين فقال له اما تمضي لما امرك به امير المؤمنين
 فاحضر خالد وذكر له ذلك فقال امهلوني حتى استشير وكانت له اخت لا
 يكاد يعصيها فاشتشارها فقالت له والله لا يحبك عمر ابدا وما يريد الا ان تكذب
 نفسك ثم يمزلك فقبل رأسها وقال صدقت فثبت على قوله فنزع ابو عبيدة
 عمامته فلم يبق الا لعلاء فقال بلال لاتصلح هذه الا بهذه فقال خالد والله لا

اعطيا امير المؤمنين لى واحدة واكرم واحدة وكتب خالد الى الامصار انى لم اعزل خالدا عن سخطه ولا عن خيانة ولكن الناس قنوا به فحشيت ان ياكلوا اليه ويتلوا فاحيت ان يعلموا ان الله هو الصانع وان لا يكونوا بمرض فتنة. ولما قدم على عمر قال له

صنعت فلم يصنع كصنعك صانع وما يصنع الاقوام والله صانع
فاغرمه شيئا ثم عوضه منه وكتب فيه الى الناس ليعذر به عندهم وليتصر به
وعن نافع ان خالدا لما قدم من الشام الى المدينة دخل المسجد وفى عمامته
اسهم ملطخة بالدم فاستقبله عمر فتزعها من عمامته وقال ادخل مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم ومعك اسهم فيها دم وقد جاهدت وقاتلت وجاهد المسلمون
قبلك وقاتلوا كذا رواه ابن سعد وروى الاصمعي ان خالدا سيف الله دخل
على عمر وعليه قيص حرير فقال له ما هذا يا خالد قال وما بأسه يا امير المؤمنين
اليس قد لبسه ابن عوف فقال وانت مثل ابن عوف ولك مثل ما له عزمت
على من فى البيت الا اخذ كل واحد منهم طائفة منه فقاموا اليه يمزقونه حتى
لم يبق منه شئ وروى ابن المبارك عن ابي وائل ان خالدا لما حضرته الوفاة
قال لقد طلبت القتل فى مظانه فلم يقدر لى الا ان اموت على فراشى وما من
عملى شئ ارجى عندى بعد لا اله الا الله من ليلة بئها وانا متترس والسماء تنهل على
وانا انتظر الصبح حتى اغير على الكفار ثم قال اذا انامت فانظروا فى سلاحى وفرسى
فاجملوه عدة فى سبيل الله فلما توفى خرج عمر على جنازته فذكر قوله ما على
نساء آل الوليد ان يسفنن على خالد من دموعهن ما لم يكن نقعا او لقلقة قال
عبد الله بن المختار احدر رواة هذا الخبر النقع التراب على الرأس والقلقة الصوت
وروى سيف بن عمر ان خالدا اقام بالمدينة حتى اذا ظن عمر انه قد سبكه
وقد عزم الناس على الحج واراد عمر توليته فاشتكى خالد بعد ذلك وهو خارج
من المدينة لزيارة امه فلما زارها اشتكى فقال ارجعونى الى مهاجرى يعنى دار
الهجرة وهى المدينة فقدمت به امه المدينة لترضه بها فلما ثقل فى الطريق
لقيه لاق على مسيرة ثلاث صادرا من جهة فقال له عمر مهيم فقال خالد مرضه
ثقيل قطعوا به ثلاثا فى ليلة واحدة فادركه حين قضى نحبه فرق عليه واسترجع

وجلس ببابه حتى جهز وبكته البواكي فقبل لعمر الا تسمع الا تنهان فقال
وما على نساء قريش ان يبكين ابا سليمان ما لم يكن تقع ولا قلقلة فلما خرجوا
بجنازته رأى عمر امرأة محترمة تبكيه وتقول

انت خير من الف الف من الـ — اس اذا ما كبت وجوه الرجال
اشجع فانت اشجع من اي — ث عرين حميم الى الاشبال
اجواد فانت اجود من سي — ل دياس يسيل بين الجبال

فقال عمر من هذه فقيل امه فقال امه والاله ثلاثا هل قامت النساء عن مثل
خالد فكان عمر يمثل في طية تلك الثلاث في ليلة وبعد ما قدم

اتبكى ما وصات به النداءى ولا تبكى فوارس كالجبال
اولئك ان بكيت اشد فقدا من الادهان والعكر الحلال
تمنى بعدهم قوم مدهم فلم يدنوا لاسباب الكمال

واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان انه قال لم يزل
خالد مع ابي عبيدة حتى توفي ابو عبيدة واستخلف عياض بن غنم الفهمري فلم
يزل خالد معه حتى مات عياض فاعتزل خالد الى ثغر حمص فكان فيه وحبس
خيلا وسلاحا فلم يزل مقبلا مرابطا بحمص حتى نزل به القدر المحتوم فدخل
عليه ابو الدرداء عائدا له فقال له خالد ان خيلي هذه التي حبست في الثغر
وسلاحى هو ما جعلته عليه عدة في سبيل الله وقوة يغزى عليها ويعلف من
مالى ودارى بالمدينة صدقة محبسة لا تباع ولا تورث وقد كنت اشهدت عليها
عمر بن الخطاب ليالى قدم الجابية وهو كان امرنى بها ونعم العون هو على
الاسلام والله يا ابا الدرداء لئن مات عمر لترون امورا تنكرونها فقال له ابو
الدرداء وانا والله ارى ذاك قال خالد قد كنت وجدت عليه في نفسى في امور
فلما تدبرتها في مرضى هذا وحضرنى من الله حاضر عرفت ان عمر كان يريد
الله بكل ما فعل كنت وجدت في نفسى حيث بعث الى من يقاسمنى مالى حتى
اخذ فرد نعل واخذت فرد نعل فرأيت فعل ذلك بغيرى من اهل السافة
ومن شهد بدرا وكان يفظ على وكانت غلظته على لان كنت ادل عليه بالقرابة
فرأيت لا يبالى قريبا ولا لوم لائم في غير الله فذلك الذى اذهب ما كنت اجد
عليه وكان يكثر على عنده وما كان ذلك منى الا على النظر كنت في حرب

ومكابد وكنت شاهدا وكان غائبا فكنت اعطى على ذلك لخالفه ذلك من امرى
وقد جعلت وصيتى وتركى وانفذ امرى الى عمر قال فقدم بالوصية على عمر
فقبلها وترحم عليه وانفذ ما فيها وتزوج عمر امرأته من بعده وروى الحافظ
عن موسى بن طلحة قال خرجت مع ابي طلحة بن عبيد الله مع عمر فلما كنا
بعرق الظبية نزل عمر من هذا الجانب ونزل ابي من هذا الجانب قال فينما نحن
نحيط عن رواحلتنا اذ اقبل راكب من المدينة حتى اهوى الى ناحية عمر فلما
قلنا اتاه حتى اذا بعمر قد اقبل يصبح يا ابا محمد يا طلحة فقال ابي مالك يا امير
المؤمنين قال هلك ابو سليمان هلك خالد بن الوليد رحمه الله فقال ابي

لا عرفتك بعد الموت تنديني وفي حياتي مازودتني زادا

وروى ابن سعد والواقدي عن ابي الزناد ان خالدا لما حضرته الوفاة
بكى وقال لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدى شبر الا وفيه ضربة
بسيف اورمية بسهم او طعنة برح وها انا اموت على فراشى حتف انى
كاي موت البعير فلا نامت اعين الجبناء وقال رجل ممن حوله والله ليسوفنى
فقال له ولكنها سيئة التى قبلها اجل واستعين الله على ذلك وقال مصعب
ابن عبد الله خالد هو الذى صالح اهل الحيرة وقتل بعض السواد فامرهم
ابو بكر فصار الى الشام فلم يزل بها حتى عزله عمر ومات خالد بالشام
وتولى عمر وصيته وقال انى ماعتبت على خالد الا فى تقدمه وما كان يصنع
فى المال وكان خالد اذا صار اليه شئ قسمه فى اهل الفنى ولم يرفع الى
ابى بكر حسابه وكان فيه تقدم على ابى بكر يفعل الاشياء التى لا يراها ابو
بكر واقدم على قتل مالك بن نويرة ونكح امرأته وصالح اهل اليمامة ونكح
ابنة مجاعة بن صرارة فكره ذلك ابو بكر وعرض الدية على مقيم بن نويرة
وامر خالدا بطلاق امرأة مالك ولم ير ان يعزله وكان عمر ينكر هذا
وشبهه على خالد وكان اميراً عند ابى بكر بسبه الى طليحة فهزمه ومن كان
معه من العرب ثم مضى خالد الى مسيلة وفى ذلك يقول رجل من بني
اسد بن خزيمة

لعمرك ما اهل الاقيداع بعدما بلغت اباض العرض منى بمخاق
اذا قال سيف الله كروا عليهم كررنا ولم نجعل وصاة المعوق

وروى ابن سعد وغيره ان خالدا خرج معتمرا بعد ان عزله عمر فمر بالمدينة
فلقية عمر ثم رجع الى الشام فانقطع الى حصص فلم يزل بها حتى توفي سنة
احدى وعشرين وقل ثعلبة بن ابي مالك رأيت عمر بن الخطاب يقبلا يوم
السبت ومعه نفر من المهاجرين والانصار فاذا اناس من اهل الشام يصلون
في مسجد قبا فجاءا فقال من القوم قالوا من الذين قال اى مدائن الشام
نزاتم قالوا حصص قال هل معكم من خبر قالوا نعم خرجنا من حصص يوم موت
خالد قال فاسترجع عمر مرأى ونكس واكثر الترحم عليه وقال كان والله
سدادا لنحور العدو ميمون النقية فقال له على رضى الله عنه فلم عزله قال
عزله لبيذه المال لاهل الشرف وذوى النسل فقال على كنت تقدر ان
تمزله على التبذير فى المال وتتركه على حمده قال لم يكن يرضى قال فهلا بلوته
وكان عمر يقول لما مات خالد قد ثم فى الاسلام ثلثة لا تترقى ولقد ندمت
على ما كان فى اليه وقال نافع لم يوجد لخالد بعد موته الا فرسه وعلامه
وسلاحه فقال عمر رحم الله ابا سليمان كان على غير ما ظنناه به ولما بكت
عليه امه قال لها عمر عزمت عليك ان لا تبسقى حتى تسود يدك من
الخضاب وجعل نساء بنى المغيرة يشققن الجيوب ويضربن الوجوه ويطعمون
الطعم وما ينههن عمر ولم تبقى امرأة من بنى مخزوم الا وحلقت لمتها
ووضعتها على قبر خالد . ودخل هشام بن الجثري فى اناس من بنى مخزوم
على عمر فقال له انشدنى شعرك فى خالد فانشده فقال قصرت فى الثناء
على ابي سليمان ان كان ليحب ان يذل الشرك واهله وان كان الشامت به
لمعرضا لمقت الله ثم قال عمر قاتل الله اخى بنى تميم ما اشعره حيث قال
فقل للذى بينى خلاف الذى مضى تهيأ لاخرى مثلها فكان قد
فا عيش من قد عاش بعدى بنافى ولا موت من قدماء بعدى بخلى
ثم قال رحم الله ابا سليمان ما عبد الله خير له مما كان فيه ولقد مات فقيدا
وعاش حميدا ولقد رأيت الدهر ايس بقابل وقال لقد كنا نظن به امورا
ما كانت وكانت وفاته سنة احدى وعشرين بحمص على ما رواه الطبراني
وابن منبته والاكترون وقيل بالمدينة وقد تقدم ذلك

هو خالد بن هشام الجعفري من فحهاء الجاهلية وفد على الخارث

بن ابي شمر الغساني صاحب الجولان ولما وصل اليه اخذ بطرف رداءه فقال له الامل زمام لا يعترضه لديك تكذيب ولي همة لا تصاحبني على شكر غيرك ولا حمل ضيعة لسواك وما اريق ماء وجهه سائلك ولا اسودت مطالب امك وانت نعمة دهر تطلب بها ماء الحياة ثم انشده

اراك مزبل النازلات اذا عدت علينا بحمل المثل المتفادح

قال حاجتك قال ديات حملها رجائي واملي وقصر عنها ووجدى ومالي فامر له بمائة ناقة والى شاة ثم قال لاختيه لانزال في نعم ما طرفتنا مضر بحاجاتها ﴿ خالد بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي حكى الزبير بن بكار ان الوليد بن عبد الملك سابق بين الخيل فكان فرس خالد بن هشام سابقا فقال الوليد لمن هذا الفرس فقال خالد هذا فرس امير المؤمنين الذي اهديت له البارحة فقال وصل رحلك قد قبلنا هديتك وسوغناك سبقك وعوضناك عنه الف دينار . وكان الوليد يحزع اذا سبق . واتى مروان بن خالد الى هشام بن عبد الملك وكان بادنا كثير اللحم فادنى اليه وهو يلهث فقال له اى فاسق اما كان لك في خمر المدينة وقبائها ما يكفيك عن الخروج لقتالي فقال يا امير المؤمنين اكرهني سليمان فانشدك الله والرحم فقال وتكذب ايضا كيف اكرهك وقد خرجت بالقيان والزقاق والبرابط معك في عسكره ثم امر بقتله فقتل سنة سبع او ثمان وعشرين ومائة

﴿ خالد بن يزيد بن بشر الكلبي كان ابوه على شرطة عمر بن عبد العزيز وحكى عن ابيه انه قال اصاب المسلمون في غزوهم الصائفة غلاما من ابناء الروم صغيرا فبعث اهله في فدائه فشاور فيه عمر فاختلفوا عليه فقال ما عليكم ان نفديه صغيرا ولعل الله ان يمكن منه كبيرا ففدوه بمال عظيم ثم اخذ اسيرا في خلافة هشام فقتل

﴿ خالد بن يزيد بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز ابو الهيثم القسري وجد خالد امير العراق من اهل دمشق حدث عن الكلبي صاحب التفسير ومحمد بن سوقة وجماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الهم انى اعوذ بك من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع وروى عن محمد بن ابي ذئب عن صالح مولى

التؤمة انه سمع ابا هريرة ينمت النبي صلى الله عليه وسلم فيقول مكان شمع
الذراعين اهدب اشفار العينين بيمين ما بين المنكبين يقبل جميعا ويدبر جميعا
بابي وامى لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق وروى عن مجالد بن
سعيد عن الشعبي عن مسروق انه قال سأل رجل عبد الله بن مسعود هل
حدثتكم نبيكم بعدة الخلفاء من بعده قال نعم وما سألتني عنها احد قبلك قال
ان عدة الخلفاء بعدى عدة نقباء موسى عليه السلام رواه ابن عدى
واخرج عن عائشة انها قالت نهى رسول الله عن اكل الضب وعن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا من غير علة
طبع الله على قلبه واخرج خالد عن ابي سعد البقال عن ابي الزبير عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رجع من غزوته قال آيئون ثابتون ان
شاء الله لربنا حامدون قال ابن عدى وهذا الحديث لابي سعد البقال عن
ابي الزبير لا اعلم رواه غير احمد بن بكر ولعل البلاء فيه من خالد بن يزيد
الدمشقي اه قال العقيلي خالد هذا لا يتابع على حديثه وقال ابو حاتم ليس
بقوى وقال ابن عدى احاديثه كلها لا يتابع عليها لا اسنادا ولا متنا ولم ار
للمقدمين الذين يتكلمون على الرجال فيه قولا ولعلمهم غفلوا عنه ولقد رأيتم
تكلموا فيمن هو خير من خالد فلم اجد بدا من ان اذكره وان ابين صورته
عندى وهو عندى ضعيف الا ان احاديثه افادات ومع ضعفه كان يكتب حديثه
﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن صالح بن صبيح (بالتصغير) بن الخشخاش روى
عن مكحول والاوزاعي وجماعة وقرأ القرآن على عبد الله بن عامر وروى
عنه الحديث جماعة واخرج الحافظ والبيهقي عن المترجم بسنده الى ابي
الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرغ الله الى كل عبد من خمس
من اجله وعمله ورزقه وأثره ومضجيه لا يتعداهن ورواه الطبراني ورواه
الحافظ ايضا من طريقه بلفظ من اجله ورزقه وأثره ومضجيه وشق ام سعيد
وروى المترجم عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها
خطيئة . كان المترجم قاضيا بالبلقاء وقال العجلي هو شامى ثقة وقال ابو حاتم
هو ثقة صدوق هو دمشقي يعتبر به توفي قريبا من ست وستين ومائة وهو
ابن تسع ومائتين سنة

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن صفوان ابو الهيثم القرشي روى عن ربيعة انه قال لا تجوز شهادة المنبوذ اهل امه مملوكة

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن عبد الرحمن ابن ابي مالك ابو هاشم الهمداني روى عنه عبد الله بن المبارك وهشام بن عمار وغيرهما وروى عن ابيه قال كان سالم بن عبد الله بن عمر ونافع يقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نفل بعد ذلك الثلث والربع وزعا ان عبد الله بن عمر حدثهم انه اتبع في سرية بمشها رسول الله قال فنفلتا فاصبت بعيرا واسند الطبراني من طريقه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يدخل الجنة الا يجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الخور العين تغنيانه باحسن صوت ما سمته الجن والانس وليس بمزامير الشيطان ولكن تحميد الله وتقديسه واخرج ابو يعلى الموصلي عن خالد عن ابيه عن خالد بن معدان عن ابي امامة انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجمع اهل الجنة قال نعم دحاما دحاما ولكن لا منى ولا منية . كانت ولادة خالد سنة خمس ومائة ووثقه العجلي وقال عنه احمد بن حنبل ليس بشيء وكان ابن معين يقول في الشام كتاب وفي العراق كتاب ينبغي ان يدفنا فاما الذي بالعراق فكتاب التفسير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس واما الذي بالشام فكتاب الديات لخالد بن يزيد لم يرض ان يكذب على ابيه حتى كذب على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي الحواري لما سمعت ذلك من يحيى وكنت قرأت ذلك الكتاب على خالد فاعطيته لابن عبدوس العطار فقطعه واعطى الناس فيه حوائج . وضعفه علماء الجرح والتعديل وتوفي سنة خمس وثمانين ومائة

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ابو هاشم الاموي روى عن ابيه وعن دحية بن خليفة الكلبي وروى عنه الزهري وغيره واخرج الحافظ والبيهقي والعسكري عنه عن دحية حين بمشه رسول الله الى هرقل فلما رجع اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قبضة وقال له اجعل صديعيها قيصا واعط صاحبك صديعا تحتر به فلما ولى دماه فقال مرها تجمل تحته شيئا كيلا يصف ورواه الاثرم بلفظ اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقباطي

فأعطاني منه ثوبا فقال اصدعه صدعين صدعا تجعله قيصا وصدعا تحتر به
 امرأتك فلما وليت قال قل لهما تجعل تحتها شيئا لا يصفها واخرج الامام
 احمد عن خالد ان ابا امامة الباهلي سئله عن الذين كلمة سمعها من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال سمعته يقول الا كلكم يدخل الجنة الا
 من شرده على الله عز وجل شراد البعير على اهله . قال الزبير بن بكار كان
 خالد يوصف بالعلم ويقول الشعر وقال ابن ابي حاتم كان من الطبقة الثانية
 من تابعي اهل الشام وقيل عنه قد علم علم العرب والجم وكان يقول كنت
 معنيا بالكتب وما انا من العلماء ولا من الجهال وكان اذا لم يجد احدا يحذره
 حدث جواريه ثم يقول اني لا علم اتكن لست له باعل يريد بذلك الحفظ وكان
 من صالحى القوم وكان يصوم الجمعة والسبت والاحد وروى الخطيب البغدادي
 عن عروة بن رويم ان خالدا قال كانت لى حاجة بالجزيرة فخرجت اليها
 مستخفيا فيمننا انا اسير بين اظهرهم اذ انا بشمامة وريهان وكان خالد رجلا
 ليبياسنا ذا رأى قال فقلت لهم ما جمعكم ههنا فقلوا ان شيخا سياحا تلقاه في
 كل يوم مرة في مكانك هذا فنعرض عليه ديننا وننتهي فيه الى رأيه قال
 وكنت رجلا معنيا بالحديث فقلت لو دنوت من هذا فلبي اجمع منسه شيئا
 انتفع به فدنوت منسه فلما نظر الى قال ما انت من هؤلاء انت من امة محمد
 فقلت نعم قال من علمائهم او من جهالهم فقلت لست من علمائهم ولا من جهالهم
 قال الستم تزعمون في كتابكم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون
 فقلت له نعم نقول ذلك قال فان لهذا مثالا في الدنيا فما هو قلت مثل اصبي
 في بطن امه يأتيه رزق الرحمن بكرة وعشيا لا يبول ولا يتغوط فترد وجهه
 وقال الم تزعم انك لست من علمائهم قال فقلت بلى ما انا من علمائهم ولا من
 جهالهم ثم قال الستم تزعمون ان اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا ينقص
 مما في الجنة شئ فقلت نقول ذلك وهو كذلك قال فان لهذا مثالا في الدنيا
 فما هو قال فقلت له مثل هذا مثل رجل آناه الله علما وحكمة وعلمه كتابه
 فلو اجتمع جميع الخلق فتعلموا منسه ما نقص من علمه شئ فترد وجهه وقال
 الم تزعم انك لست من علمائهم قال فقلت اجل ما انا من علمائهم ولا من
 جهالهم ثم قال لى الستم تقولون في صلاتكم السلام علينا وعلى عباد الله

الصالحين قال فقلت بلى فلهي عنى ثم اقبل على اصحابه وقال ما بسط لاحد من الامم ما بسط لهؤلاء من الخير ان احدهم هؤلاء انا قل في صلاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لم يبق عند الله صالح في السموات والارض الا كتب له بها عشر حسنات ثم قال لى الستم تستغفرون للمؤمنين وللمؤمنات قلت بلى فقال لاصحابه ان احدهم هؤلاء اذا استغفر للمؤمنين وللمؤمنات لم يبق عبد لله مؤمن في السموات من الملائكة ولا في الارض من المؤمنين ولا من كان على عهد آدم او من هو كائن الى يوم القيامة الا كتب الله له به عشر حسنات ثم اقبل على فقال ان لهذا مثلا في الدنيا فما هو قلت مثله كشمل رجل صربلا كثيرا كانوا او قليلا فسلم عليهم فردوا عليه او دعا لهم فدعوا له قال فتردد وجهه وقال الم تزعم انك است من علمائهم فقلت اجل ما انا من علمائهم ولا من جهالهم فقال لى ما رأيت من امة محمد من هو اعلم منك فسئلت عما بدالك فقلت كيف اسئال من يزعم ان له ولدا قال فشق مدرعته حتى ابدى من بطنه ثم رفع يديه فقال لا غفر الله لمن قالها منها فررنا واتخذنا الصوامع ثم قال لى انى سائلك عن شئ فهل انت مخبرى فقلت نعم فقال هل بلغ ابن القرن فيكم ان يقوم اليه الناشئ او الطفل فيشتمه او يتعرض لضربه فلا يعير ذلك عليه قلت نعم قال ذلك حين رق دينكم واستحسنتم دنياكم وآثرها من آثرها منكم وفي لفظ قال هيات هلك هذه الامة ولن تقوم الساعة على دين ارق من هذا الدين قلت وازجو ان يكون كذب ان شاء الله فقال رجل من القوم وابن كم القرن فقال اما انا فقلت ابن ستين واما هذا فقال ابن سبعين سنة فقلت لرجل من جاسائه يا ابا هاشم ما كان سرنا ان ان يكون احدهم لقيه من هذه الامة غيرك . واتى خالد رجلا فقال له انى قد قلت فيك بيتين ولست انشدهما الا يحكمى فقال له قل فقال

سئلت ائدى والجود حران انما فقالا جميعا اننا اعبيد

فقلت ومن مولا كما فتطاولا على وقال خالد بن يزيد

فقال له سل فقال مائة الف درهم فاصر له بها . وتهدهد عبد الملك بن مروان بالحرمان والسطوة فقال له انتهددنى ويد الله فوقك مانمة وعطاؤه دونك مبذول واجرى عبد الله بن يزيد بن معاوية الخيل مع الوليد بن

عبد الملك فسبقه عبد الله فدخل الوليد على خبل عبد الله فمقرها فجاء
عبد الله الى خالد فقال الم تر اني سابت الوليد قسبته فمقر خيلي فوالله
لهممت ان اقتله قال فدخل خالد على عبد الملك فقال يا امير المؤمنين اتاني
عبد الله فخاف انه هم بقتل الوليد فقال عبد الملك ولم يقتله قال سابقه
فسبقه فدخل على خيله فمقرها فقال عبد الملك ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها وجمعوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فقال خالد يا امير المؤمنين
اقرأ الآية الاخرى « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق
عليها القول فدمرناها تدميرا » فقال عبد الملك اما والله لنعم المرء عبد الله على
لحن فيه فقال افعل لحن ابنك تعول فقال ان اخا الوليد سليمان وان اخا
عبد الله خالد فقال مدحت والله نفسك يا خالد قال وقبلي والله مدحت نفسك
يا امير المؤمنين قال ومتى قال حين قلت انا قاتل عمرو بن سعيد حق والله لمن
قتل عمرا ان يفخر بقتله قال اما والله لمروان كان اطولها باعا قال اما اني
ارى ثاري في مروان صباح مساء ولو اشاء ان ازيله لازلته وعنى بقوله
ان ام خالد قتلت مروان قال اذا شئت ان تلقي نورك فافعل قال ما اجرأك
على يا خالد خلفي عنك قال لا والله ما قال الشاعر

ويجر الاسنان من اسلات الح — رب ما لا يجر منها البنان

قال فاستحيا عبد الملك وقال يا وليد اكرم اخاك وابن عمك فقلد رأيت اياه
يكرم اباك وجده يكرم جدك . وقيل لخالد ما اقرب شيء قال الاجل قيل
فما ارجى شيء قال العمل قيل فما اوحش شيء قال الميت قيل فما آنس
شيء قال صاحب الموت اتي وقال اذا كان الرجل عاريا لجوجا معجبا برأيه
فقد تمت خسارته وقيل له ما الدنيا قال ميراث قيل فالايام قال دول قيل
فالدهر قال اطباق والموت يكمل سبيله فليحذر العزيز الذل والغنى الفقر فكم
عزيز قد ذل وكمن غنى قد افتقر ولما لزم بيته قيل له كيف تركت الناس
ولزمت بيتك فقال هل بقي الاحاسد على نعمة او شامت بنكبة وتذاكروا
الماء بحضرة عبد الملك بن مروان فقال خالد منه ما يكون من السماء ومنه
ما يستقيه انهم من البحر فيعذب الرعد والبرق فاما ما يكون من البحر فلا يكون له
نبات واما النباتات فاما يكون من ماء السماء ثم قال ان شئتم اعذبت لكم ماء

البحر فاقى بقلال من ماء ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذب (اقول هذا دليل على ان تصفية ماء البحر وجعله صالحا للشرب كما يفعل في زمننا هذا شئ معروف من قديم) وقال يرثى جده واباه

تجلد لعمادة الشاهدين	ولا تر للحوادث مستكينا
وعز النفس ان سخطت بصبر	ينسبها التشكي والانيهنا
فقد صكت قناتك بالمرادى	شعوب صدعت منها متونا
وغالب من بنى حرب رجالا	هم كانوا الرجال الكاملينا
وهم كانوا الحماة من المخازى	وهم كانوا السقاة المطعمينا
باذن الله والساعين فيما	يشرف امر دين المؤمنين
فقاتهم شعوب غيبتهم	وهم عمد لامر المسلمين
فلو بقيت نفوسهم عليهم	ولم تجزهم الدنيا المنونا
لاصبح ماء اهل الارض عذبا	واصبح لحم دنياهم سمينا
رأيت الناس لاقوا بعد جدى	معاوية الذى ابكى العيون
وبعد اخى معاوية ابن اوى	وبعد ابى يزيد الانورينا

وقال

اتجب ان كنت ذا نعمة	وانك فيها شريف مهيب
فكم ورد الموت من ناعم	وحب الحياة اليه عجب
اجاب المنية لما دعت	وكرها يحجب اها من يحجب
سقتهم ذنوبا من انقاسها	ويذكر للحنى منها ذنوب

وقال

ان سرك الشرف العظيم مع الفقى	ويكون يوم اشد جوف وابلا
يوم لحساب اذا النفوس تفاضلت	فى الوزن اذ غبط الاخف الاثقالا
فاعمل لما بعد الممات ولا تكن	عن حظ نفسك فى حياتك غافلا

توفى خالد سنة تسعين وشهد الوليد بن عبد الملك وقال اتساق بنوا امية الاردية على خالد فكن يتحسروا على مثله

(خالد) بن يزيد السلمى روى عن سفيان الثورى وغيره وروى عنه دحيم وغيره واخرج بسنده الى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ومن قتل متعمدا رفع الى اولياء القتل فان
شاؤا قتلوا وان شاؤا اخذوا لدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة
وثلاثون خلفه وكذلك عقل العمد وما صالحوا عليه فهو لهم وذلك تشديد
العقل (الخلفة بوزن نكرة بفتح فكسر والجمع خلف الحوامل من النوق) قال
الحافظ كذا في كتابي ثلاثون والصواب اربعون خلفه قال ومما وقع لي عاليا
من حديثه ثم ساق الاسناد الى الحسن انه قال كان علي يخطب بالكوفة فقام
اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين انما قد فشت احاديث فقال على وقد
فعلوها اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون دن قال فما
المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله عز وجل مرتين فيه نبأ ما قبلكم
وخبير ما بعدكم وهو المروة لوثق وهو الذي لم تفقه الجن اذ سمعته حتى قالوا
انا سمعنا قرآنا عجبا من قال به صدق ومن حكم به هدى الى صراط مستقيم
قال ثم امسك على رضى الله عنه وجلس

﴿ خالد ﴾ صامة بجازي مغنى قال قدمت على الوليد فدخلت عليه
وهو في مجلس ناهيك به من مجلس وهو على سريره وبين يديه ابن عائشة
ومعبد ومالك وابو كامل فجعل القوم يغنون حتى اذا بلغت النوبة الى
اندفعت فقنيت

سرى همى وهم المرء يسرى	وغاب النجم الا قيس فترى
اراقب في المجرة كل نجم	تعرض للمجرة كيف يحرى
لهم ما ازال به مديعا	كان القلب اضرم حر جمر
على بكر اخي ولي حميدا	واى العيش يصفو بعد بكر

فقال الوليد يا صامة فقلت نعم يقال لى من يقول هذا الشعر قلت عروة
بن اذينة يرثى اخاه بكرا فقال واى العيش لا يصفو بعد هذا العيش والله
الذى نحن فيه على زعم انه لقد جمر واسعا

﴿ خالد ﴾ حدث عن ابى جعفر الرازى عن داود بن ابى هند عن
ابى العسالية قال كنا نأتى ابا سعد الخدرى فيقول مرحبا بوصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم (اقول هكذا ذكره الحافظ غير منسوب
فاثبتناه كما ذكره)

﴿ ختم ﴾ بن ثابت ابو عامر الحكمي حدث باحاديث وروى عن ابي خالد
 السنجاري عن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من لقي الله بخمس فله الجنة ومن اتى الله بخمس لم يحجب به عن الجنة
 والجمعة واجبة الا على خمس والوضوء واجب من خمس وحق الرجال على
 النساء خمس ونهى النساء عن خمس فاما من اتى الله عز وجل بخمس فله
 الجنة الصلاة والزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وطاعة ولاة الامور
 ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما من اتى الله بخمس لم يحجب به عن
 الجنة فالتصم لكتاب الله والتصح لرسول الله والتصح لولاة الامر والتصح
 لعامة المسلمين (كذا في الاصل باسقاط واحدة) واما الجمعة واجبة الا على
 خمس المرأة والمريض والمملوك والمسافر والصغير واما الوضوء الواجب من
 خمس فمن الريح والغائط والبول والقيء والدم القاطر واما الاشربة من خمس
 فمن العسل والزبيب والتمر والبر والشعير واما حق الرجال على النساء خمس
 لا تحنث له قسما ولا تمتزل له مضجعا ولا تنظر الا له ولا تخرج الا باذنه ولا
 تدخل عليه ما يكرهه واما نهى النساء عن خمس فعن اتخاذ الكمام ولبس
 النعال والجلوس في المجالس وحظر بالقضيب ولبس الازر والاردية بغير درع
 ﴿ خدش ﴾ بن بشر بن خالد بن الحارث ابو يزيد التميمي المجاشعي المعروف
 بالبعيث احد الشعراء الجيدين بصري قدم الشام وكان خطيبا شاعرا
 قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء الاسلاميين الطبقة الثانية
 من الاسلاميين البعيث والقطامي وكثير وذو الرمة وقال الدارقطني هو الذي
 هاجاه جرير فقال فيه

لما وضعت على الفرزدق ميسمي وضع البعيث جدعت اقف الاخطل

وهجا البعيث بطننا من باهلة يقال لهم بنو اسحب فاستهوا عليه ابراهيم بن
 عدي في خلافة الوايد بن عبد الملك فضر به بالسياط وامر به فطيف به في
 سوق حجر مجلودا فقال جرير

لئن هجوت بنو صخب لقد تركوا للصبيحة في جنبك آثارا

قوم هم القوم لو عاد الزبير بهم لم يسلموه وزادوا الحبل امرارا
 وكان البعيث والفرزدق وجرير احدا ما كانوا في الهجاء فخرج البعيث مراغما

لابراهيم بن عدي لما صنع به فالحق بالشام ونزل البادية فجاور ابني
اقمقاع احوال الوليد بن عبد الملك ومدحهم وهجا ابن عدي وجعل جرير
والفرزدق يهجوانه فروت العرب اشعارهما وحمل شعره لاغترابه فقال البعيث
نما هجا به ابن عدي

ترى منبر العبد اللئيم كائما تانه غرابان عليه وقوع
فكان ابن عدي بعد ذلك اذا صعد المنبر تفاخر به الناس واذا رأى غرابا
ساقطا يقول لعنة الله على البعيث وورد على غسان السليطي الاعور النبهاني
من طي فستاله فقرن له فقال الا تقن عنا جريرا فقال

اذا طلع العيوق اول كوكب كفى اللؤم عند النازحين جرير
الست كليبيا ثم امك كلبية لها بين اطناب البيوت هرير
ولو عند غسان السليطي هرست رعا قرن منها وكأش عقير
اتنسى نساء باليامة منكم نكحن عبيدا ما لهن مهور

وقال جرير

واعور من نهبان يعوى ودونه من الليل بابا ظلمة وسرور
رفعت له مشبوبة يتحدى بها يكاد سناها في السماء يطير
واعور من نهبان اما نهاره قاعى واما ليله فبصير
تساق من الممزي مهور نسائهم وفي شرط المعزى لهن مهور

فقال البعيث

اذا ايسرت ممزى عطية وارتمت بلاغ من الموت احوى جميعها
تعرضت لى حتى صككتك صكة على الوجه يكبو للدين اميها
اليست كليب الائم الناس كلهم وانت اذا عدت كليب لشيها

وكانت ام البعيث امرأة حمراء سمجستانية تسمى قرنسا وكان يقل له ابن حمراء
البحان فهجاه جرير فساوره فضج الى الفرزدق والفرزدق يومئذ بالبصرة
قيده نفسه فلا يفك قيده حتى يقرأ القرآن فقال البعيث

اعمري لان الهى الفرزدق قيده ودرج نوار ذوالدهان وذوالنسل
ليبعثن منى الغداة مجاشع بديعة لاوان الجزاء ولا وغل

فقال جرير

جزعت الى درجى نوار وغسلها فاصبحت عبدا ما تمر وما تحلى
وعده الناس مغلوبا حين استغاب فقال الفرزدق ان وثبت على جرير الآن
خفت على البيث الغلبة ولكن كائن وثبت عليهما فادع البيث وأخذ جرير
فقال الطبيب اطب فقال

لود جرير اللؤم لو كان غائبا ولم يدن من زأرا الاسود اضراغهم
وايس ابن هراء الجبان بقلقى ولم يزد جر طير النجوس الاشائم
وانكما قد هجتمان عليكما فلا تجزعا واستسيما للمراجم

وقال

فان يك قيدى كان نذرا نذرته فما بي عن احسان قومي من شغل

وقال

دعاني ابن هراء الجبان فلم يجد له اذ دعا مستأخرا عن دعاثيا
فنفست عن سميه حتى تنفسا وقلت له لا تخش شيئا وراثيا
فلما استطار كل واحد منهما في صاحبه قال البيث

اشاركتنى فى ثعلب قد اكلته فلم يبق الا رأسه واكارعه
فدونك خصيه وما ضمت استه فانك رمام خبيث مراته

وسقط البيث بينهما ولج الهجاء نحووا من اربعين سنة ولم يتقلب واحد منهما
على صاحبه ولم يتهاج شاعران فى العرب فى جاهلية ولا فى اسلام بمثل
ما تماجيا به واشعارهما اكثر من ان تأتي عليهما ولكنهما يكتب منها النادر
﴿ خدش ﴾ بن مخلد البصرى سكن اطرابلس من ساحل دمشق
وحدث عن ابي عاصم النبيل وغيره قال ابن ابي حاتم كتبت عنه باطرابلس
وهو صدوق

﴿ خراش ﴾ والد عبد الله شهد الجابية مع عمر وحدث عنه
وعن معاذ بن جبل وقال نزل عمر بن الخطاب الجابية فر معاذ وهو فى
مجلس فقال له يا معاذ ائتني معاك احد ثم قال يا معاذ ما قيام هذا
الامر قال الصلاة وهى الملة قال ثم مه قال ثم الطاعة وسيكون اختلاف
فقال له عمر حسبي واراد ان يزيده فلما ولى عمر قال معاذ اما ورب معاذ ما
سنيك بشر سنهم وسمع عمر يدعو على المنبر يقول اللهم ثبتنا على اسرك واعصمنا
بحبك وارزقنا من فضلك

﴿ خراش ﴾ بن بجدل الكلبي شاعر فارس قال المبرد وقف خراش

على عبد الملك بن مروان بعد ان ملك فقال

اعبد المليك ما شكرت بلادنا فكل في رخاء العيش ما انت آكل
بجاجة الجولان لولا ابن بجدل لكنك وما يسمع لقيك قائل
وكنت اذا دارت عليك عظيمة تضائلت ان الخاشع المتضائل
فلما علوت الناس في رأس شامق من المجد لا يستطيع المتكاول
قلبت لنا ظهر المداوة معلنا كأنك مما يحدث الدهر جاهل

فقال عبد الملك اراك احتججت الى المال قال اجل قال فايه احب اليك قال الابل

قال يا ابا الزبير اعطه مائة برعاً ثم التفت اليه فقال له لا تعد فتكرني

﴿ خرقة ﴾ بن نباتة بن الزيد بن عمرو بن عبد مناة الكلبي شاعر قدم

على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية دمشق فحماه حرب فهجاه فقال

كأنني ونضوي عند حرب بن خالد من الجوع ذئبا فقره عزان
وبانت علينا جفوة مانحها وبتنا نقاسى ليلة كتمان

وله في الفخر

وارهبنا الخليفة واسعروا وجو — . الارض تعصب اعتصبا

وقلنا القبائل من عليم ويحنا قنافة والربابا

وقال

اعرفني يا جيل دمي وهزي سنانا تطعنين به ونابا

لتعلم طائر الاجداد انا اذا غضبت ثبتن لها عضابا

﴿ خريم ﴾ بن خنافر الحميري احد الفقهاء وله قصة مع معاوية بن ابي

سفيان وذلك ان معاوية صعد المنبر يوما فقال ايأى واخلاف عدنان وطعام قطان

اذ لا يزال قائم يرد على قولي واثقا بصفحي مغرورا بحلمى قبل ان ينتضى العظم

وتنسى البقيا فلا تقال عثرة ولا تقبل معذرة ولا ترعى الا ولازمة ققام خريم

فقال والله يا معاوية انك لتسرع اليئنا بما تبطى به من غيرنا ويتوعد لنا

منك ما يسهل لسوانا ولا تزال بادرة منك تفتر عن مكروهننا وتتمدد الى بأسنا

ونحن الصخرة الصماء والهضبة الخلفاء والركن الاشد لا تؤنسنا المطالس ولا

تخطفنا الدهارس فلا تبغسنا حقوقنا عليك فتبجر حقك عليك ولا تخشى لنا

لينك فتشمر عليه قلوبنا وخذ عفونا تشرب صفونا فاننا لا نرام بر الضيف
ولا نعرف اعطاف الخسف ولا نتقاد بالعنف وانا لا ندر على الغضب وانا واياك
كما قال الاول

لا تأمنن قوما ظلمتم وبدأتم بالشتم والوقم
ان يأبروا نخلا ائيرهم والشئ تحقره وقد يننى
فقال معاوية انى لاستعذب من جرع الحلم ما يعنى على الرجال واغضى من الكظم
على ما تضيق عنه رحاب الصدور ثم نزل وهو يقول
اناة وحلما وانتصاراً بهم غدا فما انا بالوانى ولا الضارع الغمر
قال ابن دريد تاييسنا قهرنا والخلفا العظيمة والملاطس والملاطيس واحد وهى
القوس والدهارس الدواهى واحدها دهروسة ودهريسة وينفى يمر
﴿خيريم﴾ بن عامر بن عارة بن خريم بن عمرو بن الحارث بن خارجة
ابو عمرو ابن ابى الهندام شاعر فارس شهد فتنة ابيه ابى الهندام وابلى فيها
وذكر بعض وقائعها فى شعره فقال يذكر يوم جولان وطعنته المعمر بن ايوب الطائى
انا اخو طي غدوة فما آب منها ولم يغتم
اتنا قروود يانية فذاقت امر من العلقم
ولاقت سيوفا معدية يقول خيريم لها خذم
من حص حيث تقرأ القنا الى مرج عذراء لم تخرم
ترجى ابن ايوب اشلاءنا رويدك ذق حرة الضيلم

ولما توفى خيريم قال ابو يعقوب الخريمى يرثيه

الا هل لما ولى من العيش مرجع وهل فى خلود النفس للنفس مطمع
وهل حازم الاكآخر حاجز اذا حل بالانسان ما يتوقع
وهل تفتدى نفس بنفس عزيزة على اهلها ام هل لما هم مرجع
وهل للفتى جار يجنبه الردى فيصبح منه آئنا لا يروع
ترى المرء يسعى للذى فيه ضره وتكره شيئا نفسه وهو ينفع
فيا حسرة الانسان على ما اغتال عقله اليس يرى وجه السداد ويسمع
تراء عزيزا حين يصبح قاننا وتلقاه عبدا ضارما حين يطعم
فهل تنفنى عبرة ان سفلتها لفقد اناس فارقونا فودعوا

اناديهم والارض بيني وبينهم
مضوا سلفا قبلي تخلفت بعدهم
وقالوا الا تبكي خريم بن عامر
سابكي ابا عمرو وحق بكائه
وابكي ابا عمرو لضيف مدقع
وكان لسان الحى قيس وناهما
وقال يرثيه

الم ترني صبرت على خريم
ولو انى سليت به يميني
ولكنى صبرت عليه انى
فق حاز المكارم وهو طفل
وشاد لقومه مجدا سيدى
وكان لنا الخليفة من ابيه
فلا تبعه فكل فقى اناس
فان يك للبلا امسيت رهنا

وقال ابو يعقوب الخرمي يرثيه ايضا وهى من بدائع

قضى وطرا منك الحبيب المودع
واصبحت لا ادرى اذا بان صاحبي
أفنى حياتى عفة وتجلدا
بلى قد حلبت الدهر اشطر دره
فايقنت ان الحى لا بد ميت
وقالوا الا تبكي خريم بن عامر
لقد وقذتى الحادثات فما ارى
صبرت وكان الصبر خيرا مغبه
ملكك دموع العين حق رددتها
اعرت خطوط الدهر نفسا صليبة
الم ترني ابني على الليث يته

وحل الذى لا استطاع فيدفع
وغودرت فردا بعده كيف اصنع
بعافية ام استكين فاهلع
فابصرت منه ما يضر وينفع
وان الفقى فى اهله لا يمتع
فقلت وهل نبكى الذلول الموقع
لنا زلة من ربهها اتوجع
وهل جزع مجد على فاجزع
الى ناظري واعين القلب تدمع
لما ناهيا من حادث لا تضعع
واحشو عليه الترب لا اتخضع

ارد حواشي برده فوق سنه
 كائن ادلى بالحفيرة باسلا
 تحال بقاء الروح فيه لقربه
 وكان خريم من ابيه خليفة
 اصابع عنه الدهر ارجو بقاءه
 واعدته ذخرا لكل ملمة
 بقية اقرار من العز لو خبت
 اذا قر منها تقور او خبا
 فلو شئت ان ابكى دما ليكيته
 واني وان اظهرت صبرا وحبية
 اخال بها ضوا من البدر يسطع
 عفيرا ينوء للقيام ويضمرع
 بهد الحية وهو ميت مقنع
 اذا ما دجى يوم من الشراشع
 ونفسى من الاخرى شاما تطلع
 وسهم المنايا بالنخائر مولع
 لظلت معد في الدجى تتكسع
 بدا قر في جانب الافق يلغ
 عليه ولكن ساحة الصبر اوسع
 وصانعت اعدائي عليك لموجع

﴿ خريم ﴾ بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان المرى المعروف
 بخريم النعام روى ابن دريد ان الجاج اتي بأسارى من الروم او من الترك
 فامر بقتلهم فقال له رجل منهم ايها الامير اطلب اليك حاجة ليس عليك فيها
 مؤنة قال وما هي قال تأمر رجلا من اصحابك شريفا يقتلنى فاني رجل شريف
 فسئل اصحابه عنه فقالوا نعم هو كذلك فامر بخريما المرى بقتله فلما اقبل نحوه
 وكان دميما اسود افضس صرخ الرجل فقال الجاج سلوه ماله قال طلبت اليك
 ان تأمر رجلا شريفا يقتلنى فامرت هذا الخنفساء فقال الجاج انه لجاهل بما
 تبتنى غطفان يوم اضلت يريد الجاج بذلك قول زهير

ان الرزية لا رزية مثلها ما تبتنى غطفان يوم اضلت
 ينعون خير الناس ميتا واحدا عظمت رزيته الغداة وجلت
 ان الركاب لتبتنى ذامرة بحنوب نخل اذا الشهوراهات

وكان سنان احد اجداد المترجم ضل بنخل فلم يوجد فرثاه زهير بهذا . وقالت
 ام سنان اذا انامت فشقوا بطنى فان فيه سيد غطفان فلما ماتت شقوا بطنها
 فاستخرجوا انسانا فعاش وساد حتى كان له مال وتبع . وقيل لخريم ما النعمة
 قال الامن فلا لذة خائف والفنى فلا لذة لفقير والعافية فلا لذة لسقيم فقالوا له
 زدنا قال ما اجد مزيدا

﴿ خريم ﴾ بن فالك بن الاخرم ابو ايمن ويقال ابو يحيى صاحب رسول

الله صلى الله عليه وسلم سكن دمشق وهو اخو سبرة بن فالك وابو ايمن بن خريم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن كعب الاحبار وروى عنه ابنه ايمن ووابصة بن معبد وابو هريرة وابن عباس وجماعة من التابعين واخرج الحافظ وتمام عن شهر بن عتيبة ان خريما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خريم لولا خلتان فيك لكنت انت الرجل قال وما هما ياى انت وامى تكفىنى واحدة قال توفير شعرك وفى لفظ توفر شعرك وتسبيل ازارك قال لا جرم فانطلق فجز شعره ورفع ازاره ورواه ابن منده والحافظ من طرق متعددة . وكان خريم على قسم الدور بدمشق حين قحمت وقد قيل ان اخاه هيرة هو الذى قسم الدور وروى ابن سعد ان خريما قال شهد ابى وعى بدرا وعهدا الى ان لا اقاتل قال محمد بن عمرو وهذا مما لا يعرف عندنا ولا عند احد ممن له علم بالسيرة انهما شهدا بدرا ولا احدا ولا الخندق وانما اسما يوم اسلمت بنو اسد بعد فتح مكة ونحوها الى الكوفة فنزلها (حديث ابن سعد اخرجه من طريق اسماعيل بن ابى خالدة عن الشعبي ورواه ابن منده فى غرائب شعبة والحافظ من طرق الى الشعبي وفيه شهد الحديبية قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة وهو الصواب) وقال البرقي كان خريم بالشام وقال البخارى شهد خريم بدرا وكذا قال ابن منده واخرج الرويانى والحافظ عن ابى هريرة ان خريما قال لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين الا اخبرك كيف كان بدو اسلامى قال بلى قال بينا انا فى طلب نعم لى انا منها على اثر اذ جئنى الليل ببارق المذاب وفى لفظ وهو واد لا يتوارى جنبه واجنى الليل فانحنت راحلتى وعقلتها فنادت باعلى صسوقى اعوذ بعزير هذا الوادى من سفهاء قومه فاذا هاتف يهتف

ويحك عذ بالله ذى الجلال والمجد والتعزاء والافضال

واقرا بايات من الانفال ووجد الله ولا تبالى

ويروى هذا البيت الاخير بلفظ

ووجد الله ولا تبالى ما هوّل الجن من الاهوال

وفى لفظ ايضا باسناد جيد

ويحك عذ بالله ذى الجلال منزل الحرام والحلال

ووجد الله ولا تبالي ما كاد ذو الجن من الاحوال
اذ يذكر الله على الاميال وفي سهول الارض والجبال
وصار كيد الجن في سفال الا التقي وصالح الاعمال
قال فذعرت ذعرا شديدا فلما رجعت الى نفسي قلت
يا ايها الهاتف ما تقول ارشد عندك ام تضليل
بين لنا هديت ما الحويل

فقال

هذا رسول الله ذو الخيرات يثرب يدعوا الى النجاة
يا امر بالصوم وبالصلاة ويذع الناس عن الهناة
قال فانبعثت راحلتى فقلت
ارشدنى رشدا لقد هديت لاجعت فى يوم ولا عريت
ولا برحت سيدا مقيتا ولا تؤثر على الخير الذى آتيت
قال فقلت والله لا ارجع الى اهلى ولا اطلب ابلى حتى آتى المدينة فاعلم هذا
الخبر فخلت راحلتى ثم ركبته وصحت بها فانبعثت قال فاتبعتى الجنى وهو يقول
صاحبك الله وسلم نفسك وبلغ الاهل وادى رحلكا
آمن به افلح ربى حقكا وانصر عن ربى فقد اخبرتك
قال فدخلت المدينة يوم الجمعة فاطلعت فى المسجد فخرج الى ابو بكر الصديق
فقال ادخل رحمك الله فانه قد بلغنا اسلامك فقلت انى لا احسن الطهر فعلمنى
فدخلت المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب كأنه
البدر وهو يقول ما من مسلم توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى صلاة يحفظها
ويقلها الا دخل الجنة فقال لى عمر بن الخطاب أتأتين على هذا بيعة او لا
نطلق بك فشهد لى شيخ قريش عثمان بن عفان فاجاز شهادته . وقد روى الحافظ
هذه القصة من ثلاث طرق وفى بعضها مخالفة وقد اشرنا اليها وفى بعضها
زيادات واليك هى قال للهاتف من انت يرحمك الله قال انا عمرو بن اثال وانا
حامله على جن نجد المسلمين وكفيت اهلك حتى تقدم على اهلك فخرجت حتى
أتيت المدينة فقدمتها يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد
والناس والمسيح غاص باهله فقلت اجلس حتى يخرج الناس ويقضوا حاجتهم

ثم ادخل عليه قال واني انتظر ذاك اذ خرج الى رجل طويل آدم كأنه من رجال ازدشنوة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لقد بلغنى اسلامك فادخل فصل مع الناس فقلت من انت يرحمك الله فقال اما جندب بن جنادة الغفاري يعنى اباذر فدخلت معه فصليت فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته دنوت منه فاخذ بيدي قال فشهدت شهادة الحق وقلت يا رسول الله جزى الله صاحبى خيرا فقال وهو يتبسم اما علمت انه قد ادى اهلك الى اهلك فقلت يا رسول الله جزاه الله خيرا قال فاسلت فهذا كان بدو اسلامى (قلت والقصة الاولى اجود اسنادا) واخرج الحافظ عن يحيى بن ابى كثير ان خريم بن فاتك اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى لاحب الجمال حتى انى لاحبه فى شركاء نعلى وجلال سوطى وان قومى يزعمون انه من الكبر قال ليس الكبر ان يحب احدكم الجمال ولكن الكبر ان يسهفه الحق ويغضب الناس وروى ابن منده ان مروان ارسل لخريم يقول له الا تعيننا فقال له ان ابى وعمى شهدا بدرا وعن الشعبي ان ابى وعمى شهدا الحديبية وانما عهدا الى ان لا اقاتل مسلما وقال

ولست بقاتل رجلا يصلى على سلطان آخر من قریش
له سلطانة وعلى أمى معاذ الله من جهل وطيش
أقتل مسلما فى غير شىء فليس بنافى ما عشت عيشى

واخرج الامام احمد عن بشر التغلبى وكان جليسا لابی الدرداء فقال كان بدمشق رجل من الصحابة يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس انما هو فى صلاة فاذا فرغ فانما هو يسبح ويكبر حتى يأتى اهله فربنا يوما ونحن عند ابى الدرداء فقال له ابو الدرداء الا كلمة تنفمنا ولا تضرك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدى لولا طول جنته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فجعل يأخذ شفرة فيقطع بها شعره الى انصاف اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه قال بشر فدخلت بعد ذلك على معاوية فاذا عنده شيخ جته فوق اذنيه وردائه الى انصاف ساقيه فسالت عنه فقالوا هذا خريم الاسدى وقال الازاعي دخل خريم على معاوية ومثّره مشر فقال معاوية لو كانت هاتين الساقين لامرأة فقال فى مثل عجيزتك يا معاوية

واخرج البيهقي عن ايوب قال ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط فقال من آوى هذا العبد المصاب فقالوا خريم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا العبد المصاب وكان كعب يقول لخريم ان اشد احياء العرب على الدجال لقومك . قال الحافظ ابو نعيم نزل خريم الرقة وقبل انه مات بها في عهد معاوية ﴿ خزرج ﴾ ابن عبد الله ابو محمد الخزرجي كان من المحمدين وبينه وبين الحافظ في الاسناد رجل واحد واخرج بسنده الى عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وتره يعني في الثلاث ركعات بقل هو الله احد والمعوذتين ورواه الحافظ عاليا من غير طريق المترجم

﴿ خزيمة ﴾ بن ثابت بن الفاكه (بالفاء وكسر الكاف) بن ثعلبة بن ساعدة ابو عمارة الانصاري الخطمي الصحابي وهو ذو الشهاداتين شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احدا وما بعدها وشهد غزوة الفتح وكان يحمل راية بني خطمة وشهد غزوة مؤتة واخرج الحافظ بسنده اليه انه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر ثلاثة ايام وليالين وللقيم يوما وليلة ثم قال وايم الله لو استزاده السائل لجمعها خسا ورواه من طرق وفي بعضها اذا ادخلهما طاهرتان واخرج ايضا عن ابي غطفان المري ان خزيمه حدثه انهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو مسند ظهره الى بعض جبرات نسائه فدخل رجل من اهل العالية فجلس يسأل رسول الله فشم منه ريحا تأذى منها هو واصحابه فقال من اكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها . قال الحاكم هذا حديث غريب من حديث خزيمة وروى عن خزيمة انه قال حضرت مؤتة فبادرت رجلا يومئذ فاصبته وعليه بيضة له فيها ياقوتة فلم يكن همي الا اليها فاقوتة فاخذتها فلما انكشفنا وانزمتنا رجعت بها الى المدينة فاتيت بها رسول الله فنفلنيها فبعثها زمن عمر بعائة دينار فاشتريت بها حديقة نخل ببني خطمة وروى الحافظ وابن ابي خيثمة عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر الانصاري قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين وروى ابن سعد انه قتل بصفين مع علي رضي الله عنهما سنة سبع وثلاثين واخرج الحافظ عن زيد بن ثابت قال لما كتبنا المصاحف

فقدت آية كنت اسمعها من رسول الله فوجدت عند خزيمية من المؤمنين رجال صدقوا ما طاهدوا الله عليه الى تبديلاه وكان عمر لا يقبل آية من كتاب الله حتى يشهد عليها شاهدان فجاء رجل من الانصار بآيتين فقال عمر لا اسألك عليهما شاهدا غيرك لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة واخرج الحافظ عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال اراد عمر ان يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك في الكحف والالواح والعصب وكان لا يقبل شيئا من ذلك حتى يشهد عليه شهيدان تقتل وهو يجمع ذلك فقام عثمان فقل من كان عنده من كتاب الله شئ فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئا حتى يشهد عليه شاهدان فجاء خزيمية فقال اني رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما قال وما هما قال تلقيت من رسول الله لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة فقال عثمان وانا اشهد انهما من عند الله فابن ترى ان نجملهما فقال اختم بهما آخر ما نزل من القرآن فختمت بهما براءة واخرج الحافظ عن خزيمية ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني آتى امرأتى في دبرها قالها مرتين او ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن دبرها في قبلها فنفم فلما في دبرها فان الله ينهاكم ان تأتوا النساء في ادبارهن واخرج هو وابو يعلى الموصلي وابن ابى شيبه عن خزيمية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواء بن قيس المازلي فجحد فشهد له خزيمية فقال له ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضرا فقال صدقت بما جئت به وعلمت انك لا تقول الا حقا فقال رسول الله من شهد له خزيمية او شهد عليه فحسبه (واخرجه ابو داود ورواه الدارقطني من طريق ابى حنيفة بلفظ جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وفي البخاري من حديث زيد ابن ثابت قال فوجدتها مع خزيمية بن ثابت الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادتين) واخرج الحافظ وابو يعلى عن انس انه قال افنخر الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقالت الاوس من اغسيل الملائكة حنظلة ابن الراهب ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمية وقال الخزرجيون

من اربعة جمعوا اقرآن على عهد رسول الله لم يجمعه غيرهم زيد بن ثابت
 وابو زيد وابي بن كعب ومعاذ وقال محمد ابن عمار بن خزيمة ما زال جدى
 كافاً سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى
 قتل وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل عمارا الفئة
 الباغية وفي رواية انه قال يوم قتل عمار قد بانت لى الضلالة وكان الذى
 قتل عمارا عادية المزنى طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقتل فى محفة فقتل
 وهو ابن اربع وتسعين سنة فلما وقع اكب عليه رجل آخر فاحتر رأسه
 فاقبل يختصمان فيه يقول كلاهما انا قتلتاه فقال عمرو بن العاص والله ان
 يختصمان الا فى النار فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجلان قال معاوية
 لعمرو ما رأيت مثل ما صنعت قوم بذلوا انفسهم دوننا تقول لهما انكما
 تختصمان فى النار فقال عمرو والله ذاك والله انك لتعلم ولوددت انى مت
 قبل هذا بعشرين سنة

﴿ خزيمة ﴾ بن حكيم السلمى الهزى قيل ان له صحبة وانه خرج مع
 النبي صلى الله عليه وسلم فى تجارة الى بصرى . اخرج الحافظ عن ابن
 جريج عن الزهرى قال قدم خزيمة بن حكيم السلمى على خديجة بنت خويلد
 وكان اذا قدم عليها اصابته بخير ثم انصرف الى بلاده وانه قدم عليها
 مرة فوجهته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غلام لها يقال له ميسرة
 الى بصرى من ارض الشام فاحب خزيمة رسول الله حبا شديدا حتى اطمأن
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له خزيمة يا محمد انى ارى فيك اشياء
 ما اراها فى احد من الناس وانك لصريح فى ميلادك امين فى انفس قومك
 وانى ارى عليك من الناس محبة وانى لاظنك الذى يخرج بتهامة فقال له انى
 محمود رسول الله فقال اشهد انك لصادق وانى قد آمنت بك فلما انصرفوا
 رجع خزيمة من الشام الى بلاده وقال يا رسول الله اذا سمعت بخروجك
 اتيك فابطأ على رسول الله حتى اذا كان يوم قمع مكة اقبل خزيمة حتى
 وقف على رسول الله فقال له رسول الله لما نظر اليه مرحباً بالمهاجر
 الاول فقال خزيمة اما والله يا رسول الله لقد اتيك عدد اصابعى فما نهنى
 عنك الا ان اكون مجدأ فى اعلانك غير منكر لرسالتك ولا مخالف لدعوتك

أمنت بأقرآن وكفرت بالاولئان لكن اصابتنا سنوات شداد تركت المخ زاراً والمطى
 هاراً عاصت لها الدرة ونقصت لها اثرة وعاد لها اليراع . محرمًا واقريش
 مستهلكا والبضاعة مستهلكا ليست بارض الوديس واجتاحت بها جيم اليبس
 وافنت اصول الوشيج حتى آل السلامى واخلف الخزاي وابنت النمة واقطت
 البرمة وبضت الحنمة وتفطر اللحى وهجم الحيرة وحمل الراعى الجمالة واكتفى
 من حملها بالقيلة وأيتك يا رسول الله غير مبدل اقولى ولا ناكث لبيعتى
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعرض على عبده فى كل يوم
 نصيحة فان هو قبلها سعد وان تركها شقى فان الله باسط يده لسمي النهار ليتوب
 قال فان تاب تاب الله عليه وان الحق ثقل كثقله يوم القيامة وان الباطل
 خفيف كخفته يوم القيامة وان الجنة محظور عليها بالكاراة وان النار محظور
 عليها بالشهوات انعم صباحا تربت يدك فقال خزيمه يا رسول الله اخبرنى عن
 ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب
 وعن قرار ماء الرجل وماء المرأة وعن موضع النفس من الجسد وما شراب
 المولود في بطن امه وعن مخرج الجراد وعن البلد الامين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الله خلق خلقا من غشاء
 الماء باطنه اسود وظاهره ابيض وطرفه بالشرق وطرفه بالقرب عنده الملائكة
 فاذا اشرق الصبح طردت الملائكة الظلمة بجملها في المغرب وتنسلخ الجليات
 واذا اظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى تحله في طرف الهواء فهما
 كذلك يتراوحان لا يبليان ولا ينفدان واما اسخن الماء في الشتاء وبرده في
 الصيف فان الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت حتى تطلع من مكانها
 فاذا اطال الليل في الشتاء كثر لبها في الارض فيسخن الماء لذلك فاذا كان
 الصيف حرت مسرعة لا تلبث تحت الارض لقصر الليل فيثبت الماء على حاله
 باردا واما السحاب من طرف الخافقين بين السماء والارض فيظل عليه الغبار
 مكفوف من المزداد المكفوف حوله الملائكة صفوف تحرقه الجنوب والاصبا
 وتلحمه الشمال والديور واما قرار ماء الرجل فان ماءه يخرج من الاحليل وهو
 عرق يجري في ظهره حتى يستقر قراره في البهضة اليسرى واما ماء المرأة
 فان ماءها في التربة يتغلغل لا يزال يذوق حتى يذوق عسلها واما موضع النفس

ففي القلب والقلب معلق بالنياط والنياط يسقى العروق فاذا هلك القلب انقطع
العرق واما شراب المولود في بطن امه فانه يكون نقطة اربعين ليلة ثم عقلة
اربعين ليلة ومشيجا اربعين ليلة وعيمسا اربعين ليلة ثم مضغة اربعين ليلة ثم
العظم حينئذ اربعين ليلة ثم جنينا فمعد ذلك يستهل فينفخ فيه الروح فاذا اراد
الله عز وجل ان يخرجهم تاما اخرجهم وان اراد ان يؤخره في الرحم تسعة
اشهر فامره نافذ وامره صادق تحملت عليه عروق الرحم ومنها يكون
الولد واما مخرج الجنين فانه نثرة حوت في البحر يقال له الابزار وفيه يهلك
واما البلد الامين فبلد مكة مهاجر النيث والرعد والبرق لا يدخلها الدجال
وان خروجه اذا منع الحياء وفشا الزنا ونقض العهد (اقول انفرد الحافظ
باخراج هذا الحديث ورواه موقوفا على الزهري ولم يرفعه ولا يعاب عليه
اخرجه واخراج امثاله لما قاله الحافظ ابن حجر في لسان الميزان باب اسماعيل
ابن محمد ابن الفضل التيمي على الطبراني في جمعه الاحاديث الافراد مع ما
فيها من النكارة الشديدة والموضوعات وهذا امر لا يختص به الطبراني في
جمعه الاحاديث الافراد بل اكثر المحققين في الاعصار الماضية من سنة ثمانين
وهلم جرا اذا ساقوا الحديث باسناده اعتقدوا انهم برئوا من عهده والله اعلم
وكان الامام احمد يقول اذا روينا في الحلال والحرام شددنا واذا روينا في
الفضائل ونحوها تساهلنا) ولخزيجة في مقدمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

من راكب يدع المدينة جانبا	ويؤم مكة قاصدا متأملا
حتى تمارضه البطاح وطلحها	وادى تهامة آتيا متأملا
حتى يبلغ هاشما في جمعها	قولا يصيب من القريض المفصلا
انتم دعاة غالب في ذروها	حيث استقر قرارها والممقلا
لا تتركن اخاكم بضيعة	وابن الاكارم من قریش مهملا
نصر الاله من البرية معشر	نصروا النبي محمدا والموئلا
ضربوا العدو على نطاء وصدقوا	قول النبي به الكتاب المنزلا
من كل ابيض من قریش باسل	يرجوا الصواب بحبله متوصلا
اني اتيتك يا ابن آمنة الذي	في الكتب يا تينا نبيا مرسلا
فشهدت انك احمد ونييه	خير البرية حافيا ومنعلا

أوصى به عيسى بن مريم بمده كانت نبوته لزاما فيصلا
غيث البلاد اذا السنون تنابت متجلببا بفعاله متسرבלا
يمشى بهم نحو الكتيبة حاسرا جعل الاله بذاك جيشاً جحفلا

قول خزيمية تركت الملح زارا معناه لاشئ فيه ويقال ذائب مثل الماء والمطى
هأرا اى هالكا قال الشاعر . تركت ضرائر مشعر قد دمروا . قال فزعوا
وقوله عاصت لها الدرة اى ذهبت لها الالبان . ونقصت لها الثرة اى السعة
ومن ذلك ماء ثرى اى واسع وعاد لها اليراع بحرايتها واليراع الضعيف يقال
فلان يراعة اذا كان ضعيفا ومحربا يقال احرنتم الرجل اذا سقط والذبح
ولد الضبع ويقال انه السمين من الغنم وكل شئ مجرنجما كالحا والفريش
مستحلكا هو من قول الله تعالى حمولة وفرشا وهو صغار الابل والمضاة
الشجر الملتف من طلع ودوح وما كان ملتفا وقوله ليست بارض الوديس يقال
ودست الارض اذا رمت بما فيها والجيم والعيم متقاربان وهو من النبت
الا ان الجيم ما اجتم فصار كالجملة والعيم ما اعتم فصار كالعملة الا ان العيم
اطول من الجيم وقوله وافنت اصول الوشيع الوشيع الشجر الملتف بهضه بهض
وكذلك وشيع الرحم يقول الرجل بينى وبينه وشجة رحم وقوله حتى آل
السلامى اى رجع والسلامى عرق فى الاخمص وهو فى الرجل والخزاي
نبت والعملة العنبة والبرمة من الاراك وبضت سالت والحمة الحوض الذى لم
يبق فيه من الماء الا قليل ومن ذلك يقال فلان ما آن يبض لبابه والحيرة
مساقط النجوم الذين يحلون فيها وهى المجافى والهيجج التوسط والجمالة التى
تحمّل من زاد الراعى واكتفى من حملها بالقبلة وهى الشربة الواحدة .
قال ابو نعيم الحافظ ذكر بعض المتأخرين ان خزيمية كان صهر خديجة
بنت خويلد (قال المرزبانى قتل خزيمية مع على بصفين وهو القاتل

اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الفتن

وفيه الذى فهم من الخير كله وما فهم بعض الذى فيه من حسن

﴿ خزيمية ﴾ الاسدى من اصحاب معاوية شاعر له ابيات اجاب بها ابا
الطفيل عامر بن وائلة اللثى وذلك ان معاوية لما استقام امره لم يكن شئ
احب اليه من لقاء ابى الطفيل فلم يزل يكتبه ويتلطف به حتى اتاه فلما قدم

عليه جعل يسأله عن امر الجاعلية ودخل عليه عمرو بن العاص وهو معه فقال لهم معاوية اما تعرفون هذا هذا فارس صفين وشاعرها خليل ابى الحسن ثم قال يا ابا الطفيل ما بلغ من حبك ابنى قال حب ام موسى لموسى قال فما بلغ من بكائك عليه قال بكاء الجوز الثكلى والشيخ الرقوب والى الله اشكو التقصير قال معاوية لكن اصحابي هؤلاء لو كانوا يسألون عنى ما قالوا فى ما قلت فى صاحبك قال اذا والله لا يقولون الباطل فقال له معاوية لا والله ولا الحق يقولون ثم قال له انشدنا ابياتك يا ابا الطفيل

الى رجب السبعين يعترفونى	مع السيف فى جلوا جم عديدها
زحوف كركن الطود فيها معاشر	كقلب السباع غمرها واسودها
كهول وشبان وسادات معشر	على الخير فرسان قليل صدودها
كائن شعاع الشمس تحت لوائها	اذا طلعت اعشى العيون جديدها
يمورون مور الريح اما ذهلتهم	وزلت باكفال الرجال ابودها
شماهم سيما النبي ورأيه	بها انتقم الرحمن ممن يكيدها
تخطفهم اباكم عند ذكركم	كخطف صنوارى الطير طيرا يصيدها

فقال معاوية لجلسائه اعرفتموه قالوا نعم فهذا الخش شاعر والام جليس فقال معاوية يا ابا الطفيل اعرفهم فقال ما اعرفهم بخير ولا ابعدهم من شر فقال خزعة الاسدى فاجابه فقال

الى رجب او غرة الشهر بدمه	تصبحكم حر المنيا وسودها
ثمانون الفا دين عثمان دينهم	كثائب فيها جبرائيل يقودها
فن عاش منكم عاش عبدا ومن يموت	فى النار سقياء هناك صديدها

﴿خشنام﴾ بن بشر بن الفير ابو محمد التيسابورى رحل وسمع الحديث بدمشق ومصر وحدث عن محمد بن ربح وعشام بن عمار ودحيم الدمشقيين وغيرهم واخرج بسنده الى ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قرأ طه ويسين قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواق تحمل هذا وطوبى لالسن تتكلم بهذا (اقول فى اسناد هذا الحديث ابراهيم بن المهاجر المدني وهو كذاب والحديث موضوع كما نص على وضعه فى تذكرة الموضوعات وغيرها) قال

المتروك كنت في حادثة سني امتنع عن التزويج تزهدا ووالدتي تلح علي في ذلك فقلت كل امرأة تزوجها فهي طالق ثلاثا ثم احتجبت الى التزويج بعد ذلك وفي قلبي منه شبهة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقصصت عليه القصة فقال لي تزوج فانه لا طلاق قبل نكاح قال الحاكم خشنام اكثر حديثه عند المصريين والشاميين وهو شيخ حسن الحديث مفيد في الشاميين الا انه قليل الحديث وثقه احمد بن الخضر الشافعي وقال ثقة ثبت صاحب اصول مات سنة احدى وتسعين ومائتين

﴿ خشيش ﴾ الكندي كان ممن حاصر عمواس فقال في طاعونها

رب خرق مثل الهلال وبيض حصان بالجزع من عمواس
قد لقوا الله غير باغ عليهم ثم اضخوا في غر دار وايناس
فصبرنا لهم كما علم الا — ه وكنا في الموت اهل تآسى

﴿ خصيف ﴾ بن عبد الرحمن ويقال ابن يزيد ابو عون الخزرجي الحارثي الخضمي نسبة الى قرية من قرى البصرة يقال لها خضرمة حدث عن انس بن مالك وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وغيرهم وروى عنه محمد ابن اسحاق صاحب المغازي وابن جريج وسفيان الثوري وغيرهم وروى عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحرير المصمت وروى عن مجاهد عن عائشة انها قالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي وعن الشرب في آنية الذهب والفضة وعن الميثة الحمراء وعن لبس الحرير والذهب فقالت عائشة يا رسول الله شيء دفين يربط به المسك او يربط به المسك فقال لا اجعليه فضة وصغريه بشيء من زعفران (اقول الحرير المصمت هو الذي جميعه من الحرير لم يخاطه قطن ولا غيره والقسي قال في النهاية هو الرديء المرزول والميثة هي وطاء عشو يترك على رحل البعير تحت الراكب واصاله الواو والميم زائدة والمسكة بالتحريك السوار من الذبل وهو قرون الومال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك) وروى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات الا غفر له ولو كانت يعني ذنوبه مثل زبد البحر (رواه

الطبراني في الاوسط وابن النجار من طريق المترجم وقد ضعفه احمد ووثقه ابن معين (وروى بالفظ ما من عبد يبسط كفه في دبر صلاته ثم يقول اللهم الهى وآله ابراهيم واسحاق ويعقوب وآله جبرائيل وميكائيل واسرافيل اسألك ان تستجيب دعوتى فانى مضطر وان تصمنى فى دينى فانى مبتلى وتنانى برحمتك فانى مذب وتنى عنى الفقر فانى متمسك الا كان حقا على الله ان لا يرد يديه خائبين) رواه ابن السنى وابو الشيخ والديلى وابن النجار قال السيوطى فى الجامع الكبير هذا الحديث واه (وروى ابن عدى ان خصيفا قال كنت مع مجاهد فرأيت انس بن مالك فاردت ان آتية فمتنى بمجاهد فقال لا تذهب اليه فانه يرخص فى الطلاق فلم اقله ولم آتة قال عتاب فقلت لخصيف ما احوجك الى ان تضرب كما يضرب الصبي بالدرّة تدع انسا صاحب رسول الله وتقيم على كلام مجاهد وقال مجاهد اتينا عمر بن عبد العزيز ونحن نرى انه سيحتاج اليينا فما خرجنا من عنده حتى احتجنا اليه وقال خصيف ما رأيت رجلا قط خيرا من عمر بن عبد العزيز وخرج مكحول وعطاء الى هشام فلما دخلوا الرصافة اناخوا رواحلهم ودخلوا المسجد يركون فاذا بخصيف يحدث فلما رآهما قال كان العلماء اذا علموا فاذا علموا عرفوا فاذا عرفوا هربوا فقال احدهما لصاحبه ما يعنى الا لنا قال فركبوا رواحلهم ورجعوا ولم يدخلوا على هشام قال فبلغ ذلك هشاما فبعث بالجائزة فى طلبهم وقال الواقدي كان خصيفا افضل موالى معاوية واعبدهم وقال البخارى فى تاريخه مات خصيف سنة سبع وثلاثين ومائة ووثقه يحيى بن معين وقال ابو عون ليس بالقوى عندهم وقال ابن ابى نجيم كان خصيف رجلا من اهل الجزيرة وكان امرء صالحا من صالحى الناس فيما اعلم وقال محمد بن عمار ما سمعت احدا تركه وقال ابن معين لا بأس به وقال ايضا هو صالح وقال ابو زرعة هو صالح يحفظ وتكلم فى سوء حفظه وسئل عند ابو زرعة فقال ثقة وقال ابو نعيم لا بأس به ونبشت ابنة لخصيف بعد موتها فاخذ النباش من غير ان يعلم خصيف به فسأله مروان فقال النباش كاسارق تقطع يده وقد فعل ذلك عمر بن عبد العزيز فقال مروان انا اخالفه فامر به فصلب على قبرها وكان خصيف يقول طلبت العلم وان له الجنة وقال عثمان بن عبد الرحمن

رأيت عليه ثيابا سودا وكان على بيت المال وقال ابن معين كنا تلك الايام نجتنب كتب خصيف وقال جرير كان مقيمنا في الارجاء وقال احمد بن حنبل خصيف ليس بحجة ولا قوى في الحديث وقال ايضا هوشديد الاضطراب في المسند وقال النسائي ليس بالقوى وقال محمد بن اسحاق لا يحتج بحديثه وقال عبد السلام بن حرب لما حضر خصيف الموت قال ليحيى ملك الموت اذا شاء الله انك تعلم اني احبك واحب رسولك وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة سبع قاله محمد بن سعد وقال كان ثقة وقيل سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة تسع وثلاثين يعني بعد المائة

﴿ خصيف ﴾ بن عبد الله بن محمد بن الحسين ابو الحسن ابن ابي بكر الخصبي سمع الحديث بدمشق وصيدا وبغروت وسمع الحديث من جماعة واخرج بسنده الى سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه قال واخذ بيدي واجلسني في مكاني هذا واخرج ايضا عن ابي امامة الباطلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كشجرة ذات جنى ويوشك ان يعودوا كشجرة ذات شوك ان نافذتهم نافذوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قالوا يا رسول الله وكيف المخرج من ذلك قال تقرضهم عرصتك ليوم فقرك . توفي المترجم سنة ست عشرة واربعمائة وقيل انه توفي سنة عشر وهو وهم

— — — — —
 ذكر من اسمه الخضر

﴿ الخضر ﴾ يقال انه ابن آدم لصلبه وهو صاحب موسى عليه السلام وذكر اسماعيل بن ابي اويس ان اسم الخضر فيما بلغنا المعمر بن مالك ابن عبد الله بن نصر بن الازد وقال غيره الخضر من ولد العيص بن اسحاق ابن ابراهيم وذكر عن وهب بن منبه ان اسم الخضر بلياً بن ملكان بن قالح بن غابر بن شالح بن ارنشدد بن سام بن نوح ويقال ارميا بن طنفا ويقال انه من الفرس ويقال انه الخضر بن ملكان المتقدم ويقال هو

حـصـرـون بن عـيـايـل بن الـيـقـر بن العـبـس بن اسـمـاق وروى الدارقطني عن ابن عباس انه قال اخضر بن آدم لصلبه ونسب له في اجله حتى يقتله الدجال (هذا قول رواه الحافظ والدارقطني في الافراد من طريق رواد بن الجراح عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس ورواد ضعيف ومقاتل متروك والضحاك لم يسمع من ابن عباس) وروى الواحدى المفسر انه انما سمي بالخضر لانه صلى في مكان فاخضر ما حوله وقيل ان اطول بنى آدم عمرا اخضر وقال ابن اسحاق (في المبدأ) حدثنا اصحابنا ان آدم لما حضره الموت جمع بنيه فقال يا بنى ان الله منزل على اهل الارض عذابا فليكن جسدى معكم في المغارة حتى اذا هبطتم فابعثوا بى وادفوني بارض الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد اليه وارسل الله الطوفان على الارض ففرقت زمانا فنجى نوح حتى نزل ببابل واوصى بنيه الثلاثة وهم سام وحام وياث ان يذهبوا بجسده الى المغارة التى امرهم ان يدفنوه فيها فقالوا الارض موحشة لا ائس فيها ولا يتهدى الى الطريق ولكن تكف حتى يأمن الناس ويكثروا وتانس البلاد وتجف فقال لهم نوح ان آدم قد دعى الله ان يطيل عمر الذى يدفنه الى يوم القيامة فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر هو الذى تولى دفنه وانجز الله له ما وعده فهو يحيا الى ما شاء الله له ان يحيا وقال سعيد بن المسيب ام الخضر رومية وابوه فارسي واخرج الحافظ وعبد الرزاق عن همام بن منبه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر خضرا لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تترت تحتها خضرا ورواه الامام احمد . والفروة الحشيش الابيض وما اشبهه وهذا التفسير من عبد الرزاق . وقال الخطابي قال ابو عمرو الفروة الارض البيضاء لا نبات فيها وقال غيره اراد بالفروة الهشيم اليابس شبهه بالفروة ومنه قيل فروة الرأس وهى جلده بما عليها من الشعر قال الراعى

ولقد ترى الحبشى حول بيوتنا جذلا اذا ما ناك يوما ما كلا

صملا اصك كائن فروة رأسه بذرت فانبت جانباه فلغلا

قال الخطابي ويقال انما سمي الخضر خضرا لحسنه واشراق وجهه وروى

الحافظ وتعام الرازي ان الوليد بن عبد الملك تقدم الى القوام ليلة من الليالي فقال اني اريد ان اصلي الليلة في المسجد فلا تتركوا فيه احدا حتى اصلي الليلة ثم انه اتى الى باب الساعات فاستفتح الباب ففتح له فدخل من الباب فاذا هو برجل ما بين الباب المذكور وباب الخضر الذي يلي المقصورة قائما يصلي وهو اقرب الى باب الخضر منه الى باب الساعات فقال للقوام الا امركم ان لا تتركوا احدا يصلي الليلة في المسجد فقال له بعضهم يا امير المؤمنين هذا الخضر يصلي في المسجد كل ليلة (اقول لا دليل في هذه القصة لاحتمال ان يكون قيم المسجد كان قائما فيه فكذبوا على الرشيد لئلا يبطش بهم وبه) وروى عن ابن عباس انه قال سأل موسى عليه السلام ربه فقال اى عبادك اعلم الذي يتبغى علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة تهديه الى هدى او تردده عن ردى قال رب فمن هو قال الخضر قال واين اطلبه قال على الساحل عند الصخرة التي ينفلت عندها الحوت فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى اليه عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه (اقول روى الحافظ هذا الحديث من طرق متعددة يأتي على سردها الملل والسآمة ونحن نذكر هنا الحديث الصحيح ثم نشير الى ما في رواية الحافظ من الزيادات فنقول اخرج البخاري في كتاب العلم من صحيحه عن ابن عباس انه تهادى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو خضر فر بهما ابي بن كعب فدعا ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل الى لقيه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملاء من بنى اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فأوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه وكان يتبع اثر الحوت في البحر فقال لموسى فناء رأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدوا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه ورواه مسلم في صحيحه بخوة وقد وقع مثل

هذا القاري بن سعيد بن جبير ونوف البكالي وقد اخرجها الحافظ على الخط
الذي ستره) اخرج الحافظ بسنده الى سعيد بن جبير انه قال كئنا عند ابن
عباس فقال القوم ان نونا يزعم ان الذي ذهب يطلب العلم ليس بموسى بنى
اسرائيل وكان ابن عباس متكئا فاستوى جالسا وقال كذلك يا سعيد بن
جبير قلت انا سمعته يقول ذلك قال ابن عباس كذب نوف حدثني ابي بن كعب
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه
عجل واستحميا واخذته ذمامة من صاحبه فقال له ان سألتك عن شئ بعدها فلا
تصاحبني لرأى من صاحبه عجباً قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر
نبيا من الانبياء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى
اخى عاد ثم قال ان موسى عليه السلام بينا هو يخطب قومه ذات يوم اذ قال
لهم ما فى الارض احد اعلم منى فاعلم منى فاعلم منى فاعلم منى فاعلم منى فاعلم منى
هو اعلم منك وآية ذلك ان تتزود حوتا ملحا فاذا فقدته فهو حيث تفقده
فتزود حوتا ملحا فانطلق هو وقتاه حتى اذا بلغا المكان الذى امروا به فلما
انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب صاحبه ووضع فناه الحوت على الصخرة
فانطرب فاتخذ سبيله فى البحر سرىا فقال فتاه اذا جاء نبي الله حدثته فانساه
الشیطان فانطلقا فاصابهما ما يصيب المسافر من التعب والكلال ولم يكن يصيبه
ما يصيب المسافر من التعب والكلال حتى جاوزا ما امر به فقال موسى لفتاه
آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال له فتاه يا نبي الله ارأيت اذ اوينا
الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان احديثك وما انسانيه الا الشيطان فاتخذ سبيله
فى البحر سرىا قال ذلك ما كنا نبغى فرجما على آثارهما قصصا يقصان الاثر
حتى انتهيا الى الصخرة فاطاف بهما فاذا هو مسجى بثوب فسلم فرفع رأسه فقال
له من انت فقال موسى قال من موسى قال موسى بنى اسرائيل قال فما لك فقال
اخبرت ان عندك علما فاردت ان اصحبك قال انك ان تستطيع معى صبرا قال
ستجدنى ان شاء الله صابرا قال فان اتبعنى فلا تسألنى عن شئ حتى احدث لك
منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا فى السفينة فخرج من كان فيها وتخلف ليخرقها
فقال له موسى تخرقها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن
تستطيع معى صبرا قال لا توأخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا

فانطلقا حتى آتيا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان احسن ولا انظف منه فاخذته فقتله فنفر موسى عند ذلك وقال اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال فاخذته ذمامة من صاحبه فاستحميا وقال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا حتى آتيا اهل قرية لثام وقد اصاب موسى جهد شديد فلم يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه فقال له موسى مما نزل بهم من الجهد لو شئت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سألنيك فاخذ موسى بطرف ثوبه وقال حدثني فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاذا مر عليها وراها منخرقة تركها ورقمها اهلها بقطعة خشب فانتفخوا بها واما الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافرا وكان قد اتى عليه محبة من ابويه ولو عصياه شيئاً لارهقهما طغيانا وكفرا فاراد ربك ان يبدلهما خيرا منه زكاة واقرب رحما فوقع ابوه على امه فعلق فولدت خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا رواه مسلم ورواه الحافظ باسناد متعددة من غير طريق مسلم وفي بعضها ان طائرا اخذ يغمس منقاره في البحر فقال له يا موسى ما يقول هذا الطائر قال لا ادري قال هو يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله الا كما ينقصه منقاري من جميع ما في هذا البحر واخرج الحافظ والخطيب البغدادي عن ابن عباس قال سئل موسى عليه السلام ربه فقال اي رب اي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فاي عبادك اقضى قال الذي يقضى بالحق ولا يتبع الهوى قال ومن ذلك يا رب قال الخضر ثم ذكر نحو ما تقدم واخرج الحافظ عن مجاهد انه قال كان ابن عباس يقول في هذه الآية قال موسى افتاه لا ابرح لا انفك ولا ازال . مجمع البحرين ملتقاهما او اقرب الارض من ملتقاهما او امضى حقبا سبعين خريفا . مجمع بينهما بين البحرين نسيا حوتهما ذهب منهما فاخطأهما وكان حوتا ملحا معهما يحملانه (واتخذ سبيله في البحر عجا) عجب من اثر الحوت ودوراته التي غاب فيها . واخرج الحافظ بسنده الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قل اخي موسى يا رب وذكر كلمة فاتاه الخضر وهو فتى طيب الريح
حسن بياض اثياب مشمرها فقال السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران
ان ربك يقرئك السلام قال موسى هو السلام واليه السلام والحمد لله رب
العالمين الحمد لله الذي لا احصى نعمه ولا اندر على اداء شكره الا بمعونته ثم
قال موسى اريد ان توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك فقال الخضر يا طالب العلم
ان القائل اقل ملالة من المستمع فلا تمل جلسائك اذا حدثتهم واعلم ان قلبك
وعاء فانظر ماذا تملأ به وعاءك واعرف من الدنيا وانبذها ورائك فانها ليست
لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانما جعلت بلغة للعباد والتزود منها للمعاد
ورد نفسك على الصبر تخلص من الائم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريد
فانما العلم لمن تفرغ له ولا تمكن مكثارا بالمنطق مهذارا فان كثرة المنطق
تشين العلماء وتبدي مساوى السخفاء ولكن عليك بالاقصاء فان ذلك من
التوفيق والسداد واعرض عن الجهال وباطلهم واحمل عن السفهاء فان ذلك
فعل الحكماء وزين العلماء اذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حلا وجانبه حزما
فان ما بقى من جهله عليك وسبه اياك اكثر واعظم يا ابن عمران لا ترى انك
اوتيت من العلم الا قليلا فان الاندلاث والتعسف من الاقتحام والتكلف يا ابن
عمران لا تفحص بابا لا تدري ما غلقه ولا تغلقن بابا لا تدري ما فتحه يا ابن
عمران من لا تنتهى من الدنيا نعمته ولا تنقضى منها رغبته كيف يكون تابدا
ومن يحقر حاله ويتم الله فيما قضى له كيف يكون زاهدا هل يكف عن
الشهوات من غلب عليه هواه او ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه لان سعيه
الى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ما تعلمت تعمل به ولا تعلمه
لتحدث به فيكون عليك بواره وانغيرك نوره يا موسى بن عمران اجعل الزهد
والتقوى امامك والعلم والذكر كلامك واستكثر من الحسنات فانك مصيب
السيئات وزعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيرا فانك لا بد
عامل سواء قد وعظت ان حفظت قال قتولى الخضر ونقى موسى حزينا
مكروبا يبكى وقال ابن عباس الكثر الذى مر به الخضر لوح من ذهب فيه
بعد البسمة عجب لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجبا لمن يعرف النار كيف
يضحك وعجبا لمن يعرف الدنيا وتحولها باهلها كيف يطمئن اليها وعجبا لمن

يؤمن بالقضاء والقدر كيف ينصب في طلب الرزق وعجبا لمن يفر من الحساب
 كيف يعمل الخطايا وقيل لما اراد موسى ان يفارق الخضر قال له موسى
 اوصني فقال له كن نفاعا ولا تكن ضرارا كن بشاشا ولا تكن غضبان ارجع
 عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تمير امرا بخطيئة ولا تضحك الا من
 عجب وقال له ان الناس معذرون على قدر همومهم بها وفي رواية ان موسى
 قال له ادع لي فقال يسر الله عليك طاعته وعن ابي امامة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لاصحابه الا احذثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال
 بينما هو ذات يوم عيش في سوق بني اسرائيل ابصره رجل مكاتب فقال
 تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من امر
 يكون ما عندي شيء اعطيكه فقال المسكين اسألك بوجه الله لما تصدقت علي
 فاني نظرت السمحاء في وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله
 ما عندي شيء اعطيكه الا ان تأخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا
 قال نعم الحق اقول لك لقد سألتني بأمر عظيم اما اني لا اجيبك بوجه ربي
 يعني قال فقدمه الى السوق فباعه باربعة مائة درهم فكث عند المشتري زمانا
 لا يستعمله في شيء فقال له انك انما ابتعتني القماس خير عندي فاوصني بعمل
 قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق علي قال فانقل
 هذه الحجارة وكانت لا ينقلها دون ستة نفر في يوم نفرج الرجل لبعض حاجته
 ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة فقال احسنت واجملت واطقت مالم
 ارك تطيقه ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك امينا فاخلقني في اهلي
 خلافة حسنة قال فاوصني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك قال ليس يشق
 علي قال فاضرب من اللبن لييتي حتى اقدم عليك فضى الرجل لسفره فرجع
 الرجل وقد شيد بناءه فقال اسألك بوجه الله ما سببك وما امرك فقال
 سألتني بوجه الله والسؤال بوجه الله اوقعني في العبودية سأخبرك من انا
 انا الخضر الذي سمعت به سألتني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء اعطيه
 وسألتني بوجه الله فامكنته من رقبتي فباعني واخبرك انه من سأل بوجه الله
 فرد سائله وهو يقدر وقف يوم اقيامة جلده لا لحم له ولا عظم يتقعقع
 فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم اعلم قال لا بأس احسنت

وابقيت فقال الرجل بابي وامى يا نبي الله احكم في املى ومالى بما اراك الله
او اخبرك فاخلى سيديك فقال احب الى ان تخلى سبيلي فاعبد ربي تعالى فخلى
سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي اوقفنى في المبودية ثم نجاني منها (قال
المهذب اخرج هذا الحديث ابن الجوزى مختصرا باسناد فيه عبد الوهاب بن
الضحاك ثم قال وهذا حديث محال قال ابو حاتم الرازى كان عبد الوهاب
يكذب وقال العقيلي والنسائي هو متروك الحديث وقال ابن حبان لا يحل
الاحتجاج به انتهى وذكره الحافظ المنذرى في الترغيب وقال رواه الطبراني في
الكبير وغير الطبراني وحسن بعض مشايخنا اسناده وفيه بعد) وعن ابي بن
كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شممت ليلة اسرى
بى رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح قبر الماشطة وابنها
وزوجها وكان بدى ذلك ان الخضر كان من اشرف بنى اسرائيل وكان
ممره براهب فى صومعة فتطلع عليه الراهب فعلمه الاسلام واخذ عليه ان لا
يعلم احدا ثم ان اباه زوجه امرأة فامرأة فعلمها الاسلام واخذ عليهما ان لا
تعلم احدا ثم طنقهما فافشت عليه احدهما وكتمت الاخرى فخرج هاربا حتى
اتى جزيرة فى البحر فرآه رجلان فعلمهما الاسلام فافشى عليه احدهما وكتم
الآخر ف قيل له ومن رآه معك فقال فلان وكان فى دينهم ان من كذب
قتل فسئل فكتم فقتل الذى افشى عليه ثم تزوج الكاتمة عليه المرأة الكاتمة
فبينما هى تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تمس فرعون
فاخبرت الجارية اباهما فارسل الى المرأة وابنها وزوجها فارادهم ان يرجعوا
عن دينهم فابوا فقال انى قاتلكم قالوا نطلب منك ان كنت قتلتنا ان تجعلنا فى
قبر واحد فقتلهم وجعلهم فى قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شممت رائحة اطيب منها وقد دخلت الجنة (هكذا روى الحافظ هذه
القصة مرفوعة ثم روى ما يشبهها بسنده الى السدى كما ترى) قال السدى
كان ملك وكان له ابن يقال له الخضر والياس اخوه فقال الناس للملك
انك قد كبرت وابنك الخضر ليس يدخل فى ملكك فلو زوجته لى يكون
له ولد ملكا بعدك فقال يا نبي الله تزوج فقال لا اريد فقال لا بد لك قال فزوجنى
فزوجه امرأة بكرا فقال لها الخضر انه لا حاجة فى النساء فان شئت عبت

الله معي وانت في طعام الملك ونفقته وان شئت طاعتك قالت بل اعبد الله معك قال فلا تظهرى سرى فانك ان حفظى سرى حفظك الله وان اظهرى عليه احدا اهلك اهلك الله فكانت معه سنة لم تلد فدعاها الملك فقال لها انت شابة وابنى شاب فاين الولد وانت من نساء ولد فقالت انما الولد باسر الله ودعا الخضر فقال له اين الولد يا بنى فقال الولد باسر الله فليل للملك اهل هذه المرأة عقيم لا تلد فزوجه امرأة قد ولدت فقال للخضر طلق هذه فقال تفرق بينى وبينها وقد اغتبطت بها فقال لا بد من طلاقها فطلقها ثم زوجه ثيبا قد ولدت فقال لها الخضر كما قال للاولى فقالت بل اكون معك فلما حال الحول دعاها فقال انك ثيب قد ولدت قبل ابني فاين ولدك فقالت هل يكون الولد الا من بعل وبلى مشغول بالعبادة لا حاجة له في النساء فغضب الملك وقال اطوبوه فهرب فطلبه ثلاثة فاصابه اشنان منهم فطلب اليهما ان يطلماه قابليا وجاء اشالث فقال لا تذهبا به لعله يضربه وهو ولد فاطلقاه ثم جاؤا الى الملك فاخبره الاشنان انهما اخذهما وان اشالث اخذه منهما فحبس اشالث ثم فكرا لملك فدعا الاثنين فقال اتما خوفكما ابني حتى هرب فذهب فامرهما بقتلا ودعا بالمرأة فقال لها انت هربت ابني وافشيت سره لو كتمت عليه لاقام عندي فقتلها واطاق المرأة الاولى والرجل فذهبت المرأة فاتخذت عريشا على باب المدينة فكانت تحطب وتبيع الحطب وتتموت بثمنه فخرج رجل من المدينة فقير فقال بسم الله فقالت المرأة وانت تعرف الله فقال انا صاحب الخضر قالت وانا امرأة الخضر فتزوجها فولدت له وكانت ما شطه امرأة فرعون قال ابن عباس انما بينا هي تمشط امرأة فرعون سقط المشط من يدها فقالت سبحان ربى فقالت ابنة فرعون ابى فقالت لا ربى ورب ابيكى فقالت اخبر ابي قالت نعم فاخبرته فدعا بها وقال ارجى فابت فدعى ببقرة من نحاس فاخذ بعض ولدها فرمى به في البقرة وهي تنلى ثم قال ترجمين قالت لا فاخذ الولد الاخر حتى اتى اولادها اجمعين ثم قال لها ترجمين قالت لا فامر بها فقالت ان لي حاجة قال وما هي قالت اذا القيتى في البقرة فرمى بها ان تحمل ثم تكفى في بيتي الذي على باب المدينة ثم تهى البقرة وتهدم البيت علينا حتى يكون قبورنا قال نعم ان لكى علينا حقا فدل بها ذلك قال ابن عباس قال النبي صلى الله

عليه وسلم مرت ليلة اسرى بي فشممت رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذا
قال هذا ريح ماشطة ابنت فرعون وولدها قال المصافا بن زكريا القاضي في
هذين الخبرين عظة ومعتبر وتنبه لمن عقل ومزدرجر وفي بعض ما اقتص فيهما
ما دعا ذوى النهى الى الصديق وحفظ الامانة وحذر من ركوب الفسدر
واخيانة وفي خزن السر وحياطنه وصونه وحراسته ما لا يخفى على الالباء
وفوز فضيلته كما لا يذهب عليهم ما في افشائه واضاعته من سقوط القدر وقبح
الذكر وما يكسب صاحبه من حطه عن منزلته عند من يشرف ويعتمد عليه
ويؤمن ويركن في جلائل الخطوب اليه والناس في هذين الخليقين المتناقضين
مصافا مكرم ومبتلى مذموم وقد قال بعض من افتخر بالخلق الكريم

قد اطمن الطمئة النجلاء عن عرض واكتم السر فيه ضربة العنق
وقد قال بعض من خاف هذا في صفته وسلك خلاف محبته

ولا اكتم الاسرار لكن اذيعها ولا ادم الاسرار تغلى على قلبي

وما اتى من هاتين الخليقتين المتضادتين من منشور الاخبار ومنظوم الاشعار
يتعب احصاؤه ويغل استقصائه ولعلنا نضمن في مجالس كتابنا هذا منه ما يستفيدة
النظر فيه اذا اتى ما يحججه ويقتضيه ان شاء الله وذكرنا من النوع الذي
يصاد فيه فريقان فيما وصف به كل واحد منهما نفسه شيئا احييت ان اثبتته
فيما ههنا وان كان بابہ اوسع من ان يستوعق واكثر من ان يستغرق ويستوفى
وهو ما روى بان منقوسة بنت زيد الفوارس لما اهديت الى قيس بن عاصم
قرب اليهما الغداء فقال لها اكيلى فلم تدر ما يقول لها فانشأ يقول

ايا بنت عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذى البردين والفرس الورد

اذا ما صنعت الزاد فالتقى له اكيلا فاني لست آكله وحدي

اخا طارقا او جار بيت قاتى اخاف ملامات الاحاديث من بعدى

وانى لعبد الضيف من غير ذلة وما فى الا ذاك من شبح العبد

فسمعه جار له وكان مجنونا فقال

ليبنى وبين المرء قيس بن عاصم بما قال بون فى الفعال بعيد

وانا لنجفوا الضيف من غير قلة مخافة ان يغرى بنا فيعود

واخرج الحافظ والبيهقي وابن عدى عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه او قال من زاويته فاذا هو بقائل يقول الله اعنى على ما ينبغي مما خوفني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك الا تضم اليها اختها فقال الرجل اللهم ارزقني شوق الصالحين الى ما شوقتهم اليه فقال رسول الله لانس بن مالك وكان معه اذهب يا انس اليه فقل له يقول لك رسول الله استغفر له فجاءه انس فباخه فقال يا انس انت رسول رسول الله الى فقال كما انت فرجع فاستثبته فقال رسول الله قل له نعم فقال له اذهب فقل له ان الله فضلك على الانبياء بمثل ما فضل به رمضان على الشهور وفضل امتك على الامم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الايام فذهبوا ينظرون فاذا هو الخضر واخرجه الحافظ بنحوه عن انس بن مالك وفيه انه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الليالي اهل له الطهور اذ سمع مناديا فقال يا انس صه فقل اللهم اعنى على ما ينبغي مما خوفني به ثم ساقه بنحوه ثم رواه بنحوه ايضا (قال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في بحواله المنتظر هذا حديث باطل لا اصل له ومن اقبح الموضوعات ان يكون الخضر قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمه قال ابو الحسين ابن المنادي هو حديث مملول بالوضاح وغيره قلت وقد اخذته بعض المتأخرين فجعل له اسنادا ونقص منه ثم ساق الحديث بمثل رواية الحافظ ثم قال هذا حديث باطل لا اصل له واظاهر ان موسى يعني احد رواته سرق الحديث الاول ووضع له هذا الاسناد وكان ابن شاهين يعني الذي رواه يكتب كلما سمع انتهى كلامه وتبع ابو الفضل الحافظ ابن حجر في الاصابة ابن الجوزي فنقل بعض كلامه وزاد قال ابن المنادي هذا الحديث منكر الاسناد سقيم المتن) واخرج الحافظ والبيهقي عن انس انه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث به اصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل اشهب الهيئة جسيما صعبا فخطا رقابهم فبكى ثم التفت الى اصحابه فقال ان في الله تعالى عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك قالوا فادعوا واليه فارغبوا وينظروا اليكم في البلاء فانظروا فانما المصعب من لم يحز الثواب وانصرف فقل بعضهم لبعض تعرفون الرجل فقال ابو بكر وعلى نعم هذا الخضر قال البيهقي في

اسناد هذا الاثر عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف وهذا منكر بالمرّة (اقول)
 اخرجه الحافظ ابن الجوزي بمعناه عن ابن عمر وقال هذا حديث محال
 ورواته وضاعون واخرجه الحافظ ابن حجر في الاصابة بروايات متعددة
 وطعن فيها وزيفها جميعها وحكم عليها بالوضع وكذلك حكم بوضع ابن دحية)
 واخرج الحافظ عن محمد بن المنكدر انه قال بينما عمر بن الخطاب يصلي على
 جنازة اذ بهاتف يهتف من خلفه لا تسبقنا بالصلاة يرحمك الله فانتظره حتى
 لحق بالصف فكبر عمر وكبر معه الرجل فقال الهاتف ان تعذبه فكشيره
 عصيانه وان تغفر له فانه فقير الى رحمتك قال فنظر عمر واصحابه الى الرجل
 فلما دفن الميت حثي الرجل عليه من تراب القبر ثم قال طوبى لك يا صاحب
 القبر ان لم يكن عربيا او جاييا او خازنا او كاتبا او شرطيا فقال عمر خذوا
 الى هذا الرجل نسأله عن صلاته وكلامه هذا ومن هو قال فتوارى عنهم
 فنظروا فاذا اثر قدمه ذراع فقال عمر هذا والله الخضر الذي حدثنا عنه النبي
 صلى الله عليه وسلم (اقول قال ابن الجوزي هذا حديث مقطوع وفي اسناده قال
 ابن عجلان والراوى عنه لا يعرف فهو شبه لا شيء) واخرج الحافظ والخطيب
 البغدادي عن علي بن ابي رضى الله عنه انه قال بينا انا اطوف بالبيت اذ انا برجل
 متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلظه
 المسائل ويا من لا يتبرم بالحاح المحين اذ قنى برد عفوك وحلاوة رحمتك فقلت
 يا عبد الله اعد الكلام فقال نعم فاعاده ثم قال والذي نفس الخضر بيده وكان
 هو الخضر لا يقولهن عبد دبر الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه ولو كانت
 مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر (قال ابن الجوزي اسناده مجهول
 وليس فيه ما يدل على ان الرجل الخضر وبقيته اسانيده من طريق عبد
 الله بن حجرز وهو متروك) واخرج الحافظ هذا الاثر من طريقين آخرين
 واخرج الحافظ وابن خزيمة عن عطاه عن ابن عباس قال ولا اعلم الاصر فوجعا
 انه قال يلتقى الخضر والياس كل عام في الموسم فيملاق كل واحد منهما رأس
 صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا
 الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء ما كان من نعمة فمن الله ما
 شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين

عيسى ثلاث مرات آمنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن الشيطان
والسلطان ومن الحية والعقرب قال الدارقطني في الافراد حديث غريب من
حديث ابن جريج لم يحدث به عنه غير الحسن بن رزين (قال ابو جعفر
العقيلي لم يتابع عليه وهو مجهول وحديثه غير محفوظ وقال ابو الحسين ابن
المنادي هو حديث واه بالحسن المذكور وقد جاء من غير طريقه لكن بوجه
واه جدا وكذلك حديث على الآتي اوهى من هذا وفي اسناده عبيد بن
اسحاق وهو متروك الحديث وقد روى من طريق مجهول عن الشعبي واخرج
ابن الجوزي عن عبد العزيز ابن ابي رواد قال يجتمع الخضر والياس بيت
المقدس في شهر رمضان من اوله الى آخره ويقطران على الكرفس ويوافيان
الموسم كل عام قال ابن حبان لا يحتج بعبد العزيز) واخرجه الحافظ والخطيب
عن علي رضي الله عنه مرفوعا يجتمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل
واسرافيل والخضر فيقول جبريل ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرد عليه ميكائيل
ما شاء الله كل نعمة من الله فيرد عليه اسرافيل ما شاء الله الخير كله بيد الله
فيرد عليه الخضر ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ثم يتفرقون عن
هذه الكلمات فلا يجتمعون الا لتقابل في ذلك اليوم قال رسول الله ما من احد
يقول هذه الاربعة مقالات حين يستيقظ من نومه الا وكل الله به اربعة من
الملائكة يحفظونه صاحب مقالة جبريل من بين يديه وصاحب مقالة ميكائيل
عن يمينه وصاحب مقالة اسرافيل عن يساره وصاحب مقالة الخضر من خلفه
حتى تغرب الشمس من كل آفة وعاقة وعدو وظالم وحاسد وما من احد يقولها
يوم عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس الا ناداه الله من فوق عرشه اى
عبيدى قد ارضيتنى وقد رضيت عنك فسلنى ما شئت فبعزنى خلقت لاعطينك
وقال ابن ابي رواد الياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس
ويحججان في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل
(ابن رواد كذاب كما تقدم) واخرج الحافظ والخطيب من طريق ابي الحسن
ابن مقسم عن ابن اسحاق المرستاني انه قال رأيت الخضر فعلى عشر كلمات
واحصاها بيده انهم انى اسألك الاقبال والاصفاء اليك والفهم عنك والبصيرة
في امرك والنقاد في طاعتك والمواظبة على ارادتك والمبادرة في خدمتك

وحسن الادب في معاملتك والتسليم والتفويض اليك قل ابو نعيم ابو اسحاق
 المرستاني هو نعيم بن احمد كان الجنيدي له مواخيا (اقول لكن في اسناده ابن
 مقسم وقد قال الخطيب البغدادي هو غير ثقة وقال ابن الجوزي هذا يحتمل
 امرين احدهما ان يكون رآه في المنام والثاني انه رأى شخصا اسمه الخضر)
 واخرج ايضا هو وابن ابى الدنيا عن الجاج بن قرافصة انه قال كان رجلان
 يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان احدهما يكثر الحلف فمر عليهم رجل فقام
 عليهما فقال للذي يكثر الحلف يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد
 في رزقك ان حلفت ولا ينقص في رزقك ان لم تحلف فقال امض لما يعنيك
 فقال ذا عما يعني فلما اخذ ينصرف عنهما قال اعلم انه من آية الايمان ان
 تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وان لا يكون في قولك
 فضل على عملك واحذر الكذب في حديث غيرك ثم انصرف فقال عبد الله
 ابن عمر لاحد الرجلين الحق فاستكتبه هؤلاء الكلمات فقام فادركه فقال
 اكتب لي هذه الكلمات رحمك الله فقال ما يقدره الله من امر يكن قال فاعادهن
 على حتى حفظتهن ثم مشى معه حتى اذا وضع رجله في باب المسجد فقدمه قال
 فكانهم كانوا يرونه الخضر او الياس (قال ابن الجوزي بعد ان ساق هذه
 الحكاية هذا هو الذي خلطوا فيه وارادوا ان يقولوا عمر فقالوا ابن عمر
 ثم صار كل من قاب بعد رؤيته عن العيون يظنون الخضر او الياس لما قد
 تداوله الناس من ذلك وفي اسناده على بن حاصم وهو ضعيف سئ الحفظ
 واحمد بن محمد بن مصعب احد الوضاعين عن جماعة مجاهيل قال الحافظ ابن
 حجر وجدت له طريقا غير جيدة (وقال محمد بن جامع باغضا ان الخضر قال
 بينما هو يسير رجلا اذ طلبهما للغداء فاذا بينهما شاة مشوية لم يروا من وضعها
 مما بلى الخضر قد شوى ومما بلى الرفيق لم يشو فقال الخضر لرفيقه زعمت
 انك لا تبال رزقك الا بالنصب والعناء فيه فقم واعن به واشوه واما انا فقد كفيته
 لاني زعمت انه من يتوكل على الله كفاه وقال كرز بن وبرة اتاني اخ لي من
 الشام فقال يا كرز اقبل مني هذه الهديفة فان ابراهيم التيمي قال لي كنت
 جالسا في فناء الكعبة اسبح واهلل فجاءني رجل فسلم علي وجلس عن
 يعني فلم ار رجلا احسن منه وجهها ولا اطيب منه ريحا فقلت له من انت

رحمك الله فقال انا اخوك الخضر جئتك لاسلم عليك واعرفك انه من قرأ عند طلوع الشمس وابسطها الحمد سبع مرات وقل اعوذ برب الناس سبع مرات وقل اعوذ برب الفلق سبع مرات وقل هو الله احد سبع مرات وقل يا ايها الكافرون سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات واستغفر لنفسه ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات سبع مرات حاز من الاجر مالا يصفه الواصفون فقلت للخضر علمني شيئا ان علمته رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال افعل ان شاء الله اذا انت صليت فواصل الصلاة الى عشاء الآخرة ولا تكلم احدا وسلم من كل ركعتين واقرا في كل ركعة ما تيسر من القرآن فاذا انصرفت الى متلك فصل فيه ركعتين خفيفتين ثم ارفع يديك الى ربك وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا اله الاولين والآخرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا رب ثلاثا يا الله ثلاثا صل على محمد وعلى آل محمد وافعل ذلك وانت مستقبل القبلة ونم على شقك اليمين حتى تفرق في نومك وانت تصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال ففعلت ذلك فذهب عني النوم من شدة الفرح فاصبحت على تلك الحال حتى صليت الضحى ثم وضعت رأسي فذهب بي النوم فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي واجلسني فقلت له يا رسول الله ان الخضر اخبرني بكذا وكذا فقال صدق الخضر قالها ثلاثا وكلما يحكيه الخضر فهو حق وهو عالم اهل الارض ورأس الابدال وهو من جنود الله في الارض وقال سفيان بن عيينة رأيت رجلا في الطواف حسن الوجه حسن الثياب منيفا على الناس فقلت في نفسي ينبغي ان يكون عند هذا علم قال فأتيته فقلت له تعلمنا شيئا اعمل شيئا عندك فلم يكلمني حتى فرغ من طوافه ثم اتى المقام فصلى خلفه ركعتين خفف فيهما ثم قال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا لا قال يقول انا الملك الذي لا ازال فهلوا الى اجعلكم ملوكا لا تزولون ثم قال انه يقول انا الملك الحي الذي لا ادوت فهلوا الى اجعلكم احياء لا تموتون انا الذي اذا اردت امرا اقول له كن فيكون قال ابن عيينة لذكرت ذلك لسفيان اشورى فقال اما انا فعندي انه كان الخضر ولكن لم تعقله (قال ابن الجوزي قد روى

هذه الحكاية محرز ابن ابي خديجة عن سفيان وهو مجهول ورويت من طريق ابن الازهر وهو غير ثقة قد اتهمه ابو بكر الخطيب بوضع الحديث انتهى واقول الحكايات المقدمة من هذا القيل اكثر رواها الوضاعون الكذابون) وقال عمرو بن قيس الملائي بينما انا اطوف بالكعبة اذ انا برجل بارز من الناس وهو يقول من اتى الجمعة فصلى قبل الامام وصلى بعد الامام كتب من العابدين ومن اتى الجمعة فلم يصل قبل الامام ولا بعد الامام كتب من الغابرين ثم ذهب فلم اره فخرجت من الصفا اطلبه بابطخ مكة فاحتبست عن اصحابي فسئلوني فاجبتهم فقلوا هذا الخضر (عجبا بمجرد قول الناس له انه الخضر ثبت ذلك عنده وهل هذا الا به ان صح النقل) وروى عن عمر ابن عبد العزيز انه قال رأيت الخضر وهو يمشي مشيا سريعا وهو يقول صبرا يا نفس صبرا الايام تنفذ لتلك الايام لا بد صبر الايام قصار لتلك الايام الطوال وحكى رباح بن عبيدة انه رأى الخضر يمشي مع عمر بن عبد العزيز وحكى ابو حسن النهاوندي الزاهدي ان رجلا اجتمع بالخضر فقال له افضل الاعمال اتباع رسول الله والصلاة عليه وفضلها ما كان عند نشر حديثه واملاؤه يذكر باللسان ويكتب بالكتاب ويرغب فيه ترغيبا شديدا ويفرح به كثيرا واذا اجتمعوا لتلك حضرت ذلك الجلس معهم وقالوا كان سعيد الادم يصلي في اليوم والليلة الف ومائة ركعة وكان قطوبا عبوسا وكان ادريس الخولاني رجلا صالحا حسن الخلق ولم يكن له اجتهد مثل سعيد وكان الخضر يزور ادريس فجاء اليه سعيد فسأله واستشفع به ان يكلم الخضر فيكون له صديقا فكلمه في ذلك فلقى الخضر سعيدا فاخذه بكناس يديه وسأله عن حاله فقال له سعيد ما بقي الا ان تدخل في حلق فانتفت فلم يره فعلم انه الخضر فجاء الى ادريس فاخبره بما كان وكان عنده الخضر فقال له والله لا يراني بعدها ابدا ان حدثت ان جبلا زال عن موضعه فصدق وان حدثت عن رجل انه زال عن خلقه فلا تصدق واخرج الحافظ من طريق عبد الرزاق عن ابي سعيد الخدري انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو من خير الناس فيقول اشهدك انك الدجال الذي حدثنا رسول الله بحديثه فيقول الدجال ارايت ان قتلت هذا ثم

احييته اشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحياه فيقول حين يحيا والله ما كنت اشد بصيرة فيك مني الآن قال فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه قال معمور بلغني انه يحمل على حلقه صفيحة من نحاس وبلغني ان الذي يقتله الدجال ثم يحياه انما هو الخضر (قال المذهب اخرج هذا الحديث الحافظ ابن الجوزي في كتابه عجالة المنتظر وزاد في آخره قال ابو اسحاق الرازي عن مسلم بن الحجاج يقال ان هذا الرجل هو الخضر والعجب من اثبات الخضر بيقال كما ان العجب اكثر من اثباته بقول احدهم فوقع في نفسي او الهمت او ظننت انه الخضر او قال لي وكائنهم توهموا انه لم يسم احد في الدنيا بهذا الاسم الا خضر موسى عليه السلام والحاصل ان حياة الخضر قد اختلف فيها العلماء اختلافا كثيرا والفوا فيها المؤلفات وبمن الف في ذلك الامام الحافظ جمال الدين ابو الفرج عبيد الرحمن ابن الجوزي البغدادي فانه الف كتابا سماه عجالة المنتظر لشرح حال الخضر ثم اختصره في آخر في نحو اثنين وعشرين ورقة وقال في اول المختصر تكررت مسائل الامام عن حياة الخضر وتكرر جوابي بتبجيل دعوى وجوده اليوم فرأيت بعض من قد سمع الحديث قد جمع احاديث باطلة يثبت بها بقاءه وعرفت ان جماعة من منتهى الزهاد يدعي عند العامة لقائه فقال لي بعض اصحابي لو كشفت عوار هذه الدعاوى بمجموع كان قولك دون غيره المسموع فصحت لي نية كانت اية وكتبت كتابا مبسوطا ثم سئلت اختصاره فاختصرته ثم قال اعلم وفقك الله ان البلية في مثل هذه الاشياء تقع من ثلاث جهات احدها الجهل بالمنقولات فتري خلقا كثيرا يروون الشيء مسندا فينبون عليه ولا يعرفون صحته من سقمه وهذه علة قد عمت جمهور العلماء اليوم في كل فن من العلوم فاذا قيل لاحدهم قال هو سماعي وعندى باسناد وكتم قد ادخل في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس منه فكيف بمثل هذا والثانية سلامة الصدور وكثرة الغفلة عند قوم من الاخيار فيرى احدهم شخصا ثم يغيب عنه او يرى منه ما يشبه الكرامة وقد سمع اقواما يقولون الخضر حي فيقولون رأينا الخضر وربما رأى احدهم شخصا اسمه الخضر فيتوهمه خضر موسى وربما لقيه شيطان من الانس او من الجن فقال له انا الخضر يريد انك رجل صالح والثالثة حب الصيت

والذكر وهو يختص المتفهمين فيقول قائلهم لقيت الخضر يحمل له جاها بين
العوام وهؤلاء قد اختصروا على دنى الثياب ظاهرا ليروا بعين الزهد واستعملوا
خشوع الابدان ليقال عنهم اهل تقوى ولم يتعبوا جوارحهم في التعبد ان
التعبد نصب صعب وادعاء الزهد نصيب سهل وقد حذرت منهم في كتابي
المسمى بتبليس ابليس ثم قال والدليل على انه ليس ببق في الدنيا القرآن
والسنة واجماع المحصلين من اهل الثقل والمعقول اما القرآن فقوله تعالى وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد اذ ان مت فهم الخالدون فلو دام البقاء للخضر الى
يوم القيامة كان خالدا وذلك على خلاف الآية فان قلت فهامة بن الهيثم
وزريب بن برملا معمران قلت الحديث عن وجودهما محال وقد ذكرناه في
الاحاديث الموضوعات وانما يروى حديثهما من لا يعلم الصحيح من غيره ولو كانا
قد كانا حقيقة كان سيلهما انهما ما تا فان قيل فهاروت وماروت وابليس
باقون الى يوم القيامة قلنا ليسوا بشرا ثم نص القرآن على
تخليدهم لم ينكر ذلك وتخليدهما ثابت بقوله تعالى وما يعلمان من احد وهذا
للمستقبل وتخليد ابليس ثابت بقوله تعالى انك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم قال واما النقل فما روى في الصحيحين ومسنند الامام احمد عن عبد
الله بن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء
آخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتم ليلىكم هذه فان على رأس مائة سنة لا
يبقى ممن على ظهر الارض احد وفي لفظ لاحد عن جابر مرفوعا ما من نفس
منفوسة يأتى عليها مائة سنة وهى يومئذ حية وفي لفظ آخر عن جابر قال
صلى الله عليه وسلم تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله اقسم بالله ما على
الارض نفس منقوسة اليوم يأتى عليها مائة سنة انفرد باخراج هذين الحديثين
مسلم وهذه الاحاديث الصحاح تقطع دابر دعوى حياة الخضر واذا اخبر
الذى لا ينطق عن الهوى باس فكيف يجوز لمسلم ان يثبت ما يخالفه . واما
اجماع المحصلين من علماء الثقل والفقهاء فقد ذكر النقاش عن على بن موسى
الرضا ومحمد بن اسماعيل البخارى ان الخضر مات وان البخارى سئل عن
حياته فقال كيف يكون ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ليلىكم
هذه فان على رأس مائة سنة لا يبقى ممن على ظهر الارض احد وهذا حديث

ابن عمر المروى في الصحيحين وقال ابراهيم الحربي وابن المنادى انه مات وهما اماما الدنيا ولم يدع احد حياته في قديم السلف وبذلك قال ابو الفضل ابن ناصر وقال القاضي ابو يعلى ابن الفراء الحنبلي سئل بعض اصحابنا عن الخضر هل مات قال نعم قال وبلغني مثل هذا عن ابي الطاهر ابن العبادي قال وكان محتج بانه لو كان حيا لجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت وهذا الاحتجاج صحيح ثم استدلل ابن الجوزي لهذا بما رواه بسنده من طريق الامام احمد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو ان موسى عليه السلام كان حيا لما سمعه الا ان يتبعني قلت هذا في حق موسى فكيف الخضر وكيف يكون في زمانه ولا يأتي اليه وقد روى من اثبت وجوده انه كان يقول بلغوا رسول الله عنى السلام وهذا باطل في النقل وحيث كان فكيف كان يقنع بتبليغ السلام ولا يحضر . واما المعلوم فانه اذا كان من اولاد آدم لصلبه كان له اليوم في بعض الحساب ستة آلاف سنة واربعمئة سنة (هذا بالنسبة لمصر ابن الجوزي وكانت وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة) ومثل هذا يبعد في العادة وجوده من بشر والعادة اصل ينسب عليه ولهذا يرجع الى اجتهاد الحاكم فيمن طالت غيبته ومعنى اجتهاده نظره الى العادات في البقاء هذا كلام ابن الجوزي قال المذهب وربما يحتج القائلون بحياته بكلام الصوفية بانهم راوه واثبتوا وجوده فنقول انما يحتج بهذا من لم يعرف اصطلاح الصوفية ولا اطلاع له على اشاراتهم وذلك ان لهم اصطلاحات مخصوصة قد افوا لها كتباً تعرف منها وكشف انتقاب عن هذه المسئلة على مصطلحهم انهم يشيرون الى مقام الانس والصفاء والانشراح بالخضر والى مقام الياس والقبض بالياس وقد صرح بذلك كثير منهم كالشيخ محي الدين محمد بن عربي الطائى في رسالة كشف بها اصطلاحه في الفتوحات ونقل ذلك العلامة اسماعيل حقي في تفسير سورة الكهف من تفسيره المسمى بروح اليان ونظير هذا ما ذكره في الفتوحات المكية من ارض السمسة وانها خلف جبل قاف وان السموات السبع والارضين السبع لو القيت فيها لما كانت الا كالحلقة الملقاة في ارض فلاة فان من لا معرفة له باصطلاحهم يعتقد الكلام على ظاهره والحقيقة ان ارض السمسة عندهم هي

القوة المفكرة وجبيل قاف هو تحف الدماغ وتلك القوة اوسع مما ذكر
وقد صرح بهذا الشيخ عبد الغنى النسابي في احدي رسائله ومثل هذا ما
يحكى عن الاسكندر انه دخل في الظلمات وكان الخضر وزيره فاخذ يبحث
عن عين الحياة فظفر بها الخضر فشرب منها فحيى حياة الابد ولم يظفر بها
الاسكندر وهذا بظاھر باطل وحقيقته ان الاقدمين ضربوه مثالا للروح
وسموها الخضر وللجسم وسموه الاسكندر فكل من الروح والجسد حريص
على البقاء في دار الدنيا غير ان الروح نالت امنيتها فلا تقف والجسد لم
ينل امنيته فهو الفاني فخذ ايها اللبيب هذا المفتاح واقم به ابواب كثير من
المشكلات وقال ابن الجوزي ايضا قد ذكر مقاتل ان اسم الخضر اليمع
وهذا حديث موضوع لا يبارك الله فيمن وضعه والمتم به عبد الرحمن بن حبيب
الفارياني قال ابو حاتم بن حبان الحافظ كان يضع الحديث على الثقات ولعله
قد وضع اكثر من خمسمائة حديث على النبي صلى الله عليه وسلم وروى
المارقطيني من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال الخضر
ابن آدم لصلبه ونسب له في اجله حتى يكذب الدجال وهذا حديث محال
عن ابن عباس اما الضحاك فكان شعبه لا يحدث عنه وينكر ان يكون لقي ابن
عباس وقال يحيى بن سعيد الضحاك عندنا ضعيف واما مقاتل فقال وكيع هو كذاب
وقال يحيى بن معين حديثه ليس بشيء وقال السعدي كان دجالا جسورا وقال
ابو داود تركوا حديثه وقال البخاري لا شيء البتة وقال زكريا الساجي كذاب
متروك الحديث وقال النسائي هو من الكذابين المدروفين يضع الحديث وما
روى في شأنه عن كعب فان كعبا يحكى اكثر كلامه عن اهل الكتاب ثم قال
ابن الجوزي وليس العجب ممن يروى الاكاذيب بل العجب ممن تمر عليه ويصدقها
قال ابن المنادي وابن كان الخضر ممن تبشير ابي بكر وعمر بالخلافة
والاخبار المتقدمة واهية الصدور والاعجاز لا تخلوا في حالها من احد امرين
اما ان تكون ادخلت بين احاديث بعض الرواة المتأخرين استغفالا واما ان يكون
القوم عرفوا حالها فرووها تجبيا فنسبت اليهم على وجه التحق قال واهل الحديث
متفقون على ان الخضر لم يلق نبينا صلى الله عليه وسلم ولم ير اسله ولم يكن
ممن عرض عليه ليلة الاسراء ولم يدركه ولم يكن له ذكر في عهده بالبقاء

ولو انه كان في عداد الاحياء لما وسعه التحلف عن لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والهجرة وما عجب اغراء اهل الضعف بذكر الخضر والياس والمعنى بذلك منهم المنتسبون الى رؤية الابدال ومشاهدة الآيات وقيل لابراهيم الحربى ان جماعة يزعمون انهم يرون الخضر فانكر ذلك وقال من احال على غائب حى او مفقود ميت لم ينتصف منه وما اتى هذا بين الناس الا الشيطان واما احتجاجهم بان الاصل البقاء فما ننكره غير انه معارض بسببين احدهما قوله تعالى وما جعلنا لاحد من قبلك الخلد وحديث لا يبق بعد مائه سنة عليها احد وهو صحيح والثانى ان الاصل البقاء لكن قد عارضه اصل آخر وهو الخروج عن العادة والعادة لم تجر بهذا التعمير الطويل ولهذا بنى الفقهاء احكام الموت على من طالت غيبته لان بقاء الطويل بعيد ومن قال يفوض امر الغائب الى اجتهاد الحاكم فان الحاكم لا يحكم بان الاصل البقاء وانما يحكم بغلبة الظن في العادات فدل على ان هذا الاصل يعارض البقاء وعليه العمل هذا كلام الحربى قال المذهب وقد اتينا على مجمل ما في مختصر عجالة المنتظر للحافظ ابن الجوزى وقد اطال الحافظ ابو الفضل ابن حجر في الاصابة الكلام على الخضر وزيف جميع ما روى في حقه والى السيوطى ايضا رسالة بين فيها ان جميع ما ورد في شأن الخضر وحياته موضوع لا اصل له وفيما اثبتناه هنا كفاية واتى لاعتجب من الحافظ ابن عساكر كيف يروى الاحاديث وعلى الخصوص الموضوعات ثم لا يتكلم عليها ولا يشير اليها وهو مشهور بالحفظ وخدمة الحديث ولكن لسكل وجهة هو مولها والله اعلم

﴿ الخضر ﴾ بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن احمد بن عبدان ابو القاسم الازدى الصفار سمع الحديث من جماعة وكتب عنه الحافظ وقال وكان شيخا سليم الصدر وروى بسنده الى ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة اعطى الله تعالى الرجل من امة محمد اليهودى او النصرانى فيقول اقد بهذا نفسك . كانت ولادة المترجم سنة خمس وستين واربعمئة وتوفى سنة ثلاث واربعين وخمسمئة

﴿ الخضر ﴾ بن زكريا بن اسماعيل ابو القاسم الصائغ حدث عن محمد ابن يوسف الهروى واخرج بسنده الى حذيفة بن اليمان انه قال كان اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن الخير وكنت أسئال عن الشر مخافة ان ادركه وانكر القوم قولى فقلت قد ارى الذى فى وجوهكم اما القرآن فقد اتانى الله منه علما وانى بينما انا مع رسول الله ذات يوم قلت يا رسول الله ارأيت هذا الخير الذى اعطانا الله هل بعده من شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة منه قال السيف قلت وهل لاسيف من بقية قال هدنة على دخن قلت يا رسول الله ما بعد الهدنة قال دعة الضلالة فان لقيت لله يومئذ خليفة فى الارض فالزمه وان اخذ مالك وضرب ظهرك والا فاهرب فى الارض جد هربك حتى يدركك الموت وانت ماض على اصل شجرة قلت فما بعد دعة الضلالة قال الدجال قلت فما بعد الدجال قال عيسى بن مريم قلت فما بعد عيسى قال ما لو ان رجلا اتبع فرسا لم يركب ظهرا حتى تقوم الساعة (تنبيه هذه الترجمة من زيادات القاسم على تاريخ والده الحافظ ابن عساكر)

﴿ الخضر ﴾ بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثى الفقيه الشافعى المعروف بابن عبد سمع الحديث من ابي القاسم النسيب والموازينى والحنائى وجماعة كثيرة من مشايخ دمشق وصحب الفقيه ابا الحسن بن قيس وتفقه على ابي الحسن السلى وابى الفتح المصيصى وكتب كثيرا من الحديث والفقه ودرس الفقه سنة ثمان عشرة وخمسمائة فى حلقة ابن الفرات وافق وكان سديد الفتوى واسع المحفوظ ثبتا فى روايته نزيه النفس ذا مروءة ظاهرة ودرس فى المدرسة المجاهدية مدة ثم ترك وتولى التدريس بالزاوية الغربية من الجامع ووقف عليه نور الدين رحمه الله مدرسته التى تلى باب الفرج وتولى الخطابة بجامع دمشق قال القاسم ابن الحافظ سمعت منه الحديث ولزمت درسه مدة وعلقت عنه من مسائل الخلاف وكان طالما بالمذهب يتكلم فى مسائل الخلاف والاصول واخرج بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء والايمان فى قرن واحد فاذا سلت احدهما اتبعه الاخر . كان مولد المترجم سنة ست وثمانين واربعمائة (هذه الترجمة من زيادات القاسم ايضا على تاريخ والده)

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الله بن الحسين بن على بن كامل ابو القاسم

السمسار سمع الحديث من عقيل بن احمد بن عبدان وعبد الوهاب بن عبد الملك الهاشمي الفقيه وروى عنه الخطيب البغدادي وابن ابى طاهر النحوي وروى بإسناده عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هم العبد بسيئة قال الله للملائكة ان لم يعملها لا تكتبوها وان عملها فاكتبوها سيئة وان العبد اذا هم بالحسنة فلم يعملها قال الله اكتبوها حسنة وان عملها قال الله تعالى اكتبوها عشر حسنات الى سبعمائة وعن انس بن مالك انه قال كان عمر بن عبد العزيز اذا دخل منزله خدم نفسه حتى اذا كانت المائدة مغطاة كشفها وقدمها اليه يريد بذلك ان يصيب من خدمة نفسه . سئل على بن طاهر عن المترجم فقال ما علمت عليه الا خيرا قال الكتاني توفي في ذى القعدة سنة اربع وستين واربعمائة وانا لم اسمع منه ولم يكن يدري شيئا

﴿الخضر﴾ بن عبيد الله ابن القماح البجلي انشد له ابن صابر قوله
 هواكم هوى قد شفى فوق طاقى وحكم بين العظام دخیل
 فبا زهرة الدنيا وبيا غاية المني وبيا نور عيني ما اليك سبيل
 فجودوا لمخزون ملككم قياده واورثه حزنا عليك طويل
 فلا تحملي دمي وانت ضعيفة تحمل دمي يوم الحساب ثقيل

﴿الخضر﴾ بن عبد الرحمن بن علي ابو الفضائل السلمي المعروف بابن الدواتي سمع الحديث من الحسن بن صصري واحمد بن الكريدي وابى بكر الصنوبري قال الحافظ وكتب عنه ثلاثة احاديث ثم اخرج عنه بإسناده الى انس انه قال لما سمع عبد الله بن سلام بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه فقال له اني سئلك عن ثلاث لا يعلمن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بن جبريل انفسا قال جبريل قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة قال فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله ثم قال اما اول اشراط الساعة فانار تحشسر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد الى والده واذا سبق ماء المرأة نزع الولد اليها فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم

إذا علموا بإسلامي ثم سألتهم عن ييهوتى فلما جاءت اليهود قال لهم اى رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال لهم ارايتم ان اسلم فقالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فلما سمعوا منه ذلك قالوا هو شرنا وابن شرنا فقال هذا الذى كنت اخاف يا رسول الله . توفي المترجم فى جمادى الاولى سنة خمسين وخمسمائة ودفن فى مقبرة مسجد شعبان من سفح قاسيون

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الواحد ابو القاسم البزاز حدث عن عبد الله بن عطية الامام وروى بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفقى مال قط ما نفقى مال ابى بكر قال فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالى الا لك يا رسول الله

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الوهاب بن يحيى بن جعفر بن منصور بن سوار ابو القاسم الحراني نزىل الموصل كان من المحدثين وروى الحديث عن جماعة واخرج بسند طويل الى عائشة رضى الله عنها انها قالت رحم الله ليذا اذ يقول ذهب الدين يماشى فى اكنافهم وبقيت فى خلف كجله الاجرب

فقال عائشة كيف لو ادرك زماننا هذا . وكل واحد من رواة هذا الاثر يقول رحم الله فلانا كيف لو ادرك زماننا هذا

﴿ الخضر ﴾ بن عبدان بن احمد بن عبدان ابو القاسم الازدى الصغار المعدل اعتنى بالحديث واخرج بسنده الى ابي هريرة انه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من اتى سبعون الفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فدعا له ثم قال آخر ادع الله ان يجعلنى منهم فقال سبقك بها عكاشة اخرج به ابو يعلى الموصلى ومسلم .

توفى المترجم سنة ست او سبع وثلاثين واربعماية

﴿ الخضر ﴾ بن على بن الخضر ابو القاسم السمسار سمع الحديث من جماعة قال الحافظ ذكر لى انه سمع ابا القاسم ابن ابي العملاء ولم اظفر بسماعه منه وسمعت منه شيئاً يسيراً ثم اخرج من طريقه عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون امام الجنائزة قال الشافعى والجنة فيه من مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت من

ان يحتاج معها الى غيرها وان في اجتماع ائمة الهدى بعده . بلحة . ولد المترجم سنة خمس وسبعين واربعمئة ومات سنة خمس وستين وخمسمئة وكان يترفض واصله من موالى بنى امية

﴿ الخضر ﴾ بن علي بن محمد الانطاكي البزاز قدم دمشق وحدث بها عن ابي بكر ابن الانباري واخرج الحافظ من طريقه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما امر حاج قط قال ابن الانباري معناه ما افتقر حاج قط واصله من قولهم مكان معرا اذا ذهب نباته قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم حسن الملكة عمن وسوء الخلق شؤم وطاعة المرأة ندامة والصدقة تدفع القضاء السوء

﴿ الخضر ﴾ بن الفتح بن عبد الله الصوفي المزين سمع الحديث من تمام الرازي وجماعة وووى عنه الخطيب وجماعة وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين واربعمئة

﴿ الخضر ﴾ بن محمد بن غوث ابو بكر التنوخي سكن عكا وسمع الحديث من حفاظ وقته واخرج الحافظ من طريقه عن زيد بن اسلم قال اتى ابن عمر رجل فقال له بم اهل رسول الله قال بالحج فلما كان العام القابل اتاه فقال له بم اهل النبي فقال اما اتيتني عام اول فقال بلى ولكن انس بن مالك يقول قرن فقال ان انسا كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤس يعني لصفهن وانا تحت ناقة رسول الله يصيبني لعابها سمعته يلبي بالحج . توفي المترجم سنة خمس وعشرين وثلاثمئة

﴿ الخضر ﴾ بن منصور بن علي ابو القاسم الضرير المقرئ المعروف بالحبال كانت له عناية بالحديث وروى عنه الخطيب البغدادي وغيره واخرج الحافظ من طريقه عن عروة بن الزبير ان رجلا سئال عائشة رضى الله عنها عن الرجل يقبل امرأته ايعيد الوضوء فقالت قد كان رسول الله يقبل بعض نسائه ثم لا يعيد الوضوء قال فقلت لها لان كان ذلك ما كان الا منك قال فسكتت كان المترجم يحفظ القرآن حفظا جيدا توفي سنة تسع وخمسين واربعمئة

﴿ الخضر ﴾ بن نصر بن عقيل ابو العباس الابل الفقيه الشافعي قدم

دمشق واقام بها مدة وكان تفقه بفراد على الامام ابي الحسن على بن محمد
الطبري المعروف بالكيما ثم رجع الى اربل فكان يفتي بها ويدرس وكان عالما
بالمذهب والخلاف والفرائض زاهدا ورعا متقللا من الدنيا سئل عن مولده
فقال لا اتحققه لكني سمعت والدتي تقول كنت في قبل شرف الدولة
بك نفساء قال واطنه سنة ثمان وسبعين واربعمئة وجمع كتابا في فضائل
الصحابه وروى فيه احاديث بغير اسانيد وكان في اقامته بظاهر دمشق منقطعا
في غار في جبل الربوة وتوفي باربيل وقد نيف على المائة او قاربها

﴿الخصر﴾ بن هبة الله ابن ابي الهمام المعروف بالطائي البغدادي
الشاعر قدم دمشق وامتدح بها واليها ابن محمد بن بوري بن طختكين
قال الحافظ وسأله عن مولده فقال في رجب سنة تسع وتسعين وابعمئة
ومن كلامه وقد حضر بين يدي امير المؤمنين الراشد بالله ابن المسترشد
على البديعة

ولما شأوت الخاسدين الى مدى رفيع يزل العصم دون مرامه
ورفعت الاستاري دون ما جد شفي غلتي من بشيره وسلامه
سطوت على صرف الزمان بجوده وصلت على كيد العدى بانتقامه

وقال في ابي علي بن صدقة بديعة ايضا

سأشكر ما اوليتني من منايح زمانى وان كنت العبي المقصرا
نمتك قروم في الملاحم والندى اذا انتسبت كانت اسودا وابجرا
فكل كريم فادرتة مخلا وكل قديم فادرتة مؤخرا

وقال على البديعة بمدينة دمشق وقد قصد ابا الفتح نصر الله بن صالح الهاشمي
وقد اقتصد

لما مدت اليه راحة راحة من شأنها الاعطاء والاعدام
وحسرت دوا ملامة عن ساعد لا ساعدت اعداؤه الايام
اكبرت ما فعل الطيب وحالتي من فعله التغير والاقدام
وعجبت كيف فرى الحديد بمنصل في مدحه تتفاخر الاوهام
لكن امرت ولو اشمرت بنقمة يوما لذاب يحفنه الصمصام
يامن له في كل قلب هبة وله بكل رواجب انعام

اغثت زين الدين طلاب الندى وتباشرت بقدمك الايتام
 سلب العراق فراق ظلك عنهم وتباشرت بك جلق والشام
 فبنوا المنكارم في البرية كلها صنف وانت مقدم وامام
 ﴿الخصر﴾ بن يونس بن عبد الله ابو القاسم حدث عن تمام وكتب
 عنه نجا بن محمد وروى بسنده الى ابن عمر انه قال رخص رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدى ولم يصم حتى فاته ايام العشر
 فانه يصوم ايام التشريق مكانها

﴿الخصر﴾ ويقال خضير بن ربيعة السلمى روى عن عبادة ابن
 الصامت وكان خاصا بعمامة وله دار بدمشق في سوق الخشب واخرج الحافظ
 والدارقطنى عنه انه قال قال لى عبادة بن الصامت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليك بالسمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك
 واثرة عليك ولا تنازع الامر اهله وان رأيت ان لك الا ان يأمر بك باثم بواحا
 عندك تأويله من الكتاب فقال خضير لعبادة افرأيت ان انا اطعته قال يؤخذ
 بقوائمك فتلقى فى النار وليجيء هو فليقتلك (رواه الطبرانى والرويانى) جمل
 ابو زرعة المترجم فى الطبقة العليا التى تلى الصحابة

— ذكر من اسمه خطاب —

﴿الخطاب﴾ بن سعد الخير بن عثمان بن يحيى بن مسلمة الازدى اصله
 من حمص وسكن دمشق وحدث عن هشام بن عمار وجماعة وروى عنه
 الطبرانى وغيره واسند الحافظ من طريقه بن ابى الحراء انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسرى بنى ميثب على ساق العرش انى
 انا الله لا اله غيرى خلقت جنسة عدن بيدي محمد صفوتى من خاتنى ايده بلى
 نصرته بلى (رواه ابن الجوزى فى الاحاديث الواهيات) واسند من طريقه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى مسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا
 او يعلمه كان له كأجر حاج تاما حجه (رواه الطبرانى والحاكم وابونعيم فى الحلية
 والفضياء المقدسى بلفظ من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه

كان له كاجر معتبر تام العمرة ومن راح الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا
او يعلمه فله اجر حاج تاما حجه)

﴿ الخطاب ﴾ بن سليمان بن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
الاموى كان يسكن قرية الشبعا من اقليم بيت الابرار

﴿ الخطاب ﴾ بن وائلة روى عن وائلة بن الاسقع واخرج الحافظ
والبيهقي عن ابيه عن جده وائلة قال حضر رمضان ونحن في اهل الصفة
فصمنا فكنا اذا انظرنا اتى كل رجل منا رجلا من اهل الصفة فانطلق به فمشاه
فأبت علينا ليلة لم يأتنا احد واصبحنا صياما ثم اتت علينا القابلة فلم يأتنا
احد فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بالذي كان من
امرنا فارسل الى كل امرأة من نسائه يستألهن هل عندنا شيء فابقيت
امرأة منهن الا ارسلت تقسم ما امسى في بيتها ما تأكل ذوكبيد فقال لهم
رسول الله اسمعوا لدعائي فقال اللهم اني اسألك من فضلك ورحمتك فانها بيدك
لا يملكها احد غيرك فلم يكن الا ومستأذن يستأذن فاذا بشاة مصلية ورغيف
فامر بها رسول الله فوضعت بين ايدينا فاكلنا حتى شبعنا فقال لنا انا سألنا
الله من فضله ورحمته وقد ادخر لنا عنده رحمته . وسأني هذا الحديث في
ترجمة وائلة ان شاء الله تعالى وجعل ابن سميع المترجم في الطبقة الثالثة

(خفيف) بن عبد الله الدينوري القزازي سمع الحديث بدمشق من
هشام بن عمار وغيره واخرج بسنده الى عبد الله بن حوالة انه قال يارسول
اكتب لي بلدا اكون فيه فلو اعلم انك تبقى لم اختر على قربك فقال عليك
بالشام ثلاثا (تقدم هذا الحديث صدر الكتاب في فضل الشام وتقدم
الكلام عليه)

﴿ خلف ﴾ بن اسماعيل الفاخوري المعروف بابن الاعمى قال الحافظ قرأ
عليه والدي حكايات بالاجازة المطلقة وكان شيخا مسنا مستورا ملازما للصلاة
الجمعة وتلاوة القرآن

﴿ خلف ﴾ بن تميم بن مالك التميمي الدارمي ويقال البجلي ويقال الخزومي
مولي آل حمدة بن هبيرة كوفي نزل المصيصية وطاف بالشام وسمع ابراهيم بن
ادهم بجبيل من ساحل دمشق وحدث عنه وعن سفيان الثوري وجماعة وروى

عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وجهاعة واخرج عن زائدة عن منصور عن
 عكرمة عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بالشعر
 ويأتيك بالاختبار من لم تزود . وعن ابي موسى انه قال قد كان فيكم امانان
 قوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
 يستغفرون اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد مضى لسبيله واما الاستغفار فهو
 كائن فيكم الى يوم القيامة وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 لمن آخر هذه الامة اولها فمن كان عنده علم فليظهره فان كاتم السلم يومئذ
 ككاتم ما انزل الله على محمد تابع خلفا على هذا الحديث محمد بن عبد الرحمن
 صاحب السابري وقال ابن عدي قال لنا ابن صاعد وقد رواه شريح بن
 يونس وقدماء شيوخنا عن خلف بن تميم هكذا اه (وهذا الحديث ثابت من
 غير رواية خلف واما من طريقه فقد اسقط من اسناده ثلاثة ورواه الطبراني
 على الصحة) وسئل يحيى بن معين عن خلف فقال هو المسكين صدوق .
 وقال لقيت ابراهيم بن ادهم يجيل فقلت له هنيئا لك الرباط والجهاد فقال ما
 قدمت الشام مرابطا ولا مجاهدا وانما قدمتها لاشبع من خبز الحلال تراني
 اعمل هذا الخطب من الجبل فابسة فلا يراني احد الا قال فلاح او حال وقال
 النسائي عن المترجم هو ثقة صالح الحديث وكان يقول سمعت من سفيان
 الثوري عشرة آلاف حديث او نحوها فقال لي لا تحدث منهما الا بما يحفظ
 في قلبك وسمعت اذنك فالتقيتها واخرج له حيوة بن شريح كتابا وقال له انسخه
 واروه عني فقال له لا اقبله الا سماها وقال ليوسف بن اسباط اوصني فقال
 له اوصيك بتك الحديث فقال له خلف يا ابا محمد فلم كتبناه فادخلنا فيه
 بالاسحار ولم دخلنا فيه فقال له يوسف اليس قد اكل به الالباء العقلاء
 واستزاروا به الولا واستطالوا به على اهل بلادهم اينما جلس مجلسا فاحب
 ان يقوم منه حتى يعرف مكانه فمن سلم من هذا وقال المترجم سمعت ابن
 المبارك يقول من اراد الشهادة فليدخل دار البطيخ بالكوفة فيترجم على عثمان
 فدخلتها فرأيت الارطال والكيال فكرهت ان اقول شيئا . قال ابن سعد
 كان خاف عالما وتوفي بالمصيص سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل توفي بدمشق
 (خلف) بن سعيد بن خلف اللخمي المغربي روى بسنده الى انس

ان النبي صلى عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا ازل عاهة من السماء على اهل الارض صرفت عن عمار المساجد

﴿خلف﴾ بن سليمان البخاري كان من اهل الحديث واخرج بسنده الى سليمان انه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عصاة من اصحابه فجاءته عصاة فقالوا يا رسول الله انا كنا قريب عهد بجاهلية الحديث وقد ذكرته في ابواب فضائل الشام في صدر هذا الكتاب

﴿خلف﴾ بن القاسم بن سليمان ابو سعيد القيرواني المغربي قدم دمشق طالب علم وروى بسنده الى محمد بن ربح قال حججت مع ابي وانا صبي لم ابغ الحلم ففتت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في الروضة بين القبر والمنبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من القبر وهو متوكئ على ابي بكر وعمر فقامت فسلمت عليهم فردوا علي السلام فقلت يا رسول الله اين انت ذاهب فقال اقيم لملك الصراط المستقيم فانتبهت فأتيت انا وابي فوجدت الناس مجتمعين على مالك وقد اخرج لهم الموطأ وكان اول خروج الموطأ

﴿خلف﴾ بن القاسم بن سهل المعروف بابن الدباغ الازدي اقرطبي الحافظ سمع الحديث بدمشق ومكة ومصر وروى عنه ابو عثمان الداني وغيره وروى بسنده عن الامام مالك انه قال في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب عليه حتى الانين في مرضه قال الحميدي في تاريخ الاندلس كان ابن الدباغ محدثا مكثرا حافظا سمع الحديث بالاندلس ورحل قبل الخمسين وثلاثمائة الى مصر ومكة والشام وسمع الحديث من جماعة منهم علي ابن الحسن بن علان صاحب تاريخ الجزيرة واحمد ابن اسننه صاحب كتاب الخبر في القراءات وجمع حديث مالك وسنده حديث شعبة واسماء المعروفين بالكنى من الصحابة وكتاب الخائفين وقضايا شريح وروى عنه الحافظ ابن عبيد البر وكان لا يقدم عليه احدا من شيوخه وكان من اعلم الناس برجال الحديث واكتبهم له واجملهم لذلك وللتواريخ والتفاسير ولم يكن له بصير بالرأي وهو محدث الاندلس في وقته والف كتبنا حسنا في الزهد وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

﴿خلف﴾ بن محمد بن علي بن حمدون ابو محمد الواسطي الحافظ

صاحب كتاب اطراف احاديث صحيحى البخارى ومسلم حدث عن احمد بن جعفر القطيبي وابى بكر الاسماعيلي وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو نعيم الاصبهاني وغيرهما واخرج بسنده الى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فتمضمض وقال ان له دسما قال ابو عبد الله الحافظ كان خلف الواسطي من الحفاظ قدم نيسابور سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وسمع من مشايخنا ثم دخل مرو وهراة وانصرف اليها مدة وانا به انس ثم انصرف الى العراق وثبت على طلب الحديث ودخل الشام ومصر وورد على كتابه وقد اخذ لي جملة من الاجازات باحاديث استفدتها وكان حافظا لحديث شعبة وغيره وقال الخطيب البغدادي سمع المترجم على شيوخ كثيرين وخرج اطراف الصحيحين وكان له حفظ ومعرفة ثم انه نزل ناحية الرملة واشتغل بالتجارة وترك النظر في العلم الى ان مات هناك وقد كان حدث ببغداد شيئا يسيرا ومات بعد سنة اربعمائة

﴿ خلف ﴾ بن محمد بن القاسم العبدي الداراني كان قاضي داريا واشتغل بالحديث واخرج بسنده الى ابن عمر انه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي وقال يا عبد الله كن في الدنيا كالكوكب غريب او طائر سبيل واعدد نفسك في الموتى وعن معاذ انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن

﴿ خلف ﴾ بن مسعود ابو القاسم الانصاري الاندلسي المقرئ اعنى بالحديث واخرج بسنده الى ابى سعيد الخدري انه قال قال رجل يا رسول الله اى الناس افضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شغب من الشعب يعبد ربه ويرى الناس من شمسه

ذكر من اسمه خليل

﴿ خليل ﴾ بن دعلج ابو خليس السدوسي البصري سكن الموصل ثم قدم الشام فمكث بيت المقدس حدث بن مشق عن عطاء والحسن وقتادة وابن سيرين ومالك بن دينار وثابت البناني وروى بسنده الى ابن مسعود مرفوعا

اننى لارجو ان من امتى شطر اهل الجنة ثم تلى ثلثة من الاولين وثلثة من
الآخرين وعن حسن انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تسئل الامارة فانه من سألها وكل اليها ومن ابتلى بها ولم يسألها اعين
عليها . قال عبد الكريم بن عبد الرحمن خليلد ليس بثقة وقال الامام احمد هو
ضعيف الحديث وقال ابن معين ليس بشئ وقال ابو حاتم حدث عن قتادة
احاديث بعضها منكورة وقال ابن عدى اكثر حديثه تابعه عليه غيره وفى بعض
حديثه انكار وليس بالمنكر الحديث جدا وسئل عنه الدارقطنى فقال ليس بثقة .
توفى سنة ست وستين ومائة

﴿ خليلد ﴾ بن سعد السلامانى مولى ام الدرداء روى عن ابي الدداه وعن
ام الدرداء انها قالت ما ابالى لو صليت على خمس طنافس وهو فى الطبقة الثانية
من تابعى اهل الشام ولما كان ببית المقدس كان لا يضرب الناقوس الا وجمع
ثيابه وقام يصلى على الصخرة وكان قارئا وكان يصعق اذا سمع آية شديدة
وسئل عنه عطاه الخراسانى فقال هو مجبول يترك

﴿ خليلد ﴾ بن سعوة وفد على عمر بن عبد العزيز وذلك ان سعيدا بن
مسمود طلب منه ناقة فابى ان يعطيها له فضربه مائة سوط فوفد على عمر
وانشده قول بعض الشعراء فيه

ان كنت تحفظ ما لديك فاعنا	عمال ارضك بالعراق ذئاب
لن يستقيموا للذى يدعو له	حتى تضرب بالسيف رقاب
بالكف منصلتين اهل بصائر	فى وقعهم مواعظ وعقاب
لولا قریش نصرها وعفافها	الفيت منقطعا بك الاسباب

فكتب عمر الى عدى ان اعزل سعيدا واحمله الى فزله وحمله مقيدا فقدم به
على عمر فسأله عن ضربه خليلدا فقال اطلقنى اخبرك فاطلقه فلما خشى ولده
عمران يجلد ابوه قال انا الذى ضربته قال اذا اقص منك فاقم ليضرب فقال له
ابوه اصرر اذنيك اصرار الفرس الجوح واذا كرا حديث عدو آبائك واذا كرا الله

— ذكر من اسمه الخليل —

﴿ الخليل ﴾ بن احمد بن محمد بن الخليل بن موسى السجزي القاضى

الحنفي كانت له عناية بالحديث ورحل لاجله الى دمشق ونيسابور
 واخرج بسنده عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وعن ابن عباس مرفوعا من اكل
 درهما ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية وروى عن محمد بن مزاحم انه قال
 اول بركة العلم اطارة الكتب قال ابو عبد الله كان الخليل شيخ اهل الرأي في
 عصره وكان من احسن الناس كلاما في الوعظ والذكر مع تقدمه في الفقه
 وكان ورد نيسابور قديما مع محمد بن اسحاق ابن خزيمة واقرائه وسمع بالري
 والعراق والجزاز وورد نيسابور محدثا ومفيدا سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
 وسكن سبستان ثم انتقل الى بلخ وسكنها . ومن كلامه في مدح ابي حنيفة
 النعمان بن ثابت

سأجعل لي النعمان في الفقه قدوة	وسفيان في نقل الاحاديث سيدا
وفي ترك ما لم يضمني من عقيدتي	سأتبع يعقوب السلا وعمدا
واجعل درسي من قراءة حاصم	وحزمة بالتحقيق درسا مؤكدا
واجعل في النحو الكسائي قدوة	ومن بعده الفراء ما عشت سرمدنا
وان عدت للبحر المبارك مرة	جعلت لنفسى كوفة الخير مشهدنا
فهذا اعتقادي وهو ديني ومذهبي	فمن شاء فليبرز ليلقي موحدنا
ويلقى لسانا مثل سيف مهند	يفل اذا لاقى الحسام المهندنا

وقال

اذا ضاق باب الرزق عنك ببلدة	ثم بلاد رزقها غير ضيق
واياك والسكنى بدار مذلة	فتسقى بكأس الدلة المتدفق
فما ضاقت الدنيا عليك برحبها	ولا باب رزق الله عنك بمغلق

وقال

ليس التطاول رافع من جاهل	وكذا التواضع لا يضر بأقل
لكن تزداد بان تواضع رتبة	ثم التطاول ما له من حاصل

وقال

رضيت من الدنيا بقوت يقيني	ولا ابتني من بعده ابدا فضلا
ولست ازوم القوت الا لانه	يعين على علم ارد به جهلا

فما هذه الدنيا يطيب نعيمها لا صغر ما في العلم من نكتة عدلا

وقال

الله يجمع بيننا في غبطة ويزيل وحشتنا بوشك تلاق
ما طاب لي عيش فديتك بعدما ناحت على حمامة بفراق
ان الاله لقد قضى في خلقه ان لا يطيب العيش للشقاق

توفي بسمرقند وهو قاض بها سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وقد مات بفرفانة
وقال ابو بكر الخوارزمي في مرثيته

ولما رأينا الناس حيرى لهدة بدت باساس الدين بعد تأطد
افضنا دموعا بالدماء مشوبة وقلنا عسى مات الخليل بن احمد

﴿ خليل ﴾ بن زياد المحاربي الخواص الكوفي سكن دمشق وحدث
فروى عنه ابو زرعة الدمشقي وابو حاتم الرازي وروى عن سفيان الثوري انه
قال حفظ الحديث اربعة اسماعيل بن ابي خالد وعاصم الاحول ويحيى بن
سعيد وعبد الملك ابن ابي سليمان

﴿ خليل ﴾ بن عبد الرزاق بن الحسين ابو علي الثقفي كانت له عناية
بالحديث واخرج بسنده من طريق تمام عن انس مرفوعا كلم الله موسى بيت لحم
﴿ خليل ﴾ بن عبد القهار ابو جعفر الصيداوي كان من اهل الحديث
واخرج من طريقه عن ابن عباس مرفوعا حين خلق الله الجنة عدن خلق فيها
ملا عين رأيت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي
فقلت قد افلح المؤمنون قال محمد بن الحسن بن قتيبة ما كتبت في الاسلام
عن شيخ ابي ولا ابيب ولا انبل من خليل ومن ابن ابي الخناسجر وسمعت
جماعة من اهل بلدنا يقولون انه كان رجلا ادبيا من اهل المروآت ما رؤي في
حمام قط ولا في سوق الا ان يكون في جنازة ولا رؤي في ميسرة قط وكان
فصيحا توفي سنة سبع وسبعين (هكذا في الاصل واهله سنة سبع وسبعين
وثلاثمائة والله اعلم)

﴿ خليل ﴾ بن محمد بن سعيد ابو الحسن الضميري كان من اهل الحديث
وروى بسنده الى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
مكة وعلى رأسه المنقر

﴿الخليل﴾ بن منصور ابو سعيد البستي قدم دمشق وحدث بمساوروي بسنده عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم عليك من الدماء كذا قال والصواب ما اخرج البيهقي وابو داود الطيالسي ولفظه ليس شيء اكرم على الله من الدماء

﴿الخليل﴾ بن موسى الباهلي البصري سكن دمشق وحدث بها عن حميد الطويل وغيره واخرج بسنده الى انس مرفوعا من كذب على فليتبوا مقعده من النار وعن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ مر على حجرة فرأى فيها قوما جلوسا يتحدثون فدخل الحجرة وارخى الست فجئت ابا طلحة فقلت لان كان كما تقول اينزلن الله عز وجل قرآنا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وعن ابي المليح عن ابيه مرفوعا اعلموا تزدادوا حملا . سئل ابو حاتم عن المترجم فقال يكتب حديثه ولا يحتج به وسئل عنه مرة فقال ما بحديثه بأس ليس بالمشهور ومحل الصدق ولا يعرفونه بالبصرة في حديثه بعض الانكار

﴿الخليل﴾ بن هبة الله بن محمد بن الحسن ابو بكر التميمي البزاز حدث عن ابن درستويه وغيره وروى بسنده الى اسيد الحضرمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هولاك به مصدق وانت له به كاذب وعن الحسن ان رجلا مر على رجل يكلم امرأة فرأى ما لم تملك نفسه فجاء بمصا فضربه حتى سالت الدماء فشكى الرجل ما اتى الى عمر ابن الخطاب فسأله فقال يا امير المؤمنين انى رأيت يكلم امرأة فرأيت منه ما لم املك نفسي فتكلم عمر ثم قال واينما كان يفعل هذا ثم قال للرجل عين من عيون الله اصابتك واخرج بسنده الى ام قيس الاسديّة اخت عكاشة قالت دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اغلقت عليه من المذرة فقال ما تدعرن اولادكن بهذا الملاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشقية يسقط به من العذرة ويولد به من ذات الجنب . توفي سنة اثنتين واربعين واربعمائة وكان ثقة

﴿خليفة﴾ بن المبارك ابو الاغر ولاء المعتضد قتال الاعراب بطريق مكة فقتل منهم جماعة واسر رأسهم صالح بن مدرك بالحيلة وقدم بغداد في

المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين فخلع عليه وطوق بطوق من ذهب ثم ولى حلب وقدم دمشق مع محمد بن سليمان وغيره من الامراء الذين وجههم المكتفى لحرب الطولونية بمصر وغزا بلاد الروم مع مونس الخادم سنة ست وتسعين ومائتين وخالف على السلطان فاخذ وادخل بغداد هو واولاده فقيدوا ثم اطلق وخلع عليه ثم مات فجأة سنة ثلاث وثلاثمائة

(خار) بن احمد بن طولون المعروف بخمارويه ابو الجيش الامير ابن الامير ولى امرة دمشق ومصر والثغور بعد ابيه احمد بن طولون وكان جوادا ممدحا ووهب له المستعين بالله جارية اسمها مواس فولدت منه بسامرة ابا الجيش سنة خمسين ومائتين وقال الدارقطني خارويه يستغنى بشهرته عن ذكر اخباره وقال ابن ماكولا هو بخاه مضبوطة بعدها ميم مخففة وآخره راه كانت ولايته على مصر ثنتا عشرة سنة وثمانية عشر يوما قال احمد بن يوسف اجتمع الحسن بن مهاجر واحمد بن محمد الواسطي الفد من يوم مات احمد بن طولون فبدأوا بالعباس بن احمد بن طولون قبل سائر الناس لانه اخوه واكبر منه سنا فوجهوا اليه عدة من خواص خدم ابيه يستحضرونه لرأى رأوه فلما وافى العباس قامت الجماعة اليه وصددوه وابو الجيش في الداخل قاعد في صدر مجلس ابيه فمزاه الواسطي وبكى وبكت الجماعة ثم احضر المصحف وقال الواسطي للعباس تباع اخاك فقال العباس ابو الجيش فديته ابني وليس يسوونى هذا ومن المحال ان يكون احد اشفق عليه منى فقال الواسطي ما اصلحك هذه المودة ابو الجيش اميرك وسيدك ومن استحق بحسن طاعته لك التقديم عليك فلم يبايع العباس فقام طبارجى وسعد الايسر فاخذوا سيفه ومنطقته وعدلوا به الى حجرة من الميدان فلم يخرج منها الا ميتا وبايع الناس كلهم لابي الجيش واعطاهم البيعة واخرج مالا عظيما ففرقه على الاولياء وسائر الناس وصحت البيعة لابي الجيش يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة سبعين ومائتين وقال الحسين بن احمد المادرائى كان ابو الجيش يتنزه في مرج عذرا بدمشق وكان ابو زنبور عاملا له فغنى له المعزقاني في الليل صوتا ابدل منه كلمة والصوت

قد قلت لما هاج قلبي الذكرى
واعرضت وسط السماء الشعرى
كأنها يا قوتة في مزرى
ما اطيب الليل بسر من رأى

فجعله المعزقاني . ما اطيب الليل بمرج عذرا . فامر له ابو الجيش بمائة الف دينار قال ابو زنبور فقلت ايها الامير تعطى المغنى في بدل كلمة مائة الف دينار وتضايق المعتضد فقال لي كيف اعمل وقد امرت ولست ارجع فقلت له تجعلها مائة الف درهم فقال لي افعل اطلقها له بمججلة يعنى المائة الف درهم وما بقي له بنسبتها له في سنين يعنى المائة الف دينار حتى يصير اليه . وكان في الصيد على نهر ثورا بدمشق فانحدر من الجبل اعرابي عليه كساء فجاء حتى اخذ شكية لجامه وهو منفرد على يده بازي فنفر البازي فصاح عليه العلمان فقال لهم دعوه فقال له ايها الملك قف واستمع فقال له قل فقال

ان السنان وحد السيف لو نطقا لخدمنا عنك بين الناس بالحجب
افيت مالك تعطيه وتنهبه يا آفة الفضة البيضاء والذهب

فالتفت ابو الجيش الى الخادم الذي معه الخريطة فقال فرغها وكان رسم الخريطة خمسمائة دينار ففرغها في كسائه فقال له ايها الملك زدني فالتفت الى العلمان فقال لهم اطرحوا سيوفكم ومناطقكم عليه فطرحوها فقال له ايها الملك اثقلني فقال اعطوه بغلا يحمله عليه فلما انصرف امر من كان معه ان يعطى كل من طرح سيفه ومنطقته على الاعرابي ان يعطيه سيفا ومنطقة من ذهب فصنعوا لهم ذلك ودفنوه اليهم قال محمد بن يوسف الطولوني قال لي ابن مهاجر اثبت ما حمل الى الخضره المعتمد وفرق في جماعته لاربع سنين اولها سنة اثنتين وستين ومائتين وآخرها سنة ست وستين مما نفقت به سفاتي ولم يظهر تفريقه فكان في جملة الفا الف دينار ومائتا الف دينار يعنى من جهة احمد ابن طولون فقلت له ايما كان اوسع نفقة احمد او ابو الجيش فقال لي كان ابو الجيش اوسع صدرا واكثر نفقة واحدا كان يحمد في نفقته و ابو الجيش كان يهزل فيها وقال ابو الفتح على الكاتب المعروف بالمطوق كان من دهاء عبيد الله ابن سليمان بن وهب الوزير انه لم يترك المعتضد عدوا الا اصلح الحال بينه وبينه ثم ان ابن سليمان كاتب خمارويه وكان متغلبا على اعمال المغرب كلها من حد الرحبة الى اقصى الارض في المغرب في الصلح على ان يقتصر خمارويه على اعمال حمص ودمشق والاردن وفلسطين ومصر وبرقة وما والاها مما كان في يده ويتخلى عن ديار مصر وقنسرين والواصم وطريق الفرات والثغور

فاجابه الى ذلك وكتب به سجلا اشهد فيه على المعتضد بالله وعلى خمارويه
ووقعه كل واحد منهما برضاه . وحكى ابراهيم الدمشقي ان ابا الجيش كان
كثير اللواط بالخدم مجببا به مجتراً على الله عز وجل في ذلك وبلغ من امره
في اللواط بهم انه دخل مع خدم له الحمام فاراد من واحد منهم الفاحشة فامتنع
الخدام واستحميا من الخدم الذين معه في الحمام فامر ابو الجيش ان يدخل في
دبره يد كرنيب غليظ مدور ففعل ذلك به فلما زال الخدام يضطرب ويصيح
في الحمام حتى مات فابغضه سائر الخدم وشففوه وتبرموا به واستقبحو ما كان
يفعله بهم وانفوا من ذلك فاستفتوا العلماء في حد اللواطى فقالوا حده القتل
فتواطى على قتله بعد الفتيا جماعة من خدمه فقتلوه ليلة الاحد لليلتين بقيتا
الى العيد سنة اثنتين وثمانين ومائتين في قصره بدير صرمان خارج مدينة دمشق
وهربوا على طريق البرية على ان يوافوا بغداد فخرج اليهم طعيج بن جف فاخذهم
وادخلهم الى دمشق مشهورين وذهب بهم الى طريق دير صرمان فضرب
اعناقهم وصلبهم بالقرب من قصر ابي الجيش وحكى المادراى غير هذا فقال
ان خمارويه اتهم خادما له من خواص خدمه بحارية له وتهده وتواعده ان يقتله
فلما حذر الخدام على نفسه استغوى جماعة من الخدم الخاصة وحضهم على قتله
فاجعوا على ذلك في ليلتهم وشرب خمارويه ذلك اليوم شربا كثيرا فاحتملوه
وادخلوه بيت مرقدته فلما كان الليل ذبحوه ذبحا واصبح اهل الدار فلم يروا
حركته ولا رأوه يقوم في وقته ففتشوا عن امره فاصابوه مذبوحا فجأوا بجيش
ابنه فوقفوه عليه وقرر الخدم فاقروا بذلك فضرب اعناقهم وصلبهم ودحا الجند
والموالى الى بيعة فبايعوه وانصرف من دمشق الى مصر وقال احمد بن الخير
حمل ابو الجيش في تابوت من دمشق الى مصر ودفن الى جانب قبر ابيه احمد
ابن طولون وقيل ان الذين قتلوه من خدمه هم طاهر ولولو وناشى وشابور
ومحافظ ونظيف فقتلوا جميعا وقيل ان ابا الجيش دفن بمحوران
﴿ خنابة ﴾ بن كعب العبشمي احد الشعراء المصريين دخل على معاوية
حين اتسق له الامر ببيعة يزيد وكان عمره يومئذ اربعون ومائة سنة فقال له
معاوية يا خنابة كيف نفسك اليوم فقال يا امير المؤمنين امتعنى الله بك
على لسان صارم ان هزرته وركنى ضعيف والفؤاد موفر

كبرت وافنى الدهر حولى وقوتى فلم يبق الا منطق ليس يهذر
وبين الحشا قلب كى مذهب متى ما يرى اليوم العشنر يصبر
اهم باشياء كثير فتعق مشيئة نفس انها ليس تقدر
تلعبت الايام بي فتركنى اجب السنام حائرا حين انظر
ارى الشخص كالشخصين والشخ مولى بقول ارى والله ما ليس يصبر
(العشنر كسفر جل الشديد الخلق من كل شئ وهى بهاء) وقال لابنيه حين
كبر وحالا بينه وبين ماله

ما انا ان احسنتمالى وحلتما عن العهد بالغر الصغير فاخذع
جريت من الغايات تسعين حجة وخسين حتى قيل انت المقزع
المقزع المسود . وخنابة اوله خاء مجمة مكسورة وبعدها نون مشددة مفتوحة
وبعد الالف ياء مجمة بواحدة وذكره ابو حاتم فى المعمرين

﴿خويلد﴾ بن خالد بن محرت بن اسد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل
بن الحارث بن غنم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ابو ذؤيب
الهذلى شاعر مجيد مخضرم ادرك الجاهلية وقدم المدينة عند وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم واسلم فحسن اسلامه وغزا الروم فى خلافة عمر ومات ببلاد
الروم وكان اشهر هذيل وكانت هذيل اشهر احبياء العرب واخرج الحافظ وابن
منسره عنه انه قال قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجج اهلوا جميعا
بالاحرام فقلت مه فقالوا توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية قال
بلغنا ان رسول الله عليل وقع ذلك الينا عن رجل من الحى قدم معتما فاجس
اهل الحى خيفة واسمرنا حزنا فبت بليلة باتت النجوم بها طويلة الاناء لا
ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظلت اقايسى طولها واقارن غولها حتى اذا
كان دوين السفر وقرب السحر خفت فهتف الهاتف وهو يقول

خطب اجل افان بالاسلام بين النخيل ومقعد الآطام

قبض النبي محمد فميونا تدرى الدموع عليه بالتسجام

وقال ابو ذؤيب فوثبت من نومى فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذام
فتفائلت به ذبحا يقع فى العرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض
او انه ميت فركبت ناقى وسرت فلما اصبحت طلبت شيئا ازجره فعن لى القنفذ

قد قبض على صل يعني الحية فهي تلوى عليه والشيم يعني القنفذ يقضمه حتى
اكله فزجرت ذلك وقلت تلوى الصل انقتال الناس عن الحق على القائم بعد
رسول الله ثم اولت اكل الشيم اياه غلبة القائم على الامر فحشنت نأقي حتى
اذا كنت بالعالية زجرت الطير فاخبرني بوفاته ونعب غراب سائح فنطق بمثل
ذلك فتعوذت من شر ما عن لي في طريق وقدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج
الجحج إذا اهلوا بالاحرام فقلت مه قليل لي قبض رسول الله فجئت الى المسجد
فوجدته خاليا فأتيت بيت رسول الله فاصبته مرتجا وقد خلا به اهله فقلت اين
الناس فقل لي هم في سقيفة بنى ساعدة صاروا الى الانصار فجئت الى السقيفة
فاصبت ابا بكر وعمر و ابا عبيدة وسالم وجماعة من قريش ورأيت الانصار
فيهم سعد بن عباد ومعه شعرائهم حسان وكعب وملاء منهم فاويت الى قريش
وتكلمت الانصار فاطلوا الخطب واكثروا الصواب وتكلم ابو بكر فله من رجل
لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فصل الخصام والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع
الا انقاد له ومال اليه ثم تكلم بعده عمر بدون كلامه ومديده فبايعه ورجع ابو
بكر ورجعت معه فشهدت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه
ولقد بايع الناس من ابي بكر رجلا حل قدامها ولم يركب اذناها . وقال
ابو ذؤيب يبكي النبي صلى الله عليه وسلم

لما رأيت الناس في احوالهم ما بين ملحد له ومضرح
فهنالك صرت الى الهموم ومن بيت جار الهموم يبيت غير مرزح
كسفت لمصرعه النجوم وبدرها وتزعزعت أطام بطن الابطح
وتحركت آكام يثرب كلها ونخيلها لخلول خطب مفدح
ولقد زجرت الطير قبل وفاته بعصابه وزجرت سعد الاذبح
وزجرت اذ نعب المشحم سانحا متفائل فيه بقال اقم
ثم انصرف ابو ذؤيب الى باديته وهو في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وصحب
ابن الزبير في غزاة افريقية فاعجب بما رأى من شجاعته وصلابته وشده
فقال يذكره

فاما تحيين ان تهجرى وتنائى نوالا وكانت طروحا
واما تحيين ان تهجرى وتستبدل بدلا او نصحا

فصاحب صدق كسيد الفرا ينهض في الغزو نهضا نجما
يرفع الغزاة فما ان يزا — ل مصطبرا طرفاء طليحا
وشيك الفضول بميد القبول الا مشاجا به او مسيحا
قد اتى لك الاين من جسمه نواشد سيد زرجها صبيحا
اربت لصحبته فانطلقت ارجى لحب اللقا السنيحا
قال الاصمعي انزع بيت قاله العرب
والنفس راغبة اذا رغبها
واحسن ما قيل في الاستغفار
من يسأل الناس يحرموه
واحسن ما قيل في حفظ المال
قليل المال تصلحه فيبقى
واحسن ما قيل في الصبر
ارى بصري قد راى بهدحة
واحسن مرثية قول اوس بن حجر الكندي
ايها النفس اجلي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا
وانشد الاصمعي لابي ذؤيب
والعين ساهمة كأن حذاقها سملت بشرك فهي عور تدمع
(ولم يزد على هذا) وانشد ثعلب له يرثى بنين له ماتوا
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تيمة لا تنفع
فالعين بعدهم كأن حذاقها سملت بشرك فهي عور تدمع
وتجلى للشامتين اريم انى لرب الدهر لا اتضعض
حتى كأنى للحوادث مروة بصفا المشرف كل يوم تفرع
والنفس راغبة اذا رغبها واذا ترد الى قليل تقنع
قال ابو العباس ثعلب المشرف بجزء مسجد الخيف والمروة الجارة • وله
وعيرها الواشون انى احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
فان اعتذر منها فاني مكذب وان تمذير يردد عليك اعتذارها

كان النصل والفوقين منه خلال الريش سيط به المشيح
تجالت فالتست به حشاها وخر كأنه خوط مريح

وروى ابن دريد ان ابا ذؤيب خرج مع ابيه وابن اخ له يقال له ابو عبيد
حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له اى العمل افضل فقال له الاعمى ان
بالله وبرسوله قال قد فعلت فآيه افضل بعده قال الجهاد فى سبيل الله فقال
ذلك كان على ولا ارجوا جنة ولا اخاف ناراً ثم خرج ففزا الروم مع المسلمين
فلما قفلوا اخذه الموت فاراد ابنه وابن اخيه ان يتخلفا عليه جميعاً فنعهما
صاحب الساقة وقال ليتخلف عليه احداً وليعلم انه مقتول فاتكلا بينهما من
يتخلف عليه فقال لهما ابو ذؤيب اقرا فطارت القرعة لابي عبيد فتخلف عليه
ومضى ابنه مع الناس فكان ابن اخيه يحدث قال لى ابو ذؤيب يا ابا عبيد
احفر ذلك الجرف برمحك ثم اعضد من الشجر سيفك واجررنى الى هذا النهر
فاغسلنى وكفى بكفى ثم اجعلنى فى حغيرتك وانثل على الجرف برمحك والى
على الغصون والحجارة ثم اتبع الناس فان لهم رهجة تراها فى الانق اذا امسيت
كانها جلهامة قال فما اخطأ مما قال شيئاً ولولا نعمته لم اهد لآثر الجيش وقال
وهو يجود بنفسه

ابا عبيد وقع الكتاب واقترب الموعود والحساب
وعند رحلى جل يحباب احمر فى حاركة انصباب

ثم مضيت حتى لحقت الناس فكان يقال ان اهل الاسلام انفذوا الاثره فى
بلاد الروم فما كان وراء قبر ابي ذؤيب قبر يعلم للمسلمين وقيل انه مات فى غزوة
افريقية وقال الاصمعى كان ابو ذؤيب صاحب عبد الله بن الزبير فى غزوة افريقية
وبها مات ودلاه ابن الزبير فى حفرة وفى ابن الزبير يقول ابو ذؤيب

وصاحب صدق كسيد الضر انض فى الغزو نهضا صيحيا
وشيك الفضول بعيد القفول الا مشاحا به او مشيحيا

﴿خويلد﴾ بن نفير بن عمرو بن كلاب الكلابى شاعر حكى ابن
الاعرابى عن بعض شيوخه قال كان الحارث بن ابي شمر الفسائى اذا اعجبته
امراة من قيس بعث اليها فاغتصبها نفسها فبعث الى الداهرية بنت خويلد
فاغتصبها فاتاه ابوها فقال فى ذلك

يا ايها الملك الخوف اما ترى ايلا وصبحا كيف يختلفان
 هل تستطيع الشمس ان تأتي بها ايلا وهل لك بالملك يدان
 واعلم وايقن ان ملكك زائل واعلم بان كما تدن تدان
 فقال الحارث من هذا فقالوا الكلابي المنتصب ابنته فتذم وخاف العقوبة واعطاه
 ثلاثمائة بغير

﴿خلاد﴾ بن محمد بن هاني بن واقد ابو يزيد الاسدي الخنصري
 من اهل خناصره حدث بدمشق وبحلب واسند الحفاظ وتام من طريقه عن
 انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الهدية او افضل
 العطية الكلمة من كلام الحكمة يسميها العبد ثم يتعلمها ثم يعلمها اخاه خير له من
 عبادته سنة على نيتها (في اسناده عبد العزيز بن عبد الرحمن وهو منهم)
 وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من احتكر طامنا على امتي اربعين يوما وتصدق به لم يقبل منه (تفرد باخراجه
 الحفاظ ابن عساكر وما انفرد به فهو ضعيف)

﴿خير﴾ بن اوفي النهدي شاعر مجيد دخل على معاوية فقال له
 ما صنع بك الدهر فقال ضعفت فنانى وشقت سرقاتى وجرا على اعدائى فقال
 له الشدنى ما قلت فى الخمر والنهى عنها فقال

انه بن زيد ليس فى الخمر رفعة فلا تقربوها اتى غير فاعل
 فانى وجدت الخمر شينا ولم يزل اخو الخمر حلالا شرار المنازل
 فكم قد رأينا من فنى ذى جهالة حينا بعد ازمان وطول تجاهل
 ومن سيد قد قنعه خزاية فعاد ذليلا ضحكة فى المنازل
 فله اقوام تهادوا بشربها فاضخوا وهم احدثوثة فى القوافل

فقال معاوية صدقت والله ايكم من سيد ادينها فتركته ضحكة واحذوثة ومن
 ذى رغبة فيها قد صحا عنها فصار سيد قومه وغيرهم والله ما وضع شئ
 قط الرجل كما وضعه الشراب والله لهى الداء العيا وما رأيت ككذى عقل
 شربها او رأى من شربها فعاد لشربها وقد علم ما فيها من العار والشناروانها
 لهى الداعية الى كل سوء والحاملة على كل بليسة والمحسنة اكل قبيح وماهى
 باكرومة وما يريد الله بها خيرا وانها لتورث الفقر والفاقة وتحمل على

العظيمة وتزرى بالكريم ودخل على معاوية ايضا وكان كبير السن فقال له معاوية لقد غيرك الدهر فقال له يا امير المؤمنين ضضع قناتي وشتت شواقي وافنى لذاتي وجراً على عداتي ولقد بقيت زمانا آنس الاصحاب واسبل الثياب وآلف الاحباب فبادوا عني ودنا الموت مني . الشوى جلدة الرأس والشوى اليدان والرجلان . قال الخطيب البغدادي خيار بانحاء المعجمة المكسورة

﴿ خيار ﴾ بن رباح بن عبسيدة البصري حكى عن عمر بن عبد العزيز قال كنت في مجلس فدخل عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخاف فقهه ولم يسلم ثم انه تذكر فقام فسلم ثم قعد وكان المترجم شاميا وقال الدارقطني وغيره هو بصري

﴿ خيثمة ﴾ بن سليمان بن حيدرة ويقال سليمان بن الحر بن حيدرة ابو الحسن القرشي الاطرابلسي احد الثقات الكثيرين الرحاين في طلب الحديث سمع الحديث بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط وحدث عن عبد الله ابن الامام احمد وجماعة وروى عنه تمام بن محمد وابو حفص بن شاهين وجماعة وذكر ابن ابي كامل ان مولده كان سنة خمسين ومائتين واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجلا في الجاهلية جعل يتبختر وعليه حلة قد لبسها فامر الله الارض فاخذته فهو يتجملجل فيها الى يوم القيامة (اتول انفراد باخراجه الحافظ وما ينفرد به يعد ضعيفا) قال المترجم كنت راكبا البحر قاصدا جبلة لاسمع الحديث من يوسف بن بحر ثم خرجت منها اريد انطاكية لاسمع من يوسف بن سعيد بن المسلم فلقينا مركب من مراكب العدو فقاتلناهم وكنت ممن قاتل فسلم قوم المركب من مقدمه فاخذوني فضربوني ضربا وجيما وكتبوا اسماء الاسرى فقالوا لي اسمك فقلت خيثمة قالوا ابن من قلت ابن حيدرة فقالوا اكتب حمار ابن حمار ثم انهم ضربوني حتى سكرت ونمت فرأيت في النوم كائني في الآخرة وكائني انظر الى الجنة وعلى بابها من الحور العين جماعة يتلاعبون فقالت لي احدها يا شقي ايش فالتك فقالت الاخرى ايش فاته قالت لو كان قتل مع اصحابه كان في الجنة مع الحور العين فقالت لها الاخرى يا فلانة لان يرزقه الله الشهادة في عز من الاسلام وذل من الشرك خير من ان يرزقه شهادة

في ذل من الاسلام وعز من الشرك ثم انتهت وجعلت في الاسرى فرأيت في بعض الليالى في منامى كائن قائلا يقول لى اقرأ براءة من الله ورسوله فقرأتها الى ان بلغت فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال فانتبهت فمدت من ليلة الرؤيا اربعة اشهر ففك الله اسرى . وحدث بدمشق بمحدث سفيان الثورى عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه فانكر انقاضى البلخى هذا الحديث وكتبوا به الى ابن عقدة وهو بالكوفة فاثبت المترجم سماعه (اقول هذا الاثر له طرق عن انس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمرو وابى بكرة وابى هريرة قال السخاوى وكلها ضعيفة وبعضها اشد في ذلك من بعض اهـ وكنت قد سئلت عنه فتكلمت عليه وعلى معناه في رسالة) وسئل الخطيب البغدادي عن المترجم فقال ثقة ثقة فقيـل له انه كان يتشيع فقال ما ادرى غير انه قد جمع فضائل الصحابة فلم يخص واحدا عن الآخر توفي في ذى القعدة سنة ثلاث واربعين واربعمئة وكان قد سمع الحديث على كبر سنه وقال عبيد بن احمد بن فطيس هو ثقة مأدون كان يذكر انه من العباد غير ان بعض الناس رماه بالتشيع ومات وهو ابن مائة وستة وعشرين سنة

﴿ خيران ﴾ بن العلاء ابو بكر الكلبي الكسائي الاصم من اهل دمشق روى عن الاوزاعي وغيره واخرج الحافظ وتعمام عنه عن الاوزاعي عن مكحول قال سمعت وائلة بن الاسقع الليثي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يلحقني من اهل بيتي انت يا فاطمة واول من يلحقني من ازواجي زينب وهى اطولهن كففا قال وكانت زينب من اعمل الناس لعمال او شمع او قرينة او اداوة وكانت تقتل وتحمل وتطلى في سبيل الله فلذلك قال رسول الله اطولهن كففا وروى عن قيصة بن ذؤيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام عند جماعة النساء فان منه الخرس والافاء (انفراد باخراجه الحافظ) وروى عن ابن عمر انه قال لو ادخلت اصبي في الخمر ما احببت ان تتبعني قال احمد بن عيسى المصرى كان خيران من خيار اصحاب الاوزاعي

﴿ خير ﴾ بن عرفة بن عبد الله بن كامل ابو طاهر المصرى مولى الانصار

سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة ورواه عنه جماعة وروى بسنده الى
 ابي الورداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ابن آدم
 لا تجزع عن اربع ركعات في اول النهار اكفك آخره وعن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة
 قال الطبراني لم يروه عن عاصم الا ابن المبارك تفرد به عروة بن مروان
 (اقول رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب
 وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي عن انس وابو داود الطيالسي
 والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي وابو نعيم
 والضياء المقدسي عن جابر والخطيب عن ابن عمر والدارقطني في الافراد
 والخطيب عن كعب بن عجرة) وعن ابي الورداء ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال الله عز وجل اني والجن والانس في نساء عظيم اخلاق ويعبد غيري
 وارزق ويشكر غيري . توفي المترجم في المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين
 وكان قد اسن

(حرف الدال)

دارا بن منصور بن دارا بن الهلاء بن احمد بن علي بن عبد الرحمن
 ابن علي ابن عيسى بن يزدجرد بن شهريار ابو الفتح الفارسي ورد دمشق
 في صحبة نور الدين وكان يكتب له بالعربي والجمعي وتولى ديوان الاشرف
 بحماه واقام مدة بحمص مرابطا لخصم الاكراد وكان جده دارا كاتباً للسلطان
 ابي الفتح ذلك شاه ثم ترك الكتابة وانقطع في منزله وقال يصف حاله
 قالت اميمة اذ رأيت من عطائي ما استذكرته وحق ذا من شأني
 انبا بك الديوان ام بك نبذة عنه فتقدم خارج الديوان
 اذ انت من شهد اليراعة انه في عدوتها فارس الفرسان
 او كنت من افنى عميلة عمره وشبابه في خدمة السلطان
 واكم مقاما قت فيه ومجلسا فيه رفعت الى اعز مكان

وكتابة سيرت من ابرادها ما سيرته البرد في البلدان
فلم اطرح ولم جفتك عصاة لهم بحقتك اصدق الرفاق
فاجبتها ان الاحاجي لم تزل مقدورة لرجال كل زمان
ان لم ازل فيهم كفء فضيائي فالفضل ينطق لي بكل لسان
ولو ان نفسي طاوعتني لم اكن في نيل اسباب الغنى بالواني
وربما لحق الجواهر بذلة من بعد ما اوضعن في التيجان

ذكر من اسمه داود

داود بن ايشا بن عريبد بن ناعر بن سلمون بن بحشون بن عزبياد
ابن ارم بن حصرون بن كارمن بن يهوذا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
نبي الله وخليفته في ارضه من اهل بيت المقدس روى انه جاء الى ناحية
دمشق وقتل جالوت عند قصر أم حكيم بقرب مرج الصفر وروى عن سعيد
ابن عبد العزيز انه قال في قول الله عز وجل ان الله مبتليكم بنهر الاية هو
النهر الذي عند قنطرة ام حكيم بنت الحارث بن هشام قال وفيه غسل يحيى
عيسى وروى عن وهب انه قال كان سبب ما اراد الله عز وجل من الخير
والكرامة بداود انه كان مع اربعة اخوة له وكان ابوهم شيخا كبيرا فخرج اخوة
داود مع طالوت وتحلف ابوهم وامسك داود يرعى غنما له وقد تقارب الناس
لاقتال ودنا بعضهم من بعض وكان داود رجلا قصيرا ازرق ازرع قليل
شعر الرأس طاهر القلب فينبأ هو في غنمه يرعاها اذ اتاه نداء يا داود انت
قاتل جالوت فما تصنع ههنا استودع غنمك ربك والحق بأخوتك فان طالوت
قد جعل لمن يقتل جالوت نصف ماله ويزوجه ابنته فاستودع غنمه ربه وخرج
حق اتي اياه فقال له ما جاء بك قال جئت ألحق بأخوتي فانظر ما حالهم وكره
ان يخبر اياه بما سمع وقال مكحول ان اياه اتخذ لاختوته زادا فقال له يا بني
انطلق الى اخوتك بما صنعنا لهم يتقوون به على عدوهم فادفعه اليهم وانظر ما
حالهم وعجل الانصراف الي والى ضيعتك وقال ابن عباس ان داود لما سمع
النداء استودع غنمه ربه عز وجل وانصرف الى ابيه فقال له ابوه ما صنعت

بغفك قال وكلت بها من يحفظها ولا يظن ابوه الا انه قد وكل بها بعض اصحابه من الرعاة فقال يا بني انا قد صنعنا لاختوتك زادا فبعشه معه فخرج يحمل لاختوته ومعه عصاه ومخلاته ومرجته وهي القذافة وهي المقلاع الذي يرى به السباع عن غنمه فينمسا هو يمشى اذ ناداه حجر يا داود احملني اقتل لك جالوت باذن الله فحمله فحمله في مخلاته ثم مضى فناداه حجر آخر فقال يا داود احملني قال من انت قال انا حجر اسحاق الذي قتل بي كذا وكذا انا اقتل جالوت باذن الله فحمله وجعله في مخلاته ثم مضى فاذا هو بحجر آخر فقال يا داود احملني معك قال من انت قال انا حجر يعقوب انا اقتل جالوت باذن الله تعالى وقيل ان داود قال له كيف تقتله فقال استعين بالريح فتلقى ببضته واصيب بجبهته فانفذها منه فاقبله وقال وهب لما تقدم داود ادخل يده في مخلاته فاذا تلك الجحارة الثلاثة صارت حجرا واحدا فاخرجه فوضعه في مقلاعه فادعى الله الى الملائكة ان اعينوا عبدي داود وانصروه قال فتقدم داود وكبر فهبت ريح واظلمت عليهم ثم ان داود قذف الحجر بمقلاعه فطارت قطعة منه الى جهة جالوت فنفذ منها فوق قتيلا وصارت قطعة الى مينة عسكريه وقطعة الى ميسرتها فولوا مدبرين وقتل بعضهم بعضا ومنع الله بني اسرائيل اكتشافهم حتى ابادهم وانصرف طالوت ببني اسرائيل مظفرا قد نصرهم الله على عدوهم فزوج ابنته من داود وقاسمه نصف ماله واخرج الحافظ واليهقي عن بشر بن حزن البصري انه قال اقتحروا اصحاب الابل والغنم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهت داود وهو راعي غنم وبهت موسى وهو راعي غنم وبهت انا وانا راعي غنم لاهلي بجباد ورواه من طريق ابن منده بزيادة فتابعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الحافظ بطرق متعددة واعطى بعضها تفاخر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب الابل واصحاب الغنم فقال اصحاب الابل وما انتم يا رعاة الشاة هل تحبون شيئا او تصيدونه ما هي الاشويبات احكم يراها ثم يزوجهما حتى اصمتوهم الحديث واخرج الحافظ وتعام عن ابن عباس مرفوعا انزلت الصحف على ابراهيم في ليلتين من رمضان وانزل الزبور على داود في ست وانزلت التوراة على موسى لثمان عشرة من رمضان وانزل الفرقان على محمد لاربع

وعشرين من رمضان وقال مجاهد قلت لابن عباس أسجد في آص فقل قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان الى قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهم اهداهم اقتده وقال كان داود ممن امر نبيكم ان يقتدى به واخرج الحافظ عن ابن عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حقاً لم يكن لقمان نبياً ولكن كان عبداً صمصة كثير التفكير حسن الظن احب الله فاحبه وضمن عليه بالحكمة كان نائماً نصف النهار اذ جاءه نداء يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق فانته فاجاب الصوت فقال ان يخيرني ربي قبلت ذلك ان اعانني وعلمني وعصمني وان خيرني ربي قبلت العافية ولم اقبل البلاء فقالت الملائكة بصوت لابراهيم لم يا لقمان فقال لان الحاكم باشر المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان ينجوا ويعان وبالحرى ان ينجوا وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلاً خير من ان يكون شريعافاً ومن اختار الدنيا على الآخرة تفتته الدنيا ولا يصيب ملك الآخرة قال فحجبت الملائكة من حسن منطقته فنام نومة ففط بالحكمة غطا فانته فتكلم بها ثم نودي داود بعده فقبلها ولم يشترط ما اشترط لقمان فهوى في الخطيئة غير مرة وكل ذلك يصفح الله وينجاوز ويغفر له وكان لقمان يؤازره بالحكمة ويعلمه فقال له داود طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واوقى داود الخسافة وابتنى بالرزقة او الفتنة واخرج الحافظ وابن سعد عن ابى الدرداء مرفوعاً كان داود يقول اللهم انى اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك اللهم اجعل حبك احب الى من نفسى واهلى ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود او حدث عنه يقول كان اعبد البشر وعن انس ان رجلاً قال للنبى صلى الله عليه وسلم يا خير الناس قال ذاك ابراهيم قال يا اعبد الناس قال ذاك داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله انى اسرد الصوم الدهر قال لا قلت افأصوم يومين وافطر يوماً قال لا قال فجعلت افأصمه حتى قال لى صم صوم داود فانه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وعنه ايضا مرفوعاً خير الصيام صيام داود كان يصوم نصف الدهر وخير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الاول ويصلى آخر الليل حتى اذا

بقى سدس الليل رقدته وعنه ايضا قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله بن عمرو انك تصوم الدهر وتقوم الليل انك ان فلت ذلك
هاجت له العين ونقمت له النفس لا صام من صام الا بد صوم ثلاثة ايام
من كل شهر صوم الدهر كله فقلت انى اطيق اكثر من ذلك فقال
صم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقا وفى
بعض الفاظ هذا الحديث صم يوما وافطر يوما فانه اعدل الصيام عند الله
وهذا هو الصحيح فى صومه عليه السلام وعن على انه قال كان داود النبي
يصوم يوما ويفطر يوما يجعل يومين يوما لقضائه ويوما لنسائه واخرج
الحافظ والامام احمد والدارقطنى وابو يعلى الموصلى وعبد الرزاق عن ابى
هريرة مرفوعا خفف على داود القرآن فكان يأمر بدابته فتسرج فكان يقرأ
القرآن من قبل ان تسرج دابته وكان لا يأكل الا من عمل يده (اقول ان
صح الحديث كان القصد من القرآن هنا الزبور لانه هو الذى انزل على
داود عليه السلام وما انزل القرآن الا على محمد صلى الله عليه وسلم)
وقال سفيان سئلت الاعشى عن قوله تعالى وألنا له الحديد قال مثل الخيوط
وقال ابو نجیح فى قوله تعالى وقدر فى السرد قال لا تدق المسمار فيسلس فى
الحلقة ولا تحمله فيقضه واجعله قدرا وقال قتادة فى قوله تعالى وعلناه
صنعة لبوس لكم قال كانت صفائح واول من سردها وحلقها داود قال وهب
اقام داود صدرا من زمانه على عبادة ربه ورحته للمساكين وكان قل يوم
الا وهو يخرج متكرا لا يعرف فاذا اتي القادمين سألهم عن مقدمهم ثم يقول
ارأيتم داود النبي كيف حالة هؤلاء منه ومن هو بين ظهريه وهل تنقمون من
امرهم شيئا فيقولون لا هو خير خلق الله لنفسه ولائمه حتى بعث الله ملكا فى
صورة رجل قادم فلقبه داود فسأله كما كان يسأل غيره فقال هو خير
الناس لنفسه وامته الا ان فيه خصلة لو لم تكن فيه كان كاملا قال وما هى
قال يأكل ويطعم عياله من مال المسلمين فعند ذلك نصب داود الى ربه فى
الدعاء ان يعلمه عملا يسده يستغنى به ويفنى به عياله فالان الله له الحديد وعلمه
صنعة الدروع فعمل الدرع وهو اول من عملها فقال الله عز وجل ان اعلم
سابغات وقدر فى السرد يعنى المسامير فى الخلق فكان يعمل الدرع فاذا

ارتفع من عمله درع باعها فتصدق بثلاثها واشترى بثلاثها ما يكفيه وعياله
وامسك الثالث يتصدق به يوما بيوم الى ان يعمل غيرها واعطى الله داود
شيئا لم يعطه غيره من حسن الصوت من خلقه وكان اذا قرأ الزبور تسمع له
الوحش حتى يأخذ باعناقها وما تنفر وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط
والصنوج الا على اصناف صوته وكان شديد الاجتهاد وكان اذا اقتنع الزبور
بالقراءة كأنما ينفخ في المزامير وكان قد اعطى سبعين مزمورا في حلقة
(اقول ان صحت هذه الحكاية كان المراد بالسبعين مزمورا هذه الانغام المتفرعة
الى هذا العدد ويكون المعنى ان صوته كان قابلا لجميع الانغام اصولها وفروعها
فكان يؤديها بدون كلفة والله اعلم) وقيل كان داود يصنع القففة من الخوص
وهو على المنبر ثم يرسل بها فيبيعها ويأكل من ثمنها وقال عروة كان يخطب
الناس وهو نجي وهو يعمل قففة من خوص ويقول لبعض من يليه اذهب
فيها (اقول مثل هذه الاخبار تتوقف على الصحة) واخرج الحافظ وابن
منده والدارمي عن عبد الرحمن بن داهم مرفوعا شكي داود الى ربه قلة الولد
فاوحى الله اليه ان خذ البيض قال ابن منده هذا حديث منكر وقال الزهري
في قوله تعالى يا جبال اوبي معه سبحي معه وقال ثابت كان داود قد جزأ
ساعات الليل والنهار على اهله ولم تكن ساعة تأتي من ليل او من نهار الا
وانسان من آل داود قائم يصلي فأتى عليهم تعالى بقوله اعملوا آل داود
شكرا وقليل من عبادي الشكور وقيل في معنى الآية قولوا الحمد لله وقال
ثابت كان داود يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول اللهم لك
رفعت رأسي يا عامر السماء نظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء وحكي وهيب
ابن الورد ان داود دخل في قلبه مما هو فيه واهل بيته من العبادة وكان
بين يديه نهر فانطق الله منفردا كانت فيه فقالت يا داود ما يعجبك مما انت
فيه واهل بيتك من العبادة فوالذي اكرمك بالنبوة اني لقائم لله على رجل
واحدة ما استراحت اوداجي من تسبيحه منذ خلقني الله الا هذه الساعة فما
الذي يعجبك مما انت فيه واهل بيتك فتصاغر الى داود ما هو فيه واهل بيته
من العبادة وقال سفيان في قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا اليد ذا القوة
في امر الله والنصرة والبصرة في امر الله وقيل انه ينبغي هو في محرابه اذ

ابصر دودة فتفكر في خلقها فقال ما يعبد الله بهذه شيئا فانطقها الله له
فقلت يا داود اتعجبك نفسك لا لنا على قدر ما اتاني الله لا أكثر ذكرا لله
واشكر له منك قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقال انس بن مالك
ظن داود في نفسه ان احدا لم يمدح خاقه بافضل مما مدحه فتزل عليه ملك
وهو قاعد في المحراب والبركة الى جنبه فقال يا داود انهم ما تصوت به
الضفدع فانصت لسلامها فاذا هي تمدح ربها بمدحة لم يمدح بها فقال له
الملك كيف ترى يا داود فهمت ما قالت فقال نعم قال ما ذا قالت فقال تقول
سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب فقال داود لا والذي جعلني نبيا اني لم
امدحه بهذا وحكي ان داود قال يا رب هل بات احد من خلقك الليلة اطول
ذكرا لك مني فاوحى الله اليه نعم الضفدع وانزل الله عليه اعلموا آل داود
شكرا وقليل من عبادي الشكور فقال يا رب كيف اطبق شكرك وانت
الذي تنعم على ثم ترزقني على النعمة الشكر ثم تزيدني نعمة بعد نعمة فالنعمة
منك يا رب والشكر منك فكيف اطبق شكرك قال الا ان عرفني يا داود
حق معرفتي وامسى صائما فلما كان عند افطاره اتى بشربة لبن فقال من
ابن اكم هذا اللبن قالوا من شاتنا قال ومن ابن ثمنها فقالوا اشتريناها
فلم تسأل فقال ان معاشر الرسل امرنا ان نأكل من الطيبات ونعمل صالحا
وقال يوما يا رب قد انعمت على كثيرا فدلني على ان اشكرك كثيرا فاوحى
اليه ربه تعالى اذكرني كثيرا فاذا ذكرتني فقد شكرتني واذا نسيتني فقد
كفرتني وقيل انه اوحى اليه اذا علمت ان ما بك من النعمة مني فقد شكرتني
وكان يقول سبحان مستخرج الشكر بالعطاء ومستخرج الدعاء بالبلاء وكان يقول
الهي لو ان لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار ما قضينا شكر نعمة
من نعمك وقال يوما الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله فاوحى الله
اليه انك اتعبت الحفظة يا داود وقال ابو المنذر لما اصاب داود الذنب
وتاب الله عليه قال اللهم الهمني شكرا يرضيك عني فالهمه الله ان يقول الحمد
لله رب العالمين كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك فجعل يقولها فنودي
من السماء يا داود اتعبت الكتابة وقال عبد الله بن عامر اعطى داود من حسن
الصوت ما لم يعط احد قط حتى ان كان الطير والوحش ليحكف حوله حتى

يموت عطشا وجوعا وكان لا يسمعه شيء الا جمل كهينة الرقص وقال
وهب كان يقرأ الزبور بصوت لم تسمع الا اذان بمثله قط فتكف الجن والانس
والطير والدواب على صوته حتى يهلك بعضها جوعا ثم قال في اثناء حديثه
ان ابليس حسده فاتخذ آلات الطرب على اصناف صوته فلما سمعها غواة
الناس والجن انصرفوا لسماعها وتبهم الطير والدواب معهم وقام داود في
بنى اسرائيل يحكم فيهم باسم الله نبييا حكما عابدا مجتهدا وكان اشد الانبياء
اجتهادا واكثرهم بكاء حتى عرض له من الفتنة ما عرض وكان له محراب
يتوحد فيه لتلاوة الزبور ولصلاته اذا صلى وكان اسفل منه بستان لرجل
من بنى اسرائيل يقال له اوريا بن صوري وكانت امرأته سابع بيت حنانيا
التي اصاب داود فيها ما اصابه وقال عبيد بن عمير كان داود يأخذ المعزفة فيضرب
بها ثم يقرأ فتد عليه صوته يلتمس بذلك ان يبكي ويبكي . قال ابن جرير
سألت عطاء عن القراءة على الغناء فقال ما بذلك بأس واستدل بما تقدم
وقال ابو موسى الاشعري داود اول من قال اما بعد وقال قتادة في قوله تعالى
واتيناه الحكمة وفصل الخطاب هو اليانة على المدعى واليمين على من انكر
وقال شريح هو الايمان والشهود وقال ابو عبد الرحمن السلمي امر داود
بالقضاء فقطع به فاوحى الله اليه ان استخلفهم باسمي وسلمهم اليينات قال فذلك
فصل الخطاب وقال ابن عباس استعدي رجل من بنى اسرائيل على رجل
من عظمائهم عند داود فقال ان هذا غصبي بقراتي فسأل المدعى عليه فانكر
فسأل المدعى اليانة فلم تكن له يدانة فيقال ان داود امر في منامه ان يقتل
الرجل الذي استعدي عليه فلما اراد انفاذ الامر استنطقه فاقر بانه كان قتل
اب الثاني فامر بقتله فاشدت هيئته في بنى اسرائيل وقوى ملكه وقال وهب
لما كثر الشر في بنى اسرائيل وشهادات الزور اعطى الله داود سلسلة فاذا
تخاصم اثنان امرهما بامساك السلسلة فمن كان له الحق تناولها وان كان
قصيرا ومن لا فلا ويقال ان رجلا صنع حيلة لاذهاب حق غيره فارفعت
(اقول هنا حكايات لا دليل عليها من نقل صحيح ولا من عقل فمنع المعنا
اليها متبرئين من عهدتها) وقيل ان داود خلا يوما فقال يا رب هجرني
الناس فيك وهجرتهم لك فاوحى الله اليه خالط الناس باخلاقهم وكان يقول
الجلد ٥

حين يصبح وحين يمسي اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت الليلة من السماء الى الارض اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت الليلة من السماء الى الارض وكان يقول اللهم لا تكثر علي فاطني ولا تقل علي فأبأس فان ما قل وكفى خير مما كثر وألهي اللهم رزق يوم بيوم وكان من تحميده الحمد لله عدد قطر المطر وورق الشجر وتسبيح الملائكة وعدد ما يكون في البر والبحر والحمد لله عدد انفاس الخلق ولفظهم وطرفهم وظلالهم وعدد ما عن ايمانهم وعن شمائلهم وعدد ما قهره ملكه ووسعه حفظه واحاطت به قدرته واحصاه علمه والحمد لله عدد ما تجرى به الرياح ويحمله السحاب وعدد ما يختلف به الليل والنهار وتسير به الشمس والقمر والنجوم والحمد لله عدد كل شيء ادركه بصره ونفذ فيه علمه والحمد لله الذي سلم في الذنوب عن عقوبته حتى كائن لا ذنب لي ولم يؤاخذني ولم يظلمني سيدي والحمد لله الذي ارجوه ايام حياتي وهو ذخري في آخري ولو رجوت غيره لانقطع رجائي والحمد لله الذي تسمى ابواب الملوك مغلقة دوني وبابه مفتوح اسكن ما شئت من حاجتي بغير شفيع فيقضها لي والحمد لله الذي اقصدته في حاجتي واضع عنده سري في اى ساعة شئت والحمد لله الذي يتجيب الي وهو غنى عني وكان يقول الهى ان ذكرت ذنوبي ضاقت علي الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك اتسعت علي الهى ان اذق مرارة الدنيا بمحلاوة الآخرة هون علي ان اذوق مرارة الآخرة بمحلاوة الدنيا وكان يقول اللهم اجعل حبك الي احب من سمي وبصري ومن الماء البارد (الى غير ذلك من الادعية المنقطعة الاسناد التي لا تصح نسبتها اليه بطريق من الطرق ولا بوجه من الوجوه) واخرج الحافظ والخطيب باسناده الى صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم انك لست بانسان استمدناه ولا رب استمدناه ولا كان لنا قبلك من اله نلجأ اليه وندركه ولا اعانك على خلقك احد فنشركه فيك تباركت وتعاليت ثم قال هكذا كان داود عليه السلام يقول ذلك (قال المذهب ان للاغنياء في هذا المقام تعلقات باستزات كاذبة وبخرافات ولدها اليهود في شأن داود عليه السلام وبعض المفسرين يذكرها في تفسير قوله تعالى حاكيها عن داود وهل اتيك نبأ الخصم اذ تسوروا الحراب الآية ويقولون ان داود عليه السلام عشق امرأة

اوريا وكل ذلك كذب وقدح في حق هذا النبي الكريم وما كان الخصم الا قوما من بني آدم بلا شك مختصمين في نجاج من الغنم على الحقيقة بينهم بني احدهما على الآخر على نص الآية ومن قال انهم كانوا ملائكة معرضين باصر النساء فقد كذب وقال ما لم يقل لان الله يقول وهل اتاك نبأ الخصم وذلك يقول لم يكونا قط خصمين ولا بني بعضهم على بعض ولا كان قط لاحدهما تسع وتسعون نجمة ولا كان الآخر نجمة واحدة ولا قال له اكفلنيها وهذا من اعجب العجب من ذلك المدعى وكيف يمكن نبى الله ان يمشق امرأة اوريا ثم يعرضه للقتل ليأخذها وان يترك صلاته لطائر وواحد من العقلاء لا تسمع نفسه ان يمشق امرأة جاره فوالله ان داود عليه السلام لم يزه عن هذه الافتراءات واما استغفاره وخروجه ساجدا وسؤاله المغفرة من الله تعالى فالانبياء اولى الناس بهذه الافعال الكريمة والاستغفار فعل خير لا ينكر من ملك ولا من نبى ولا من مذنّب ولا من غير مذنّب واما قوله تعالى عن داود وظن انما قتناه وقوله تعالى فغفرنا له ذلك فقد ظن داود عليه السلام ان ما آناه الله من سعة الملك العظيم فتنة فاستغفر الله من هذا الظن فغفر له هذا الظن اذ لم يكن ما آناه الله تعالى من ذلك فتنة فالواجب احترام الانبياء وطرح ما يقوله اعدائهم في شأنهم)

داود بن الاسود ويقال ابن ابي الاسود الجهنى دمشقى وكان ممن سعى في بيعة يزيد وكانت له احاديث وروى باسناده الى عائشة رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى تطوعا فشق عليه طول القيام ركع ثم سجد سجدتين ثم قعد فقرأ قاعدا ما بداله فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع وسجد قال ابن شاهين وهذا الحديث من طريق سفيان الثورى عن هشام بن عروة غريب

داود بن ايوب بن سليمان بن عبد الاحد ويقال بن عبد الواحد الايبلى بفتح الهمزة حدث عن ابيه وهشام بن عمار وابراهيم بن المنذر وروى عنه ابن الاعراب وغيره وروى بسنده الى زيد بن خالد الجهنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه

﴿ داود ﴾ بن بشر بن مروان بن الحكم من خبره ان فاطمة بنت عبد الملك بن مروان كانت تحت عمر بن عبد العزيز فهو بيت داود هذا فلما توفي عمر قالت لاختها مسلمة قد اشتهيت ان اجد رائحة الولد فقال ويحك بعد عمر فقالت لا بد من ذلك قال لا جرم لا تسوري بك الازواج قالت قد تسورت منهم داود وكان اعور قبيح المنظر فقال الاحوص في ذلك

ابعد الاخر ابن عبد المز — يز قريع قریش اذا تذكر
تبدلت داود مختارة الا ذلك الخلف الاعور

وقيل انها تزوجت سليمان بن داود وهو الخلف الاعور

﴿ داود ﴾ بن الحسين بن عقيل بن سعيد ابو سليمان النيسابوري ثم البيهقي رحل في طلب الحديث الى الشام ومصر والعراق والجزاز ورواه عن جماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى عبد الله بن مسعود انه وجد بردا شديدا وهو في سفر قام المؤذن ومن معه بان يصلوا في رحالهم وقال اني رأيت رسول الله يأمر بذلك اذا كان مثل هذا . ينسب المترجم الى جسر وجرد وهي قصبة رستاق يبهق وكان مولده سنة مائتين ومات ببلده سنة ثلاث وتسعين ومائتين

﴿ داود ﴾ بن دينار بن عذافر مولا هم البصري حدث عن مكحول وسعيد بن المسيب والحسن البصري وعكرمة والشعبي وابن سيرين وجماعة غيرهم وروى عنه شعبة وسفيان الثوري وابن علية وغيرهم وقدم دمشق وحدث بها واخرج الحافظ عنه عن ابن سيرين عن ابي هريرة انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على خالتها او على عمها او ان تسأل المرأة طلاق اختها لتلتقي ما في صحفها رواء مسلم وقال المترجم قدمت دمشق فسألوني عن اولاد المشركين فحدثتهم عن الحسن عن ابي هريرة انه قال كل مولود يولد على الفطرة وحدثتهم عن الشعبي عن علقمة ان ابن مليكة قال يا رسول الله ان أمننا وأدت مؤدة في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والمؤدة في النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام فتسلم وقال ايضا اتيت الشام فلقيني غيلان فقال يا داود اني اريد ان اسألك عن مسائل فقلت سألني عن خمسين مسألة واسألك عن مائتين فقال سل يا داود فقلت

اخبرني ما افضل ما اعطى ابن آدم قال العقل فقلت له اخبرني عن العقل هل هو شيء مباح للناس من شاء اخذه ومن شاء تركه او هو مقسوم بينهم قال فضى ولم يجبنى (قلت كان غيلان قدريا يقول ان العبد يخلق افعال نفسه وكان داود لمح بالرد عليه فانقطع) كان المترجم ينزل البصرة وقال على بن المديني هو ثقة ثبت بصري توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وقال ابن سعد كان من اهل سرخس وبها ولده وكان ثقة كثير الحديث وفي تاريخ البخاري ان وفاته كانت في طريق مكة وعده ابو احمد الحافظ في التبيين وقال رأى انس بن مالك وعبادة بن عبد الخشعي وانكر ذلك صالح بن محمد جزرة فقال لم يسمع من انس شيئا وقال حماد بن زيد ما رأيت افقه من داود وقال سفيان بن عيينه عجبا لاهل البصرة عندهم داود ويسألون البتي وارسل ابن هبيرة الى داود والى حميد الطويل والى ابن شبرمة وابن ابى ليلى فكانوا يحضرونه فيسألهم عن الشيء فيبتدر ابن شبرمة وابن ابى ليلى الجواب ويسكت داود وحيد فقال لهما ابن هبيرة ما بالكما تسكتان فقال داود اني اسأل هذين فاقول لهما اخبراني عما تجيبا فيه أشياء سمعتهما فيه ام شيئا قلتما برأيكما فقالا بل برأينا فقال لهم ما يال الرأي يسارع اليه وقال الامام مالك للثوري يا ابا عبيد الله من خلفت بالعراق قال فكرهت ان اذكر له اهل الكوفة فقلت له تركت بها ايوب ويونس بن عبيد وابن عون والتميمي فقال لي ذكرت الناس قال سفيان كان داود من حفاظ البصريين وقال ابن جريج ما رأيت مثله ان كان ليقرع العلم قرعا ووثقه احمد ويحيى بن معين وقال ابو احمد كان رجلا خياطا وكان رجلا صالحا ثقة حين الاسناد وقد اتفق الاثمة على توثيقه وقال سفيان الثوري سمعت داود وكان عاتلا يقول انك اذا اخذت بالذي اجمعوا عليه لم يضرك الذي اختلفوا فيه ان الذي اختلفوا فيه هو الذي نهوا عنه وقال له حماد بن زيد ما تقول في القدر فقال لم توكلوا الى القدر والى القدر تصيرون وصام اربعين سنة لا يعلم به اهله وكان يأخذ غدائه من عند اهله اذا ذهب الى مكان فيتصدق به في الطريق ثم اذا رجع اليهم افطر معهم وقال سفيان بن عيينة كنا اذا قدم داود خرجنا نلقاه ننظر الى هيئته وسمته وقال مرضت مرضا شديدا حتى ظننت انه الموت فكان باب يتي قبالة باب حجرتي وكان باب حجرتي قبالة باب

دارى فينا اذا ذات يوم اذ نظرت الى رجل تد اقبل ضخم الهامة ضخم المناكب
 كأنه من هؤلاء الذين يقال لهم الزط فلما رأيته استرجعت وقلت يقبضى
 وانا كافر لاني سمعت ان الذى يقبض انفس الكفار ملك اسود قال فيينا انا
 كذلك اذ سمعت سقف البيت ينقض ثم انفرج حتى رأيت السماء قال ثم نزل
 على رجل عليه ثياب بيض ثم اتبعه آخر فصارا اثنين فصاحا بالاسود فادبر
 وجعل ينظر الى من بعيد وهما يزجرانه وقلبي اشد من الحجارة ثم جلس
 واحد منهم عند رأسى وجلس الآخر عند رجلى فقال الذى عند رأسى
 للذى عند رجلى المس فلما بين اصابعى ثم قال له هو كثير النقل بهما الى
 الصلاة ثم قال صاحب الرجلين لصاحب الرأس المس فلما لهوا قى ثم قال
 رطبة بذكر الله ثم قال احدهما لصاحبه لم يأن له بعد ثم انفرج السقف فخرجا
 ثم عاد السقف كما كان وكان يقول جالست الفقهاء فوجدت دينى عندهم وجالست
 كبار الناس فرأيت المروءة فيهم وجالست شرار الناس فوجدت احدهم
 يطلق امرأته على ما لا يساوى شعيرة وجالست اصحاب المواعظ فوجدت المروءة
 في قلوبهم وقال اصابعى الطاعون فاعلمى على فرأيت كأن اثنين اتيانى فغمز
 احدهما اعلى لساني وغمز الآخر اخمص قدمي فقال احدهما لصاحبه اى
 شئ تجد فقال تسبيحا وتكبيرا وشيئا من الخطوات الى المساجد وشيئا من
 قراءة القرآن قال ولم اكن اخذت القرآن حينئذ فكنت اذهب فى الحاجة
 فاقول لو ذكرت الله حتى آتى حاجتى قال فعوتبت فاقبلت على اقرآن فتعلمته
 ورأيت فى النوم رجلين اتيانى فجلس احدهما عند رجلى والآخر عند رأسى
 فقال احدهما للآخر انظر فادخل يده فى فمى وقال كم من خير تكلمت به ونظر
 الآخر الى رجلى فقال كم من خير مشيت فيه ثم ارتفعا وكتب وصيته فقال
 بعد البسملة هذا ما اوصى به داود بن ابي هند اوصى بقوى الله ولزوم طاعته
 وطاعة رسول الله والرضا بقضائه والتسليم لامره واوصاهم بما وصى به
 يعقوب بنى يا بنى ان الله اصطفى اكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وداود
 يشهد بما شهد الله عز وجل عليه وملائكته ان لا اله الا الله وان محمدا
 عبده ورسوله وبالجنة والنار وبالقدر كله على ذلك يحيا وعلى ذلك يموت
 وعلى ذلك يبعث ان شاء الله كانت وفاته فى خلافة ابي جعفر سنة تسع

وثلاثين ومائة في طريق مكة وهو ابن خمسين سنة وقيل توفي سنة اربعين ومائة وقيل سنة احدى واربعين والاول اثبت

﴿ داود ﴾ بن رشيد ابو الفضل الخوارزمي كان محدثا سمع الحديث من الوليد بن مسلم بدمشق وبقيّة بن الوليد وغيرهما وروى عنه الامام مسلم في صحيحه وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وابو القاسم البغوي وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن علي بن حسين عن سعيد بن مسعدة عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة اعتق الله بكل ارب منها اربا منه من النار حتى اليد باليد والرجل بالرجل والفرج بالفرج فقال علي بن حسين يا سعيد سمعت هذا من ابي هريرة قال نعم فقال انسلام له هو اقرب علمانه ادع لى قبطيا فلما قام بين يديه قال اذهب فانت حر لوجه الله عزوجل ورواه بلفظ من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار. هذا الحديث اخرجه البخارى ومسلم عن داود نفسه وروى المترجم عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرنى شيطان وعن انس مرفوعا اكرموا اولادكم واحسنو آدابهم وسئل ابو زرعة عن المترجم فقال صدوق وقال اسكلابازى كان قد كلف بصهره وروى عنه البخارى في كفارات الايمان مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وقال الدارقطنى هو ثقة نبيل ووثقه يحيى بن معين وكان يقول قالت حكماء الهند لا ظفر مع بنى ولا صحة مع نهم ولا نساء مع كبر ولا صداقة مع خب (اؤم) ولا شرف مع سوء ادب ولا برّ مع شح ولا اجتناب محرم مع حرص ولا محبة مع هذر ولا ولاية حكم مع عدم فقه ولا عذر مع اصرار ولا سلامة قلب مع الغيبة ولا راحة مع حسد ولا سؤدد مع انتقام ولا رياسة مع غرارة نفس وعجب ولا صواب مع ترك المشاورة ولا ثبات ملك مع تهاون وجهالة توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين

﴿ داود ﴾ بن الزبرقان ابو عمرو الرقاشى البصرى حدث عن ثابت البناتى وشعبة بن الجراح وجماعة وروى عنه سعيد ابن ابى عروبة وهو من شيوخه وشعبة وهو اكبر منه وجماعة غيرهما وروى بسنده الى عبد الرحمن بن سمرة القرشى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الرحمن لا تسأل

الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها واذا خلعت على عين فرأيت
غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك وعن رافع بن خديج
مرفوعا اسفروا بالنجر فانها مسفرة . قال يحيى بن معين داود بن الزبرقان
ليس بشيء وقال على بن المديني كتبت عنه شيئا يسيرا ثم رميت به وضعفه
جدا وقال الجوزجاني هو كذاب وقال يعقوب هو متروك الحديث وقال ابو زرعة
هو واهي الحديث وقال ابو داود ترك حديثه وقال النسائي ليس بثقة وضعفه
ابن خراش وابن عدي

داود بن سلم يقال انه مولى بني تميم بن مرة شاعر من اهل المدينة
قدم على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية دمشق ومدحه وله مدائح
مستحسنة مستفيضة وقد تقدم ذكر وفوده في ترجمة حرب المذكور ومن كلامه
وهو مدح بني معمر

واذا دعا الجاني النصير لنصره	وأرتى اوجهها النصيرة معمر
متحدين ينشدون خفية	فقامها متسللات تزبر
يتجاسرون بحمل كل ملّة	يتجبرون على الذي يتجبر
لا يطبعون ولا ترى اخلاقهم	الا تطيب كما يطيب العنبر
رفعوا بناء كان شيد قصره	جدى ومنن الذي لا انكر

وقال في القثم بن العباس رضى الله عنهما

نجوت من حل ومن رحلة	يا فاق ان قربتي من قثم
انك ان باقتنيه غدا	عاش لنا البشير ومات المدم
في باعه طول وفي وجهه	نور وفي العرين منه شمع
لم يدرك ما لا وبلى قد درى	فعاها واعتاض منها نعم

وقال فيه ايضا

كم صارخ بك من راج وصارخة	يدعوك يا قثم الخيرات يا قثم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	واليت يعرفه والحل والحرم
يكاد يملقه عرفان راحته	ركن الخطيم اذا ما جاء يستلم
اذا رآته قریش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهى الكرم
هذا الذي لم يضع للملك خدمته	ان الكريم الذي تحظى به الحرم

وقال المترجم كنت يوما جالسا مع القثم قبل ان يملأوا بغنائهم فمرت جارية
فاجبته فتناها ولم يمكنه منها فلما ولى اليمامة اشترى الجارية انسان يقال له
صالح قال داود فكتبت الى القثم

يا صاحب العيس ثم راكبا بلغ اذا ما اتيته قمنا
ان الغزال الذي اجاز بنا معارضا اذ توسط الحرما
حوته صالح فصار مع الاز س و خلا الوحوش والسما
فارسل قثم في طلب الجارية يشترىها فوجدها قد ماتت . وله ايضا
وكنا حديثا قبل تأمير جعفر وكان المنى في جعفر ان يؤمرا
فرحت بتأمير الامير فكلما لقيت خديلا لته او تشزرا
كساد اصابته سموم ظهيرة بارض مفاز حين راح فهجرا
ارى حارضا يزجى اليه سمابة فلما علاه الوبل سمح فامطرا
كائن بنى حوى صفوف امامه فخير في انسابهم فقنيرا
حوته فروع المجد من كل جانب اذا نسبوا حاز النبي المطهرا
سليل نبي الله وابن ابن عمه فيالك نخرا ما اجل واكثرا
صفا كصفاء المزن في نافع الثرى من الرفق حتى ماءه غيرا كدرا
حوى المنبرين الطاهرين فجعفر اذا ما خطا عن منبر ام منبرا

وكان قال هذه القصيدة حينما ولى جعفر بن سليمان المدينة ومكة فاعطاه عشرة
آلاف درهم . ولما خرج عيسى بن موسى لقتال محمد بن عبد الله بن
حسين فقتل محمدا وحمل رأسه ورؤوس من قتل معه الى امير المؤمنين
المنصور قال داود

يا ابن بنت النبي زارك زور لم تكن ملحقا ولا سالا
وورائه يا ابن النبي رجال كلهم سائلوه ما منك مالا
ذاك خير الانام نفسا واما والذي يفتح الندى السؤالا
واذا مر عابر لسيل يجمع القاطنين والفقلا
بهت الناس ينظرون اليه مثل ما ترقب العيون الهالا

وخطب ابو بكر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير امرأة من قریش فارسلت
اليه انى لا اريد ان تزوج ولو اردته ما عدوتك ولكنت لذلك اهلا فبلغت القصة
داود فقال

الله يعلم ما صاحبت من احد خيرا واكرم منه حين يختضل
 اما الحزة او عياد والده او ثابت منه جزل الرأي والجدل
 قوم يقون باموال وان عظمت اعراضهم ويرون الغنم ما فعلوا
 ان الزبير واياها خلون له مع التي بها قد يضرب المشل
 ثم العبادة والاقدام قد عرفا لابن الزبير اذا ما قيل من رجل
 فاين لا اين عنهم معدل ايدا هم الكرام اذا ما حملوا احملوا
 اتيت جود بني الاكماء انباها قدر جسمهم وعرض ليس يتبدل
 لو كان ينكح شمس الناس من احد لكانت الشمس في ابياتهم تقل
 او كان يبلغ حدوا النجم ذو شرف لكان جارهم في جوها زحل
 او كان يعدل عن قوم لفضلهم ريب المنون لما وافاهم الاجل
 ما ان لهم ولكم شبه ولا مثل الا البرود وسحق الفروة العمل

فارسل اليهم ابو بكر ان المرأة لم ترد لك مكروها واقمت عليك الا امسكت
 عنها وانما هي امرأة فقال اما والله لولا تقدمك الى لهجوتها بمائة شعر فبلغ
 المرأة بعض ما كان منه فارسلت اليه ان اخطبني فاني غير رادتك فارسل اليها
 ان الذي كان فينا قبل الذي عطفك علينا هو كان اولى ان يصيرني به الى
 قضاء حاجتنا ولو علمت حين خطبتك انك لا تربني خيرا منك ما خطبتك لا
 حاجة لي وقيل انه تزوجها بعد ذلك رجل من قريش وكان متكبرا فامسأ
 اليها فكانت تقول ابن الزبير وعمره خير منك والدنيا لك فكان يقول لها
 ان الله عاتبك له بي فتقول صدقت والله فقال داود عند ذلك

لقد خبرت زينب حين تشكو تقول لربها هاذي ذنوبي
 اجل وبقي كثير لم تريه لحاك الله من عجب عجيب
 ابعد ابن الربير نكحت بعلا فاين الملح من ماء عذوب
 ولما عزل محمد بن عبد العزيز الزهري عن قضاء المدينة وقف عليه داود فقال
 امين كنت تحكم حين كنتا تريد الله جهدا ما استطعنا
 تذكركنا الامين اباك نجح غداة له تقول الناس اتنا
 فان تمزل فليس بشعر يوم اتاك اليوم منه ما اردنا

فقال محمد بن عبد العزيز لكتابه محرز اعطه خمسين دينارا فانه والله علمي فيه

إذا مدح نصيح وإذا ذم شرح فقال داود والله لقول محمد في شهرى كان اعظم قدرا عندي من عطيته ومن كلامه

ما ذر قرن الشمس الا ذكرتها ويذكرنيها ما اذب غروب
واذكرها ما بين دار وبعدة وبالليل احلامي وعند هبوبى
وافنيها شوقا وابلاى الهوى واعيا الذى من طب كل طيب
واعجب انى لا اموت صباية وما كل من هو وامق بعجب
وكم لام فيها من مود نصيحة اتصلح اجساد بغير قلوب

﴿ داود ﴾ بن سليمان بن عبد الملك بن مروان القرشى الاموى ولاء والده بعض الصوائف واراد ان يجعله ولى عهده بعد اخيه ايوب قال رجاء بن حية لما كان يوم الجمعة لبس سليمان ثيابا خضرا من خز ونظر فى المرأة فقال انا والله الملك الشاب فخرج الى الصلاة فصلى بالناس الجمعة فلم يرجع حتى وعك فلما ثقل كتب كتاب عهده الى ابنه ايوب وهو غلام لم يبلغ فقلت ما تصنع يا امير المؤمنين ان مما يحفظ به الخليفة فى قبره ان يستخاف الرجل الصالح فقال سليمان كتاب استخبر الله وانظر ولم اعزم عليه فكث يوما او يومين ثم خرقة ثم دعانى فقال ما ترى فى داود بن سليمان فقلت هو غائب فى قسطنطينية وانت لا تدري احيى هو او ميت فقال يا رجاء فن ترى فقلت رأيك يا امير المؤمنين وانما منعه من ولاية العهد لداود لانه كان ابن امة وكانوا يكرهون ذلك ولا يولون الا ابن حرة فمدل عنه هذا ما قاله رجاء والصحيح ان ايوب مات قبل ابيه سليمان واما ابنه داود فانه بقى بعده . ونزل سليمان سنة ثمان وتسعين بدايق واغزا على صائفة الجزيرة عبد الله بن عمر بن الوليد وابنه داود فافتح حصن المرأة وحصن الاجرب وكان مسلمة على حصار القسطنطينية فى ذلك العام قال الحافظ وبلغنى ان داود قتل يوم نهر ابى فطرس سنة اثنتين وثلاثين ومائة ولا اظنه بقى الى ذلك الوقت والله اعلم

﴿ داود ﴾ بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابو سليمان الهاشمى كان بالحمة من ارض الشراة من البلقاء ولى امره الكوفة فى زمن ابن اخيه ابى العباس ابن السفاح ثم ولاء المدينة والموسم ومكة واليمن واليامة روى الحديث عن ابيه وروى عنه الاوزاعى وشريك القاضى وابن ابى ليلى

وابن جريج وجماعة وقدم دمشق غير مرة وكان بها حين وصل الخبر بوفاة هشام وكان بها ايضا حين ابتداء اهل المزة في التدبير على الوايد بن يزيد وعزموا عليه ان يبايع يزيد بالخلافة فابى وقيل انه كان قدريا وروى عن ابيه عن ابن عباس انه قال بعثني العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته ممشيا وهو في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فلما صلى ركعتي الفجر قال اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملى وتلم بها شعثى وترد بها الفتى وتصلح بها دينى وتحفظ بها غائبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى وتبيض بها وجهى وتلهمنى بها رشدى وتصفى بها من كل سوء اللهم اعطنى ايمانا صادقا وبقينا ليس ببدعة كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك الفوز عند القضاء ونزل الشهادة وعيش السعداء ومرافقة الانبياء والنصر على الاعداء اللهم انزل بك حاجتى وان قصر رأى وضعف على وافقرت الى رحمتك واسألك يا قاضى الامور ويا شافى الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأى وضعف عنه عملى ولم تبلغه نيقتى من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا من خلقك فاني ارجب اليك فيه واسألك يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهدين غير ضالين ولا مضلين حرابا لاعدائك سلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونمادى بعداوتك من خائفك من خلقك اللهم هذا الدعاء عليك الاستجابة وهذا الجهد عليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقر بين الشهود والمرجع السجود الموفين بالعهود انك رؤف رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحانه الذى تمطف بالانوار وقال به سبحانه الذى ليس المجد والكرم الا له وفى لفظ سبحانه الذى ليس المجد وتكرم به سبحانه الذى لا ينبغي التسبيح الا له سبحانه الذى اعطى كل شىء بعلمه سبحانه ذى الفضل والتم سبحانه ذى القدرة والكرم سبحانه الذى احصى كل شىء بعلمه اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ونورا فى قبرى ونورا فى سمعى ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرى ونورا فى لحمى ونورا فى دمي

ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوق ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا اخرجه الحافظ من اربع طرق وروى ايضا عن المترجم عن ابيه عن جده انه قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحما ثم صلى ولم يتوضأ قال عثمان الدارمي سألت يحيى بن معين عن داود بن علي فقال شيخ هاشمي قلت كيف حديثه فقال ارجو انه ليس بكذب وقال ايضا انما يحدث بحديث واحد وقال ابن عدى عندى انه لا بأس بروايته عن ابيه عن جده فان عامة ما يرويه عنهما ولما بويج لبني العباس كان مسندا ظهره الى الكعبة فقال شكرا شكرا انا والله ما خرجنا لنحفر بكم نهرا ولا لبنى قصيرا ظن عدو الله ان لن نقدر عليه امهل له في طغيانه وارجئ له من زمامه حتى عثر في فضل خطامه قال ان اخذ القوس ياربها وعاد النبال الى النزعة وعاد الملك الى نصابه في اهل بيت نبيكم اهل الرأفة والرحمة والله ان كنا لنشهد للبر ونحن على فرشنا أمن الاسود والابيض انكم ذمة الله وذمة رسوله وذمة العباس ها ورب هذه البنية لا نهيج احدا ثم نزل وسمع سالم بن حفصة يطوف بالبيت وهو يقول ليك مهمل بنى امية فاجازه داود بالنف دينار واستعمله السفاح على الكوفة ثم عزله وبمته فصلى بالموسم وكان حجه سنة ثنتين وثلاثين ومائة وكان اول من ولى المدينة من بنى العباس واول من اقام الحج للناس في ولاية العباسيين وتوفى بالمدينة واستخلف عليها ولده موسى وله يقول ابراهيم بن علي بن هرمة

يا ايها الشاعر المكارم بالمد — ح رجلا لكنهم ما فعلوا

حسبك من قولك الخلاف كما — نجا خلافا ببوله الجلل

الاّن فانطق بما اردت فقد — ابدت بهاجا وجوها السبل

وقل لداود منك ممدحة — لها زها من خلفها نقل

اروع لا يخلف العدات ولا — تمنع منه سؤاله العلل

لكنه سابغ عطيته يد — رك منه السؤال ما سألوا

لا عاجز عازب مروثه — ولا ضعيف في رأيه زال

يحمد الجار والمعقب وال — أرحام تنى بحسن ما يصل

يسبق بالفضل ظن صاحبه — ويقبل الرئب عرفه الجلل

حل من المجد والمكارم في خير محل يحله رجل

وقال ابن هرمة لداود

أوصى غنيا فبا انفك اذمره
أما هالت ولم تنظر الى نسب
فقد فحمت لك الابواب مغلقة
دار الملوك تمش في غمر مجدهم
القي الرجال بما لا قوك من كذب
داود داود لا تفلت حباله
فما نسيت فداك الناس كلهم
يوم الرديئة والاعداء قد حضروا
والناس يرمون عن شر باعينهم
لا يرفعون اليه الطرف خشية لا —
خوف فحش ولكن خوف اجلال
حق تلافت حاجاتي فسوتهم
فقد تبرا اولوا الشحنة احوالي
ثم استقل بهم ضم حالي
التي اشطة ظهري بعد اقبال
خففت حاشا وقد رام النشوز وقد
جئت تلحق بالمصريين اجمالي
اذ جئت امشي على خوف واهوال
كالصفر اصبح فوق المرقب العالي
خوف فحش ولكن خوف اجلال

ولما كان ابو العباس عبد الله بن محمد بالكوفة صعد المنبر ليخطب الناس
فحصر ولم يتكلم وثب داود بين يدي المنبر فخطب وذكر امرهم وخروجهم
ومنى الناس ووعدهم العدل فتفرقوا عن خطبته وتوفى وهو ابن اثنين
وخمسين سنة وكان ادرك من خلافتهم ثمانية اشهر وقبل تسعة اشهر

﴿ داود ﴾ بن عمرو بن حفص حدث عن جماعة وروى الحافظ من
طريقه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب الله وابغض
الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان وان افاضلكم احاسنكم اخلاقا
وان من الايمان حسن الخلق

﴿ داود ﴾ بن عمرو الاودى الدمشقي عامل واسط روى عن مكحول
وغیره وروى عنه هشيم وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن عوف بن
مالك الاشجعي انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالمسح على الخفين
في غزوة تبوك ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم قال هشيم احد

رواته لم اسمع في المصح شيئا احسن من هذا واخرج ايضا عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم (اقول رواه الامام احمد وابو داود والنسائي والحاكم والطبراني وابن ماجه عن اسيد بن حضير ورواه ابو داود الطيالسي والامام احمد ومسلم عن انس واحمد عن البراء والرويان والطبراني وابن ماجه عن ابي ايوب والامام احمد والفضاء المقدسي عن قتادة موقوفا والطبراني عن ذي الثدين واما رواية الحافظ هنا من طريق المترجم عن ابي الدرداء فهي ضعيفة ولا يلزم من ضعف طريق واحدة من طرقه ضعف الحديث فليعلم) قال الامام احمد حديث داود مقارب ووثقه ابن معين وقال صالح بن احمد هو شاي يكتب حديثه وليس بالقوي وقال ابو حاتم هو شيخ وقال ابو زرعة لا بأس به

داود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس حدث عن ابيه وعن بكار الزبيري وولي امرة الحرمين ودخل دمشق وروى عن ابيه وجده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقول لا حول ولا قوة الا بالله تدفع عن قائلها تسعا وتسعين بابا ادناها الهم (اقول انفرد الحافظ باخراج هذا الحديث وكل ما انفرد باخراجه فهو ضعيف) وقال صلى الله عليه وسلم ان صدقة السر تطفى غضب الرب وان صلة الرحم تزيد في العمر وان صنائع المعروف تقي مصارع السوء وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسعة وتسعين بابا من البلاء ادناها الهم (انفرد الحافظ ايضا باخراجه) ولما سافر المترجم من المدينة الى مكة كتب اليه يحيى بن مسكين يقول

الا قل لداود ذي المكرمات والعدل في بلد المصطفى

مكة ليست بدار المقام فهاجر كهجرة من قد مضى

وقال كنا يوما عند الرشيد فقال من العمران فاسكت الناس فلم يجبه احد فقال ابو بكر بن عبد الله هما ابو بكر وعمر يا امير المؤمنين فقال وكيف يكونان ابا بكر وعمر فقال قد قال الفرزدق

اخذنا بافاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم الطوالع

وانما اراد الشمس والقمر فجب منه لذلك وقال احسنت يا ابا بكر وحج

داود بالناس سنة خمس وتسعين ومائة وقال وكيع اهل الكوفة اليوم بخير
اميرهم داود وقاضيهم حفص بن غياث وحتسبهم حفص الدورقي ولما ولي
داود مكة والمدينة اقام بمكة عشرين شهرا فكتب اليه اهل المدينة يسألونه
التحول اليهم ويعلمونه بان مقامه بالمدينة افضل من مقامه بمكة واهدوا اليه
شعرا قال شاعرهم يقول فيه

اداوود قد فزت بالمكر مات	وبالعدل في بلد المصطفى
وصرت ثمالا لاهل الجناز	وسرت بسيرة اهل التقى
وانت المذهب من هاشم	وفي منصب العز المرتجى
وانت الرضا للذي ناهم	وفي كل حالك وابن الرضا
وبالندى اغيت اهل الجصاص	فعدلك فينا هو المنتهى
ومكة ليست بدار المقام	فهاجر كهجرة من قد مضى
مقامك عشرين شهرا بها	كثير لهم عند اهل الجلى
فصم ببلاد الرسول التي بها الـ	له خص نبي الهدى
ولا يلفتك عن قرية	مشير مشورته بالهوى
قبر النبي وآثاره	احق بقربك من ذى طوى

فلما ورد الكتاب والابيات على داود بن عيسى ارسل الى رجال من اهل مكة
فقرأ عليهم الكتاب فاجابه رجل منهم يقال له عيسى بن عبد العزيز الشملبوشى
بقصيدة يرد عليه ويذكر فيها فضل مكة وما خصها الله به من الكرامة
والفضيلة ويذكر المشاعر والمناقب فقال

اداوود انت الامام الرضا	وانت ابن عم نبي الهدى
وانت المذهب من كل عيب	كبير ومن قبله في الصبا
وانت المؤمل من هاشم	وانت ابن قوم كرام تقى
وانت غياث لاهل الخصاص	تبيد خصاصتهم بالغنى
اناك كتاب حسود جمود	اساء في مقاتله واعتدا
يخير يثرب في شعره	على حرم الله حيث ابنتى
فان بك يصدق فيما يقول	فلا يسجدن الى ما هنا
واى بلاد تفوق امها	ومكة مكة ام القرى

وربى دحى الارض من تحتها
وبيت المهين فينا مقيم
ومسجدنا بين فضله
صلاة المصلى تمدلته
كذلك اتى فى حديث النبي
واعمالكم كل يوم وفودكم
فيرفع منها الهى الذى
ونحن يحج ايننا العباد
وبأتون من كل فج عيمق
ليقضوا مناسكهم عندنا
فكم من ملب بصوت حزين
وآخر يذكر رب العباد
وكلهم اشعث اغبر يؤم
فصلوا به يومهم كله
حفاة ضحاة قياما لهم
رجاء وخوفا لما قدموا
يقولون يا ربنا اغفر لنا
فلما دنا الليل من يومهم
وسار الجحيج لهم رجة
فباتوا يجمع فلما بدا
دعوا ساعة ثم شدوا النسو — ر على قلص ثم اتوا منى
فن بين من قد قضى بنفسه
وآخر يهوى الى مكة
وآخر يرمل جوف الطواف
فأتوا بأفضل مما رجوا
وحج الملائكة المكرمون
وآدم قد حج من بعدهم

ويثرب لا شك فيما دحى
يصلى اليه برغم العدا
على غيره ليس فى ذا امرا
ما بين الوفا صلاة وفا
وما قال حق به يقتدى
ايننا شوارع مثل القطا
يشا ويترك ما لا يشا
ويرمون شعنا بوتر الحصى
على اينق ضمير كالتقا
فهم شتات ومنهم معا
يرى صوته فى الهوى قد علا
ويثنى عليه بحسن الثنا
المعرف اقصى المدى
وقوفا على الجبل حتى المسا
ضجيج ينادون رب السما
وكل يسائل دفع البلاء
بمفوك واصفح عن اسا
وولى النهار اجدوا البكا
فخلوا يجمع بُعيد العشا
عمود الصباح ولالا الدجى
ر على قلص ثم اتوا منى
وآخر يبدأ بسفك الدما
ليسى ويدعوه فيمن دعا
وآخر ماض يؤم الصفا
وما طلبوا من جزيل العطا
الى ارضنا قبل فيما مضى
ومن بعده احمد المصطفى

وحجج الينا خليل الآله
فهذا لعمرى لنا رفعة
ومنا النبي نبي الهدى
ومنا ابو بكر ابن الكرام
وعثمان منا فمن مثله
ومنا على ومنا الزبير
ومنا ابن عباس ذو المكرمات
ومنا قریش وآبؤها
ومنا الذين بهم يفخرون
تفاخر الآبى لنا رفعة
وزمزم والجر فينا فهل
وزمزم طعم وشرب لمن
وزمزم تنفى هموم الصدور
ومن جاء زمزم من جائع
وليست كزمزم فى ارضكم
وفينا سقاية عم الرسول
وفينا المقام فاكرم به
وفينا الجون ففاخر به
وفينا الاباطح والمرزمان
وفينا المشاعر منشأ النبي
وثر فهل عندكم مثل ثور
وفيه اختبا نبي الآله
وكم بين اجدادنا جاء فخر
وبلدتنا حرم لم تزل
ويثرب كانت فلا تكذبن
فخرهما بعد ذاك النبي
ولو قتل الوحش فى يثرب
وهجر بالرى فيمن رى
حبانا بهذا شديد القوى
وفينا تنبا ومنا ابتدا
ومنا ابو حفص المرتضى
اذا عدد الناس اهل التقى
وطلحة منا وفينا انتشا
نسيب النبي وخلف الندى
فمن الى فخرنا المنتهى
فلا يفخرونا علينا بنا
وفينا من الفخر ما قد كفى
لكم مكرمات كما قد لنا
اراد الطعام وفيه الشفا
وزمزم من كل سقم دوا
اذا ما تضرع منها اكتفى
كما ليس نحن وانتم سوا
ومنا النبي امثلا وارتوى
وفينا المحصب والمجتي
وفينا كدا وفينا كدا
فنجى فمن مثلنا يا فقى
واجياد والركن والمتكا
وفينا ثبير وفينا حرا
ومعه ابو بكر المرتضى
وبين العيسى فيما ترى
محرمة الصيد فيما خلا
حللا فلم بين هذا وذا
فمن احل ذلك جاز كدا
لما فدى الوحش حتى القا

ولو قتلت عندنا غلة
ولولا زيارة قبر النبي
وليس النبي بها ثاويا
فان قلت قولا خلاف الذي
فلا تفحش علينا بالمقال
ولا تفخرن بما لم يكن
ولا تهج بالشعراء الحرام
والا فجائنك ما لا تريد
فقد يمكن القول في ارضكم
فاجابهما رجل من بني عجل ناسك كان
اني قضيت على الذين تماريا
فلسوف اخبركم بحق فافهموا
وانا الفتى العجلى جددة مسكني
وبها الجهاد مع الرباط وانها
من آل حام في اواخر دهرها
شهدائنا قد فضلوا بسعادة
يا ايها المدني ارضك فضلها
ارض بها البيت المحرم قبله
حرم حرام ارضها وصيودها
وبها المشاعر والمناسك كلها
وبها المقام وحوض زمزم منزعا
والمسجد العالي المعبد والصفاء
هل في البلاد محلة معروفة
او مثل جمع في المواطن كلها
فلكم مواضع لا يرى برحابها
شرفا لمن وافى المعروف ضيفه
وبركة الحسنات يضعف اجرها

اخذتم بها وتودوا الفدا
لكنتم كسائري من قد يرى
ولكنه في جنات العلاء
اقول فقد قلت كل الخطا
ولا تنطقن بقول الخنا
ولا ما يشينك عند الملا
وكف لسانك عن ذى طوى
من الشتم في يثرب والاذى
نسب العقيق ووادي قبا
مقيما بحجة مرابطا لحكم بينهما فقال
في فضل مكة والمدينة فاسألوا
فالحكم حيننا قد يحور ويعدل
وخزانة الحرم التي لا تجهل
لها الوقعة لا محالة تنزل
وشهيدها بشهيد بدر يعدل
وبها السرور لمن يموت فيقتل
فوق البلاد وفضل مكة افضل
للعالمين له المساجد تعدل
والصيد في كل البلاد محلل
والى فضيلتها البرية ترحل
والحجر والركن الذي لا يرحل
والمشعران لمن يطوف ويرمل
مثل المعرف او محل تحلل
او مثل خيف منى ايارض منزل
الا الدما ومحرم ومحلل
شرفا له ولارضه اذ ينزل
وبها المسىء عن الخطيئة يسأل

يحرى المسمى عن الخطيئة مثلها
ما ينبغي لك ان تفاخر يا فتى
بالشعب دون الردم مسقط رأسه
وبها اقام وجاء وحى السماء
ونبوة الرحمن فيها انزلت
هل بالمدينة هاشمى ساكن
الا ومكة ارضه وقراره
فكذلك هاجر نحوكم لما اتى
فاخرتم وقربتم ونصرتهم
فضل المدينة بين ولاهها
من لم يقل ان الفضيلة فيكم
لاخير فيمن ليس يعرف فضلكم
في ارضكم قبر النبي وبيته
فيها قبور السابقين بفضلهم
والعزة الميمنة اللاتي لقد
ان البنين بنى على انهم
يا من يصب الى المدينة عينه
انا اتواها ونهوى اهلها
قل للمدينى الذى يرى هوى لدا —
قد جاءكم داود بعد كتابكم
فاطلب اميرك فاسترره ولا تقع
ساق الا له لبطن مكة دعة
وتضاعف الحسنات منه وتقبل
ارضها ولد النبي المرسل
وبها نشأ صلى عليه المرسل
وسرى به الملك الرفيع المنزل
والدين فيها قبل ذينك اول
او من قرىش ناشئ او مكهل
لكنهم عنها نبوا فتحولوا
ان المدينة هجرة فجمعوا
خير البرية حاكم ان تفعلوا
فضل قديم نوره يتهلل
قلنا كذبت وقول ذلك ارذل
من كان يحمله فلسنا نجعل
والمنبر العالى الرفيع الاطول
عر وصاحبه الرفيق الافضل
سبقت فضيلتهم لمن يتفضل
امسوا ضياء للبرية يشمل
قبل الصغار وصغر خدك اسفل
وودادها حق على من يعقل
ود الامير ويستحث ويجعل
قد كان خيلك فى اميرك يقتل
فى بلدة عظمت فوعظك افضل
تروى بها وعلى المدينة يسبل

﴿ داود ﴾ بن عيسى النخعي من اهل الكوفة سكن دمشق وروى الحديث
عن الاعمش وابن دينار وسعيد بن جبير وغيرهم وروى بسنده الى ابن
عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعا عبد بهؤلاء الدعوات
لمريض الا شفاه الله الا لمريض حضر اجله قوله اسأل الله العظيم رب
العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يعوذ الحسن وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة لدرتها حلبها ثلاثة ايام فهو بالخيار ان شاء امسك والارد صاعا من تمر (انقرد باخراجه الحافظ وفيه مقال سيأتى فى محله) قال ابو علي الحافظ داود كوفى رفع حديثه الى الشام وقال ابن منده هو كوفى نزل الشام (داود) بن فراهيج مولى سفيان بن زياد من بنى قيس المدينى حدث عن ابي هريرة وابى سعيد الخدرى وروى عنه شعبة ومحمد بن اسحق وغيرهما وروى عن ابي هريرة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقة (اقول رواه البخارى والبيهقى بلفظ فما كان وراء ذلك ورواه الامام احمد وابو داود والبيهقى بلفظ فما زاد على ذلك) وعن ابي هريرة مرفوعا صلاة فى مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام (اقول رواه الامام احمد وابو داود الطيالسى وابن ابى شيبه وابن منيع والرويانى وابن خزيمة والطبرانى وابو نعيم والضياء المقدسى فى الاحاديث المختارة عن جبير بن مطعم وابن ابى شيبه وابو داود الطيالسى والامام احمد ومسلم وابن ماجه والنسائى عن ابن عمر والامام احمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة وابن ابى شيبه ومسلم والنسائى عن ابن عباس عن ميمونة ام المؤمنين والامام احمد وابو يعلى والضياء عن سعد بن ابى وقاص والشيرازى فى الانساب عن عبد الرحمن بن عوف وابن ابى شيبه عن عائشة والامام احمد وابو عوانة والطبرانى والحاكم والباوردى وابن قانع والضياء عن الارقم) وقال ابو غسان قدمنا مع داود الشام ومعا رجل من بنى وعلة السبائى كان صاحب علم وحلم فقال له داود انت رجل شريف فاجتمع مع الوليد بن يزيد وتعرض له فبالحرى ان ترد علينا خيرا او تجر اليهم منفعة مع حظ مثلك من الخلفاء فانه يقال انه مقتول فقال داود مه لا تقل ذلك قال نعم لتمام اربعين ليلة من هذا اليوم وهو انقضاء خلافة العرب الى قيام صاحب الوادى من آل ابى سفيان ثم تعود الى الشام سنتهم حتى يكونوا اصحاب الاعماق فقال داود سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صاحب الاعماق الذى نصر من الله الغد وعلى يديه نصر قال انما سمي نصرا لنصر الله اياه

فاما اسمه فسميد . كان المترجم من تابعي اهل المدينة ومحدثهم وكان قد كبر وافقر .
وثقه سفيان وشعبة وقال الامام احمد هو مدني صالح الحديث وقال ابن
معين ليس به بأس وقال ابو حاتم هو صالح الحديث وقال ايضا هو صدوق
وقال ابن معين مرة هو ضعيف وضعفه شعبة والنسائي

﴿ داود ﴾ بن محمد بن الحسين الاصبلي ثم الموصل الفقيه الشافعي قاضي
دمشق ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وتفقّه بالعراق وسمع الحديث
من جماعة ودخل خراسان واقام بمرو وحدث بدمشق والموصل وغيرها من
البلدان وتولى القضاء بمصر قال القاسم بن الحافظ وذكر لي بعض اصحابنا انه
ذاكره يوما فيما عنده من مسموعات الكتب الكبار واخبر انه سمع منها قطعة
صالحة منها الجامع الصحيح للبخاري وذكر ان بينه وبين البخاري فيه ثلاثة انفس
وسمعت والدي رحمه الله يستبعد ذلك ويقول الاثقة في ذلك من شيوخ القاضي
يعني المترجم فان القاضي لم يعتمد ذلك وانما دخل الوهم فيه على شيخه او شيخ
شيخه ولا شك انه سقط من الاسناد رجل توفي بالموصل سنة ثلاث وسبعين
 وخمسمائة . وهذه الترجمة من زيادات القاسم على تاريخ والده الحافظ ابن عساكر
﴿ داود ﴾ بن محمد الميوفي الحجوري من اهل قرية عين ثرما من غوطة

دمشق كان محدثا واخرج الحافظ من طريقه الى انس بن مالك انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن افضل من كل شيء دون الله ومن قرأ
القرآن فقد قرأ الله ومن استخف بحق القرآن استخف بحق الله وحرمة
القرآن في التوراة وقار الله وحملته القرآن المخصوصون برحمة الله ومن والاهم
فقد والى الله يدفع عن مستمع القرآن بلاء الدنيا ويدفع عن قارئ القرآن بلاء
الآخرة ثم قال يا حملة القرآن ان اهل السماء يدعونكم وذكر الحديث (كذا
كان في الاصل)

﴿ داود ﴾ بن مروان بن الحكم بن ابي العاص ادرك عصر الصحابة وكانت
داره بدمشق في ناحية البزوريين وكانت له دار اخرى في جبرون واليه تنسب
الارض المعروفة بالداوودية شمالي الارزة من اقليم بيت لها واسند الحافظ من
طريقه عن عطاء انه قال اراد داود ان يمر بين يدي ابي سعيد وهو يصلي
وعليه حلة له ومروان امير المدينة فردّه فكانت له ابي فلهزه في صدره فذهب

الفتى الى ابيه فاخبره فدعا مروان ابا سعيد وهو يظن انما اهزه من اجل حلتته
قال فذكر ذلك له فقال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اردده فان ابى
فجاهده وكانت ام داود ام ابان التى كان يتغزل بها عبد الرحمن بن الحكم فيقول
واكبدا من غير جوع ولا ظما وواكبدا من حب ام ابان

﴿ داود ﴾ بن نفع العبدى من اهل دمشق ذكره ابن سميع فى الطبقة
الرابعة وقال هو دمشقى وكان يقول عدت عبيد الله ابن ابى المهاجر وابن ابى
زكريا فقال له بعض القوم ابشريا ابن ابى الوليد فقال ما استعفيت الله من
شكوى اصابتنى منذ عقلت ولا لقيت احدا الا بالذى فى نفسى

﴿ داود ﴾ بن الوسيم بن ايوب بن سليمان ابو سليمان البوسنجى مشهور
بليله له تصانيف معروفة رحل فى طلب الحديث فسمع بدمشق من ابن زنجويه
وابن عرفة ويخداد وروى عن خلق واسند الحافظ من طريقه عن بزر بن
حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذى
يحدث بالحديث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له مرتين (اقول رواه
الامام احمد وابو داود والترمذى وقال حديث حسن والطبرانى والحاكم
والبيهقى عن بزر عن ابيه عن جده) وعن انس من اكل طعاما فقال الحمد لله
الذى اطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم
من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقنيه من غير
حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (اقول رواه الامام
احمد وابو داود والترمذى وقال حديث حسن غريب وابن ماجه والطبرانى
وابن السنى والحاكم فى المستدرک) قال البيهقى دخل داود العراق والشام
ومكث فى كتابة العلم نيفا وعشرين سنة وهو من بوسنج (ورأيت فى حاشية
الاصل من قرية من قرى بوسنج)

﴿ داود ﴾ بن هلال ابو القاسم السلمى المحاملى قال الحافظ حدث عن
لم يسم لنا وكتب عنه ابو الحسين الرازى وذكره فمين كتب عنهم من شيوخ
دمشق وقال هو شيخ ثقة صاحب سنة مات فى ذى القعدة سنة اربعين
وثلاثمائة

﴿ داود ﴾ بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى كان ابوه وجده اميران

على العراق وهم من اهل دمشق قتل المترجم سنة اثنين وثلاثين ومائة بعد وقائع باسطخر

﴿ داود ﴾ بن يزيد بن معاوية له ذكر فيما قاله ابن عائشة فانه قال كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان انك احدثت في القرايطيس ما لم يكن ولئن لم تنه عن ذلك لاشتمن نيك في كل ما يعمل في مملكتي فاهم ذلك عبد الملك فدخل عليه داود فرآه مهموما بما ورد عليه فقال له اضرب دنانير ودرهم انقص من دنانيره واثبت عليها اسم رسول الله ليستغنى بها عما يضرب عنده ففعل وكان ذلك سنة سبعين ولا يوجد شيء مؤرخ بما قبل السبعين من الدنانير والدرهم العربية قال الحافظ لم اجد ذكر داود هذا في كتاب النسب وهو تصحيف والصواب خالد بن يزيد وقال ايضا ان كان الذي ذكر اسمه حق ذلك والا فالمعروف خالد بن يزيد

﴿ دنار ﴾ بن الحارث الهدي الكوفي حدث عن سليمان بن صرد وحدث عنه الثوري وغيره وروى عن ابن صرد انه قال يوم الجبل ليتنى مت قبل هذا بعشرين سنة وكانت للمترجم وفادة على عمر بن عبد العزيز فيما قاله عمر ابن ذر فانه قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز ونحن خمسة موسى ابن ابي كثير ودينار الهدي ويزيد الفقير والصلت بن بهرام وسمى نفسه فقال لنا عمر ان كان امركم واحد فليتكلم متكلمكم فتكلم موسى بن ابي كثير وكان اخوف ما يتخوف عليه ان يكون عرض بشيء من امر القدر قال ففرض له عمر فحمد الله واثني عليه ثم قال لو اراد الله ان لا يعصى لما خلق ابليس وهو رأس الخطيئة وان في ذلك لعلم في كتاب الله علمه من علمه وجهله من جهله ثم تلى هذه الآية انكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صالح الجحيم ثم قال لو ان الله عز وجل حمل خلقه من حقه على قدر عظمته لم تطق ذلك ارض ولا سماء ولا ماء ولا جبل ولكنه رضى من عباده بالتخفيف

﴿ دهمان ﴾ الجاني المغني قدم الشام واستقدمه بعد ذلك الوليد بن يزيد اليه وكان جمالا يكثرى الى المواضع ويتجر وكانت له مروءة فينشا هو ذات يوم قد اكرى جماله واخذ ماله اذ سمع مناديا فقام واتبع الصوت فاذا بجارية قد خرجت تبكي فقال لها املوكة انت فقالت نعم فقال لمن قالت لامرأة من

قرئش ونسبتها له فقال لها اتبعك قالت نعم ثم دخلت على مولاتها فقالت
لها هذا انسان يريد ان يشتري فقالت ابذني له فدخل فساومها بها حتى
استقر الامر بينهما على مائتي دينار فاشتراها وتقدها الثمن وانصرف بالجارية
فاقامت عنده مدة يطرح عليها ويطارحها معبد والا يجز ونظرتهما من المغنين
ثم خرجت بعد ذلك الى الشام وقد حذقت فكان دحمان لا يزال ينزل ناحية
معتزلا بالجارية في عمل ويطرح على المحمل اعيية من اعيية الجالين ويجلس
هو واياها تحت ظلها ثم يخرج شيئا يأكله وتغنى حتى يرحل قال دحمان بعد
حكاية ما تقدم عن نفسه فلم نزل كذلك حتى قربنا من الشام فيينا انا ذات
يوم نازل وانا التي عليها لحن هذه الايات

واني لاتي البيت ما ان احبه واكثر هجر البيت وهو حبيب

واغضى على اشياء منكم تسوءني وادعى الى ما سرركم فاجيب

قال ولم ازل اردده عليها حتى اخذته واندفعت تغنيه فاذا انا براكب قد طلع
علينا فسلم فرددنا عليه السلام فقال لنا اتأذنون لي ان انزل تحت ظلكم هذا
ساعة قلنا نعم فنزل وعرضت عليه الطعام فاجاب فقدمت اليه السفرة فاكل
واستعاد الصوت مرارا ثم قال للجارية اتروين لدحمان شيئا من غنائه قالت نعم
قال فتغنى صوتا فغنته اصواتا من صنعتي وغزتها الا تعرفيه اني دحمان فطرب
وامتلاء سرورا والجارية تغنيه حتى قرب وقت الرحيل فاقبل على وقال اتبعني
هذه الجارية قلت نعم قال بكم فقلت كالعابث بعشرة آلاف دينار فقال قد
اخذتها فسلم دواة وقرطاسا فحجته بذلك فكتب فيه ادفع الى حامل هذا الكتاب
ساعة تقرأ عشرة آلاف دينار وتسلم منه الجارية واستعلم مكانه وعرفنيه
واستوص به خيرا وختم الكتاب ودفعه الي وقال اذ ادخلت المدينة فاسأل
عن فلان فاقبض منه المال وسلم اليه الجارية ثم ركب وتركني فلما اصبحنا
رحلنا ودخلنا المدينة فخططت رحلي وقلت للجارية البسي ثيابك وقومي معي
وانا والله لا اطعم في ذلك ولا اظن الرجل الا عابثا فقامت معي فخرجت بها
فسأت عن الرجل فدللت عليه واذا هو وكيل الوليد بن يزيد فاتيته فاوصلت
اليه الكتاب فلما قرأه وثب قائما وقبله ووضع على عينه وقال السمع والطاعة
لامير المؤمنين ثم دعا بعشرة آلاف دينار فسلمت الي وانا لاصدق انها لي

وقال لي اقم حتى اعلم امير المؤمنين خبرك فقلت له حيث كنت فانا ضيفك وقد كان امر لي بمنزل وكان بخيلا ثم اتى خرجت فصادفت كرى فقضيت حوائجي في يومى وغدى ورحلت رفقتى ورحلت معهم وذكروني صاحبى بعد ايام فسأل عني وامر بطلي فسلم ان الرفقة قد ارتحلت فامسك فلم يذكرني الا بعد شهر فقال للجارية وقد غنته صوتا من صنعتي لمن هذا قالت لدحمان قال وددت والله اني رأيته وسمعت غنائه فقالت فقد والله رأيته وسمعت غنائه قال لا والله ما رأيته قط ولا سمعته قالت بلى والله قد رأيته وسمعت غنائه فغضب وقال لها انا احلف لك اني لم اراه ولم اسمعه وانت تعارضيني وتكذبيني فقالت ان الرجل الذي اشتريتني منه هو دحمان فقال ويحك فهلا اعلمتني قالت غفاني عن ذلك وانه لهو فقال اما والله لاجشمنه السفر ثم كتب الى عامل المدينة ان يرسل اليه دحمان فارسل اليه فلم يزل اثيرا عنده

﴿ دحية ﴾ بفتح الدال بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امير القيس بن الخرج سمي بذلك لعظم لحمه يتصل نسبه بقضاة ويقال له الكلبي وله صحبة وكان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورته وبمشيه بكتابه الى قيصر فاوصله الى عظيم بصري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يسيرا روى عنه خالد بن يزيد وعبد الله بن شداد وعامر الشعبي ومنصور ابن سعيد بن الاصمغ الكلبي ومحمد بن كعب القرظي وشهد اليرموك وكان اميرا على كردوس من المكر ثم سكن دمشق بعد ذلك وكان منزله بقرية المزة واسند الحافظ من طريق الامام احمد عن دحية الكلبي انه قال قلت يا رسول الله الا احمل لك حمارا على فرس فتنتج لك بغلا فتركبها فقال اءا يفعل ذلك الذين لا يعلمون واخرجه ابن منده بلفظ الذين لا يعقلون واسند الحافظ ايضا الى منصور قال خرج دحية بن خليفة من قريته بدمشق المزة الى قدر قرية عقبة من الفسطاط وذلك ثلاثة اميال في رمضان ثم انه افطر وافطر معه اناس وكره آخرون ان يفطروا فلما رجع الى قريته قال والله لقد رأيت اليوم امرا ما كنت اظن اني اراه ان قوما رغبوا عن هدى رسول الله واحببوا يقول ذلك للذين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم اقبضني اليك رواه ابو داود واسند ايضا الى دحية انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقباطى فاعطاني

منه ثوبا وقال اصدعه صدعين صدعا تجعله قيصا وصدعا تختمر به امرأتك فلما
وليت قال قل لها تجمل تحت شيئا لا يصفها ورواه من طريق آخر بلفظ ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث دحية الى هرقل فلما رجع اعطاء قباطى ثم
ساق الحديث بنحو ما تقدم ورواه من طريق الاثرم وابي داود صاحب السنن
قال ابن سعد اسلم دحية قبل بدر ولم يشهدا وبقى الى زمن معاوية وشهد
مع رسول الله المشاهد بعد بدر وقال البرقي جاء عنه حديثان وقال ابن ابى
حاتم سكن مصر وقال علي بن عمر وفيه نزل قوله تعالى واذا رأوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها واسند الحافظ الى دحية انه قال قدمت من
الشام فاهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكهة يابسة من فستق
ولوز وكمك فوضته بين يديه فقال اللهم ائتني باحب اهل اليك او قال
الى يا كل مئى من هذا فطلع العباس فقل ادن يا عم فاني سألت الله ان
يأتيني باحب اهل الى واليه يأكل مئى من هذا فاتيت قال فجلس يأكل
وقال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبة صوف وخفين فلبسهما حتى
نحر ولم يسأل عنهما اذكيما ام لا وكان ارساله الى قيصر سنة خمس وقال ابن
سعد سنة سبع وروى ابن ابى شيبه عن دحية انه قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم مئى بكتاب الى قيصر فقلت بالباب فقلت انا رسول رسول الله ففرعوا
لذلك فدخل عليه الاذن فقال هذا رجل بالباب يزعم انه رسول رسول الله
فاذن لي فدخلت عليه فاعطيته الكتاب فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم من
محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم فاذا ابن اخ له احمر ازرق سبط الشمر
قد نخر ثم قال لم كتب الى ملك الروم ولم يبدأ بك لا تقرأ كتابه اليوم فقال
لهم اخرجوا فدعا الاسقف وكانوا يصدرون عن رأيه ويقبلون قوله فلما قرئ
عليه الكتاب قال هو والله رسول الله الذي بشر به موسى وعيسى قالها مرتين
قال فاي شئ ترى قال ارى ان تبمه قال قيصر وانا اعلم ما تقول ولكن لا
استطع ان اتبعه يذهب ملكي وتقتلني الروم واسنده الحافظ من طريق آخر
الى دحية قال وجهني النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم بكتابه وهو
بدمشق فنאותه كتاب رسول الله فقبل خاتمه ووضعه تحت شئ كان عليه قاعدا
ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على وسائد ثنيت له وكذلك كانت فارس

والروم تقوم لم تكن لها منابر ثم خطب اصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي
 بشرنا به المسيح من ولد اسماعيل بن ابراهيم قال فتخروا نخرة فاومى بيده ان
 اسكتوا ثم قال انما حدثتكم حتى ارى كيف نصرتكم للنصرانية قال فبعث الى
 من الغد سرّاً فادخلني بيتاً عظيماً فيه ثلاثمائة وثلاثة عشر صورة فاذا هي صور
 الانبياء والمرسلين قال انظر اين صاحبكم من هؤلاء فقال قرأت صورة النبي
 صلى الله عليه وسلم كأنه ينظر او ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة
 من هذا الذي عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر الصديق قال فمن
 الذي عن يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب فقال اما انا فاني
 اجد في الكتاب ان بصاحبيه هذين يتم الله هذا الدين ويفتح . وقال مجاهد
 بعث رسول الله دحية سريّة وحده واسند عن عائشة انها قالت رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده على معرفة فرس وهو يكلم رجلاً وفي لفظ
 على معرفة فرس دحية الكلبي وهو يكلمه قالت فقلت يا رسول الله رأيتك
 واضعاً يديك على معرفة فرس دحية فقال ذاك جبريل وهو يقرئك السلام
 فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته جزاء الله من صاحب ودخل خيراً
 فنعم صاحب ونعم الدخيل قال سفيان الدخيل هنا الضيف ورواه الحافظ
 بطرق متعددة وفي رواية ان هذا كان منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من
 الخندق وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث رجلاً فلما قام قال
 يا ام سلمة من هذا قلت دحية الكلبي فلم اعلم انه جبريل حتى سمعت رسول الله
 يحدث اصحابه ما كان بيننا وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي
 جبريل على صورة دحية الكلبي وكان دحية رجلاً جميلاً وفي حديث ابن
 عباس ان دحية كان اذا قدم لم تبق معصر الا خرجت تنظر اليه . المعصر
 الجارية اذا دنت من الحيض قال الشاعر . قد اعصرت او قد دنا اعصارها .
 وانما كن يخرجن ينظرن اليه لجماله وما روى عن ابن عباس ان دحية انما اسم
 زمن ابي بكر هو منكر وسنده من طريق الحسين بن عيسى الحنفى وهو صاحب
 مناكير والصحيح ما تقدم

(دحيم) بن عبد الجبار بن دحيم العنسي الداراني كان محدثاً واسند
 الحافظ من طريقه عن انس ان ابا بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة عصموا مني دماءهم واموالهم

﴿درج﴾ بن سميان ابو السميح المصري مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ادرك عبد الله بن عمرو حدث عن السائب مولى ام سلمة وغيره وروى عنه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث وعبد الله بن لهيعة وغيرهم وقدم دمشق طالباً للعلم واسند الحافظ اليه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة فلو ان الناس كلهم في درجة واحدة لوسعتهم وعنه عن عبد الله بن الحارث بن حر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان في النار لحيات مثل اعناق البخت تلسع احدهم اللسعة يحد حوتها اربعين خريفاً وان في النار لمقارب امثال البغال الموكفة تلسع احدهم اللسعة يحد حوتها اربعين خريفاً وعنه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق الرؤيا بالاسحار وفي رواية اصدق الرؤيا بالاسحار وهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشتاء ربع المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون . قال دراج كنت بالشام اطلب العلم فاواني الليل الى رقعة يطبخون قدرا لهم فتمشيت معهم فقاموا الى صلاة من غير وضوء فانكرت ذلك عليهم وقلت اكلتم طعاما قد مسته النار لا تتوضأون منه فقال رجل منهم ترى من ترى ههنا ليس منكم رجل الا وقد بايع رسول الله لا يتوضأون مما مسته النار قال احمد بن صالح دراج مصري ولا يعرف اسم ابيه وخالفه علي بن المديني فقال اسم ابيه عمرو وقال النسائي هو مصري ليس بالقوى وكان يقول ادركت زمانا اذا سمعنا بالرجل قد جمع القرآن حججنا اليه فنظرنا اليه . وسئل يحيى بن معين عن الرؤيا وحديث اذكروا الله فقال دراج وابو الهيثم ثقتان وقال الامام احمد احاديث دراج مناكير وقال ايضا احاديثه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد فيها ضعف وقال النسائي هو منكر الحديث وذكر لفضلك الرازي ان ابن معين وثق دراجا فقال ما هو بثقة ولا كرامة له وضعفه الدارقطني وقال مرة هو متروك ومما انكر عليه حديث الرؤيا وحديث ذكر الله السابقين والشتاء ربع المؤمن وحديثه عن عمرو لا حلیم الا ذو عثرة وسائر

اخبار دراج غير ما ذكر يتابعه الناس عليها قاله ابن عدى وقال وارجوا اذا اخرجت هذه الاحاديث التى انكرت عليه ان تكون باقى احاديثه لا بأس بها وكان يقص بمصر توفى سنة ست وعشرين ومائة

(درباس) بن حبيب بن درباس بن لاحق بن معبد بن ذهل من حديثه ان وفود العرب من القبائل لما وفدت على هشام جلس لرؤسائهم فدخلوا عليه وفيهم درباس وله اربع عشرة سنة عليه شملتان له ذؤابة فاجم القوم وهابوا هشاما فوقمت عين هشام على درباس فاستصغره فقال لحاجبه ما يشاء احد يصل الى الا وقد وصل حتى الصبيان فقال درباس انه يريد فقال يا امير المؤمنين ان دخولى لم يضرك ولا انقصك ولكنه شرفى وان هؤلاء قدموا لامر فاجموا دونه وان الكلام لنشر وان السكوت طى لا يعرف الا بنشره قال فانشر لا أبالك واعجبه كلامه فقال انه اصابتنا سنون ثلاثة فسنة اكلت اللحم وسنة اذابت الشحم وسنة ابقت العظم وفى ايديكم فضول اموال فان كانت لله ففرقوها على عباده وان كانت لهم فعلى م تحبسونها عنهم وان كانت لكم فتصدقوا بها فان الله يحزى المتصدقين ولا يضع اجر المحسنين يا امير المؤمنين اشهد بالله لقد سمعت ابي حبيبا بن درباس يحدث عن ابيه عن جده انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فان الوالى من الرعية كالروح من الجسد لا حياة له الا بها فاحفظ ما استترك الله من رعيته (اقول قوله كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته حديث صحيح رواه البخارى ومسلم واحمد وابو داود والترمذى واما ما بعده فهو من كلام الراوى) فقال هشام سمعا لمن فهم عن الله وذكر به ثم قال هشام ما ترك الغلام فى واحدة عذرا ثم امر ان يقسم فى اهل البوادرى ثلاثمائة الف وامر لدرباس بمائة الف درهم فقال يا امير المؤمنين ارددها الى جائزة المسلمين فانى اخاف ان تجز عن بلوغ كفايتهم فقال اما لك حاجة فقال تقوى الله والعمل بطاعته قال ثم ماذا قال مالى حاجة فى خاصة نفسى دون طاعة المسلمين وفى رواية ان درباسا لما وصل الى منزله بعث اليه هشام بمائة الف درهم ففرقها فى تسعة ابطن من العرب لكل بطن عشرة آلاف واخذ هو عشرة آلاف فقال هشام ان الصنعة عند درباس لتضعف على سائر الصنائع روى ذلك الخرائطى

﴿ درباح ﴾ بن احمد بن محمد بن المرجا ابو الحسن السلي الشاهد كانت له عناية بالحديث وتفقه بعبد الجليل المروزي الفقيه واخرج بسنده الى ابي شجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثلاثمائة وستون شريعة من اتى الله بمخصلة منها دخل الجنة وعن انس بن مالك قال ما صليت خلف امام قط اخف ولا اتم من رسول الله توفي سنة ست وتسعين واربعائة

﴿ درع ﴾ بن عبد الله ابو الحسن الزهري كانت له عناية بالحديث وروى بسنده الى عروة بن الزبير ان رجلا قال سألت عائشة عن الرجل يقبل امرأته أيعيد الوضوء فقالت قد كان رسول الله يقبل بعض نسائه ثم لا يعيد الوضوء فقلت لها لأن كان ذلك ما كان الامنك فسكتت (هذا الحديث مروي في الصحيح)

﴿ دريد ﴾ بن الصمة بن بكر بن علقمة بن خزاعة الجشمي وهو الذي خطب الخنساء ابنة عمرو بن الشريد فلم تجبه فقال فيها كفاك الله يا ابنة آل عمرو من القتيان امثالي ونفسي

وكان مع مالك بن عوف النصرى قائد المشركين يوم حنين فكان يستشير في امر الحرب وقتل يومئذ كافرا وكان معدودا في الشعراء والفرسان قتله ربيعة بن ربيع يوم هوازن وكان يقول كفى بالمروءة صاحباً ومن كانت له مروءة فليظهرها وقومه اعلم به وكانت زوجته يقال لها ام معبد فلما فارقتها قال ارث جديد الوصل من ام معبد بما فيه واختلفت كل موعدا وابت ولم اخفراك جوارها ولم ترج منها ردة اليوم او غد

فقاتت نيس ما اثبتت على يا ابا قرة لقد اطعمتك مأدوى وحذيتك ملبوسى وجئتك ناهلا بغير ضرار قال ابو عبيد القاسم بن سلام خطب دريد الخنساء بنت عمرو الى اخويها صخر وعاوية فواقها وهي تهي ابلالها فاستأمرها اخوها فيه فقال اتروني تاركة بنى عمى كأنهم عوالى الرماح ومرثية شيخ بنى جشم فانصرف دريد وهو يقول

ما رأيت ولا سمعت به كالיום هافى اينق صهب

متبذلا تبعدو محاسنه يضع الهنا مواضع الثقب

قال ابو عبيد يقال ارثت الرجل فهو مرث اذا حمل من المعركة وبه

رمى من الجراحات فان كان قد مات فحمل ميتا فليس بموت فشبته الخنساء
 دريدا لهرمه وكبر سنه بالمجروح الذى لم يبق منه الا الرمق وهجا دريد عبد
 الله بن جدعان باقبح الهجاء واخشه فوقف عبد الله بالموسم بعاظ قاتاه دريد
 فحياء فقال له هل تعرفنى يا دريد قال لا قال فلم هجوتنى قال ومن انت قال
 عبد الله بن جدعان قال هجوتك لانك كنت امرأ حسيبا فاجبت ان اضع
 شعرى موضعه فقال لئن كنت هجوتنى فلقد مدحتنى فحملة على ناقة برحلهما
 وكساه حلة فقال دريد

الك ابن جدعان اعلمتها معرضة السرى والنصب
 فلا خفض حتى تلاقى امرء اجواد النخى وحليم الغضب
 وجلدا اذا الحرث مرت به كان عليها يحزل الخطب
 وجبت البلاد فما ان ارى شبيه ابن جدعان وسط العرب
 قال ابو حاتم السجستاني عاش دريد نحواً من مائتى سنة حتى سقط حاجباه
 على عينيه وادرك الاسلام ولم يسلم وقتل يوم حنين وانما خرجت به هواذن
 تبتن به وقال

فان يك رأسى كالثغامة نسله يطيف به ولدان احب كالقرد
 النسل ما ينسل من الشعر اى يسقط
 رهينة قمر البيت كل عشية كائن ارقى او اصوب فى المهدي
 فمن بعد فضل من شباب دفوة وشعر ايث حالك اللون مسود
 ولما كبر اراد اهله ان يحبسوه فقالوا انا حابسوك ومانوك من كلام الناس
 وقد خشينا ان تخلط فيروى ذلك الناس علينا ويرون مثل ذلك علينا عاراً
 فقال او قد خشيتم ذلك منى قالوا نعم قال فانحروا واجزروا واصنعوا طعاما
 واجمعوا الى قومي حتى احدث اليهم عهداً ففحروا جزوراً وعلوا طعاما فلبس
 ثيابا حسنا وجلس لقومه حتى اذا فرغوا من طعامهم قال اسمعوا منى فاني ارى
 امرى بعد اليوم سائر الى غيرى قد زعم اهلى انهم قد خافوا على الوهم وانا
 اليوم خير بصير ان النصيحة لاتجعم على فضيحة اما اول ما اتاكم عنه فانهاكم
 عن محاربة الملوك فانهم كالسيل بالليل لاتدرى كيف تأتبه ولا من اين يأتك
 واذا دنا منكم الملك وادى فاقطعوا بينكم وبينه واديين وان اجزيتم فلا ترعوا

حمى المسلوبك وان اذنوا لكم فان من يرطه غافماً لم يرجع سالماً ولا تحقرن
 شراً فان قليله كثير واستكثرنا من الخير فان زهيداً كثير اجملوا السلام تحيات
 بينكم وبين الناس ومن خرق ستركم فارقموه ومن حاربكم فلا تغفلوه ورؤا منه
 ما يرى منكم واجملوا عليه حدكم كله ومن ترككم فتركوه ومن اسدى اليكم
 خيراً فاضفوه له والا فلا تجزوا ان تكونوا مثله وعلى كل انسان منكم بالاقرب
 اليه يكفي كل انسان ما يليه اذا اتقيتم على حسب فلا تواكلوا فيه وما اظهرتم
 من خير فاجملوه كبيراً ولا يرى رفقكم صغيراً ولا تنافسوا السؤدد وليكن لكم
 سيد فانه لا بد لكل قوم من شريف ومن كانت له مروءة فليظهرها (وفي
 كتاب المعمرين بعد هذا ثم قومه اعلم وحسبه بالمروءة صاحباً ووسعوا الخير
 وان قل) وادفنوا الشريعت ولا تنكحوا دنياً من غيركم فانه عار عليكم ولا
 تحتشمن شريف ان يرفع وضعه بأباه (في كتاب المعمرين باباء) واياكم
 والفاحشة في النساء فانها عار ابد وعقوبة غد وعليكم بصلوة الرحم فانها تعظم
 الفضل وتزين النسل واسلوا ذا الجريرة لجريرته ومن ابى الحق فاعلقوه اياه
 واذا عيتم بامر فعاونوا عليه تبلغوه ولا تحضروا ناديك السفيه ولا تلجوا بالباطل
 فليج بكم واخرج الحافظ من طريق البيهقي عن ابن اسحق قال لما انهمز
 المشركون يعني يوم حنين اتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم
 باوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة او نخيلة ولم يكن فيمن توجه نحوها من ثقيف
 الا بنوا غيرة فقتبت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك جهة نخلة
 من الناس ولم تتبع من سلك الثنايا فادرك ربيعة بن ربيع بن وهبان ويقال
 له ابن لدغة نسبته لامة دريد بن الصمة فاخذ بخطام جملة وهو يظن انه امرأة
 وذلك انه كان في شجار له فاذا هو برجل فاناخ به فاذا هو بشيخ كبير واذا هو
 بدريد ولا يعرفه الغلام فقال له دريد ما ذا تريد فقال قتلك قال ومن انت
 فقال انا ربيعة بن ربيع السلمي ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئاً فقال دريد بئس
 ما سلحتك امك خذ سيفي هذا من مؤخر الشجار ثم اضرب به وارفع عن العظام
 واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت اقتل الرجال فاذا اتيت امك فاخبرها
 انك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم والله قد تمت به نساءك قال فقتله فزعت
 بنوا سليم ان ربيعة قال لما ضربته ووقع تكشف فاذا عجانه وبطون نخذه

ابيض كاترطاس من ركوب الخيل فلما رجع اخبر امه بقتله اياه فقالت لقد
اعتق امهات لك ثلاثا وفي رواية عروة ان دريدا خرج مع مالك الى حنين
وهو يرتعش من الكبر ويزعمون انه اشار على قومه حين لقوا رسول الله فلم
يلفتوا اليه وقال قائلهم قد كبر سنك فليس لك رأى فقال مجيبا له . ليتنى فيها
جذع . هذا يوم لم يسبقنى ولم ادركه فقتله الله على ضلالتة وروى ابن اسحق
ايضا ان مالك بن عوف نزل بالناس باوطاس ومعه جمع من قبائل قيس وثقيف
ومعه دريد فسمع رغاء البعير ونهيق الجير وثغاء الشاة وبكاء الصغير فقال باى واد
انتم فقالوا باوطاس فقال نعم مجال الخيل لاحزن ضررس ولا سهل دهس مالى
اسمع رغاء البعير وبكاء الصغير ونهيق الجير فقالوا ساق مالك مع الناس اموالهم
وذرارهم ونسائهم قال فاين مالك فدعى له فقال يا مالك انك قد اصبحت
رئيس قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده من الايام فما دعاك الى ان تسوق
مع الناس ابنائهم ونسائهم واموالهم قال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله
وماله ليقاتل عنهم فانتص به دريد وقال راعى ضأن والله ماله وللحرب هل يرد
وجه المنهزم شئ انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه وان
كانت عليك فضحت فى اهلك ومالك انك لم تصنع بتقديمك البيضة بيضة
هوازن الى نحر الخيل شيئا فارفع الاموال والنساء والذراري الى عليا قومهم
وعمتع بلادهم ثم اتى العصا على متون الخيل فان كانت لك لحق من ورائك
وان كانت عليك كنت قد احرزت اهلك ومالك ثم قال ما فعلت كلاب وكعب
فقال لم يحضرها منهم احد فقال ظاب الجدد والجدد لو كان يوم علاه ورفعة لم تقب
عنه كعب وكلات ولوددت لو فعلتم ما فعلت كلاب وكعب فن حضرها من
سواهم من قومهم فقالوا عمرو بن عامر وعوف ابن عامر فقال ذلك الجدعان
لا يضران ولا ينفعان فكره مالك ان يكون لدريد فيها رأى او قول فقال له
والله لا افعل ولا اغير امرا صنعته انك قد كبرت وكبر علمك وحدث بسدك
من هو ابصر بالحرب منك ثم قال مالك والله لتطيعنى يا معشر هوازن او
لا تكئن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري فقالوا اطعناك فقال دريد هذا
يوم لم اشهده ولم يفتنى هو حرب عوان

ليتنى فيها جذع
اقود وطفاه الرفع

اخب فيها واضع
كاعنها شاة ضرع

ثم قال مالك للناس اذا رأيتموهم فاكسروا جفونكم ثم شدوا شدة رجل واحد وروى الواقدي ان دريدا من بني جشم وحضر تلك الواقعة وهو ابن ستين ومائة سنة (قال ابو حاتم السجستاني قالوا انه عاش نحواً من مائتي سنة وهو شيخ كبير ليس فيه شيء الا التين به ومعرفته بالحرب وكان شيخاً مجرباً وقد ذهب بصره يومئذ وجاع الناس ثقيف وغيرها من هوازن الى مالك بن عوف النضري وكان دريد قد ذكر بالفروسية والشجاعة ولم يكن له عشرون سنة وكان سيد بني جشم واوسطهم نسباً لكن السن ادركته حتى فنى فناء وفي رواية ان دريدا قال لربيعة بن ربيع ما تريد قال اقلك قال وما تريد الى المرتعش الكبير الفاني الادرد قال ربيعة ما اريد الى غيره ممن هو على مثل دينه وقالت عمرة بن دريد في قتل ربيعة والدها

جزى عنا الاله بنى سليم	واعقبهم بما فعلوا عقاق
واسقانا اذا قدنا اليهم	دماء خيارهم عند التلاق
فرب عظيمة دافقت عنهم	وقد بلغت نفوسهم التراق
ورب كريمة اعتقت منهم	واخرى قد فككت من الوثاق
ورب منوعة بك من سليم	اجبت وقد دعاك بلا رماق
فكان جزاؤنا منهم عقوقا	وهما ماع منه مخ ساق
عفت آثار خيلك بعد اين	الى تمز الى فيف التهاق
لعمرك ما خشيت على دريد	ببطن شعيرة جيش العتاق

وقالت عمرة ابنت دريد ايضا

قالوا قتلنا دريدا قلت قد صدقوا	وكل دهمي على السر بال ينمدر
لولا الذي قهر الافوام كلهم	رأت سليم وكعب كيف تأتمر
اذا تحبهم غماء ظاهره	حيث استقرت نواهم جحفلى زم

﴿ دعبل ﴾ بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء يتصل نسبه بمضر ابو علي الخزاعي الشاعر المشهور له شعر رائق وديوان مجموع وصنف كتاباً في طبقات الشعراء يقال ان اصله من الكوفة ويقال من قرقيسيا وكان أكثر مقامه ببغداد ويسافر الى غيرها من البلاد قدم دمشق ومنح بها نوح بن عمرو بن حوى السكسكى بعدة قصائد ذكر في بعضها قصده اليه ورحلته

نحوه وخرج منها الى مصر وامتدح بها ويقال ان اسمه محمد وكنيته ابو جعفر
ودعبل لقبه ويقال الدعبل للبعير المسمن ويقال لاشئ القديم حدث عن المأمون
ومالك بن انس ويقال انه حدث عن يحيى بن سعيد الانصارى وشعبة بن
الجباج وسفيان الثوري وسالم بن نوح ومحمد بن عمر الواقدي وجماعة سواهم
وروى عنه احمد بن ابى داود ومحمد بن موسى البريرى واخوه اسماعيل
واخرج الخطيب والحافظ عنه عن مالك بن انس على ابى الزبير عن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الا دام الخيل ورواه الدارقطنى واسند
الحافظ الى دعبل قال سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يحدث هارون الرشيد
فقال يا امير المؤمنين حدثنا صدقة بن يسار عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة
قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه حتى قبضه الله عز
وجل اليه وروى دعبل بسنده الى ابراه بن طازب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في قول الله تعالى «يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة» قال في القبر اذا سئل المؤمن . قال احمد بن ابى داود خرج
دعبل الى خراسان فنادم عبد الله بن طاهر فاجب به فكان كل يوم يناديه فيه
يأمر له بعشرة آلاف درهم وكان يناديه في الشهر خمسة عشر يوما وكان ابن
طاهر يصله في كل شهر بمائة وخمسين الف درهم فلما كثرت صلاته عليه توارى
عنه دعبل يوم منادته في بعض الخانات فطلبه فلم يقدر عليه فشق ذلك عليه
فلما كان من الغد كتب اليه

هجرتك لم اهجرك من كفر نعمة وهل ترجى فيك الزيادة بالكفر

ولكننى لما اتيتك زائراً فافرطت في برى عجزت عن الشكر

فان زدت في برى تزيدت جفوة ولم نلتقى حتى القيامة والحشر

ثم قال حدثني امير المؤمنين المأمون عن امير المؤمنين الرشيد عن المهدي
عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا يشكر
الكثير فوصله بثلاثمائة الف درهم وانصرف وقال دعبل كنت بالثغر فودى
بالنفير فخرجت مع الناس فاذا انا بقى يحرق رحمة بين يدي فالتفت فنظر الى
فقال لي انت دعبل فقلت نعم فقال اسمع منى بيتين فانشدني

انا في امرى رشاد بين غزو وجهاد

بدنى يغزو عدوى ولهوى يغزو فؤادى

ثم قال كيف ترى قلت جيد قال والله ما خرجت الا هاربا من الحب
فلما التقينا كان اول قتيل . قال ابن يونس قدم دعبل مصر هاربا من المعتصم
للمجوه اياه وخرج منها الى المغرب الى بنى الاغلب وكان يجالس بمصر جماعة من
اهل الادب وكان خيث اللسان قبيح الهجاء قال الخطيب البغدادي رويت عنه
احاديث مسندة عن مالك الامام وعن غيره وكلها باطلة يراه من وضع ابن اخيه
اسماعيل بن علي الدعبل فانها لا تعرف الا من جهته وكان دعبل اطروشا وكان
في قفاه سلعة . ومن شعره

شكرا ورعا لا ايام الصبايات ايام ارقى في اثواب لذات

ايام غصنى رطيب من لدونته اصبوا الى غير كفتائى وجاراتى

دع عنك ذكرى زمان فات مطلبه واقذف برجلك عن متن الجهالات

واقصد بكل مدح انت قائله نحو الهداة بنى بيت الكرامات

ولما تليت هذه القصيدة عند المأمون قال لله دره ما اغوصه وانصفه

واوصفه وانشد المأمون ابا دلف شعرا لدعبل قاله في بعض عباته

وقائلة لما استمرت بها النوى ومحجرها فيه دم ودموع

ترى نقص للسفر الذين تحملوا الى بلد فيه السخى رجع

فقلت ولم املك سوابق هبرة يظفن بما ضمت عليه ضلوع

تأن فكم دار تفرق شملها وشمل شئت عاد وهو جميع

كذلك الليالى صرفهن كما ترى لكل اناس جدبة وربع

ثم قال يا قاسم ما عزمت على سفر قط الا هيات هذه الابيات مخاطبة لى

ونصبا بين عيني رعدة فى اذنى ومسلية لى فى غسقى ان الفهم اذا فهم المعنى

استحسنه والمستغلق اذا لم يفهمه استبرمه . وله

اين الشباب واية سلسكا لا اين يطلب ضل بل هلكا

لا تعجبى يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبك

قصر الغواية عن هوى قر وجسد السيل اليه مشتركا

وعدا باخرى عن مطلبها صبا يطامن دونها الحسكا

يا ليت شعري كيف نوكلما يا صاحبي اذا دمي سفكا
لا تأخذنا بظلامتي احدا عيني وقلي في دمي اشتراكا
كذا قال يا هند والمحفوظ يا سلم وله وكان علي بن الجهم يستحسنها
لما رأت شيئا يلوح بفرق صدت صدود مفارق متجمل
فطلت اطلب وصلها بتذل والشيب يفرها بان لا تقلى
وقال محمد بن يزيد النحوي كان دعبل والله فصيحاً . قال عوف بن المزرع
انشدني دعبل لنفسه

وداعك مثل وداع الحياة وفقدك مثل افتقاد الديم
عليك السلام فكم من وفا افارق منك وكم من كرم
فقلت له قد احسنت غير انك سرقت النصف الاول من البيت الاول من القطامي
ما للكواعب ودعن الحياة بان ودعني واتخذن الشيب ميعادي
والنصف الثاني من ابن بجرة حيث يقول

عليك سلام الله وقفنا فأتى ارى الموت وقاما بكل شريف
فقال لي بل الطسائي والله سرق هذا البيت بأسره في قصيدته التي تعرف
بالمسروقة يرثي بها محمد بن حميد الطوسي التي اولها
كذا قليل الخطب او يقدح الامر وليس لعين لم تقض مائها عذر
عليك سلام الله وقفنا فأتى رأيت الكريم الحرايس له عمر
وبينما هو جالس على باب داره بالكرخ اذ صرحت به جارية لابن الاحدب وكانت
شاعرة مغنية وكان خبرها يباغض ولم يكن شاعرها وكانت ذا وجه جميل وقد
حسن وقوام وشكل وكانت تخطر في مشيتها وتنظر في اعطافها فقال لها
دموع عيني بها انبساط ونوم عيني به انقباض
فقالت مسرعة

ذاك قليل لمن دهره بلحظها الاعين المراض
فقال

فهلي لمولاتي عطف قلب . ام للذي في الحشا انقراض
فقال

ان كنت تهوى الوداد منا فالود في ديننا قراض

قال دعبل فما دخل قلبي كلام احلى من كلامها ولا رأت عيني انضر وجه منها
فعدت بها عن ذلك الروى فقلت

اترى الزمان يسرنا بتلاق ويضم مشتاقا الى مشتاق

فقلت

ما للزمان يقال فيه واما انت الزمان فسرنا بتلاق

وقال لابراهيم بن العباس اريد ان اصحبك الى خراسان فقال له ابراهيم
حبذا انت صاحبنا مصوبا ان كننا على شريطة بشار فقال له وما شريطه
فقال قوله

اخ خير من آخيت احمل ثقله ويحمل عني خير بعد حتى ثقلى
اخ ان نبأ دهر به كنت دونه وان كان كون كان لى ثقة مثلى
اخ ماله لى لست ارهب بخله ومالى له لا يرهب الدهر من بخلى
قال ذلك لك ومزية فاصطعبا . وله

العلم ينض بالخشيس الى الملا والجهل يقعد بالفق المنسوب
واذ الفقى نال المعلوم بفهمه واعين بالتشذيب والتعذيب
جرت الامور له فبرز سابقا فى كل محضر مشهد ومنعيب

وله

اخ لك عاداه الزمان فاصبحت مذمة فيما لديه المواقب
مضى ما تجزبه التجارب صاحبنا من الناس تردده اليك التجارب

وكان على بن القاسم الخوافى مدح احمد بن نصير وتردد اليه بعد ان مدحه
فلم يخرج الجواب كما احبه فكتب اليه رقعة يقول فيها قال على بن الجهم فى
مثل ما نحن فيه

يا من يوقع . لا . فى قصتي ابدا ما ذا يضرك لو وقعت لى نعمنا
وقع نعم ثم تنوى لى الوفاء بها ان كنت من قولها باللفظ محتشما
اولا فوقع عسى كيدا تملانى فان قولك لا يبكي الميون دما

وكتب فى رقعة ومن احسن ما يذكر لعبد الله بن طاهر

افعل الخير ما استطعت وان كان قليلا فلن تحيط بكه
ومضى تفعل الكثير من الخير — واذا كنت تارك الاقله

وكتب فى رقعة ان دعبل كتب الى عبد الله بن طاهر

ماذا أقول اذا انصرفت وقيل لى ما ذا اخذت من الجواد المفضل
ان قلت اعطاني كذبت وان انلى صن الجواد بماله لم يحمل
فاختر لنفسك كيف شئت فأتى لا بد مخبرهم وان لم اسأل
ووفد دعبل على عبد الله بن طاهر فلما وصل اليه قام تلقاء وجهه ثم انشأ يقول
أتيت مستشفعا بلا سبب اليك الا بجرمة الادب
فاقص زمامي فأتى رجل غير ملخ عليك في الطلب
فانتمل عبد الله ودخل ووجه اليه برقعة معها ستون الف درهم وفي الرقعة
بيتان فكانا

اعجلنا فأناك اول برنا قلا ولو اخرته لم يقلل
نخذ القليل وكن كن لم يقبل ونكون نحن كائننا لم نضل
وله هدايا الناس بعضهم لبعض تولد في تلويهم الوصلا
وتزرع في الضمير هوى وودا وتكسوهما اذا حضروا جمالا
وله ايضا

ارى منا قريبا بيت زور ولا يزور ولا يزار
ولا يمدى ولا يمدى اليه وليس كذلك في العرب الجوار
وله ايضا

اهماته حين لم املك مقادته ثم انقبضت بودى عنه وانقبضا
وقلت للنفس تنديه متى نزحت به النوى او من القرن الذي انقرضا
فما بكيت عليه حين فارقت ولا وجدت له بين الحشا مضضا
وله ايضا

كيف احتيا لي بسط الضيف ان حضرا عند الطعام فقد ضاقت به حيلى
اخاف يزداد قولى كل فاحشمه والكف يحمله منى على البخل
وقال دعبل ادخلت على المعتصم فقال لى يا عدو الله انت الذى تقول فى
بنى العباس انهم فى الكتب سبعة وامر بضرب عنق وما كان فى المجلس الا من
كان عدوا لى واشدهم على بن شكلة فقام وقال يا امير المؤمنين انا الذى قلت
هذا ونميته الى دعبل فقال له وما اردت بهذا قال لما يعلم ما بينى وبينه من
العداوة فاردت ان اثبط بدمه فقال اطلقوه فلما كان بعد مدة قال لابن شكلة

سأنتك بالله انت الذي قلت له فقال لا والله يا امير المؤمنين وليس احد انظره
ابض الى من دعبل ولكنه نظر الى بعين المداوة ورأيت به بين الرحمة فجراه
المنتصم خيرا . ومن اخبار دعبل على ماحكاه ابن طاهر انه كان في مبدأ امره
غلاما خاملا لا يوبه به وكان يئسه وبين مسلم بن الوليد ازار لا يملكه غيره
فاذا اراد دعبل الخروج جلس مسلم في البيت عاريا واذا خرج مسلم جلس
دعبل كذلك وكانا اذا اجتمعا لدعوة يتلاصقان فيطرح هذا شيئا منه عليه والاخر
الباقى وكانا يمشيان بالشعر فلما قال دعبل قوله . اين الشباب واية سلكا . الايات
ثقفه بعض المغنين فغنى به هارون الرشيد فقال له لمن هذا الشعر فقال لبعض
احداث خزاعة ممن لا يوبه له يا امير المؤمنين فقال له من هو فقال دعبل فارسل
له هارون عشرة آلاف درهم وحلة من حلاله ومركبا من مراكبه واجاز المغنى
بجائزة وقل للرسول اعط هذا لدعبل ومعه بالحضور الى فان ابى فلا تجبره
فلما وصل الى دعبل واخبره بالقضية لم يمتنع عن الحضور وذهب الى هارون
فلما مثل بين يديه قر به ورحب به حتى سكن روعه ثم استنشد الشعر فانشده
واجب به واقام عنده يمدحه واجرى عليه الرشيد اجزل جارية واسناها
وكان الرشيد اول من جراه على قول الشعر وبثه عليه ثم انه ما غيب هارون
الرشيد في حفرة حتى انشأ يمدح آل الرسول صلى الله عليه وسلم ويهجو
الرشيد فمن ذلك قوله

وليس حى من الاحياء يعرفه	مردى يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء في دماهم	كما تشارك ايسار على جزر
قتل واسر وتحريق ومنهية	فعل الغزاة باهل الروم والخزر
ارى امية معذورين ان قتلوا	ولا ارى لبني العباس من عذر
ابناء حرب ومروان واسرهم	بنو معيط ولالة الحقد والذعر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم	حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر
اربع بطوس على القبر الذكى به	ان كنت ربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم	وقبر شرهم هذا من القبر
ما ينفع النخس من قبر الذكى ولا	على الذكى بقرن النخس من ضرر
هيات كل امرئ رهن بما كسبت	يداه حقا فخذ ما شئت او فذر

قال ابن طاهر قوله قبران بطوس الاول قبر هارون والاخر قبر الرضا
على بن موسى قال فوالله ما كافاه وكان سبب نعمته بعد الله الا هارون فهذه
واحدة له واما الثانية فان المأمون لما استخلف قال دعبل

علم وتحكيم وشيب مفارق طلسم ريسان الشباب الرائق
وامارة من دولة ميمونة كانت على اللذات اشغب عائق
فالآن لا اغدو ولست براغ في كبر مشوق وذلة ماشق
اني يكون وليس ذاك بكائن يرث الخلافة فاسق عن فاسق
نمر ابن شكلة بال عراق واهلها فهفا اليه كل اطلس مائق
ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق
فلما بلغ المأمون شعره ضحك منه وقال قد غفرنا لدعبل ثم انه امر بحمله
اليه واعطاه الامان ثم ان المأمون لما ثبتت قدمه في الخلافة وضرب الدنانير
باسمه اقبل يجمع الآثار في فضائل آل الرسول فتناهى اليه فيما تناهى من
فضائلهم قول دعبل

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات
لا رسول الله بالخيف من منى وبالركن والتعريف والجمرات
فما زالت تردد في صدر المأمون حتى قدم عليه دعبل فقال له انشدني
قصيدتك الثائية ولا بأس عليك ولك الامان من كل شئ فيها فاني اعرفها وقد
رويتها الا اني احب ان اسمعها من فيك قل فانشدته حتى صار الى هذا الموضع
الم تر اني منذ ثلاثين حجة اروح واغدو دائم الحسرات
ارى فيهم في غيرهم متقسما وايدهم من فيهم صفرات
قال رسول الله نحف جسومها وآل زياد غلظ اقصرات
بنات زياد في الخدور مصونة وبنات رسول الله في الفلوات
اذا وتروا مدوا الى واتريم اكفا عن الاوتار منقبضات
فلولا الذي ارجوه في اليوم اوغد تقطع قلبي اثرهم حسرات
فبكي المأمون حتى اخضلت لحيته وجرت دموعه على نحره وكان دعبل
اول داخل عليه وآخر خارج من عنده ولم يشعر بأسمى منه ولكنه عتب على
المأمون وارسل اليه يقول له

ويسومني المأمون خطة ظالم او ما رأي بالامس رأس محمد
توفي على هام الخلائق مثلاً توفي الجبال على رؤس القرد
لا تحسبن جهلى كحلم ابى فها حلم المشائخ مثل جهل الامر
انى من اقوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بعمد
سادوا بذكرك بعد طول خوله واستنقذك من الحضيض الابد

فلما سمع المأمون الابیات قال كذب والله متى كنت خاملاً واني خليفة وابن
خليفة واخو خليفة ومتى كنت خاملاً فرفعني دعبل فوالله ما كافاه ولا كافي ابى
ما اسدى اليه وذلك انه لما توفي انشأ يقول

وابقى طاهر فينا خلالاً عجائب تستخف لها الخلوم
ثلاثة اخوة لاب وام تمايز عن ثلاثهم اروم
فبعضهم يقول قريش قوى ويدفعه الموالى والصميم
وبعض فى خزاعة منتماء ولاء غير مجهول قديم
وبعضهم يش لآل كسرى ويزعم انه علج لثيم
فقد كثرت مناسبهم علينا فكلهم على حال زنيم

قال ابن طاهر هذه الثلاثة واما الرابعة فانه لما استخلف المعتصم بالله دخل
عليه دعبل ذات يوم فانشده قصيدة فقال احسنت والله يا دعبل فاسألنى ما
احببت قال مائة بدرة قال نعم على ان تمهلنى مائة سنة وتضمن لى اجلى معها
فقال قد امهلتك ما شئت وخرج مغضباً من عنده فلقى خصياً قد كان عوده ان
يدخل مدائحها الى امير المؤمنين ويجعل له سهماً من الجائزة اذا قبضها فقال
ويحك انى كنت عند امير المؤمنين واغفلت حاجة لى ان اذكرها له افاذكرها
فى ابیات وتدخلها عليه قال نعم ولى نصف الجائزة فاكسه ساعة ثم اجابه
الى ان يحمل له نصف الجائزة فاخذ الرقعة وكتب فيها

بفداد دار الملوك كانت حق دهاها الذى دهاها
ماغاب عنها سرور ملك اعاده الى بلدة سواها
ليس سامراً تسر من رأى بل هى بؤس لمن يراها
عجل ربى لها خزايا برغم انف الذى ابتناها

وختمها ودفنها الى الخصى فادخلها الى المعتصم فلما نظر اليها قال للخصى
من صاحب هذه الرقعة قال دعبل يا امير المؤمنين وقد جعل لى نصف الجائزة

فطلب فكانن الارض انطوت عليه فلم يعرف له خبر فقال المتعصم اخرجوا
الخصي واجيزوه بالف سوط فانه زعم ان له نصف الجائزة فقد اردنا ان نجيز

دعبلا بألف سوط ثم لم يلبث ان كتب اليه ابيا تا من قم يقول فيها

ملوك بني العباس في الكتب سبعة	ولم تأتينا في ثامن منهم الكتب
كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة	غداة ثووا فيه وثامنهم كلب
واني لازهي كلهم عنك رغبة	لانك ذو ذنب وليس لهم ذنب
كأنك اذ ملكتنا لشقاينا	عجزوا عليها التاج والعقد والائب
فقد ضاع امر الناس حين تسوسهم	وحل بهم عسر وقد عظم الخطب
واني لارجو ان يرى من مغيرها	مطالع شمس قد ينص بها الشرب
وهمك ان تدلى عليه مهانة	فانت له ام وانت له اب

قال ابن طاهر واما الخامسة فان ابن ابي داود كان يعطيه الجزيل من ماله
ويقسم له على اهل عمله فكتب عليه فقال فيه

فيا عبد الاله اصح لقولي	وبعض القول يحبه السداد
ترى طسما تعود بها اليبالي	الى الدنيا كما رجعت ايام
قبائل جذ اصلهم فبادوا	واودى ذكرهم زمنا فعادوا
وكانوا غرزا في الرمل بيضا	فامسكه كما غرز الجراد
فلما ان سقوا درجوا ودبوا	وزادوا حين جادهم المهاد
هم بيض الرماد يشق عنهم	وبعض البيض يشبهه الرماد
غدا تأتيك اخوتهم جديس	وجرهم قصيرا وتعود عاد
فتجيز عنهم الامصار ضيقا	وتتلى المنازل والبلاد
فلم ار مثلهم بادوا فعادوا	ولم ار مثلهم قلوا فزادوا
توغل فيهم سفك وجور	واوباش فهم لهم مداد
وانباط الوداد قد استحالوا	بها عربا فقد خرب السواد
فلو شاء الامام اقام سوقا	فباعهم كما بيع السماد

وقال فيه وقد تزوج في بني عجل

ايا للناس من خير طريق	يفرد ذكره في الخافقين
اعجل تلحق ابن ابي دواد	ولم يتأملوا فيه اثنين
ارادوا بعد عاجلة فباعوا	رخيصا عاجلا نقدا بدين

بضاعة خاسر بارت عليه فباعتك بالنواة الثمنتين
ولو غلطوا بواحدة لقلنا يكون الوهم بين النافلين
ولكن شفيع واحدة باخرى تدل على فساد المنصبين
لحى الله الماش بفرج اتى ولو زوجها من ذى رعين
ولما ان افاد طريف مال واصبح رافلا في الحلتين
تكفى وانتى لابي دواد وقد كان اسمه ابن الفاعلين
فردوه الى فرج ابيه وذرباب قائم والدين
وقال في الحسن بن وهب

الا بلغنا عن الامام رسالة رسالة ناء عن جنابه شاحط
بان ابن وهب حين يشمخ شاحح يمر على القرطاس اقلام غاط
وكان اهل قم يعطونه الكثير من اموالهم ويعنعون اخلفاء منه فكافاهم بان
قال فيهم

تلاشى اهل قم فاضمحوا تحل المحركات بحيث حلوا
وكانوا شيدوا في الفقر مجدا فلما جاءت الاموال ملوا
وقال فيهم ايضا

ظلت بقم مطيق يمتادها همان غربتها وبعد المدلج
ما بين عالج قد تعرب فانتمى او بين آخر معرب مستعجل
وكان قد اخذ من على بن عيسى الاشعري الالوف من المطايا فقال فيه مدحه
فلا تفسدن خمسين الفا وهبتها وعشرة احوال وحق تناسب
وشكرا نهاده الرجال تهاديا الى كل مصر بين جاء وذاهب
بلا زلة كانت وان تك زلة فان عليك المعو ضربة لازب

ثم لم يكن بين هذا القول وبين ان هجاء الا اياما قلائل فقال فيه
اخزاعة غير الكرام فاقصروا وضعوا القلم على الافواه
الراقيقين ولات حين مرائق والفاققين شرائع الاستاه
فدعوا الفخار فليست من اهله يوم الفخار ففخركم سياه
ثم قال ابن طاهر وهذا المطلب بن عبد الله الخزاعي كان يعطيه الجزيل
فقال فيه مدحه

ان كاثرونا جئنا بأسرته
او واحدونا جئنا بمطلب
ابعد مصر وبعد مطلب
نرجوا القنا ان ذا من العجب
وقال فيه يهجو

شعارك في الحرب يوم الوغا
لفرسانك الاول فالاول
فانت اذا اقبلوا آخر
وانت اذا ادبروا اول
فبك الرأس غداة اللقا
وممن يحاربك المفصل
فذاك ذانكما اذ عوت
من القوم بينكما الاجل

ثم قال وهذا الحسن بن رجاء وابنا هشام ودينار بن عبد الله ويحيى بن
اكرم وكانوا يتزلون المحرم ببغداد فقال فيهم يهجوهم كلهم

الا فاشتروا منى ملوك المحرم
ابح حسنا وابنى هشام بدرهم
واعط رجاء بعد ذاك زيادة
واعط دينار بغير تشدوم
فان رد من عيب على جميعهم
فليس يرد العيب يحيى بن اكرم
وقال ايضا في يحيى بن اكرم يهجو

رفع الكلب فأتضع
ليس في الكلب مصطنع
بلغ الغاية التي
دونها كل مرتفع
انما قصر كل شيء
اذا طار ان يقع
قل ليحيى ابن اكرم
ان ما خفت قد وقع
لمن الله نخوة
كان من بعدها ضرع

قال وهؤلاء بنوا اهبان مكلم الذئب وهم بنو عمه هجاءهم فقال فيهم

تهم علينا بان الذئب كلمكم
فقد لعمري ابيكم كلم الذئبا
فكيف لو كلم الليث الهصور اذا
جملت للناس ما كولا ومشروبا
هذا السندي لا يسوى اناوية
يكلم الذئب تصعيدا وتصويبا
فاذهب اليك فاني لا ارى احدا
بياب دارك طالبا ومطلوبا

قال وهذا الهيثم بن عثمان الغنوي قد دل شهره على انه قد كان اليه محسنا
اذ يقول فيه

يا هيثما يا ابن عثمان الذي افتخرت
به المكارم والايام تفخر
اضحت ربيعة والاحياء من عين
تيها بنجده لا وحدها مضر
وقال فيه يهجو

سألت ابني وكان ابني عليا
بساكنة الجزيرة والسواد
فقلت اهيم من حي قيس
فقال نعم كاحمد من دواد
فان يك هيم من حي قيس
فاحمد غير شك من اباد
وقال في اخيه رزين بن علي الخزاعي يهجو

مهدت له ودي صغيرا ونصرتي
وقد كان يكفيه من العيش كله
وفيه غيوب ليس يحصى عددها
ولو اتى ابدت للناس بعضها
فدونك عرضي فاهج حيا وان امت
فاقسم الا ما خريت على قبري
وقال في امرائه يهجوها

ياركبي جزر وساق نمامة
يا من اشبهها بحمي نافض
صدغاك قد شمطنا ونحرك يابس
با من ممانقها بيت كأنه
قبلتها فوجدت طعم لثاتها
وله هجاء قبيح في امرائه عالية وله في جاريته غربال يهجوها

رأيت غربالا وقد اقبلت
قصيرة الخلق دحداحة
كأن ذراعا علا كفها
تخطط حاجبها بالمداد
وانف على وجهها ملصق
وثديان ثدي كبلوطة
وصدر نحيف كثير المظام
وثر اذا كشرت خلتها
قابت لعيني عن مصقه
تدحرج في المشي كالبندقة
اذا حسرت ذنب الملقه
وتربط في عجزها مرقه
قصير المناخر كالفستق
وأخر كالقربة المفقه
تقمقع من فوقه الخنقه
يخالج قامية مغلقة

وقال في عمرو بن حاصم السكابي

ونبت كلبا من كلاب تسبني
فان انا لم اعلم كلابا بانها
ومر كلاب تقطع الصلوات
كلاب واتى باسل التجمات

فكان اذا من قيس غيلان والدي وكانت اذا امي من الحبطات
 وقال له اعرابي يوما ممن انت فكره ان يقول له من خزاعة فقال انا اتمى الى
 القوم الذين يقول فيهم الشاعر واراد نفسه
 اناس على الخير منهم وجعفر وحزة والسجاد ذو النقات
 اذا افتخروا يوما اتوا بمحمد وجبريل والقرآن والسورات
 وبلغ دعبلان ان ايا تمام قد هجاه عند قوله قصيدته التي رد فيها على
 الكميث وهي

افيق من ملامك يا ظمينا كفك الشيب مر الاربعينا

فقال ابو تمام

نفضض للحطينة الف بيت فذاك الحى يغلب الف ميت
 كذلك دعبل يرجو سفاها وحقا ان ينال مدى الكميث

فقال دعبل

يا عجباً من شاعر مقلق اباؤه في طي تنتمى
 آيته يشتم من جهله امي وما اصبح من همي
 فقلت لـكن جيداً امه طاهرة زاكية على
 كذبت والله على امه ككذبه ايضاً على امي

وقال في الهجو ايضاً

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا من لزوم الباب والدار
 لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

وله ايضاً

عدو راح في ثوب الصديق شريك في الصبوح وفي الغبوق
 له وجهان ظاهره ابن عم وباطن وجهه ابن عتيق
 يسرك مقبلاً ويسؤك غيباً كذلك تكون ابناء الطريق

واهدى اليه بعض العمال برذونا فوجده زمناً فرده وكتب اليه

واهديته زمناً فانيلاً فلا للركوب ولا للتمنى

حملت على زمن شاعراً فسوف تكافى بشعر زمن

وقدم عليه صديق له من الحج فوعده ان يهدي له نعلاً فأبطأ عليه فكتب اليه

وعدت النعل ثم صدفت عنها كأنك تبغى شتما وقدفا
فان لم تهدنى نعلا فكفها اذا اعجمت بعد النون حرفا

وله

رأيت ابا عمران يبذل عرضه وخبر ابي عمران في احرز الحرز
يحن الى جاراته بعد سبعة وجاراته هرنى تحن الى الخبز

وله

شهدت الزطاطى في مجلس وقد كان عندى بغيضا مقينا
فقال اقترح بعض ما تشهى فقلت اقترحت عليك السكوتا

وقال فى المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعى

اضرب بذى طلحة الطلحات مبتدا بنخل مطلبها فينا وكن حكما
تخرج خزاعة من لؤم ومن كرم فلا تعد لها لؤما ولا كرم
ويروى تسلم خزاعة فدعاه بعد ذلك المطلب فلما دخل عليه قال والله
لاقتلنك للمجائنك لى فقال له اشبعنى اذا ولا تقتلنى جائعا فقال قبحك الله هذا
اهيجا من الاول ثم وصله فحلف انه يمدحه ما طاش فقال فيه

سألت الندى لا عدمت الندى وقد كان منا زمانا غريب
فقلت له طال عهد اللقا فقد غبت بالله ام لم تغب
فقال بلى لم ازل غائبا ولكن قدمت مع المطلب

قال القاضى زكريا بن المعافا وفي هذا الخبر ما يدل على دهاء دعبيل
ولطف حيلته وانباء عن ذكاء المطلب ودقة فطنته وقد روى مثل هذا عن
معن بن زائدة فانه اتى بجماعة قد عاثوا فى عمله فامر بقتلهم فقال له احدهم
اعينك بالله ان تقتلنا عطاشا فامر باحضار ماء فلما شربوا قالوا ايها الامير
لا تقتل اضيافك فقال اولى لك وامر بتخليتهم وقال دعبيل يرئى المطلب

مات الثلاثة لما مات مطلب مات الحياه ومات الرعب والرهب
لله اربعة قد ضمها كفن اخنت يعزى بها الاسلام والعرب
يا يوم مطلب اصحبت اعيننا دمعا يدوم لها ما دامت الحقب
هذى خدود بنى قحطان قد لصقت بالترب منذ استوى من فوقك الترب

ولد دعبيل سنة ثمان واربعين ومائة ومات سنة ست واربعين ومائتين

وعاش سبعا وتسعين سنة وشهورا واختلف في سبب موته فقيل انه هجا المعتصم فقتله وقيل انه هجا مالك بن طوق التغلبي فارسل اليه من سبه بالسوس والله اعلم

﴿ دعلج ﴾ بن احمد بن دعلج بن عبد الرحمن ابو محمد السخيتاني الفقيه الثقة نزيل بغداد طاف البلاد في طلب الحديث وسمعه من ابن خزيمة وابن راهويه وعبد الله ابن الامام احمد وخلق غيرهم وروى عنه الدارقطني والحاكم وجماعة وروى بسنده عن علقمة بن وائل عن ابيه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع فرج اصابعه واذا سجد ضم اصابعه الخمس . دخل دمشق ومصر ووثقه ابن يونس وقال فيه ابو عبد الله الحافظ هو شيخ اهل الحديث في عصره وله صدقات جارية على اهل الحديث بمكة وبغداد وسمع مصنفات ابن خزيمة وكان يفتي على مذهبه وقال الخطيب كان من ذوي اليسار والاحوال واحد المشهورين بالبر والافضال وكان ثقة ثباتا قبل الحكم شهادته واثبتوا عدالته وجمع المسند وحديث شعبة ومالك وغير ذلك ولما صنف مسنده ارسله الى ابي العباس ابن عقدة وجعل في الاجزاء بين كل ورقتين دينارا وقال عمر بن جعفر البصري ما رأيت ببغداد ممن انتخب عليهم اصح كتبها ولا احسن سمعا من دعلج ولما مات خلف ثلاثمائة الف مثقال من الذهب ووثقه الدارقطني وكان صاحب كرم وكان له على رجل خمسة آلاف درهم فرآه في الجامع فحجل منه وترك الصلاة فعلم به دعلج فأتى به الى منزله فأكرمه واحله بالدين واعطاه مثله نقدا واودع ابن ابي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم عند ابي الحسين الواعظ فامتدت يده اليها لضيقه فانفقها فلما بلغ الغلام طلبت منه قهقير في امره فركب بغلته وسار فلم يشعر بنفسه الا وهو عند مسجد فنزل فصلى به فلما سلم اذا هو بدعلج فرحب به وسأله عن خبره فاعلمه فاخذته الى داره واعطاه عشرة آلاف دينار فجعلها وفاء عن دينه

﴿ دغفل ﴾ بن حنظلة بن زيد بن عبدة بن عبد الله بن ربيعة السدوسي الذهلي الشيباني النسابة يقال ان له صحبة ويقال لا صحبة له استقدمه معاوية وامره ان يعلم ولده يزيد واخرج الحافظ عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه

وسلم توفي وهو ابن خمس وستين سنة وقال كان على النصراني صوم شهر رمضان فمضى ملك منهم فقال لئن شفاه الله ليزيدن عشرة ايام ثم جاء ملك بعده فاكل لحما فوجع فاه فقال لئن شفاه الله ليزيدن سبعة ايام ثم جاء الذي بعده فاتم السبعة عشرة وجعل الصوم في الربيع فكانت خمسين يوما رواه ابن منده واخرجه اسحق بن راهويه مرفوعا واخرجه البخاري في تاريخه عن اسحق مرفوعا وقيل الامام احمد هل لدغفل صحبة فقال لا اعرفه اى لا يعرف هل له صحبة ام لا وانكر صحبته ابو حفص القلاس وجماعة من المحدثين وقال عبد الغنى بن سعيد حديث صوم النصراني لا يرويه غير دغفل وارسل اليه معاوية يسأله عن انساب العرب وعن النجوم وعن العربية وعن انساب قريش فاخبره بذلك فقال له من اين حفظت هذا فقال بلسان سؤول وقلب عقول وان آفة العلم النسيان فامرته ان يعلم يزيد . واخرج الحافظ والبيهقي عن ابن عباس عن علي رضى الله عنه انه قال لما امر الله نبيه ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر وكان مقدما في كل خير وكان رجلا نسابه فسلم وقال بمن القوم قالوا من ربيعة قال واى ربيعة انتم امن هاهنا ام من لهازمها فقالوا بل من الهامة العظمى فقال ابو بكر واى هامتها العظمى انتم قالوا من ذهل الاكبر قال منكم عوف الذى يقال لا حر بوادى عوف قالوا لا قال فنكم جساس بن مرة حامى الذمار ومانع الجار قالوا لا قال فنكم بسطام بن قيس ابو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فنكم الحوفزان قاتل الملوك قالوا لا قال فنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال فنكم احوال الملوك من كندة قالوا لا قال فنكم اصهار الملوك من نلم قالوا لا قال ابو بكر فلستم ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من بنى شيان يقال له دغفل فقال

ان على سائلنا ان نسأله والعيب لا نعرفه او نحمله

يا هذا انك قد سألنا واخبرناك ولم نكتك شيئا فمن الرجل فقال ابو بكر انا من قريش فقال الفتى بنج بنج اهل الشرف والرياسة من اى القرشيين انت قال من ولد تيم بن مرة فقال الفتى امكنت والله الراى من سواء الثرة امنكم قصى الذى جمع القبائل من فهو فكان يدعى في قريش مجمعا فقال لا

قال فنكم هاشم الذي هشم اثيريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف قال
لا قال فنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذي سكان وجهه كالتمر
يضي في الليلة الداجية الظلماء قال لا قال فن اهل الافاضة بالناس انت قال
لا قال فن اهل الحجابة انت قال لا قال فن اهل السقاية انت قال لا قال فن
اهل الندوة انت قال لا قال فن اهل الرفادة انت قال لا واجتذب ابو بكر زمام
الناقاة راجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام

صادف در السيل درا يدقمه يهضه حيننا وحيننا يصصره

ويروى

صادف در السيل ردا يدقمه يهضه بدقمه او يصدعه

اما والله لو شئت لاخبرتكم انك من زعمات قريش فلما اخبر ابو بكر النبي
صلى الله عليه وسلم بما جرى له تبسم فقال على لابي بكر لقد وقعت من
الاعراب على باقة فقال اجل يا ابا الحسن ما من طاقة الا وفوقها طاقة والبلاء
موكل بالمنطق قال ثم رجعنا الى مجلس آخر عليهم السكينة والوقار فتقدم ابو
بكر فسلم فقال ممن القوم قالوا من بنى شيبان بن ثعلبة فالتفت ابو بكر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي وامى هو اعزز الناس وفيهم مفروق
بن عمرو وهانى بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان مفروق
قد غلبهم جمالا ولسانا وكانت له غديرتان يسقطان على تربته وكان ادنى القوم
مجلسا فقال ابو بكر كيف العدد فقال مفروق انا لنزيد على الف ولن ينال
الف من قلة فقال ابو بكر كيف المنعة فيكم فقال مفروق علينا الجهد ولكل
قوم جد فقال ابو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم فقال انا لاشد ما يكون
غضبا حين نلقى وانا لاشد ما يكون لقاء حين نقضب وانا لنؤثر الجياد على
الاولاد والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يدلنا مرة ويدبل علينا
اخرى ثم قال لملك اخا قريش فقال ابو بكر قد بلغكم انه رسول الله الاهوذا
فقال مفروق بلغنا انه يذكر ذاك فالى م تدعوا يا اخا قريش فتقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر يظله بثوبه فقال رسول الله ادعوك
الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
والى ان تؤمنوا وتنصرونى فان قريشا قد ظاهرت على امر الله وكذبت رسوله

واستغنت بالباطل على الحق والله هو الذي الجيد فقل مفروق بن عمرو الى م
تدعونا يا اخا قريش فوالله ما سمعت كلاما احسن من هذا فتلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم « قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله تعالى فتفرق
بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » فقال مفروق والى م تدعو
يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض قال فتلى رسول الله « ان الله
يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى
يعظكم لعلكم تذكرون » فقال مفروق دعوت والله يا اخا قريش الى مكارم
الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد انك قوم كذبوك وظاهروا عليك وكأنه احب
ان يشركه فى السلام هانى بن قبيصة فقال وهذا هانى شيخنا وصاحب ديننا
فقال هانى قد سمعت مقاتلك يا اخا قريش وانى ارى ان تركنا ديننا واتبعناك
على دينك بمجلس جلسته اليسا ليس له اول ولا آخر انه زال فى الرأى وقلة
نظر فى العاقبة وانما تكون لزلة مع الجيلة ومن ورائنا قوم نكره ان نغمد
عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وتنظر وتنظر وكأنه احب ان يشركه المثنى
ابن حارثة فقال وهذا المثنى شيخنا وصاحب حربنا فقال المثنى قد سمعت مقاتلك
يا اخا قريش والجواب فيه جواب هانى فى تركنا ديننا ومتابعك على دينك
واما ان تؤويك وننصرك فانا نزالنا بين صرتين اليمامة والشمامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما هاتان الصرتان فقال انهار كسرى ومياه العرب
فاما ما كان من انهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول واما
ما كان من مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وانا انما نزلنا
على عهد اخذه علينا ان لا نحدث حدثا ولن تؤوى محدثا وانى ارى هذا
الامر الذى تدعونا اليه يا قرشي مما تكرهه الملوك فان احببت ان تؤويك
وننصرك مما يلى مياه العرب فقلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اسأتم فى الرد اذ افصحتم بالصدق وان دين الله ان ينصره الا من حاطه من
جميع جوانبه ارايتم ان لم يلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم
واموالهم ويفرشكم نسائهم اتسبحون الله وتقصدونه فقال الزنمان بن شريك
الاهم فلك ذلك قال فتلى عليهم رسول الله « انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » ثم نهض رسول الله قابضا على يدي ابى

بكر وهو يقول يا ابا بكر ايه اخلاق في الجاهلية ما اشرفها بها يدفع الله عز وجل بأس بعضهم من بعض وبها يتعاجزون فيما بينهم قال فدفعنا الى مجلس الاوس والخزرج فما نهضنا حتى يابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلقد رأيت رسول الله وقد مسر بما كان من ابي بكر ومعرفته بانسابهم . في هذا الحديث ايكم صاحب العمامة الفردة بالفاء سمي بذلك لانه كان اذا ركب لم يعم معه غيره . ومصر نفر من الانصار بدغفل النسابة بهد ما ذهب بصره فسلموا عليه فقال من انتم قالوا اشراف اهل اليمن قال من اهل ملكها القديم وشرها الصميم كندة قالوا لا قال فن الطوال قصبا والمحضين نسبا بنى عبد المदान قالوا لا قال فن اقودها للزحوف وخرقها للصقوف واغربها للصقوف بنى زبيد رهط عمرو بن معديكرب قالوا لا قال فن احضرها قري واطيبها فناء واصدقها تماطيا قالوا لا قال فن الغارسين النخل والمطعمين في المحل والقائلين بالعدل الانصار قالوا نعم وقال ابو عبيدة ممر بن المثنى جاء قوم من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم الى دغفل فسلموا عليه وهو مولى ظهره للشمس في مشرقه له فرد عليهم من غير ان يلتفت اليهم ثم قال لهم من القوم قالوا نحن سادة مضر قال انتم اذن قريش الحرم اهل الخزو والقدم والفضل والكرم والرأى في البهم قالوا لسنا منهم قال فانتم اذا هوازن اجراها فوارسا واجلها مجالسا قالوا لسنا بهم قال فانتم اذا سليم فوارس مضاضها ومناع اعراضها قالوا لسنا بهم قال فانتم اذا غطفان اعظمها احلاما واسرعها اقداما قالوا لسنا بهم قال فانتم اذا بنوا حنظلة اكرمها جدودا واسهلها خدودا والينها جلودا قالوا لسنا بهم قال فلا اراكم الا من ربعت مضر وانتم لا تريدون الا ان تترقوا في الغلاصم منهم اذهبوا لاءكثر الله بكم من قلة ولا اعز بكم من ذلة قال الاصمعي النسابون اربعة دغفل وابو ضمضم وصبيح والكيص النمرى وقال معاوية لدغفل اى بيت قاله العرب الخمر واندى فقال له هو قول الشاعر

له همم لا تنتهى لكبارها . وهمته الصغرى اجل من الدهر

له راحة لو ان معشار جودها . على البر كان البر اندى من البحر

وكان دغفل يقول ان لاعم آفة ونكدا وهجنة فآفته نسيانه ونكده الكذب وهجته نشره في غير اهله قال الحافظ بلغنى ان دغفلا غرق في يوم دولات

من فارس في قتاله الخوارج (كان ذلك سنة سبعين وحكي محمد بن اسحق
الديم في كتاب الفهرست ان اسمه جبر واقبه دغفل اي بوزن جمفر)
﴿دقاق﴾ بن تنش بن الب ارسلان ابو نصر المعروف بالملك شمس
الملك ولي امرة دمشق بعد ابيه تاج الدين في سنة سبع وثمانين واربعمائة
وكان بحلب فراسله خادم لابيه اسمه ساولتكين كان نائبا لابيه في قلعة دمشق
سرا من اخيه رضوان بن تنش صاحب حلب فخرج دقاق الى دمشق وحصل
بها واجلسه ساولتكين في منصب ابيه ثم دبر هو وطغتكين المعروف بابي بكر
زوج ام الملك دقاق على ساولتكين فقتل واقام دقاق بدمشق وقدم اخوه رضوان
فحصرها فلم يصل منها الى مقصود فرجع الى حلب ثم عرض لدقاق مرض
تطاول به وتوفي منه في الثاني عشر من شهر رمضان سنة سبع وتسعين
واربعمائة فغلب طغتكين حينئذ على دمشق وقيل ان دقاق مات سنة ثلاث وتسعين
واربعمائة وان امه دست له جارية فسمته في عنقود عنب معلق في شجرته ثقبته
بابرة فيها خيط مسموم وان امه ندمت على ذلك بعد الفوت واومأت الى الجارية
ان لا تفعل فاشارت اليها ان قد كان وتهرى جوفه ومات

﴿دكين﴾ بن رجا الفقيمي كان رجلا راجزا وفد على الوليد بن عبد
الملك وكان الوليد متأهبا لسياق الخيل فقاد اليه دكين فرسا فلما رآه الوليد
قال اخرجوه من الحلبسة قمج الله هذا فقال دكين يا امير المؤمنين والله مالي
مال غيره فان لم يسبق خيلك فهو حبيس في سبيل الله فضحك الوليد وامر
بختمه وارسلت الخيل فجاء سابقا فقال دكين

قد اغتدى والطير في اكنات	وما يحذر بي من الفلات
والليل لم يحسر عن القنات	ولاندى مما على لماق
بذى شتيب سابغ الصلوات	نانى المقد مشرف القطرات
من قارح وأومن وآت	ومن رباغ ورباعيات
ومن ثنى ومثنيات	وجدع عبل ومجدعات
بتن على الخيل مسطرات	حق اذا انشقت دجى الظلمات
ووضع الخيل على اللبات	وفرقت النلمان بالوصاة
من كل ذى قرط وقزعات	ارسان يقطن ذرى الصعدات

يسمى دوين الشمس ملحقات من تسلان القاع مسجلات
 حتى اذا كمن بهويات بالنصف بين الخط والفياث
 عض بنابه على الشبات وسط سنا ظنط ملحقات
 مثل المراحين مصليات جاء امام سبق الفياث
 نحن من عرض للزمات

وقال يمدح مصعب بن الزبير

يا ناق خبي بالقيود خبيا حتى تزورى بالعراق مصعبا
 قد علم الامام اذ ينتخبها يسانه ورأيه المجربا
 وفي الامور عقده المؤدبا يا مرسل الريح الجنوب والصببا
 وآذا للجرى يحوى خبيا وخالق الماء وشيخا نسا
 يعيد خلقا بعد خلق عجبنا عظما ولحا ودما وقصبا
 خلا وعم وابن عم وابا اعط الامير مصعبا ما احتسبا
 واجمل له من سلسيل مشربا فرط يزين المنبر المنصبا
 قلبا دها ولسانا قصبا هذا وان قيل له هب وهبنا
 جواريا وفضة وذهبنا واخيل تملكن الحديد المنشبا
 فورا تلججن اباريم الشبا قد جعل الناس اليه سببا

من صادر ووارد ايدي سبا

﴿ دكين ﴾ بن سعيد الدارمي التميمي الراجز من اهل البصرة كان
 ينقطع الى عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة يسامره بالليل مع ابي عون
 وسالم فاستأذن عليه يوما فقال له البواب انه عنك في شغل انه في رد المظالم
 فترقب خروج عمر للصلاة فلما خرج ناداه بندهاء الاعراب فقال

يا عمر الخيرات ذا المسكارم وعمر الدسائع العظام
 انى اسره من قطن بن دارم اسد حق المسلم المسلم
 يسع عين بالاخاء الدائم اذ ينتهي والله غير قائم
 ونحن في ظلمة ليل حاتم عند ابي عون وعند سالم
 فعرف عمر القصة فدخل على امهات اولاده فما زال يجمع من عندهن
 العشرة والعشرين حتى جمع له ثلاثمائة وكان من عمر عطية . وله

رب امر تشرق النفس به جاءها من خلل الباب الفرج
ودياجي مطبق ظلامها منق الصبح دجاها بيلج
لا تكن من وشك زوج آيسا فكأن قد فرجت لك الزيج
ينفخ المرء كئيب موجع جاء الله بفقع فبهج
قل مادمن ترعا قارع غلق الابواب الا سلج
﴿دواس﴾ بن سيدهم بن مولا هم ابو الفتيان شاعر محسن لم يذكر له

في الاصل سوى ابيات قالها حين ذهاب يده وهي

اصبحت في حالة جلت فليس لها حد يحدد وضر غير منكشف
ما زال جفني على راحي يسبح دما حتى انطفا اسفا طرقي على طرقي
فليتني كنت مكفوفا بلا بصر وكان كفي من الخطب الملم كفي

وكان حصن الدولة ابن مزوا قطع يده لانه ضرب دراهم زغلا

﴿دويد﴾ بن نافع من اهل دمشق ويقال من اهل حمص حدث عن
ابي صالح السمان وعطاء بن ابي رباح وعروة بن الزبير وغيرهم وروى عنه
الليث وغيره واسند الحافظ وابن زنجويه اليه عن ابي قتادة بن ربي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اني فرضت على امتك خمس
صلوات وعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن ليوفين ادخلته الجنة في
عهدي ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي ويقال ان المترجم سكن مصر
وقال ابو حاتم هو شيخ

﴿دويد﴾ العاملي شاعر جاهلي ورد العراق لبعض امره فاتمه النعمان
ابن المنذر انه كان في قوم اخذوا مالا ابيض التجار فاخذوه وحبسوه فقال

يا ايها الملك الذي	غشم الانام علانيه
السجين اضرعني اليه	ك ولن اعود الثانيه
لن الا له عشيرة	تمشى لقمك راضيه
لا تسرفن على الرعي	ة انها لك قاليه
المال آخذة سوا	ي وكنت عنه ناحيه
ني اؤديه اليه	ك ولو بقرطى ماريه
اذ ربه اخضت بقر	طها عليكم عاليه

لا مثل امكم التي قد قلدتكم داهية
كم بين هادمة البناء — وبين اخرى بانية

ومارياة هذه هي ام بني حفصة الفسائين الذين قال فيهم حسان
اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
﴿دهيم﴾ بن خلف بن الفضل ابو سعيد القرشي الرملي سمع الحديث
بدمشق وغيرها من جماعة ورواه عنه جماعة وروى بسنده الى ابي امامة رضى
الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير عشر مرات في دبر صلاة الغداة كتب له بكل واحدة عشر حسنة
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت له خيرا من عشر
محررين يوم القيامة ومن قالها في دبر صلاة العصر كان له مثل ذلك وعن
علي مرفوعا صلاة الرجل متقلدا بسيفه تفضل على صلاته غير متقلد سبعائة
ضعف وعنه مرفوعا ايضا ان الله يباهى بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكته
وهم يصلون عليه مادام متقلده .

حرف الذال المعجمة

﴿ذكوان﴾ بن اسماعيل بن يحيى البعلبكي كان من اهل الحديث
واسند الحافظ من طريقه عن عبد الرحمن بن سمرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها
وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها
خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك (اقول هذا حديث صحيح
رواه البخاري ومسلم في صحيحهما)

﴿ذكوان﴾ مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمله مروان على
عشور الكوفة فكث زمانا ثم بلغه عنه بعض ما كره فزاله وولى مكانه الضحاك
ابن قيس الفهري وامره ان يقيم ذكوان للناس يأخذ منه خمسين الفا ففعل
ثم ان معاوية احضره فلما قام بين السماطين قال له معاوية قد علمت قریش

انا احلاس الخيل فقال ذكوان ونحن فرسانها فقال معاوية يا ذكوان ارض
ولاك مائة الف فقال لا قال فأتا الف قال لا فلم يزل يزيده حتى رضى وكان
ذكوان صبر للضحك حتى نجا منه ثم هجم فقال

تطاولت للضحك حتى رددته الى حسب في قومه متقاصر

فلو شهدتني من قر يش عصابة قر يش البطاح لا قر يش الظواهر

فريقان منهم ساكن بطن يثرب ومنهم فريق ساكن بالمشاعر

﴿ ذكرى ﴾ بن عبد الله ابو الحسن المشرقي كانت له عناية بالحديث
وروى بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر ورواه
الحافظ عاليا من طريق المترجم

﴿ ذواد ﴾ العقيلي الجزري حدث بالرصافة حدث عنه معمر قال سمعته
يقول دخل سعد بن ابي وقاص على معاوية فقال له السلام عليك ايها الملك
فقال له فهلا غير ذلك انتم المؤمنون وانا اميركم فقال سعد نعم ان كننا امرناك
فقال معاوية لا يباغى ان احدا يقول ان سعدا ليس من قر يش الا فعلت به
وفعلت ان سعدا لوسط في قر يش ثابت النسب

﴿ ذواله ﴾ بن محمد حدث عن ابيه عن جده وروى عن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بيت حتى يقرأ بهاتين السورتين
« ألم تنزل وتبارك »

﴿ ذو الفقار ﴾ بن محمد بن معبد المعروف بحميدان الحسني العلوي
المروزي الضرير الواعظ قال الحافظ قدم علينا دمشق قبل العشرين والخمسائة
وحضرت مجلس وعظه بها وظهر الميل الى الروافض وتعصب له جماعة
منهم وكان يروى الحديث على كرسيه باسناده عن نظام الملك فلم احفظ عنه
شيئا وخرج عن دمشق بعد حدوث فتنة جرت وسكن الموصل وسمع منه
بها واستجيز لي منه ثم اسند الحافظ عنه بسنده الى ابي برزة قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت علمني شيئا لعل الله ان ينفعني به فقال انظر ما
يؤذي الناس فمعه عن الطريق كانت ولادة المترجم سنة خمس وخمسين واربعمائة
﴿ ذو القرنين ﴾ واسمه الاسكندر بن فيلقين بن مضر بن هرم بن
ابن هردس بن ميطون بن روى بن انطى بن يوان يتصل نسبه بالحق بن

ابراهيم ويقال اسمه مرزبة بن مردفة اليوناني من ولد يونان بن يافث بن
نوح وقيل ابن ملنوس بن مطرنوس وقيل اسمه صعب بن عبد الله يتصل نسبه
بقحطان ويقال ان الضحاك بن معد ولد رجائين احدهما عبد الله وهو ذوالقرنين
والتاني عباد وهذا قول عكرمة وقال ابو عبيدة ذو القرنين هو الاسكندر بن
دارا كذا قال بعضهم والذي عندنا انه الاسكندر وكان من الروم وقال طلحة بن
عبيد الله ان والد ذي القرنين كان من حير وكان قد وفد الى الروم فاقام فيهم
وكان يسمى فيلسوفا لعقله وادبه فتزوج وهو في الروم امرأة من غدان وكانت
على دين الروم فولدت له واحدا سماه الاسكندر وهو ذوالقرنين والى هذا
اشار ابو مالك بن ثعلبة ابن ابي مالك القرظي في قصيدة يفخر بها باجداده
قد كان ذوالقرنين جدي مسلما ملكا تدين له الملوك وتحسد
بلغ المشارق والمغرب يتنحى اسباب امر من حكيم مرشد
فرأى مغيب الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثا ط حرم
من بعده بلقىس كانت عمتي ملكتهم حتى اقام المزهدي

(اقول الخلب الطين او صلبه اللازب او اسوده قاله في التاموس وقيل هو
الحماة قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث ابن عباس وقد حاجه عمرو في
قوله تعالى تغرب في عين حنة فقال عمرو حامية فانشد ابن عباس تتبع فرأى
مغيب الشمس البيت واشاطه الحماة والطين كما في الصحاح والقاموس وقد جمع
بينهما امية بن ابي الصلت في قوله يذكر حمامة نوح

فجاءت بعد ما ركضت بقطف عليه الشاط والطين الكبار

والحرمم بوزن جعفر وبكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه الحماة وقيل
هو الطين الاسود المتغير اللون والرائحة وقيل انشديد السواد منه وقال ابن
الاعرابي يقال لطين البحر حرمم انتهى وهذا هو الصحيح في تفسير البيت
والالفاظ الثلاثة متقاربة في المعنى كما علمت (قال البسام بن داود وليس كل
الناس يعلم انه من حير ولا يعرف اباه وانما نسبته الروم الى امه لان اباه مات
وهو صغير وترى في حجر امه فلذلك جهل العلماء ونسبوه الى امه واقعد كان
ابوه من اهل الملك والثروة ولذلك سمي الفيلسوف (اقول يمكن ان يكون هذا القول
اصح الاقوال لان المؤرخين لا يعرفون الا الاسكندر الرومي والله اعلم) وقال

تتادة كان ابوه اول القياصرة وقيل لى بن ابي طالب كرم الله وجهه ما
الذاريات ذروا قال الرياح قيل فما الحاملات وقرا قال السحاب قيل فما
الجاريات يسرا قال السفن قيل فما المدبرات امرا قال الملائكة قيل فمن الذين
بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هم منافقوا قريش قيل فمن
الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال منهم
اهل حرورا قيل فما ذوالقرنين نبي او ملك قال ليس بنبي ولا ملك ولكن
كان عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فنجحه بعثه الله الى قوم فضرب
على قرنه الايمن فأت فبعثه الله فضرب على قرنه الايسر فأت وقال الحسن
انما سمي ذا القرنين لانه كانت له غديرتان فى رأسه من شعر يبطأ فيهما وقيل
لانده بلغ قرن الشمس من مغربها وقرنها من مشرقها واخرج الحافظ وعبد
الرزاق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادرى اتبع كان
نبيا ام لا ولا ادرى الحدود كفارات لاهلها ام لا ولا ادرى ذوالقرنين
نبيا كان ام لا وقال عبد الله بن عمر كان نبيا واسند الحافظ والبيهقي
عن عقبة بن عامر انه قال جاء رجال من اهل الكتاب معهم مصاحف وكنت
اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من يستأذن لنا على رسول الله
فدخلت عليه فاخبرته فقال مالى وماله يسألونى عما لا ادرى انما انا عبد لا اعلم
الا ما علمنى ربى ثم قال ابغى وضوء فأتيته بوضوء فتوضأ ثم خرج الى المسجد
فصلى ركعتين فانصرف وانا ارى السرور والبشر بوجهه فقال ادخل القوم
على ومن كان من اصحابي فادخله ايضا قال فاذا نمت لهم فقال لهم ان شئتم احدثكم
عما جئتم تسألونى عنه من قبل ان تتكلموا وان شئتم فتكلموا قبل ان اقول قالوا
بل اخبرنا فقال جئتم تسألون عن ذى القرنين ان اول امره انه كان غلاما
من الروم اعطى ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فأتى مدينة يقال لها
الاسكندرية فلما فرغ من بنائها بعث الله اليه ملكا فقرع به فاستعلى بين السماء
والارض ثم قال انظر ما تحتك فقال ارى مدينتين ثم استعلى به ثانية ثم قال
انظر ما تحتك فنظر فقال ارى مدينتين قد احاطتاهما ثم استعلى به وقال انظر
ما تحتك فنظر فقال لست ارى شيئا فقال اما المدينتان فهما البحر المستدير وقد
جعل الله تعالى مسلكا يسلك به فعمل الجاهل وثبت العالم قال ثم حوزة فأتى

السد جبلين زلقين لا يستقر عليهما شيء أصلا فلما فرغ منهما سار في الأرض
فأتى على قوم وجوههم كوجوه الكلاب فلما قطعهم أتى على قوم قصار فلما
قطعهم أتى على قوم من الحيات تلتقم الحية منهم الصخرة العظيمة ثم أتى على
الغرانيق وقرأ هذه الآية وآتيناه من كل شيء سببا فقالوا هكذا نجده في كتابنا
(أقول هذا الحديث في النفس منه شيء ولوائح الوضع لأتحة عليه) وقال ابن
عباس كان ذوالقرنين ملكا صالحا رضى الله عمله وأثنى عليه في كتابه وكان
منصورا وكان الخضر وزيره وقال الحسن كان ملكا بعد غرود وكان من قصته
أنه كان رجلا مسلما صالحا أتى المشرق والمغرب مد الله له في الاجل وبصره
حتى قهر البلاد واحتوى على الاموال وفتح المدائن وقتل الرجال وجال في
البلاد والقلاع فسار حتى أتى المشرق والمغرب فذاك قول الله عز وجل
« ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا » يعنى خبرا « انا مكنا له
في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا » أى علما قال مقاتل كان يفتح المدائن
ويجمع الكنوز فن اتبعه على دينه وشايه عليه تركه والا قتله وقال عطاء حج
ذوالقرنين ماشيا وقيل أن ابراهيم عليه السلام سمع به فخرج يتلقاه ويقال أن
ابراهيم لقيه وسلم عليه واوصاه وإن الله تعالى سخر له السحاب فكان اذا انتهى
الى مكان من بر او بحر لا يستطيع ان يتقدم احتمله السحاب فحذفته وراء ذلك
حيث شاء وقال الحسن ان ذا القرنين كان اذا انتهى الى ارض او كورة ففحقها
امر اصحابه الذين معه ان يقيموا بها واخرج هؤلاء معه الى الأرض التي تليهم
فبذلك كان يقوى الناس على المسير معه فكان ذوالقرنين اذا سار يكون امامه
على مقدمته سقائة الف وعلى ساقته مائة الف وهو في الف الف لا ينقصون
كلما هرم رجل جعل مكانه غيره واذا مات رجل جعل مكانه غيره فهذه
المدة معه وكان الله عز وجل الهمة الرشيد ولقنه الحكمة والصواب واعطاء
القوة والظفر والنصر وقال سعيد بن جبير سار من مطلع الشمس الى مغربها
في اثنى عشرة سنة . وقال عبد الله بن جعفر الرقي وشي واش برجل الى
الاسكندر فقال له اتحب ان نقبل منك ما قلت فيه على انا نقبل منه ما قال
فيك فقال لا فقال له كف عن الشر يكف الشر عنك وقال سفيان بن ليث
مر ذو القرنين في مسيره على ملك منبطح على وجهه آخذ باصل جبل فقال له

ذوالقرنين يا عبد الله امعذب ام مأمور فقال له بل مأمور قال فما هذا فقال
الجبال كلها مكدقة بهذا الجبل فانما ممسك باصله فمن انت قال انا ذوالقرنين قال
الكم خلقت الجنة والنار قال نعم قال لقد خلقتم لامر عظيم (يشبه هذا ان
يكون على سبيل ضرب المثال ويشبه ان يكون من الاسرائيليات وقد روى
امثال هذا كثير باسانيد منقطعة لايساعدها نقل ولا عقل فاضربنا عن كثير منها
وكثيرا ما يذكر القدماء رموزا في قصص الاقدمين كقولهم ان ذا القرنين
دخل الظلمة هو والخضر يفتشان على عين الحياة فظفر بها الخضر ولم يظفر بها
ذو القرنين وكنت رأيت هذا الرمز في كتاب خرافات اليونان الاقدمين وفك
هذا المعنى ان هذا مثال للجسد والروح وان كلا منهما دخل في ظلام عالم
الكون والفساد وكل منهما يطلب الاسباب التي يسببها يكون باقيا فاما ذوالقرنين
الذي هو الجسد فلم يظفر بعين الحياة الابدية واما الروح المرموز اليها بالخضر
فانها ظفرت بعين الحياة الابدية وحصلت على المقصود ومن علم مقاصد القدماء
حل الرموز التي يشيرون اليها ومما يذكر هنا ان ملاكا قال لذي القرنين انه
لا يموت الا على ارض من حديد وسما من خشب فانصرف راجعا يريد الروم
فلما بلغ بابل حصل له رعاف فسقط عن دابته وبسط له درع فنام عليه فاذته
الشمس فاظلوه بترس وهذه الحكاية ان كان وجوده قبل داود عليه السلام
كانت لا اصل لها لانه اول من علمه الله صنعة الدروع وان كان بعده فربما يكون
لها اصل والله اعلم) ويقال انه لما حضرته الوفاة كتب كتابا يقول فيه من
الاسكندر بن قيصر رفيق اهل الارض ببذنه قليلا ورفيق اهل السماء بروحه
الطويل الى امه ذات الصفا التي لم تتع بثمره قلبا عن القرب من الرب وهي
مجاورته عما قليل في دار البعد يا ذات الصفا هل رأيت معطيا لا يأخذ ما
اعطى ولا مميرا لا يأخذ عاريتة ولا مستودعا لا يأخذ وديعته ان كان احد
بالبكاء حقيقا فلتبك السماء على شمسها حين يملوها الطمس والكسوف وعلى قمرها
حين يملوه السواد وعلى كواكبها حين تنهار وتتناثر وتبكي الارض على خضرتها
ونباتها والشجر على ثمارها واوراقها كيف تتحات وتصير هشيا وتبكي البحار
على حيتانها يا امته هل رأيت نعيما لا يزول او حيا دائما فهما مقرونان بالفناء
يا امه لا يبغيك موتي فان كنت مستيقنة بانى اموت وانا لم يبعث الموت لاني

كنت مستيقنا بانى من الذين يموتون يا اماء اعتبري ولا تحزني وكوني في مصيبي
كما كنت تحبين ان اكون في الرجال يا امناه اقرأ عليك السلام الى يوم اللقا
ثم مات وملك بعده الضحاك بن الاهيم وسئل ابو جعفر عن ذى القرنين
فقال كان عبدا من عباد الله صالحا وكان من الله تعالى بمنزل ضخم وحكي وهب
ان ملك الشرق قال لذي القرنين صف لى الناس فقال ان محادثتك من لا يعقل
بمنزلة رجل يفق الموت ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة رجل يبك الصخر حتى
يتل ويطح الحديد يلتس منه اداما ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموايد
لاهل القبور ونقل الجارة ايسر من محادثتك من لا يعقل وقال لبعض الائم
ما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل اننا لا نتخادع ولا يغتب
بعضنا بعضا ويقال انه مر على قوم فوجد قبورهم على ابواب منازلهم ولا
يعملون عملا ومنازلهم ايسر لها ابواب وليس لهم حكم ولا قضاة فسألهم عن
ذلك فقالوا اما وضع قبورنا امام بيوتنا فلئلا ننسى الموت واما عدم عملنا فلتنا
نتقاسم الرزق فيما بيننا على من يزرع وعلى من لا يزرع وليس فينا مهم ولا
سارق حتى نجعل لبيوتنا ابوابا وليس فينا من يظلم صاحبه حتى نحتاج لقضاة
وحكام وقد نزعنا من قلوبنا الغش والخيانة فالحيات والمقارب لا تضرنا ووصلنا
ارحاما فطول الله اعمارنا وسئل ذوالقرنين الوصية من حكيم اجتمع به فقال
له لا تقم لغد واعمل في يومك لغدك وان اناك الله من الدنيا سلطانا فلا
تفرح به وان صرف عنك فلا تأس عليه وكن حسن الظن بالله وضع
يدك على قلبك فما احببت ان تصنع بنفسك فاصنع باخيك ولا تغضب
فان الشيطان اقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب فرد الغضب بالكظم
وسكنه بالثؤدة واياك والجملة فانك اذا عجلت اخطأت وكن سهلا ليسنا للقريب
والبعيد ولا تكن جبارا عنيدا ومر يوما بموكب عظيم فاستقبله الناس واعجبوا
به الا شيئا فانه لم يلتفت اليه فقال له ذوالقرنين ما شأنك يعجب الناس
بموكبي وانت لا تنظر اليه فقال له الشيخ رأيت ملكا ومسكنا مانا في يوم واحد
ثم انهما بعد ايام تغيرا على غلط واحد وفنيت اصفاهما ولم يتميز الملك على
المسكين في القبر وما هي الاعظام تفرقت واوصال تقطعت فلما خرج ذوالقرنين
من البلد استخلف الشيخ عليها ويقال انه مر على قوم عراة الاجسام

ياكلون البقل كالبهائم فسأل ملكهم عن حالهم وقال له لم لم تتخذوا الذهب والفضة فتستعمون بهما فقالوا انما كرهناهما لان الواحد لا يعطى منهما شيئا الا تاقت نفسه الى الزيادة ثم قال له لم تقتصرون على اكل النباتات وتكون اللحوم فقال كرهنا ان نجعل بطوننا قبورا للحيوانات ورأينا ان في نبات الارض بلافا ثم انه تناول جمجمة وقال ائدرى يا ذا القرنين جمجمة من هذه قال لا قال هذه جمجمة ملك من ملوك الارض اعطاه الله سلطانا ففشم وظلم وعنى ثم مات فصار كالجر الملقى واحصى الله عليه عمله ليجزيه به في آخرته ثم تناول جمجمة اخرى وقال هذه جمجمة ملك ملكه الله بعده تواضع لله وخشع وعمل بالعدل في اهل مملكته فصار كما ترى قد احصى الله عمله حتى يجزيه به في آخرته وهاتان الجمجتان في النظر سواء فانظر يا ذا القرنين ما انت صانع فقال له ذو القرنين هل لك في صحبتى فاتخذك اخا ووزيرا وشريكا فيما اتانى الله من هذا الملك فقال له لا يصلح انا وانت ان نكون في مكان واحد لان الناس كلهم عدو وهم لى صديق يعادونك لما في يدك من الملك والمال والدنيا ولا اجد من يعاديني اتركى لذلك ولما عندي من الحاجة وقلة الشيء فتركه ذو القرنين وانصرف عنه وقيل انه مر برجل يقلب عظام الموتى بعضها بيده فسأله عن عمله فقال لى اربعون سنة اقلب هذه العظام فما كنت اعرف عظام الشريف من عظام الوضيع ومر على مدينة فسأل عن ملكها فقيل له هو يسكن المقابر فدعاه وسأله عن لزومه لها فقال اردت ان اعزل عظام الملوك عن عظام غيرهم فوجدتهم سواء فقال له هل ان تتبعنى فقال نعم على شرط ان تعطينى حياة لا موت فيها وشبابا لا هرم معه وغنى لا فقر فيه وسرورا بغير مكروه فقال له هذا لا اقدر عليه فقال له دعنى اطلب ذلك ممن يقدر عليه وظفر بملك من ملوك الهند فقال له ما تريد ان افعل بك فقال ما يحمل بالكرام ان يفلموه اذا ظفروا وقال الحسن كان ذو القرنين يتفقد اهور ملكه وعمله بنفسه وكان لا يطلع على خيانتة من احد منهم الا انكر ذلك عليه وكان لا يقبل ذلك حتى يطلع عليه هو بنفسه فينتما هو يسير متكررا فى بعض المدائن جلس الى قاض من قضاتهم فراخبه اياما فوجده لا يختلف اليه احد فى خصومة فلما ان طال الامر على ذى القرنين ولم يطلع على شئ من امر ذلك

القاضي وهم بالانصراف اذا هو برجلين قد اختصما اليه فادعى احدهما فقال
ايها القاضي اني اشتريت من هذا دارا فعمرتها ووجدت فيها كنزا واني
دعوته الى اخذه فاني على فقال للقاضي للمدعى عليه ما تقول فقال ما دفنت
ذلك الكنز ولا علمت به فليس هو لي ولا اقبضه منه فقال المدعى ايها القاضي
مر من يقبضه فيضمه حيث احببت فقال القاضي تنفر من الشر وتدخلني فيه
ما انصفتني وما اظن هذا في قضاء الملك ولكن هل اكما في امر انصف مما
دعوتاني اليه قالوا نعم فقال للمدعى الك ابن قال نعم وقال للمدعى عليه الك
ابنة قال نعم قال اذهبا فزوج ابنتك من ابن هذا وجهازهما من هذا المال
وادعما فضل ما بقي اليهما يعيشان به فتكونا قد تخلصتما من خيره وشره فحجب
ذوالقرنين حين سمع ذلك ثم قال للقاضي ما ظننت ان احدا في الارض يفعل
مثل هذا او قاضيا يقضى بمثل هذا فقال القاضي وهو لا يعرفه وهل احد
يفعل غير هذا فقال ذوالقرنين نعم فقال القاضي فهل يعطرون في بلادهم فحجب
ذوالقرنين من ذلك وقال بمثل هذا قامت السموات والارض وجلس الاسكندر
يوما فلم يأته طالب حاجة فقام من مجلسه وقال هذا يوم لا اعمه من عمري
وقيل له ما لنا نراك تعظم استاذك اكثر من تعظيمك والملك فقال ان
والدي سبب حياتي الفانية واستاذي سبب حياتي الباقية وكتب على باب
مدينة الاسكندرية اجل قريب بيد غيرك وسوق حثيث من الليل والنهار واذا
انتهت المدة حيل بينك وبين المدة فاكرم اجلك بحسن صحبة سائقك واذا
بسط لك الامل فاقبض نفسك عنه بالاجل فهو المورد واليه الموعد ويقال
ان ذا القرنين اول من سن المصافحة وكتب الى امه حين حضرته الوفاة اصنعي
طعاما ثم ادعي اليك نساء اهل المدينة فاذا وضع الطعام بين ايديهن فاعزني
عليهن ان لا تأكل منه امرأة ثكلى يعني فقدت ولدا او قريبا ففعلت ذلك فلم
تمد امرأة من اهل المدينة يدها فقالت سبحان الله كلكن ثكلى قلنا اي والله
ما منا امرأة الا اثكلت . ولما مات وحل نمشه اجتمعت الحكماء حوايه فتكلم
كل واحد منهم على قدر علمه حتى كان آخرهم رجلا من عظماء الحكماء فقال يا
ذا القرنين كننا نجب بالنظر الى وجهك وقد صرنا الساعة نتقذر من النظر
اليه وقد امن من كان يخافك فليت شعري قد امنت ممن كنت تخافه ويقال

انه مات وله ست وثلاثون سنة (والبعض يبالغ انه عاش ثلاثة آلاف سنة وهذا غير صحيح والله اعلم)

﴿ ذوالقرنين ﴾ بن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبد الله ابن حمدان ابو المطاع التغلبي المعروف بوجيه الدولة الشاعر كان اديبا فاضلا شاعرا سائسا مدبرا ولى امرة دمشق سنة احدى او اثنتين واربعمئة ثم وليها وجيه الدولة ابن حمدان سنة اثنى عشرة ثم وليها بعده ابو المطاع ثم عزل منها ثم وليها مرة ثالثة سنة خمس عشرة وبقى الى سنة تسع عشرة ومن كلامه

لو كنت املك صبرا انت تملكه عنى لجازيت منك التيه بالصلف
وبت تضرر وجدا بت اضره جازيتنى كلفا عن شدة الكلف
تعهد الرفق بى يا حب محتسبا فليس يبعد ما تهواه من تلقى

وله ايضا

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت حين نكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع عهدنا وعلمت ان من الحديث دموعا

وله ايضا

افدى الذى زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيه امضى من مضاربه
فما خلعت نجادى للعناق له حق لبست نجادا من ذوائبه
فبات اسعدنا فى نيل بغيته من كان فى الحب اشقانا بصاحبه
وكتب اليه ابن اخيه يقول له لا احب مخاطبتك ولا مكاتبتك فقال

يا غانيا عن خلقى انا عنك ان فكرت اغنى
ان التقاطع والعقو — ق هما ازالا الملك عنا
واظن ان لن يتركا فى الارض مؤتلفين منا
يفنى الذى وقع التنا — زع بيننا فيه ونفنى
وقال — يا من اقام على الصدو — د لغير جرم كان منا
اخطر بقلبك عن ذكر — لك كيف نحن وكيف كنا
لم يغن عنى صاحب الا وعنه كنت اغنى
واذا اساء فلست احم — ل فى الضمير عليه ضفنا

وله بأبى من هويته فافترقنا وقضى الله بعد ذاك اجتماعا

وافترقنا حولا فلما التقينا كان تسليمه على وداعا
وله من كان يرضى بذل في ولايته خوف الزوال فاني لست بالراضى
قالوا فتركب احيانا فقلت لهم تحت الصليب ولا في موكب القاضى
ومن مستحسن شعره قوله

موعدى بالبين ظنا اتى بالبين اشقى
ما ارى بين مماتى وفراقى لك فرقا
لا تهددنى بين لست منه اتوقى
انما يشقى بين منك من بعدك يبقى

توفى في صفر سنة ثمان وعشرين واربع مائة وذكر ابن الاكفاني انه مات بمصر

﴿ ذوق ربات ﴾ (بفتحات) الجبرى يقال انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحافظ والبعوى انه لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يا ذا قربات من بعده قال ابو بكر الامين قيل فن بعده قال قرن من حديد يعنى عمر قيل فن بعده قال الازهر يعنى عثمان قيل فن بعده قال الوضاح الازهر المنصور يعنى معاوية قال البغوى وهذا الحديث رواه عثمان بن عبد الرحمن وهو ضعيف الحديث عن سعيد بن عبد العزيز ولا احسبه ادرك ذات قربات ولا احسب ذات قربات سمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وذكره ابن سميع في الطبقة الاولى من تابعى اهل الشام وقال ابن ابى حاتم هو صاحب الملاحم والفتن قرأ كتب الاوائل وقال ابن يونس هو صاحب اخبار الملاحم يقال ان له حجة وقال معاوية لكعب دلقى على اعلم الناس فقال ما اعلمه الا ذو قربات وهو باليمن فبعث معاوية اليه فاتاه وهو في غوطة دمشق قد نصب الابنية والاروقة والفساطيط فتلقاء كعب فلما لقي الخبر اليهودى وضع الخبر رأسه لكعب ووضع كعب رأسه للخبر كما فعل فبلغ ذلك معاوية قبل ان يدخله عليه فبعث الى كعب وحبس الخبر فقال يا كعب اكفرت بعد ايمانك قال لا لم افعل قال اولم يبلغنى انك سمجت للخبر اليهودى قال لم افعل ولم اكفر ولكنها تحية حياني بها فخيتته بمثلها لقول الله عز وجل « واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها » قال واخبرنى ابو اسحق اقع منها بلغنى انك تضاهاى الى اليهودية

وانك تبدأ بالتوراة قبل القرآن اذا قرأت قال نعم اني لابدأ بها لان الله بدأ بالتوراة قبل القرآن ثم افرا ما علمني الله من القرآن فقال له معاوية ما اراك تنجبوا عما اقول لك ثم خرج كعب الى الخبر اليهودي قال فلما غشنا منزل معاوية ورأى الابنية والاروقة والفساطيط بكى الخبر فقال له ما ابكاك قال ذكرت بعض الامر فقال له انشدك بالله وبالتوراة التي انزلت على موسى ان انا اخبرتك ما ابكاك اتخبرني انت قال نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله ان موسى نظر في التوراة فقال اني اجد امة مرحومة خير امة اخرجت للناس يأسرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول ويؤمنون بالكتاب الآخر ويقتلون اهل الضلالة حتى يقتلوا الاعور السجال قال موسى يا رب اجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد فقال الخبر نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة هم الحامدون رعاة الشمس والقمر هم المحكمون اذا ارادوا ان يضلوا اسرا قالوا تفعل ان شاء الله قال موسى يا رب اجعلهم امتي قال هم امة محمد يا موسى فقال الخبر نعم قال انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم طهور والارض حيثما كانوا لهم مسجد يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون غر محجلون من اثر الطهور قال موسى رب اجعلهم امتي فقال يا موسى هم امة محمد فقال الخبر اللهم نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد في التوراة امة اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة مثلها واذا عملها ضعت له عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه واذا عملها كتبت سيئة بثلاثها قال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة محمد يا موسى قال الخبر نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم في بطونهم يكفر الرجل عن عينه يقطع الفقير والمسكين والارملة وذا الحاجة وسكان الاولون يحرقونها بالنار لا ينفعون بها غير ان موسى كان يجمع صدقات بني اسرائيل ولا يجد

عبدا مملوكا ولا امة الا اشتراها من تلك الصدقات وما فضل حفر له بثرا عجيقة القمر فاقاه فيها ثم دفنه فيه لا يرجعون في صدقاتهم وهم المستحيون والمستجاب لهم والشافعون المشفعون قال رب اجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى قال الخبر نعم قال كتب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال اني اجد امة مرحومة ضعفي يرثون الكتاب الذين اصطفينا هم ففهم ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات فلا اجد احدا منهم الا مرحوما لقول الله عز وجل « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات » قال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة محمد قال الخبر نعم قال كتب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة مصاحفهم في صدورهم اهل قباب بيض يلبسون اللوات يصفون في صلاتهم صفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم احد الا من هو بريء من الحسنات مثل ما الجربريء من ورق كورق الشجر وهي هذه الكتاب التي تكتب حين نظرت اليها قال موسى اللهم اجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى قال الخبر نعم فلما ان عجب موسى من الخير الذي اعطاه الله عمدا وامته ووجد صفتهم في التوراة قبل ان يخرجوا بالفي سنة قال يا ليتني من امة محمد قال فاوحى الله اليه بثلاث آيات يرضيه بهن « قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي الى آخر الآية وكتبنا له في الألواح الى آخر الآية » ثم قال ومن قوم موسى امة يمدون بالحق وبه يعدلون قال فرضى موسى كل الرضى . قال الحافظ ولا ارى هذا الحديث صحيحا لان كعبا لم يدرك خلافة معاوية وانما مات في خلافة عثمان (اقول وايضا فان نسبته الى التوراة غير صحيحة لانه لو كان كل هذا التصريح في التوراة لما تأخر احد من اهلها عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وايضا فان الحافظ ابن حجر ذكر في الاصابة بان ذا قربات لم يسلّم والله اعلم)

(ذو الكفل) وقيل اسمه شبر وقيل بشر بن ايوب النبي عليه السلام قال ابو جعفر الطبري تنبأ الله بعد ابيه ايوب ويقال ان ذا الكفل هو الياس ويقال يوشع ويقال اليسع قال الخليل ابن احمد خمسة من الانبياء لهم اسمان

محمد واحد وعيسى والمسيح واسرائيل ويعقوب ويونس وذو النون والياس
وذو الكفل وقبل اليسع وهو الخضر ويونس وهو ذو الكفل وقيل ان ذو
الكفل هو اليسع الذي كان مع الياس وليس هو اليسع المذكور في القرآن
ويقال كان غيرهما والله اعلم وقيل كان قبل داود ويحكى ان ملكا جباراً يقال
له كنعان وكان من العماليق وقيل من بني اسرائيل وكان لا يطاق في زمانه لظلمه
وطغيانه وكان ذو الكفل يعبد الله سرّاً منه ويكتم ايمانه وهو في مملكته فقيل
للك ان في مملكتك رجلاً يفسد عليك امرك ويدعو الناس الى غير عبادتك
فبعث اليه ليقتله فأتى به فلما دخل عليه قال له الملك ما هذا الذي باغى
عنك انك تعبد غيري فقال له ذو الكفل اسمع مني ولا تعجل وتفهم ولا
تعصب فان الغضب عدو للنفس يحول بينها وبين الحق ويدعوها الى هواها
ويذبح لمن قدر ان لا يغضب فانه قادر على ما يريد قال تكلم فبدأ ذو الكفل
وافتح الكلام بذكر الله والحمد لله ثم قال تزعم انك آله فآله من تملك ام آله
جميع الخلق فان كنت آله من تملك فان لك شريكاً فيما لا تملك وان كنت اله
جميع الخلق فن آلهك فقال له وبحكم من الهى قال اله السماء والارض وهو
خالقهما وهذه الشمس والقمر والنجوم فأتى الله واحذر عقوبته فان انت عبده
ووحده رجوت لك ثوابه والخلود في جواره فقال له الملك اخبرني ان من
عبد آلهك ما جزأؤه قال الجنة اذا مات قال فما الجنة قال دار خلقها الله بيده
وجعلها مسكناً لاوليائه يبعثهم الله يوم القيامة شباباً حرداً ابناء ثلاث وثلاثين
سنة فيدخلهم الجنة في نعيم وخلود شباب لا يهرمون مقيمون لا يظعنون احياء
لا يموتون في سرور وبهجة قال فما جزاء من لم يعبد وعصاه قال النار مقرها
مع الشياطين مغافلاً في الاصفاذ لا يعوت ابداً في عذاب مقيم وهوان طويل في
طعام من الزقوم والضريع وشراب من حميم فبكى الملك وقال ان انا آمنت
بالله فإلى قال الجنة قال ومن يكفل لي ذلك قال انا الكفيل على الله عز وجل
قال ارشدني كيف اصنع قال قم فاغتسل والبس ثياباً جدداً واشهد شهادة الحق
ثم ان الملك تزهد ولحق بالناسك فطلبه اهل مملكته فظفروا به بعد مدة ثم انه
مات فجُزه ودفنوه واوحى الله الى ذي الكفل اني قد امضيت كفالتك ثم
آمن كثير من قومه وقال عبد الله بن الحارث قال نبى من الانبياء لمن معه هل

منكم من يكفل لى ان لا يفضب و يكون هى فى درجتي فقال شاب من القوم انا فلما مات قام بعده فى مكانه فسمى الكفل لانه كفل ان لا يفضب وتل ان رجلا كان يصلى كل يوم مائة صلاة فتكفل له بها فسمى الكفل وفى هذه التسمية خلاف عظيم والله اعلم بالصحيح منه واخرج الحافظ بسنده الى وهب بن منبه انه قال كان قبل الياس وقبل داود احدث وامور فى بنى اسرائيل وانبياهم منهم اليسع صاحب الياس وذو الكفل وكان غبلون مستخلفا خلافة نبوة ولم تكن له نبوة غير ان بنى اسرائيل كانوا يسمون خليفة النبي نبيا وكانوا يسمون من جمع التوراة نبيا ومنهم من كان نبيا فى منامه وكان اشمويل بعده وكان ذو الكفل يكتب الكفالات على الله بالوفاء لمن آمن به فكان من شأنه انهم كانوا ثلاثة اخوة عباد تواخوا فى الله حين عظمت الاحداث فى بنى اسرائيل فخرجوا عنهم واعتزلوهم وتعبدوا فى مكان لا يعرفون حتى اذا اشتد البلاء فى بنى اسرائيل وكادوا ان يتفانوا وضيعت فيهم الاحكام والسنن والشرائع خاف القوم الهلاك فطلبوا الثلاثة ليلكوا احدهم على انفسهم ليقم فيهم الحدود والاحكام ويجمع اليهم فطلبوهم حتى قدروا عليهم فخيروهم بين القتل وبين ان يكون احدهم عليهم فاختراروا القتل وكان اصغرهم اعبدتهم واشدهم اجتهاداً فقال اثنان منهم للثالث وهو اصغرهم سنا انت احسننا سنا واقوانا فهل لك ان تحتسب فتقبل عليهم فتقيم لهم احكامهم وشرائعهم فقال افعل بشرط ان لا تقر بانى ولا تنظرا الى ولا انظر اليكما حتى يبلغكما انى عدلت عن الحق فقالا نعم فضى مع القوم فتوجوه واقمدوه على سرير الملك فاقام فيهم الحق واحيا فيهم السنن وحسنت حالة بنى اسرائيل واغبطوا به فجاء الشيطان من قبل النساء ثم اقام من قبل الشراب فلم يزل به حتى خالط الناس فى الشراب ثم لم يزل به حتى ركب المعاصى وضيع الحدود وانتكح المحارم وخالط الدماء فبلغ اخويه فجاء حتى دخلا عليه فامر بهما فحبسا فلما امسى دعى بهما فقالا له اى عدو الله هزرتنا بدينك وطلبت الدنيا بعمل الآخرة فقال لهما دعاني عنكما فقد ارتكبت ما يهلككما وانا غير مقصّر وقد علمت علما يقينيا انه لا آخرة لى فدعاني اتنع من دنباى فقال له احدهما وكان يقال له عايوذا وكان اخاه فى الله افلا خير من ذلك قال وما ذاك قال ترجع وتوب الى الله واتكفل لك بالمغفرة والرحمة والجنة قال

اتفعل قال نعم قال اكتب لي على ربك كتابا بالوفاء فكتب له ثم خلع الملك وعاد الى ما كان ولحق بالعباد وقال لهما لا تصحباني وكان عباد بن اسرائيل اذا عظمت الاحداث فيهم اعتزلوهم ولحقوا بالجمال والسواحل يعبدون الله فلحق هذا بشعب العباد فانهى الى رجل قائم يصلي بجانب شجرة جرداء ليس عليها ورق كثيرة الشوك فقام الى جنبه يصلي وكانت تلك الشجرة تحمل كل عشية رمانة عند افطار العابد فهي رزقه الى مثلها من القابلة فلما امسى قال في نفسه اني اطوى ليلتي هذه واجعل رزقي لضيقي هذا فحملت الشجرة رمانتين فدفع احدهما الى الفتى واكل الاخرى فقال له الفتى هل امامك من العباد احد قال امض امامك فلما اصبح مضى حتى انتهى الى رجل قائم يصلي على صخرة عليه برنس له من مسوح فقام الى جنبه يصلي وكان له كل ليلة انا من ماء عليه رغيف وهو رزقه فلما امسى جعل في نفسه ان يجعل رزقه لضيقه ويسك عن نفسه فاتاه الله بانائين على كل واحد منهن رغيف فاطعم احدهما الفتى واكل الآخر وشربا فلما اصبح الفتى قال له هل في الوادي من هو اعبد منك قال امض امامك فمضى فانهى الى رجل قائم على تل بغير حذاء ولا قلنسوة في يوم شديد الحر عليه ازار من مسوح وجبة من مسوح قائم يصلي فقام الى جنبه وكانت وعلة سخرها الله عز وجل تجيء كل ليلة من الجبل فتقوم بين يديه وتفرج بين رجلها وضربها يدر لنا وعنده قعب له فيحلب من الوعلة ملا قعبه فذلك طعامه وشربه فقال في نفسه اجعل رزقي لضيقي هذا وامسك عن نفسي فلما امسى جاءت الوعلة حتى وقفت فقام العابد اليها فحلبها وسقى الفتى وهي واقفة وضربها يدر لنا وهي تومي الى العابد ان احتلب فاحتلب حتى ملا قعبه وانصرف الوعلة فلما اصبح قال له الفتى هل في الوادي من هو اعبد منك قال امض امامك فمضى حتى انتهى الى شيخ في اعلا الجبل قائم يعبد الله منذ مائة وثمانين سنة قد اعتزل الناس طعامه وعشب الارض وله عين تجري اذا امسى جرت تلك العين بما يكفيه لشربه ووضوئه وعشب الارض عن يمينه وهو على صخرة على قدر ما يغنيه فلما امسى جعل في نفسه ان يجعل رزقه لضيقه ويسك عن نفسه فلما امسى اجري الله عينين واعشب الارض حولهما فقال للفتى هذا طعامي وهذا شرابي وهذا رزق ساقه الله اليك على قدر رزقي ولا يكلف الله

نفسا الا طاقتها وليس عندنا الا ما ترى قد رضينا من الدنيا بهذا وهذا من الله عز وجل ان رزقنا القناعة والرضا فقال القتي قد رضيت بهذا ولا اريد بهذا بدلا فاقام معه يتعبد حتى ادركه الموت فقال الشيخ قد صبتك فاحسنت صحبتي ورزقني الله بحببتك الخير والفضل ولي عندك حاجة قال وما هي قال ان تحفر لي وتدفنني ثم اخرج كتابا فدفعه اليه وقال ضع هذا الكتاب بين كفتي وصدري فقال له الشيخ وكيف لي بان احفر لك فقال له قل انت نعم ان شاء الله فان الله سمي ذلك لك فقل الشيخ نعم فأت القتي فقام الشيخ ليحفر له كما وعده فلم يصل وجعل يحفر بانامله حتى تقطعت فبعث الله له اسدا له مخالب من حديد فحفر له قبرا فلما ان رأى الاسد ذلك اشتد سروره فدفن القتي واهال عليه التراب ووضع الكتاب بين صدره وكفنه فبعث الله اليه ملكا فاخذ الكتاب وكتب فيه ان الله قد وفى له بشرطك وتمت كتابتك ونفذ كتابك ثم جاء بالكتاب حتى دفعه الى عايوذا وهو الذي كان كتب له الكفالة وكان بعد ذلك يكتب الكفالات على نفسه لله عز وجل فسمى ذا الكفل انتهى والله اعلم اى ذلك كان مما قالوا واخرج الحافظ عن اسباط بن محمد انه قال كان في بنى اسرائيل رجل يقال له ذو الكفل وكان لا يتورع عن ذنب عمله فأتته امرأة فسألته فابى ان يعطيها الا ان تمكنه من نفسها فلما جلس معها ارتعدت وبكت فقال لها ما يبكيك فقالت ان هذا على ما علمته قط وما حملني عليه الا الحاجة فتركها وسلم لها الدنانير ولم يصبها فماتت من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه اشهدوا جنازة ذى الكفل ان الله قد غفر له هكذا روى منقطعا واخرجه الامام احمد عن ابن عمر مرفوعا ولم يقل فيه ذو الكفل وانما قال كان الكفل ورواه الحافظ ايضا بسنده من ثلاثة طرق واخرجه الخرائطي ايضا قال الحافظ باقنى ان ذا الكفل كان عمره خمسا وسبعين سنة

هو ذو الكلاع وهو اسمعق بن باكورا (واسمعق بفتح اوله وسكون المهملة وفتح ثالثة وسكون التثنية بفتح الفاء بعدها مهملة كذا ضبطه في الاصابة وسميع بفتحين) ويقال سميع بن حوشب بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الاكبر بن النعمان ابو شرحبيل ويقال ابو شراحيل الحميري الاحاطى ابن عم كعب الاحبار وارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وروى عن

عمر بن الخطاب وعمر بن العاص وعوف بن مالك وروى عنه ازهر بن سعيد وزامل الجذامي وابو نوح الحيرى وكان يسكن حصص وكانت له بدمشق حوانيت وشهد وقعة اليرموك وفتح دمشق وصفين وكان على اهل حصص وهم المدينة ويقال انه لما نزل دمشق انزله معاوية بدار المدنيين وروى الحافظ عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهلها وهم ذو الكلاع وذو عمرو فجئت احدهم عن رسول الله واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا جئنا وسنعود ان شاء الله فرجعت فاخبرت ابا بكر بحديثهما فقال الا جئت بهما فلما كان بعد ذلك قال لى ذو عمرو يا جرير ان بك كرامة وانى مخبرك خيرا انكم معاشر العرب ان تزالوا بخير ما دمت اذ هلك امير امرتم آخر فاذا كان السيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك وروى بلفظ ارسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلقيت بها رجلين ذا كلاع وذا عمرو فاخبرتهما بشئ من خبر رسول الله ثم اقبلنا بعضى الى المدينة فاذا قد رفع لنا ركب من قبل المدينة فساأناهم ما الخبر فقالوا قبض رسول الله واستخلف ابو بكر الحديث وروى عن جرير ايضا قال بعثنى رسول الله الى ذى الكلاع وذى عمرو فلما ذى الكلاع فقال ادخل على ام شرحبيل والله ما دخل احد بعد ابى شرحبيل عليها قبلك ثم اسلما واما ذو عمرو فقال يا جرير هل شمرت ان من بادى كرامة الله على العبد ان يحسن صورته وكان امرلى بدجاجة وقال لولا ان امنك دجاجتك لاتيئك ان صاحبك الذى جئت من عنده ان كان نبيا فقد مات اليوم فاهويت الى قائم سيفى لاضر به به ثم كففت فلما كنت ببعض الطريق لقيت من اخبرنى بوفاة رسول الله واخرج الحافظ عن ذى الكلاع عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يبعث المقتتلون على النيات وعنه عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القصص ثلاثة امير او مأمور او مختال قال ابن سعد ذو الكلاع من تابعى اهل الشام ويكنى ابا شرحبيل ولما كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم مع جرير اعتق اربعة آلاف بنت وقتل يوم صفين مع معاوية وقال بعض الاعراب ارسانى اهلى يمنية الى ذى الكلاع فى الجاهلية فلبثت على بابه حولا لا اصل اليه ثم انه اشرف ذات يوم من القصر فلم يبق احد حول القصر الا خوله

ساجدا ثم امر بهديقي فقبلت ثم رأيت بهديقي الإسلام وقد اشترى لحيا بدرهم
فسمطه على فرسه وهو يقول

اف للدنيا اذا كانت كذا انا منها كل يوم في اذى
ولقد كنت اذا ما قيل من انعم الناس معاشا قيل ذا
ثم بدلت بعيش شقوة حبذا هذا شقاء حبذا

وقال ابن اسحاق سمعت من حديثي عن انس بن مالك انه قال آتيت النبي
فبدأت بهم حيا حيا اقرأ عليهم كتاب ابى بكر فاذا فرغت قلت الحمد لله واشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاني رسول خليفة
رسول الله ورسول امير المؤمنين الا واني تركتهم معسكرين ليس يتعلمهم عن
الشخص الى عدوهم الا انتظاركم فاحتملوا الى اخوانكم بالنصر رحمة الله عليكم
ايها المسلمون قال فكل من نقرأ عليه ذلك الكتاب ويسمع هذا النول يرد احسن
الرد ويقول نحن سائرون الى اخواننا حتى انتهنا الى ذى الكلاع فلما
قرأت عليه الكتاب وقلت له هذا القول دعا بفرسه وسلاحه ثم نهض في قومه
وامر بالسكر فلما برحنا حتى عسكر وقام فيهم خطيبا فقال ايها الناس ان
من رحمة الله عليكم ونعمته فيكم ان بعث منكم نبيا انزل عليه الكتاب واحسن
عنه البلاغ فعملكم ما يرشدكم ونهاكم عما يفسدكم حتى علمكم ما لم تكونوا تعلمون
ورغبكم فيما لم تكونوا ترغبون فيه من الخير وقد دعاكم اخوانكم الصالحون الى
جهاد المشركين واكتساب الاجر العظيم فلينفروا من اراد النفر معي قال فففر
معهم عدة من الناس فاقبل بهم الى ابى بكر قال فرجعنا نحن فسبقناه بايام
فوجدنا ابا بكر بالمدينة ووجدنا ذلك المسكر على حاله وابو عبيدة يصلى
باهل السكر فلما قدمت حمير معها اولادها ونسائها قال ابو بكر عباد الله
الم نكن تحدث فتقول اذا جاءت حمير معها نسائها واولادها نصر الله المسلمين
وخذل المشركين ابشروا ايها الناس فقد جاءكم النصر وقال ابو صالح السمان
كان يدخل مكة رجال متعممون من جمالهم مخافة ان يفتن بهم منهم عمرو
الطهوي واعيفر اليربوعي وسبيع الطهوي والزبرقان بن بدر وزيد الخليل بن
مهلهل الطائي وذو الكلاع الحيري وامرو القيس بن حجر الكندي وجريير
ابن عبد الله البجلي وقال محمد بن عمران ان ذا الكلاع الاصغر مخضرم بن

الى زمن معاوية وله مع عمر بن الخطاب اخبار ولما بلغ عمر كثرة سرف
الناس في الخمر بالشام واقامة الحدود عليهم امر ان يطبخ كل عصير بالشام
حتى يذهب ثلثه فقال ذوالكلاع

صبرت ولم اجزع وقدمات اخوتي ولست من الصبيان يوما بصابر
رماها امير المؤمنين بحتفها فخلانها سيكون حول المعاصر
فلا تجلدوهم واجلدوها فانها هي العيش للباقي ومن في المقابر

ولما ظهر امر معاوية بالشام وبايعوه على امره دعا على رجلا قاصمه ان يأتي
دمشق ويقول لاهلها تركت عليا وقد نهد اليكم فلما وصل دمشق وفعل
ما امر به قام معاوية خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان
عليا قد نهد اليكم في اهل العراق فما الرأي فقام ذوالكلاع فقال عليك
امرأي وعلينا اما فاعال يريد عليك الرأي وعلينا الافعال وهي لغة حمير فانهم
يحملون لام التعريف ميا وامره معاوية ان يخطب الناس ويحرضهم على قتال
علي ومن معه من اهل العراق فقام على فرسه وكان من اعظم اصحاب معاوية
خطرا فقال الحمد لله حمدا كثيرا ناميا جزيلا واخفا منيرا بكرة واصيلا حمدا
واستعينة واؤمن به واتوكل عليه وكفى بالله وكيلاً ثم اني اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالفرقان اماما وبالهدى
ودين الحق حين ظهرت المعاصي ودرست الطاعة وامتلائت الارض جورا
وضلالة واضطربت الدنيا كلها نيرانا وفتنة وود عدو الله ابليس ان يكون قد
عبد في اكنافها واستولى على جميع اهلها فكان الذي اطفأ نيرانها ونزع
او بارها واوهن به قوى ابليس وآيسه مما كان قد طمع من ظفركم بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله فظهره على الدين كله ولو كره
المشركون صلى الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وقد كان فيما
قضى الله ان ضم بيننا وبين اهل ديننا من جعلنا نصفين وانا لتعلم ان منهم
قوما كانت لهم مع رسول الله سابقة ذات شأن وخطر عظيم ولكفى قلبت
هذا الامر ظهرا وبطنا فلم ار ان يسعنا ان يهدر دم ابن عفان صهر نينا
ومجهز جيش العسرة واللاحق في مسجد رسول الله بيننا وباني سقاية المسلمين
والمبايع له رسول الله بيده النبي على اليسرى واختصه رسول الله بكرميتيه

ام كلثوم ورقية فان كان اذنب ذنبا فقد اذنب من هو خير منه فقد قال عز
من قائل انبييہ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقتل موسى نفسا
فاستغفر الله فغفر له وقد اذنب نوح ثم استغفر الله فغفر له وقد اذنب ابوك آدم
ثم استغفر الله فغفر له فلم يمر احد من الذنوب وانما لعلم انه قد كانت لابن ابي
طالب سابقة حسنة مع رسول الله فان لم يكن مالا على قتل عثمان فقد خذله
وانه لآخوه في دينه وابن عمه وسلفه وابن عمته وقد اقبلوا من عراقهم حتى
نزلوا شامكم وبلادكم وبيضتكم وانما عامتهم بين قاتل وخاذل فاستعينوا بالله
واصبروا فقد ابتليتم ايتها الامة والله لقد رايت في منامي في يلقى هذه لكائي
واهل العراق قد اعتورنا مصحفا نضرب به بأسيا فانا ونحن في ذلك ننادي ويحكم
الله مع انا والله ما نحن بفارقي العرصة حتى نموت عليكم بتقوى الله ولتكن
النيات لله فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول انما يبعث المقتتلون على النيات
افرج الله علينا الصبر واعد لنا ولكم النصر وكان اكم وليا وناصريا وحافظا
في كل امر واستغفر الله لي واكم . وذكر عبد الرحمن بن زياد الافريقي في
كتاب اهل صفين فقال كانوا عربا يعرف بعضهم بعضا في الجاهلية والتقوا
في الاسلام ومعهم تلك الحجة ونية الاسلام فتصابروا واستحيوا من الفرار
وكانوا اذا تحاجزوا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء
فيستخرجون قتلاهم فيدفنونهم فلما اصبحوا يوما وكان يوم الثلاثاء خرج الناس
الى مصافهم وكنت في خيل على فيينا انا واقف اذ نادى رجل من اهل الشام
من يداني على ابي نوح الحميري فقبل له ايهم تريد فقال الكلاعي فقال له ابو
نوح انا فن انت فقال انا ذو الكللاع فسير الى فقال ابو نوح معاذ الله ان
اسير اليك الا في كتيبة فقال سير فلك ذمة الله ورسوله وذمة ذي الكللاع
حتى ترجع فائما اريد ان اسالك عن امر فيكم فسااركل منهما الى صاحبه
فلما اتقيا قال ذو الكللاع انما دعوتك لاحدثك حديثا حدثناه عمرو بن
العاص في اماره عمر فقال ابو نوح وما هو فقال ذو الكللاع حدثنا عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلتقي اهل الشام واهل العراق في
احدى اللتين الحق او الهدى ومعهما عمار بن ياسر فقال ابو نوح نعم والله ان
عمارا لمعنا وفيما فقال اجه هو على قتالنا فقال ابو نوح نعم ورب الكعبة لهو

احد على قتالكم منى ولوددت انكم خلق واحد فذبحتموه وكان ذوالكلاع قد اصيب وهو في ميسرة جيش معاوية ولما بلغ قتله معاوية قال لاصحابه لانا اشد فرحا بقتل ذى الكلاع منى بفتح مصر لو اقتلناها وذلك لانه كان يعرض له في اشياء كان يأمر بها فكان مقتله في صيفين وكانت سنة سبع وثلاثين ورؤى في المنام مع غمار فليل له كيف تجتمعون وقد قاتل بعضهم بعضا فقالوا وجدنا الله واسع المغفرة وكان ذو الكلاع جسيما وسيما وكان عنده اثني عشر الف بيت من المسلمين ارقاء فاعتقهم في ساعة واحدة

﴿ ذوالنون ﴾ بن ابراهيم ويقال ابن احمد واسمه ثوبان وقيل انفيض الاخميمي المصري الزاهد قدم الشام للسياحة وطاف جبل لبنان من اعمال دمشق ودخل دمشق وحدث عن مالك واليث بن سعد والفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وجماعة سواهم وروى بسنده عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الصبر عند الصدمة الاولى واتقوا النار ولو بشق تمرة ورواه الحافظ عاليا بلفظ انما الصبر في الصدمة الاولى الحديث وقال ابو عمرو الكندي في كتابه اعيان الموالى كان ذى النون من النوبة وقال الدارقطني روى عن مالك احاديث في اسانيدنا نظر وكان واعظا وقال ابو سعيد ابن عبد الاعلى كان حكيما فصيحاً عالماً اصله من النوبة وكان من قرية من قرى الصعيد يقال لها اخميم توفي في ذى القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وذوالنون لقبه وكان رئيس القوم والمرجوع اليه والمقبول على جميع الاسنة واول من عبر عن علوم المنازلات وله السياحات المشهورة والرياضات المذكورة دخل بغداد ولم يقيم بها كثيراً ونزل سر من رأى سنة اربع واربعين ومائة وحمل الى المتوكل على البريد استحضره من مصر فدخل عليه ووعظه وكان اذا ذكر اهل الورع بين يدي المتوكل بكى فقال اذا ذكر اهل الورع فخيلا بذى النون وكانوا اربعة اخوة ذو النون وذو الكفل وعبد الخالق وعبد الباري وكان اهل مصر يسمونه الزنديق (اقول ان ذا النون نظمه الحكماء في سلك الفلاسفة الكياوين وترجمه على ابن القاضي الاشرف القفطى في كتابه اخبار العلماء باخبار الحكماء فقال هو من طبقة جابر بن حيان في احتمال صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من

علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبريات اخيم فانها بدت من بيوت الحكمة
القديمة وفيها التصاوير الجنية والمشالات الغريبة التي تزيد المؤمن ايمانا
والكافر طغيانا ويقال انه قنع عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له
كرامات انتهى) ولما حضرته الوفاة قيل له ما تشتهي فقال ان اعرفه قبل
موتي لحظة وقال الخطيب البغدادي اسندت عنه احاديث غير ثابتة والحمل فيها
على من دونه وقال الاستاذ ابو القاسم كان ذوالنون فائق هذا اللسان واوحد
وقته علما وورعا وحالا وادبا سمعوا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما
دخل عليه وعظه فبكى ورده مكرما وكان رجلا نحيفا تملوه صغرة ليس
ببيض اللحية وقيل له ما سبب توبتك فقال اردت الخروج من مصر الى
بعض القرى فتمت في الطريق في بعض الصحارى ثم انتهت فاذا انا بطير
اعمى يقال له القبرة سقط من وكره على الارض فانشقت وخرج منها سكرجنان
احدهما ذهب والاخرى فضة في احدهما سمسم وفي الاخرى ماء فجعل الطير
ياكل من هذا ويشرب من هذا فقلت في نفسي حسبي قد تبت ولزمت الباب
وكان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق وقيل له ما التوحيد فقال ان تعلم
ان قدرة الله في الاشياء بلا مزاج وصنعه للاشياء بلا علاج وعلة كل شيء صنعه
ولا علة لصنعه ومهما تصور في نفسك شيء فالله بخلافه وليس في السموات
الاعلى ولا في الارضين مدبر غير الله . وسمع صوت له مات فلان فقال ما هذا فقالوا
هو عرس وسمع بكاء وصياحا فقال ما هذا فقيل له مات فلان فقال اعطى
هؤلاء فما شكروا وابتلى هؤلاء فما صبروا فخرج من ساءته من اخيم الى
الفسطاط وقال دخلت اخيم الصعيد فدخلت بعض البراري فسمعت صوتا
ولم ار شخصا وهو يقول يا ابا القبيض اقبل على فتبعت الصوت فاذا انا بوجه
قد خرج من موضعه فقال لي انت ذوالنون المصري فقلت نعم فقال لي انت
زاهد اهل زمانك قلت يا عبد الله كذا يقال فقال لي يا ابا القبيض اليس
تقولون ان الدنيا ليس تسوى عند الله جناح بعوضة فازهدوا في الآخرة
خير لكم فقلت له وكيف زهد في الآخرة قال تزهدون في جنتها ونارها
وترغبون في النظر الى الله جل عظمته ثم امسك عنى ورجعت وقال اخوه
ذوالكفل دخل غلام لآخي ذوالنون بغداد فسمع قوالا يقول فصاح الغلام

صحيحة خر منها ميتا فبلغ خبره ذى النون فجاء الى بغداد وقل على بالقول فلما جاء استرده الايات فصاح ذو النون صحيحة مات منها القول ثم خرج وهو يقول النفس بالنفس والجروح تصاص • وجاءه رجل فقال له ادع الله لى فقال ان كنت قد اذنبت فى علم الغيب بمصدق التوحيد فكم من دعوة مجابة قد سبقت لك والا فان النداء لا ينقذ الفرقى • وتقاتل اثنان احدهما من اولياء السلطان والثانى من الرعية فعدا الذى من الرعية على الجندى فكسر ثيسته فتملق الجندى بالرجل فقال يبنى وبينك الامير فجاء ذوالنون فقال لهم الناس اصعدوا الى الشيخ فصعدوا اليه فعرفوه ما جرى فاخذ السن قبلها بريقه وردعا الى فم الرجل فى الموضع الذى كانت فيه وحرك شففيه فعلقت باذن الله فبق الرجل يفتش فاه فلم يجد هن الاسنان الا سواه • والتف ليلة فى عبادة ورمى بنفسه طويلا ثم كشف عن وجهه ونظر الى السماء فقال اللهم انك تعلم ان كثرة استغفارى مع مقامى على الذنوب تؤم ثم غطى رأسه طويلا ثم كشف عن وجهه ونظر الى السماء وقال اللهم انك تعلم ان تركى الاستغفار مع سمة رحمتك عجز • وقال بينا انا فى بعض مسيرى اذ لقيتنى امرأة فقالت لى من اين قلت رجل غريب فقالت لى ويحك وهل يوجد مع الله احزان الغربة وهو مؤنس الغرباء ومعين الضعفاء فبكيت فقالت لى ما يبكيك فقلت وقع الدواء على الداء فاسرع فى نجاحه قالت ان كنت صادقا فلم بكيت فقلت الصادق لا يبكي فقالت لا قلت ولم قالت ان البكاء راحة القلب وملجأ يلجأ اليه وما كنتم القلب شيئا احق من الشهيق والزفير فاذا اسبلت الدمة استراح القلب وهذا ضعف عند الالباء يا بطال فبكيت متعجبا من كلامها فقالت لى مالك قلت تعجبا من هذا الكلام قالت وقد انسييت القرحة التى سألت عنها قلت لا ثم قلت علمنى شيئا ينفعنى الله به قالت وما افادك الحكيم فى مقامك هذا من القوائد ما تستغنى به عن طلب الزوائد قلت لا ما انا بمستغن عن طلب الزوائد قالت صدقت حب ربك واشتق له فان له يوما يتجلى فيه على كرسى كرامته لاوليائه واحبابه فيذيقهم من محبته كائنا لا يظلمون بعدها ابدا قال ثم اخذت فى البكاء والزفير واشهيق وهى تقول يا سيدي الى م تخلقنى فى دار لا أجد فيها احدا يسعدنى على البكاء ايام حياتى ثم تركتنى ومضت وكان

يقول في مناجاته كم من ليلة بارؤتك يا سيدي بما استوجبت منك الحرمان
واشرقت بقبج نعمالي منك على الخذلان فسترت عيوبي عن الاخوان وتركنتي
مستورا بين الجيران لم تكافيني بحريرتي ولم تهكني بسوء سريرتي فاك الحمد على
صيانة جوارحي ولك الحمد على ترك اظهار فضائحي فانا اقول كما قال النبي
الصالح لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال عرف المطيعون
عظمتك فخصعوا وسمع المذنبون بحودك فطمعوا وقال انا اسير قدرتك فاجعلني
طليق رحمتك وكان يقول في دعائه اللهم استتر عن خلقك عيوبي واغفر لي
جملة ذنوبي ولا تردني الى ذنب تركته ولا تقطعني عن خير عملته وقال له عرو
السراج يا ابا الفيض كيف كان خلاصك من المتوكل وقد امر بقتلك فقال له
لما اوصاني الغلام الى الستر رفعه ثم قال لي ادخل فنظرت فاذا المتوكل في
غلالة مكشوف الرأس وعبيد الله قائم على رأسه منكى على السيف وعرفت
في وجوه القوم الشر ففتح لي باب ثقلي يا من ليس في السموات قطرات ولا
في البحار قطرات ولا في ديلج الرياح دلجات ولا في الارضين خبيثات ولا في
قلوب الخلائق قطرات ولا في اعصابهم حركات ولا في عيونهم لحظات الا وهى
لك شاعداً وعليك دالات وبر بويتك معترفات وفي قدرتك متهيرات
فبالقدرة التي تحير بها من في الارضين ومن في السموات الا صليت على محمد
وعلى آل محمد واخذت قلب من ارادني بسوء عنى فقام الى المتوكل بخطو حتى
اعتنقني ثم قال اتعبدك يا ابا الفيض ان شئت ان تقيم عندنا فاقم وان شئت ان
تنصرف فانصرف فاخترت الانصراف وروى الخطيب ان ذا النون قال قال لي
ابو جعفر المتوكل علمني دعاء ادعوا به وامر يحيى بن اكرم ان يكتبه فاملت
عليه رب اقنى في اهل ولايتك مقام رجاء الزيادة من محبتك واجعلني ولها في
ذكرك بذكرك الى ذكرك وفي روح بحاج اسمائك لاسمك وهب لي قدما اعادل
بها بفضلك اقدام من لم يزل عن طاعتك واحقق بها ارتياحا في القرب منك
واخف بها جزلا في الشغل بك ما حبيت وما بقيت رب العالمين انك رؤف
رحيم اللهم بك اعوذ والوذ واؤمل البلغة الى طاعتك والمثوى الصالح من
مرضاتك وانت ولي قدير فلما امليته على يحيى قال لي هذا بس يا ابا الفيض
فقلت له هذا اهذا كثير ان اراد الله به خيرا ثم ودعته وانصرف وقال

يوسف بن الحسين حضرت مع ذى النون مجلس المتوكل وكان مولما به يفضلته
على العباد والزهاد فقال له يا ابا الفيض صف لى اولياء الله فقال يا امير
المؤمنين هؤلاء قوم البسم الله اور الساطع من محبته وجلالهم بالهاء من
اردية كرامته ووضع على مفارقهم تيجان مسرته ونشر لهم المحبة فى قلوب
خليقته ثم اخرجهم وقد اودع القلوب ذخائر الغيوب فهى معلقة بمواصلة
المحبوب فقلوبهم اليه سائرة واعينهم الى عظيم جلاله فاظرة ثم اجلسهم بعد ان
احسن اليهم على كراسى طلب المعرفة بالدواء وعرفهم منابت الادواء وجعل
تلاميذهم اهل الورع والتقى وضمن لهم الاجابة عند الدعاء وقال يا اوليائى ان
اتاكم عليل من فرقى فداووه او مريض من ارادنى فعالجوه او مجروح بتركى
اياهم فلاطفوه او فار منى فرغبوه او آبق منى فخذعوه او خائف منى فامنوه او
راغب فى مواصلاتى فنوه او قاصد نحوى فآووه او جبان من متاجرتى فجدوه
او آيس من فضلى فعدوه او راج لاحسانى فبشروه او حسن الظن بى فباسطوه
او محب لى فواصلوه او معظم لقدرى فعظموه او مستوصف نحوى فارشدوه
او مسيء بعد احسانى فعاتبوه او ناس لاحسانى فذكروه وان استغاث بكم
ملهوف فاغيثوه ومن وصلكم فى فواصلوه فان غاب عنكم فافتقدوه وان الزمكم
جناية فاحقلموه وان قصر فى واجب حق فاتركوه وان اخطأ خطيئة فانصحوه
وان مرض فوددوه وان وهبت لكم هبة فشاطروه وان رزقتكم فآثروه . يا اوليائى
لكم طابت ولكم خاطبت واياكم رغبت ومنكم الوفاء طلبت لائكم بالاثرة آثرت
وانتخبتم واياكم استخدمت واصطنعت واختصصت لا اريد استخدام الجيارين ولا
مطاوعة الشرهين جزائى لكم افضل الجزاء واعطائى لكم اوفر العطاء وبذلى لكم اعلى
البذل وفضلى عليكم اكبر الفضل ومعاملتى لكم اوفى المعاملة ومطالبتى لكم اشد
المطالبة انا مفتش القلوب انا علام الغيوب انا ملاحظ اللحظ انا مرصع الهمم
انا مشرف على الخواطر انا العالم باطراف الجفون ولا يقر علم صوت جبار دونى
ولا مسلط سواى فمن ارادكم قصمته ومن آذاكم آذيته ومن عاداكم عاديته ومن
والاكم واليته ومن احسن اليكم ارضيته اتم اوليائى وانتم احبائى اتم لى وانا
لكم رواء الحافظ والخطيب عن المترجم وروى عنه البيهقى انه كان يقول طوبى
لمن تظهر ولزم الباب طوبى لمن تضرع للسباق طوبى لمن اطاع الله ايام حياته

وكان يقول من صحح استراح ومن تقرب قرب ومن صفا صفي له ومن توكل وثق ومن تكلف ما لا يعنيه ضيع ما يعنيه وتلى له بماذا يعرف العارفون ربه فقال ان كان شئ فبقطع الطمع والاشراف منهم على الاياس مع التمسك منهم بالاحوال التي اقامهم عليها وبذل المجهود من انفسهم وما وصلوا بعد الى الله الا بالله وقال علامة السعادة للمبد ثلاثة متى ما زيد في عمره نقص من حرصه ومتى ما زيد في ماله زاد هو في سخائه وبذله ومتى ما زيد في قدره ازداد في تواضعه وعلامة الشقاء ثلاث متى ما زيد في عمره زيد في حرصه ومتى ما زيد في ماله ازداد بخله ومتى ما زيد في قدره زيد في تجبره وتكبره وقال من جهل قدره هتك ستره وقال الانس بالله نور ساطع والانس بالناس سم قاطع وقال ان الله خلق القلوب اوعية للعلم ولولا ان الله سبحانه وبجمده انطق اللسان بالبيان وافتحه بالكلام ما كان الانسان الا بمنزلة البهيمة يوحى بالرأس ويشير باليد وقال ثلاثة من اعلام المراقبة تأثير ما آثر الله وتعميم ما عظم الله وتصغير ما صغر الله وثلاثة من اعلام الاعتزاز بالله التكاثر بالحكمة وليس بالعسرة والاستعانة بالله وليس بالخلق والتذلل لاهل الدين في الله وليس لابناء الدنيا وقال ثلاثة من اعلام اخوف الورع عن الشبهات بملاحظة الوعيد وحفظ اللسان مراقبة للعظيم ودوام الكد استطلاقا من غضب الحكيم وقال ثلاثة من اعلام الهدى الاسترجاع عند المصيبة والاستنابة عند النعمة وبقاء الاحسان عند الغضب وقال ثلاثة من اعلام المحبة الرضا في المكروه وحسن الظن به في المجهود والتحسين لاختياره في المحذور وثلاثة من اعلام المعرفة الاقبال على الله والانقطاع الى الله والافتخار بالله وثلاثة من اعلام الانفاظ بالله الهرب من كل شئ اليه وسؤال كل شئ منه والدلالة في كل وقت عليه وثلاثة من اعلام الانس بالله استلذاذ الخلوة والاستيحاش من الصبغة واستحلاء الوحدة . وثلاثة من اعلام الوصول الانس به في جميع الاحوال والسكون اليه في جميع الاعمال وحب الموت اقلية الشوق في جميع الاشغال . وثلاثة من اعمال الشوق حب الموت مع الراحة وبغض الحياة مع الدعة ودوام الحزن مع الكفاية . وثلاثة من اعلام الصبر التبعاد عن الخطأ في الشدة والسكوت عليه مع تجرع غصص البلية واظهار الغنى مع كثرة العيال وجفاء

الخلق وهجرانهم له وقوله الحق فيهم باحتمال الضرر في المسال والبدن . وفي لفظ آخر واظهار الغنى مع حلول الفقر بساحة المعيشة وثلاثة من اعلام التسليم مقابلة القضاء بالرضى والصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء وقال ما اعز الله عبدا بمز هو اعز له من ان يئله على ذل نفسه وما اذل الله عبدا بذل هو اذل له من ان يحجبه عن ذل نفسه وقال له عبد الله بن محمد بن ميمون ما الصوفي فقل من اذا نطق ابان نطقه عن الحقائق واذا سكنت نطقه عنه الجوارح بقطع العلائق وقال سلب الغنى من حرم الرضا من لم يقنعه اليسير افتقر في طلب الكثير وقال عبد ذليل ولسان كليل وعمل قليل ليوم طويل ونيل جزيل فاين اذهب يا سيدي الا بالدليل . وقال له رجل عظمى بموعظة احفظها عنك فقال له توسد الصبر وعائق الفقر وخالف النفس وقادى الهوى وكن مع الله حيث كنت وقال الدرجات التى عمل لها ابناء الآخرة سبع درجات اولها التوبة ثم الخوف ثم الزهد ثم الشوق ثم الرضا ثم الحب ثم المعرفة ثم قال بالتوبة تطهروا من الذنوب وبالخوف جازوا قناطر النار وبالزهد تخففوا من الدنيا وتركوها وبالشوق استوجبوا المزيد وبالرضا استجلبوا الراحة وبالحب عقلوا النعم وبالمعرفة وصلوا الى الامل وقال من علامة الحب لله ترك كلما يشغله عن الله حتى يكون الشغل بالله وحده ثم قال ان من علامة المحبين لله ان لا يأنسوا بسواه ولا يستوحشوا معه ثم قال اذا سكن حب الله القلب انس بالله لان الله اجل في قلوب العارفين من ان يحبوا سواه . وقال ان الله عبدا نصبوا اشجار الخطايا نصب راقى القلوب وسقوها بالتوبة فأنثرت ندما واحزاناً فجنوا من غير جنون وتبلدوا من غير عيوبهم ذلاً بكم وانهم لهم الفقهاء البغاة الرزاة العارفون بالله وبرسوله وبامر الله ثم شربوا بكأس الصفا فورثوا الصبر على طول البلاء حتى تولدت قلوبهم في المراكوت وجاءت بين سرايا حجب الجبروت فاستظلوا تحت رواق الندم فقرأوا صحيفة الخطايا واورثوا لانفسهم الجزع حتى وصلوا الى اعلى الزهد بسلم الورع واستعذبوا مرارة الترك للدنيا واستلأنوا خشونة المصنوع حتى ظفروا بحبل النجاة وعروة السلامة وسرحت ارواحهم فى العلى وجعلت قلوبهم فى خفى خفيات الهوى حتى اناخوا فى رياض النعيم وجنوا من ثمار التسنيم وخاضوا فى بحر النجاة

واردوا خنادق الجزع وعبروا جصور الهوى حتى اتاخوا بفناء العلم فاشبهوا
من غدير الحكمة وركبوا بالحياة سفينة الفطنة فاقلموا بريح النجاة في بحر السلامة
حتى وصلوا الى رياض الراحة ومعدن العز والكرامة . وقال لو عرف
الناس ذل اهل المعرفة في انفسهم عند انفسهم لحثوا في وجوههم الرماد فباغ
هذا طاهرا المقدسى فقال رحم الله ابا الفيض حقا ما قال ولكنى اقول لو ابدى
الله نور اهل المعرفة لازاهدين والعابدين لاحترقوا وتلاشوا واضمحلوا حتى
كأنهم لم يكونوا لا يزال العارف مترددا بين الفخر والفقر فاذا ذكر الله افتخر
واذا ذكر نفسه افتقر وقال ذوالنون ذكر الله لك اكبر من ذكرك له لانه ان
ذكرته بعد ان ذكرك وحبته لك اشد من حبك له لانه احبك قبل ان
يخلقك ومن حبه لك ثواب حبك له وقال ايضا لله بمعبده في اوان
معاصيه واعراضه عن ربه اشد نظرا له وحبنا من العبد في اوان تتابع نعمه
وكمال كرامته وعظم ستره واحسانه ثم قال آلمى وهل يليق بك الا ذلك وقال
حذر قوم عقوبته وعقوبة العارف انقطاعه عن ذكره ومن لم يذق مرارة
الكفر لم يجد حلاوة الايمان ومن لم يذق ذل المعاصي لم يجد عز الطاعة ومن
يذق نعمة الوقيعة لم يجد طعم قرب الذكر وبالعبد حاجة الى اختلاف الاحوال
عليه ليخلص الى ربه حقيقة الفاقة اليه وهم على الطريق ما لم يزل عنهم الخوف
فاذا زال عنهم الخوف فقد تركوا الطريق واخذ بهم ذات الشمال وقال المؤمن
بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شئ صدرا واذل شئ نفسا زاجر عن
كل افن حاض على كل جنس المؤمن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا
سباب ولا عياب ولا مقتاب يكره الرفعة ويشنأ للسمعة طويل العمر بعيد الهم
كثير الصمت المؤمن وقور ذكور صبور شكور منمور بفكره مسرور سهل
الخليقة ابن العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا منافك ولا متهتك ان
ضحك لم يخرق ون غضب لم ينزق والمؤمن ضحكه تبسم واستفهامه تعلم
ومراجته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير رحمه المؤمن لا يخل ولا يعجل
ولا يضجر ولا يتطير ولا يسخر ولا يحيف في حكمه ولا يخون في علمه يقينه
اصلب من الصلد ومنادته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عف ولا صلف
ولا متعمق ولا متكلف وصول في غير عنف بذول في غير سرف المؤمن جميل

المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب خليف الوفا وفي
بالوعد شقوق وصول عليم حول قليل الفضول راض عن الله مخائف الهواه
لا يفلظ على من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ان سب بسدخ لم يسبب وان
سأل ومنع لم يفضب المؤمن لم يشمت بمصيبة ولا يذكر احدا بعينه كثير الفضل
سهل اين الجنان صدوق اللسان عفيف الطعمة خفيف المؤنة كثير المعونة
ورع عن الحرمان وقاف عند الشبهات عظيم الشكر على البلاء طويل الصبر
على الاذى عزيز خيره قليل شره ان سئل اعطى وان ظلم عفا وان قطع وصل
مستهتر بملته مستأثر بربه يستأنس الى البلاء كما يستوحش منه اهل الدنيا امار
بالحق نهاء بالصدق غضاب لله مسارع في رضاه مكادح بعمله مسرور لامله
مترقب لاجله المؤمن قد عرف قدر نفسه فشأ كبرها ومقت فخرها واكرمها
كل ذلة ونولها كل مهنة المؤمن ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين
لا يخرق النساء سمه ولا ينسكا الطمع قلبه ولا يصرف العب حمله ولا يتطلع
الجهل علمه قوال عمل عالم حازم ليس بفحاش ولا بطيشاش المؤمن لا يقتنى
اثرا ولا يخيف شرا رفيق بالخلق سارح في عون الضعيف غوثه للملهوف
لا يبتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى ان رأى خيرا
ذكره وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقبل العثرة ويغفر
الثلة لا يطاع على نصح فيذره ولا يرى شج حيف فيصمله المؤمن امين رصين
تقى نقي زكى رضى يقبل العذر ويحمل الذكر ويحسن بالناس ظنه ويهتم على
العيب نفسه يحب في الله بفقته وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم خلطته فرحة
ورؤيته حجة صفاء العلم من كل خاق نكد كما تصفى النار خبث الحديد المؤمن
مذاكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له غائلة كل سمى عنده اخلص من سميه
وكل نفس عنده اخلص من نفسه المؤمن عالم بعينه مشغول بغمه لا يفتق اغير
ربه فريد وحيد لا يشتم لنفسه ولا يحوم حول يخط ربه مجالس لاهل الفقر
مصادق مؤثر لاهل الحق المؤمن عون للغريب اب لليتيم بل للارملة حفي
باهل المسكنة مرجو لاهل كربة مأمول لاهل شدة هشاش بشاش نجيب
كظام بسام دقيق النظر عظيم الخطر لا يجل وان يجل عليه صبر . المؤمن
ان تفكر فعليه السكينة شكر فتواضع ورضى فلم يهتم وخلق الدنيا فنجما من الشر

وطرح الحسد فهزت له المحبة وترك الشهوات فصار حرا وانفرد فكفى وسات نفسه عن كل فان فاستكمل العتق وقال لا يزال العارف ما دام في الدنيا بين الفقر والفقر فاذا ذكر الله افتخر واذا ذكر نفسه افتقر ثم قال بالله فخرنا والى الله فقرنا وقال ينبغي للمريد ان يحكم الاصل ثم يطلب الفرع كيف يسأل عن الزهد وهو لم يحكم الورع وقبل الورع التوبة ولربما نظرت الى الرجل يسأل عن الرضا وهو لا يدري ما القنوع . وقال يا ايها الناس هذا او ان تصح فيه الاحياء اذ الاموات في غمرتهم يعمهون حين عد الدين غريبا منبوذا وغدا اهل غرباء مهينون قد اقبلوا على اهل الحرام وتركوا طلب الحلال ورفضوا المعروف واقبلوا على المنكر وتركوا الجهاد فاظلمت الارض بعد نورها ورضيت العلماء من العلم بعلمهم فاتبهوا ايها الاموات ابناء الاموات واخوان الاموات وجيران الاموات وعن قليل اتم اموات قد اخلتكم الدور وعمرتم القبور الا فقد برح الخفاء لمن فهم الجفاء وخانت العلماء فارغبت ككثرت الدواهي وقلت النواهي وكثرت الاشهرار وقلت الاخيار وانتهكوا الاتمام وقطعوا الارحام ورضوا بالسلام وجلس بعضهم مجالس العلماء يقولون مالا يعلمون عبيد الدنيا فهم لها متصنعون ولها متخشعون غنيهم فقير وجارهم ذليل لا يسالي غنيهم بما طوى عليه جاره من جوع او عرى ان سألوا الحوا وان سئلوا اشعوا لبسوا الثياب على قلوب الذئاب اتخذوا مساجد الله التي يذكر فيها اسمه لرفع اصواتهم وجمع خصوصاتهم لا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة . وقال اعلوا ان الذي اقام الحياء من الله تعالى معرفته باحسانه اليهم وعلمهم بتضييع ما افترض من شكره فليس اشكره نهاية كما ليس لعظمته نهاية . وقال اعلوا ان العاقل يمتدح بذنبه ويحسن ذنب غيره ويجود بما لديه ويزهد فيما عند غيره ويكف اذاه ويتحمل الاذى من غيره . وقال من احب الله عاش ومن مال الى غيره طامش والاهق يقدو ويروح في لاش والناسل عن خواطر نفسه فتاش وقال ثلاثة من اعلام الخير في المتعلم تعظيم العلماء بحسن التواضع لهم والعمى عن عيوب الناس بالنظر في عيب نفسه وبذل المال في طلب العلم ايشارا له على متاع الدنيا وقال ثلاثة من اعمال الكياسة ترك المرء والجدال في الدين والاقبال على العمل يسير العلم والاشتغال باصلاح عيوبك عن

عيوب الناس وثلاث من اعمال المراقبة اشارة ما امر الله وتعظيم ما عظم الله وتصغير ما صغر الله وقال من قبلته عبادته فدينه جنته ومن قبلته حبه فدينه النظر اليه وقال ثلاث من اعلام موت القلب الانس مع الخلق ولوحشة في الخلوة مع الله وفقد حلاوة الذكر للقسوة وثلاثة من اعمال الوله الى الله اضطراب الروح في البدن عند الذكر تشوقا ودلوج الهمة في العيوب نحو الله تحلقا وتموج العقل عند النجوى تملقا وثلاثة من اعلام التوكل نقص العلائق وترك التلون في السلائق واستعمال الصدق في الخلائق وثلاثة من اعلام الثقة بالله السخاء بالموجود وترك الطلب المفقود والاستئمان الى فضل الودود وثلاثة من اعلام الاستغناء بالله التواضع للفقراء المتذللين وترك تعظيم الاغنياء المكثرين وترك المحاطة لابناء الدنيا المتكبرين وثلاثة من اعلام الخير في العالم المتقي قمع الطمع عن القلب في الخلق وتقريب الفقير والرفق به في التعليم والجواب والتباعد من الساطان وثلاثة من اعلام الخير في المتعلم تعظيم العلماء بحسن التواضع لهم والعمى عن عيوب الناس بالنظر في عيوب نفسه وبذل المال في طلب العلم اشارة له على متاع الدنيا وثلاثة من اعلام الفهم تلقف معاني الاقوال وإيجاز الجواب في المقال وكفاية الخصم مؤنة التكرار وثلاثة من اعلام الادب الصمت حتى يفرغ المتكلم من كلامه ورد الجواب اذا اقتضى منه الجواب واعطاء الجليس حظه من المؤانسة والمكاشرة في وجهه حتى يقوم وقال له رجل ما التوكل يا ابا الفيض فقال هو خلع الارباب وقطع الانساب فقال له زدني فيه حالة اخرى فقال القاء النفس في العبودية واخراجها من الربوبية وقال صفة الحكيم ان لا يطلب بحكمته المنزلة والشرف فاذا احب الحكيم الرياسة زال حب الله من قلبه وغلب عليه حب ثناء المستمعين له فصار لا يلفظ بمجموع ينفع الذي غاب على قلبه من حب تخيله في الناس له وقال لا تثق بمودة من لا يحبك الا معصوما وقيل له ما فساد النية فقال اذا فسدت النية وقمت البلية وقال حرمة الجليس ان تسره فان لم تسره فلا تسؤه ما اكتسب محبة الناس في هذا الزمان الا رجل خفيف المؤنة عليهم فاحسن القول فيهم واطاب العشرة معهم وقال علامة اهل الجنة خمس وجه حسن وخلق حسن وقلب رحيم ولسان لطيف واجتناب المحارم وقال من علامات المحب لله متابعة حبيب الله صلى الله عليه وسلم في

اخلاقه وافعاله واوامره وسننه وسئل عن السفالة فقال من لا يعرف الطريق الى الله ولا يتعرفه وقيل له ما اخفى ما يخدع به المرید عن الله فقال الاطاف والكرامات ورؤية الآيات فقل له فبم يخدع قبل وصوله الى هذا الموضع فقال بوطى الاعقاب وتعظيم الناس اياه والتوسع له فى المجالس وكثرة من يشاء من اتباعه ونحو هذا ثم قال بالله نستعين من مكر وخديعة وقال ليس العجب ممن ابتلى فصبر وانما العجب ممن ابتلى فرفض وقال اذا لم يكن فى عملك حب حمد المخلوقين ولا مخافة ذمهم فانت حكيم مخلص وقال اعلموا انه لا يصفو لعامل عمل الا باخراج الخلق من القلب فى عمله وهو الاخلاص فمن اخلاص لله لم يرج غير الله فكأن على علم انه لا قبول لعمل يراد به غير الله فمن اراد طريق تجريد الى الاخلاص فلا يدخل فى ارادته احد سوى الله عز وجل فشمّر عن ساقك واحذر حذر الرجل ان تدخل فى العظمة لله تعظيم غير الله واجعل الغالب على قلبك ذلك وقد صفا قلبك بالاخلاص وقال قال بعض العلماء ما اخلاص العبد لله الا احب ان يكون فى حب لا يعرف وقال من اراد ان ياقى العدو بغير سلاح خفت ان لا يسلم من القتل وقال عبدوا الله بخالص من الصدق فواصل اليهم خالصا من البر واتاه رجل فقال له دنى على طريق اصدق فيه المعرفة بالله فقال يا اخى اد الى الله صدق حباتك التى انت عليها على موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لم ترق فتزل قدمك فانه اذا زل لم تسقط واذا ارتقيت انت تسقطت واياك ان تترك ماتراه يقينا لما ترجوه شكاً وقيل له متى يجوز للرجل ان يقول ارانى الله كذا وكذا قال اذا لم يطق نطق ذلك ثم قال اكثر الناس اشارة الى الله فى اظهار ابعدهم من الله عز وجل وقال اعلموا انه لا يصفوا للعامل عمل الا باخلاص فمن اخلاص لله لم يرج غير الله واعلم انه لا قبول لعمل يراد به غير الله فمن اراد طريقا الى الاخلاص فلا يدخل فى ارادته احد غير الله فشمّر عن ساقك واحذر حذر رجل لم يدخل فى العظمة لله تعظيم غير الله وجعل الغالب على قلبه انه لولا الله ما عات عملا فاذا غلب على قلبك ذلك فقد صفا قلبك بالاخلاص وقال العاقل لا يبتنى لنفسه مسرة تكون على غيره مضرة وكان يقول آلمى انا لا اصبر عن ذكرك فى الدنيا فكيف اصبر عنك فى الآخرة وقال كان الرجل من اهل العلم يزداد بعلمه بغضا

للدنيا وتركها ولهم يزداد الرجل بعلمه حبا للنسب ولها طلبا كان الرجل ينفق ماله على علمه واليوم يكسب الرجل بعلمه مالا وكان يرى على صاحب العلم زيادة في باطنه وظاهره واليوم يرى على كثير من اهل العلم فساد الباطن والظاهر وقال الناس كلهم موتى الا العلماء والعلماء كلهم نيام الا العاملين والعاملون كلهم مغترون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم قال الله عز وجل ليسأل المصدقين عن صدقهم وقال من كمال سعادة المرء سبعم خصال صفاء التوحيد وغرزة العقل وكال الخلق وحسن الخلق وخفة الروح وطيب المولد وتحقيق التواضع وقال الجود بالموجود غاية الجود والبخل بالموجود سوء ظن بالمعبود وقال ترك الريا لا رياء اقبح من كل رياء وقال امت نفسك ايام حياتك تحيا بين الاموات بعد وفاتك وقال الحب ينطق اللسان والحياء يسكت والشوق يقلقل وقيل له كيف اصبحت فقال اصبحت وبنا من نعم الله مالا يحصى مع كثير ما نهى فلا ندرى على م نشكر اعلی جميل ما يسر ام على قبيح ما ستر وقال لا تسكن الحكمة معدة ملئت طعاما وسئل عن التوبة فقال توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة وقال ما اكلت طعام امرئ بخيل ولا منان الا وجدت ثقله على فؤادي اربعين صباحا وقال الشوق اعلى الدرجات واعلى المقامات اذا بانها العبد استبطأ الموت شوقا الى ربه وحبا للاقائه والنظر اليه وقيل له متى يكون العبد مفوضا قال اذا ايس من نفسه وقبله والتجأ الى الله في جميع احواله ولم تكن له علاقة بسوى ربه وقال لا حشد مرديبه عليك بحجة من تسلم منه في ظاهر الغيب كسلامتك منه في المشاهدة وقيل له لم صار الموقف بالمعسر ولم يصير بالحرم فقل له الكعبة بيت الله والحرم حجاب والموقف بابها فلما قصده الوافدون اوقفهم بالباب يتضرعون فلما اذن لهم بالدخول اوقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما نظر الى طول تضسرهم له امرهم بتقريب قربانهم حتى اذا قربوا قربانهم وقضوا تقفهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجابا دونه امرهم بالزيارة على طهارة قلب فقيل له لم كره الصوم ايام التشريق فقل القوم في ضيافة الله فلا ينبغي للرجل ان يصوم عند من ضاف به فقيل له فلما بال القوم يتملقون باستنار الكعبة فقال مثل ذلك كمثل رجل له على رجل دين فهو يتعلق بثوبه ويخضع له رجاء ان يهب له ذلك الدين

وقال ما خلع الله عز وجل على عبده من عبادة خلة احسن من العقل ولا
قلده قلادة اجمل من العلم ولا زينته بزيينة افضل من الحلم وكال ذلك التقوى
وقال من نظر في عيوب الناس عى عن عيوب نفسه ومن عى بالنار وانفردوس
شغل عن القيل والقال ومن هرب من الناس سلم من شرورهم ومن شكر
زيد وقال الاستئناس بالناس من علامة الافلاس وقال لاختيه ذى الكفل
يا اخي كن بالخير موصوفا ولا تكن للخير وصافا وقال اياك ان تكون في المعرفة
مدعيا او ان تكون بالزهد محترفا او ان تكون بالعبادة متعلقا قيل له فسر
ذلك رحمك الله فقال اما علمت انك اذا اشرفت بالمعرفة الى نفسك باشياء
انت معرى من حقائقها كنت مدعيا واذا كنت في زهدك موصوفا بحالة وبك
دون الاحوال كنت محترفا واذا عقلت بالعبادة قلبك كنت بالعبادة متعلقا
لا بوليها والمنان بها عليك وقال محمد بن احمد بن سلمة النيسابورى بينما انا
نائم في صحن مسجد ذى النون اذ سمعت نغمته في جوف الليل وهو يقول

حبك قد ارقى وزاد قلبي سقما
كتمت في القلب وفي ال — أحشاء حتى انكتما
لا تهتك السر الذي البستى تكريما
ضيعت نفسى سيدي فردها مسليا

سقى الله ارواح قوم مناهم ان ذكروا سوء النفوس لم يذكرها مع الله
غير الله وله

انت في غفلة وقلبك ساهى يفتى العمر والذنوب كما هي
حمة حصلت عليك جميعا في كتاب وانت عن ذلك لاهى
لم تبادر بتوبة منك حتى صرت شيخا فحباك اليوم واهى
فاجتهد في فكالك نفسك وخف يوم تبدو السمات فوق الجباه
قال ذوالنون وكان لى عكازة مكتوب عليها

سر في بلاد الله سياحا وابك على نفسك نواحا
وامس بنور الله في ارضه كفى بنور الله مصباحا
قال وكان لى عصا مكتوب عليها

عبرات كتبت في الخد سطرا قد قرأه من ليس يحسن يقرأ

ان موت الحب من ألم الشو — ق وخوف الفراق يورث عذرا
صابر الصبر فاستقامت به ال — صبر فصالح المحب بالحب صبرا
قال وكان لي غلالة مكتوب عليها

لا ربك ينساك ولا رزقك يمدوك
ومن يرغب الى النسا — من فهو الى الناس مملوك
يكن سميك له — فان الله يكفيك

وقال ذوالنون

قلبي الى ماساءني داعي يكثر اسقامي واوجاعي
كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي
وقال لقيت بعض الشيوخ فقلت له من اين اقبلت فقال

من عند من علق الفؤاد بحبه وشكا اليه بخاطر مشتاق
يبنى اليه من الوصال تقربا فيه الشفاء لوامق تواق

ثم قال ذوالنون

اطلعت قلبي على سرى واحشائي من نظرة وقعت مني على دائي
قد كنت غرايما اجنيت من نظري لا علم لي ان بعضي بعض اعدائي
وقال محمد بن خنف المؤدب وكان من خيار عباد الله رأيت ذا النون المصري
على ساحل البحر عند صخرة موسى فلما جن الليل خرج فنظر الى السماء والماء
فقال سبحان الله ما اعظم شأنكما بل شأن خالقكما اعظم منكما ومن شأنكما فلما
تهدر الليل لم يزل ينشد هذين البيتين

اطلبوا لا أنفسكم مثل ما وجدت انا
قد وجدت لي سكنا ليس في هواه عنا
ان بعدت قربى او قربت منه دنا

وله

اذا ارتحل الكرام اليك يوما ليلتسوك حالا بعد حال
فان رحلتنا حطت لتوضي بحكمك من حلول وارتحال
انحننا في فنائك يا اكهي اليك مروضين بلا اعتلال
فدبر كيف شئت ولا تكلنا الى تديبرنا يا ذا المعالي

ولما جاء الى بغداد اجتمع اليه جماعة من الصوفية وفيهم من يقول فاستأذنوه
ان يقول شيئا عنده فقال نعم فابتدأ القوال

صغير هواك عذبي فكيف به اذا احتسكا
وانت جمعت من قلبي هوى قد كان مشتركا
اما ترى لمكتبك اذا ضحك الخلق بكى

فقام ذوالنون وتواجد ثم قعد فقام رجل آخر يتواجد فقال له ذوالنون
الذى يراك حين تقوم فقام الرجل فقال ذو النون من كان في توحيده ناظرا
الى نفسه لم ينجه توحيده من النار وقال ذوالنون

خلا من الذكر قلبه فقسا كالمود طال الزمان به فقسا
عساه ان بكى واعول ان يدرك ما فاته عسى وعسى
عساه يلقى النعيم ان نعمت عيناه لما توسط الغلسا
يسر حزنا كائن صورته دارس رسم من البلا درسا
لا تفقد الدين في تأمله ضوء سراج اطالب قبسا
من عرف الله حق معرفة باين فيه الاصحاب والجلسا
يخشى ويرجو ولو احس لظى وهى تلظى عليه ما يثسا
يخاف من لا يزال راجيه وهو يريه السرور والانسا
يوحشه ان يرى الغنى وان رأى فقيرا بقربه انسا
ان قام قامت همومه معه ويجلس الجرى حيثما جلسا
صكأنه في ظلام ليلته اس — ير حزن لنفسه حبسا
من اول الليل قائما حذرا لو مات من كده لما جلسا

وقال ذوالنون كنت في الطواف فاذا انا بحاريتين قد اقبلتا فتعانت احدهما
باستار الكعبة فاذا هى تقول

اما لفتاة جرد الهجر بينها وبين الذى هوأه يارب من وصل
حججت ولم اجمع لسوء علمته ولكن لتعذبي على قاطع الحب
ذهبت بعقلي فى هوا صغيرة فقد كبرت سنى فرد به عقلى
والا فشا الحب بينى وبينه فانك يا مولاي توصف بالعدل

قال فصحت بها فقلت ويحك امثل هذا الشعر يقال لله عز وجل فقالت

اليك عنى يا ذا النون نلو اطالعك الخبير على الضمير لرحمت من عدلت ثم
وثبت الاخرى فقات يا ذا النون لا قولن اعجب من هذا ثم انشأت تقول

صبرت وكان الصبر خير مغبة وهل جزع يحرقى على فاجزع

صبرت على ما لو تحمل بمضه جبال شرورى اصبحت تتصدع

ملكك دموع العين ثم رددتها الى ناظرى فالعين فى القلب تدمع

فقلت ما ذا يا جارية فقات من مصيبة نالتنى لم تصب احدا قط قلت وما
هذه المصيبة قالت يا ذا النون كان شبلىان يلعبان اناهى وكان ابوهما ضحى بكبش
فقل احدهما لاختيه يا اختيه اريك كيف ضحى ابونا بكبشه فنام احدهما فاخذ
الاخر شفرة ففهمه وهرب اقاتل فدخل ابوهما فقلت ان ابنك قتل اخاه
وهرب فخرج فى طلبه فوجده قد افترسه السبع فرجع ابوهما فمات فى الطريق
وكان لى طفل صغير فكنت اطمخ قدرا ففقلت عنه فحى نحو القدر فسقط عليه
فمات حرقا قال ذوالنون فلم اسمع بشئ اعجب من ذلك ودخل عليه بعض
اصحابه عند موته فقال له كيف نمجدك فقال

اموت وما ماتت اليك صبايتى ولا رويت من صدق حبك اوطارى

اموت وشيكا فيك يا غايه المنى ولم اقض يا ذا الكبر يا منك افكارى

منساى المنى كل المنى انت لى منى وانت الغنى كل الغنى عند اقتارى

تضمن قلبى منك مالك قد بدا وان طال سرى فيك اوطال اظهارى

وبين ضلوعى منك ما لا ابته ولم ابد بادية لاهل ولا جار

سراثر لا يخفى عليك خفيها ولست ابج حق التنادى باسراى

فهب لى نسيما منك احيا بروحه وجد لليسر منك بطرد اعساى

فلا روح الا ما به النفس روحت وما فيك لاقت فى رواحى وابكارى

اثرت الهدى للمهتدين ولم يكن من العلم فى ايديهم غير معشارى

وعلمتهم علما فباتوا بنوره وبانت لهم منه معالم اسرارى

معانية للعين حتى كأنها لما غاب عنها منه حاضرة الدار

قابصارهم محجوبة وقلوبهم تراك باوهام حديدات ابصارى

جمعت لها الهم المعزى والتقى على قدر والهم يحرقى بمقدار

فاصمت اقرارا لما انت موقن به ان هذا الصمت قائد افكارى

الست دليل الركب اذ هم تحيروا وعصمة من امسى على جرف هار
وقال ايضا

فالى سوى الاطراق والصمت حيلة ووضي على خدى يدي عند تذكاري
فان طرقتني عبرة بعد عبرة تجرعتها حتى اذا عيل تصباري
افضت دموا جمّة مستهلة اطفى بها حرا تضمن اسرارى
وينمش قلبي حسن ظنى بواحدني فاحيا ولولا ذلك بحت باسرارى
فيا منتهى سؤال المحبين كلهم ابحنى عمل الانس مع كل زوار
ولست ابالى فائتا بعد فائت اذا كنت في الدارين يا واحدني جارى

دخل ذوالنون بغداد ايام المتوكل فاقام بها اياما يسيرة وزار اخوانه بها ثم
رجع الى مصر وتوفي سنة خمس واربعين ومائتين بالجزيرة وحمل على مركب
حتى عدى به الى القسطنطين خوفا عليه من زحمة الناس على الجسر ودفن في
مقابر اهل المسافرين وقيل انه توفي سنة ثمان واربعين ومائتين والاول اصح

﴿ ذوالنون ﴾ بن علي بن احمد بن الحسن بن صدقة السلمى الصوفى
اعتنى بالحديث واخرج الحافظ من طريقه عن علي بن ابي طالب انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن حفظه واستظهره ادخله الله
عز وجل الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار
(واخرجه الحافظ من غير طريق المترجم عاليا وفيه بعد قوله واستظهره
واحل حلاله وحرم حرامه وهذا الحديث رواه الترمذى وضعفه ورواه ابن
ماجه وعبد الله ابن الامام احمد في زوائد المسند وابن الانبارى في المصاحف
وابو نصر السجزي في الابانة وقال حسن غريب وابن عدى وابن مردويه
والبيهقي في الشعب وضعفه وكذلك ضعفه الحافظ وقوله استظهره معناه حفظه كما
في النهاية لابن الاثير تقول قرأت القرآن على ظهر قلبي اى قرأته من حفظي)

﴿ ذيال ﴾ بن محمد بن ذيال بن عامر السلمى من اهل قرية جوبر كان
من المحدثين اخرج الحافظ وتما من طريقه عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المنقر هذه رواية مالك ورواه الحافظ
من غير طريق المترجم بلفظ دخل مكة وعلى رأسه المنقر فلما وضعه عن رأسه
قيل هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه اخرجته البخارى

مرف الرازي

﴿راشد﴾ بن داود ابو المهلب اليربوعي الصنعاني من اهل صنعاء دمشق روى عن نافع وجماعة وروى عنه جماعة وروى عن نافع عن يعلى بن شداد عن ابيه قال اتى لمع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ونفر من اصحابه فقال انظروا هل فيكم من غيركم وهو يعنى اهل الكتابين فنظر بعضهم الى بعض فقالوا لا فقال اجف الباب فاغلق الباب ثم قال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ورفعنا ايدينا فقلنا لا اله الا الله فقال ابشروا ثم قال ضعوا ايديكم فوضعنا ايدينا ثم قال ابشروا فقد غفر لكم اتى بها بعثت وبها امرت وعليها وعدت وعليها ادخل الجنة رواه احمد بن المعلى الدمشقي عن هشام بن عمار فلم يذكر نافعا في اسناده وكذلك رواه اسماعيل بن عياش عن راشد بن داود فاما حديث ابن المعلى فاخرجه ابو القاسم من طريق الطبراني واما حديث ابن عياش فقد رواه الحافظ على الصواب . قال البخاري في التاريخ عن المترجم فيه نظر وقال الدارقطني هو حمى ضعيف لا يعتبر به قال الحافظ هو دمشق ليس بمحمى

﴿راشد﴾ بن سعد المقرئ ويقال الخبراني الحمصي حدث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية ابن ابي سفيان وابى امامة الباهلي ويعلى بن مرة وعمرو بن العاص وجماعة من الصحابة والتابعين وشهد مع معاوية صفين وذهبت عينه يومئذ وروى عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي قال وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم عليه السلام ثم اخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا ابلى هؤلاء في النار ولا ابلى قال قائل يا رسول الله فملى ماذا نعمل قال على مواقع القدر وروى عن المقدم بن معديكرب الكندي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ديننا او ضيمه قالى ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لا مولى له افك عانة وأرث ماله (اقول رواه الامام احمد وابو يعلى عن انس بلفظ من ترك مالا فلاهله ومن

ترك ديننا فعلى الله وعلى رسوله ورواه الطبراني عن سلمان بلفظ من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديننا فعلى وعلى الولاية من بعدى من بيت مال المسلمين (قال ابن سعد فى الطبقة الثالثة من التابعين راشد وهو من اهل الشام توفى سنة ثلاث عشرة ومائة وهذا القول فى وفاته وهم ولا اراه بقى الى هذا التاريخ الا ان يكون غير صاحب الترجمة وقال فى الطبقة الثالثة هو من اهل حمص وكان ثقة مات سنة ثمان ومائة قال الصورى كان فى الاصل ثلاث عشرة ومائة فضرِب عليه وكتب فوقه سنة ثمان ومائة وقال كذا فى كتاب ابن معروف واختلف فيه فاكثروا الروايات على انه حمصى وقال ابن معين هو من اثبت اهل الشام وهو احب الى من مكحول وقال الامام احمد هو ثقة لا بأس به وقال الدارقطنى راشد يعتبر به اذا لم يحدث عنه متروك

﴿ راشد ﴾ بن ابي سكتة (بسكون الكاف) العبدري مولاهم سكن مصر وولى الخراج بها وروى عن ابي الدرداء ومعاوية ووائلته بن الاسقع وسمع منهما بدمشق واخرج الحافظ عنه انه قال سمعت معاوية على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين . قال راشد عرضت القرآن على ابي الدرداء ووائلته بدمشق ثلاث مرات فلم يردا على شيئا وكان يقرأ يقضى الحق وهو خير الفاضلين واكثر المحديثين على انه من الشاميين وقال البخارى حديثه فى المصرين توفى سنة تسع عشرة ومائة وكان هو واخوانه قراء فقهاء وكانوا اذا غاب الاسراء والقضاة خلفوهم فى الجامع الشيق

﴿ راشد ﴾ بن عبد الرحمن الازدى شهد اليرموك حكى عن ابي عبيدة قال صلى بنا القداة اتى لقينا فيها الروم باليرموك فقرأ بالفجر وليال عشر فلما وصل الى قوله تعالى ان ربك لبا المرصاد فقلت فى نفسى ظهرنا بالذى اجرى الله على لسانه وسررنا بذلك وقلت عدونا نظير لهذه الامة فى الكفر والكبر والمعاصى ثم قرأ فى الثانية والشمس وضحاها فلما قرأ كذبت ثمود بطغواها الى قوله ولا يخاف عقباها فقلت هذه اخرى ان صدقت الطيرة ليصبن الله عليهم سوط عذاب وليدمدمن عليهم كما دمدم على هذه القرون

﴿ راشد ﴾ بن عبد الرحمن بن عبد الواحد البجلي اعتنى بالحديث وروى

مسندنا عن عروة رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت بهم في صلاة الصبح فقال بعد ما قضى الصلاة انما قنت بكم تسألوا الله حوائجكم وتدعوا فادعوا
 ﴿راشد﴾ بن محمد بن عقيل المعروف بابن المكبري العطار كان شيخنا مسنا اعتنى بسماع الحديث ورواه عن الخطيب وابن ابي الحديد ولم يكن عنده شيء من الحديث ولم يظفر له بشيء من سماعه وقرئ عليه شيء يسير بالاجازة المطلقة من عبد العزيز الكتاني قال الحافظ وقد سمعت منه شيئا من ذلك توفي سنة اثنتين واربعمين وخمسمائة وهو في عشر المائة

﴿رافع﴾ بن سالم ويقال ابن سلمان الفزاري شهد الجابية مع عمر بن الخطاب وحكى عنه فقال مر بنا عمر بن الخطاب ونحن نرمي بالجابية وفيها قوم غشم يتزعون نزما شديدا قال فنزل عن دابته ثم جاء فقام في ظهورنا واستدبرنا كلنا فاذا قصر قال قصر واذا جاوز قال جاوز واذا خرج من العرض قال شرب شيئا ثم دنا من دابته فركبها ودنونا منه فشينا حوله فقال ارموا فان الرمي عدة وجلادة واذا رميت فاتموا الى البيوت اثلاثا امرأة او صبي فيسمعون حديثكم فان الرجال اذا خلوا تحدثوا فاجنبوهم ذلك من حديثكم رواه محمد بن اسحاق وابن ابي الدنيا

﴿رافع﴾ بن عمرو بن عويمر بن زيد بن رواحة بن زيد بن عدي المدني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها ما رواه الحافظ عنه انه قال اني يوم حجة الوداع خماسي او سداسي واخذ ابى بيدي حين انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة شهاب يخطب الناس وعلي يعب عنه فلم يزد عليه ورواه من طريق محمد بن اسحاق بلفظ اني يوم الوداع خماسي او سداسي فاخذ ابى بيدي حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة شهاب يخطب الناس فتمثلت الرجال حتى اقوم عند ركاب البغلة فاضرب بيدي كلاهما على ركبتيه فسمعت الساق حتى بلغت القدم ثم ادخل يدي بين الركاب والقدم وانه ليخيل لي الى الساعة اني اجد برد قدميه على كفي ورواه ابن منده بنحوه (قال الحافظ ابن حجر في الاصابة قلت ورواية عمرو بن سليم المزني عنه في مسند احمد انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وانا وصيف ورواية

هلال بن عامر عنه تدل على انه عاش الى خلافة معاوية وله رواية عند ابى داود والفسائى (وقال سمعت العباس الجابية يقول لعمر اربع من عمل بهن استوجب العدل الامانة فى المال واتسوية فى القسم والوفاء بالعهود والخروج من العيوب فكف نفسك واهلك قال ابن ابى حاتم رافع المزنى بصري له حجة وقال البخارى عده فى اهل البصرة

(رافع بن عمرو وهو رافع ابن ابى رافع النسبى الوائلى الطائى) ويقال رافع بن عمرو بن جابر بن حارثة بن عمرو بن ع حصن ويقال ابن عميرة وقد ينسب لجدّه) له حجة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل جيشا (فى رواية الطبرانى ان ذلك كان فى غزوة ذات السلاسل) وامر عليهم عمرو بن العاص وفيهم ابو بكر وعمر وقال دلونا على رجل دليل يختبر الارض ويأخذ غير الطريق فقل له ما نعلم احدا يفعل ذلك غير رافع ابن عمرو فدلوه عليه فكان دليلهم وقال طارق بن شهاب كان رافع لصا فى الجاهلية فكان يعمد الى بيض النعام فيجعل فيه الماء ويخبؤه فى المفاوز فلما اسلم كان دليلا للمسلمين قال رافع فلما كانت غزوة السلاسل قلت لا تختارن لنفسى رفيقا زادراية صالحا فوفق لى ابو بكر فكان ينيى على فراش له ويلبسنى كساء له من اكسية فدك فاذا اصبح لبسه فكان لا يلتقى طرفاه حتى يخله بخلال قال فلما وصلنا الى بلاد هوازن قلت لابي بكر علمنى شيئا ينفعنى الله به ولا تطول على فأنسى فقال اعبد الله ولا تشرك به شيئا واقم الصلاة وتصدق ان كان لك مال وهاجر دارك فانها درجة العمل ولا تأمر على رجلين قلت الست ترغب فى الامرة وفى ذكرها وما يصاب منها فقال ان الناس دخلوا فى الاسلام طوعا وكرها وهم دعاة الله وعواذ الله وفى ذمة الله فن ظلم منهم فانما يخون الله رواده محمد بن اسحاق ابن خزيمة ورواه الحافظ عن رافع نفسه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا بن العاص على جيش ذات السلاسل وبعث معه فى ذلك الجيش ابا بكر وعمر وسمرات اصحابه فانطلقوا حتى اتوا جبلى طي فقال عمرو بن العاص انظروا رجلا دليلا يحتنب بنا الطريق فيأخذ بنا المفاوز فقمالوا ما نعلم الا رافع بن عمرو فانه كان دليلا فى الجاهلية قال فسألت طارقا ما

الربيل قل الناس الذي يعدوا على القوم وحده فيسرق قال رافع فلما غدا بنا
انزبنا الى المكان الذي خرجنا منه فتوسمت ابا بكر فاتيته فقلت يا صاحب
الخلال توسمتك من بين اصحابك فاوصني قل اما تحفظ اصابعك الخمس قلت نعم
قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله وتقيم الصلاة الخمس
وتؤتي زكاة مالك ان كان لك مال وتحج البيت وتصوم شهر رمضان هل حفظت
قلت نعم قال لا تأمرن على اثنين فقال وهل الامارة الا فيكم اهل المدر فقال
لعلها ان تقشو حتى تبلغ من هو دونك ان الله لما بعث نبيه دخل الناس في
الاسلام ففهم من دخل لله فهده الله ومنهم من اكرهه السيف فكلهم عواذ
الله وجيران الله ان الرجل اذا كان اميرا فيظلم الناس فلم يأخذ بعضهم من
بعض انتقم الله منه ان الرجل منكم اتوخذ شاة جاره فيظل نائشا عضله
غضبا لجاره والله من وراء جاره قال رافع فكيفت سنة ثم ان ابا بكر استخلف
فركبت وما ركبت الا اليه فقلت له انا رافع لقيتك يوم كذا وكذا فنهيتني عن
الامارة ثم ركبت اعظم من ذلك امر امة محمد صلى الله عليه وسلم قال من
لم يقم فيهم كتاب الله فعليه بهلة الله عز وجل وقد اضطرب رأي خليفة بن
خياط في رافع فرة عده في الصحابة ومرة في التابعين (وعده العقيلي في
التابعين وفرق خليفة بين رافع بن عمرو صاحب قصة ذات السلاسل فذكره
في الصحابة وبين رافع بن عميرة الذي كان دليلا لخاله فذكره في التابعين
قال الحافظ ابن حجر ولم يصب في ذلك فانه واحد اختلف في اسم ابيه) وقال
ابن سعد توفي في آخر خلافة عمر وقال ايضا ان رافعا لما كان مع ابي بكر
رجع الى بلاده ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان دليل خالد بن
الوايد حين توجه من العراق الى الشام فملك فيهم المفازة ف قيل فيه

الله در رافع انى اهتدى فوز من قراقر الى سوى

خمس اذا ما سارها الجيش بكى ما سارها قبلك من انس ادى

(قد تقدمت القصة في واقعة اليرموك من المجلد الاول) ثم صار رافع في
آخر زمانه عريفا قومه وقال محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي كان في ضأن
له يرعاها فكلبه الذئب وقال له الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال
انه قال في هذه الواقعة

رعبت الضأن احبها زمانا
فلم ان سمعت الذئب نادى
سعت اليه قد شمرت ثوبى
فالفيت النبي يقول قولا
فبشرنى بدين الحق حتى
وابصرت الضياء يضي حولى
الا ابلغ بنى عمرو بن عوف
دعاء المصطفى لا شك فيه
من الضبع الخفى وكل ذئب
يبشرنى باحمد من قريب
عن الساقين قاصدة الركيب
صدوقا ليس بالقول الكذوب
نبشت من الشريعة للمنيب
امامى ان سعت وعن جنوبى
واخوتهم جذيلة ان اجيبى
فانك ان احبت فلن تجيبى

وكان يندى اهل ثلاثة مساجد ويسقيم الخيس وماله الا قيص واحد هو
للبيت وللجمعة والصحيح انه مات فى آخر خلافة عمر رضى الله عنه
﴿رافع بن مكث (بوزن عظيم) له صحبة وشهد مع النبی صلی الله
عليه وسلم الحديبية والفتح وكان معه احد الوية جهينة واستعمله النبي صلی
الله عليه وسلم على صدقاتهم وشهد غزوة دومة الجندل فى عهد النبي صلی الله
عليه وسلم كما تقدم ذلك فى ترجمة الاصمغ الكلبى وشهد الجابية مع عمر وكان
اميرا على اربع اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع واخرج الحافظ وابو
يعلى من طريق عبد الرزاق عن رافع ان النبی صلی الله عليه وسلم قال حسن
الملكة غناء وسوء الملكة شؤم هكذا روى مختصرا ورواه الامام احمد بن زيادة
وابو زيادة فى العمر والصدقة تمنع ميتة السوء ورواه بهذه الزيادة الطبرانى
وقال ابن سعد اسلم رافع وشهد الحديبية وبايع تحت الشجرة ببيعة الرضوان
وكان فى سرية زيد بن حارثة وكان مع كرز بن جابر الفهري فى سرية الى
العرنيين ومع عبد الرحمن بن عوف فى سرية الى دومة الجندل واخرج
الحافظ عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم سوء الخلق شؤم واثبت
روية رافع للنبي صلی الله عليه وسلم الدارقطنى قال ابن ماکولا مكث بفتح
الميم وكسر الكاف وسكون الياء ورافع هذا معدود فى اهل الجحاز (له عند
ابى داود حديث واحد من طريق ولده الحارث بن رافع عنه فى سوء الملكة)
﴿رافع بن نصر ابو الحسن البندادى الفقيه الزاهد الحمال حدث عن
ابن مهدي وحكى عن ابى بكر بن الباقلانى وابى حامد الاسفرائينى وكان من

اهل العلم بالاصول حسن الاعتقاد وقدم دمشق وانقطع بككة وروى عن ابي حامد الاسفرائيني انه قال

كن عالما واجلس بصف النعال خير من الصدر بغير الكمال
اذا تصدّرت بلا آلة صير — ت ذلك الصدر صف النعال

ومن كلام رافع

كذلك العبد ان اح — بيت ان تحسب حرا
واقطع الامال عن فض — ل بنى آدم طرا
لا تقل ذا مكسب يز — رى بفضل الناس طرا
انت ما استغنيت عن ملك اعلى الناس قدرا

كان للمترجم قدم في الزهد وما تفقه ابو اسحاق الشيرازي وابو يعلى ابن الفراء الحنبلي الا بما ونبته لهما لانه كان ينفق عليهما وكان شافعي المذهب توفي سنة سبع واربعين واربعمئة

﴿رافع﴾ مولى هشام المخزومي من حفاظ القرآن قدم دمشق مع مولا هشام وكان اول من احدث دراسة القرآن بمد صلاة الصبح في مسجد دمشق في خلافة عبد الملك بن مروان

﴿رباح﴾ بن عبد الرحمن ابن ابي سفيان بن حويطب ابو بكر القرشي المصمري قاضي المدينة اخرج الحافظ من طريق الدراوردي عن رباح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال دم عفرا احب الى الله من دم سوداوين واخرج ايضا من طريق الامام احمد عن رباح انه قال حدثتني جدتي انها سمعت اباها يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر الله عز وجل ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لا يحب الانصار واخرجه ايضا بلفظ لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له ولكن قال الحافظ هذا حديث غريب من هذا الوجه وفي اسناده صدقة مولى آل الزبير ولم ينب قال الترمذي قال محمد بن اسماعيل يعني البخاري احسن شيء في هذا الباب يعني باب التسمية قبل الوضوء حديث ابن عبد الرحمن . قدم المترجم على عبد الملك ابن مروان وقتل مع بنى امية في نهر ابي قطرس سنة اثنتين وثلاثين ومائة

﴿ رباح ﴾ بن علي بن موسى بن رباح بن عيسى بن رباح ابو يوسف البصري القاضي كانت له عناية بالحديث وحدث ببغداد سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكتب عنه الخطيب البغدادي والصيرى والتبوخي وتوفي سنة ثمانى عشرة واربعمئة بالبصرة

﴿ رباح ﴾ بن قصير النخعي يقال ان له حجة وكان يسكن مصر وقدم على معاوية وروى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وروى عنه ابنه علي وروى عن ابيه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدك فقال يا رسول الله وما عسى ان يولد لي اما غلام واما جارية قال ومن يشبه قال يا رسول الله يشبه امه او اباه فقال له رسول الله عندها مه لا تقل كذا ان النطفة اذا استقرت يعنى في الرحم احضرها الله كل نسب بينها وبين آدم اما قرأت هذه الآية « في اى صورة ما شاء ربك » فيما بينك وبين آدم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستفتح مصر بعدى فاتبعوها خيرا ولا تتخذوها دارا فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا قال ابو عبد الله ابن منده تفرد به مطهر بن الهيثم الكنانى وهو غير مشهور ورواه ابن يونس المصرى عن اسحاق ابن ابراهيم بن يونس عن ابى همام الوليد بن شجاع قال نا مطهر بن الهيثم نا موسى بن علي يعنى ابن رباح عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مصر ستفتح بعدى فانزعوا خيرا ولا تتخذوها قرارا فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا قال ابو سعيد بن يونس وهذا حديث منكر جدا وقد اعاد الله ابا عبد الرحمن موسى بن علي ان يحدث بعث هذا وقد كان اتقى الله من ذلك ولم يحدث به الا مطهر وهو متروك الحديث . قال المترجم ذهبت مع ابى الى معاوية يبايعه فتناولنى معاوية يده فبايعته قال ابن يونس كان المترجم من شرقية مصر وكان ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واسلم زمن ابى بكر وذلك حين قدم حاطب ابن ابى بلتمه مصر رسولا من ابى بكر الى المقوقس ونزل عليهم بركات ثم قال وما علمت له حجة ولا رواية وانما اخرجنا عنه ما تقدم لان مطهرا روى عنه حديثا منكرا وقال ابن ماكولا روى عنه حديث منكر لا يصح

﴿ رباح ﴾ بن الوليد ويقال الوليد بن رباح بن يزيد بن نمران الدمارى اعقب

بالحديث واخرج الحافظ من طريقه عن عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قل يا رب وما اكتب مقادير كل شئ ومن طريقه ايضا عن ابي الدرداء مرفوعا ان العبد اذا امن شيئا صمدت الائمة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها يعني دونها ثم تأخذ يميننا وشمالا فاذا لم تجد مسافرا رجعت الى قائلها (وقد وقع في اسم المترجم تقديم وتأخير فقال بعضهم الوليد بن رباح وهو خطأ والصواب انه رباح بن الوليد) وثقه ابو داود

﴿ ربيع ﴾ بن حراش بن جحش يتصل نسبه بقيس بن غيلان الفطفاني ثم العباسي الكوفي حدث عن عمر وعلى وحذيفة وابي ذر وغيرهم وروى عنه الشعبي وغيره وقدم الشام وشهد خطبة عمر بالجابية كما قيل وروى عن علي رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تكذبوا على فانه من يكذب على يلج النار وعن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي لا يبعد من ايلة وعدن والذي نفسي بيده لا يتيه اكثر من عدد النجوم وهو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والذي نفسي بيده اني لا ذود عنه الرجل او الرجال كما يذود الرجل الغريبة من الابل عن حوضه قال فليل يا رسول الله وهل تعرفنا يومئذ قال نعم تردون على غرا محجلين من آثار الوضوء وليست لاحد غيركم (رواه بنحوه مسلم وابن ماجه وابن حبان) واخرج الحافظ وتمام عنه انه قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا في مثل هذا اليوم فقال اوصيكم باصحابي خيرا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسو الكذب حتى ان الرجل ليقول ما لا يعلم ويشهد على الشهادة ما استشهد عليها فمن اراد بحجة الجنة فليزعم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد الا لا يخلون احدكم بامرأة فان الشيطان ثالثهما من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن (اقول رواه بنحوه ابو داود الطيالسي والحديث وابن ابي شعبة والامام احمد والترمذي وقال حسن صحيح غريب والنسائي وجماعة غيرهم) قال ابن سعد ربيع كان ثقة وله احاديث صالحة توفي سنة احدى ومائة وقال العسكري حراش بكسر الحاء المهملة وربي ينسب الى الصدوق والفة وله قدر وذكر

ووثقه الخطيب واخرج الحافظ عن النضر قال حدثني ربي انه انطلق الى حذيفة يزوره وكانت اخته تحت حذيفة فخرج من خرج من اواك الى عثمان فقال لي حذيفة ما فعل قومك يا ربي هل خرج منهم احد فاسمى نفرا فقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من الجماعة واستذل الامارة لقي الله ولا وجه له عنده ودخل رجل على الجحاج فقال له زعموا ان ربي بن حراش لا يكذب وقد قدم ابنه عاصين فابث اليه فاسأله فانه سيكذب فبث اليه الجحاج فقال له ما فعل ابنك يا ربي فقال هما في البيت والله المستعان فقال له الجحاج هما لك واعجبه صدقه وفي روايه انه حمله وكساه واوصى به خيرا قال صالح بن احمد ربي كوفي تابعي ثقة ويقال انه لم يكذب كذبة قط وقال الخطيب هو كوفي صدوق وقيل انه آلى على نفسه ان لا يضحك حتى يعلم اهو الى الجنة ام الى النار فلما مات ربي ضاحكا مستبشرا ويقال انه مات سنة اثنتين وثمانين وكان رجلا عور وقبل توفي سنة مائة وقبل سنة اربع ومائة والصحيح والله اعلم انه توفي سنة احدى ومائة

﴿ ربي ﴾ بن حاصر ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح دمشق ثم خرج الى القادسية وشهد فتوح خراسان وقال في ذلك

نحن وردنا من هراة مناهلا	روا من المروين ان كنت جاهلا
وبلخ ونيسابور قد شقيت بنا	وطوس ومرو قد ازرتنا القنابلا
انحنا اليها كورة بعد كورة	نفضم حتى احتويننا المناهلا
فله عينا من رأى مثلنا معا	غداة ازرتنا الخيل تركا وبابلا

(قال الطبري كان عمر امد به المثنى بن حارثة وكان من اشرف العرب وللنجاشي الشاعر فيه مدح وله ذكر ايضا في غزوة نهاوند وولاه الاحنف على طخارستان لما فتح خراسان وكانوا لا يولون الا الصحابة)

— ذكر من اسمه ربيعة —

﴿ ربيعة ﴾ بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجهمي القرشي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واسلم (حكى في الاسابغة انه اسلم يوم الفتح

وكان شهد حجة الوداع وجاء عنه فيها حديث مسند فذكره لاجله في الحكاية
 من لم يعم النظر في امره منهم البغوي واصحابه ابن شاهين وابن السكيت
 والباوردي والطبراني وتبعهم ابن منده وابو نعيم ووقع عند ابن شاهين من
 طريق يحيى بن هانى الشجرى عن ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله
 ابن الزبير عن ابيه عن ربيعة بن امية قال امرنى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان اقف تحت صدر راحلته وهو واقف في الموقف بعرفة وكان رجلا
 صيتا فقال يا ربيعة قل يا ايها الناس ان رسول الله يقول لكم تدرون اى
 بلد هذا الحديث ورواه غيره عن ابن اسحاق فقالوا ان النبى صلى الله عليه وسلم
 امر امية وهو الصواب ورواية يحيى بن هانى وهم ولم يدرك عباد امية وهو
 على الصواب في موازى ابن اسحاق وقد اخرج ابن خزيمة والحاكم من وجه
 آخر عن ابن اسحاق عن ابن ابى نجيج عن عطاء عن ابن عباس قال امر النبى
 صلى الله عليه وسلم ربيعة فذكره فلو لم يرد في امره الا هذا لكان عنه في
 الحكاية صوابا لكنه ارتد في زمن عمر وهو ما اشار اليه الحافظ بقوله (ثم
 شرب الخمر في خلافة عمر فهرب خوفا من اقامة الحد الى الشام ثم لحق
 بالروم فتصر قال عبد الرحمن بن عوف حرست مع عمر رضى الله عنه المدينة
 ليلة فينا نحن نحمى شب لنا سراج فانطلقنا نؤم فلما دنونا اذ باب مجاف
 على قوم لهم فيه اصوات وانطفاخذ عمر بيدي وقال لى اتدري بيت من هذا
 قلت لا قال هذا بيت ربيعة بن امية بن خلف وهم الآن شرب فما ترى قلت
 ارى قد اسأنا وقد نهانا الله فقال الله تعالى ولا تجسسوا وقد تجسسنا فرفع
 عمر وتركهم وروى هذه الحكاية عبد الرزاق الصنعاني واخرج ابو القاسم من
 طريق الشافعى عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب انه قال كان ابو بكر
 الصديق من اعبر الناس للرؤيا فأتاه ربيعة بن امية فقال انى رأيت في المنام
 كائنى فى ارض ممشية مخصبة فخرجت منها الى ارض مجذبة كالخلة ورأيتك فى
 جادة من حديد عند سرير ابن ابى الحشر فقال ابو بكر اما ما رأيت لنفسك
 فان صدقت رؤياك فستخرج من الايمان الى الكفر واما ما رأيت لى فان ذلك
 دينه جمعه الله فى اشد الاشياء والسرير هو يوم الحشر قال فشرب ربيعة
 الخمر فى زمان عمر فهرب من المدينة الى الشام ثم هرب منها الى قيصر

فتنصر ومات عنده نصرانيا وروى ابو بكر الشافعي ان صهبا رأى مثل هذا المنام وذلك انه رأى كأن ابا بكر في جامعة من حديد في دار ابى الحشر فلما اصبح لقي ابا بكر فسلم عليه فلم يرد عليه صهبا فقال يا صهبا اسلم عليك فلم ترد على فقال دعنى قال لتخبرنى فاحببه فقال ابو بكر الله اكبر جمع لى امرى الى يوم الحشر قال الحميدى الفل في المنام يكره والجامعة تستحسن وروى عبد الرزاق ان عمر رضى الله عنه لما حدد ربيعة في الخمر وهرب الى قيصر وتنصر قال لا اضرب بعده احدا ابدا (وفي رواية النسائي عن سعيد بن المسيب ان عمر غربه الى خيبر فلحق به رقل فتنصر فقال عمر لا اضرب بعده احدا ابدا ويمكن ان تكون هذه الرواية اصح من التى قبلها لانه ليس بممكن ان يترك عمر حدا من حدود الله تعالى لمثل هذه الحكاية)

﴿ ربيعة ﴾ ولقبه مسكين بن انيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد يتصل نسبه بمناة بن تميم الدارمى الشاعر شجاع من اهل العراق وفد على معاوية وعلى ابنه يزيد وحضر ليلى بن عطارد سعين لطيفه غلام عمرو ابن الزبير وقال فى ذلك شعرا يأتى فى ترجمة ليلى ولقب بمسكين لقوله

انا مسكين لمن انكرنى ولمن يعرفنى حدد نطق

لا ابيع الناس عرضى اتى لو ابيع الناس عرضى لنفق

ولما قدم على معاوية سأله ان يفرض له قابى عليه وكان لا يفرض الا لئمن فخرج مسكين وهو يقول

اخاك اخاك ان من لا اخاله كساع الى الهيجا بغير سلاح

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينقض البازى بغير جناح

وما طالب الحاجات الا مفرر وما نال شيئا طالب كجناح

قال ايوب السعدي فلم يزل معاوية كذلك حتى اغزى الين وكثرت وضعت عدنان فبلغ معاوية ان رجلا من اهل الين قال يوما للمممت ان لا احل حبوتى حتى اخرج كل نزارى بالشام فلما بلغت معاوية فرض من وقته لاربعة آلاف رجل من قيس سوى جندف وقد مر على نفثة ذلك عطارد بن حاجب على معاوية فقال له ما فعل القتي الدارمى الصبيح الوجه الفصيح اللسان يعنى مسكينا فقال صالح يا امير المؤمنين ذهب فقال اعلمه انى

قد فرصت له فله شرف بالعطاء وهو في بلاده فان شاء ان يقيم بها او عندنا
فليفعل فان عطائه سيأتيه وبشره بانى قد فرصت لاربعة الف من قومه
من جندف قال وكان معاوية بعد ذلك يغزى اليمن في البحر ويغزى بها في
البر فقال شاعر اليمن

الا ايها القوم الذين تجمعوا بكما اناس انتم ام اباصر
انترك قيسا آمنين بدارهم ونركب ظهر البحر والبحر زاجر
فوالله ما ادرى واني لسائل اهدم ان تحمس ضيفنا ام يحاير
ام الشرف الاعلى من اولاد حير بنو ملك ان تستمر المرار
أوصى ابوهم بينهم ان تواصلوا واوصى ابوكم بئكم ان تدابروا

ويقال ان النجاشي قال هذه الابيات ويروى ان شاعر اليمن لما قال هذه
الابيات رجع قومه جميعا عن وجههم فلما بلغ معاوية ما كان منهم داهمهم
فسكن منهم وقال انا اغزيكم في البحر لانه ارفق من الجبل واقل مؤنة وانا
اعاقب بئكم في البر والبحر ثم فعل ذلك وروى ابن جرير الطبري ان مسكينا
كان فيمن قاتل المختار فلما هزم الناس لحق باذربجان وقال

عجبت دختنوس لما رأتني قد علاني من المشيب خمار
فاهلت بصوتها وارنت لانهاني قد شاب منى العذار
ان تريني قد بان غرب شبابي واني دون مولدى اعمار
ابن عامين وابن خمسين عاما اى دهر الا له ادهار
ليت يسي لها وجوبتها لى يوم قالت الا ترم تغار
ليتنا قبل ذلك اليوم متنا او فعلنا ما يفعل الاحرار
فعل قوم تغاني الحين عنهم لم اقاتل وقاتل العيزار
فتوليت عنهم واصيبوا وبقائى عنهم شنار وطار
لهف نفسى على شهاب قریش حين يؤتى برأسه المختار

يعنى عمر بن سعيد بن ابي وقاص وقال ابن الكلبي لما نزل بعبد الله بن
شداد الموت دعا ابنا له فاوصاه فكان فيما اوصاه ان قال يا بني عليك بصحبة
الاخيرار وصدق الحديث واياك وصحبة الاشرار فانها شنار وطار وكن كما قال
مسكين الدارمي

احبب الاخيار وارغب فيهم رب من حجبته مثل الجرب
 واصدق الناس اذا حدثهم ودع الكذب فن شاء كذب
 رب مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب
 وله ايضا

اتق الاحق ان تصعبه انما الاحق كالثوب الخلق
 كلما رقت منه جانبا حركته الريح وهنا فانخرق
 او كصدع في زجاج فاحش هل يرى صدع زجاج يتفق
 واذا جالسته في مجلس افسد المجلس منه بالخرق
 واذا نهته كي يرعوى زاد جهلا وتمادى في الحق
 واذا الفاحش لاقى فاحشا فهناكم وافق الشن الطبق
 انما الفحش ومن يعنى به كفراب الشر ما شاء نطق
 او حمار الشر ان اشبعته ربح الناس وان شاء نطق
 او غلام السوء ان جوعته سرق الجار وان يشبع فسق
 او كخيري رقت من ذيلها ثم ارخته ضرارا فانمزق
 ايها السائل عما قد مضى هل جديد مثل ملبوس خلق

وله ايضا

ولست اذا ماسرني الدهر ضاحكا ولا خاشعا ماعشت من حادث الدهر
 ولا جاعلا عرضي لمالي وقاية ولكن اتق عرضي فيمحرزه وقرى
 اعف لدى عسري وابدى تجملا ولا خير فيمن لا يعف لدى العسر
 وانى لاسمحي اذا كنت معسرا صديق واخواني بان يعلموا فقرى
 واقطع اخواني وما حال عهدهم حياء واعراضا وما بي من كبر
 فان يك مارا ما اتيت فرعبا اتق امر يوم السوء من حيث لا ندرى
 ومن يشقر يعلم مكان صديقه ومن يخن لا يعلم بلاء من الدهر
 فان يك الجاني الزمان اليكم حبيس الموالى في الصنيعة والذخر
 وقال رأيت زيادة الاسلام وت جهارا حين ودعنا زيادا

فقال الفرزدق

امسكين ابكى الله عينيك انما جرى في ضلال دمعها ان تحذرا

بكيت اسراً من آل ميسان كافراً ككسرى على عدائه او كقيصر
اقول لهم لما اتاني نبيه به لا بظي بالصريعة اعفرا

فقال له مسكين

الا ايها المرء الذي است قائماً ولا قاعدا في القوم الا انبري ليا
فجئني بعم مثل عمي او اب كمثل ابني او خال صدق كخاليا
قال الشعبي مات زياد بالكوفة سنة ثلاث وخسين فرثاه مسكين الدارمي فقال
صلى الله على قبر وساكنه دون الثوبة تجرى فوقه المور
ابا المغيرة والدنيا مغيرة ان اسراً غرت الدنيا لمقرور
وله ناري ونار الجار واحدة واليه قبلي تنزل القدر
ما ضر جار الى اجاوره ان لا يكون لنا به مسير
اغضى اذا ما جارتى برزت حتى يوارى جارتى الخدر

﴿ربيعة﴾ بن الحارث بن عبيد ابو زياد الجيسلاني الحمصي القاضي قدم
دمشق وحدث بها وبمحضر عن الامام احمد بن حنبل وغيره وروى عنه
النسائي وابو عوانة الاصفهاني وغيرهما واخرج ابو القاسم وتام من طريقه
عن ابن عباس انه قال سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ما شاء
الله ثم فرق اهل الكتاب

﴿ربيعة﴾ بن دراج بن العنيس بن وهبان بن وهب بن خذافة
القرشي الجهمي رأى ابا بكر الصديق وحدث عن عمر بن الخطاب واخرج
ابو القاسم عنه عن علي بن ابي طالب انه سجع بعد العصر ركعتين في طريق
مكة فرآه عمر فتغيظ عليه ثم قال اما والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عنهما وفي لفظ اما علمت ان رسول الله كان ينهى عنهما وفي هذا
الاسناد نظر فقد قال الليث ان ربيعة قتل على عهد رسول الله في بعض
مغازيه لكن قال الحافظ بعد روايته هذا عن الليث واهل الشام اعلم برجالهم
وقال الواقدي ان ربيعة اسر يوم بدر وكان لا مال له فاخذ منه شيء وارسل
(قال في الاصابة الظاهر انه من مسلمة الفتح لانه لم يبق الى حجة الوداع احد
من قریش غير مسلم) وقال الزبير بن بكار قتل يوم الجمل وجمعه ابو زرعة
(وابن سميع) في الطبقة العليا التي تلى اصحاب رسول الله من اهل دمشق

وحكى انه ممن رأى ابا بكر وقال ابن سميع هو فلسطينى وقال الدارقطنى هو شيخ والذي يؤخذ من كلام ابن مأكولا ان حراما بالخاء المهملة والراء وذكره البخارى فى باب حزام بالزاي وكذلك قال عبيد الغنى بن سعيد ودراج بفتح الراء مشددة

﴿ ربعة ﴾ بن ربعة مولى لقريش من اهل دمشق كان محدثا وروى عن نافع بن كيسان عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقى دمشق (لم يتكلم عليه فى الاصل بجرح ولا تمديد وكشفت عنه فى تهذيب التهذيب الكمال فلم اجد له واما الحديث فقد رواه سموية والطبرانى والضياء المقدسى فى المختارة عن اوس بن اوس الثقفى والطبرانى عن كيسان ورواه الحافظ عن اوس وعن كيسان وعن النواس بن سمعان)

﴿ ربعة ﴾ بن عاصم المقبلى خرج مع قبيلته قيس من الكوفة بعد مقتل عثمان يريدون معاوية فر بالجزيرة هو وقيس فرأوا بلادا خصيبة ريفية ومزدرعا واسعا وقله اهل فلما وصلوا الى معاوية ردهم الى ارض الجزيرة واسكنهم بها

﴿ ربعة ﴾ بن عامر القرشى الدامرى من بنى عامر بن لؤى له ذكر فى الفتوح واخرج الحافظ عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انظروا بيذا الجلال والاكرام قال ابن منده هذا حديث غريب وربعة عداده فى اهل فلسطين انتهى واخرجه الحافظ من اربع طرق كلها تدور على ابن المبارك (قال ابو عمرو ابن عبد البر لا يعرف له الا هذا الحديث من هذا الوجه وقوله انظروا بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الظاء معناه الزموا ذلك وهذا الحديث رواه الامام احمد والنسائى والحاكم عن ربعة هذا) ولما كان زمن الفتوح عقد ابو بكر رضى الله عنه راية لربعة وقال له كن مع يزيد بن ابى سفيان لا تعصه ولا تخالفه وقال يزيد ان رأيت ان توليه ميثتك فافعل فانه من فرسان العرب وصلحاء قومه واربعو ان يكون من عباد الله الصالحين قال محمد بن احمد المقدسى سمع ربعة من النبى صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وهو حديث انظروا بيذا الجلال والاكرام (قال الحافظ احمد بن عبد الله

الخرجي في تذهيب التذهيب ربيعة بن عامر صحابي ثم رمز بالسین إشارة الى انه روى عنه النسائي في سننه)

﴿ الربيع ﴾ بن سبرة (باسكان الباء الموحدة بن معبد الجهني المدني روى عن ابيه وعنه ابنه عبد العزيز وعبد الملك ووثقه النسائي والبخلي وروى له مسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه) وروى عن ابيه انه قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء عام خيبر واخرج الحافظ عنه انه قال لما غزا عمر واراد الخروج الى الشام خرجت معه فلما اردنا ان نذبح تطيرت ان اذبح بالدبران وفي لفظ فنظرت فاذا القمر في الدبران فاردت ان اذكر ذلك لعمر فقلت انه يكره ذكر النجوم فقلت له يا ابا حفص انظر الى القمر ما احسن استوائه الليلة فنظر فاذا هو في الدبران فقال قد عرفت ما تريد يا ابن سبرة تقول ان القمر بالدبران والله ما يخرج لشمس ولا قمر ولكن نخرج لله الواحد القهار قال الخطيب كذا روينا في اصل الخيري وليس يستقيم عندي سماع الربيع من عمر ولعله رواه عن ابيه عن عمر وسئل يحيى بن معين عن احاديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده فقال ضفاف وقال البخلي الربيع حجازي تابعي ثقة

﴿ الربيع ﴾ بن عمرو بن الربيع ابو القاسم الكلبي الحمصي ثم الدمشقي كان من المحدثين روى بسنده الى ابن عمر انه قال اقبل قوم من اليهود فاتوا عليا رضى الله عنه فقالوا يا ابا الحسن صف لنا ابن عمك يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على لم يكن حبيبي محمد بالطويل الزاهد ولا باقصير المتردد كان فوق الربعة ابيض اللون مشرب بحمرة الحديث وتقدم في اول الكتاب

﴿ الربيع ﴾ بن عون بن خارجة بن حذافة بن غانم المدوني المضرى قال سألت سعيد بن المسيب عن الرجل يكره على اليمين فقال لاحث عليه (في روايته عن سعيد نظر في روايته عمرو بن خالد ولم يتابع عليه)

﴿ الربيع ﴾ بن محمد بن عيسى بن الفضل الكندي اللاذقي حدث بدمشق وغيرها وروى عنه النسائي وقال لا بأس به واخرج الحافظ والدارقطني من طريقه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا أراد الله بأهل بيت خيرا فقههم في الدين ووفر صغيرهم كبيرهم ورزقهم الرزق في معيشتهم والقصد في نفقاتهم وبصرهم عيوبهم فتيبوا منها وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملا قال الدارقطني هذا الحديث غريب من حديث ابن المنكدر عن انس تفرد به ابن المنكدر عن أبيه ولم يروه عنه إلا موسى بن محمد عن عطاء وأخرج تمام والحافظ من طريقه عن أبي هريرة أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدرى قلنا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله ورواه البيهقي وابن النجار بزيادة والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله

﴿الربيع﴾ بن مطر بن بلخ النخعي شاعر أدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح دمشق وبيسان وطبرية والقادسية بالعراق وقال في ذلك اشعارا منها في بيسان

قلت لبيسان ان الاولى في حصونهم	وهل ينفع المكذوب بالقول باطله
ابيسان ان تخطر عليك رماحنا	يكن لك يوم تحتويك قبائله
فيسان مهلا لا تلجى واسمعى	بصلح دماج لا تهاب غوائله
فدونك ما منتك نفسك انما	افادك منهم ناقص الراى مائله
فلما ابوا الا القتال تواترت	على القوم في الحرب الذى لا تحاوله
اقننا لهم يوما طويلا شقاؤه	عظيم البلاء كاشف الشمس فاصله
وما مشهد ككنا شهدناه مرة	من الدهر الاخص قوى فواصله
فلما استقلونا اقلنا سراهم	سراة الضحى اذ سال بالخط سائله

وقال في يوم طبرية

وانا لخاللون بالبعد نختوى	ولسنا كن هرا الحروب من الرعب
راوا عارضا فحما بعقرة دارهم	فعامس فيهم بالاسنة والضرب
تراوحها انفتان من كل تلة	تحيد انحياد العزيز عن الشعب
منعناهم ماء البحيرة بعد ما	سماجمهم فاستوردوها من الرهب

وقال

قولا لشمس والجموع اتى بها	اناخت بمرج الروم كيف نكبرى
---------------------------	----------------------------

فمن الاولى جينا البلاد اليهم من الشرق لا نفثا لهم باسير
 حتى غمرنا المرج من قتلاهم والروم من قتلاهم في العير
 ما زالت الخيل العراة تسلمهم سلا لعمري ليس بالتقدير
 حتى بلغن بهم وحصن فاية حصا فباتوا عندها في الدور

وقال في اقتناء الكتاب بعد الهزيمة يوم القادسية

ومثل ابن عمرو عاصم حين طبقت اباح لها نيران امسى واصلدا
 ومثل ابي الاضياف والظل سامد عشية شد الهرمزان فعر بدا
 وشاهدنا الميرون حنظلة الذي اراح على نهر الفوارس اهودا
 ونادى منادى المرء سعد بن مالك بان الحمادى في تميم وغردا
 وفزنا بافراس وكنا قصارة اخف بها عن سوانا واسعدا

﴿الربيع﴾ بن نافع ابو توبة الحلبي سكن طرسوس وسمع الحديث بدمشق
 من جماعة وروى عنه ابو حاتم الرازي وغيره وروى الحافظ عنه من طريق
 الطبراني عن عبادة بن الصامت انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما في الارض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب ان ترجع اليهم ولها
 الدنيا الا الشهيد فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة ثانية (رواه الامام احمد
 والبخاري ومسلم والترمذي وابو يلى والحاكم وابو داود الطيالسي عن انس
 بلفظ ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها ان ترجع الى الدنيا وان
 لها الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى
 لما يرى من فضل الشهادة) واخرج الحافظ بالسند الى محمد بن الفرات
 الجرمي عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا معشر المسلمين احذروا البقي فانه ليس من عقوبة هي احضر
 من عقوبة بنى وصلوا ارحامكم فانه ليس من ثواب هو انجل من صلة رحم
 واياكم واليمين الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع من اهلها واياكم وعقوق الوالدين
 فان ربح الجنة يوجد من مسيرة الف عام وما يحذر ربحها عاق ولا قاطع رحم
 ولا شيخ زان ولا جارا ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين والكذب
 كله اثم الا ما نفعت به مسلما او دفعت به عن دين الله وان في الجنة لسوقا لا
 يباع فيه ولا يشتري الا الصور من الرجال والنساء يتوافون على مقدار كل
 يوم من ايام الدنيا يعر بهم اهل الجنة فمن اشتهى صورة دخلت فيه من رجل

او امرأة فكان هو تلك الصورة (محمد بن الفرات كذبه احمد وغيره وقال ابو داود روى احاديث موضوعة) قال البخارى سكن الربيع ابو توبة طرسوس وهو حلبى الاصل وكذا قال مسام وقال الامام احمد ابو توبة لم يكن به بأس كان يحنثى وقال مرة ما اعلم الا خيرا وقال ابو حاتم هو ثقة صدوق حجة ووثقه يعقوب بن شيبة . توفى سنة احدى واربعين ومائتين

﴿ الربيع ﴾ بن يحيى من اهل دمشق اعنى بالحديث ورواه وروى عنه وروى الحافظ من طريقه عن يونس بن ميسرة بن حليس انه قال ثلاثة يحبهم الله من كان عفوه قريبا ممن اساء اليه فذاك الذى تقوم به الدنيا ومن كره سوا يأتية الى احد من اصحابه فذاك قن ان يستحي الله منه ومن كان بمنزلة رفيقه فى الدنيا فتواضع لى فذاك يعرف عظمى ويخاف مقى

﴿ الربيع ﴾ بن يونس بن محمد بن كيسان ابو الفضل صاحب المنصور حدث عن المنصور وجعفر بن محمد الصادق وروى عنه موسى بن سهل وابنه وعبد الله بن عامر التميمى وكان مع المنصور لما خرج الى الشام لزيارة بيت المقدس وروى عن ابى جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليين الفاجرة تعقم الرحم (اقول رواه الخطيب فى التاريخ عن ابن عباس وعبد الرزاق والبغوى وابن قانع عن شيخ يقال له ابو اسود واسمه حسان بن قيس) وبالسند المتقدم الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة واذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة واذا لبس ثوبا جديدا حمد الله وصلى ركعتين وكسى الخلق (كذا روى الحافظ هذا الاثر وسكت عنه وفى القلب منه شئ) وحكى الربيع ان الخلافة لما استوت لابي جعفر المنصور امره ان يأتية بجعفر بن محمد فحاول ذلك مرارا ثم كرر الامر وقال والله لاقتلنه فلما لم يربدا من احضاره ذهب اليه وبلغه امر المنصور فقام مسرعا فلما دنا من الباب قام يحرك شففيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسه ثم رفع رأسه اليه وقال يا جعفر انت آلت علينا وغدرت وقد حدثنى ابى عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ينصب لكل فادر لواء يعرف به يوم القيامة فقال جعفر حدثنى ابى عن ابيه عن جده عن النبى صلى

الله عليه وسلم انه قال ينادى يوم القيامة من بطنان العرش الا فليقم من كان
اجره على الله فلا يقوم الا من عفا عن اخيه فما زال يقول حتى سكن ما به
ولان له فقال اجلس يا ابا عبد الله ارتفع ثم دعا بدم من فيه غالية فلفه بيده
والغالية تقطر من بين انامل المنصور ثم قال انصرف ابا عبد الله في حفظ الله
وقال للربيع اتبعه جائزته قال الربيع فخرجت اليه فقلت يا ابا عبد الله انت
تعلم محبتي لك قال نعم انت منا حدثني ابي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال مولى القوم منهم وانت منا فقلت يا ابا عبد الله شهدت
ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت فرأيتك تحرك شفيتك عند الدخول
عليه بدعاء فهل هو شيء تقولاه او تؤثره عن آبائك الطيبين قال ليس من نفسي
ولكن حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا حز به امر دعا بهذا الدعاء وكان يقال انه دعاء القرج اللهم احسنى بعينك
التي لا تنام واكفني بركك الذي لا يرام وارحمي بقدرتك على لا اهلك
وانت رجائي فكم من نعمة انعمت بها علي قل لك عندها شكرى وكم من بلية
ابتليتني بها قل لك بها صبرى فيامن قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى ويا من
قل عند بليته صبرى فلم يخذلى ويا من رأتى على الذنوب والخطايا فلم يفضحنى
اسألك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اعنى على دينى بدنيا وعلى آخرتى بتقوى
واحفظنى فيما غبت عنه ولا تكلنى الى نفسى فيما حضرت يا من لا تضمره
الذنوب ولا ينقصه المعروف هب لى ما لا يضرک واغفر لى ما لا ينقصک اللهم
انى اسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا واسألك العافية من كل بلية واسألك
دوام العافية واسألك الغنى عن الناس واسألك السلامة من كل شئ ولا
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال الربيع كتبه عن جعفر بن محمد فى
رقعة وها هى فى جيبى (وقد اصطلح المحرثون على هذا الحديث بتسميته كتبه
من فلان فى رقعة وها هى فى جيبى وكل واحد من رواه يقول ذلك) ورواه
الحافظ من طريق آخر موقوفا على الربيع وقال الربيع استأذنت لرجل من
جملة العرب على المنصور بالشام سنة ست وخمسين ومائة وعليه جبة ملونة
فدعا بجبة فلبسها ولبس قلنسوة وقال يا ربيع كانت العرب تقول الموت الفادح

ايسر من الالباس الفاضح وكان المهدي يقول ثلاثة ارضهم على الولاية وارايم
ا كبر منها عبد الله بن مصعب الزبيرى واسحاق بن عزيز الزهرى والربيع
وكان اسحاق من جلساء المهدي وكان حلوا وكان ابن مصعب صديقا متافقا
وكان ابن عياش يطعن في نسب الربيع طعنا قبيحا ويقول له فيك شبه من
المسيح يخدعه بذلك ولم يظن الربيع لها حتى اخبر المنصور بمقالته فقال انه
يقول لا اب لك فتكر له بعد ذلك وفي الربيع يقول الحارث الديلمي

شهدت باذن الله ان محمدا رسول من الرحمن غير مكذب

وان ولا كيسان للحارث الذي ولى زما حفر القبور بيثرب

وكانوا يقولون انهم لم يروا في الحجابة اعرق من الربيع وولده وكان
الربيع حاجبا للمنصور ومولاه ثم صار وزيره ثم حجج المهدي وهو الذي بايعه
وخلع عيسى بن موسى ومن اولاده الفضل حاجب هارون الرشيد وابنه عباس
بن الفضل حاجب محمد الامين وكانت للربيع جارية يقال لها امة العزيز
فأثقة الجال ناهدة الدين فلما رأى جمالها وهبتها قال هذه لموسى اصلح فوهبها
لموسى فكانت احب الخلق اليه وولدت له ابنيه الاكابر ثم ان بعض اعداء
الربيع قال لموسى ان سمع الربيع يقول ما وضعت يدي وبين الارض مثل امة
العزيز ففار موسى من ذلك غيرة شديدة وحلف ليقتلن الربيع فلما استخاف
دعا الربيع في بعض الايام فتغدى معه واكرمه وناولوه كاساً فيه شراب غسل
قال الربيع فعلت ان نفسى فيها وانى ان رددت يده ضرب عنق مع ما قد علمت
ان في قلبه على من دخولى على الامة وما بلغه عنى ولم يسمع عذرا فشرتها
وانصرف الربيع الى منزله فجمع ولده وقال لهم انى ميت فى يومى هذا او من
غد فقال له ابنه الفضل ولم تقول هذا جعلت فداك فقال ان موسى سقانى
شربة سم فانا اجد عملها فى بدنى ثم اوصى بما اراد ومات من يومه او من
غده ثم تزوج الرشيد امة العزيز بعد موت الهادي فاولدها ابنه عليها هذا
ما قيل فى موته وروى الطبرى ان موسى امر رجلا ان يكمن له فى طريق
بسكين مسموم فعلم الربيع بذلك ودخل بيته وتماضر ثمانية ايام ثم مات موت
نفسه وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائة وقال الخطيب توفى اوائل سنة
سبعين ومائة

○ ذكر من اسمه رجاء ○

﴿ رجاء ﴾ بن اشيم بن كيش ابو الاشيم الحميري المصري سمع الحديث من سالم بن عبد الله بن عمرو ووفد على يزيد بن الوليد ببيعة اهل مصر في نفر من وجوههم واخرج النسائي عن رجاء بن ابي عطاء عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطعم اخاه من الخبز حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه بهذه الله من النار سبع حداثك كل خندق سبعائة عام ولم يذكر ابن يونس رجاء بن ابي عطاء هذا واراها واحدًا ويكون ابو عطاء كنية الاشيم ابي رجاء والمحفوظ في الحديث سبع خنادق كل خندق مسيرة سبعمائة عام (اقول والحديث بهذا اللفظ رواه النسائي والطبراني والحاكم والبيهقي والخرائطى في مكارم الاخلاق ولفظ الحاكم بعد ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام) وكان رجاء هذا شريفاً في مصر في ايامه وله ولايات وكان شاعراً قتله جوهرية بن زهير الباهلي سنة ثمان وعشرين ومائة وكان الوائقي ولاء قتال ابن ابي حرب الذي خرج بفلسطين سنة ست وعشرين ثم قدم بعد ذلك دمشق لحرب قوم من اهل الغوطة والمرج فظفر بهم ثم قدم مع المتوكل حين دخل دمشق وكان قتاله لاهل الغوطة سنة سبع وعشرين فواقع اهل المرج وكفر بطنا وجسرين وسقبا وقرى حرش ومن انضوى اليهم واصيب من الناس جماعة كثيرة وقال على بن حرب ولى الوائقي الخلافة وابو العباس امير دمشق من قبل المعتصم وقد احاط بالبلد وحاصر ابو المغيث وكان رجاء الحضارم بالركة وقد بلغه وفاة المعتصم فكتب اليه هارون الوائقي يأمره ان ينفذ الى دمشق فسار الى دمشق فلم يهجم احداً ونزل بدير مران والقيسية معسكرين بمكانهم بمرج راعط فاقام ثلاثاً ثم وجه اليهم يسألهم الرجوع الى طاعة السلطان فامتنعوا من ذلك الا بوزل ابي المغيث عنهم فواعدهم رجاء الحرب بدومة يوم الاثنين واطهر ذلك في المعسكر فلما كان صبيحة الاحد خرج اليهم في مجمع عسكرهم بكفر بطنا وهى تقيس وكان جمهور عسكرهم خرج الى دومة فواقاهم رجاء وهم خلوف قد تفرقوا فوضع فيهم السيف وناوشوه القتال فقتل

منهم ألفا وخمسمائة رجل وقتلوا الاطفال وجرحوا النساء واشتعلوا بالنهب
فثار الناس من النواحي فقتل ابن عم رجاء في ثلاثمائة رجل من الجند قتله
مزيد فانحاز الى معسكره وخرج يزيد وبيس حتى دخلا البرية فاما مزيد
فاخذهم قوم من اليمن فالتوا به رجاء فضرب عنقه بابن عمه واما بيس فانه لحق
بقومه بحوران وفرض رجاء على اهل دمشق مكان من اصيب من عسكره
ثلاثمائة رجل وسار الى الاردن الى المبرقع فهزمه وقتل اصحابه واخذهم اسيرا
وكانت هذه الواقعة سنة سبع وعشرين ومائتين فيما حكاه ابو الحسين الرازي
وكانت وفاة رجاء سنة اربع واربعين ومائتين منصرفا من دمشق (اقول
ذكر في هذه القصة جملة من اسماء قرى دمشق منها كفر بطنا بفتح اوله وسكون
ثانيه وبعضهم يفتحها ايضا ثم راء وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة ساكنة ونون
قاله ياقوت في معجم البلدان واهل الشام يسمون القرية كفرا وقد ورد في
الحديث تسميتها بذلك فمن ابى هريرة ليخرجكم الروم منها كفرا كفرا قال ابو
عبيدة يعني قرية قرية وقد اضيف كل كفر الى رجل ف قيل كفر بطنا كفر
ثونا وكفر بطنا من قرى غوطة دمشق قال ياقوت من اقليم داعية اه اقول
وداعية قد اندرست اليوم ولم يبق الا اسمها واما كفر بطنا فهي قرية عامرة
الى يومنا هذا واما جسر بن فبكر الجيم والراء وسكون السين قرية من قرى
غوطة دمشق ذكرها ابن منير في شعره فقال

حي الديار على علياء جيرون مهوى الهوى ومغاني الخرد العيون

مراد لهوى اذ كفى مصرفة اعنة اللهو في تلك الميادين

بانيير بين فقرى فالسرير فخم — رايا فجوة حواشي جسر جسر بن

ومن هذه القرية جماعة من المحدثين اهم تراجم في هذا الكتاب وسبقا
بفتح السين وسكون القاف من قرى دمشق بالغوطة ينسب اليها جماعة من
الافاضل ومرج راهط بنواحي دمشق وهو اشهر المروج في الشر وكذا مرج
صفر بالضم وتشديد الفاء ومرج عذراء)

(رجاء) بن حبويه بن جندل بن الاحنف بن السمط بن امرئ

القيس بن عمرو بن معاوية ابو المقدم ويقال ابو نصر الكندي الا اردني
ويقال الفلسطيني الفقيه ولجده جندل بن الاحنف صحبة على ما يقال روى

عن ابيه ومعاوية وعبد الله بن عمرو ومعاذ بن جبل ومحمود بن الربيع وابي
الدرداء وابي امامة الباهلي وجماعة من الصحابة وروى عن النواس بن سمعان من
وجه ضعيف وروى عنه مكحول والزهرى وقتادة وجماعة ونزل دمشق واخرج
الحافظ عنه عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العلم بالتعلم
والحلم بالتعلم من يتخذ الخير يعطيه ومن يتق الشر يوقه ثلاث من كن فيه لم يسكن
الدرجات العلى ولا اقول لكم الجنة من تكن او استقسم او رده من سفر
تطير وروى بلفظ من تكن او استقسم او تطير طيرة ترده عن سفر لم ينظر
الى الدرجات العلى من الجنة يوم القيامة رواه ابو الحية يحيى بن يعلى عن عبد
الملك بن عير عن رجاء مرفوعا ورواه ابو وهب عبيد الله بن عمرو الاسدي
الرقى عن عبد الملك عن رجاء فوقفه على ابي الدرداء ورواه اسماعيل بن مجاهد
مرفوعا الا انه قال عن ابي هريرة (اقول ورواه عن ابي هريرة الدارقطني في
الافراد والخطيب بلفظ انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتعلم ومن يتق الخير يعطيه
ومن يتق الشر يوقه) واخرج ابو القاسم وابن زنجويه عن رجاء قال كنا
ذات يوم انا وابي جميعا فقال معاذ بن جبل من هذا يا حية قال هذا ابني رجاء
فقال معاذ فهل علمته القرآن قال لا قال فعلمه القرآن فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل علم وله القرآن الا توج ابواه يوم
القيامة بتاج الملك وكسيا حلتين لم ير الناس مثلهما ثم ضرب بيده على كتفي
وقال يا بني ان استطعت ان تكسى ابوك حلتين يوم القيامة فافعل قال فما حالت
على السنة حتى تعلمت القرآن . هذا حديث منكر ولا يحتمل سن رجاء اتى
معاذ بن جبل وفي اسناده ابان بن ابي عياش وهو ضعيف وكان رجاء يقول انا
من الذين انعم الله عليهم بالاسلام وعدادي في كندة وقال ابن سعد هو من
تابعي اهل الشام وكان ينزل الاثردين وكان ثقة عالما فاضلا كثير العلم وقال
الحكم كان قاضيا وقال ابو حاتم هو شامي ثقة وقال مسلمة بن عبد الملك كان
في كندة ثلاثة ان الله ليتزل بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء رجاء بن حية
وعبادة بن نسي وعدي بن عدي وكان مكحول اذا سئل عن مسألة بحضرة
رجاء يقول سلوا شيخنا وسيدنا يعني رجاء وقال مطر الوراق ما رأيت شاميا
افضل من رجاء وقال ابو الفضل الشيباني قال رجاء وكان من عقلاء الرجال

وكان يقول من لم يؤاخى من الاخوان الا من لا عيب فيه قلّ صديقه ومن لم يرض من صديقه الا باخلاصه له دام سخطه ومن طاب اخوانه على كل ذنب كثر عدوه وقال عبيد بن السائب ما رأيت احدا احسن اعتدالا في صلاة من رجاء وكان عمر بن عبد العزيز يقول خليلي رجاء وكان ابن عون اذ ذكر من يحبه قال رجاء وكان يقول ما ادركت من الناس احدا اعظم رجاء لاهل الاسلام من القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين ورجاء وكان يقول هؤلاء لم يحاوزوا وانما علموا ولم يتكفوا ان يقولوا برأيهم (اشارة الى انهم كانوا من اهل الاجتهاد) وقال ايضا كانوا شيئا واحدا لا يكادون يفتون في الشيء وقال كان ابراهيم النخعي والحسن والشعبي يأتون بالحديث على الممانى وكان اولئك الثلاثة يعيدون الحديث على حروفه وقال عقبة بن وشاح لرجاء لولا خصال فك كنت انت الرجل قال وما هي قال اخوانك يمشون اليك وانت لا تمشي اليهم ووسمت اسمك في انفاذ دوابك وكان وسم القبيل يكفيك فقال له اما قولك ان اخواني يمشون الىّ وانا لا امشي اليهم فربما يمشون عن صلاتي واما قولك وسمت اسمي في انفاذ دوابي وان سمة القبيل تكفيني فاني لم اكن ار بأسا ان يكتب الرجل اسمه في نفخ دابته وكان يزيد بن عبد الملك يجرى عليه ثلاثين دينارا في كل شهر فلما ولي هشام قال ما هذا برأيي فقطعهما عنه فرأى هشام اياه في المنام فعاتبه في ذلك فاجرى عليه ما كان قطع وقال كنت واقفا على باب سليمان فأتاني رجل لم اره قبل ولا بعد فقال يا رجاء انك قد ابتليت بهذا وابتلى بك وفي دنوك منه الواقع يا رجاء عليك بالمعروف وعون الضعيف يا رجاء من كانت له منزلة من سلطان فرفع حاجة ضعيف لا يستطيع رفعها ثبت الله قدمه على الصراط واقية مكحول بدابق وكان راكبا ومكحول راجلا فسلم عليه فلم يرد رجاء عليه السلام كانه كره خلاف السنة ان يسلم الماشي على الراكب وكان يقول انظر الامر الذي تحب ان تلقى الله عليه فجد فيه الساعة وانظر الامر الذي تكره ان تلقى الله عليه فدعه الساعة وقال ما احسن الاسلام ويزينه الايمان وما احسن الايمان وتزينه التقوى وما احسن التقوى ويزينها العلم وما احسن العلم ويزينه الحلم وما احسن الحلم ويزينه الرفق وقال لعمر بن عبد العزيز يمزيه باين له اكان ابنك يا امير المؤمنين

يخاف قال لا قال افكان يرزق قال لا قال فما جزعك على مخلوق مرزوق الله خير لك منه وثواب الله خير لك منه ونظر الى رجل ينمس بعد الصبح قال انتبه لا يظن الظان ان ذا عن سهر . وقد وثق رجاء احمد بن حنبل وقال ابن معين ادرك رجاء معاوية وقدم الكوفة وتوفي سنة اثنتى عشرة ومائة قاله خليفة بن خياط

﴿ رجاء ﴾ بن ابي سلمة الفلسطيني اصله من البصرة ثم سكن الرملة روى عن رجاء بن حياطة وعمر بن عبد العزيز والزهرى وجماعة وروى عنه حماد ابن سلمة وحماد بن زيد وغيرهما وقدم دمشق وذكر بعض ولده ان اسم ابي سلمة مهران واسند ابو القاسم عن المترجم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال لا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد قوى المسلمين على ضعيفهم وفي رواية عنه انه قال سمعت عمرو بن شعيب وسليمان بن موسى يذكران النفل في المسجد فقال له عمرو لا نفل بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سليمان شغلك اسكل الزيب بالطائف اخبرني مكحول عن زياد ابن حارثة عن حبيب بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل في البداءة الربع بعد الخمس وفي الترجمة الثلث بعد الخمس قال ضمرة لان الناس في الترجمة اضعف وروى ابو القاسم وابو يعلى عن رجاء عن سليمان بن موسى قال رأيت مالك بن عبد الله الخثعمي وهو على الناس بالصائفة بارض الروم ورجل يقود دابته فقال له اركب فاني ارى دابتك ظهيرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله الا حرم الله عليهما النار قال فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رثى يوم اكثر ماشيا منه . ولد رجاء سنة احدى وتسعين وتوفي سنة احدى وستين ومائة وثقه الامام احمد وابن معين وغيرهما

﴿ رجاء ﴾ بن سهل ابو نصر الصافاني ساكن بغداد سمع الحديث بدمشق وحمص وغيرهما عن ابي مسهر واسماعيل بن علية وغيرهما وروى عنه المحاملى وجماعة واسند الحافظ عن المترجم بسنده الى عائشة انها قالت اول سورة تعلمها طه فكانت اذا قلت طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال صلى الله عليه وسلم لا شقيت يا عائشة . وثقه الخطيب البغدادي

رجاء بن أبي الضحاك الجرجاني والد الحسن بن رجاء ولي ديوان
الخراج على عهد المأمون وولي خراج دمشق في أيام المعتصم قال سميد بن بطة
أنشدني رجاء للعسك الخلع وكان على بريد إصهان أيام كان رجاء على ديوان
الخراج للمأمون

سيسمع في الخلع من الخلع بديع جاء من رجل بديع
إذا كان الشريف له حجاب فما فضل الشريف على الوضع

وحكى شيوخ دمشق أن رجاء كان يتولى خراج جندي دمشق والاردن في
أيام الواثق وكان على بن اسمعيل بن يحيى بن معاذ يتولى معرنة دمشق والاردن
خلافة أبيه فكانا إذا اجتمعا أمر رجاء في منزله بحضرة علي بن اسمعيل ولا
يأمر عليا وكان رجاء ينكر على علي إذا كان في منزله ويرفع عليه قفيل له
في ذلك فقال أنا رجل ذا قدم بخراسان وأولى بالامارة بها فاحفظ ذلك عليا
حتى صار في ولاية الخراج فوجه إلى رجاء يحضره فلما بلغه الخبر قيل له
وجه إلى شيوخ البلد وإلى الناس فاجمعهم عندك وشاورهم في ذلك فقال
لعلنا نه اقتحموا الباب ولا تمنعوا أحدا وحمله ذلك على ترك التعمز فوجه إليه
ابن اسمعيل من أخرجه راجلا حتى جاء به فحبسه وقتله وقتل ابنه وكاتبه
وطيبه فلما فعل ذلك اشتد على عيسى بن سابق وكان صاحب شرطة دمشق
وشق ذلك على جماعة الوجوه من قواده وتشاوروا فيما بينهم وقالوا قد أقدم
على أمر غليظ ونحن يعلم السلطان موضعنا ومكاننا من البلد وأنا من أهله
فاتفقوا على أن يقبضوا على ابن اسمعيل ويتوثقوا منه ويكتبوا إلى السلطان
بخبيره فدخلوا عليه فانكروا ما كان منه فغضب وقال خذوا عليهم الباب فقام
إليه عيسى بن سابق وضرب يده إلى رجله وقال لمن تقول هذا يا صبي
ووثبوا باجمعهم إليه واوثقوه وكتبوا بخبيره إلى الواثق وأمروا عليهم عيسى بن
سابق فورد الكتاب بحمله موثقا منه فحمل وكان محمد بن عبد الملك
الزيات يميل إليه وابن أبي دؤاد يميل إلى رجاء فلما حضر ابن اسمعيل قال
الواثق لابن أبي دؤاد ما ترى في أمره فغلظ أمره وقال أقدم على قتل رجل
بغير حق ومن عمال السلطان وما يجب عليه إلا أن يقاد به وكان ابن الزيات
قد أشار على أبيه اسمعيل بأن يقول له أظهر الجنون فلما أمر الواثق بقتله قال

له ابن الزيات يا امير المؤمنين انه مجنون فتعرف ذلك فوجد كما قال فقال لابن ابي دواد ما ترى فقال ان كان يا امير المؤمنين مجنونا فما يجب عليه القتل فامر بحبسه فاقام على ذلك سنين يقذف من بكلمه ويحدث في موضعه ويتلطح به ثم انه لم يزل في الحبس حتى مات الواثق فلما مات اطلق وصارت به لوثه من السواد ثم انه اتي يوما الحسن بن رجاء فطلب منه ان يقرضه مائة الف درهم فقال له الحسن ويلك ما اصفق وجهك تقتل ابني بالامس وتستقرض مني اليوم مائة الف درهم فقال له واي شيء يكون اقتل انت ابني وخذ مائة الف درهم فتعجب منه الحسن واعطاه ما سأل وكان قتل رجاء سنة ست وعشرين ومائتين

﴿ رجاء ﴾ بن عبد الرحمن ابو الضياء القرشي الهروي رحل في طلب الحديث الى الشام والعراق واخذ عن علي بن عياش وعن ابني نعيم الفضل ابن دكين والقنبي وحدث بنيسابور وروى بسنده الى ابني بكر الصديق رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا من ذكر لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة ومن اكثر منه نظر الله اليه ومن نظر الله اليه فقد اصاب خيري الدنيا والاخرة وروى من طريق مالك عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة قال ابو محمد عبد الرحمن ابن احمد بن اسحاق العمادي العدل هذا حديث غريب من حديث زيد بن اسلم عن عمر وغريب من حديث زيد عن ابيه وغريب من حديث مالك لم اكتبه الا عنه بهذا الاسناد وقال الحاكم اكثر احاديث رجاء عن الشاميين وهو كثير المناسك وحدث بنيسابور بعد المائتين وخمسين

﴿ رجاء ﴾ بن عبد الواحد بن يوسف ابو الفتح الاصمغاني المعروف بالرازي قدم دمشق وحدث بها وروى عنه عبد العزيز الكنتاني بسنده الى رجاء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم فليجب فان شاء طعم وان شاء لم يطعم وروى بسنده الى ابن عباس ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه انشد لنفسه

اذا اردت شريف الناس كلهم فانظر الى ملك في زي مسكين
ذاك الذي حسنت في الناس رافته وذاك يصلح لادنيا ولدين

﴿ رجاء ﴾ بن مهزي بن رافع ابو محمد المروزي ويقال السمرقندي الحافظ حدث عن النضر بن شميل وابي نعيم وابي اليمان وخلق وقدم دمشق وحدث بها فسمع منه ابو حاتم الرازي وابو داود وابن ماجه وابن ابى الدنيا وانباز والمحاملي وغيرهم وروى بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع عبدا وله مال فإله للبائع ومن باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع قال محمد بن صاعد وما علمت أنا قد كتبناه الا عن رجاء واخرج ايضا عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سباطة قوم فبأل قائما ثم توضأ ومسح على خفيه . كتب ابو حاتم عن المترجم بالري وبدمشق وسئل عنه فقال صدوق وسكن بغداد وقال الخطيب كان ثقة ثبتا اماما في علم الحديث وحفظه والمعرفة به وقال الدارقطني هو حافظ ثقة وكانت وفاته سنة تسع واربعين ومائتين

﴿ رجاء ﴾ بن يحيى بن عمير ابو زهير النسائي حدث عن النعمان عن مكحول في قوله تعالى ولا تصغر خدك للناس قال التصغير ان ينفخ الرجل خده ويعرض بوجهه عن الناس هذا المترجم لم يذكره البخاري ولا النسائي ولا ابن ابى حاتم ولا ابو حاتم

﴿ رحيل ﴾ بن سعيد بن عبد الرحمن ابو محمد البعلبكي كان من اهل الحديث وروى الحافظ وتمام من طريقه بسنده الى ابن عمر مرفوعا من جاء الى الجمعة فليغتسل

﴿ رحيم ﴾ (بالتصغير) بن سعيد بن مالك ابو مالك الضرير المعبر سمع الحديث من ابى زرعة الدمشقي وغيره وكان من المفسرين وروى بسنده الى ابى امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدنى ربي ان يدخل الجنة سبعين الفا مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربنا ثم تلا والارض جميعا قبضته والسموات . قال ابو زرعة كان المترجم شيخا كبيرا وقال الحضرمي قال لنا يوم سمعنا منه في سنة تسع وستين وثلاثمائة الى مائة سنة وسبع سنين وعاش بعد ذلك شيئا يسيرا

﴿ رزاح النهدي ﴾ شاعر وكان عالما باخبار قومه وكان الحارث بن مارية النسائي مكرما لزهير بن جناب الكلبي يناديه ويحادثه فقدم على عبد

الملك حزن وسهل ابنا رزاح وكان عندهما احاديث من احاديث العرب فاجتباهما
الملك ونزلا عنده بالمكان الاثير فحسدهما زهير فقال ايها الملك هما والله عين
لذي الفرسين عليك يعنى المنذر الاكبر جد النعمان بن المنذر وهما يكتبان
اليه بعورتك ما يران منك قال كلا فلم يزل به زهير حتى اوغر صدره وكان
اذا ركب بعث اليهما ببعير بن يركبان معه فبعث اليهما بنساقة واحدة فعرف
الشمر فلم يركب احدهما وتوقف فقال له الآخر

قالا تخللها يمالوك فوقها وكيف يوقى ظهر ما انا راكبه

فركبها مع اخيه ومضى بهما فقتلا ثم بحث عن امرهما بعد ذلك فوجده باطلا
فشتم زهيرا وطرده فانصرف الى بلاد قومه وقدم رزاح ابو الغلامين الى الملك
وكان شيخا مجربا عالما فآكرمه الملك واعطاه رية ابنته وبلغ زهيرا مكانه فدعا
ابناله يقال له عامر وكان من فتيان العرب لسانا وبيانا فقال له ان رزاحا قد قدم
على الملك فالحق به واحتمل في تكفينه فخرج الغلام حتى قدم الشام فتلطف
للدخول على الملك حتى وصل اليه فاعجب به ما رأى منه فقال له من انت قال
انا عامر بن زهير فقال له فلا حيالك الله ولا حيا اباك الكذوب الغادر الساعي
فقال الغلام نعم فلا حياه الله انظر ايها الملك ما صنع بظهري واره اثار الضرب
فقبل ذلك منه وادخله في ندمائه فبينما هويوما يتحدثونه اذ قال ايها الملك ما زال
ابن سببا الى ولست ادع ان اقول الحق وقد والله تضحك ابى ثم انشأ يقول

فيا لك نصيحة لما يذوقها اراها نصيحة ذهبت ضلالا

ثم تركه اياما وقال له بعد ذلك ايها الملك ما تقول في حية قد قطعت ذنبها
وبقي رأسها قال يطلب قاطعة قال فانظر بين يديك وذاك ابوك وصنيعه بالرجلين
ما صنع فقال ابنت اللعن فوالله ما قدم رزاح الا لثاريهما فقال له وما اية ذلك
قال اسقه الخمر ثم ابعث اليه عينا يأئك بخبره فلما انتشأ صرفه الى قبة ومعه
بنت له وبعث عليه عيونا فلما دخل قبته قامت ابنته تساعده فقال

دعني من سنادك ان حزنا وسهلا ليس بعدهما رقود

الا تسلين عن شايك ماذا اصارهما اذا اهترش الاسود

فاني لو تأرت المرء حزنا وسهلا قد يرى لك ما اريد

فرجع القوم الى الملك فاخبروه بما سمعوا فامر بقتل رزاح النهدي ورد
زهيرا الى موضعه

﴿ رزام ﴾ ابو قيس ويقال ابو الغصن ويقال ابو انقصور الكاتب
 مولى خاله القسري روى ابو بكر بن دريد عنه انه قال ارسلني المنصور الى
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن
 ابي بكر فلما اقبلت به عليه والمنصور بالحيرة وعلونا النجف نزل جعفر عن
 راحلته فاصبح الوضوء ثم استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم رفع يديه قال رزام
 قد نوت منه فاذا هو يقول اللهم بك استفتح وبك استنجع وبمحمد عبدك ورسولك
 اتوسل اللهم سهل حزونته وذل لي صعوبته واعطني من الخير اكثر مما ارجو
 واصرف عني من الشر اكثر مما اخاف ثم ركب راحلته فلما وقف بباب
 المنصور واعلم بمكانه فتحت الابواب ورفعت الستور فلما قرب من المنصور
 قام اليه فثلقاه واخذ بيده وماشاه حتى انتهى به الى مجلسه فاجلسه فيه ثم اقبل
 عليه يسأله عن حاله وجعل جعفر يدعو له ثم قال قد عرفت ما كان مني في
 امر هذين الرجلين يعني محمدا وابراهيم ابني ابي عبد الله بن الحسن وقد استخفا
 بحقي واخاف ان يشقا المعصي وان يلقيا بين اهل هذا البيت شرا لا يصلح ابدا
 فاخبرني عنهما فقال له جعفر والله لقد نهيتهما فلم يقبلا فتركتهما كراهة ان اطلع
 على امرهما وما زلت طائعا لامرك مواظبا على طاعتك فقال صدقت ولكنك
 تعلم اني اعلم ان امرهما لن يخفى عنك ولن تفارقتي الا ان تخبرني به فقال له
 يا امير المؤمنين افتأذن لي ان اتلو آية من كتاب الله عليك فيها منتهى على
 وعلى قالت هات على اسم الله فقال جعفر اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
 الرجيم ثن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم
 ليولن الادبار ثم لا ينصرون قال فخر ابو جعفر ساجدا ثم رفع رأسه فقبل
 بين عينيه وقال حسبك ثم لم يسأله بعد ذلك عن شيء حتى كان من امر ابراهيم
 ومحمد ما كان وقال رزام قال لي اسماعيل بن عبد الله انك لرجل لولا انك
 تحب السماع قفلت اما والله لسمعتها وهي تقول

ما ضر جيراننا اذا اتجموا لو انهم قبل بينهم ربوا

فما عبت ذلك

﴿ رزيق ﴾ القرشي المدني مولى علي بن ابي طالب وقد على عمر بن عبد
 العزيز فقال له يا امير المؤمنين اني رجل من اهل المدينة وقد حفظت القرآن

والفرائض ولبس لي ديوان فقال له عمر من اي الناس انت قال رجل من موالى بني هاشم فقال مولى من فقال رجل من المسلمين فقال له عمر اسألك من انت وتكتمني فقال انا مولى علي بن ابي طالب وكانت بنوا امية لا يذكر علي بين ايديهم فبكي عمر حتى وقعت دموعه على الارض وقال انا مولى علي حدثني سعيد بن المسيب عن سعد ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى رواه بهذه القصة البيهقي وابو القاسم ورواه ابو القاسم من طريق آخر يلفظ من كنت مولاة فعلي مولاة ثم اسر له بمجائزة

﴿رزقي﴾ ويقال ردبي بن حيان ابو المقدم الفزاري مولاة من اهمل دمشق ولاء عمر بن عبد العزيز والوليد بن سليمان جواز مصر واخذ عشر اموال التجارة بها وكان احد الكتاب بدمشق وكانت له عناية بالحديث واخرج ابو القاسم عنه عن مسلم بن قرة عن عوف بن مالك الاشجعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيباركم ائمتكم الذين يحبونهم ويحبونكم ويصلون عليهم ويصلون عليكم وشراير ائمتكم الذين يفضونهم ويفضونكم وتلعنونهم وبلعنونكم قال قلت يا رسول الله اولانا نبايهم بالسيف قال لا ما افاموا فيكم الصلاة واذا رايتهم من ولائكم شيئا تكرهونه فاكرهوا عملهم ولا تنزعوا بسدا من طاعة (اقول كذا رواه مسلم عن عوف بن مالك ورواية الحافظ في الاصل قلنا يا رسول الله افلا نبايهم عن ذلك قال لا ما افاموا فيكم الصلاة مرتين الا من ولي عليه والى فراء يأتي شبيها من معصية الله فليكرها ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة) قال ابن جابر راوي هذا الحديث عن المترجم قلت لرزقي حينما حدثني بهذا الحديث بالله يا ابا المقدم انت سمعته من مسلم ابن قرة عن عوف بن مالك فبجئ علي ركبتيه فاستقبل القبلة وحلف علي ذلك فقال جابر ولم استخلفه انما ساء له ولكن استخلفته استفتاء لمسلم يرويه عن الاوزاعي عن ابن جابر وهو من اقرانه توفي المترجم سنة خمس ومائة

﴿رشا﴾ بن نظيف بن ماساء الله ابو الحسن اصله من المعرة وسكن دمشق وقرأ القرآن بحرف ابن عامر وقرأ على جماعة من قراء العراق ومصر بعدة روايات وقرأ عليه جماعة وروي عن عبد الوهاب الكلبي وجماعة وسمع الحديث ببغداد ومعه منه جماعة واخرج بسنده الي ابي قرصافة انه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تحرمنا يوم القيامة ولا تفضحنا يوم اللقاء قال ابو القاسم العلوي كان رشا ثقة توفي سنة اربع واربعين واربعائة قال الكشي وكان ثقة مأمونا مضي على سداد وامر جميل وانتهت اليه الرياضة في قراءة ابن عامر (اقول هو صاحب دار القرآن الرشائيه التي كانت بدمشق شمالي الخانقاه السبسطية بباب الناطقين وهو باب الجامع الاموي الشمالي انشأها في حدود الاربعائة وكانت وفاته سنة اربعائة واربع واربعين قال الشيخ عبد الباسط العالموي في مختصر الدارس والظاهر انها الاخنائية التي عمرها تاج الدين الاخنائي الشافعي ودفن بها سنة اثني عشرة وثمانائة قال قلت للظاهر ان باب السلسلة المعروف بالناطفين منسوب الي نظيف المذكور والظاهر ان ما شاء الله هو الفيلسي صاحب الاحكام انتهى قلت رقد اشبهت الكلام على هذه المدرسة وغيرها في كتابي « منادمة الاطلال ومسامرة الخيال » لميراجعه من احب معرفة آثار دمشق القديمة)

❦ رشيق ❦ بن عبد الله ابو الحسن المصيصي قدم دمشق وحدث بها عن ابي يعلي الموصلي وجاهر الزمكاني واما القاسم البغوي وغيرهم وروى عنه تمام بن محمد بسنده الى ابي عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره ان يقعد الرجل مكان اخيه او يقيمه ولم يقل تسحوا

❦ رضوان ❦ بن اسحاق بن زفر القرشي الشامي من اهل دمشق اعترف بالحديث وروي عنه ابو حاتم الرازي عن الحصين بن يزيد الكلبي انه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا ما كان الا مبتسما وربما شد على بطنه حجرا من الجوع . سأل ابو حاتم عن المتروك فقال صدوق

❦ رضوان ❦ بن قيس بن الب ارسلان كان بدمشق عند توجه ابيه الى ناحية الرقة فكتب اليه يستدعيه فخرج اليه فلما كان بالابار بلغه قتله فرجع الي حلب فسلمها من الوزير ابي القاسم سنة ثمان وثمانين واربعائة ثم قدم دمشق بعد موت اخيه دفاق فحاصرها فلم يستتب امره وطاد الي حلب فاقام بها وجرت منه امور في قتال الافرنج وظهر منه الميل الى الباطنية واستعان بهم بحال ثم استدعي طغتكين اتاك الي حلب ولاطفه واراد استصلاحه وقد جرى بينهما امور فاقام له طغتكين الدعوة والسكة بدمشق فلم يظهر منه الوفاء بما وعد

فأبطلت دعوته وكان لها ملك حلب قتل اخوته ابا طالب وبيهرام ومات هو سنة سبع وخمسمائة

(رفدة) بن قضاة الفسافي مولا من اهل دمشق حدث عن الاوزاعي وغيره وروى بسنده الى عمير اللبثي انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة اخرجه الحافظ من طرق متعددة ورواه الخطيب البغدادي وانكره ابو زرعة واخرج الحافظ والطبراني عن رفدة انه سمع ثابت بن عجلان يقول ان الله يريد باهل الارض عذابا فاذا سمع الصبيان يتعلمون الحكمة صرفه عنهم قال ابو مسهر رفدة لم يكن عنده شيء وقال البخاري في حديثه مناكير لا يتابع في حديثه وكتبه ابو زرعة في اسامي الضعفاء ممن تكلم فيهم من الحديثين وقال ابو حاتم هو منكر الحديث وضعفه الفسافي

(رفيع) بن مهران ابو العالية الرياحي البصري مولى امرأة من بني رباح ثم من بني تميم ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنتين من وفاته روى عن ابي بكر علي ما قيل وعمر وعلي وابن مسعود وابي بن كعب وابي ذر وابي ابوب وابن عباس وابي موسى الاشعري وابي هريرة وروي عنه قتادة وثابت البناني وجماعة وقدم الشام مجاهدا واخرج الحافظ بسنده اليه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم او العليم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم روى البخاري واخرج الحافظ عن ابي العالية انه قال كنا بالشام مع ابي ذر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول رجل يغير صنتي من بني فلان فقال له يزيد انا هو فقال لا وسياأتي هذا الحديث في ترجمة يزيد بن ابي صفيان وقع في رواية الكلاباذي ان ابا العالية ادرك عمر بن عبد العزيز قال الحافظ وهذا وهم فانه لم يبق الى خلافة عمر وابو العالية اعتقته امرأة من بني رباح وقال احمد بن صالح هو تابعي مصري ثقة من كبار التابعين ويقال انه لم يسمع من علي شيئا انما يرسل عنه وفتاده لم يسمع منه الا اربعة احاديث وقال ابن سعد توسف في ولاية الحجاج وقيل له هل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسلمت في عامين بعد

موته ويقال انه اول من اذن وراء النهر وقال ابو نعيم الحافظ توفي سنة
 تسعين وكان ممن ادرك الجاهلية والاسلام فهو مخضرم ويقال انه كان
 حميلا والحميل الذي ولد بارض العدو وكان يتكلم بالفارسية وكان يقول ما
 تركت من ذهب او فضة فثمنه في سبيل الله وثمنه في اهل النبي صلى الله
 عليه وسلم وثمنه في فقراء المسلمين واعطوا امرأتي حقها وقال كنت مملوكا
 لاعرابية فكنت اغيب عنها فقالت اين ينطلق بالكع فقلت الى المسجد الجامع
 فقالت اذهب معي فذهبت معها فوافقنا الامام علي المنبر فقبضت على يدي وقالت
 اللهم اني ادخرته عندك ذخيرة اشهدوا يا اهل المسجد انه سائبة لله لابس لاحد
 عليه سبيل الا سبيل معروف ثم تركتني وذهبت فسا تراينا بعد والسائبة
 يضم نفسه حيث شاء وقال كننا عبيداً مملوكين منا من يؤدِّي الضرائب ومنا
 من يخدم اهله فجعلنا نختم كل ثلاث ايام مرة فشق علينا حتى شكي بعضنا
 الى بعض فلقينا اصحاب رسول الله فعلمونا ان نختم كل جمعة فصاينا وغنا فلم
 يشق علينا قال ابن سعد وكان كثير الحديث وذكر لابي العالية الحسن فقال
 رجل مسلم بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وادركنا الخير وعلمناه قيل ان
 يولد الحسن وقال في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم فان هو رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وصاحبه فذكر للحسن فقال صدق ابو العالية وقال نعلموا الاسلام
 فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بانصراف المستقيم فانه الاسلام لا تخفونوا
 الصراط يميناً وشمالاً وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه اصحابه من قبل ان
 يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا ما فعلوا فاننا قرأنا القرآن من قبل ان
 يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشرة سنة فقيل هذا
 للحسن فقال هو صدوق ناصح وروى بالفظ آخر وهو تعلموا القرآن فاذا تعلمتموه
 فلا ترغبوا عنه واياكم وهذه الاهواء فانها توقع بينكم العداوة والبغضاء وعليكم
 بالامر الاوب الذي كانوا عليه قيل ان يتفرقوا فاننا قد قرأنا القرآن من قبل ان
 يقتل صاحبكم يعني عثمان بخمس عشرة سنة وقال شعبة ادرك ابو العالية عليا
 ولكن لم يسمع منه ووثقه يحيى بن معين وابوزرعة وكان يقول كنا نسمع بالرواية
 عن اصحاب رسول الله وانا بالبصرة وهم بالمدينة فما نرضى حتى تأتيهم فنسمع منهم
 وقال ان كنت اسمع بالرجل بذكر العلم لم تأتيه ولا اسأله عن شيء حتى انظر

الى صلاته فان كان يحسنها اخذت عنه والا قلت اذا كنت بصلاتك جاهلا فانت في غيرها اجهل واجهل فاذهب أولا امأله عن شيء وقال كان ابن عباس يعلمنا اللحن يعني الاعراب لان به يظهر الحق (اقول هذا يدل على انه كان لغة العربية اصول موروثة للعرب من قبل ان يوضع فن النحو) وقال دخلت على ابن عباس فرفعتني على منبره وعلى فحميص ورداء وعمامة بخمسة عشر درهما فتعاضني قريش وقالوا يرفع هذا العبد على السرير ففطن لم ابن عباس فقال ان هذا العلم يزيد الشرف شرفا ويجلس المملوك على الامرة رواه محمد بن الحارث المروزي واشهد في اثره

رأيت رفيع الناس من كان عالما وان لم يكن في قومه بحسب
اذا حل ارضا عاش فيها بعلمه وما عالم في بلدة بغريب

وكان ابو العالية يشبه ابراهيم النخعي في العلم وكان يقول لمن يأتيه اكتب عني قبل ان تلتبس العلم عند غيري فلا تجده وقال يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا وقال شعيب كان ابو العالية يأتينا الى البيت فيقول لا تشكفوا لنا اطعمونا من طعام البيت واراد سفرنا فسمع رجلا يقول يا متوكل فقد وقعت الاكلة في رجله فقيل له ان لم تقطعها سرت فامتنع حتي سرت الى ساقه فقيل له ان لم تقطعها سرت الى فخذك فقال ان كان لا بد من قطعها فاحضروا لي قارئنا فاذا رأيتوني احمر لوني وحددت بصري فافعلوا ما بدا لكم فاحضروا له ما طلب فلما احمر لونه وحدد بصره وضعوا المنشار على رجله فقطعوها وهو على حاله فلما افان سألوه هل حصل لك الم فقال شغلني برد محبة الله عن حرارة مكينه ثم اخذ رجله فقال ان سألني الله يوم القيامة هل مسست بها منذ اربعين سنة شيئا لم ارضه اقلت لا وانا صادق وقال سيأتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن ويطي كما تبلى ثيابهم لا يجدون له حلاوة ولا لذادة ان قصروا عما امروا به قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا ما نهوا عنه قالوا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء امرهم كلهم طمع لبس معه خوف لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب افضلهم في انفسهم المداهن وقال لما كانت زمن علي ومعاوية واتي اشاب القتال احب الي من الطعام الطيب تجهزت بجهاز حسن حتي اتيتهم فاذا صفان ما يرى طرفهما اذا كبر هو لاء كبر

هو لاء واذا هال هو لاء هال هو لاء قال فراجعت نفسي وفات اي الفريقين
 نراه كافرا واي الفريقين نراه مؤمنا واي الفريقين انزله مؤمنا او من اكرهني
 علي هذا فما امسيت حتي رجعت وتركتهم وكان اذا جلس اليه اكثر من اربعة قام
 وتركهم ودفع اليه انس بن مالك نفاحا كانت في يده فجعل يقبلها ويقول نفاحا
 مستها كف مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما مست ذكرى
 منذ ستين او سبعين سنة يبعثني وقال انتم اكثر صياحا وصلاة ممن كان قبلكم
 ولكن الكذب قد جري في السفنكم وقال اني لأرجو ان لا يهلك عبد بين نعمتين
 نعمة يحمده الله عليها وذنب يستغفر الله منه وكان اذا دخل عليه اصحابه يرحب
 بهم ثم يقرأ « واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم علي
 نفسه الرحمة » الآية وقال ان الله تعالى قضى علي نفسه ان من آمن به هداه
 وتصديق ذلك في كتابه ومن يؤمن بالله يهد قلبه ومن توكل عليه كفاه وتصديق
 ذلك في كتاب الله ومن يتوكل عليه فهو حسبه ومن اقضه جزاه وتصديق ذلك
 في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ومن استجاره
 من عذابه اجاره وتصديق ذلك في كتاب الله واعتصموا بحبل الله جميعا
 والاعتصام الثقة بالله ومن دعاه اجابه وتصديق ذلك في كتاب الله واذا سألك
 عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقال اعمل بالطاعة واحب
 عليها من عمل بها واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها فان شاء الله عذب
 اهل معصيته وان شاء غفر لهم . قال محمد بن سيرين ثلاث يصدقون في
 حديثهم انس وابو العاليا والحسن وقال ايضا لا تحديثي عن الحسن ولا عن ابي
 العاليا بشي فانها لا يباليان عن اخذا الحديث يعني لسلامتها وحسن ظنهما
 بالناس وقال ابن عون كان الحسن وابو العاليا وحيد بن هلال يصدقون في حديثهم
 ولا يبالون ممن سمعوا . توفي ابو العاليا سنة تسعين وقال خليفة بن خياط
 والبخاري سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة ست ومائة وقيل سنة احدى عشرة
 ومائة (اقول الاول اكثر من جهة الرواية واعلمها هي الصواب)

﴿ ركن ﴾ بن عبد الله بن سعد حدث عن مكحول وروي عنه جماعة
 وروي عن مكحول عن ابي اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذراري
 المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافع ومشفع من لم يبلغ اثني عشرة سنة ومن

بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله (اقول رواه ابو بكر الشافعي في الغيلانيات
والدبليي والحافظ وكلاما من طريق ركن وهو مترك كما ستري ذلك
وروي ايضا عن مكحول عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم
وعن مكحول عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله الرجل يتوضأ للصلاة ثم
يقبل امره وبلاعيها ينتقض بذلك وضوءه قال لا (رواه بن عدسه) وعن
مكحول عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن مشى معه اكثر
من ميل يوصيه قال يا معاذ اوصيك بتقوى الله العظيم وصدق الحديث واداء
الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار وخفض الجناح ولين الكلام ورحمة اليتيم
والشفقة في القرآن وحب الآخرة يا معاذ لا تفسد ارضا ولا تشتم مسلما ولا
تصدق كاذبا ولا تكذب صادقا ولا تعص اماما عادلا يا معاذ اوصيك بذكر الله
عند كل حجر وشجر وان تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية
يا معاذ اني احب لك ما احب نفسي واكره لك ما اكره لها اني لو اعلم اننا
نلتقي الى يوم القيامة اقصر عليك من الوصية ولكن لا اراني نلتقي الى يوم
القيامة يا معاذ انت احبكم الي من لقيني يوم القيامة على مثل الحالة التي فارقتني
عليها (رواه الحافظ وابن مردويه ورواه ابو بكر الخطيب وفيه ومشي معه
اكثر من ميل وفيه والشفقة في الدين والجزع من الحساب وحب الآخرة وزاد
في آخره وكتب له في عهدته ان لا طلاق لامرئ فيما لا يملك ولا عنق فيما
لا يملك ولا نذر في معصية ولا قطعية رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم وعلى ان
تأخذ من كل خادم دينارا او عدله معافى وعلى ان لا تمس القرآن الا طاهرا
وانك اذا اتيت اليمن يسألك نصارك عن مفتاح الجنة فقل مفتاح الجنة لا اله
الا الله وحده لا شريك له قال احمد بن عبيد قوله معافى يريد ثيابا معافرة)
قال الحاکم ركن الشامي عن مكحول حديثه ليس بالقائم وقال ابن معين ليس
بثقة وقال ابو زكريا لم يكن ركن بشيء وقال عبيد الله بن المبارك لا تقطع
الطريق احب الي من ان اروس عن عبد القدوس الشامي وعبيد القدوس خير
من مائة مثل ركن وطعن فيه النسائي وابن عدسه والدارقطني وابو نعيم الحافظ
(والحاصل اننا لم نر احدا وثقه او قبل حديثه)

﴿رماحس﴾ بن عبد العزيز بن الزماحس بن السكران الكفائي ولي
شرطة مروان بن محمد ثم دخل الاندلس بعد زوال ملك بني امية يعني من
الشرق فولاه عبد الرحمن الداخل الجزيرة فلما وليها امتنع عليه فيها فغزاه
فهرب الي العدو فمات بها

﴿رماح﴾ بن ابرد بن بريان بن سراقه بن سليمان بن ظالم بن جذيمة
بن يربوع ابو شرحبيل المري المعروف بابن ميادة وهي امه سميت بذلك لان
رجلا نظر اليها وهي ناعسة تميل على بغيرها فقال ما هذه فقالوا اشتراها بنو
بريان فقال واياكم انتم الميادة تميل على بغيرها فقيل لها ميادة وكان رماح يزعم
ان امه فارسية وكانت ابن ميادة من الشعراء المجيدين كثير الشعر وهو مخضرم
ادرك الدولتين جميعا والرماح بفتح الراء وتشديد الميم وفد ابن ميادة على الوليد
ابن يزيد فاقام عنده فلما طالت اقامته كتب اليه رقعة يقول فيها

الا ليت شعري هل ايتن ليلة بحرة لبلى حيث ربتني اهلي
بلاد بها نيطت على تمائمي وقطعن عني حيث ادركني عقلي
وهل اسمعن الدهر اصوات هجمة تطالع من هجل خصب الى هجل
فان كنت عن تلك المواطن حاسبي فابسر علي الرزق واجمع اذا شملي

فاصر له بمائة ذاقة سوداء ومائة ناقة ادماء - الادماء البيضاء في كلام العرب
والهجمة الستون من لابل او نحوها والهجل المطمئن من الارض قاله الرباشي
وقال يرثي الوليد حين قتل

الاله في على الملك المرجى غداة اصابه القدر المتاح
الا ابكي الوليد في قريش واصحجها اذا عد السباح
واجبرها لدى عظم مبيض اذا ضنت بفرتها اللقاح
لقد فعلت بنو مروان فعلا وامرا ما يسوع به القراح
فظل كأنه اسد عفير يكسر في مناكبيه الرماح
فهل لكم الى امر رشيد فتصطحوا في ذاكم صلاح
فقالكم الى جرع المنايا واسياف بايدكم رواح
تناكرت المنايا كل يوم ملحة لها رجع مباح
سابكي ما بكي جزعا وشوفا حمام عند مكة مستباح

حذار حذار ان انحنى قسيما كغائب لا يميزها الضباب

وكتب الى فضالة بن يونس

الا ابتلا عني فضالة انه
رجال يقولون الا فويل بيننا
الم تك في يمي بديك خلعتني
ولو انني اذنبت ما كنت هالكا
وله اشافك بالبين الغذاء رحوم
منازل اما اهلها فتحملوا
ولم يرعني مرتعا مثل صرتم
وله لقد سبقتك اليوم عينك سبقة
وتذكار عيش قدمضي ليس راجعا
وله الا يا لقومي للقواد المروع
وذكرى حبيب لانواتيك دارة
وله واني لما اشدعت يا أم مالك
وله لقد سبقتك اليوم عينك سبقة
واشفق من وثك الفراق وانني
فوالله ما ادري ايغابني الهوى
فان استطع اغاب وان ياب الهوى
(وهي قصيدة طويلة لم يذكر منها في الاصل سوى هذا القدر ومنها)

لقد طال حبس الوفد وفد محارب
وقال لهم كروا فلتست بأذنكم
عن المجد لم بأذن لهم بعد حاجبه
لكم ابدأ او يحصى الترتب حاسبه

وتال ابن ميادة اني لا علم اقصر يوم مر على من الدهر قيل رايي يوم
ذلك هو يا ابا شرحبيل قال يوم جئت فيه ام جحدر باكرآ فجلست بفناء بيتهم ما
فدعت لي بعس من لبن فآتيت به وهي تحدثني فوضعتني على يدي وكرهت ان
اقطع حديثها ان شربت فما زال القدح على راحتي وانا انظر اليها حتى فانتني
صلاة الظهر وما شربت (اقول هذه رواية الحافظ ورواها صاحب الاغانى بزيادة
وعني انه قال في هذه الواقعة

الم تر ان الصاردية جاورت لبالي بالمحدود غير كثير
 ثلاثا فلما ان اصاب فواده بسهمين من لغب دعت به جدير
 باحر ذبال العسيب مفرج كأن على ذفره نضح عبر
 حلفت برب الراقصات الى مني زفيف القطا يقطعن بطن هجير
 لقد كاد حب الصاردية بعدما علا في شواد الرأس نيد فقير
 يكون صفها او يكون ضمانة على ماضى من نعمة وعصور
 عدت الهوى لا يبرح الدهر مقصدا لقابي بسهم في الفواد طرير
 وقد كان قلبي مات للحب موثة فقد هم قلبي بعدها بشور
 جلت اذ جلت عن اهل نجد حميدة جلاد غني لا جلاد فقير

وروى الزبير بن بكار عن رجل من بني كلب قال جنبيت جنابة فعزمت
 فيها فنهضت الى اخوالي بني مرة فاستعنتهم فاعانوني فأتيت سيار بن نجيح احد
 بني سلمى بن ظالم فاعاننى ثم قال انهض بنا الى الرماح بن ابرديعنى ابن ميادة
 حتى بعينك فدفعنا الى بيتهم له فسالنا عنه فقبل ذهب امس فقال سيار ذهب
 الى امه بني سهيل فخرجنا في طلبه فوقعنا عليه في قرارة بياض بين حرتين وفي
 القرارة غنم من الضأن سود وبيض واذا حمار مقيد مع الغنم واذا به معها
 فجلسنا فاذا شابة حلوة صفراء في دراعة مورصة فسلينا وجلسنا فقال انشدتهم
 مما قلت فيك شيئا فانشدتنا

يمنونني منك اللقاء وانني لأعلم ما القاك من دون قائل
 الى ذاك ما حارت امورك وانجلت غيابة حبيبك انجلت الخابل
 اذا حل اهلي بالجناب واهلها بحيث التقي القلان من ذي ارايل
 اقل خلة بانث وادبر وصلها نكطم منها باقيات الجبائل
 وحالت شهور الصيف بيني وبينها ورفع الاعادي كل حق وباطل
 اقول لعذائي لما تقابلا على بلوم مثل طعن المعاول
 الا تكثرا عنها السؤال فانما مصلصلة من بعض تلك الصلاصل
 من الصفر لا ورهاء سمج دلالها وليست من السود والقصار الحوائل
 ولكنهما زيجانة طاب نشرها وردت عليها بالفجي والاصائل

ثم قال لها قومي فاطرحي دراعتك فقالت لا حتى بقول لي سيار بن نجيح

ذلك فابى سيار فقال له ابن ميادة لان لم تفعل لا قضيت حاجتكما فقال لها
فقامت فطرحتهما فما رأيت احلى منها فقال له مالك يا ابا شرحبيل لا تشتريها
فقال اذا بفسد حبها (اقول ترجم ابن ميادة ابو الفرج الاصبهاني في كتاب
الاغاني بترجمة طويلة وقال آخرها مات في صدر من خلافه المنصور وقد
كان مدحه ثم لم يعد اليه ولا مدحه لما بلغه من قلة رغبته في مدائح الشعراء
وقلة ثوابه لم)

✽ رواد ✽ بن الجراح بن العاصم العسقلاني عن الاوزاعي وغيره
وروى عنه ابو بكر الحميدي ويحيى بن معين وجماعة وقال يحيى ليس به بأس
انما غلط في حديث عن سفيان وقال مرة هو ثقة مأمون وقال النسائي ليس
بالقوي روى غير حديث منكر وكان قد اختلط وقال البخاري رواد عن سفيان
كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه ليس له كثير حديث قائم وقال يعقوب
هو ضعيف الحديث وقال الدارقطني هو متروك وقال ابو محمد الحافظ له
احاديث صالحة وافرادات وغرائب بنفرد بها عن الثوري وغيره وعامة ما يرويه
عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه وكان شجاعا حاسما وفي حديث الصالحين
بعض الزكرة الا انه ممن يكتب حديثه واخرج الحافظ والخطيب عن رواد
بسنده الى حذيفة مرفوعا خيركم في المائتين كل خفيف الحاذق قيل يا رسول الله
وما الخفيف الحاذق قال الذي لا اهل له ولا ولد وهذا الحديث تكلم الناس فيه
وزعم موسى بن ابراهيم القطان انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فسأله عن هذا الحديث فخره بصحته (اقول وفي تمييز الطيب من الخبيث هذا
الحديث رواه ابو يعلى في مسنده من حديث حذيفة مرفوعا وفي مسنده رواد
ابن الجراح قال الخليلي ضعفه الحافظ فيه وخطوه)

✽ روبة ✽ بن العجاج واسمه عبد الله بن روبة بن اسيد بن صخر بن
كنيف بن عميرة بتصل نسبه يزيد بن مناة وهو الراجز المشهور من اعراب
البحرة وهو مخضرم سمع من ابي هريرة والنسابة البكري وروى عنه ابو
عبيد معمر بن المثنى والنضر بن شميل وخلف الاحمر وغيرهم وقال سأل ابي
ابا هريرة فقال له ما تقول في هذا

طاف الخيلان فهاجا سقما خيال ابني وخيال اكثما
قامت تربك رهبة ان يصرما ساما يحيداه وكعبا ادرما

فقال ابو هريرة قد كان يشد مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وفي لفظ فلا يعبه وقال عثمان بن الهيثم سألت ربيعة عن قوله ساما يحيداه فقال الصوت التي يقص عليها الخلل وهذا الحديث انكره ابن معين ودفعه ورده ولقي اعرابي ربيعة فقال له ما اسمك فقال ربيعة مهوزة فقال له الاعرابي والله لولا انك همزت نفسك لخنثت قال الرباضي ربيعة غير مهوزة وقال يحيى بن صفيد لمي دغ ربيعة بن العجاج فقال له كيف كان فقال اما انه لم يكذب يعني في هذا الحديث قال ابن عدي ولا اعلم لربيعة مسندا الا ما ذكرت والذي اشار اليه يحيى القطان فقال اما انه لم يكذب في هذا الحديث واذا لم يكن له الا حديث واحد والحديث محتمل فيما كان يحدي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بالشعر لم يكن بروايته بأس وقال النسائي ربيعة لبس بالقوس وقال العقيلي ربيعة الشاعر عن ابيه لا يتابع عليه ودخل ربيعة على سليمان بن عبد الملك وقد جلس للصحابة وهما الجوائز فانشده

خرجت بين قمر وشمس يا خير نفس خرجت من نفس

فقال له عمر بن عبد العزيز وهو جالس الى جنب سليمان كذبت ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ربيعة كنا في عسكر سليمان بن عبد الملك واقي بامرئ من اسرى الروم فظهر للناس فجلسوا على مراتبهم وامر بالاسرى فاحضروا فدفن الى كل رجل اسيرا ليضرب عنقه فضرب الناس اعناق الاسرى على قدر مراتبهم ولم يبق الا الشعراء فدفن الى جرير اسيرا فقتله ثم دفع آخر الى الفرزدق فدفن اليه بنو عيس سيفا لا يغني شيئا فضرب به عنق اسيره فلم يوتر فيه شيئا فضحك سليمان والناس فالتى السيف وعلم انه قد كيد فقال جرير

بسيف ابن رغيوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

ضربت به عند الامام فارعشت بذاك وقالوا محدث غير حارم

فقال الفرزدق

لا تقتل الاسرى ولكن تفكهم اذا اثقل الاعناق حمل النائم

وهل حربة الرومي جاعلة لكم غذاء كليب او ثنا مثل دارم

وقال زهير بن جندب
وقال زهير بن جندب لما فعلوا به وبنى عليهم قتل خالد بن جعفر بن كلاب

ان يك سيف حان او قد را بني بتأخير نفس حنقها غير شاهد
بسيف بني عبد وقد ضربوا به نبا يدي ورفي على رأس خالد
كذلك سيوف الهند ننبو شبانها وتقطع احيانا مناط القلائد

فقال جرير

احزنت قومك في مقام قمته زد حيث سيف مجاشع لا يقطع

وقال الفرزدق

تعجب الناس اذا اصيحت سيدهم خليفة الله يستقي به المطر
فما بنا السيف من جبن ومن دهش عن الاسير ولكن آخر القدر
ولن يقدم نفسا قبل ميئتها جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر
ولو ضربت على عمد مقلدة بخد خمصانة ما فوقه شعر

قال ابن عون كنت اشبه لفة الحسن بلغة رؤبة وكان رؤبة يقول ما في القرآن اغرب من قوله عز وجل فاصدع بما نوامر وقال ابو زيد قراً رؤبة فاما الزبد فيذهب جفالا فقال له القراءة جفاء فقال انما يجنله الريح ابيه يملقه وقال انبت القسابة البكري فقال لي من انت فقلت ابن العجاج فقال قصرت وعرفت لهلك كأقوام يأتوني انت حدثتهم لم بعوا عني وان سكنت عنهم لم يسألوني قلت ارجو ان لا اكون كذلك قال فما اعداء المروءة قلت تخبرني قال بنوع السوء ان رأوا حسنا كتموه وان رأوا سيئاً اذاعوه ثم قال ان العلم آفة ونكدنا وهجنة فآفته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنه نشره عند غير اهله ثم وضع يده على صدره فقال تزون قلبي هذا ما جعلت فيه شبيهاً قط الا اداء الي (يريد انه كان لا يفتي ما يحفظه) وقال يوسف قال لي رؤبة وكنت آتية لزواة الشعر حتي متى تسألني عن هذا تلك اباطيل ارويها لك اما تري الشيب قد بلغ لحيتي ولحيتك قال الرباشي يقال قد بلغ فيه الشيب اذا ظهر به ودخل على سليمان بن علي فقال له ما عندك للنساء يا ابا الجحاف فقال اجده يمتد ولا يشتد وارده فيرتد واسمعي عليه احيانا باليد ثم اورد فانصب قوله اورد فانصب هو من الانصاب يقال قصبت الدابة فهي قاصبة وردت فلم تشرب واقصب الرجل اذا لم تشرب ابله ضرب ذلك مثلاً لنفسه يريد انه اذا باشر لم يقدر على التكاح قال الجعفي ان رؤبة اول من قال نقصه الاسم وتخفيف النسب

قد رفع العجاج ذكرا فادعني باسمي اذا الانساب طالت يكفني
ورؤية أكثر شعرا من ابيه وقال بعضهم انه افصح من ابيه ولا احسب ذلك
صحيحا لانه يؤخذ عليه في قصيدته التي يقول فيها

وقاتم الاعماق خاوي المخترق مشبه الاعلام لساع الخلق
وقال يمدح سالم بن قتيبة الباهلي

يا سلم اعلى عابد القدوس	علي عدى او بقمهم ابليس
يوم بنى المهلة اللببس	اصلاهم ما نصه الجوس
اصبحهم فليق بن حوس	موله دفرس دردميس
واصبحت سقباتها الخوس	حرق بذلك اللحم الطوس
فصيحهم مرحا مطليس	فلا تحس منهم حيس
قد علم العامل والقسيس	ان امرأ حاربكم مموس
بش الخليط الحرب المرسوس	فلم يداو السقم الخسوس

قال في الاصل وهذه طوبى له وقال فيه ايضا

يا سلم يا ابن الاطيبين شجرا احيا عروفا في الوري وعرا
قال في الاصل ايضا وهي طوبى له وقال ايضا

يا سلم قد عرفك التعريف حقا وانت المسلم الحنيف
قال الاصمعي استأذن رؤية علي سلم بن قتيبة فحجبه غلامه فنهى فقال
أأنت سلطت علينا فنهرا اذا رأي مقبلا ننهرا

وقال عمرو بن العلاء مدح رؤية رجلا كان واليا على كرمان من اشرف العرب
بهذه الكلمة

دعوت زب العزة القدوصا دعاء من لا يقرع النافوصا

حتى ارانا وجهك المرعوصا

قال فاذا الكميت عن يمينه والطارماح عن يساره قال فجعل احدهما يقول
لصاحبه ويل امك افسح افسح وقال الرباشي قال عبد الله بن رؤية كانت لنا
حاجة الي بعض السلاطين تعسرت علينا فاستشفعنا اليه فلم يشفعنا فرشونا ففضى
حاجتنا فقال رؤية

لما رأيت الشفعاء بلدوا وسألوا اميرهم فانكدوا

لاستبهم برشوة فاقردوا وصل الله بها ما شددوا
وجاء روبة الى دار سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس يستأذن عليه
فقال له ان الامير اليوم شرب ادرطيوس يعني مسهلا وليس عليه اذن فانشأ يقول
يا منزل الرحم علي ادريس وميزل اللعن علي ابليس
وخالق الاثنين والخبس بارك له في شرب ادرطيوس
وقال العجاج سقط حبائي عني فاستعنت بولدي فلم يجثني احد منهم ثم جاءني
روبة وهو صبي صغير فقلت له

ان بني للثام زهدة مالي في صدورهم من موددة
الا كود من يشد القرمدة

فقال روبة :

ان بفيك لكرام مجده ولو دعوت لا توك حفده
عجاج ما انت بارض مأمده

قال فضحكته الي وقلت ابني سيكون قال ابو بكر محمد العبيدي المسد حبال
تعمل من ضرور من اوبار الابل والقرمد الا جر (اقول والمامة تصفحه
فتقول قريميد) وقال عمرو الحنفي كنت في دار بني عمير اذا قبل رجل علي
حجرة دهما معه عبد اسود فتومع القوم له فسألت عنه فقالوا هذا روبة فقال
لهم انشدم شعرا ماقلت غيره ثم انشد

ايها الشامت المعير بالشيد ب اقلن بالسبثات افتخارا
قد لبست الشباب عضا طريا فوجدت الشباب ثوباً معاراً
نوفي روبة ايام المنصور سنة خمس واربعين ومائة

—*—
ذكر من اسمه روح *

* روح * بن جناح ابو سعد ويقال ابو سعيد مولد الوليد بن عبد الملك
روي عن مجاهد والزهرى وعمر بن عبد العزيز وغيرهم وروى عن قزعة
وعطية العوفي عن ابي سعيد الخدري انه قال اخبنا سني اوطاس ومسي
حنين فاردنا ان نتمتع بهن وقد كانت بايدي الناس منهم شبايا فسالنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت ثم قال استبروهن بميضة وروي عن مجاهد
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد رواء البخاري في التاريخ . قال الحاتم كم روح لا يتابع على حديثه
وحديثه ليس بالقائم ثم ذكر حديثه في البيت المعمور وقال هذا حديث منكر
لا أعلم له اصلا من حديث ابي هريرة ولا من حديث سعيد بن المسيب ولا
من حديث الزهري وقال السعدي ذكر عن الزهري حديثا معضلا فيه ذكر
البيت المعمور وقال بن عدي هو شامي دمشقي وذكر له احاديث ثم قال وله
غير ما ذكرت من الحديث قليل وعامة حديثه ما ذكرت وربما اخطأ في
الاحاديث وقال ابو حاتم هو ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابو
عبد الله الحافظ في امره نظر يروى عن مجاهد احاديث مناكير لا شيء

﴿روح﴾ بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ابو خلف وبقال ابو حاتم
الازدي كان من رجوة دولة المنصور والامراء عنده وقدم معه دمشق وولاه
افريقية وقد ولاها ايضا اخاه يزيد بن حاتم وولى روح البصرة ثم المكوفة
للمهدي وولاه السند سنة تسع وخمسين ومائة ثم عزله عنها . ومن طرائفه
قال بينما انا اطوف بالبيت اذ انا برجل يدعو ويقول اللهم اغفر لي ولاي فقلت
يا هذا قل اللهم اغفر لي ولوالدي فقال انت اى من بني تميم وانا احب ان
لا يغفر لها وبث الى كاتب له ثلاثين الف درهم وكتب اليه قد بعثت بها
اليك ولا اقلها تكبرا ولا اكثرها تمنا ولا اطلب عايتها ثناء ولا اقطع بها عنك
زجاء وراه رجل واقفا في الشمس على باب المنصور فقال له طال وقوفك في
الشمس فقال روح ليطوله مقامي في الظل . وكان ابو دلامة محبوبا وهو حدث
فوافق روح العدو يوما فخرج رجل من العدو يدعوا للبراز فالتفت روح الى ابي
دلامة فقال له اخرج الى هذا الرجل فانشأ يقول

اني اعوذ بروح ان يقدمني الى القتال فسيقي من بني اسد
ان الدنو الى الاعداء امره مما يفرق بين الروح والجسد
ان المهلب حب الموت ورثكم ولم ارث نجدة في الموت عن احد

فصحك روح وخرج الى الرجل وكانت وفاة روح سنة اربع وخمسين ومائة
﴿روح﴾ بن حبيب الثعلبي ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم وعلم وروي

عن ابي بكر الصديق وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب واخرج الحافظ ابو القاسم عن الزهر عن المترجم انه قال كنا عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه فاتي بغراب فلما رآه يجنح احبنا الله ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد مصيد الا ينقص من تسبيح الا اثبت الله نابه والا وكل ملكاً يحصي تسبيحها حتى يؤتى به يوم القيامة ولا قطعت وشيجة الا ينقص في تسبيح ولا دخل على امرئ مكروه الا بذنب وما عفا الله عنه اكثر ثم قال يا غراب او قال يا غريبة اعبد الله ثم خلى سبيله ورواه عن عمر بلفظ ما صيد مصيد الا ينقص في تسبيحه يا قسورة اعبد الله ثم خلى سبيله قال الحافظ هذا حديث منكر وفي استاده الحاكم بن عبد الله بن خطاب وعبد الله بن عبد الجبار ومهما ضعيفان وفيه رجلان مجهولان (اقول واخرجه ابن راهويه عن ابي بكر مرفوعاً ونظيره ما صيد صيد ولا عضدت عضاة ولا قطعت وشيجة الا بقلة التسبيح ولكن سند ابن راهويه لهذا الحديث ضعيف جداً)

✽ روح ✽ بن زنباع بن سلامة بن حداد بن حديدة بن امية بن امرئ القيس يتصل نسبه بسبا يكنى بابي زرعة وقيل بابي زنباع الجذامي الفلسطيني ولا يبه زنباع صحبة ارسل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث روح عن ابيه ومعاوية وعبادة بن الصامت وقيم الدارسة وروي عنه جماعة وكان له اختصاص بعبد الملك بن مروان لا يكاد يغيب عنه ودخل دمشق غير مرة وكان له بها دار عند دار ابي العقب في طرف البزور بين وامره يزيد على جنود فلسطين وشهد مرج راهط مع مروان واخرج ابو القاسم بسنده اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان حتى جبال جذام وبارك الله في جذام وقد روى ابن منده هذا الحديث في معرفة الصحابة (اقول هكذا رواه الحافظ وابن منده ورواه الامام احمد والضياء المقدسي في المختارة عن انس بلفظ الايمان يمان الى الخيم وجذام واخرجه الطبراني عن ابي كبشة بلفظ الايمان يمان والحكمة هنا الى الخيم وجذام واخرجه عن عبد الله بن عوف بلفظ الايمان يمان في جندي وجذام) واخرج الحافظ ايضاً عن المترجم انه زار تيمما الداري فوجده ينقي شعيراً لفرسه وحوله اهله فقال له ما كان في هؤلاء من بكفك قال لي ولكن ما من مسلم ينقي لفرسه شعيراً ثم يعلقه عليه الا كتب له بكل حبة حسنة هكذا

روى من طريق داود بن عمرو وروى من طرق متعددة مرفوعاً ورواه احمد
 مرفوعاً ولفظه ما من امرئ مسلم ثم ساق الحديث (قلت ورواه الطبراني في
 الاوسط والبيهقي في شعب الایمان ورواه الطبراني والحاكم في الكنى وابن زنجويه
 عن تميم الداري مرفوعاً ولفظه من تقى لفرسه شعيراً ثم قام به حتى يعلقه عليه
 يكتب الله له بكل شعيرة حسنة) واخرجه الحافظ ايضاً ولفظه ان روحاً اتى
 قمياً فوافاه على باب داره بين يديه غربال فيه شعير بنقيه لفرسه فقال روح
 يا ابارقية لو كفناك بعض اعوانك فقال لا اني اريد الخير لنفسى اني سمعت
 من ام المؤمنين يعني عائشة تقول خرجت فاذا انا يرسل الله صلى الله عليه
 وسلم يمسح برءائه على ظهر فرسه فقلت يا بني وامي يا رسول الله ابرءانك
 تمسح فرسك قال نعم يا عائشة وما يدريك لعل ربي امرني بذلك مع اني قد بت
 وان الملائكة لتعاتبني في حبس الخيل فمحمداً فقلت يا نبي الله فوليني
 فأكون انا التي اتولى القيام عليه فقال اني لا افعل لقد اخبرني خليلي جبريل
 عليه السلام ان ربي عز وجل يكتب لي بكل حبة اوافيه بها حسنة وان ربي
 يحيط عني بكل حبة سيئة ما من امرئ من المسلمين يربط فرساً في صيد الله
 عز وجل الا يكتب له بكل حبة يوافيها حسنة ويحيط عنه بكل حبة سيئة قال
 الامام مسلم سمعت ابا زرعة يقول روح بن زنباع الجذامي له صحبة وما اراه
 بصح والذي ظهر من روايته عن الصحابة مثل تميم الداري ودونه من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم الذين نزلوا الشام (والحاصل انه اختلف في صحبته
 والصحيح انه تابعي قال الحافظ ابن حجر في الاصابة ذكره بعضهم في الصحابة ولا
 تصح له صحبة بل يحتمل ان يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فان
 لايه صحبة وزوايه وقع في الكنى لمسلم له صحبة وقال ابو احمد الحاكم يقال له
 صحبة وما اراه يصح وذكره محمد بن ايوب في الصحابة وما اراه يصح وكذا قال
 ابو نعيم وابن منده وذكره ابو زرعة الدمشقي وابن سميع في الطبقة الثانية من
 تابعي اهل الشام) ولما هم معاوية يقتل روح قال له لا تشمت بي عدواً انت
 صبيه ولا تسوء بي صديقاً انت سررت ولا تهدم مني ركناً انت بنيت فصفح عنه
 واطلقه ثم انه كان داعياً لابن الزبير وكتب اليه عبد الملك بن مروان كيف
 تقول اذا تجوزنا الصواعق قال تقولون اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك

ونتوب اليك وكتب اليه كيف تقول اذا قحطت السماء قال تقولون اللهم الذنب الذي حبست عنا به المطر فانا نستغفرك منه فاغفر لنا واسقنا الغيث ثلاث مرات ودخل على عبد الملك وعنده ابنه الوليد وكان روح ذا مكانة عنده فقال يا امير المؤمنين اعدني على الوليد فقال مالك وله قال طلبت منه ان يسكني ضيقه الغلانية التي بجانب ضيعتي فاني فقال عبد الملك للوليد اعطه اياها بما فيها من العبيد والآلات فاعطاه اياها . وكان روح اذا خرج من الحمام اعتق رقبة وتزل منزلاً بين مكة والمدينة وقرب غدائه في يوم صائف فانخط عليه راعي من جبل فقال يا راعي هلم الى الغداء فقال اني صائم فقال له انصوم في هذا الحر الشديد فقال افادع اياي تذهب باطلا فانشأ روح يقول :

لقد ضننت بأيامك يا راعي اذ جاد بها روح بن زنباع

توفي روح بالاردن زمن عبد الملك بن مروان (قال في الاصابة ان عبد الملك بن مروان كان يقول جمع روح طاعة اهل الشام ودهاء اهل العراق وفقه اهل الحجاز وقال الامام الشافعي ان روحاً كان يقول لم اطلب باباً من الخير الا تبسر لي ولا طلبت باباً من الشر الا لم يتيسر لي توفي سنة اربع وثمانين)

✽ روح ✽ بن الهيثم الفسافي روى عن محمد بن عمر القرشي وروى عنه ابو خالد بن زياد الشيباني عن محمد بن عمر القرشي قال لما هدم الوليد الكنيسة التي في مغارب المسجد وجد في اساسها حجراً مكتوباً بالعبرانية فأتوا الوليد فقالوا يا امير المؤمنين وجدنا في اساس الحائط حجراً فيه كتاب لا يدري باي لسان قال فجمع الوليد اهل الكتب فلم يجد احداً يقرؤه فقال له رجل من اليهود يا امير المؤمنين ابعث الى وهب بن منبه البجلي فانه يقرأ كل كتاب فارسل اليه واخبره خبر الحجر فقام وهب الى الحجر ثم قرأ فبكى بكاء شديداً فقبل يا امير المؤمنين ان وهباً حين قرأ ما في الحجر اخذ بيكي فقال لقد رايت عجباً ثم دخل وهب على الوليد فقال له ويحك يا وهب لقد بكيت من شيء عظيم فقال يا امير المؤمنين في هذا الحجر عظة لمن اتعظ وعبرة لمن اعتبر قال ويحك وما رأيت فيه قال لقد رأيت يا ابن آدم لورأت يسير ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجوه من املك وما يقني ندمك ان زلزلت قدمك واسلمك اهلك وحشمتك

وفارقك الحبيب وودعك القريب فلا انت الى املك بعائد ولا في عملك زائد
فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة (اقول الله اعلم بصحة اخبار كعب ووهب
وهو الخبر بها)

﴿ روح ﴾ بن يزيد بشر السكسكى حدث عن ابيه وروى عنه
الاوزاعي وكان على شرطة محمد بن عبد العزيز قال البخاري يعد في الشاميين
وهو منقطع

﴿ روزبه ﴾ بن الحسن بن علي ابو بكره ويقال ابو بشر الفارسي
العيسوي الصوفي قدم دمشق وحدث بها سنة تسع وتسعين واربعائة وروى
عنه ابو محمد الاكفاني بسنده الى ابن عباس انه قال شرب النبي صلى الله عليه
وسلم من ماء زمزم وهو قائم وروي ايضا عن ابى بكر الحداد قال كنت في
مجلس ابى عبيد القاسم بمصر اذ اقبل خادم مسرع حسن الصورة جميل الهيئة
طيب الرائحة فوقف على رأسي وطرح في حجره رقعة فقرأها ثم قال اللهم اجمع
بينهما على رضاك ثم انشأ يقول :

انكرت حيي واي شيء أبين من ذلة الخب

البس شوقي وفيض دمي وضعف جسمي شهود حي

فقال ابو عبيد هو لاه شهود ثقات قال ابو بكر ثم رمى بالرقعة الي فقرأتها
فاذا مكتوب فيها :

عفا الله عن عبد اعان بدعوة خيلين كانا دائمين على الود

الى ان وثى واشى الهوى بنيمة الى ذاك من هذا فخال عن العهد

﴿ رومان ﴾ مؤدب اولاد عبد الملك بن مروان وكان يقول له مرم
باحراز ما اقبل قبل ادبارك وكتبان ما في الانفس دون الخلفاء ومؤازرة الثقة
من الاخوان وتوقع انتقاد الاخوان وقلة التعجب من عذر الخلال

﴿ رباح ﴾ بن عبيدة بفتح العين وكسر الباء الباهلي مولاهم قيل انه من
اهل البصرة قال ابو القاسم وعندي انه من اهل الحجاز كان مع عمر بن عبد
العزيز بالمدينة ثم اتى معه الى الشام وكان من اهل الحديث وروي عن اسد
او اسيد بن عبد الرحمن عن ابن عمر انه قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم
وهو في حجرة حفصة فقال يا ابن عمر اوفع ازارك فانه من جر ازاره خيلاء

لم ينظر الله اليه كذا ذكره بالشك وهو اصيد وفي لفظ فقال ابن عمر وكان
ازاري تلك الليلة الى نصف ساق اخبره الخطيب وابو يعلى وقيل ليحيى بن
معين رباح كيف حديثه فقال ثقة وقال ابو زرعة هو كوفي ثقة وقال رباح
في قوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم هي التكبيرة الاولى والصف الاول
وقال كنت عند عمر بن عبد العزيز فشتت الحجاج ووقعت فيه فقال لي مهلا
يارباح بلغني ان الرجل يظلم بالظلمة فلا يزال المظلوم يشتتم الظالم وينتصه - حتى
يستوفي حقه ويكون للظالم الفضل عليه

✽ رباح ✽ بن عثمان بن حيان بن معبد بن شداد ولي امرة دمشق
الصالح بن علي الهاشمي امير الشام ومصر من قبل المنصور ثم ولي امرة المدينة
للمنصور ولما اتى عمر بن عبد العزيز بأغيلة من اولاد المهالبة لم يبلغوا الخث
كان عنده رجاء بن حيوة الكندي ورباح فقال عمر لرباح ما تقول في هؤلاء
الاغيلة قال اقول كما قال نوح عليه السلام «رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا» الآية فلم يوافقه فيما قال فالتفت عمر الى رجاء فقال ما تقول
انت فقال ما يبيلك على هؤلاء الاغيلة وهم لم يبلغوا الخث ولم تجب عليهم
الاحكام فاخذ بقول رجاء فلما خرجا قال رباح لرجاء ان الله خلق رجلاً للشر
وهذا منهم وخلق رجلاً للخير وانت منهم . ومن الوقائع في زمن رباح ان
الروم دخلوا اطراباس ثم ظهر في لبنان رجل من اهل المنيطرة شاب بمنلى
الجسم وذلك في سنة اثنتين او سنة ثلاث واربعين ومائة وصحى نفسه الملك
ولبس الثاج واظهر الصليب واجتمع عليه انماط جبل لبنان وغيرهم ثم استعمل
امرهم فاجبوا قرى البقاع فقتلوا المسلمين واخذوا ما وجدوا وكتب
بندار الملك الى اهل بعلبك يعلمهم بمصيرهم وبأمرهم بقتالهم فتأهبوا وقاتلهم
في اسفل جبل لبنان ثم اظهروا الهزيمة فامعنوا في الطلب فلما بعدوا عن
الجبل كرت عليهم خيل بعلبك فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وانهمز بقيتهم ثم انهم
هاجموهم في قلعتهم فظهروا عليهم وامتدكوها منهم وهرب بندار الى بلاد الروم
فكتب حينئذ صالح بن علي بأمر باخراج من بقي من الجبل وتفرقهم في بلاد
الشام وكفورها يعني قراها . ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة
سنة خمس واربعين ومائة فافاد بها حتى قدم عليه عيسى بن موسى بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عباس وفي سنة اربع واربعين ومائة استعمل المنصور
رباحا على المدينة وعزل محمد بن خالد بن عبد الله القسري عنها وكان
سبب عزله وعزل زياد قبله ان المنصور اهمه امر محمد وابراهيم ابني عبد الله
ابن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب وتحلفهما عن الحضور عنده مع من
حضره من بني هاشم ثم ان رباحا الخ في طلب محمد وضيق عليه وظلمه حتى
سقط ابنه فمات وارفقه الطلب يوما فندلى في بئر المدينة يناول اصحابه الماء
وانغمس في الماء الى حلقه وكان بدنه لا يخفى لعظمته وبلغ رباحا خبر محمد
وانه بالمذار فركب نخوة في جنده فتنحى إجماعا عن طريقه واخفى في دار
الجنينة فحيث لم يره رباح رجعا الى دار مروان وكان الذي اعلم رباحا ان
ابن عبد الله ابن ابي سبرة فلما اشتد الطلب بمحمد خرج قبل وقته الذي
واعد به اخاه ابراهيم على الخروج فيه وقيل بل خرج محمد لميعاده مع اخيه
وانما اخوه تأخر لجدري لحقه واتى رباحا الخبر ان محمدا خارج الليلة فاحضر
محمد بن عمران بن ابراهيم قاضي المدينة والعباس بن عبد الله بن الحارث
ابن العباس وغيرهما عنده فصمت طويلا ثم قال لم يا اهل المدينة امير
المؤمنين يطلب محمدا في شرق الارض وغربها وهو بين اظهركم واقسم بالله
انني خرج لأقتلكم اجمعين وقال لمحمد بن عمران انت قاضي امير المؤمنين
فادع عشيرتك فارسل خلف بني زهرة فجاء منهم عدد كثير فاجلسهم في الباب
فارسل فاخذ نفران من العلويين وغيرهم فيهم جعفر بن محمد والحسين بن علي والحسن
ابن علي ورجال من قريش فبينما هم عنده اذ ظهر محمد فسمعوا التكبير فقال
ابن مسلم بن عقبة المري اطعني في هؤلاء واضرب اعناقهم فقال له الحسين بن
علي بن الحسين والله ما ذاك اليك انا على السمع والطاعة واقبل محمد بن المذار
في مائة وخمسين رجلا فاتي في بني سلمة بهؤلاء نفائلا بالسلامة وقصد السجن
فكسربابه واخرج من فيه وكان فيهم محمد بن خالد بن عبد الله القسري وان
اخي النذير بن يزيد ورزاق فاخرجهم وجعل على الرجال خوات بن بكير
واتى دار الامارة وهو يقول لاصحابه لا تقبلوا الا ان يقتلوا فامتنع منهم رباح
فدخلوا من باب المقصورة واخذوا رباحا اسيرا واخاه عباسا وابن مسلم بن
عقبة المري فحبسهم في دار الامارة ثم خرج الى المسجد فخطب الناس واستولي

محمد علي المدينة (في قصة طويلة ذكرها ابن الاثير في الكامل والحافظ روى اطرافها هنا فقط) ثم ان رياحا ذبح كما تذبح الشاة ولكنه لم يجهز عليه فجعل يضرب برأسه الجدار حتى مات ولما قتل قال ابن ميادة

امرتك يارياح باصر حزم	فقلت هشيعة من آل نجد
وقلت له تحفظ من قر يش	ورفع كل حاشية وبرد
فوجدنا ما وجدت علي رياح	وما اغنيت شيئا غير وجدي
وقال مررت علي الفرات فهاج دمعي	مع الاسرى وصيحات النواح
فما ورد العشيرة من قبيل	اعز علي العشيرة من رياح
متى يا ابن الحضير تقول قيسا	ننادي في الفوارس بالسياح
قتلتم رأس قيس ثم قتلتم	سيخاظ عقل سكران بصاح
كذبتم لا يقر الضيم الا	لثيم القوم ذو الوجه الوقاح

❖ رياح ❖ بن الفرح كان من اهل الحديث واخرج الحافظ عنه بسنده الى ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا رأى الميت قدمات علي حالة صالحة قال هنيئا له ليتني كنت بذلك فقالت له لم تقول ذلك فقال هل تعلمين يا حمقاء ان الرجل يصبح مؤمنا ويمسي منافقا قالت وكيف قال بسلب ايمانه ولا يشعر فلهذا انا بالاموت اغبط مني بهذا البقاء في الصلاة والصيام

❖ ريان ❖ بن عبد الله ابو راشد الازدي الخادم حدث بصيدا وروى بسنده عن عبد الله بن مسعود انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعمال ايها افضل قال اقامة الصلاة لوفيتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله

❖ ريان ❖ بن عبد الله حدث بصيدا وروى عنه جماعة واخرج الحافظ والخطيب من طريقه ان ابا سليمان الداراني قال ان اهل الطاعة ليس بالطاعة سعدوا ولكن بالسعادة اطاعوا وان اهل المعاصي ليس بالمعاصي شقوا ولكن بالشقوة عصوا وربان بفتح الراء وتشديد الياء



* حرف الزاي *

* زاذان * ابو عمر ويقال ابو عبد الله الكندي مولاهم الكوفي البزار
حدث عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر والبراء بن عازب وسلمان الفارسي
وجماعة من التابعين واسند الحفاظ اليه انه قال قلت لابن عمر حدثنا ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبذ فقال نهى عن الختم وهو
الجر ومنهانا عن الدبا وهو القرع ونهى عن النقير وهو الجزع بنقر ونهى عن
المزفت وهو المقير واسند اليه عن جرير انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للحدائنا والشق لغيرنا واسند اليه ايضا انه قال قدم علينا عمر
ابن الخطاب الجابية على بعير مقرب عليه عبادة قطوانية ويده عنزة فقال
يا ايها الناس نشاب الناس اليه (يعني اجتمعوا عليه) فقال لهم اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فبكي قالها مرتين وهو يبكي ثم قال ايها
الناس عليكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثة
قرون ثم يحيى قوم لا خير فيهم يشهدون ولا يستشهدون ويحلفون ولا يستحلفون
من سره ان ينزل بجبوحه الجنة فعليه بالجماعة الا ان الواحد شيطان وهو من
الاثنين ابعد الا ومن ساءته سيئته وسرته خفته فهو مؤمن كان المترجم من
تابعي اهل الكوفة قال ابن سعد في الطبقة الثانية من اهل الكوفة كان ثقة
قليل الحديث واخرج ابو نعيم عنه انه سأل عاليا رضي الله عنه عن درهمين
بدرهم طيب يعني في الربا فقال رده وفي لفظ الصاع بالهاء ابن الربا العجلان
واسند اليه الحفاظ انه قال كنت غلاما حسن الصوت جيد الضرب بالطنبور
وكنت انا وصاحب لي في راحة وعندنا فيذلنا وانا اغنيهم اذ مر عبد الله
ابن مسعود فلما سمع الصوت دخل علينا فضرب بالطنبور الارض فكسره ثم
قال لو كان ما اسمع من حسن صوتك هذا يا غلام بالقرآن كنت انت انت ثم
مضى فقات لاصحابي من هذا الذي فعل قالوا هذا عبد الله بن مسعود قال
فالتى الله في نفسي التوبة فسمعت وانا ابكي فلما بلغ الباب اراد ان يدخل
اخذت بثوبه فالتفت الي فقال من انت قلت انا صاحب الطنبور فاقبل على
فاعتقني وبكى ثم قال مرحبا بمن يحبه الله اجلس مكانك قال ثم دخل فاخرج

لي عمراً فصال كل من هذا التمر ولو مكان غيره أخرجه اليك واسند الحافظ
عن شريك البرجي قال قال لي ابو عمرو اندري على كم افترت النصراني
فقلت الله اعلم قال على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة في
النساجية ندري على كم افترت هذه الامة فقلت الله ورسوله اعلم قال فتفرق على
ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة في النساجية قال وتفرق في
اثني عشر فرقة قال وانت تفرق فيك قال نعم يا ابا عمرو وتفرق فيك قال
نعم يا ابا عمرو وتفرق في اثني عشر فرقة كلها في الهاوية الا واحدة في
النساجية وانك من تلك الواحدة وروى عن ابن مسعود انه قال يؤخذ بيد
العبد والامة يوم القيامة فينصبان على رؤوس الاولين والآخرين ثم ينادي
منادي هذا فلان بن فلان فمن كان له قبله حق فليأت الى حقه فتفرح المرأة
ان بدورها الحق على ايها اوابنها وعلى اختها او زوجها ثم قرأ عبد الله فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيقول الرب تعالى ائت هؤلاء حقوقهم
فيقول يارب من اين اوتيتهم فيقول للملائكة خذوا من اعمالهم الصالحة
واعطوا كل انسان بقدر ماله فان كانت وليا لله عز وجل فضلت له مثقال
حبة من خردل ضاعفها الله له حتى يدخل الجنة ثم قرأ عبد الله ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وان تك حسنة بضاعفها وبوت من لدنه اجرا عظيما وان كان عبداً
شقيبا قلت الملائكة ربما فنت حسناته وبقي طالبون كثير فيقول خذوا من
اعمالهم السيئة فاضيفوها الى عملهم السيئ ثم صكوا له صكاً قال زبيد سمعت
من ابن مسعود اشياء ما احد يسألني عنها وقال زبيد رأيت زاذان بصلي قائماً
كأنه خشية قد حفر لها في الارض وكان يبيع انكرايس فاذا اتاه رجل
يشترى منه اراه شر الطرفين وصامه سومة واحدة وكان يخرج يوم العبد
فيتنقل الطريق ويكبر ويذكر الله حتى يأتي المصلى وكان كثير السلام ومثل
هذه حميد بن هلال فقال ثقة لا يسأل عن مثل هؤلاء قال ابن عدي احاديثه
لا بأس بها اذا روى عنه فهو ثقة وانما رماه من رماه بكثرة كلامه توفي بالكوفة ايام
الحجاج سنة الثنتين وثمانين .

﴿ زامل ﴾ بن عبيد الجذامي من شهد صفين وخرج من دمشق مع معاوية وهو

فارس شاعر خرج اليه اسير فشد عليه وهو يقول

يا صاحب السيف الحبيب الضرب وصاحب الجوشن ذاك المذهب
هل لك في طعن غلام مجرب يحمل رحى مستقيم الثعالب
فشد على الاسير قطعته على الجوشن فصرعه ثم قتله

﴿ زامل ﴾ بن عفير ويقال ابن عقيل الطائي شاعر جاهلي اغير عليه فهرب من
بلاد قومه الى الشام فانصل بالحارث الاصفر الغساني وقال فيه شعرا يذكره
بنفسه فقال

اباغ الحارث المردد في الحج - لدوني المكرمات حدا فحدا
وان واطي العقر والار - جب والمالكين غورا ونجدا
اني ناظر اليك ودوني غايات غادرن بعدي بعدا
اراك مباركا سر يا كريمي ناعم البال من راح وتعدا
غير ان الاوطان تجتذب المرء - اليها الهوى وان عاش كدا
ليس يستعذب الغريب مقاما في سوى ارضه وان نال جدا

﴿ زامل ﴾ بن عمر السكسكي الحميري الحمصي امير دمشق وحمص من قبل
مروان روى عن ابيه وجده وكان له صحيفة واسند الحافظ الى زامل ان
مخبرا اخبره عن ابن الدرداء قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرما حتى وقف على اصحاب اللحم فقال لا تخطوا ميتا بمذبح والناس قرب
عهد بجاهلية سبما احفظوه مني لا تحتكروا ولا تناجشوا ولا تلقوا الركبان
ولا يبيع حاضر لباد ولا يبيع رجل على بيع اخيه حتى يضر ولا يخطب على
خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتلقى ناءها ولتنكح فان لها ما كتب
الله لها (قال في النهاية النجاشي في البيع هو ان يمدح السلعة لينفقها ويروجها او
يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها والاصل فيه تنفير الوحش من
مكان الى مكان انتهى اي فهو من الجاز او من الحقيقة الشرعية) واسند
الحافظ وتما من عنه عن ذي الكلاع قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يبعث المسلمون على النيات

﴿ زائدة ﴾ بن قدامة بن مسعود الثقفي ابن عم المختار ابن ابي عبيد
كوفي سمع الحديث من ابن عمر ووفد على يزيد بن معاوية بن روى ابن جرير
الطبري في تاريخه ان الشيعة كانت تبغض المختار وتعيبه لما كان منه في امر

الحسن بن علي يوم طعن بمظلم ساباط فحمل الى ابيض المدائن حتى اذا كان زمن الحسين وبعثه مسلم بن عقيل الى الكوفة نزل دار المختار وتابعه فيمن تابعه من اهل الكوفة وناصحوه ودعى اليه من اطاعه حتى خرج بن عقيل ثم خرج والمختار في قبة له فجاه خبر ابن عقيل عند الظهر انه قد ظهر بالكوفة ولم يكن خروجه يوم خرج على ميعاد من اصحابه انما خرج حين قيل له ان ابن عروة المرادي قد ضرب وحبس فاقبل المختار سيفه واليه حتى انتهى الى الباب بعد المغرب وقد عقد عبيد الله بن زياد لعمر بن حبيب راية على جميع الناس وامره ان يقدم لهم في المسجد فلما جاء المختار ووقف على الباب مر به فاني ابن ابي حبة الوداع فقال المختار ما وقوفك ههنا لاني مع الناس ولا في رحلك فقال اصالح رأيي مرتجياً لعظيم خطابكم فقال له اظنك والله قاتل نفسك ثم دخل على عمرو بن حرب فاخبره بما قال للمختار وبما رد عليه فقال له قم الى ابن عمك فاخبره ان صاحبه لا يدري اين هو فلا تجمعان على نفسك سبيلاً قال نعمت لا تبه ووثب عليه زائدة فقال له يأتيك على انه آمن فقال عمر بن حرب امس من قبلي فهو آمن وان رقي الى الامير عبيد الله ابن زياد شيء من امره قبلت له في محضره الشهادة وشفت له احد الشفاعة فقال له زائدة لا يكون مع هذا ان شاء الله الا خير قال عبد الرحمن فخرجت ومعني زائدة الى المختار فاخبرناه بمقالة ابن ابي حبة وبقالة عمر بن حرب وناشدناه بالله لا يجعل علي نفسه سبيلاً فجلس الى ابن حرب فسلم عليه وجلس تحت رايته حتى اصبح وتذاكر الناس امر المختار وفعله ففشي عمار بن عقبة ان ابي عبيط بذلك الى عبيد الله بن زياد ونال له انت المقبل سيف الجموع لتصر ابن عقيل فقال له لم اقبل ولكني اقبات فتزات تحت راية عدو بن حرب وبنت معه واصبحت فقال له عمرو صدق اصالحك الله قال فرجع القضيبي واعترض به وجه المختار وخبط به عينيه فسترهما وقال اولي لك اما والله لولا شهادة عمر لك لضررت عنقك انطلقوا به الى السجن فانطلقوا به الى السجن فجلس فيه فلم يزل في السجن حتى قتل الحسين ثم ان المختار بعث الى زائدة يطلب منه ان يذهب الى عبد الله بن عمر فيكتب له الى يزيد بن معاوية ان يكتب له الى عبيد الله بن زياد بتخليه سبيله فركب زائدة الى ابن عمر وبلغه

رسالة المختار وعلمت صفة اخيه بجس اخيهما وهي زوجة عبد الله بن عمر
فبكت وجزعت فلما رأى ذلك ابن عمر كتب الى يزيد اما بعد فان ابن زياد
حبس المختار وهو صهري وانا احب ان يعاسف ويصالح فان رأيت رحمنا الله
واباك ان تكتب الى ابن زياد فتأمره بتخليته فعلت والسلام ففضى زائدة بالكتاب
على رواحله حتى اعطى الكتاب ابي زيد فلما قرأه ضحك ثم قال نشفع ابا عبد
الرحمن وهو اهل لذلك فكتب الى ابن زياد بأمره باطلاق المختار فلما وصلت
الكتاب خلى سبيله وقال له ان رأيتك بالكوفة بعد ثلاث برئت منك الذمة
فخرج وحق ابن زياد على زائدة لواسطته باخراج المختار فنواري زائدة يومه
ثم لحق بالفتقاع بن شور الذهلي ومسلم بن عمرو الباهلي فاخذاه من ابن زياد
الامان ثم ان شبيب بن يزيد الخارجي خرج عن الكوفة فوجد ابنه الحجاج زائدة
في جمع كثير باسفل القرات فقتله سنة ست وسبعين

(زائدة) بن نعمة بن نعيم ابو نعمة النستري المعروف بالحنف شاعر
قدم دمشق ومدح به اتاك قال ابو عبد الله محمد السامي كان شاعراً بديراً
كثير الشعر نقي الالفاظ مختارها مستظرف المعاني قليل اللحن حسن الفن
يمدح من العرب السادات واهل البيوت وله في صدقة بن مزيد ما شئت
من القصائد الناصعة والمعاني الرائعة وصل الى دمشق وانشد اتاك قصيدة
نونية وخلع عليه خامة تامة وحمله على فرس عتيق قال ورأيت بحلب في مجلس الملك
رضوان وهو ينشده قصيدة منها

لا راحة لك يا زيد ولا سنة	ولا لنا ان ترى السلطان في حلبا
ابا المظفر رضوان الذي امن	به البرية لما خافت العطب
الواهب المنعم الخضرا التي عظمت	والجرد والمرد والمندية القضب
سحابة تذهب العدم المضر بنا	وقطر الفضة البيضاء والذهب
وتوقد الحرب في اعدائه فيرى	عظاهم لا نفي في قعرها حطب
فالدهر يخدمه والنصر يقدمه	والله مولي عداه الويل والحربا
يا ابن الاولى ملكوا الدنيا وعمها	جميع ما خولوه العجم والعربا
قوم مناقبهم لما مضوا بقت	بجملها في سماء السوءد الشهب
لهم من الله نصر لا يفارقهم	ومدحهم جمل الاسفار والخطبا

اني اتيتهم لا ابني سواك حبا ولا اري في بلاد الله مضطربا
ومن اتاك طليحا طالبا جده فانه بالغ مما بني الأربا

فاعطاء وخوله واجزل صلته وحمله وله يمدح صدقة بن مزيد

اهند على ما كنت تعهدا هند
بلى غير شك انها قد تبدلت
كما لم يدم عصر الشهاب ولا الصبا
وعندي من الآراء والعزم صارم
ابنك يا ابن الفضل من آل مزيد
وقد حكى كل الملاحم انه
وقلنا بأرض الجامعين وبابل
الا فتتحوا عن ديس وداره
ويجعله يوما غبوسا عصبيا
فلم يقبلوا منساو كانت ضلالة
وله ايضا

اصبح الربيع من سمية خالي
وثلاث كأنهن حمام
هلكته الرياح ما نوالي
نبرح عومة حصاة فامعى
من قبول ومن دبور ضنوح
يجاب الغيث غير ريب حياه
كل نبت من الربيع وزهر
او كذاك الذي عهدنا لده
كل براقة الثنايا نراها
وكان الغمام من بعد ومن
تظني الشيب بمد طول مشيب
كنت في عينها كروود كحل
حيث صار السواد في بياضا
غير هين وناشط وغوال
في رمال واشعث الرأس بال
نسجها بالقدو والاصال
خالصا وخده بلا غربال
وجنوب ومن صبا وشمال
برصوم الدبار والاطلال
مثل جيدر من العرائس حالي
في ظلال الخيام اوفي الجبال
برقيق الدزوف غذب زلال
ما زجته بقرقف جريال
والكريم الحليم بعد اكتمال
صرت في عينها كشوك السبال
وتبدلت اردل الابدال

فاذا الخيل اصبحت بي فياشأ صافات واينقي وجمالي
 يحناب ابن سالم وحماء اختمي جانبي وجاهي ومالي
 مثلها كنت في عراق ديبس لم تكن قنار الموم بيبالي
 فاذا سايلت قريش بمصر ونمير بن عامر كيف حالي
 وكلاب وفتية من عقيل ورجال ببرقة من هلال
 كان رد الجواب اني بخير ما عدت ما لكاصروف الليالي

﴿زبان﴾ (يفتح الزاي وتشديد الباء) بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم
 الاموي اخو عمر بن عبد العزيز سكن مصر وروى عنه الاوزاعي والليث
 وغيرهما وكان له عقب بالاندلس وروى عن اخيه عمر عن عائشة اب النبي صلى
 الله عليه وسلم كان بوثر ثلاث يسلم في الركعتين سلاما يستمعنا ثم يقوم فيصلي
 ركعة وفي رواية عن عائشة قالت كان يصلي بفرق بين الشفع والوتر انا في
 بيت اسمع تسليهم وروى عن ابي بكر ابن عبد الرحمن عن ابان ابن عثمان عن
 ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج مخرجا فقال حين يخرج بسم
 الله آمنت بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله عصم من شر مخرجه قال
 الخطيب تفرد به الدراوردي وروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال ما طار
 ذباب الا بقدر كان المترجم سيد بني عبد العزيز وفارسهم حضرم مع مروان
 ليلة بوصين فتقنطر به فرسه فسقط عند حائط العجوز فانكسرت فخذه وادركته
 المسودة فقتلوه ولم يعرفوه وذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة

﴿الزبير﴾ بن جعفر بن محمد هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد
 ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو عبد الله بن المستعين بالله
 ابن المتوكل على الله كان مولده بسر من رأى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ثم اب
 المتوكل على الله بايع لابنه المعتز بالله بالعهد والخلافة بعد محمد المنصور بالله
 والمؤيد بالله وكان المؤيد محبوبا مع المعتز فاخرج بخروجة فلما بويع المعتز بالله
 بالخلافة وانصب للامر والنهي والتدبير وجه اخاه ابا محمد المتوكل الى بغداد
 لحرب المستعين بالله وارسل معه الجيوش والكراع والسلاح والعدة والالة
 فصار ابو محمد بالجيش الى اكناف بغداد واخذ محمد بن عبد الله بن طاهر
 بالاستعداد للحرب ببغداد وبني سور بغداد وحكمه وحفر خندقها وحصنها

ونزل ابن المتوكل عَلَى الله عَلَى بغداد فحضر المستعين بالله وهو معترف للناس ونصب لهم الحرب وتجرد من بغداد ففسدوا وراحوا عَلَى الحرب ونصبت المجانيق والعرادات (جمع عرادة معرب قال في شفاء الغليل هي المنجنيق الصغير) حول سور بغداد فلم يزل انقتال بينهم سنة اثنا عشر شهرا وعظمت الفتنة وكثر القتل وغلت الاسعار ببغداد من شدة الحصار واضر ذلك بالناس وشهدوا ان محمد بن عبد الله بن طاهر داهن في نصرة المستعين ومال الي المعتز وكان ذلك سرا فضعف امر المستعين ووقف اهل بغداد علي مداينة ابن طاهر فصاحوا به وكاشفوه وانتقل المستعين بالله من دار محمد بن عبد الله الي الرصافة فنزلها وسمى سيفه الصالح عَلَى خلع المستعين وتسليم الامر للمعتز حتى تقرر الامر عَلَى ذلك وسمى فيه رجال من الوجوه ووقعت فيه شرائط مؤكدة فخلع المستعين نفسه ببغداد في الرصافة يوم الجمعة لاربعة خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومأتين وسلم الامر للمعتز بالله وبابيع له واشهد عَلَى نفسه بذلك من حضره من الهاشميين والقضاة وغيرهم فكانت خلافة المستعين بالله منذ يوم توقع له بسر من رأى بعد وفاة المنتصر بالله الي يوم خلع نفسه ببغداد ثلاث سنين وسبعة اشهر واخرج بعد خلعه الي واسط ووكل به فخرج من دار السلام بعد خلعه بثمانية ايام فاقام بواسط تسعة اشهر في التوكيل به ثم حمل الي سر من رأى فقتل بقادسيته ليومين بقيا من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ومأتين وله من السن احدى وثلاثون سنة وشهران ونيف وعشرون يوما وكان المستعين مربوعا احمر الوجه خفيف العارضين بمقدم رأسه طول حسن الجسم بوجهه اثر جذري وفي اسنانه لثغة عَلَى السنين يميل بها الي الشاء وقال ابن ابي خيثمة بويع للمعتز بالله سنة احدى وخمسين ومأتين ووجدت له البيعة سنة اثنتين وخمسين ومأتين وفي هذه السنة قتل المستعين وقتل المعتز سنة خمس وخمسين وقال غيره لما سأل الاتراك المستعين بالله الرجوع الي سر من رأى فامتنع عليهم قدموها وكسروا باب لؤلؤة وانزلوا المعتز فبايعوه وخلعوا المستعين فركب المعتز بالله الي دار العمامة فبايعه الناس وعقد لنفسه لواء اسود عَلَى المؤبد بالله وَعَلَى المعتمد عَلَى الله وَعَلَى ابني احمد الموفق وانهمضه الي بغداد مطابا ببيعة التي اكدها له المتوكل عَلَى الله في اعناقهم وبعثني جماعة من الفقهاء فشخص ابو احمد وحضر محمد بن عبد الله

ابن طاهر بغداد ورم سورها واصلى ابوابها وعسكرها ثم وقع الحرب
وانصلت الوقائع وتوجه ابو احمد الى خداد سيك عشرة آلاف من سر من رأى
فواقع اهل بغداد فقتل من الفريقين خلق عظيم وكانت هذه السنة فتنة المعتز
والمستعين واشتد الحصار وكان المستعين لما دخل بغداد احبه اهلها ومالوا
نحوه غاية المل حتى نزل بهم من الحصار ما نزل ففسحوا ابن طاهر الى المدافنة
في امر المستعين بالله وهجموا على منزله يريدون قتله ونقل المستعين بالله من
داره الى الرصافة وكان المستعين رجلاً صالحاً ضعيفاً فدرس ابن طاهر اليه من
يعرض له بالخلع على انه يتوثق له من المعتز بالله ويسلم اليه الامر فاجاب
المستعين بالله الى ذلك وكره الدماء بعد ان لم يجد ناصراً فخلع نفسه ودعى للمعتز ببغداد
واجتمع الناس عليه الى يوم خلعهم بسر من رأى وكان ابيض شديداً البياض مشرباً
ببحر من معتدل الخلق جميل الوجه ربة حسن الجسم على خده الايسر خال
اسود وشعره قسود حسن وكان طويلاً جسيماً وسيماً ادعج العينين حسنها اثنى
الانف جمعد الشعر كث اللحية مدور الوجه حسن الضحك اكحل العينين وقال
علي بن حرب الطائي دخلت على المعتز بالله فما رايت خليفة كان احسن وجهاً
منه فلما رايت به بتحدث سجدت شكراً لله تعالى فقال يا شيخ تسجد لاحد من دون
الله فقال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ما يفرح به او يسر
سجد شكراً لله عز وجل . وخرج المعتز يوماً مستعجلاً فمطر فانشأ يقول :

يموت الفنى من عثرة بلسانه وليبقى يموت المرء من عثرة الرجل
وفيه يقول ابراهيم بن العباس :

الله اظهر دينه واعزه بمحمد
والله اكرم بالخللا — فجعفر بن محمد
والله ابد عهده بمحمد ومحمد
وموئيد لمؤيد اب — بن ابي النبي محمد

وقال احمد بن بديل الكوفي بعث الى المعتز رسولا بعد رسول فلما اتته
وحملت بالدخول قال الحاجب يا شيخ نعليك فلم التفت اليه فلما دخلت الباب
الثالث قال يا شيخ نعليك فقلت ابالوادى المقدس انا فاخلع نعلي فدخلت بنعلي
فرفع مجلدي وجلست على مصلاة فقلت ارسلت الي فقال ما اردنا الا الخير

اردنا ان نسمع العلم فقلت ان العلم يؤتى ثم قلت اكتب فاخذ الكاتب القراطس
والدواة فقلت له اكتب حديث رسول الله في قراطس بمداد قال فم بكتب
فقلت في رق بجبر فجاء به فاخذ الكاتب يريد ان يكتب فقلت اكتب بخطك
فاومي اليه انه لا يكتب فاملت عليه حديثين اسخن الله بهما عينيه فقبل له
ما الحديثان فقال ما من امير يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا حرم الله
عليه الجنة ثانيهما ما من امير عشيرة الا يوتي به يوم القيامة مغلولاً (اقول
الحديث الاول اخرج البخاري ومسلم عن معقل بن يسار ولفظه ما من عبد
يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش رعيته الا حرم الله عليه الجنة
وفي رواية فلم يحطها بنصيحة لم يرح رائحة الجنة واما الحديث الثاني فقد رأيته
في الاصل بهذا اللفظ ورواه الامام احمد في المسند باسناد رواه ثقات الا يزيد
ابن ابي مالك عن ابي امامة ولفظه ما من رجل يلي امر عشيرة فما فوق ذلك
الا اتى الله مغلولاً يوم القيامة يده الى عنقه فكفه به او وثقه اثم اولها ملامة
واوسطها ندامة وآخرها خزعة يوم القيامة) وقعد المعتز ويونس بن عيسى بين
يديه والجلساء والمعتزون حضور وقد اعد الخلع والجوائز فدخل بها فقال
يا سيد والدة عبدك يونس في الموت وهي تحب ان تراه فاذن له فخرج وثار
المعتز بعده ونس وقام الجلسة الى ان كانت صلاة المغرب وعاد المعتز الى مجلسه
ودخل يونس وبين يديه الشموع فلما رآه المعتز عاد المجلس احسن ما كان عليه
فقال المعتز بيتهين وامر بغنائهما فلما غنيا طرب طرباً شديداً واعطي الطنبور
الخریطة وفيها مائة دينار ثم اعطى الخلع والجوائز اسائر الناس ودخل
الزبير بن ابي بكر على المعتز بالله وهو محموم فقال له يا ابا عبد الله اني قد قلت في ابياتي
هذه ابياتاً وقد اعيأ علي اجازة بعضها ثم انشد :

اني عرفت علاج القلب من وجع وما عرفت علاج الحب والجزع
جزعت للحب والحب صبرت لها اني لأعجب من صبري ومن جزعي
من كان يشغله عن حبه وجع فليس يشغاني عن حبكم وجعي
فقال الزبير

وما امل خبيبي ليتني ابداً مع الحبيب وبايت الحبيب معي
فامره على هذا البيت بالف دينار وما يروي للمعتز

شبهت حمرة وجهه في نومه بشقائق النعمان في المنام
وله الله يعلم يا حبيبي انني مذغت عنك بذلة المذكروب
يدنو السرور اذا دنى باني منزلي ويغيب صفو العيش حين تغيب

ومن غريب الشعر في المعز واهه وكان اسمها قبيحة قولها

اسلعي يا دارة العز الى المتزدارا ثم كوفي لولي اهد خلدا وقرارا
ابداً معمورة ما طرد الليل النهار ويكون الله للدين وللإسلام جارا
ووليكاً ونصيراً حيثما حل وصاراً يا امير المؤمنين اختارك الله اختياراً
وولاء العهد للدين صفاراً وكباراً قدم الدهر لنا ما طلع النجم وغارا
ولها فيه خفيف ثقیل . اكثر الروايات على ان المستز خلع سنة خمس
وخمسين ومائتين

✽ الزبير ✽ بن خزيمه (بفتح الخاء المهملة وكسر الزاي) الخثعمي من
اهل فلسطين كان في جيش مسلم بن عقبة في قتال اهل المدينة يوم الحرة وحكي
انه في هذه الوقفة جاء الي دار عبد الله بن حنظلة وقد قتل وقتل معه اخوه
لامه وجماعة حين نهبت المدينة واباحها مسلم فواسى رجلا من اهل الشام ينازع
ابنة خلخالها وهي تقول اما دين اما حمية ذهبت العرب فقال لها الزبير من
انت قالت بنت عبد الله بن حنظلة وكان بينهما مهر فقال للشامي خل عنها قال
لا تقتله فرفع الي مسلم فشده وثاقا وحمله الي يزيد وكعب بقصته فقال له يزيد
يا ابن خزيمه اوعثت فقال له انت كنت اوعثت فطالمنا قانت بطاعتك فقال
صدقك فودي يزيد دية الشامي من بيت المال وقال للزبير الحق عليك فاتي مكة
فشهد حضار ابن الزبير مع حصين ولزبير يقول الشاعر :

امرت خثعم على خير ثم اوصلهم الامير بشير

ابنا كنت يعيقون لك - اس ويزجرون من كل طير

ضلت الطير عنكم بجولاء وغرتكم اماني ابن الزبير

✽ الزبير ✽ بن سليم قال الحافظ اظنه مصريا ولكن لم اجد له ذكراً
في تاريخهم ولم يذكره البخاري ولا ابن ابي حاتم روي عن ابي لميعة المصري
اخرج عنه الحافظ في طريق ابي نعيم والطبراني عن الضحاك بن غهد الرحمن بن
عورب عن ابيه عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل

الله عز وجل ليلة النصف من شعبان الى صباه الدنيا فيغفر لكل مسلم الا مشرك او مشاحن ورواه البيهقي وابن ماجه .

✽ الزبير ✽ بن عبد الله الكلبي ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت غلبة فارس والروم ثم رأيت غلبة المسلمين لفارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة وذكره ابن صبيح في الطبقة الثالثة من التابعين وقال هو من اهل الشام من موالى الكلبيين (قال ابو عمرو ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب لا اعلم له لقاء للنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه ادرك الجاهلية وعاش الى آخر خلافة عمر)

✽ الزبير ✽ بن عبد الواحد بن احمد ويقال ابن محمد بن زكريا بن صالح بن ابراهيم الاسدي الحافظ سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة وروي بسنده الى ابن عمر ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بعيه وروي بسنده الى الشافعي انه قال

امت مظامعي فارحت نفسي فان النفس ما طمعت شهون
واحيمت القنوع وكان ميتا ففي احبائه عرضي مصون
اذا طمعت يحل بقلب عبد علته مهانة وعلاه هون

قال صالح بن احمد عن الزبير بهذا الشأن وجمع وعاجله الموت كتبت عنه وهو صدوق وكان ورعا حافظا وقال ابو عبد الله الحافظ كان من الصالحين المذكورين المشهورين ومن الثقات الحفاظ صنف الشيوخ والابواب توفي سنة سبع واربعين وثلاثمائة وكان احد اركان الحديث ومن اصحاب الحقائق وقال الخطيب البغدادي طاف البلاد شرقا وغربا لاخذ الحديث واخذ عن ابن حزيمة وابي يعلى الموصلي وغيرهم وكان حافظا متقنا مكثرا ومن الصالحين الثقات .

✽ الزبير ✽ بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابو عبد الله الاسدي ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواربه واحد العشرة المشهود لهم بالجنة شهد بدرآ واحداً وغيرهما من المشاهد وشهد اليرموك من اعمال دمشق وكان على بعض الكراديس يومئذ وشهد الجاية مع عمر بن الخطاب وهو من اهل الشورى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث يسيرة واخرج الحافظ عنه بطرق كثيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من كذب عليّ منعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار وقال ما قال منعمدا وانتم تقولون متعمدا وفي لفظ من قال عليّ ما لم يقل فليتبوأ مقعده من النار قال الخطابي لا يجوز الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشك وغالب الظن حتى يتيقن سماعه وروي الحافظ عن الزبير انه كان يضي عليّ راحلته حيثما توجهت يعني في السفر وعن عبد الله بن الزبير قال كنت مع ابي عام اليرموك فلما نعي الناس للقتال لبس لامته وركب فرسه وقال لمولين له احتسبا عبد الله في الركب معك فانه غلام صغير ثم توجه فدخل في الناس فاقتتلوا فنظرت الى اناس وقوف عليّ تل رمل لا يقاتلون مع الناس فاخذت فرسا من الرحل فركبته ثم ذهبت اليهم فوقفت معهم فقلت انظروا يضيع الناس فاذا ابو سفيان بن حرب في مشيخة من قريش ممن مهاجرة الفتح وقوفا لا يقاتلون فلما رأوني غلاما حدثا اوقفوني بجانبهم فجمعوا اذا مال المسلمون وركبهم بنوا الاصفر يقولون ايه ايه بني الاصفر واذا مال الروم وركبهم المسلمون يقولون يا ويح بني الاصفر فجعلت اعجب من قولهم فلما هزم الله الروم ورجع الزبير اخبرته خبرهم فجعل يضحك ويقول قاتلهم الله لا يزدادون الا ضغنا وما ذلهم في ان يظهر الروم علينا لنج خير لهم منهم ثم انزل الله نصره وهزمت الروم وجنود هرقل التي جمعت واصيب من الروم وارمينية سبعون الفا وكانت خديجة رضي الله عنها عمته وامه صفية بنت عبد المطلب وقتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين قتله بشسر بن جرموز بصقوان من جهة البصرة وكانت ولادته وولادة علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وطاحنة في عام واحد فهم اتراب بعضهم بعضا واسلم الزبير وعلي رضي الله عنهما وهما ابنا اثني عشرة سنة وقيل اسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان وعشرين سنة وكان عمه يعاقبه في حصاره ويدخن عليه بالنار ويقول له ارجع الى الكفر فيقول الزبير لا اكفر ابدا وقال عروة باغ الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت باعلى مكة فخرج وهو ابن اثني عشرة سنة ومعه السيف حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا زبير فقال اخبرت انك اخذت قال كنت صائعا ماذا قال كنت الهرب به من اخذك فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسلم وهو ابن ست عشرة سنة فما تخلف عن

غزوة قط وقتل وهو ابن بضع وستين سنة وعلى رواية انه اُسلم وهو ابن ثمان
سنتين يكون عاش اربعاً وخمسين سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة
ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين وقال عروة كان الزبير اذا ركب فخط
رجلاه الارض وكان طويلاً اشعر وربما اخذت بشعر كفيه اذا قام وكان
خفيف العارضين والاحبة هذا ما رواه الحافظ عن عروة وقال الواقدي كان
الزبير ليس بالطويل ولا بالقصير وكان الى الخفة في اللحم اقرب ولحيته خفيفة
اسمر اللون وقبره بوادي السباع وروى الطبراني عن يحيى بن عروة ان الزبير
كان ابيض طويلاً منحنياً خفيف العارضين (هذا ما قيل ولعل الرواية الاولى
اقرب الى الصواب والله اعلم) وقاتل وهو بمكة رجلاً فكسر يده وضر به ضرباً
شديداً فر بالرجل على امه صفية وهو محمول فقالت ما شأنه فقالوا قاتل
الزبير فنصم به ما ترين فقالت له كيف رأيت زبيراً افظاً حسنة ام غمراً ام
مشعلاً صغيراً وكانت امه صفية تضر به ضرباً شديداً وهو يقيم فقيلاً لها فتأتيه
جعات فزاده اهلك هذا فتقول انما اضر به لكي يلب ويهزم الجيش (اقول
روى القصة الزبير بن بكار في كتاب النسب بالفظ ان العوام لما مات كان
نوفل بن خويلد يلي ابن اخيه الزبير وكانت صفية تضر به وهو صغير وتغاظ عليه
فعاتبها نوفل وقال ما هكذا يضرب الولد انك ائضر بينه ضرب مبطضة فرجزت
به صفية وقالت

من قال اني ابغضه فقد كذب وانما اضر به لكي يلب
ويهزم بالجيش وبأت بالسلب ولا يكن لما له خبأ مخب
ياكل ما في البيت من غم وحجب

تعرض بنوفل فقال يا بني هاشم الا تزجروني ساعتي وقال ابن اسحاق اخذ
بوكر الزبير وعثمان وطلحة وسعد ابن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف
فانطلق بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن
وانبأهم بحق الاسلام وما وعدهم الله من الكرامة فآمنوا واصبحوا مقرين
بحق الاسلام فكان هؤلاء الثفر ثاني الذين سبقوا الى الاسلام فصلوا وصدقوا
رسول الله وآمنوا بما جاء من عند الله قال ابو الاسود كان اسلام الزبير رابعاً
او خامساً وقاتل وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اول من سل سيفاً في سبيل الله
وفي ذلك يقول الاسدي :

هذا اول سيف صل في غضب الله سيف الزبير المتضا انفا
 خميمة سبقت قبل لجذته قد يحسن النجيدات الحسن الازقا
 ولما هاجر لم يهاجر احد من المهاجرين معه ولم يكن مع القوم يوم بدر
 من الخيل الا فرس الزبير وفرس المقداد وقال ابنه عروة كانت عليه ملاءة
 صفراء يوم بدر فاعتم بها فتزات الملائكة معتمين بهائم صفر وفي ذلك يقول عامر
 ابن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير

جدي ابن عمة احمد ووزيره عند البلاء وفارس العشواء
 وغداة بدر كان اول فارس شهد الوغى في اللامة الصفراء
 نزلت بسماها الملائك نصرة بالغوض يوم تألب الاعداء

وقالت عائشة رضي الله عنها كانت ابو بكر والزبير من استجاب لله والرسول
 من بعد ما اصابهم القرع قالت ولما انصرف المشركون من احد واصاب النبي
 صلى الله عليه وسلم ما اصابه خاف ان يراجعوا قال من يندب هؤلاء في آثارهم
 حتى يعلموا ان بنا قوة فانندب ابو بكر والزبير في سبعين فخرجوا في آثار القوم
 فسمعوا بهم فانصرفوا قالت فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يلقوا عدوا وروى
 ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم رأي يوم احد رجلا يقتل المسلمين قتلا
 عنيفاً فقال قم اليه يا زبير فرق اليه الزبير حتى اذا علا فوقه اقتحم عليه فاعتنقه
 فاقبلا يتحدران حتى وقعا الى الارض ووقع الزبير على صدره فقتله واخرج
 الحافظ عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حواريه وحواري
 الزبير ورواه ايضا من طريق ابن ابي دارد وفي رواية اسكل نبي حواريه
 والزبير حواريه وابن عمي قال الحافظ والحديث صحيح من رواية محمد بن
 المنكدر ورواه مسلم وفي رواية فقيـل له يا ابا عبد الله اتعلم ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قالها لاحد غيرك قال لا والله ما علمته قالها لاحد غيري واستأذن
 ابن جرير علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال علي بشر قاتل ابن صفية بالنصار واخرج
 الحافظ هذا الحديث باسناد كثيرة جداً وفي بعضها حواريه الزبير من الرجال
 وحواري من النساء عائشة والحواري الناصر وقال يونس حواريه خاصانه
 وقال مصعب هو الخاضع من كل شيء وكان محمد بن السائب يقول الحواريه الخليل
 وقد قال جرير بن عبد الله الخطمي

اني بذكرني الزبير حمامة ندعو باعلى الايكمن هديلا
 اني الندي وفي الطعان فتشم وفي الرباح اذا تهب بليلا
 انبعد مقتلهم خليل محمد ترجو العيون مع الرسول سبيلا

وقال الزبير والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال
 ارم فذاك ابي وامى يعني يوم احد كذا قيل والصحيح ان هذا كان يوم الخندق
 وقال ابن ابى الزناد ضرب الزبير يوم الخندق عثمان بن عبد الله ابن المغيرة
 بالسيف على مقفله فقطعه الى القربوس فقالوا ما اجود سيفك فغضب يريد
 ان العمل ليد له لاسيفه ولما كان يوم قريظة برز رجل من يهود يصبغ من
 يبارز فبرز اليه محمد بن مسلمة فقتله وكانت معه حربة يحوش بها المسلمين
 خوفا فبرز له علي فقال له الزبير اقسمت عليك الا خليت بيني وبينه فبرز اليه
 فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حوارى وحوارى الزبير وارتمى يومئذ
 الزبير فقال :

يامر لا يفررك جمع الكفار فانهم مثل المراتب الموارى

واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لواء سعد فدخل مكة بلوائين
 ولما انهزم المشركون يوم حنين خرج مالك بن عوف عند الهزيمة حتى وقف
 على فوارس من قومه على ثنية فقال لاصحابه قفوا حتى يرضعوا الناس وبلحق
 آخرهم بكم فيبنام كذلك طلع مالك على جبل فقال ماذا ترون فقالوا نرى
 قوما واضعين الرماح بين آذان الخيل طوال بوادرهم عليها فقال هذه بنو سليم
 اثبتوا فلا بأس عليكم منهم قال فلما اتوا الثنية سلكوا بطن الوادي ذات اليسار
 قال ثم طلعت خيل اخرى تتبعها فقال لاصحابه ما ترون قالوا نرى اقواما جاعلين
 الرماح على اكفال الخيل قال هذه الاوس وانلخرج اثبتوا فلا بأس عليكم منهم
 قال فلما انتهوا الى اسفل الوادى سلكوا طريق بني سليم ثم طلع فارس واحد
 فقال لاصحابه ماذا ترون فقالوا نرى فارسا طويلا النادى يعني الفخذ واضعا الرمح
 قال هذا الزبير بن العوام واحلف بالله ليخال ظنكم فاثبتوا فلما انتهوا الى اسفل
 الثنية ابصر القوم فما زال يطاعنهم حتى ازالهم عن مكانهم وقالت اسماء عندي
 للزبير ساعدان من رماح كان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاها اياه يقاتل فيها
 وقال عروة اعطى النبي صلى الله عليه وسلم يلحق حريرا محشوا بالقز يقاتل فيه

وقال يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير اسهم الزبير سهمان لفرسه وسهم لنفسه وسهم لأمه سيف ذي القرنين فكان يأخذ أربعة اسهم وقال الزبير ما تحلفت عن غزوة غزاها المسلمون الا ان اقبل فالتقي ناساً يعصون وقال رجل لعلي بن ابي طالب وهو في مسجد المدينة من اشجع الناس يا ابا الحسن قال له ذلك الذي بغضب كالنمر ويثب وثوب الاسد وأشار الى الزبير فقام الزبير وهو لا يشعر بما قال علي فقيل له يا ابا عبد الله من اشجع الناس قال الذي كسر وجبر اراد بذلك ان القرن اذا كسر وجبر كان اشد منه في اوله وكان سيف صدر الزبير امثال العيون من الطعن والرمي وقال بعض اصحابه صحبته في بعض اصفاره فاصابته جنابة بارض ففز فاخذ بفعل فجاءت مني التفانة فرأيت مجدعا بالسيف فقلت له والله لقد رأيت بك آثاراً ما رأيتها باحد قط فقال اما والله ما منها جراحة الا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفي سبيل الله وقال هشام بن هزوة كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احدها في عاتقه ان كشت ادخل اصابعي فيها ضرب اثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك ولما مات قوت سيفه بثلاثة آلاف وكان الزبير من المبشرين بالجنة وكان على جبل حرا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم احكن حرا فسا عليك الانبي او صديق او شهيد واخرج الحافظ عن الزبير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك باركت لامي في اصحابي فلا تسلبهم البركة وبارك لاصحابي في ابي بكر فلا تسلبه البركة واجمعهم عليه ولا تشت امره فانه لم يزل يؤثر امره على امره اللهم واعن عمر بن الخطاب وصبر عثمان بن عفان ووفق علياً واغفر لطلحة وثبت الزبير وسلم صعداً ووفر عبد الرحمن بن عوف والحق بي السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان وعن الزبير ايضا انه قال دعى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولدي ولولد ولدي وعن الحسن قال كان بين الزبير وبين خالد بن الوليد شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنكم وشأن اصحابي ذروا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما ادرك مثل عمل احدكم يوماً واحداً كذا في هذه الرواية قال الحافظ والحفوظ ان الخصومة كانت مع خاله عبد الرحمن بن عوف وعمار وعن عبيد الله بن الزبير قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة في يوم بارد

فجئت ومعه بعض نسائه في الخاف فادخلني في لحافه وعن سالم بن عبد الله بن عمر قال لما طعن عمر وامر بالشورى دخلت عليه حفصة ابنته فقالت له يا اباه ان الناس يزعمون ان هؤلاء السنة ابنوا برضا فقال اسندوني اسندوني فلما اسند قال ما عسى ان يقولوا سيفي على بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي يدك في بدي تدخل معي يوم القيامة حيث ادخل ما عسى ان يقولوا في عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم يموت عثمان بن عفان تصلي عليه ملائكة السماء قال قلت يا رسول الله هذا لعثمان خاصة ام للناس عامة قال لعثمان خاصة قال ما عسى ان يقولوا في طاحه بن عبيد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وقد سقط رجلي فقال من يسوي رجلي وهو في الجنة فبدر طاحه بن عبد الله فسواه حتى ركب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا طاحه هذا جبريل يقرئك السلام ويقول انا معك في اهل القيامة حتى انجيك منها ما عسى ان يقولوا في الزبير بن العوام رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نام فجالس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ فقال له يا ابا عبد الله لم تزل قال لم ازل بابي انت وامي قال هذا جبريل يقرئك السلام ويقول انا معك يوم القيامة حتى اذب عن وجهك شر رجهم ما عسى ان يقولوا في سعد بن ابي وقاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم بدر وقد اوتر قوسه اربعة عشر مرة وبدفعا اليه ارم فذاك ابي وامي ما عسى ان يقولوا في عبد الرحمن بن عوف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيف منزل فاطمة والحسن والحسين يبكيان جوعاً وبشوران فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يصلنا بشيء فطلع عبد الرحمن بن عوف بصحفة فيها حبس ورغيفان بينهما اهالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفاك الله امر دنياك فاما آخرتك فانما لها ضامن وعن مروان بن الحكم ان عثمان اشتكى عاما الرعاف حتى تخلف عن الحج واوصي فدخل عليه رجل من قریش فقال استخلف فقال نعم ثم سكت ثم دخل عليه رجل آخر فقال له مثل ما قال الاول ورد عليه بنعم ثم قال عثمان ولعلمهم قالوا الزبير والذي نفسي بيده انه خيرهم ما علت وان كان احبهم الي النبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرات وقال مطيع بن الاسود للزبير اقبل وصيتي فابني عليه الزبير فقال اسألك بالله والرحم فاني سمعت عمر

ابن الخطاب يقول لئن عهدت عهدا او تركت تركة لمهدت الى الزبير انه كان ركنا من اركان الدين وقال ايضا الزبير عمود من عمود الاسلام وادعى الى الزبير سبعة من الصحابة عثمان وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود والمقداد ومطيع بن الاسود وابو العاص بن الربيع فكان ينفق على ايتامهم من ماله ويحفظ لهم اموالهم واوصت عائشة وحكيم بن حزام الى عبد الله بن الزبير وقال البراء لا تسبوا اصحاب رسول الله فوالذي نفسي بيده لمقام احدم مع رسول الله افضل من عمل احدم عمره الا وان عليا اخي وخابلي وطلحة اخي وخابلي والزبير اخي وخابلي وخرج الزبير غازيا نحو مصر فكتب اليه اميرها ان الارض قد وقع بها الطاعون فلا تدخلها فقال انما خرجت للطن والطاعون فدخلها فلقى طعنة في جبهته فافرق وقال له رجل ما شأنكم يا اصحاب رسول الله اراكم اخف الناس صلاة قال يبادر الوسواس وقال ايكم استطاع ان تكون له حسنة من عمل صالح فليفعل وكان له الف غلام بؤدون اليه الخراج فكان لا يدخل بيته من خراجهم شيئا بل كان يتصدق بها ومما يجلس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسان يشدهم من شعره ومما على غير نشاط لما يسمعون من شعر ابن القريظة فقال الزبير لقد كان رسول الله يعرض به ويحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشيء فقال حسان بمدحه :

اقام على عهد النبي وهديه	حواريه والقول بالفعل يعدل
اقام على منهاجه وطريقه	موالي ولى الحق والحق اعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي	يصول اذا ما كان يوم محجل
اذا كشفت عن ساقها الحرب جسها	بابيض سباق الى الموت يرقل
وان امرىءا كانت صفية امه	ومن اصد في بيتها لمؤمل
له من رسول الله قرين قريبة	ومن نصرة الاسلام مجد مؤئل
فكم كربة كشف الزبير بسيفه	عن المصطفى والله يعطى فيجزل
تبارك خير من فعال معاشر	وفلك يا ابن الهاشمية افضل

واصلحت امرأة معدان بن جواس وفرت منه الى عمر فخرج الى المدينة يطلبها فلما دخلها استجار بالزبير وشكى اليه امرأته فقال له هل انقضت عنتها قال لا فقال له اعلم يكن اولي فاعلم فاخبر عمر بامرء فرد عليه امرأته فقال معدان مدح الزبير :

ان الزبير بن عوام نذار كني بعد الآله وقد حاطت بي الظلم
اهلي فداؤك مأخوذاً بجزته اذ شاط لحي واذا زلت بي القدم
اذ لا يقوم بها الا فتي أنف عاري الاساجع في عربته شمس
وقال رجل من عبد قيس

لعلي عندي مزبد حب واحب الصديق والفاروقا
ولعثات مشرب في فؤادي لم يكن آجنا ولا مطروقا
والزبير ان اجاب رسول الله - اذ هابت الرجال المضيقا
وهوائي صاف طلحة اني ان اعادهم اضل الطريقا
لا اري بعضهم لبعضهم عدوا بل اري بعضهم لبعض صديقا

وجاء الى عمر وكان شجاعاً مهيباً وقد كان يخاف منه الذي كان فقال لعمر
اثنان لي ان اخرج فاقتل في سبيل الله قال حسبك قد قاتلت مع رسول الله
ولما قتل عمر محي الزبير نفسه من الديوان ولما قتل عثمان محي ابنه عبد
الله نفسه من الديوان ولما طعن عمر جعل الشورى الى حنة نفر عثمان
ونظيره عبد الرحمن بن عوف وعلي ونظيره الزبير وسعد ونظيره طلحة فاجتمعوا
بسد دفنه في بيت فاطمة بنت قيس فتكلموا فقال الزبير اما بعد فان داعي الله
لا يجهل ومحبه لا يخذل عند ثقاف الاهواء ولي الاعناق ولا يقض بما قلت
الا عري وان بترك ما دعوت اليه الا شقي ولولا حدود الله حدث وفرائض الله
فرضت بواح على اهلها وتحي فلا تموت لكان الحرب من الامارة نجاة والفرار
من الولاية عصمة ولكن الله علينا اجابة الدعوة واظهار السنة اثلاثون مئة
عمية ولا نعني عمي جاهلية فانا مجيبك الي ما قلت ومعينك على ما امرت والحمد
لله رب العالمين وقال علي ما زال الزبير بناء اهل البيت حتي نشأ ابنه عبد
الله فقلبه وجاء ابن عباس البصرة في يوم شديد الحر فدخل على الزبير فقال
له مرحبا يا ابن لبابه هل انت زائر ام سفير فقال كل ذلك ارسلني اليك
ابن خالك يقول لك ما عدا ما بدا عرفني بالمدينة وانكرتني بالبصرة فجعل
الزبير ينقر بمرحمة كانت يديه في الارض ثم رفع رأسه وقال ترفع لسمكم
المصاحف غدا فما احلت حلالنا وما حرمت حرمانا ثم انصرف قال ابن عباس
فساداني عبد الله بن الزبير فاقبلت عليه وانا اكره كلامه فقال صفك دم خليفة

وعهد خليفة وانفراد واحد واجتماع ثلاثة وام مبرورة ومشاوره الجماعة
وقال مطرف قات للزبير يا عبد الله ما جاء بك ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم
تطيدون بدمه فقال الزبير انا قرأناها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي
بكر وعمر وعثمان وانقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولم تكن نخشب
انا اهلها حتى وقعت منها حيث وقعت وقال الحسن جاء رجل الى الزبير وهو
بالبصرة فقال له الا اقتل لك علياً قال لا وكيف نقتله ومعه الجنود فقال
الحق به فاكون معه ثم اقبله فقال الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الايمان قيد القتل لا يقتل مؤمن اخاه ولما كان الزبير يقص الخيل قصاً
بالرمح يوم الجمل ناداه علي رضي الله عنه يا ابا عبد الله اقبل فاقبل عليه فقال
له انشدك الله انذكر يوم كنت انا جيك فاقانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لك لنا جيه فوالله ليقانلك يوماً وهو لك ظالم قال فلم يعد ان سمع
الحديث فضرب وجهه دابته وانصرف وقال فتادة رجع الزبير الى عائشة فقال
لها ما كنت في موطن منذ عقت الا وانا اعرف فيه امرى غير موطنى هذا
فقاتلت له وما تر بد ان تصنع قال ادعهم واذهب فقالت له يا ابا عبد الله جمعت
بين هذين الجيوشين حتى اذا اخذ بعضهم ببعض اردت ان تذهب وتتركهم
احسبت رايات ابن ابي طالب وعلمت انه يحملها فتية اجماد فاحفظه ذلك وقال
اني حلفت ان لا اقاتله فدعى مكحولاً فاعتقه كفاً يمينه وقال له ابن عباس
يوم الجمل يا ابن صفية هذه عائشة تملك الملك لطاحة واثت على ماذا تقاتل
قريبك فرجع رضي الله عنه فلقية ابن جرموز فقتله فلقى ابن عباس علياً
فقال اين قاتل ابن صفية فقال في النار وفي حديث ابي الاسود الدؤلى ان
علياً لما دنا باصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضهم من بعض خرج
علي وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فناده ادعوا لي الزبير بن
العوام فدعى الزبير فاقبل حتى اختلفت اعناق درابها فقال يا زبير نشدتك
الله انذكر يوم مر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كذا وكذا وقال
يا زبير اتحب علياً فقال الا احب ابن خالي وابن عمي ومن على ديني فقال
يا علي اتحبه فقلت يا رسول الله الا احب ابن عمي ومن على ديني فقال
يا زبير انا والله انقاة انت وانت له ظالم فقال بلى والله لقد انسيته منذ

سمعته ثم ذكرته الآن فرجع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له ابنه عبد الله فقال مالك فقال ذكرني علي حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا لا اقاتله فقال له انت ما جئت لقتال وانما جئت لتصلح بين الناس و يصلح الله بك هذا الامر قال قد حلفت ان لا اقاتله قال فاعتق غلامك جرجس وقف حتى تصلح بين الناس فاعتق غلامه ووقف فلما اختلف امر الناس ذهب علي فرسه وكان قبل هذا ارسل اليه ابن عباس وقال له يقول لك علي نشدتك الله الست قد بايعتني طائفة غير مكره فما الذي احدث فاستحللت به قتالي فقال الزبير مع الخوف شدة المطامع ولما رجع الزبير انشأ يقول

ان الامور التي اخشى عواقبها في الله احسن في الدنيا وفي الدين
ولما قتله ابن جرموز بوادي السباع وجاء بسيفه الي علي رضي الله عنه قال
بشر قاتل ابن صفية بالنار وقيل ان مروان قال لما انصرف الزبير ان لم
ادرك ثاري اليوم لم ادركه ابداً فرماه بسهم فقتله وقال ابو ريمحانة لما انصرف الزبير
يوم الجمل اخذ بمثل ويقول

امرتهم امري بمنعرج الاولى ولا امر للمعصي الا مضيعا
فقلت لكاس الجميها فانما حلت الكثيب من زرود لانزعا
وكانت بلبها وبلدة نحرها من النيل كراع الصريم المنزعا
اذا المرء لم يغش الكريمة اوشكت حبال المويثا بالقفي ان تقطعا
قل الرباشي اللبشان صفحتي العنق من الناقة ومما حب القرط من المرأة
والبلدة من الانسان اللبة ومن البعير الكرة والصريم الرمل وانشد الرباشي
انيخت فالتت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها
ويقال لصوت البعير بغام وقال ايضا لما انصرف

ولقد علمت لو ان علمي نفعي ان الحياة من المات قريب
واختلفت الروايات فيمن قتل الزبير فروي ابو بكر بن الطبري ان الذي قتله
عمير بن جرموز وفضالة بن حابس ورجل يقال له نفيح انه عمير فطعته من
خلفه طعنة خفيفة فالتفت اليه وحمل عليه فانه الاخران من خلفه فقتلاه
غدرأ وقيل انه مر على الاحنف فقال هذا الذي كان يفسد بين الناس

فانتدب له رجلان فقتلاه وقيل قتله رجل من بني تميم وكان قبره بوادي السباع
وقيل ليلي ان فاطمة تبكي على ابن الزبير قال فعلي من بعد ابن الزبير اذ لم يترك
عليه وجعل يبكي عليه هو وابناه وقرئ عليه ان الذين سبقتم لم منا الحسني
اولئك عنها مبعدون فقال انا منهم وابو بكر وعمر وعثمان منهم وطلحة منهم
والزبير منهم وسعد منهم وعبد الرحمن بن عوف وقال مثل ذلك في قوله تعالى
وتزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على مرور متقابلين وقال ايضا اني لأرجو
ان اكون انا وطلحة ممن قال تعالى فيهم وتزعنا ما في صدورهم من غل الآية
وقال الشعبي ادركت خمسمائة او اكثر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كلهم يقول علي وعثمان وطلحة والزبير في الجنة وقال الحسن لما ظفر على بالجل
دخل الدار والناس معه فقال اني لا اعلم فائد فتنة دخل الجنة واتباعه
الي النار فقال الاخنف من هو يا امير المؤمنين فقال الزبير وقال جرير سيف
مقتل الزبير

ان الزبية من يضم قبره وادي السباع لكل جنب مصرع
لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشم
وبكى الزبير ببابه في ماتم ماذا يفيد بكاء من لم يسمع
وقال ايضا

نهى الناعي الزبير غداة ينما فتي اهل العراق واهل نجد
يجيب الساق تسأل القياقي وعند صحابه منى غر عند
وقالت عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

شذرا بني جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان يوم معدد
با عمرو لو نبهته لوجدته لا طياشارعش الجنان ولا اليد
شلت يمينك ان قتلت مسلما حلت عليك عقوبة المتعمد
ان الزبير لندو بلاء صادق سمع سجنه كريم المشهد
كم غمرة قد خاضها لم يشه عنها طرادك يا ابن فقح القردود
فاذهب فما ظفرت يدك بمثله فيما مضى فيما تروح وتغندي

وقال جرير

غدرتم بالزبير لقد وفيت وفاء الازد اذ منعوا زيادا

فأصبح جارهم حياً عزيزاً وهذا جاركم امسى رماداً
وقال ايضاً

اني يذكرفي الزبير حمامة تدعو يجمع فئكتين هديلاً
قالت قریش ما اذل مجاشعاً جارا واكرم ذا القنيل قتيلاً
يا لطف نفسي اذ بعزل خيلهم هلا اتخذت على العيون كفيلاً
افني الندي وقت الطعان غدرتم وفني الرواح اذا ذهب بليلاً
فصل الزبير وانتم جيرانه عساكر الزبير طويلاً
لو كنت حين غدرت بين ييونا لسمعت من صوت الحديد صليلاً
لجمال كل معاور يوم الوغي ولكل شلو عدوك الماكولاً

وقال احد الشعراء

الم تر ابناء الزبير تحالفوا على المجد ما صامت قریش وصلت
قریش غياث في السنين وانتم غياث قریش حيث صارت وحلت

وروي هشام عن ابيه ان الزبير اوصى بالثالث من ماله وانه لم يدع ديناراً ولا درهما وقال ترك من العروض ما قيمته خمسين الف الف وقال ابنه عبد الله قال لي ابي انظر ديني وهو الف الف ومائتا الف فقال له رجل كل هذا دينه مع ما هو عليه من الفضل فقال ان ذلك لم يك ديناً ولكنها كانت مواعيد عليه فكتبها مع دينه وقال عروة قسم ميراث الزبير على اربعين الف الف وقال ايضاً ترك من العروض خمسين وقيل اثنان وخمسين الف الف درهم ومن العين خمسين الف الف درهم وقال ايضاً كان الزبير يضرب في المعنم باربعة اشهم له وبسبعين لفرسه وسهم لدوي القرني وكان له بمصر خطط وبالبصرة دور وكانت له غلات تقدم عليه من اعراض المدينة وترك اربع نسوة فورث كل امرأة منهن ربع الثمن الف الف درهم وقال عبد الله بن المبارك بلغ حكيم بن حزام اربعين ومائة سنة وهو مع ذلك يمج ولكنه ينش على سرير وتحمله الرجال فجاء عبد الله بن الزبير يستعينه على قضاء دين ابيه فقال له ان اباك كان يباري الربيع ولا طاقة لي بما يصنع ثم قال له لك مائتا الف قال لا يقع مني موقع قال لك ثلاثمائة الف فقال لا يقع مني موقع فقال له لك مني اربعمائة الف فقال اني لم ارد منك هذا ولكن نطلق

معي الى عبد الله بن جعفر فتحكمه فقال نعم قال فانطلق وانطلق عبد الله بن الزبير معه وذهب معه جماعة فلما دخلوا عليه قال له جئت بهؤلاء شفعا اعطيك اربعمائة الف وهي لك دائما فلم يرض فقال له اعطيك بها ارضا فاعطاه ارضا بذلك المال وكان اربعمائة الف وذلك دين الزبير ثم ان معاوية اشترى الارض باكثر من ذلك ولم يول الزبير اماره قط ولا جنباية ولا خراجا ولا شيئا الا ان يكون في غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان وعلى ولما وفي عبد الله دين ابيه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا فقال اما والله لا اقسم فيكم حتي اتادي بالموم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا نعطه اياه فجعل كل سنة يتادي بالموم فلما فرغت السنين الاربع قسم بينهم وكان له تسع بنات وعاش الزبير رضي الله عنه اربعا وستين سنة وقيل خمسا وسبعين وقتل سنة ثلاث وثلاثين وقال الامام احمد وابو نعيم سنة ست وثلاثين وذلك في وادي السباع على شعبة ففراخ من البصرة وجاء ابن جرموز الى مصعب بن الزبير فقال له خذ مني القود بابيك فاخبر اخاه عبد الله بذلك فكتب اليه انا اقتل ابن جرموز بالزبير وهو لا يساوي شسع نعله خل عنه .

✽ الزبير ✽ بن المنذر بن عمرو كاتب الوليد بن يزيد زوي عن الوليد فقال ارسل الي الوليد صبيحة اليوم الذي ائتم فيه الخلافة فانيته فقال لي ما بت ليلة اطول علي من هذه الليلة عرضت لي امور حدثت نفسي بها وان هذا الرجل يعني هشاما قد ولم بي فاركب بنسا للثمنفس فركب وركبت معه فصار ميلين ووقف علي نل فجعل يشكو هشاما ثم نظر الي غبار قد اقبل ومعه قمعة البريد فتبعوا بالله من شرها فلما قرب البريد هرع وجلان فسلما عليه واخبراه بموت هشام فقال لها ما ردكا قالوا كتاب مولاك سالم بن عبيد الرحمن فقرأ الكتاب وانصرفنا فسأل عن كتاب عياض بن مسلم وكان هشام قد ضربه وجبسه فقال يا امير المؤمنين لم يزل محبوبا حتي نزل بهشام امر الله عز وجل فلما صار الي حال لا ترجي الحياة لثله معها ارسل عياض الي الحران احتفظوا بمافي ايديكم فلا يصلن الي شيء وافاق هشام افاقة فطلب شيئا فتمه فقال ارانا كنا حرايا للوليد وقضي من ساعته فخرج عياض من السجن

ساعة فضى هشام في خلاها فختم الاموال والخزائن وامر بهشام فانزل عن فراشه ومنعهم ان يكفونه من الخزائن فكفنه مولاة غالب حيث استسار له كفناً وامر الوليد بأخذ ابنيه فاخذوا بعد ان عاد ولده ابراهيم من عند عبد الملك فقات الوليد ما اراه الا قد نجي فقال يجي بن عروة واخوه عبد الله ان الله لم يجعل قبر اييك معاذ للظالمين فخذهم برد ما سيف يده من مال الله فقال صدقت فاخذهم وبعث بهما الى يوسف بن عمرو وكتب اليه بان يبسط عليهما العذاب حتي يثلما ففعل ذلك بهما وماتا جميعاً في العذاب بعد ان اقيم ابراهيم بن هشام للناس حتي اقتصوا منه المظالم وقال عمرو بن شبة في خبره انه لما نعى له هشام قال والله لا تلقين هذه النعمة منكورة قبل الظهور ثم انشأ يقول

طاب نومي وشرب السلافه اذ اتى نعي من بالرصافه
فاتي البريد بنعي هشاماً وانا بنخاتم للخلافه
فاضطجعت من خمر غانية صرفا ولهونا بقينة عرافه

ثم حلف ان لا يبرح من موضعه حتي يغني هذا الشعر وبشرب عليه ففني له وشرب حتي صكر ثم دخل فبويغ له (ثنيه هذا الكلام مضروب عليه سيفه نسخة الاصل واسقطه القاسم بن المصنف في النسخة المستجدة التي هي الفرع والغالب على الظن ان هذه الحكاية من الاصل وان القاسم لما رأى في الكلام ركابة ضرب عليه ولم يلحقه في الفرع وكذلك فعل في غير موضع من هذا الكتاب فكان غير هذه القصة دليلاً على هذه وعلم بالاستقراء ان القاسم ضرب على مواضع كثيرة استنبحها حتي من تراجم شيوخ لم يلحقهم ولم يكن له منهم اجازة والذي يغلب على ظني ان الحافظ رحمه الله توفي قبل تبليص تاريخه فجاء ابنه القاسم فاستخرج فرعاً من نسخة والده وزاد ونقص اشياء ونحن نبين على تلك الزيادة وصنبه عليها ان شاء الله تعالى فيما يأتي والله الموفق)

✽ زجر ✽ بن قيس الجعفي الكوفي ادرك علياً كرم الله وجهه وشهد معه صفين وكان شريفاً فارساً وكان له اولاد اشرف وكان خطيباً بليفاً . حكى عن نفسه قال بعثني علي على اربعمائة من اهل العراق وامرنا ان ننزل الميدان مرا بطين قال فوالله انا لجلوس على الطريق عند غروب الشمس اذ جاءنا رجل قد اعرق دابته فقلنا له من اين اقبلت قال من الكوفة قلنا متي خرجت قال

اليوم قلنا له ما الخبر قال خرج امير المؤمنين الى صلاة الفجر فاشدده ابن بجرة وابن ملجم فصر به احدهما ضربة ان الرجل ليعيش ما هو اشد منها او يموت ما هو اهن منها ثم ذهب فقال عبد الله بن وهب السبائي الله اكبر ورفع يديه الى السماء قلنا له ما شأنك فقال لو اخبرنا هذا انه نظر الى دماغه قد خرج لعرفت ان امير المؤمنين لا يموت حتى يسوق العرب بمصاه ثم اننا ما بيننا تلك الليلة حتى جاءنا كتاب الحسن بن علي يقول فيه من عبد الله حسن امير المؤمنين الى زجر بن قيس اما بعد فخذ البيعة ممن قبلك فقلنا للسبائي اين ما قلت فقال ما كنت اراه يموت ولما قتل الحسين عليه السلام نصب عبيد الله بن زياد رأسه في الكوفة وجعل يدار به ثم ارسله مع رؤوس اصحابه مع زجر الى يزيد ابن معاوية وكان معه ابو بردة بن عوف وظارق ابن ابي ظبيان الازديان فخرجوا حتى قدموا الشام فلما قدموا على يزيد قال لزجر وبلك ما وراءك وما عندك فقال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين في ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم فسالناهم ان يستسلموا وينزلوا على حكم الامير ابن زياد او القتال فاخثاروا القتال على الاستسلام ففقدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون ويلوذون بالآكام والحفر كما يلوذ الحمام ثم لم تكن ساعة حتى اتبنا على آخرهم فهذه اجسادهم مجردة وثيابهم مخزقة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح زوارهم العقبات والرخم فدمعت عين يزيد وقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله بن ممية اما والله لو اني صاحبه لعفوت عنه ورحم الله الحسين ثم ان يزيد لم يصل زجراً بشئ . قال صالح بن احمد قال ابى زجر كوفي ثقة من كبار التابعين

✽ زرارة ✽ بن حرب بن عمرو بن عوف بن كعب بن ابى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي كان صيد اهل البادية وكان شاعراً وكان عبد العزيز غازياً في بلاد الروم فأتى نجاء كتابه بنخه الى معاوية وزرارة عنده فقال معاوية يا زرارة ان في الكتاب موتا في العرب قال هو ذا ابنك يا امير المؤمنين او ابني فقال بل هو ابنك عبد العزيز فاعظم الله عليه اجره فخرج زرارة وهو يقول

الا زان قتل عبد العزيز يصلي الحروب وسد الثغورا
 وزان المنابر عبد العزيز وزان النشاط وزان السريرا
 واروس زناد بني عامر غلاما وقضي عليه الامورا
 فحاط الحرم وكف العظيم واغنى الفقير واعطى الكسيرا
 ولم ير ما كان من فعله كبيرا ولكن رآه صغيرا
 وما زال مذ كان عبد العزيز اما وزيراً واما اميرا
 رمسه الموت على غربة بهم فاصبح جدي عشورا
 نعام ابن حرب الي الغداة فاصبحت شيخا مصابا خيرا
 وقال فتي الناس في حفرة تجر عليه الاصاص مورا
 فقلت له ابنك زار القبور ام ابني معاوي زار القبورا
 فقال بل ابنك عبد العزيز فكاد القواد له ان يطيرا
 فان يكن الموت اودى به واصبح نبح الكلاب زئيرا
 فكل فتي شارب كأسه فاما صغيرا واما كبيرا
 وذهب اكثر قومه بارض الروم فر عليه مروان بن الحكم فقال له كيف انت
 فقال بخير انتبنا الله فاحسن نباثنا وحصدنا فاحسن حصادنا

ذكر من اسمه زرة

* زرة * بن ابراهيم روى عن عطاء وخالد بن الالجلاج ونافع مولي ابن
 عمر وعمر بن عبد العزيز وروى عنه محمد بن اسحاق وغيره وروى عن عطاء
 عن جابر بن عبد الله انه قال قال عباس بن عبد المطلب يا رسول الله اسقيك
 نبيذ خاصة ام نبيذ عامة قال لا بل نبيذ عامة وروى عن خالد ان عمر بن
 الخطاب صلى يوما للناس فلما جلس في الركعتين الاوليين اطال الجلوس فلما
 استقل قائما نكص خلفه واخذ بيد رجل من القوم فقدمه مكانه فلما خرج
 الى العصر حكى للناس فلما انصرف اخذ بجناح المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
 قال اما بعد ايها الناس فاني توضأت للصلاة ثم مررت بامرأة من اهلي فكان
 مني ومنها ما شاء الله ان يكون فلما كنت في صلاتي وجدت بلالا فخيرت نفسي

بين امرين اما ان استخفى منكم واجترأ على الله واما ان استخفى من الله
 واجترأ عليكم فكان ان استخفى من الله واجترأ عليكم احب الى فخرجت
 فتوضأت وجديت صلاتي فن صنع كما صنعت فليصنع كما صنعت . قال ابن ابي
 حاتم قلت لابي ما نقول في زرة فقال كان خرج فقاتل في الفتنة لبس بقوى
 يكتب حديثه وكان الاوزاعي يعني القول في ثلاثة ثور بن يزيد ومحمد بن
 اسحاق وزرة وكان عمير بن هاني عند بن حليس فأذن المؤذن للغرب فصلى
 عمير ركعتين فصاح به زرة ما هذه البدع كان عمر يضرب عليها بالدرر فقال
 ابن حليس قد قامت الشاميش وضربت النواقيس انت المساجد لم تبين لهذا
 وانما بنيت لذكر الله وقال محمد بن الحجاج خرجت اريد الساحل فقال لي
 زرة اذا اتيت الاوزاعي فاقرأه مني السلام وقل له يقول زرة من علمك
 علمك الذي تحسنه قال فاجتمعت بالاوزاعي واخبرته بذلك فقال الاوزاعي اذا
 لقيته فاقرأه السلام وقل له صدقت تعلمنا منك فلما احدثت تركنا علمك يعني
 كان يضع الحديث قال ابن ابي المهاجر ولي الوليد بن عبد الملك عمر بن عبد
 العزيز المدينة فاتاه اهلها فأكروا له ان يها يهوديا قد افسد النساء على الرجال
 والرجال على النساء بسحرة فبعث اليه عمر فنفاه عن المدينة الى دمشق وكان يقال له
 زرة ابن ابراهيم من اهل خيبر فلما اتى دمشق نزل على جناح مولى الوليد فكان
 في خدمته ثم ان الوليد خرج الى عين الحر متنزها فخرج معه جناح ومعه زرة
 ثم ان الوليد قال ذات ليلة يا جناح قد ارتقى نقيب هذه الضفادع في هذه البركة
 فقال له جناح ان عندي يهوديا معه علم يذكر ان معه الاسم الاعظم وارجو ان
 يكون عنده في ذلك شيء فرجع جناح الى رحله فقال له يا زرة ان امير المؤمنين
 شكى الي نقيب الضفادع افعندك فيها حكمة قال نعم فاخذ اربع شقاف فكتب
 فيها كلاما بالعبرانية ثم القاها في اربع زواياها في كل زاوية شقفة فهدأ النقيب
 فارسل الوليد الى جناح يسأله ما هذا فقال يا امير المؤمنين ذلك اليهودي الذي
 عرفتك فعل كيت وكيت فقال قد اوحشني ذلك فلو نقي منها عداد فقال ذلك
 جناح ازرة فاخذ شقفة فكتب فيها كلاما بالعبرانية والقاها في البركة فبقي منها
 عداد فكتب وكيل عمر بن عبد العزيز الى عمر وهو بالمدينة يخبره بقصة الرجل
 الذي نفاه وما كان من امره وقصته في الضفادع فكتب عمر الى الوليد يا امير

المؤمنين ان هذا اليهودي قد ضج منه اهل المدينة وقد افسد اهلها ولا آمن ان
 يفسد الشام فبعث اليه الوليد فاجبره بكتاب عمر وقرأ عليه وهم يقتله فقال له
 زرعة افي اتوب يا امير المؤمنين الى الله من السحر واسلم على يدك قال ابن ابي
 المهاجر صح عندنا اسلامه ولم تصح عندنا توبته من السحر وقال عطية بن قيس
 الكلابي رافقي يهودي قدم من الحجاز من بيت المقدس الى دمشق فنزلنا ببسان
 فقال انا اريد شيئاً حسناً فانحدر الى النهر فاخذ ضفداً فجعل سيفه عنقه شعرة
 من ذنب فرس فحانت مني التفاتة فاذا هي خنزير في عنقه حبل شريط فعزل
 به ببسان فباعه من بعض الانباط بخمسة دراهم ثم ارتحلنا فسرنا غير بعيد فاذا
 الانباط يتعادون في اثونا فقات له قد اقبل القوم ثم اقبل رجل منهم جسيم
 فرفع يده فلكمه في اهل الحية اكمة صرعه عن الدابة فاذا برأسه معلق بجريدة
 من رقبة وادواجه تشخب دماً فقات باعداء الله فقاتم الرجل فضى القوم
 يتعادون هار بين فقال لي الرأس انظروا فقات نعم ثم التفت اليه فاذا هو جالس
 لبس فيه شيء ثقيل اعطية من ذلك الرجل اليهودي فقال هو زرعة بن ابراهيم
 توفي في رمضان سنة اثنين وثلاثين ومائة

* زرعة * بن ثوب كاتب قاضي دمشق واسند الخطيب والحافظ اليه انه
 قال سألت عبد الله بن عمر عن صوم الدهر فقال لنا نعد اولئك فينا من
 السابقين قال وسألته عن صيام يوم وافطار يوم فقال لم بدع ذلك لصائم صيماً
 قال وسألته عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر فقال صام ذلك الدهر وافطره
 كان زرعة لا يأخذ على القضاء اجراً وكتب في خاتمه لكل عمل ثواب والى
 عليه الوليد حتى اعطاه مزرعة وبقراها وخدمها وآتتها وحلف له انها من صلب
 ماله فقال اقبلها منك واشهدك ان ثلثاً منها في سبيل الله والثلث الثاني ليعتامي
 قومي ومساكينهم والثلث الثالث لرجل صالح يقوم عليها ويؤدي الحق فيها ثم
 انا احب ان تأخذ مني ما اجرى علي من الرزق فانه في كوة البيت نخذه
 فرده في بيت المال فقال له الوليد ولم ذلك فقال لا احب ان آخذ على ما
 علمني الله اجرا

* زرعة * بن مومي ابو العلاء الطبراني النضراني كاتب الامراء ببني ملهم
 له شعر حسن كتب اليه عبد الله بن محمد بن سنان الشاعر يقول له

وكننت على الايام خير طليمة وزدا اذا سكرت علي جيوشها
فما انا الا كالطريدة غرها ١١ - فرار فاضحت كل نفس نسووها

فكتب اليه

كتبته فبهجت الذين تقدموا واعلمتنا ان التأخر في السبق
واغضيت عن نظم القرىض مماجة به فظننا ان ذلك بالحق
فان عدت تهدي منه كل عجيبة الينا فكم من آية لك في النطق
ومالي ان اتى بعني كلما شكوت وما يرتاب مثلك في صدقي
فوالله لو شاطرتك العمر ماوفت حياتي بادني منة لك في عنقي
وذكر ابو الحسن ابن الكفر طابى ان زرعة كتب هذه الايات الى الامير
ابن منقذ

﴿ زرقان ﴾ بن محمد الصوفي كان يجبل لبنان من ساحل دمشق وكان مؤاخيا
لذي النون المصري قال يوسف بن الحسين اجتمعت به في لبنان وقالت له سمعت
اخاك ذا النون يقول

قد بقينا مذنبين حيارى نطلب الصدق ما اليه سبيل
قد رأينا الهوى يخف علينا وخلاف الهوى علينا ثقبل
فقال لي لكنى اقول

قد بقينا مذنبين حيارى حسبنا ربنا ونعم الوكيل
حيثما الفوز كان منانا واليه سبيل في كل امر نعمل
قال فعرضت اقوالها على طاهر المقدسي فقال رحم الله ذا النون رجع الى
نفسه فقال ما قال ورجع زرقان الى ربه فقال ما قال وقال ابو عبد الرحمن
السامي زرقان اخو ذي النون اظنه انه اخوه مؤاخاة لا نسباً وهو من اقاربه
واخلائه ورفقائه

﴿ زر ﴾ بن حبيش بن حباصة بن اوس بن بلال ويقال بن هلال بن
سعد الاسدي كوفي مخضرم حدث عن عمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف
وابن مسعود وابن عباس وحذيفة والعباس وعبد الله بن عمرو وعمار بن
ياسر رضي الله عنهم وروى عنه عاصم وجاعة اسند الحافظ اليه عن ابن مسعود
بانه قال في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى ان النبي صلى الله عليه وسلم

رأى جبريل وله ستائة جناح واسند اليه ايضا انه قال اتيت صفوان بن غسان
 المرادي فقال لي ما جاء بك فقلت ابشاه العلم فقال انه ليس من امرئ مسلم
 يطلب العلم الا تضع الملائكة اجنحتها رضاء بما يفعل فقلت انك امرؤ من اصحاب
 رسول الله وانه حاك في صدرى من المسح على الخفين بعد الغائط والبول فان
 كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاخبرني به فقال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بأمرنا اذا كنا سفرا او مسافرين ان نمسح على خفنا
 ثلاث ايام واياليهن وان لا نخلعها الا من جنابة لكن من غائط او نوم او بول
 قال فقلت هل سمعته يقول في الهوى قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في غزوة او عمرة فاذا اعرابي قد اقبل على راحلته حتى اذا كان في
 اخريات القوم جعل ينادي بصوت جهوري له يا محمد يا محمد قال فقيل له
 ويلك اغضض من صوتك فانك قد امرت بذلك فقال والله لا افعل فاذا هو
 اعرابي جاف جلف فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال هاؤم قال ارايت
 رجلا احب قوما ولما يلحق بهم قال ذاك مع من احب قال فقال ان قبل
 المغرب بابا مفتوحا للتوبة مسيرة عرضه سبعون سنة لا يزال مفتوحا حتى
 تطلع الشمس من نحوه فاذا طلعت من نحوه فذاك حين لا ينفع نقسا ايمانها لم تكن
 آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وعن زرا ايضا قال خطب عمر بالشام
 فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم فقال استوصوا باصحابي
 خيرا ثم الذين يلونهم ثم يفسو الكذب في الشهادة حتى يجعل الرجل بالشهادة من
 قبل ان يسألها فمن اراد بمجوحة الجنة فليزلم الجماعة فان الشيطان مع الواحد
 وهو من الاثنين في بعد ومن مرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ورواه
 ابو نعيم والطبراني وهذه الخطبة كانت بالجابية من ارض الشام قال خليفة بن
 خياط كان زر من تابعي اهل الكوفة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث
 وقال صالح بن احمد قال ابي كان زر شيئا قديما الا انه كان فيه بعض الحل
 على علي بن ابي طالب وقال مرة انه كان من الصحابة وثقه يحيى بن معين
 وقال عمرو بن علي مات سنة اثنين وثمانين وقال اسماعيل بن خالد رأته وقد
 اتى عليه عشرون ومائة سنة وروى الحافظ عنه انه وقد على المدينة فاجتمع
 بابي بن كعب فسأله عن ليلة القدر فقال له والذي اقول القرآن على محمد انها

في رمضان وفيها ليلة سبع وعشرين وانما تعرفها بالعلامة التي انبأنا عنها محمد صلى الله عليه وسلم من ان الشمس تطلع صبيحتها ليس لها شعاع حتى ترتفع وقال عاصم وكان زرع من اعراب الناس وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية وقال ايضا ادر كنت اقواما كانوا يتخذون هذا الليل جملا يلبسون المعصر وبشر بن نعيم الجري لا يرون به بأسا منهم زر وابطو وائل وقال الاعمش ادر كنت اشياخنا زرا وابطو وائل فمنهم من عثمان احب اليه من علي ومنهم من علي احب اليه من عثمان وكانوا اشد شيئا تحاييا واشد شيئا توددا وكان ابو وائل عثمانيا وزر علويا ومررجل من الانصار علي زر وهو يؤذن فقال له قد كنت اكرمك عن الاذان فقال اذا لا اكلمك كلمة حتى تلتحق بالله وقال هشيم عاش زرمائة واثنى عشر وعشرين سنة وفيل مائة وست وعشرين سنة وقيل مائة وسبعين سنة وعشرين سنة

— ذكر من اسمه زفر —

زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاوية بن يزيد بن عمرو بن الصمق واسمه خويلد بن نفيل ينتهي نسبه الى هوزان الكلاني سمع الحديث من عائشة ومعاوية وروى عنه ثابت بن الحجاج وسكن البصرة وانتقل الى الشام وكان في جيش البصرة الذي خرج لاثانة عثمان بن عفان لما كان في الحضر وشهد واقعة صفين وكان فيها اميرا على اهل قيس وشهد واقعة مرج راهط وكان رسول معاوية الى عائشة في واقعة صفين فلما قدم عليها قالت له من قتل من الناس فقال عمار بن ياسر فقالت ذاك الرجل يتبعه الناس في دينه ثم قالت ومن فقال لها هاشم الاعور فقالت ذاك رجل ما كادت ان ترد رايته ودخل يوما على عبد الملك ففاجأه الاخطل فقال يا امير المؤمنين اتدني هذا منك وهو اعدى الناس لك فاحمرت عينها عبد الملك فقال زفر يا امير المؤمنين انت هذا ابن النضرانية للدمن علي شرب الخمر جهارا وعلي اكل لحم الخنزير وانا اطوع الناس لك وارغبهم في مرضاتك وما زال به حتى زال غضبه . ومن كلام المترجم لما هرب يوم مرج راهط

لعمرى لقد اقبلت وقعة راحط بمروان صدعا بيننا متناثرا
وقد بنيت المريعى على دمن الثرى وتبقى حرازات النفوس كما هيا
ابنى سلاحى لا ابالك انى اري الحرب لا يزداد الا قتاديا
ابذهب يوم واحد ان اصانه بصالح اباي وحسن بلاثيا
ولم تو منى نبوة قبل هذه فرارا وتركى صاحبي وراثيا
عشية اجري بالفرار ولا ارى من الناس الا من على ولا ليا
فلا صلح حتى تحيط الخيل بالقنا ويأر من نسوان كلب سبائيا
ابعد ابن معن وابن عمرو تبايعا ومقتل همام امي الامانيا
وتذهب كلب لم نلها رماحنا ونزل قبلي راحط هي ما هيا

وقال

اخي الله اما يجدل وابن مجدل فيجيبا وما ابن الزبير فيقتل
كذبهم وبيت الله لا تقتلونه وما يكن يوم اغر محجل
ولما يكن للمشرفية بيننا وميض كضوء الشمس حين يرحل
اراد ييجدل وابن مجدل يز يد بن معاوية وقال فيه بعض الشعراء
انا وجدنا زفر بن الحارث في هذه المنات والمنات
خبثية من اخبث الخبائث

قال الخطابي الهوائت اثاره الفتن وقال غيره هي الامور الشداد مات المترجم

زمن عبد الملك بن مروان

﴿ زفر ﴾ بن العاصم بن عبد الله بن يزيد ابو عبد الله الهلالي روى عنه
مالك بن انس وروى عن عروة بن رويم قال ما لي حبيب بن عبد الرحمن بن
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن دمشق وما حولها فاخبرته فقال حران
مهاجر ابراهيم ثم امر بالتمجيد عنها قال ابو الحسين الرازي حران هذه قرية
من غوطة دمشق بينها وبين دمشق اثنا عشر ميلا وليس هي حران التي في ارض
الجزيرة وانما هاجر ابراهيم من ارض بابل الى حران التي بارض الجزيرة
(اقول قال ياقوت في معجم البلدان حران بتشديد الراء فهي قصبة ديار مصر
بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان وهي على طريق الموصل والشام
والروم ويقال انها اول مدينة بنيت بعد الطوفان وكانت منازل الصائفة وهم

الحرائيون الذين يذكروهم اصحاب كتب الملل والنحل ومنها الامام الحافظ المجتهد
ابي العباس احمد بن عبد السلام بن عبد الحليم ابن تيمية رضي الله عنه وحران
الكبرى وحران الصغرى قرينان بالبحرين وحران ايضاً قرية بغوطة دمشق
كان المترجم على المصنف سنة ست وخمسين ومائة

﴿ زفر ﴾ بن عبلان بن زفر بن جري بن مروان ابو الحارث بن ابي الهندام
المازني روى بسنده الي انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في
ليلة واحدة في غسل واحد

﴿ زفر ﴾ بن تيمية بن عثمان ويقال ابن اوس ويقال ابن مالك بن اوس
ابن الحدثن البصري دمشقي روى عن المغيرة عن عمر بن الخطاب ان النبي
صلى الله عليه وسلم كتب الى الضحاك بن سفيان ان يورث امرأة اشيم الضبيابي
من دية زوجها ورواه الخطيب وابن منده والطبراني وفي لفظ من الدية ورواه
ابو نعيم وروي ايضاً عن حكيم بن حزام انه قال المساجد لا تفقد فيها الا شمار
ولا نقام فيها الحدود ولا يستفاد فيها (يعني في البيع والشراء هكذا روى هنا
موقوفاً ورواه عبد الله بن الامام احمد مرفوعاً) ووثق بن معين المترجم ولم
يذكره البخاري

— ذكر من اسمه زكريا —

﴿ زكريا ﴾ بن حيساد ويقال بن دان ويقال بن ادن بن صدوق بن
فحجان بن داود بن سليمان ينصل نسبه بسليمان بن داود عليه السلام قيل
انه دخل الثانية من اعمال دمشق في طلب ابنه يحيى وقيل كان بدمشق حين
قتل ابنه يحيى والله اعلم قالوا ان زكريا كان من ابناء الانبياء الذين كانوا يكتبون
الوحي ببيت المقدس وكان عمران بن مريم من ابناء ملوك بني اسرائيل قال ابن
عباس ولم يكن احد من ابناء الانبياء الا ومن نسله محرر لبيت المقدس والمحرر
هو الذي يكون حبساً لبيت المقدس وكانت امرأة زكريا اخت امرأة عمران
وروى الامام احمد عن ابي هريرة مرفوعاً كان زكريا نجاراً ورواه ابو يعلى
الموصلي واخرج الحافظ والخطيب عن ابي عباس انه قال في قوله تعالى ذكر

رحمة ربك ذكر الله منه برحمة عبده زكريا حيث دعاه وقال اذ نادى ربه
 نداه خفيا يعني دعاه خفيا في الليل لا يسمع احدا وتسعمة اذناه فقال رب
 اني وهن العظم في معنى ضعف العظم مني واشتعل الرأس شيبا يعني غلب
 البياض السواد ولم اكن بدعائك رب شقيا اي رب اني لم ادعك قط فيما مضى
 الا اجبتني فاجبني فيما بقي فكما لم اشق بدعائك فيما مضى فكذلك لم اشق فيما
 بقي فقد عودتني الاجابة من نفسك واني خفت الموالي من ورائي فلم يسبق لي
 وارث وخفت العصبة ان ترثني فهب لي من لدنك وليا يعني من عندك ولدا
 يرثني يعني يرث مجراي وعصاي وقلمى الذي اكتب به الوحي وذبح القربان
 ويرث من آل يعقوب النبوة واجعله رب رضيا يعني مرضيا عندك قوله وكانت
 امرأتي عاقرا قال ابن عباس خاف انها لا تلد فقال وامرأتي عاقرة وانت تفعل
 ما تشاء فهب لي ولدا فاذا وهبته فاجعله رب رضيا زاكيا بالعمل فاستجاب الله
 له وكان قد دخلا في السن هو وامرأته فبينما هو قائم يصلي في الحراب حيث
 يذبح القربان اذ هو برجل عليه البياض بدا له وهو جبريل عليه السلام فقال
 يا زكريا ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل
 سميا يعني هل يعلم له ولد او لم يكن لذكر يا قبله ولد او لم يكن قبل يحيى احد
 يحيى بهذا الاسم ثم قال مصدقا بكلمة يعني عيسى نبي الله وكان اول من
 صدق بعيسى وهو ابن ثلاث سنين وهما ابنا خالة ثم قال الله تعالى وسيدا يعني حليما
 وحسورا يعني لا مال له او لا يحتاج الى النساء وقال محامد وهن العظم مني
 اشتكى ذهاب اضراره وقال في قوله تعالى حكايه عنه وقد بلغت من الكبر
 عتيا هو نحول العظم وقال قتادة الموالي العصبة وقال الحسن يرثني يعني النبوة
 والعلم وقال قتادة بلغني انه كان ابن بضع وسبعين سنة وقال في قوله ولم اكن
 بدعائك رب شقيا قال كنت تعرفني الاجابة وقال مجاهد الابكار اول الفجر والعشى
 ميل الشمس الى ان تغيب وقال الضحاك الرمز الاشارة قال محمد بن كعب القرظي
 لو رخص لاحد في ترك الذكر لرخص للذين بقائلون في سبيل الله قال تعالى
 يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا وقال عكرمة وقاتدة
 في قوله ثلاث ليال سويا اے من غير حرس وقال قتادة في قوله ان سبحوا يبنى
 صلوا بكرة وعشيا وقال ابو عاصم النبيل في قوله تعالى واصليحنا له زوجه كان

في لسانها طول وكذا قال عطاء وقال كان في خلقها سره وفي لسانها طول وهو
البذاء فاصلى الله تعالى منها وقال سعيد بن جببر كانت لا تلهى وقال ابو منصور
دخل يحيى بن زكريا بيت المقدس فرأى المتعبدين قد لبسوا الشعر وبرانس
الصوف ونظر الى مجتهدتهم قد خرقوا التراقي وادخلوا فيها السلاسل وشدوها
الى حنايا بيت المقدس فلما نظر الى ذلك منهم هاله ذلك ورجع الى ابويه فر
بصبيان يلعبون فقالوا يا يحيى هلم لعلب معنا فقال اني لم اخلق للعب فاني ابويه
فسألها ان يدعاه الشعر فعلا ثم رجع الى بيت المقدس فكان يخدمه نهائراً
وبسرج فيه ليلا حتى انت عليه خمس عشرة حجة فاتاه الخوف وصاح فلزم
اطراف الارض وغيروا الشعاب وخرج ابواه في طلبه فوجداه حين نزل من
جبال الثنية على بحيرة الاردن وادركاه وقد قعد على شفير البحيرة ووقع قدميه
في الماء وقد كاد العطش ان يذبحه وهو يقول وعزتك لا اشرب بارد الشرب
حتى اعلم اين مكاني منك فسأله ابواه ان يأكل قرصاً كان معهما من شعير
ويشرب من ذلك الماء ففعل وكفر عن يمينه وردده ابوه الى بيت المقدس وكان
اذا قام في صلاته يبكي حتى خرفت دموعه لحم خديه وبدت اضراسه فقالت
له امه يا يحيى لو اذنت لي ان اتخذ لك لبدا اواري به الصراصير عن الناظرين
قال انت وذلك نعمدت الى قطعتي لبد فالتصمتها على خديه فكان اذا بكى
استنقعت دموعه في القطعتين فتقوم اليه امه فتعصرهما بيدها فكان اذا نظر
الى دموعه تجري على ذراعي امه قال اللهم هذه دموعي وهذه ابني وانا عبدك
وانت ارحم الراحمين وقال وهب ان زكريا هرب ودخل جوف شجرة فوضع
المشار على الشجرة وقطع بنصفين فلما وقى المشار على ظهره أن فادحى الله
اليه بازكريا اما ان تكف عن ابنك او اقلب الارض ومن عليها قال فسكت
حتى قطع بنصفين وروى الحافظ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به رأى زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا ابا يحيى اخبرني
عن قتلِكَ كيف كان ولم قتلِكَ بنو اسرائيل قال يا محمد اخبرك ان يحيى كان
خير اهل زمانه وكان اجملهم واصبحهم وجهها وكان كما قال الله سيداً وحسوراً
وكان لا يحتاج الى النساء فهو به امرأة ملك بني اسرائيل وكانت بغية فارسلت
اليه وعصمه الله وامتنع يحيى وابي عليها فاجمعت على قتله وكان لهم عيد في كل

عام يستمعون فيه وكانت سنة الملك ان بوعد ولا يخلف ولا ينكر ولا يكذب
قال فخرج الملك الى العيد فقامت امرأته فسبقته وكان بها معجبا ولم تكن تفعله
فيما مضى فلما ان سبقته قال الملك ما بيني فما تسأليني شيئا الا اعطيتك قالت اريد
دم يحيى بن زكريا فقال لها سليمان غيره قالت هو ذاك قال هو لك فبعثت
جلاوزتها الى يحيى وهو في مجراه بصلي وانا الى جانبته اصلي قال فذبح في طست
وحمل رأسه ودمه اليها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما باغ من صبرك
قال ما انفتحت من صلاتي فلما حمل رأسه اليها ووضع بين يديها فما امسوا حتى
خسف الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت بنو اسرائيل قد غضب
آل زكريا يا لذكر يا فتمالوا حتى نغضب للملكنا فنقتل زكريا قال فخرجوا في طلبه
ليقتلوه فجاءني النذير فمرت منهم وابليس امامهم بدلم على فلما انت تحوف
ان لا اعجزهم عرضت لي شجرة فناداني فقالت الي وانصدت لي فدخلت فيها
فجاءه ابليس حتى اخذ طرف ردائي والثأمت الشجرة وبقى طرف ردائي خارجا
منها وجاءت بنو اسرائيل فقال ابليس اما رأيتوه دخل هذه الشجرة وهذا
طرف ردائه فقالوا تخرق الشجرة فقال ابليس شقوها بالنشار شقا قال فشقت
مع الشجرة بالنشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له
مسا او وجعا قال لا انما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روعي فيها وقال وهب
ان الذي انصدت له الشجرة ودخل فيها كان اشعيا وكان قبل عيسى وان زكريا
مات موتا والله اعلم

﴿ زكريا ﴾ بن احمد بن اسماعيل ابو منصور الخراساني ابن الجوزجاني الابهرى
الواعظ اعتنى بالحديث وحدث وسمع منه ابن ابي الحديد وروي بسنده الى انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى الوجه الحسن يجلو البصر والنظر الى
الوجه القبيح يورث القلح (اقول رواه ابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن جابر)
قدم المترجم دمشق في المحرم سنة خمس واربع مائة

﴿ زكريا ﴾ بن احمد بن يحيى بن موسى ابو يحيى البلخي قاضي دمشق في خلافة
جعفر المقتدر بالله روى عن ابي اسماعيل الترمذي وغيره وابي حاتم الرازي
وعبد الله بن الامام احمد وخلق وكان شيخ الشافعية بالشام وروي
عنه جمع وروي بسنده الى ابن عمر انه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله

عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وتقاضي نعمتك وجميع
سخطك كان المترجم قاضيا في دمشق وهو من الفقهاء المذكورين من اصحاب الشافعي
وكان بينهم يبايع بيت علم ومات بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة

﴿ زكريا ﴾ بن حفص ابو يحيى البغدادي سكن دمشق وحدث بها عن
يحيى بن معين وابي مسهر وسمع منه ابو حاتم الرازي وكان محدثا

﴿ زكريا ﴾ بن منظور بن ثعلبة ابو يحيى القرظي المدني القاسمي حليف
الانصار حدث عن نافع وابي حازم الاعرج وزيد بن اسلم وغيرهم وروى
عنه هشام بن عمار واظنه سمع منه بدمشق لانه اجتازها حين توجه الى
العراق وحدث بجلاب ويعقوب بن حميد بن كاسب وغيرهم وروى عن ابي
حازم عن نافع عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرة مجوس
هذه الامة فان مرضوا فلا تعودوم وان ماتوا فلا تشهدوم وعن ابي حازم عن
سلمة بن دينار عن سهل بن سعد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بذى
الحليفة فاذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها فقال تزوت هذه الشاة هيئة على
اهلها او على صاحبها فوالذي نفسي بيده للدنيا اهوت على الله من هذه على
صاحبها ولو كانت الدنيا وزن جناح بعوضة عند الله ما حق كافرا منها قطرة
ما ابدأ قال موسى بن مرزوق لقيت المترجم بجلاب وكان غازيا وذكره بن
سعد في الطبقة الثامنة من اهل المدينة وقال البخاري عنه ليس بذلك (يريد
انه ليس بثقة) وقال مرة هو منكر الحديث وقال محمد بن احمد بن حماد هو
مدني ليس بثقة وقال الحاكم ليس هو بالقوي عندهم وقال بن مأكولا تكلموا
فيه وقال ابن معين كان يسكن بغداد وليس به بأس وانما كان شيء فيه زعموا
انه كان طفيليا وقال مرة ليس بشيء وقال مرة ليس بثقة وقال ايضا كان شيخا
ضعيفا وضعفه ابن المديني وعمر بن علي والنسائي وقال ابو زرعة هو واهي الحديث
منكره وقال ابو حاتم ليس بالقوي ضعيف الحديث منكر الحديث وضعفه ابو داود
وبعقوب وذكره في باب من يرغب في الرواية عنهم وقال الدارقطني حديثه متروك
وقال ابن عدي هو ضعيف الا انه يكتب حديثه

﴿ زكريا ﴾ بن يحيى بن ابياس بن سلمة بن حنظلة بن قرة ابو عبد الرحمن
الشجري المعروف بابن خياط السبيعي سكن دمشق وحدث بها عن دحيم واسحاق

ابن راهويه وقتيبة بن سعيد وهشام بن عمار وجماعة وروى عنه النسائي في سننه وابو القاسم الطبراني وجماعة واسند الحافظ وقام من طريقه عن عبد الله بن السائب عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذن احدكم متاع صاحبه لاعباً ولا جاداً فاذا اخذ احدكم عصا صاحبه فليؤدها اليه (اقول رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وقال حسن غريب وابن قانع والحاكم والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن يزيد بن السائب عن ابيه عن جده) واخرجه الحافظ والخراطي بلفظ لا يأخذ احدكم متاع صاحبه وان اخذ عصا صاحبه فليردها اليه واخرج ايضا من طريق الطبراني من طريق المترجم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فاستلوا فانكروا بغير علم فضلوا واضلوا . قال عبد الغني بن سعيد كان المترجم بدمشق وهو حافظ ثقة وكان ابو طالب الخياط يقول له انت من لدن خراسان الى الشام تعرف بخياط السنة

✽ زكريا ✽ بن يحيى ابو الهيثم السقلى الحمذاني كانت له غناية بالحديث وروى بسنده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهجر احدكم اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا قال الحافظ وهو حديث غريب يعني من طريق المترجم ثم رواه من غير طريقه بلفظ وزاد فيه وخيرهما الذي يبدأ بالسلام

✽ زميل ✽ بن عمرو بن نمير بن حسان بن خديج بن وائل ويقال له زميل بن عمرو العذري من بني هند بن حزام له وفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن الشام وكان عند معاوية بدمشق واستعمله على شرطته وهو احد الشهود في التحكيم واقطعه معاوية داراً عند باب نوما وشهد بيعة مروان بن الحكم بالجابية فيما ذكره البلاذري وكان قد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع من هينهم فقال ذلك مؤمن الجن فاملم وقد قدم له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء على قومه فشهد به بعد ذلك صفين مع معاوية ثم شهد المرج فقتل وكان قد انشأ لما قدم وافداً على النبي صلى الله عليه وسلم

اليك رسول الله اعلمت نصها اكلفها جرياً وفوراً من الرمل
لا نصر خير الناس نصرأموئزراً واعقد حبلاً من حبالك في حبلتي
واشهد ان الله لا شئ غيره ادين له ما اثقلت قدمي علي

وقد سبق الحديث بطوله في ترجمة الحارث بن هاني فقل سنة اربع وستين في

واقعة مرج راهط

✽ زنباع ✽ بن سلامة ويقال ابن روح بن سلامة بن حداد بن حديدة
ابن امية الجذامي والد روح بن زنباع من اهل فلسطين له صحبة قدم دمشق
وكان له بهادار روى الحافظ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
زنباعا وجد غلاماً مع جارية له فجدع افقه وجبه فاتي العبد الذي صلى الله
عليه وسلم فذكر له ذلك فقال لزنباع ما حملك على هذا فذكره فقال للعبد
انطاني فانت حر (اقول هذا لفظه في رواية الامام احمد ولفظه من رواية
الحافظ فارسل الى زنباع فقال لا تحملوهم ما لا يطيقون ورواه ابن منده
وسمي العبد سندرا ورواه البغوي وروى ابن ماجه القصة من حديث زنباع
نفسه بسند ضعيف) ورواه الحافظ ايضا عن عمرو بن العاص قال كان
لزنباع عبد يسمى سندرا فوجده يقبل جارية له فاخذ فجه وجدع اذنيه
وانفه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى زنباع فقال لا تحملوهم
ما لا يطيقون واطعموهم ما تأكلون واكسوهم ما تلبسون وما كرهتم فبيعوا
وما رضىتم فامسكوا ولا تفذبوا خلق الله ثم قال من مثل به او حرق بالنار فهو حر
وهو مولى الله ورسوله فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصى
بي فقال اوصى بك كل مسلم

✽ زنكل ✽ بن علي العقيلي الرقي كان من صحابة عمر بن عبد العزيز
حدث عن محمد بن المنكدر وايوب السخنياني وام الدرداء وروى عن ايوب
عن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه عن جده قال نهانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع وصاف وعن شرطين في بيع وعن بيع
مالا يملك وعن ربيع ما لم يضمن وقال سألت ايوب السخنياني فقلت ما ثري فيمن
يسابع ويقرض فقال سمعت عمرو بن شعيب يذكر حديثا يرفعه قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن سلف ويسع وعن شرطين في بيع وعن بيع مالا

يملك وعن ربيع ما لم يضمن (اقول رواه الامام احمد وابوداود والنسائي
 والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ولكن روه بلفظ لا يحل سلف
 وبيع ولا شرطان في بيع ولا بيع ما لم يضمن ولا بيع ما ابس عندك) وروي
 عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 لا تغير كهن العرب وهي بين فترا الاستسقاء بالانواء والطعن في النسب والنوح
 وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر العبد سترت نكبيرته
 ما بين السماء والارض من شيء وقال قال حذيفة يا طاعون خذني اليك ثلاث مرات
 قبل سفك دم حرام وقبل جور في حكم وامارة الصبيان وكثرة الرباة وروي عن
 محمد بن المنكدر انه قال ما اسكر كثيره فقليله حرام (تنبيه) هذه الترجمة من زيادات
 القاسم ابن الحافظ علي تاريخ والده الحافظ رحمهما الله تعالى

✽ زكي ✽ بن اقسقر ابو المظفر التركي المعروف بابن قسيم الدولة دخل
 دمشق في صحبة الامير مودود صاحب الموصل الذي قتل في جامع دمشق وكان
 من خواصه ثم ثقت به الحمال اليانف ملك الموصل وحلب وحمص وحمص
 وحصر دمشق ثم استقرت الحمال على ان خطب له على منبرها وملك بعلبك
 وغيرها من بلاد الشام والجزيرة واسترجع عدة من حصون الفرنج وبلادهم
 مثل المعرة وكفر طاب ونل بارين وفتح مدينة الرها وكان له اثر حسن في مقاومته
 ملك الروم لما حصر شيزر واسر عدة من ابطال العدو وكان شهيدا صارما قتل
 وهو محاصر لقلعة بن مالك في سنة احدى واربعين وخمسةائة ودفن بالرفة
 رحمه الله تعالى

✽ زهدم ✽ بن الحارث شهد خطبة عمر بن عبد العزيز فقال سمعته حين
 ولي الخلافة يخاطب فيقول اللهم ان كنت تعلم اني لم اسألك في سر ولا علانية
 فسلمني منها

✽ زهرة ✽ بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو
 ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ابو عقيل بفتح العين المنبجي القرشي
 مدني سكن مصر وحدث عن ابيه وعن جده وله صحبة وروى عن عبد الله
 بن عمر وعبد الله بن الزبير وسعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز وروى
 عنه الايب بن سعد وحيوة بن شريح وغيرهما وروى عن جده انه قال كنا مع

الذي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال اتجنبي يا عمر قال
 انت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا
 والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر فانت يا رسول
 الله احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا انت يا عمر قال سعيد
 ابن ابي ايوب ادرك زهرة النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب
 بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بابعه فقال هذا
 صغير ففسح رأسه ودعاه وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله وقال ابن
 حيوة اخبرني زهرة انه سمع عبد الله بن عمر اذا انصرف من صلاة العشاء
 الآخرة يكبر رافعاً صوته حتى يدخل منزله وقال زهرة سألتني عمر بن عبد
 العزيز اين تسكن فقلت بالفسطاط قال والمدينة الكبرى الا تسكن الاسكندرية
 الطيبة الموطأ الكبرى فانك تجمع بها دنيا وآخرة والله لوددت ان قبري بها
 وفي لفظ اين انت من طيبة فقلت يا امير المؤمنين طيبة المدينة فقال ليس المدينة
 اردت انما اردت الاسكندرية لولا ما انا فيه لاحببت ان يكون منزلي بها حتى
 يكون قبري بين زميل المينائين . قال الامام احمد زهرة من اهل مصر وقاله
 خليفة بن خياط وابن سعد والبردي والحاكم والدارقطني والكلاباذي وقال
 توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة ايام زيد بن علي وقال بن مأكولا سنة سبع
 وعشرين ومائة وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة قال ابن يونس وهو عندي
 اصح قال ابو داود قال احمد بن حنبل زهرة بن معبد شيخ جده له صحبة وقال
 في رواية صالح هو ثقة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس به بأس
 مستقيم الحديث قلت يحتاج بحديثه قال لا بأس وقال ابن بهرام الدارمي زعموا
 انه كان من الأبدال وثقة ابن لهيعة والدارقطني وقال ابن يونس له صحبة
 (اختلف في صحبته والذي يظهر من اختلافهم بانه تابعي لان الصحابة لا يتكلم في
 حقهم بثوثيق ولا بغيره ولقد كشفت عنه في الاصابة وفي الاستيعاب فلم اجد له ذكراً
 بين الصحابة والله اعلم)

﴿ زهير ﴾ بن الاقر ويقال عبد الله بن مالك ابو كثير الزبيدي الكوفي
 سمع الحسن بن علي وعبد الله بن عمرو بن العاص له صحبة وقدم دمشق وافداً
 على معاوية او ابنة يزيد وروى عن عبد الله بن عمرو انه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا الفجور واياكم والشح فان الشح اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا قال فقام رجل فقال يا رسول الله اى الاسلام افضل فقال ان يسلم المسلمون من لسانك ويترك فقام رجل آخر فقال يا رسول الله اى الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك والهجرة هجر نافع هجرة الحاضر وهجرة البادي فهجرة البادي ان يجيب اذا دعى وبطع اذا امر والحاضر اعظمها بلية وافضلها اجرا وقال المترجم لما قتل علي بن ابي طالب قام الحسن خطيبا فقام شيخ من ازد شنوة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احبني فليجب هذا الذي على المنبر فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة رسول الله ما حدثت احدا رواء الحافظ من طريق المترجم مرة بدون علو ومرة رواء عاليا وقال المترجم قدمت على معاوية او على ابنه يزيد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثنا من عبد الله بن مسعود انه كان يقول الصلوات كفارات لما بعد من قال فحدثنا ابن آدم خرجت به ساقا في ابهام رجله ثم ارتفعت الى اصل قدميه ثم ارتفعت الى ركبتيه ثم ارتفعت الى اصل حقويه ثم ارتفعت الى عنقه فقام فصلى فنزلت على منكبيه ثم صلى فنزلت الى حقويه ثم صلى فنزلت الى ركبتيه ثم صلى فنزلت الى قدميه ثم صلى فاهبت . قال البخاري زهير بن الاقرع بعد في الكوفيين وكذا قال الحاكم وقال المجلي هو كوفي تابعي ثقة (قال في الاصابة زهير بن الاقرع تابعي معروف ارسل شيئا فذكره ابن شاهين بسبب ذلك في الصجاية)

* زهير * بن جناب بفتح اوله بن هبل بضم الهاء بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بالتصغير بن ثور بن كلب بن وبرة ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الكلبي شاعر جاهلي كان من ضادات كلب وقال الزبير كان سيد قضاعة وقال ابن الكلبي عاش ثلاثمائة سنة ذكر ذلك ابن اسحاق وكان فارسا وروي الحافظ عن الاصمعي ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع عائشة وهي تتمثل بقول زهير بن جناب الكلبي

ارفع ضعيفك لا يجر بك ضعفه يوما فتدركه العواشب ماجنا
يجز بك او يثني عليك وان من اثني عليك بما فعلت فقد جزني

(اقول ذكر هذين البيتين الامام عبد الفاهر الجرجاني في كتابه دلائل
 الانجاز بلفظ فندركه العواقب قد غمى وهذا هو اللائق بالمعنى) فقال لها النبي
 صلى الله عليه وسلم الشعر الذي كنت تتملكين به قالت فانشدته اياه فقال يا عائشة
 لا يشكر الله تعالى من لا يشكر الناس قال ابو حاتم السجستاني (في كتاب المعمرين)
 عاش زهير اربعمائة سنة وعشرين سنة واونع مائتي وقعة وكانت سيدا مطاعا
 شريفا في قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه
 كان سيد قومه وخطيبهم وشاعرهم وواندم الى الملوك وطبيبهم والطب في ذلك
 الزمان شرف وحازي قومه والحزاة الكهان وكان فارس قومه وله البيت فيهم
 والعدد منهم (كذا ذكر تسعة نبعا لابي حاتم وترك العاشرة) فبلغنا انه عاش
 حتى هرم وغرض من الحياة وذهب عقله فلم يكن يخرج الا ومعه بعض ولده
 او ولد ولده وانه خرج ذات عشية الى مال له ينظر اليه فاتبعه بعض ولده
 فقال له ارجع الى البيت قبل الليل فاني اخاف ان يأكلك الذئب فقال قد
 كنت وما اخشى بالذئب فذهبت مثلا ويقال ان قائل هذا خفاف بن عمرو
 السلي وهو ابن ندبة السلمي قال ابو حاتم وذكر ابن الكلبي ان هذا مما حفظ
 عن ثقي به من الرواة وقد ذكر لقيط ايضا نحو من هذا الحديث وذكر ان زهير
 عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة قال ابو حاتم وقال العمري اخبرني محمد بن
 زياد الكلبي عن ابيه عن من كذب قالوا قد كان زهير بن جناب قد كبر حتى
 خرف وكان يتحدث بالعشي بين القلب (بضمين) يعني الابار وكان اذا انصرف
 عنه الليل شق عليه فقالت امرأته لميس الاراشية لابنها خدش بن زهير
 اذهب الى ابيك حين ينصرف فخذ يده فخذ فخرج حتى انتهى الى زهير
 فقال ما جاء بك يا بني قال كذا قال اذهب فابى وانصرف تلك الليلة معه ثم
 كان من الغد فجاءه الغلام فقال له انصرف فابى فسأل الغلام فكتمته فتوعد
 فاخبره الغلام الخبر فاخذه فاحتضنه فرجع به ثم اتى اهله فاقسم زهير بان لا يدوق الا
 الحمر حتى يموت فكث ثمانية ايام ثم مات وقال لقيط وابن زبار وغيرها قال ورواية
 ابن زبار اتمن

جد الرخيل وما وفه - ت على لميس الاراشية
 ولقي ثوائي اليوم ما علفت جبال القاطنية

حتى أوذيها الى الـ — حلك الممام بندي الثويه
قد نالني من ربيبه — فرجعت محمود الخديبه

قال ابو حاتم و يقال اولها كما اخبرنا ابو زيد الانصاري عن المفضل
ابني ان اهلك فقد — اورثتكم مجداً بنيه
وتركتكم اولاد صا — دات زنادكم وريه
كل الذي نال الفقى — قد نلته الا التحيه
كم من عيب لا يوا — زبني ولا يهب الدعيه
ولقد رأيت النار لـ — لاف توقد في ظميه
واقدرحت البازل الـ — وجنأه لبس لها وليه
ولقد غدوت بمشرف الـ — طرفين لم يغمز شظيه
فاصبت من حمر القنـ — ن معاً ومن حمر القفيه
ونطقت خطبة ماجد — غير الضعيفه والعييه
فالموت خير للفقى — فليهلكن وبه بقيه
من ان يركب تهديه وا — دان المقامه بالعشيه
ويروي من ان يرى الشيخ البجا — ل وقد يهادى بالعشيه
البيجال الذي يبعجه اصحابه و يعظمونه . وقال زهير بن جناب حين مضت له
مائتا سنة

لقد عمرت حتى ما ابالي — احتني في صباحي او مسائي
وحق ان ات مائتان عاماً — عليه ان يمل من الثواء
شهدت المحضنين علي خزاز — وبالسلان جمعاً ذازها
ونادمت الملوك من آل عمرو — وبعدهم بني ماء السماء

قال ابو حاتم التي ذكر امرأة وهي بنت عوف بن جشم بن هلال النمرية
قال فنادت بنيهها وهي ام المنذر بن النعمان ويعني بأل عمرو بني عمرو آل كل
المرار والمرار بنت حار يتقلص منه مشفر البعير اذا اكله قال وقال ايضا زهير
وقد سمع بعض نساءه تنكلم بما لا ينبغي لامرأة تنكلم عند زوجها فنهاها فقالت
له اسكت والا ضربتك بهذا العمود فوالله ما كنت اراك تسمع شيئاً ولا تعقله
فقال عند ذلك

الا يا آل قومي لا اري النجم طالما
من الليل الا حاجي يميني
معزتي عند اللقا بعمودها
يكون تكبري ان اقول ذريتي
اميناً على امر النساء وربما
اكون على الامرار غير امين
وللموت خير من حجاج موطأ
مع الطعن لا يأتي الحمل حين
المعزة هي التي تقوم عليه وتطعمه كما يطعم الصبي وزعم الاصمعي ان المعزة هي
التي تحفه وترفه . وقال زهير ايضا

ليت شعري والدهى ذو خدثان ابي حين منبني تلقاني
اسبات على الفراش خفات ام بكفي مفعج حرات
ومفعج كانه قتل له قتيل قال ابو حاتم وذكر ابن الكلبي ان زهيراً اوقع
بالعرب مائتي وقعة قتال الشرفي بن القطامي خمسمائة وقعة والشرفي ضعيف قال
ابو حاتم وزعم هشام بن محمد عن ابيه محمد بن السائب قال سمعت ابياً خنا
الكلبيين يقولون عاش زهير مائتي سنة فلم تجتمع قضاة الا عليه وعلى رزاح بن
ربيعة بن حرم بن ضنة بن عبد كبير بن عذرة بن سعد ورزاح وحن اخوا
قصي بن كلاب لاهمه وكان زهير على عهد كليب بن وائل وقد كان اسرهم لهلاً
ولم يكن في العرب انطق من زهير ولا اوجه عند الملوك منه وكان اشدة رأية
يسمي كاهناً قال ابو حاتم وذكر اصحابنا عن هشام قال وكان زهير قال الا ان
الحى ظعن فقال عبد الله بن عليم بن جناب الا ان الحى اقام فقال زهير الا ان الحى
اقام فقال عبد الله الا ان الحى ظعن فقال زهير من هذا الخالف علي منذ اليوم
قالوا هذا ابن اخيك عبد الله بن عليم فقال شر الناس للعم ابن الاخ الا انه لا بدع
قائل عمه وانشأ يقول

وكيف بمن لا استطيع فراقه ومن هو ان لا تجمع الدار لاهف
امير خلاف ان اقم لا يقيم معي ويوحل وان ارحل يقيم ويخالف
قال ثم شرب زهير الخمر صرفاً اياماً حتى مات وشربها ابو براء عامر بن
مالك بن جعفر حين خولف صرفاً حتى مات وشربها عمرو بن كلثوم التغلبي
صرفاً حتى مات ولم يبلغنا ان احداً من العرب فعل ذلك الا هؤلاء . قالوا
وعاش زهير حتى ادركه من ولد اخيه ابو الاحوص عمر بن ثعلبة بن الحارث
ابن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب قالوا وكان الشرفي بن قطامي يقول

عاش بن جناب اربعائة سنة قال وقال المسيب بن الرفل الزهير من ولد
زهير بن جناب

وابرهة الذي كان اصطفانا وسوتنا وتاج الملك عالي
وقاسم نصف امرته زهيراً ولم يك دونه في الامر والي
وامره على حي معد وامره على الحى المعالي
على ابني وائل لها مهينا يردهما على رغم السبال
يجسهما بدار الذل حى الماهلكان من الهزال

قال محمد بن زياد الكلابي قال زهير لبيه يا بني عليكم باصطراح المعروف
واكتسابه وتلذذوا بطيب نسيجه وارضوا بمودات صدور الرجال من ايمانته قرب
زجل قد صغر من ماله فعاش به وعقبه من بعده وقال لهم عليكم بالزهد في الدنيا
تريحوا ابدانكم ولا تعدوا استكثارا من حرام مالا ولا تقبلوا من الاخبار الا ما يجوز
في الرأي وكان حنبل بن معمر قد علق امرأة فقيل له لو بعدت عنها اسلوتهما اما سمعت
قول زهير بن جناب الكلابي

اذا ماشئت ان تسلي حبيباً فاكثر دونه عدد الاليالي
فما يسلي حبيبك غير نائي ولا ابلي جديدك كابتدالي

فرحل عن الحى وسار ليلة ثم كر راجعاً وقال

لحى الله اقواماً يقولون اننا وجدنا طول النأي للصب ثانيا
اشوقا وما قد غبت غير لييلة رويد الهوي حتى نغيب ليااليا

وقال زهير

وكم مقل لا يقل ومكثر مقل وان كانت كثيرا اباضه
وكم قاتل ابن ابن بنت هو ابته وقد هدم البيت الذي هو عامره
فاودى عموداه ورثت حباله واصلح اولاه وافسد آخره

وقال يذكرك تفرق بني فهد بن زيد في قبائل العرب

ولم ار حيسا من معد تفرقوا تفرق معزي الفور غير بني فهد

وقال ايضا

اقد علم القبائل ان ذكرى بعيد في قضاة او زار
وما اني بمقتدر عليها وما حلني الاصيل بمسعار

﴿زهير﴾ بن عباد بن مليح بن زهير الرواس ابن عم وكيع بن الجراح
 اصله من الكوفة وحدث بدمشق ومصر عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة
 ووكر بن الميمون وخلق وروى عنه ابو حاتم الرازي وابو زرعة الدمشقي
 وغيرهما وروى عن مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزع جاء رجلا فقال ابن خطل
 متعلق بامثار الكعبة قال افعلوه وعن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم نهى عن تلقي السلاع حتى تهبط الاسواق ونهى عن النجش قال
 ابو حاتم عن المنرجم كُتبت عنه وهو ثقة والرواسي نسبة الى رواس من كلاب
 بن ربيعة واسم رواس الحارث ووثقه ابن عمار وقال صالح بن محمد هو
 صدوق وقال مكي توفي سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثمان وثلاثين
 ومائتين

﴿زهير﴾ بن عمرو بن مرة بن عيسى بن مالك بن الحارث بن مازن
 ابن سعد بن رفاعة القضاعي الجهمي كانت لابيه صحبة وقال ابو كنة عند
 النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقال من كان ههنا من معد فليقم فقام فقال
 اجلس فجلس فقامت عن فحين فقال اقم ولد قضاة بن مالك بن حمير النسيب
 المعروف غير المنكر قال عمرو فكنتم هذا الحديث حتى كان ايام معاوية بن ابي
 سفيان فبعث الى فقال يا عمرو هل لك ان ترق المنبر وتقول ان قضاة بن معد
 ابن عدنان وانا اطعمك خراج عراقين فقلت له نعم قال فبادر فاجتمع الناس
 فجاء حتى صعد المنبر فقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا
 عمرو بن مرة وان معاوية دعاني الى ان اقول ان قضاة بن معد بن عدنان
 الا ان قضاة هو ابن مالك بن حمير النسيب المعروف غير المنكر ثم نزل عن المنبر فقال
 له معاوية ايه عنك يا غدر ايه عنك يا غدر فقال عمرو هو ما رأيت يا امير المؤمنين
 قال فجاء زهير بن عمرو فقال يا ابا ما كان عليك لو اطعت امير المؤمنين واطعمك
 خراج العراقيين فانسا عمرو يقول

لو اني اطعمك يا زهير كسوفني في الناس ضاحية رداء شزار
 قحطان والدنا الذي ندعى له وابو خزيمة خندف بن نزار
 اضلال ليل ساقط اروائه في الناس اعذارم ضلال نزار

انبيع والدنا الذي ندعي له بأبي معاشر عائب مبور
تلك التجارة لا تبوء بمثلها ذهب نباع بآنك وابار

﴿زهير﴾ بن قيس ابوشداد البلوي المصري كان ممن لزم عمرو بن العاص في الفتنة ودخل معه دمشق وروى عن علقمة بن رمية البلوي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى البحرين ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مربة وخرجنا معه فنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ فقال رحم الله عمرا قال فتذاكرنا كل انسان اسمه عمرو ثم نفس الثانية ثم استيقظ فقال رحم الله عمرا فتذاكرنا كل انسان اسمه عمرو ثم نفس الثالثة ثم استيقظ فقال رحم الله عمرا فقلنا من عمرو يا رسول الله فقال عمرو بن العاص قالوا ما باله قال ذكرت اني كنت اذا نذبت الناس الى الصدقة جاء من الصدقة فاجزل فاقول له من اين لك هذا يا عمرو فيقول من عند الله وصدق عمرو ان لعمره عند الله خيرا كثيرا فلما كانت الفتنة قلب اتبع هذا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما قال فلم افارقه قال ابن منده علقمة بن رمية البلوي كان ممن تابع تحت الشجرة وشهد فتح مصر روي عنه زهير بن قيس البلوي وهو من الصحابة ورواه الحافظ باسناده ايضا ولم يذكر النسخة الثالثة وسيأتي في ترجمة علقمة قال البخاري زهير البلوي يعد في المصريين وقال ابن منده قتله الروم ببرقة سنة ست وسبعين وذلك ان الصريح اتى الفسطاط بنزول الروم على برقة فامر عبد العزيز بن مروان زهيراً بالنهوض اليهم فقال لعبد العزيز قد امرني بالخروج فلا تبعث معي جندل بن صخر فيمتخلف عنى عامة اصحابي لفظاظته فقال له عبد العزيز انك بازهير جلف جافي فقال له زهير يا ابن ابي ليلا اتقول لرجل جمع ما انزل الله على نبيه قبل ان يجمعه ابواك جلف جافي فلا ردني الله اليك ثم مضى على البريد في اربعين رجلا فاتي الروم فاراد ان يكف حتى يلحقه الناس فقال له فتي حدث كان معه جينت ابا شداد فقال قتلتنا وقتلت نفسك ثم خرج بهم فصادف العدو فقرأ السجدة فسجد وسجد اصحابه ثم نهضوا فقاتلوا فقتلوا اجمعون لم يشد منهم رجل ثم اتي فهد بن كثير الماعري فازال الروم عن برقة وضبطها

﴿زهير﴾ بن محمد بن يعقوب ابو الخير الموصلی حدث بدمشق وروي

عن النسائي وغيره وروي عنه تمام الرازي وروي بسنده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب اثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي (اقول اخرجه تمام والطبراني في معجمه الكبير والاووسط والحاكم في المستدرک والبيهقي في الشعب وغيرهم من حديث ابن عباس مرفوعا وهو ضعيف كما ذكره السيوطي في المقاصد الحسنة والديبع في تمهيز الطيب من الخبيث وقال العقيلي هذا الحديث منكر لا اصل له قال ابن الجوزي في اسناده يحيى بن يزيد الاشعري يروي المقلوبات وقال الذهبي اظن هذا الحديث موضوعا ورواه الطبراني من طريق شيل بن العلاء قال ابن عدى له مناكير) واخرج المترجم بسنده الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صام في كل شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة مائة سنة (هذا الحديث مسلسل بقول كل واحد من رواية صحت اذئى ان لم اكن سمعته من فلان وهو بالموضوع اشبه)

❦ زهير ❦ بن محمد ابو المنذر التميمي ثم العنبري الخراساني المروزي الحرقى من اهل قرية من قرى مرو يقال لها حرق سمع بها الحديث ويقال انه هروى ويقال نيسابوري سكن مكة وسكن الشام وحدث عن يحيى بن سعيد الانصارى وابى حازم ومحمد بن المنكدر وجعفر الصادق وابى اسحاق السبيعي وحמיד الطويل وجماعة وروى عنه ابن مهدي وابو داود الطيالسي وغيرهما واجتاز دمشق فروى عنه جماعة من اهلها وروى عن ابن المنكدر عن جابر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمن حتى ختمها فقال مالي اراكم مكتوبا للجن كانوا احسن ردا منكم ما قرئت عليهم هذه الآية من مرة فباى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا فلا بشي من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد وعن محمد بن زيد بن اسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الناس كأبل مائة لا نجد فيها راحلة قال البخاري عن المترجم روى عنه اهل الشام احاديث فيها مناكير وقال النسائي ليس بالقوى وثقه ابن معين وقال احمد القبسي هو ثقة صدوق له اغاليط كثيرة وقال الحاكم في بعض حديثه المناكير وقال البخاري في التاريخ الصغير ماروى اهل الشام عن زهير فانهم مناكير وما روى عنه اهل البصرة فانه صحيح الحديث وقال ابن معين ليس به

بأس ومرة قال هو ثقة ومرة هو صالح وقال المفضل بن غسان ليس به بأس
وليس بالقوي وقال يعقوب بن شبة هو صالح لا بأس به وقال احمد هو جائز
الحديث وقال يعقوب هو صدوق صالح الحديث وقال الامام احمد هو مستقيم
الحديث وقال ليس به بأس، ويؤخذ من كلامه ان رواية الشاميين عنه من اكبر
ورواية غيرهم عنه احاديث مستقيمة صحاح وقال الامام احمد ايضا عنه مرة هو
مقارب الحديث ومرة ثقة وقيل له حديث ابي هريرة اذا كانت النصف من
شعبان فلا يصوم احد حتى يصوم رمضان قال ذلك ضعيف ثم قال حديث
العلاء كان يرويه وكيع عن ابي العميس عن العلاء وابن مهدي فكان يرويه ثم
تركه قيل عمن كان يرويه قال عن زهير وقال صالح بن محمد الحافظ هو صدوق وقال
موسي بن هارون ارجو انه صدوق كثير الخطأ وضعفه النسائي وابو زرعة الرازي
وقال ابو حاتم محله الصدق وفي حفظه سوء فما حدث من كتبه فهو صالح وما حدث
من حفظه ففيه اغاليط

﴿زيادة الله﴾ بن عبد الله بن ابراهيم ابو منصور ابن ابي العباس
التميمي صاحب القيروان قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثمائة مجتازاً الى بغداد حين
غلب على ملكه بافر بقية وكان ابوه وجده ومحمد اخوه وجد جده وجد ابيه
واخو جد ابيه كلهم قدولي افر بقية قال جعفر السكاك لما كان زيادة الله اميراً
بافر بقية كان له غلام فحل صبي يقال له خطاب فسخط عليه يوماً وقيده بقيد من
ذهب فدخل يوماً من الايام عبد الله بن الصائغ وكان على البريد فرأى الغلام مقيداً
فعمل يثنين وكتبهما الى المترجم وهما

يا ايها الملك الميمون طائرته رفقاً فان يد المعشوق فوق يدك
كم ذا التجلد والاحشاء زاخفة فعد قلبك ان تسطو على كبك

فاطلق الغلام ورضي عنه ووصل ابن الصائغ باتفيد الذهب وقال الصولي
في كتاب الوزراء كان العباس بن الحسن يحب ان يرى المكتفي انه فوق القاصم
ابن عبيد الله تدبيراً فقال للمكتفي ان ابن الاغب في دنيا عظيمة ونعم خطيرة
واريد ان اكتبه وارغبه في الطاعة واخوفه المعصية ففعل ما نصح الكتاب
ووجه ابن الاغب برسول له شيخ ومعه هدايا ومائتا خادم وخيل وبر كثير
وطيب ومعه من البريد المغربية مائتان وعشرة آلاف درهم في كل درهم عشرة

دراهم والف دينار سيفي كل دينار عشرة دنانير وكتب من وجهين على كل وجه منهما

يا صائراً نحو الخليفة قل له ان قد كافاك الله امرك كله
بزيادة الله بن عبد الله سي — ف الله من دون الخليفة سله
وفي الجانب الآخر

ما ينبغي لك بالشفاق منافق الاستباح حريمه واذله
من لا يرى لك طاعة فالله قد اعماه عن سبل الهدى واضله

وجه الى العباس بهدايا كثيرة جليلة وعرفه انه لم يزل واباه قبله سيف
طاعة الخلفاء قال الصولي قد رأيت الشيخ القادم بالهدايا من قبله وكانت عظيم
اللحمة وكان معه مال عظيم فاشتره مغنيات بنحو ثلاثين الف دينار لابن
الاعلب تساوي عشرة آلاف دينار واهب الناس عليه فيهن وغبنوه وكان قليل
العلم بالغناء ثم اعتل فمات فأخذ العباس جميع ما كان معه وورد الخبر بمقتب
ذلك بمحي ابن الاعلب منهزماً الى مصر فكتب العباس يتعرف مقدار ابن
الاعلب وجيشه وما وردته مصر معه فوردت كتب اصحابه بانه سيف غابة الرقة
والشاعل بلذته وانه لا رأي له ولا حرم عنده وكتب الى الهوسري في
اخرجه من مصر الى الحضرة فلما صار بديار مصر اشار على المكتفي ان
لا يقدمه الى الحضرة وكتب الى ابن بسطام وهو ولي مصر ان يقيم عنده
ويقيم له اموالاً بالف دينار في كل شهر فاقام شهوراً ثم توفي وابن الاعلب
هذا من ولد الاعلب بن عمرو المازني وكان عمرو من اهل البصرة وولاه الرشيد
المغرب بعد ان مات ادريس بن عبد الله فما زال بالمغرب الى ان توفي وخلفه الاعلب
ابن عمرو ثم اولاده الى ان صار الامر الى زيادة الله هذا بلغني ان زيادة الله توفي
بالرملة سنة اربع وثلاثماية ودفن بها

﴿ زياد ﴾ بن اسامة الحرماذي البصري وفد على معاوية وذلك ان
زياد ابن ابيه لما اراد ان يدعيه معاوية كان بفارس فوجه اليه معاوية المغيرة بن
شعبة فلما اجتمع به قال له يا ابا المغيرة خذ لنفسك من هذا الرجل فقال اشتر علي فان
المستشار موثق قال اري ان ينقل اصلك الى اصله وتصل حبلك بحبله وتغير الناس
منك اذنا صماء فقال له يا ابن شعبة لا يكون مغرس في غير منبتة لا عرق يسقيه ولا
مدرة له تغذيه وقد قال زهير

هل يثبت الخطي الا وشيعة ونفوس الا في مناجتها النخل

ثم قدم زياد على معاوية فجري بينهما الصلح وضمن لمعاوية اربعة آلاف الف فحملها اليه وابراه معاوية من كل مال اصابه وشخص زياد الى الكوفة فكتب اليه معاوية يعرض له بالدعوة فابى ثم قدم عليه فاراده معاوية على الدعوة فقال زياد كيف يكون ذلك وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير ابيه فحرام عليه ان يراح رائحة الجنة وقد ولدت على فراش عبيد فقال له معاوية والله افك لابن ابي سفيان فنفر من ذلك زياد فكف عنه معاوية ثم عاوده فكلمه بذلك فقال يا امير المؤمنين ان هذا لا يصح الا بشهادة قائمة ظاهرة وامر واضح يثبت به النسب فقال معاوية ان لنا من يقوم بهذا او يعلمه ويشهد به غير واحد فقال من يقول ذلك فقال جويرية بنت ابي سفيان فادخل عليها فقد اخبرني ان ابا سفيان يقول زياد ابني فدخل عليها فقالت يا اخي والله انت من ابي سفيان اشهد على اني اسمعته غير مرة يقول ان زيادا ابني فرجع الى معاوية فقال له اتزوج بني بناتك فقال نعم فادعاه سنة اربع واربعين ولزياد يومئذ اولاد من معاوية بنت صخر العقيلية اربعة عبد الرحمن ومحمد والمغيرة واو سفيان فجمع معاوية اشراف الناس ووجوههم وخطبهم وقال اشهد الله رجلا كان عنده علم من زياد الا قام هنا فقام المنذر بن زياد بن العوام فشهد انه سمع علي بن ابي طالب يقول اشهد ان ابا سفيان اشهدني ان زيادا ابنه وقام ابو مالك بن ربيعة السلوبي وكان ممن شهد ففتح الائمة فشهد ان ابا سفيان اقران زيادا ابنه وشهد المستورد بن قدامة الباهلي وابن ابي نضير الثقفي وزيد بن نفيل الازدي ورجل من بني عمرو بن شيبان وشعبة المازني وزباد المترجم هنا ان زياد ابن ابي سفيان وقام رجل من بني المصطلق فقال اشهد ان ابا سفيان كان بيني وبين علي بن ابي طالب وزباد يتكلم عند عمر فقال ابو سفيان انه لابني من نطفة اقررتها في رحم امه صحبة فلما شهد الشهود حمد الله معاوية ثم قال ان من يرد الله رفع خسبته واثبات وطيدته يسبب له الامور وتجري له المقادير على ما احب الناس او كرهوا حتى يبلغ المنصب المشهور وان زيادا عبدا من عبيد الله امين الله عليه وعلينا معه بالفه رحمه فلو شئت العروق في مناجتها

وبت برحم غير منقطعة فالحمد لله الذي وصل ما قطع الناس ولطف ما اخفوا وحفظ ما ضيعوا ثم تكلم زياد فحمد الله وقال هذا امر لم اشهد اولا ولم ادع آخره وقد قال امير المؤمنين ما قد سمعتم وشهدت الشهود بما قد حضرتم فانما امرؤ رفع الله مني ما وضع الناس وحفظ مني ما ضيعوا فان بك ما قلوا حقا فالحمد لله على بلائه عندنا وهمه علينا وان بك ما قالوه باطلا فقد جعلت الرجال فيما بيني وبين الله تعالى (ستأتي هذه القصة في ترجمة زياد)

﴿ زياد ﴾ بن جارية ويقال زيد والصواب زياد التميمي من اهل دمشق يقال ان له صحبة وكانت داره بدمشق غرب قصر الثقفين واخرج الحافظ وابو نعيم عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل عنده ما يغنيه فأنما يستكثر من خمر جهنم قالوا وما يغنيه يا رسول الله قال يغديه او يعشيه (اقول رواه بخجوه ابو داود وابن حبان في صحيحه عن سهل ابن الحنظلية ورواه ابن الخزيمة عنه باختصار قال الخطابي اختلف الناس في تأويله فقال بعضهم من وجد غداه يومه وعشاءه لم تحل له المسألة على ظاهر الحديث وقال بعضهم انما هو فيمن وجد غداه وعشاءه على دائم الاوقات فان كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة حرمت عليه المسألة وقال آخرون هو مذسوخ بغيره من الاحاديث التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهما او قيمتها او بملك اوقية او قيمتها قال الحافظ عبد العظيم المندري ادعاء النسخ مشترك بينهما ولا اعلم مرجحا لاحدهما على الآخر وقد كان الشافعي يقول قد يكون الرجل بالدرهم غنيا مع كسبه ولا يغنيه الالف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وقد ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسين بن صالح واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية الى ان من له خمسون درهما او قيمتها من الذهب لا يدفع اليه شيء من الزكاة وكان الحسن البصري وابو عبيد يقولان من له اربعون درهما فهو غني وقال اصحاب الرأي يجوز دفعها الى من يملك دون النصاب وان كان صحيحا مكنتها مع قولهم من كان له قوت يومه لا يحل له السوال استدللا بهذا الحديث وغيره) وعن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الثالث وقال مكحول سئلت عن الثقل فلم يكن عندي علم فسألت في العراق والحجاز فلم اجد احدا عنده به علم فبينما كنت ذاهبا الى مسجد دمشق اذ برز زياد

التميمي جالساً بفناء داره فسأله فقال حدثني حبيب بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل الثالث والرابع فسألت عن حبيب قومه فاحبروني ان له صحبة . قال ابن ابي حاتم زياد شيخ مجهول وقال سليمان بن موسى كان اذا خلص باصحابه استلقى على قفاه وجعل احده رجله على الاخرى ثم قال هات الآت فاخرجوا مخباتكم وقال الهيثم بن عمر دخل مسجد دمشق وقد تأخرت صلاة الجمعة الى العصر فقال والله ما بعث الله نبيا بعد محمد امركم بهذه الصلاة فاخذ فادخل الخضراء فقطع رأسه وذلك في زمن الوليد بن عبد الملك (اقول قال في الاصابة زياد بن جارية تابعي ارسل حديثاً فذكره شعبة ابن ابي عاصم في الصحابة وتبعه ابو نعيم وابو موسى وهو حديث من سأل وله ما يقنيه وله عند ابي داود حديث من رواه عن حبيب بن مسلمة في النفل ووقع عند ابن ماجه زياد بن جارية وهي وهم

* زياد * بن زياد بن حبيب الجهمي كان من حرس عمر بن عبد العزيز قال كان عمر يأمر حرسه اذا دخل رجل من اهل الذمة ان يحتفظ منه ان لا يسجد له وربما اعقل ان حرسياً سجد فنجاه من الحرس ولحقه باهله وقال انما السجود لله عز وجل وقال جاءت جارية لعمر الى قصاب وعليه جماعة فقالت له روجني فان امير المؤمنين صائم ومعه درهم تشتري به لحماً

* زياد * بن ابي حسان ابو عمار التيمي من اهل البصرة روي عن انس بن مالك وابي عثمان النهدي وعمر بن عبد العزيز واسنيد الحافظ اليه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغاث مله وفكاً كتب الله له ثلاثاً وثلاثين مغفرة منها واحدة صلاح امره كله واثنان وسبعون درجات له يوم القيامة ورواه الحافظ عالياً وقال حسنة ولم يقل مغفرة وقال يصلح الله له بها امر دنياه وآخرته ورواه من طريق ابي يعلى (اقول هذا الحديث معلول من جهة المترجم كما رأيت كلام اهل الجرح والتعديل فيه قال الحافظ بن طاهر في تذكرة الموضوعات فيه زياد بن ابي حسان كان شعبة يرميه بالكذب انتهى ورواه الدارقطني في المستجد وابن ابي الدنيا) كان شعبة يتكلم في زياد وقال عون ابن عمارة حديثه عن انس لا يثابح عليه وقال شعبة كان نصرانياً في حياة انس وقال ابو حاتم هو شيخ منكر الحديث يكتب حديثه ولا يخرج به وقال ابو نعيم روي عن انس وغيره من اكابر

* زباد * بن حنظلة التميمي حليف بني عدي له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد البر، وك وكان اميراً على كردوس وقال يومئذ

سائل هر قلا حيث شئت وقل له شبنبا له حرباً هز القبائل
ثمننا له من صدر جيش عرمرم يهزون في الزحف الرماح النواهل
قتلناهم في كل دار وقبعة وابنا باسرام تعاني السلاسل

وقال

اقننا على حمص وحمص ذميمة تضم القنا للمرهفات الفواصل
فلما خشوا منا نهافت سورها لماضها من حادثات الزلازل
اناها جميعاً فاستجابوا لدعوة من السلم قد فضت جميع الاوائل

وقال

تركنا بحمص حائل بن قيصر يمج نجيها من دم الخوف اشهلا
سموت لهم يوم الزلازل سائيا ففادته يوم اللقاء مجدلا
وذلك جموع القوم حتى كأنهم جدار ازالته الزلازل اميلا
تركنا بحمص خزنة قد رضيعتها تدور ويزوها الذي قد تأملا

وقال ايضا

نحن بفسرين كنا ولائها عشية مينا س يلبس ويعشب
بنوق يثنيه جوارح حمة وخالقة مناسفان وتقلب
وقد هويت منا نوح وخطرت يحاضرهما والسحيرة تضرب
فلما التقونا بالجزاء واهدوا مدبنتهم عدنا هنالك نعجب

وقال ايضا

ومينا قتلنا يوم جاء يجمعه فصادفه منا راع مؤزر
فولت فلولا بالقضاء جموعة ونازعه منا سنان مذكر
تضمنه لما تراخت خيوله مناخ لديه عسکر ثم عسکر
وغورد ذلك الجمع بعلو وجوههم دفاق الحصى والسافيات المغبر

وقال يوم اجنادين

ونحن تركنا ارطبون مطردا الى المسجد الاقصى وفيه جسور
عشية اجنادين لما تتابعت وقامت عليهم بالعراء نسور

عطفنا له تحت الغبار بطعنة لها بشجا بابي الشميق غدو
 فطمنا به الروم العريضة بعده على الشام أرسلنا هناك مطير
 فقلت جموع الروم تتبع اثره تكاد من القصر الشديد تطير
 وغودر صرعى في المنكر كثيرة وآب اليه الفلك وهو حسير
 وقال ايضا

ولقد شفى نفسى وابراً مقمها شد الخيول على جموع الروم
 يضر بن سيدهم ولم يهلكه وقتل فلهم الى ادروم
 وقال ايضا

تذكرت حرب الشام لما تطاوت واذا نحن في عام كثير نزائله
 واذا نحن في ارض الحجاز وبيننا مسيرة شهر بينهن بلابله
 واذا بظنون الروم ضمي بلاده يحاوله قرم هناك نساجله
 فلما رأى الفاروق ازمان فتحها سما يجنود الله كيجا بصاوله
 فلما احسوه وخافوا صواله اتوه وقالوا انت عن نواصله
 والقت اليه الشام افلاذ كبدها وعيشاً خصيباً ما تعد ما كله
 اباح لنا ما بين شرق ومغرب موارث اعقاب بنتها قذامه
 وكم منقل لم بصطلع باحتماله تحمل عنا حين سالت سوائله
 وقال ايضا

سما عمر لما اتته وسائل كاصيد يحمي ضربه الحى اعبد
 وقد غضت بالشام ارض بأهلها تريد من الافوام من كان انجدا
 فلما اتاه ما اتاه اجابهم يجيش ترى منه التياذك سجدا
 واقبلت الشام العريضة بالذي اراد ابو حفص وازكى وازيد
 يقسط فيما بينهم كل حرمة وكل رقاد كان اعني واحد

❖ زياد ❖ بن سليم ويقال ابن ساجان ويقال ابن سلمي ابو امامة العبد
 المعروف بزياد الاعجم مولى عبد القيس ولقب بالاعجم لعجمة كانت في لسانه
 ادرك ابا موسى الاشعري وعثمان ابن ابي العاص وشهد معهما فتح اصطخر قال
 زياد قدم علينا ابو موسى اصطخر بكتاب عمر فقري علينا من عبد الله امير
 المؤمنين الى عثمان ابن ابي العاص سلام عليك اما بعد فقد امددتك بعبد الله

ابن قيس فاذا التقينا فعثان الامير وتطاوعا والسلام قال زياد فلما طال حصار
اصطخر قال عثمان لابي موسى اني اريد امرأ الي هذه الرصاصاتي حولنا يغيرون
عليها فكلما ظفروا بشيء فاصحوه هذا المسكر المقيم على المدينة فقال ابو موسى
لا ارى ذلك ان يقاسمهم ولكن يكون لهم فقال عثمان ان فعلت هذا لم يبق
على المدينة اخذ فانهم يخفون كلهم رجاء الغنيمة فاجتمع المسلمون على رأي عثمان
قال فكان يسمى لنا نيفاً وثلاثين عاملاً الى نيف وثلاثين رستاقاً . قال ابو بكر
احمد الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام زياد الاعجمي وقال ابو بكر
الاشجعي حضرت امرأة من بني نمير الوفاء فقيل لها اوصي فقالت نعم خبروني
من القائل

لعمرك ما رماح بني تميم بطائشة الصدور ولا قصار
ف قيل لها زياد الاعجمي فقالت اشهدكم ان له ثلث مالي فحمل له من ثلثها اربعة
آلاف درهم ودخل زياد على عبد الله بن جعفر فسأله في خمس ديات فاعطاه
ثم عاد فسأله في خمس ديات آخر فاعطاه ثم عاد فسأله في عشر ديات فاعطاه
فانشأ يقول

سألناه الجزيل فما نلكي واعطى فوق منيتنا وزاد
واحسن ثم احسن ثم عدنا فاحسن ثم عدت له فعاد
مراراً لا اعود اليه الا تبسم ضاحكاً ورمى السوادا

وقال يمدح عبد الله بن عامر بن كريز

اخ لك لا تراه الدهر الا على العلات بساماً جوادا
اخ لك ما مودته رياء اذا ما عاد فقر اخيه عادا

وقال في قطر بن قبيصة الهلالي

امن قطر حات فقلت لها قري الم تعلمي ماذا تجن الصفائح
تجن ابا بشر جواداً بماله اذا ضن بالمال النفوس الشجائح

وقال يرثي المغيرة بن المهلب

اب السخاحة والمروءة ضمنا قهراً يرو على الضربى الواضح
مات المغيرة بعد طول تعرض للموت بين اسنة وصفائح
واذا مزرت بقبيره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف ساج

وانضج جوانب قبره بدمائها فأنشد تكون اخادم وذبايح
فقال له يزيد من عقرت فقال لا قال وما يمنعك قال كنت على بنت
الهامة يريد الجمارة قال والله لو فاعته لما اصبحت في آل المهلب صاهل الا على
حدوك وكانت المغيرة احسن اولاد المهلب واعفهم واسخاهم وقال في بطن من
الازد وم الاسافر

قالوا الاسافر تم جوم فقلت لم ما كنت احسبهم كانوا ولا خلقوا
قوم من الحسب الزاكي بمنزلة كالود باقاع لا اصل ولا ورق
* زياد * بن صخر حدث عن ابي الدرداء وروى عنه مكحول واسند اليه
الحافظ وابن ابى الدنيا عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كانت ليلة ربيع كان مفزعه الى المسجد حتى يسكن الربيع واذا حدث في السماء حدث
من كسوف شمس او قمر كان مفزعه الى الصلاة حتى ينجلي ورواه الحافظ من طريق
ابي نعيم ورواه الطبراني ايضا

* زياد * بن عبد الله الاسوار ابن يزيد بن معاوية القرشي الاموي
كان من وجوه بني حرب وكانت له دار بدمشق في ربيع باب الجابية ولما
خرج يزيد بن الوليد وجهه الوليد الى دمشق فأنام بها ولم يصنع شيئا ثم مضى
منها الى حمص ولما قتل الوليد خرج بالجيش يطالب بدمه فاخذ وحبس في
القصر الى ان بويع مروان بن محمد فاطلقه وجهه بحوران بعد ذلك ثم خرج
يعسس ودعا الى نفسه فبايعه الوف وزعموا انه السفيناني ثم لقيه عبد الله بن علي
فقاتله حتى كسره وهرب فلم يزل مستخفيا حتى قتل بالمدينة وكان المترجم يلقب
بالبيطار لانه كان صاحب صيد وكان يقال له ابو محمد السفيناني ولما هرب اختفى
بقبا بناحية احد فدل عليه زياد بن عبد الله الحارثي وهو يومئذ امير المدينة فخرج
اليه الناس فخرج عليهم فقاتلهم وكان من ارمي الناس ثم غلبوه فقتلوه وسيأتي حديثه
مفصلا في ترجمة مجرة بن كوثر

* زياد * بن عبد الله بن خالد الصباغ حدث عن مكحول عن الزهري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله الحاميم الكريم
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ثلاث مرات كان مثل من
ادرك ليلة القدر

✽ زياد ✽ بن عبيد الله بن عبد الله واسمه عبد الحجير ابن عبد المदान
 واسمه عمرو والفحطافي الحارثي وذكر ابن سعد جده عبد الله في الطبقة الرابعة
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين وفدوا عليه ثم خرجوا الى
 بلاد قومهم من بني الحارث بن كعب وانه قال له من انت قال عبد الحجير فقال
 له انت عبد الله واسلم ولم يزل باليمن سيداً شريفاً حتى قتله بشر ابن ابرهة
 وولي زياد المترجم المدينة ومكة لابي العباس وابي جعفر ووفد علي مروان
 ابن محمد في جماعة من الناس فقال كئنا ببابه وابن هبيرة علي شرطته فجعل يسأل
 الناس واحداً بعد واحد ويقدم قيساً قال فلما صرت اليه قال ممن انت فقلت
 له رجل من اليمن قال من ايها قات من مذجع قال اقتصرت قلت من الحارث
 ابن كعب فقال يا اخا اليمن ان الناس يزعمون ان ابا اليمن قرد فما نقول قلت
 ان الامر في ذلك غير مشكل فاستوسق فاعداً وقال وما هو الله ابوك فقلت ننظر
 الى القرد ابا من بكفي فان كان بكفي ابا اليمن فهو ابوهم وان كان بكفي ابا قيس
 فهو ابو من كفي به فنكس رأسه طويلاً وجعل ينكت الارض بيده ثم ان اليمانية
 والقيسية دخل بها الحاجب علي عبد الملك ثم خرج الاذن لابن هبيرة فدخل ثم قال
 ابن الحارثي فدخلت فاذا عبد الملك يضحك فسلمت فقال كيف قلت فاعدت عليه
 القول فقال لقد حججته ثم قال البني امير المؤمنين القائل

نمك ابا قيس بفضل عنانها فليس علينا ان هلك ضمان

فلم ارقرداً قبله صبت به جياذ امير المؤمنين اتان

والبيتان ليزيد وذلك انه حمل قرداً علي اتان وحشية وسابق بينهما وبين
 الخيل قال فخرجت فاحقت ابن هبيرة فقال يا اخا بني الحارث لقد عرضت منك
 لشيء كنت اتعرضه من غيرك ولقد سرتني ما لقيته من الحجة علي ليكون لي اذناً
 وانا لك بحيث تحب فاجعل ذلك عندي فقال ففعلت فاكرمني واحسن منزلي
 ولما كان زياد واليسا علي مكة والمدينة بعث الى عبيد الله بن عمر فاستعمله علي
 راعية مكة فنخرج عبد الله حتى نزل قد بداً وامر صائعا بقول من كان له عنده
 لله حق فليأتنا فقال شيخ كبير ما سمعت هذا الكلام بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حينما ارسل اليها عثمان بن عفان حتى كان اليوم واستعمل ابن ابي
 ذئب علي بعض عمله فأبي فحلف زياد ليعملان فحلف ابن ابي ذئب ان لا يفعل

فقال زباد ادفعوا اليه كتابه فقال لا اقبله فقال ادفعوه اليه شاء اوابى واسحبوه
 برجله فقال له والله ما هو من هيبتك تركت ان اردتها عليك مائة مرة ولكن
 تركت لله فتقدم زباد على ما قال له وصنع به وقال له من حضره ان مثل ابن
 ابي ذئب لا يصنع به مثل هذا ان من شرفه وحاله سيف نفسه وقدره عند اهل
 البلد امر عظيم فازداد زباد ندامة وغمه ما صنع فقال اذن آتية واترضاه
 واتجمله مما قلت له فقالوا له لا تفعل فانه ابخل ما يكون عندك ذلك ولا تأمن ان
 يسمعك ما تكره فارسل الى اخيه طالوت وقال هذه مائة دينار خذها واعطها
 اخاك وتحال لي منه فقال طالوت ما اجتري عليه بذلك وهو لا يحلك ابدا
 قال فخذ هذه الدنانير وواصلها اليه قال ان علم انها من قبلك لم يقبلها قال خذها
 واصنع بها شيئا يصل اليه نفعه قال فاخذها فاشترى له منها جارية اسمها سلامة
 فهي ام ولده ولم يعلم ابن ابي ذئب بذلك ولو علم ما قبلها ابدا قال وكان لا
 يذكر ما كان بينه وبين زباد الا تلهف وقال لولا خوف الله تعالى لردتها
 عليه . وحضر اشعب مائدة زباد في اناس من اهل مكة وكانت له صحيفة يحضر
 فيها مصبرة من لحم جدي فاتى بها فامر الغلام ان يضعها بين يدي اشعب فاكل
 منها حتى اتى على ما فيها فاستبطأ زباد المصبرة فقال يا غلام الصحيفة التي كنت
 تأتي بها قال اتيتك بها اصلحك الله فامرني ان اضعها بين يدي ابي العلاء فقال
 هنا الله ابا العلاء وبارك الله فيه فلما رفعت المائدة قال يا ابا العلاء وذلك في
 استقبال شهر رمضان قد حضر هذا الشهر المبارك وقد رفت لاهل السجن لما
 هم فيه من الصريمة لا يهجا من الصوم عليهم ولقد رأيت ان اصيرك اليهم
 فتلمهم بالنهار وتصلى بهم بالليل وكان اشعب حافظا قال او غير ذلك اصلح الله
 الامير قال ما هو الا ذلك فقال اعطى الله عهدك ان لا آكل مصبرة جدي
 ابدا ودخل ابو حمزة على زباد وهو والي المدينة فقال اصلح الله الامير ان
 المنصور وجه اليك بمال لتقمه على القواعد والعميان والايام فقال نعم فقال له
 اكتبني في القواعد فقال انما القواعد اللاتي قعدن عن الازواج وانت رجل
 قال فاكتبني في العميان فقال اما هذا نعم اكتبه يا غلام فقد قال الله تعالى
 فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور وانا اشهد ان ابا
 حمزة اعمى فقال له واكتب اولادي في الايتام قال وكذلك اكتبهم يا غلام

فان من كان ابو حمزة اياه فهو يثيم فاخذ هو في العميان واخذ بنوه في الاشام
 * زياد * بن عبيد وهو الذي ادعاه معاوية و يعرف بزيادة ابن ابي
 سفيان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في عهد ابي بكر وامتنع به
 ابو موسى الاشعري في امرته علي البصرة وولاه معاوية علي الكوفة والبصرة
 وذكر ابو عبيدة معمر بن النخعي انه ولد عام هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
 الى المدينة وكذا قال ابن جرير الطبري في تاريخه . قال الشعبي انت زياد
 قضية في رجل مات وترك عمته وخالته فقال لا قضين بينكم بقضاء سمعته من
 عمر بن الخطاب وذلك انه جعل العمة بمنزلة الاخ والخال بمنزلة الاخت فاعطى
 العمة الثلثين والخال الثلث قال خليفة بن خياط مات زياد سنة ثلاث وخمسين
 ولم يكن من انقراء ولا من الفقهاء ولكن كان معروفا وكان بعد في الزهاد وقال
 زهرة ومحمد بن عمرو بعث ابو موسى يوم جلولاء بالانحسار مع قضاعي بن عمرو
 والحساب مع زياد بن ابي سفيان وكان هو الذي يكتب للناس ويدونهم فلما
 قدموا علي عمر كله زياد فيما جاء له ووصف له فقال عمر هل تستطيع ان تقوم
 في الناس بمثل الذي كلتني به فقال والله ما علي الارض شخص اهيب في
 صدري منك فكيف لا اقوى علي هذا من غيرك فقام في الناس فذكر ما
 اصابوا وما صنعوا وما هم فيه من الاتساع في البلاد فقال عمر هذا الخطيب
 المصقع فقال ان جندي اطلقوا بالفعال اسائنا وروي سيف ان ابا موسى
 الاشعري لما رجع من اصبهان بعد دخول الجنود الكور وقد هزم الرياح اهل
 بيرون وجمع السبي والاموال فعبى علي ستمين غلاما من اولاد الدهاقين فقامهم
 وعزلهم وبعث بالفتح الى عمر واوفد وفدا فاجاه رجل من عنزة فقال اكثني
 في الوفد فقال كتبنا من هو احق منك فانطاني بغاضبا وكتب ابو موسى الى
 عمر ان رجلا من عنزة يقال له ضبة بن مخصن كان من امره كيت وكيت
 وقص قصته فلما قدم الوفد واعطى عمر كتاب الفتح قدم العنزي فاتي عمر
 وسلم عليه فقال من انت فاخبره فقال لا مرحبا ولا اهلا فقال اما الرحب فمن الله
 واما الاهل فلا اهل فاختلف اليه ثلاثا يقول له هذا ويرد عليه هذا حتى اذا
 صكان اليوم الرابع دخل عليه فقال ما نقمت علي اميرك فقال نيفا وستين غلاما
 من ابناء الدهاقين اخذهم انفسه وله جارية تدعى عقيلة وله فديان وله خاتمان

وفوض امره الى زياد بن ابي سفيان وكان زياد بلي امور البصرة واجاز
الخطيئة بالف فكتب عمر الى ابي موسى بما قال فلما قدم حجبه اباماتم دبابه
ودعى ضبة بن محصن ودفع اليه الكتاب فقال اقرأ ما كتب فقرأ اخذ ستمين
غلاما فقال ابو موسى دللت عليهم وكان لهم فدية ففديتهم فاخذته وقسمته بين
المسلمين فقال ضبة والله ما كذب ولا كذبت فقال له قفيزان فقال ابو موسى
قفيز لاهلي اقوتهم وقفيز في ايديهم للمسلمين يأخذون به ارازمهم فقال ضبة والله
ما كذب ولا كذبت فلما قال وله جارية تسمى عقيلة سكنت ابو موسى ولم يعتذر
وعلم ان ضبة قد صدقه فقال وزباد بلي امور الناس ولا يعرف هذا ما بلي
فقال وجدت له نبلا ورأيا فاصندت اليه عملي قال واجاز الخطيئة بالف فقال
سددت فمه بمالي ان يشتحمي قال قد فعلت ما فعلت فردده عمر فقال اذا قدمت
فارسل الي زيادا وعقيلة ففعل فقدمت عقيلة قبل زياد فانزلها عمر مع نسائه
وقدم زياد فاقام بالباب فخرج عمر وزباد فائتم بالباب وكان ليبيبا في زمة العرب
فلما نظر اليه عمر ورأسه له هيئة حذقة وعليه ثياب بيض من كثرة قال له ما
هذه الثياب فاخبره فقال كم اثنائها فاخبره بشيء يسير وصدقه فقال له كم عطائك
فقال الفان فقال ما صنعت في اول عطاء خرج فقال اشتريت به والدتي فاعتقتهما
واشتريت بالشاهي ربيبي عبيدا فاعتقتهما فقال وفقت فساله عن الفرائض والسنن
والقرآن فوجده عالما بالقرآن واحكامه وفرائضه فردده الى ابي موسى وامر
امراء البصرة ان يتبعوا رأيه وحبس عقيلة بالمدينة وقال عمر الا ان ضبة بن
محصن العنزي غضب على ابي موسى في الحق ان اصابه فارقه ابن اعمر وان
يأته امر من امور الدنيا لم يفارقه فصدق عليه وكذب فافسد كذبه صدقه فاباكم
والكذب فان الكذب يهدي الى النار وكان الخطيئة لقيه فاجازه من غزاة بيرون
وكان ابو موسى قد ابشدا غزاتهم وحصارهم حتى قتلتهم ثم اجارهم وكل بهم الربيع
ثم رجع اليهم بعد الفتح فولى القسم وقال ابو نعيم كتب زياد لابي موسى الاشعري ثم
لعبد الله بن عامر بن كرز ثم للحغيرة بن شعبة ثم لعبد الله بن العباس كتب لهؤلاء كلهم
على البصرة وكان قد اثرى فقال فيه الشاعر

قد انطقت الدراهم بعد عى رجالا بعد ما كانوا مكوتا

فما عادوا على جار بخير ولا رفوا لمكرمة بيوتا

كذلك المال يجبر كل عيب ويترك كل ذي حسب صموتا

وكان زياد عن اعتزل يوم الجمل ولم يشهد المعركة وقعد في بيت رافع بن الحارث وجاء عبد الرحمن بن ابي بكرة في المستأمنين مسلما بعد ما فرغ من البيعة فقال له علي وعمك المنربص المتقاعد فقال والله يا امير المؤمنين انه لك لواد وانه على رضاك لحريص ولكن ياغني انه يشكي واعلم لك علمه ثم آتيتك ثم انه ذهب اليه ورجع فاخبره بمرضه فذهب على اليه فلما دخل عليه قال له تقاعدت عني وتربصت بي ووضع يده على صدره فقال هذا وجع بين واعتمر اليه زياد فقبل عذره واراده على ان يوليه البصرة فقال له ول رجلا من اهل بيتك تسكن اليه الناس فانه اجدر ان يطعنوا وينقادوا وسأ كفيكم واشير عليه فانفقنا على ابن عباس ورجع علي الى منزله وامر ابن عباس على البصرة وولي زيادا خراجها وبيت المال وامر ابن عباس ان يسمع منه وكان ابن عباس يقول استشرته عند فتنة كانت بين الناس فقال ان كنت تعلم انك على الحق وان من خالفك على الباطل اشرت عليك بما ينبغي وان كنت لا تدري اشرت عليك بما ينبغي لك فقال له اني على الحق وهم على الباطل فقال اضرب من عصاك من اطاعك ومن ترك امرك فانه اعز الاسلام ان تضرب عنقه واصلح له فاضرب عنقه فلما ولي رأيت ما صنع وعلمت انه قد اجتهد لي رأيه وروى الامام احمد عن المهجع بن قيس ان زيادا كتب الى الحسن والحسين وعبد الله بن عباس يعتذر اليهم في شأن حجر واصحابه فلما الحين فقرأ كتابه وسكت واما الحسين فاخذ كتابه ولم يقرأه واما ابن عباس فقرأ كتابه وجعل يقول كذب كذب ثم انشأ يحدث فقال اني حينما كنت بالبصرة كبر الناس بي تكبيرة ثم كبروا الثانية ثم كبروا الثالثة فدخل على زياد فقال له هل انت معانيي يستقيم لك الناس نقلت ماذا فقال ارسل الى فلان وفلان وفلان ناس من الاشراف فاضرب رقابهم يستقيم لك الامر فعلمت انه صنع بحجر واصحابه مثل ما اشار به علي وقال عوانة استعمل علي زيادا على فارس فلما اصيب نلى وبويع معاوية احتمل انال ودخل قلعة من قلاع فارس تسمى قلعة زياد فارسل معاوية حين بويع بسر ابن ابي ارقطة فيقول في العرب لا يأخذ رجلا عصى معاوية ولم يبايع له الا قتله حتى انتهى الى البصرة فاخذ اولاد زياد وفيهم عبيد الله

فقال والله لا قتلهم او ليخرجن زباد من القلعة فركب ابو بكرة الى معاوية
فاخذ امانا لزباد وكتب كتابا الى بسر باطلاق بني زباد فخرج حينئذ من القلعة
وقدم على معاوية فصالحه على الف الف ثم اقبل فلقبته مصقلة بن هبيرة وافدا
على معاوية فقال له يا مصقلة متى عهدك بامير المؤمنين فقال عاما اول فقال كم
اعطاك فقال عشرين الفا فقال له فهل لك ان اعطيكها على ان اعجل لك عشرة
آلاف وعشرة آلاف اذا فرغت على ان تبلغه كلاما قال نعم قال قل له اذا
انتهيت اليه اتاك زباد وفد اكل بر العراق وبحره فمضاه فصالحه على الف
الف درهم والله ما اري الذي يقال الا حقا فاذا قال لك ما يقال فقل له انه
ابن ابي سفيان فقال اني قاتلها ثم اتى معاوية فقال له ذلك فقال له معاوية وما
يقال يا مصقلة فقال يقال انه ابن ابي سفيان فقال معاوية ان ذلك ليقال فقال
فعم فادعاه معاوية بعد ذلك ولم يبط زباد مصقلة العشرة الآلاف الاخرى الا
بعد ان ادعاه وحكى عوانة ان سمية ام زباد كانت لدهقان من دهاقين الفرس
فاشتكى وجع البطن وخاف ان يكون اصيب بداء الاغتصاء فادعاه الحارث ابن
كلدة الثقة في طبيب العرب وقد كانت قدم على كسرى فعالج الدهقان فبرأ فوهم
له سمية فولدت له ابا بكرة وهو مسروح فلم يقر به ولم يعفه وانما سمي زباد
بكرة لانه نزل في بكرة مع مجلي العبيد من الطوائف حين آمن بالنبى صلى الله
عليه وسلم عبيد ثقيف ثم ولدت سمية نافعا فلم يقر بنافع فلما نزل ابو بكرة الى
النبى صلى الله عليه وسلم قال الحارث انا نافع ابن اخاك مسروح عبيد وانت ابني
فاقر به يومئذ وزوجها الحارث غلاما له روميا يقال له عبيد فولدت زبادا على
فراشه وكان ابو سفيان صار الى الطوائف فنزل على رجل يقال له ابو مريم
السلولى وكانت لابي مريم بعد صحبة فقال ابو سفيان لابي مريم بعد ان شرب
عنده قد اشتهت به العزوبة فالتمس لي بغيا فقال هل لك في جارية الحارث
ابن كلدة سمية امرأة عبيد فقال هاتها على طول ثديها وريح ابطمها فحج بها اليه
فوقع بها فولدت زبادا فادعاه معاوية وروي الحافظ عن ابن سيرين عن ابي
بكرة قال قال زباد لابي بكرة الم تر ان امير المؤمنين ارادني نكح كذا وكذا
وولدت على فراشه عبيد واشبهته وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ادعى لغير ابيه فليتبوا مقعده من النار ثم جاء العام المقبل وقد ادعاه

وقال محمد بن اسحاق كذا جالساً عند أبي سفيان فخرج زياد فقال ويل أمه
لو كان له صلب قوم ينتمي إليهم وأخرج من طريق الإمام أحمد عن أبي عثمان
قال لما ادعى معاوية زياداً لقيت أبا بكره فقلت له ما هذا الذي صنعتم أني
سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمعت أذناباً من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من ادعى أباي في الإسلام غير أبيه فالجنة عليه حرام قال أبو بكر
وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه أبو يعلى بلفظ من ادعى
أباي في الإسلام وهو يعلم أنه غير أبيه حرم الله عليه الجنة وقال أبو المهاجر
القاضي كان في زمن عمر بن الخطاب فتى فبعث زياد بن أبيه إليه فرتق الفتى
وانصرف محموداً عند أصحابه مشكوراً عند أهل الناحية ودخل على عمر وعنده
المهاجرون والانصار فخطب خطبة لم يسمع مثلاً حسناً فقال عدو بن العاص
لله هذا القلام لو كان أبوه قرشياً لساقت العرب بعصاه فقال أبو سفيان وهو
حاضر في المجلس والله أني لأعرف أبيه ومن وضعه في رحم أمه فقال له عمر واسكت
يا أبا سفيان فانك لتعلم أن عمر أن سمع هذا القول منك كان سريعاً إليك بالشر
فأنشأ أبو سفيان يقول

أما والله لولا خوف شخص يرانا بأعلى من الاعادى
لأظهر امره صخر بن حرب ولم تكن المقالة عن زياد
فقد طالت مجاملي زماناً وتركى عندهم عرضاً فؤادي

فلما قلده عليّ الخلافة قلده زياداً فارساً فضبطها وحى قلاعها وأوجد فيها
آثاراً مذكورة وكبت الاعداء وانصل الخبر بمعاوية فسأله ذلك وعظم عليه
وكتب إلى زياد أمساً بعد فإن العش الذي ربيت به معلوم عندنا فلا تدع أن تأوى
إليه كما تأوى الطيور إلى أوكارها ولولا شيء والله أعلم به لقلت كما قال العبد الصالح
« فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون » وكتب
في آخر كتابه

لله در زياد أيماً رجل لو كان يعلم ما يأتي وما يذر
نفسى أباك وقد حقت مقاتته اذ تخطب الناس والوالي لنا عمر
فأنخر بوالدك الأدنى ووالدنا أن ابن حرب له في قومه خطر
أن انتهزك قوماً لا نناصهم عد الأنامل عار ليس بغنفر

فانزل بعيدا فان الله باعدهم عن فضل به يعلو الوري مضر
فالرأي مطرف والعقل تجربة فيها صاحبها الايراد والصدور

فلما ورد الكتاب على زياد قام في الناس فقال العجب كل العجب من ابن
أكلة الاكباد ورأس النفاق يخونني بقصده اياي وبيني وبينه ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار اما والله لو اذن في لقائه
لوجدني اعرف الناس بضرب السيف واتصل الخبر بعلي رضي الله عنه فكاتب
الي زياد اما بعد فقد وليتك والذبي وليتك وانا لا ازال له اهلا وانه قد كانت
من ابي سفيان فائمة من امانى الباطل وكذب النفس لا يوجب له ميراثا ولا
يحل له نسبا ومعاوية يأتي الانسان من بين يديه ومن خلفه ومن عن يمينه
ومن عن شماله فاحذر ثم احذر والدلام وجاء مرة صاحب نهر مرة الى عبيد
الرحمن بن ابي بكر الصديق وسأله ان يكتب له زياد في حاجة له فكاتب
من عبد الرحمن الي زياد ونسبه الي غير ابي سفيان فقال لا اذهب بكتابك هذا
فيضر بني فائق عائشة فكاتب له من عائشة ام المؤمنين الي زياد ابن ابي سفيان
فلما جاء بالكتاب قال له اذا كان الغد فجئت بكتابك فلما جاءه بالغد جمع الناس
وقال يا غلام اقرأه قال فقرأه من عائشة ام المؤمنين الي زياد ابن ابي سفيان
فقضى حاجته وكانت ابن عمر وابن سيرين يقولان زياد ابن ابيسه وكان ابو
الريان يجلس فيه جماعة من قريش وهو مكفوف البصر فسمع جلبة فقال ما
هذه الجلبة فقالوا زياد بن ابي سفيان فقال والله ما ترك ابو سفيان الا يزيد
ومعاوية وعتبة وعنسة وحظلة ومحمدا فمن اين جاء زياد فبلغ معاوية كلامه
فكتب الي زياد ان ساعدنا وعنتك فم هذا الكتاب فارسل اليه زياد بمائتي دينار
فقال ابو الريان وصل الله ابن اخي واحسن جزائه ثم مر به زياد من الغد فسلم
فبكى ابو الريان فقال له ما بك فبكى فقال عرفت حزم صوت ابي سفيان في صوت
زياد فبلغ ذلك معاوية فكاتب اليه

ما صيحتك الدناير التي رشيت ان لوتتك ابا الريان الوانا

امسي وليس زياد في ارومته نكرا واصبح ما يمر به عرفانا

لله در زياد لو تعجلها كانت له دون ما يشاء قربانا

فلما قرئ كتاب معاوية على ابي الريان قال اكتب يا غلام

أخذت إنسانا صلة تغني النفوس بها قد كنت يا ابن أبي سفيان ناسانا
أما زياد فلا امر بنفسه ولا أريد بها حاولت بهتاننا
من يسد خيرا يصبه حيث يفعله أو يسد شرا يصبه حيث كانا

قال الحافظ وفي هذه الحكاية نظر فان حنظلة قتل يوم بدر كفرا ويزيد
مات في حياة أبيه أبي سفيان فان اراد بقوله ما ترك أبو سفيان أي ما ولد فقد
اخذ بذكر عمرو وان اراد ما خلف بعده فقد وهم فان يزيد وحنظلة تقدماه
وكان عمر بن عبد العزيز اذا كتب الى عماله فذكر زيادا قال ان زيادا صاحب
البصرة ولا ينسبه واخرج الحافظ عن سعيد بن المسيب انه قال اول قضية
ردت من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية قضاء فلان يعني معاوية
في زياد (اقول ذلك حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش
واللمهر الحجر) وقال ابن يحيى اول حكم رد من احكام رسول الله الحكم في
زياد وقال ابن بعجة اول داء دخل على العرب قتل الحسن يعني سمه وادعاه
زياد وقال عبد الملك بن نعيم شهدت زيادا وقد سعد المنبر فسلم تسليما خفيا
واخبر الفخرا فابطيا وخطب خطبة بتره وهي التي لم يصل فيها على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال ان امير المؤمنين قد قال ما سمعتم وقد شهدت الشهود
بما قد علمتم وانما كتب امرا حفظ مني ما ضيع الناس ووصل مني ما قطعوا الا
انا قد سئنا وصامت السائسون وجر بنا وجر بنا الجربون وولينا وولي علينا
الوالون وانا وجدنا هذا الامر لا يصلحه الا شدة في غير عنف ولين في غير
ضعف وایم الله ان بی لکم صرعي فليحذر كل رجل منكم ان يكون من صرعاي
فوالله لا اخذن البرى بالسقيم والمطيع بالعاصي والمقبل بالمدير حتى تلين لي
فئاتكم وحتى يقول القائل انج سعد فقد قتل سعيد الارب فرح باماري ان
نفعه ورب كاره لما ان تضره وقد كانت بيني وبين اقوام منكم دين واحقاد وقد
جمعت ذلك خلف ظهري وتحت قدمي فلو بلغني ان احداكم اخبر البفض في
قلبي ما كشفت له قناعا ولا هتكت له سترا حتى يبدي صفحته فاذا ابداهها فلم
انله عثرته الا ولا كذبة اكبر شاهد عليها من كذبة امام على منبر فاذا سمعتموها
مني فاعتبروها في فاذا وعدتكم خيرا او شرا فلم اف به فلا طاعة لي في رقابكم
الا وایما رجل منكم كان مكتبه خراصا فاحكمه سنتين ثم هو امير نفسه وایما

امرأة احتاجت تأتينا فلم تقاصر به واما عقال فقد تموه من مقامي هذا الى خراسان فاناله ضامن فقام اليه نعيم بن ابراهيم المنقري فقال اشهد لقد اوتيت الحكمة وفصل الخطاب فقال كذبت ايها الرجل ذاك دارد نبي الله عليه السلام ثم قام اليه الاحنف بن قيس فقال ايها الرجل انما الجواد يشده والسيف بجده والمراء بجده وقد بلغك جدك ما ترى وانما الشكر بعد العطاء والثناء بعد البلاء واسنا نثنى عليك حتى نبثليك فقال صدقت ثم قام ابو بلال مرداس فقال ايها الرجل قد سمعت قولك والله لا اخذن البرئ بالسيق والمطيع بالعاصي والمقبل بالمدير والعمري لقيد خالفت ما حكم الله في كتابه اذ يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال ايها عني فوالله ما اجد السبيل الى ما تريد انت واصحابك حتى اخوض الباطل خوفا ثم نزل فقام مرداس وهو يقول

يا طالب الخير نهر الجود معترض طول التهجيد ان لم يأت عيار
لا كنت ان لم اصم عن كل غانية حتى يكون يريق الجور امطار
فقال له رجل اصحابك يا بلال شباب فقال شباب مثكم لون في شبابهم ثم قال
اذا ما الليل اظلم كابوده فيسفر عنهم وهم ركوع
اطار الخوف نومهم فقاموا واهل الامن في الدنيا هجوع

قال القاضي المعافى بن زكريا قول زياد ان هذا الامر لا يصلحه الا ما ذكره قد سبقه الى معناه ولفظه عمر بن الخطاب فذكر من بني شيثا من امور المسلمين فقال يكون قويا في غير غنف لينسا في غير ضعف وفي ضعف لغتان الغم والفتح وقراءة القرآن بها وزعم بعض علماء اللغة انه بضم حيث اعراب الكلمة فيه غير النصب ويفتح مع النصب وقوله قيس كانت بيني وبين قوم منكم دين واحقاد الدين والاحقاد واحد هما دينة (المعنى قد كانت بيني وبينكم احقاد ابيه عداوات في النفس وتربص لفرصتها فكأنها دين لي عليكم) وقوله انج سعد فقد قتل سعيد هما ولدا ضبة خرجا في طلب ابل لها فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ابوها اذا قبل احدهما يقول اسعد ام سعيد فارسلها مثلاً . قال الشعبي دهاء العرب اربعة معاوية ابن ابي صفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزيد فاما معاوية فللانة والحلم واما عمرو فللمعضلات واما المغيرة فللمجاهدة واما زيد فالصغير والكبير والقضاة اربعة عمرو وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وقال

قبيصة بن جابر صحبت عمر بن الخطاب فما رأيت رجلاً اقرباً لكتاب الله ولا
 افقه في دين الله منه ولا احسن مذاكرة منه وصحبت طلحة بن عبيد الله فما
 رأيت رجلاً اعطى للجزيل من مال الله من غير مسألة منه وكان يسمى الفياض
 وصحبت معاوية فما رأيت رجلاً اثقل حلاً ولا ابطأ جهلاً ولا ابعد افاة منه
 وصحبت عمرو بن العاص فما رأيت رجلاً انصع طرفاً او قال أبين طرفاً ولا احلم
 جليسا منه وصحبت زيادا فما رأيت رجلاً اخصب ناديا ولا اكرم جليسا ولا
 اشبه مريقة بعلائية منه وصحبت المغيرة فلو ان مدينة لها ثمانية ابواب لا يخرج
 من باب منها الا بمكر لخرج من ابوابها كلها وقال الشعبي ما رأيت احداً يشكلم
 الا احببت ان يسكت مخافة ان ينقطع الا زيادا فانه لا يخرج من حسن الا
 الى حسن وقال ما رأيت اخطب من زياد وقال احمد بن صالح زياد تابعي ولم
 يكن يتهم بالكذب وقال الاصمعي مكث على العراق تسع سنين لم يضع ابنة على
 ابنة ولم بغرس شجرة وكان اول امير جمع له الكوفة والبصرة وذلك سنة
 خمسين ومات سنة ثلاث وخمسين قال ابن قتيبة في حديث زياد انه قال في
 خطبة له قد طرقت اعينكم الدنيا وسدت مسامعكم الشهوات الم يكن منكم نواة
 تمنع الفتوة عن ذبح الليل وعياره النهار وهذا البراق فلم تزل بهم ما يرون من
 فتي مكر بأمرهم حتى انتهكوا الحريم ثم اطرقوا وراءكم في مكائس الرب .
 قوله طرقت اعينكم الدنيا معناه طمحت بامباركم اليها وشغلنكم عن الآخرة
 والبراق المواكب والجماعات ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى يكون الناس
 برار بقى امة جماعات واصل هذا اللفظ فارسي معرب قاله المدايني وانشد عليه
 قول الشاعر . وارض بها الثيران كالبراق . وقوله اطرقوا وراءكم في مكائس
 الرب المكائس جمع مكنس واصله موضع الظبي من اصل الشجرة يقال كفس
 الظبي فهو كانس اذا دخل الكناس وقال العتيبي خطب زياد فتكلم بشعر وهو
 لا يريد به فقال

الارب مسرور بنا لا يسره وآخر يخشى همرنا لا انصره

الا وان الناس متصرفون بمشيئة الله فهم من بين واقف وما غسي ومتسخط
 وراعي ولكل اجل كتاب بصير الى عقاب او ثواب وقال يومئذ في خطبته ان
 اكذب الناس من قام على رأس مائة الف فكذبهم اني والله لا اعدكم خيرا الا

النجزة لكم ولا شرا الا انجزته لكم ولا اطاقكم بذنب حتى اتقدم اليكم فيه فانقوا غضب السلطان فانه يغضبه ما بغض الوليد وياخذ اخذ الاسود وله ملك موكل به فاذا انقضت مدته كشفه الله عنكم وكان اذا ولي رجلا عملا قال له خذ عهدك وسر الى عملك واعلم انك مصروف رأس سنتك وانت تصير الى اربع خلال فاختر لنفسك انا ان وجدناك اميناً ضعيفاً استبدلناك لضعفك وسلمتك من معرفتنا امانتك وان وجدناك قوياً خائفاً استمننا بقوتك وادبناك واوجعنا ظهرك وان جمعت علينا الحزمين جمعنا عليك المصريين وان وجدناك اميناً قوياً شكرنا عملك ورفعنا ذكرك وكثرنا مالك واوطأنا عقبك وقال عجلان مولى زياد دخل زياد مجلسه ذات يوم فاذا هو بهر في زاويته فذهبت ازجره فقال دعه فلم يزل الهر الى الغروب فخرج جرد فوثب اليه فاخذه فقال زياد من كانت له حاجة فليواطب عليها مواظبة الهر فيظفر بها وقال ايضا قال لي زياد ادخل علي ويحك رجلاً عاقلاً فقلت له لا اعرف من تعني فقال لا يخفى العاقل في وجهه وقده فخرجت فاذا انا برجل حسن الوجه مديد القامة فصيح اللسان فقلت له ادخل فدخل فقال زياد يا هذا اني قد اردت مشورتك في امر فدا عندك فقال اني حافن ولا رأي لحافن قال يا عجلان ادخله المتوضاً فدخل ثم خرج فقال له ما عندك فقال انا جائع ولا رأي لجائع فقال يا عجلان انت بطعام فاني به فقال سل عما بدا لك فما سأله عن شيء الا وجد عنده بعض ما يريد فكتب الى عاله لا تنظروا في حوائج الناس واحد منكم حافن او جائع ولما ولي العراق سعد المذبر فحمد الله واشفي عليه ثم قال ايها الناس اني قد رأيت خلافاً ثلاثاً يندب اليكم فيهن النصيحة رأيت اعظام ذوي الشرف واجلال اهل العلم وتوقين ذوي الانساب واني اعاهد الله عهداً لا يأتيني شريف هو وضع لم يعرف له حق شرفه الا عاقبته ولا يأتيني كهل يحدث لم يعرف له حق فضل منه على حدائته الا عاقبته ولا يأتيني عالم يجاهل لاحاه في علمه لثجته عليه الا عاقبته فانما اناس باشرافهم وعلماهم وذوي انسابهم وقال ثلاثة لا يستخف بهن عاقل السلطان والعالم والصدیق فانه من استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف بالمعالم افسد دينه ومن استخف بالصدیق افسد مروته وقيل له من المحظوظ المنيب عندكم قال من طال عمره ورأى في عدوه ما يسره وقيل

لما وية ما الحظ قال ما افحص عنك ما تكره وقدم عليه نفر من الاعراب فقال
خطيبهم اصلح الله الامير نحن وان كانت ثوب بنا انفسنا اليك وانضبناركاننا
نحوك التماساً لفضل عطائك عالمون بانه لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع
الله وانما انت ايها الامير خازن ونحن رائدون فان اذن لك فاعطيت حمدنا الله
وان لم يؤذن لك فامسكت حمدنا الله ثم جلس فقال زياد بالله ما رأيت كلاماً
ابغ ولا اوجز ولا انفع في عاجلة منه ثم امر لهم بما يصلحهم وقال العتيبي كان
زياد يغدي ويغدي الا يوم الجمعة فانه كان يغشي ولا يغدي وكان لا يطعم طعاماً
الا مع العامة فاناه موله بشهدة فوضعها علي مائدته فامسك لتوقى العامة بمثلها
فلما ابطأ قال ما هذه فقيل له لم يكن عندنا ما يسع العامة فامر بها فرفعت ثم لم
تقدم حتى وضعوا للعامة مثلها وابطأ يوماً بالغداء وعنده ناس من الدهاقين
ينظر في امورهم فقال الحسن بن شعبة الضبي وكان اكلوا مهذارا الا غداء لنا
ورفع بها صوته فقال بعض الدهاقين يا غارسية بأي ذنوب ابتلينا بهؤلاء الكلاب
فهمها زياد فقال له بكفرك وجرأتك على الله ثم قال للحسن لا تعد لمثل
هذا ودعاً بالغداء فتغدده وكان الحسن قبيح الوجه فقال له زياد يوماً وهم على
الغداء كم لك من الولد قال سبع بنات قال فاين جالهن من جمالك قال انا
اجمل منهن ومن آكل مني فقال زياد ما الطف ما سألت واتحف ببناته
بالعطاء فقال الحسن

اذا كنت مرتاد الساحة والندى فيادر زيادا او اخا لزياد
يحيك امروه بعطي على الحمد ماله اذا ضن بالمعروف كل جواد
هما ادركا امر البرية بعدما تفاقوا وكادوا يصبحون كعاد
ومالي لا اثني عليكم وانما طرقتني من معروفكم وتلاذدي
واني برجل فأمر بقتله فلما احس الرجل بالقتل قال ائذنوا لي ان اتوضأ
واصلي ركعتين فاموت على نوبة لعلني انجو من عذاب الله فقال زياد دعوه
ينهل ما بدا له فتوضأ وصلى كاحسن ما يكون فلما قضى صلاته اتى به ليقول
فقال له زياد هل استقبالت التوبة قال ايه والذي لا اله غيره فخلى صديقه وكان
زياد يقول ما حمدت نفسي في امر قط عقدت نفسي فيه عقدة ضعف ولا ملت
نفسي في امر قط عقدت فيه عقدة الحزم ولا حدثت نفسي بأمر قط فحدثت

به غيري حتى اصير اليه وقال ليس العاقل الذي يحتمل للامر اذا وقع فيه ولكن العاقل الذي يحتمل للامر ان لا يقع فيه وقال انما يجب لله عز وجل على ذي النعمة بحق نعمته ان لا يتوصل بها الى معصيته وقال رجل في مجلس يونس قال عمر بن الخطاب ذات يوم لئن بقيت لامنن فروج العربيات الا من الاكفاء فقال يونس رحم الله عمر لو ادرك نلعب زياد نساءه ذلك وقال زياد ما جلست مجلسا قط الا تركت منه ما لو اخذته لكان لي وترك بعض مالي احب الي من اخذ ما ليس لي وقال اصكرم الناس مجلسا من اذا اتى مجلسا عرف قدره فجلس مجلسه واذا ركب دابة حملها على ما تريد ولا بدعها تحمل على ما يريد ولوان لي مائة الف بعير فيها بعير اجر ب ما ضيعته لكثرة مالي ولا ينبغي قليل ما عندي عن الصبر على كثير ما ينوبني وقال جلسائه من اغبط الناس عيشا قالوا الامير وجلساؤه فقال ما صنعتم شيئا ان لاعواد المنبر هيبة وان لقرع لجام البريد لفزعة ولكن اغبط الناس رجل له دار لا يجرى عليه كراؤها وله زوجة صالحة قد رضيت فهما راضيان بعيشهما لا يعرفنا ولا نعرفه فانه ان عرفنا وعرفناه اتعبنا ليله ونهاره واذهبننا دينه ودنياه فقال عبيد الله بن الحسن من اراد ان يسمع كلاما من در فيسمع هذا الكلام وقال الشافعي تعلموا النجو فانه والله يزرع بالرجل ان لا يكون فصيحاً ولقد بلغني ان رجلا دخل على زياد ابن ابيه فقال له اهلح الله الامير ان ايننا هلك وان اخينا غصبتنا على ما خلفه لنا فقال له زياد ما ضيعت من نفسك اكثر مما ضيعت مما لك وقال زياد ما من كلام الا له عندي جواب فقال له رجل ابشر انك من الخور العين فقال ان من السكوت جوابا وان جواب هذا الكلام السكوت وقال ابراهيم النخعي اول من احدث الفتح على الامام زياد كان يقوم بهم فيأمر رجلا ان يفتح عليه وكان اول من جعل للكتب نسخا ثم يبيضها وسأله معاوية يوما فقال له اے الناس ابلي فقال له انت يا امير المؤمنين فقال له اعزم عليك فقال له حيث عزمتم على ابلي الناس عائشة فقال معاوية ما فتحت بابا قط تريد ان تغلقه الا غلقته ولا اغلقت بابا قط تريد ان تفتحه الا فتحت ووفد على معاوية ومعه اشرف اهل العراق فرجز به ابن حبيب العبادي فقال

قد علمت ضامرة الجناد ان الامير بعمد زياد

فلم يصل زياد الى معاوية حتى اتاه الخبر وما قال ابن خبيش وقرار
زياد بذلك وكانت معاوية يتر بص لابنه ما يتر بص من الخلافة ثم اذن للناس
فاخذوا بحالهم ثم دخل زياد فلم يدعه مجلس الا قام له رجل من اهل العراق
فجلس في مجلسه فحمد الله معاوية واثنى عليه ثم قال هذه الخلافة امر من امر
الله وقضاء من قضاء الله وانها لا تكون لنا فإني عرض بزياد فعرف زياد وقام
الناس حتى اذا كانت الليل ارسل معاوية الى حصين بن المنذر الذهلي فدعاه
وادناه حتى كان قريباً منه ثم اجلسه والقيت تحته وسادة ثم قال معاوية بلغني
ان لك عقلاً ورأياً وعلماً بالأمور فاخبرني ما فرق بين هذه الامة وسفك دماءها
وشق عصاها وفرق ملأها قال قتل امير المؤمنين عثمان قال ما صنعت شيئاً
فقال له هو مسير عائشة وطلحة والزبير الى علي ومسير علي اليك وقتالكم
بصفين فهو الذي كان سبباً لسفك الدماء والاختلاف فقال ما صنعت شيئاً قال
فاخبرني يا امير المؤمنين فقال ان الله ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فدعا
الناس الى الاسلام فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الله حتى قبضه
الله وعصمه بالوحى ثم استخلف المسلمون ابا بكر فكان افضل من تعلم وتعلمون
فعمل ابو بكر بكتاب الله وسنة رسوله حتى قبضه الله اليه ثم استخلف ابو بكر
على المسلمين عمر فعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسنة ابي بكر حتى اصاب عمر
من قضاء الله ما اصابه فجعل الامر شورى بين ستة ولم يجب الا ان يجملها
بينهم وكانوا خير من تعلم على الارض فلما جلسوا لها وتنازعوها دعا كل رجل
منهم الى نفسه فقال عثمان اياكم يخرج منها ويختلف فإني القوم وكان ازهدهم
فيها فقبلوها اياه فاستخلف عثمان فما زال كل رجل من اهل الشورى يطمع فيها
احباؤهم حتي وثبوا على عثمان فقتلوه واختلفوا بينهم حتى قتل بعضهم بعضاً
فهذا الذي سفك دماء هذه الامة وشق عصاها وفرق ملأها . وكان سعد بن
مرح مولى حبيب بن عبد شمس من شيعة علي بن ابي طالب فلما قدم زياد
المكوفة واليا عليها اخافه وطلبه زياد فأقن الحسن بن علي فوثب زياد على اخيه
وولده وامراته وحبسهم واخذ ماله وهدم داره فكتب الحسن الى زياد من
الحسن بن علي الى زياد اما بعد فانك عمدت الى رجل من المسلمين له مالهم
وعليه ما عليهم فهدمت داره واخذت ماله وعياله فحبستهم فاذا اناك ككتابي هذا

فابن له داره واردد عليه عياله وماله فاني قد اجرته فشفعني فيه فكتب اليه
 زياد من زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني كتابك
 تبداً فيه بنفسك قبلي وانت طالب حاجة وانا سلطان وانت سوقة كتبت الي
 في فاسق لا يؤبه به وشر من ذلك توليه اباك واباك وقد علمت انك ادنيه
 اقامة منك على سوء الرأي ورضا منك بذلك وايه الله لا تسبقني به ولو كان بين
 جلدك ولحمك وان نلت بعضك فقير رفيق بك ولا سرع عليك فان احب لم
 الي لم آكله اللحم الذي انت منه فاسلمه يجريته الى من هو اولى به منك فان
 عفوت عنه لم اكن شفعتك فيه وان قتلته لم اقله الا بحبه اياك فلما قرأ الحسن
 الكتاب تبسم وكتب الى معاوية بذكر له حال ابن سرح وكتابه الى زياد فيه
 واجابة زياد اياه واف كتابه في كتابه وبعث به الى معاوية وكتب الحسن الى
 زياد من الحسن بن فاطمة الى زياد بن سمية الولد للفراش وللعاهر الحجر فلما
 وصل كتاب الحسن الى معاوية وقرأ معاوية الكتاب ضاقت به الشام وكتب
 الى زياد اما بعد فان الحسن بعث بكتابك الي جواب كتابه اليك في ابن سرح
 فاكثرت التعجب منك وعلمت ان لك رأين احدهما من ابي سفيان والاخر
 من سمية فاما الذي من ابي سفيان فخل وحزم واما رأيك من سمية فما يكون
 رأيي مثلها ومن ذلك كتابك الى الحسن تشتم اياه وتعرض له بالفسق ولعمري
 لانت اولى بالفسق من الحسن ولا بؤك اذ كنت تنسب الى عبيد اولى بالفسق
 من ابيه وان الحسن بدأ بنفسه ارتفاعاً عليك وان ذلك لم يضعك واما تركك
 تشفيعه فيما شفع فيه فخط دفعته عن نفسك الى من هو اولى به منك فاذا قدم
 عليك كتابي فخل ما في يدك لسعيد بن سرح وابن له داره ولا تعرض له واردد
 عليه ماله فقد كتبت الى الحسن ان يخبر صاحبه ان شاء اقام عنده وان شاء
 رجع الى بلده ليس لك عليه سلطان يمس ولا لسان واما كتابك الى الحسن
 باسم امه ولا تنسبه الى ابيه فان الحسن وبك بمن لا يرمى به الرجوان اقل
 امه وكاشه لا ام لك هي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك انخرله ان
 كنت تعقل وكتب في اسفل الكتاب

تدارك ما ضيعت من بعد خبرة وانت اريب بالامور خبير
 اما حسن يا ابن الذي كان قبله اذا صار الموت حيث يسير

وهل بلد الرهبان الا نظيره فذا حسن شبه له ونظيره
ولكنه لو يوزن الحلم والحجا برأي اقلوا فاعلمن ثبير
قال المعافا بن زكريا الرهبان ولد الاسد والرجوان ثنية الرجا وهو الجاناب
والناحية وجمعه ارجاء قال الله تعالى والمالك على ارجائها والعرب تقول فلان
لا يرمي به الرجوان اي لا يستهان به ويستضعف منزله فيطرح ويرمى به كما
قال الشاعر

فلا يرمي به الرجوان اني اقل القوم من يعني مكافي
واما قوله تدارك ما صنعت فانه حرك الكاف في الأمر لانه اراد النون
الخفيفة كما قال الشاعر

اضرب عنك المحوم طارقها ضربك بالسيف قويس القرش
اراد اضرب بالنون الخفيفة ثم حذفها وبقي آخر الفعل مقتوحا وحج راشد
الهجرة سنة خمسين وزاد امير البصرة فاني المدينة فقال للحسين استأذن لي
على امير المؤمنين فقال اوليس قد مات فقال لا والله مامات وانه ليتنفس
بنفس حي ويعرق تحت الدثار الثقيل فبلغ الحسين زيدا فقتله وصلبه على باب
داره وقال ابو الشعثاء كان زيدا اقل لاهل دينه عن يخالفه في هواه من الحجاج
وكان الحجاج اعم بالقتل ههنا وههنا ودخل ابو برزة الاصامي على زيدا فقال له
ان من شر الرعاع الخطمة فقال له امكت فانك من نخالة اصحاب محمد فقال
بالاسلمين وهل كان لاصحاب محمد نخالة بل كانوا اباء مرتين والله لا ادخل عليك
ما كانت في روح وروي الحافظ والحاكم عن ابنه معقل قال جاء زيدا الى معقل
ابن يسار فقبل له هذا الامير على الباب فقال لا يدخل علي احمد غير الامير
فدخل فالقيت اليه وسادة فنظر الى ابي فقال يا معقل الا تزودنا منك شيئا كان
الله ينفعنا باشيء نسعها منك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس من والي بني امية قلت او كثرت لم يعدل فيهم الا اكبه الله في جهنم
فاطرق ساعة ثم قال هذا شيء سمعته من رسول الله او من وراء وراء فقال بل
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي الامام احمد بن حنبل عن ابي
معشر قال كان حجر بن عدي الكندي عابدا لم يحدث قط الا توشأ ولم يهرق
ماء الا توشأ وما توشأ الا صلى وكان مع علي بن ابي طالب في زمانه فلما قتل

على وكانت الجماعة على معاوية اعتزل حجر وناس من اصحابه وزياد معهم نحو ارض فارس فقال بعضهم لبعض ما تصنعون نحن وحدنا والجماعة على معاوية ارسلوا رجلاً يأخذ لنا الامان من معاوية فاختراروا زيادا اختياراً فارسلوه الى معاوية فاخذ لهم الامان وبايعوا على سنة الله وسنة رسوله والعمل بطاعته فاعجب معاوية عقل زياد فقال يا زياد هل لك في شيء اعترف انك اخي واؤمرك على العراق وبلغ الحسن بن علي قتل زياد فساء ذلك وقال ان القتل كفارة لكل مؤمن واقر الحسن قوم من الشيعة فجعلوا يذكرون ما لقي حجر واصحابه وجعلوا يقولون اللهم اجعل قتله بايدينا فقال الحسن مه لا تفعلوا فان القتل كفارات ولكن اسأل الله ان يميت علي فراشه وقال ابن شاذب بلغ ابن عمر ان زيادا كتب الى معاوية اني قد ضبطت العراق بشامي وبممني فارغة يسأله ان يوليئه الحجاز والعروض يعني البصرة والبحرين فكره ابن عمر ان يكون في سلطانه فقال اللهم انك تجعل في القتل كفارة لمن شئت من خلقك فموتنا لابن سمية لا قتل فخرجت في ابهامه طاعة فما انت عليه جمعة حتى مات فبلغ ابن عمر موته فقال اليك يا ابن سمية لا الدنيا بقيت لك ولا الآخرة ادركت وقال عبد الرحمن بن السائب جمع زياد اهل الكوفة فملا منهم المسجد والرحبة والقصر ايعرضهم على البراءة من علي واني لمع نفر من الانصار والناس في امر عظيم فهو متهمومة رأيت شيئاً اقبل عنقه مثل عنق البعير اهدب اهدل فقال ما انت فقال انا ابو النقاد ذو الرقبة بعثت الي صاحب هذا القصر فاستيقظت فزعا فقلت لا صبر ابي هل رأيتم ما رأيتم فقالوا لا فاخبرتهم قالوا ويخرج علينا خارج من القصر فقال ان الامير يقول لكم انصرفوا عني فاني عنكم مشغول واذا الطاعون قد ضر به وفي رواية فاذا الفالج قد ضر به فانشأ ابن السائب يقول

ما كان منهم بما عماراد بنا حتى نقاوله النقاد ذو الرقبة

فأثبت الشق منه ضر به ثبت كما لناول ظلما صاحب الرحبة

قال الخطابي التميمي ان يأخذ الرجل النعاس حتى يخفق برأيه والاهدب الطويل اخفار العينين والاهدل الساقط الشفة السفلى وبعير اهدل اذا كان طويل المشفر مسترخيه فاما الاخذل فانه مائل العنق . ولما كانت زياد بحالته المذكورة قدم عليه الهيثم بن الاسود بعمده على الحجاز فقيل له ان الهيثم بالباب

معه عهدك على الحجاز فقال ويحكم ما اصنع باليهيم وما معه والله اشربة من ماء
 اسيفها احب الى من اليهيم وما جاء به وقال ابو الزناد لما حضرت زباد الوفاة
 قال له ابنة قد هيات لك ستين ثوبا اكفئك بها فقال يا بني قد دنا من ابك
 لباس خير من هذا وقال الامام محمد بن ادريس الشافعي اوصى زباد فقال هذا
 ما اوصى به زباد بن ابي سفيان حيث اتاه ابن امر الله ما ينتظر ومن قدرته
 ما لا ينكر اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من
 عرف ربه وخاف دينه وان محمدا عبده ورسوله واوصى امير المؤمنين وجماعة
 المسلمين بتقوى الله حق تقائه ولا يموتن الا وهم مسلمون وان يتعاهدوا كبير
 امرهم وصغيره فان الثواب في الكبير على قدره في النحل له والصبر غير قليل
 في حاجتهم اليه وطاعتهم الله فيه وان الله جعل لعباده عقولا عاقبهم بهسا على
 معصيته واتابهم على طاعته فالناس بين محسن بنعمة الله عليه ومسيء بخذلان الله
 اياه والله النعمة على المحسن والحجة على المسيء فما احق من تمت نعمة الله عليه
 في نفسه ورأى العبرة في غيره بان يضع الدنيا بحيث وضعها الله فيه على ما عليه
 منها ولا يتكبر بما لبس له فيها فان الدنيا دار لا سبيل الى بقاءها ولا بد من لقاء
 الله فاحذركم الله الذي حذركم نفسه واوصيكم بتعجيل ما اخرت العجزة حتى
 صاروا الى دار ليست لهم منها اوبة ولا بقدرت فيها على توبة واما استخفاف
 الله عليكم واستخفافه منكم وقال ابو كعب الجرهمي لما قدم زباد الكوفة قال
 اي اهل الكوفة اعبد فقل له فلان الحميري فارسل اليه فأتاه فاذا له تمت
 حسن فقال زباد لو مال هذا مال اهل الكوفة معه فقال له اني بعثت اليك
 خير فقال اني الي الخير اقفير قال بعثت بك لأموتك واعطيك على أن تلزم
 بيتك فلا تخرج فقال سبحان الله والله لصلاة واحدة في جماعة احب الى من
 الدنيا كلها وان يارة اخ في الله وعبادة مريض احب الى من الدنيا كلها فليس
 الى ذلك سبيل قال فاخرج فصل في جماعة وزر اخوانك وعد المريض والزم
 شأنك فقال سبحان الله اري معروفا لا اقول فيه واري منكرا لا انهي عنه فوالله
 لمقام من ذلك احب الى من الدنيا كلها وكان الحميري يقال له ابو الفقيرة فقال يا
 ابا المغيرة فهو السيف قال السيف فامر به ففسرت عنه فقيل لزباد وهو سيف
 الموت ابشر فقال كيف وابو المغيرة سيف الطريق مات زباد في السنة التي قتل

فيما حجر الكندي وهي سنة ثلاث وخمسين ويقال مات سنة اربع وثمان
خالد بن بدر العداني بقوله

الم ثو ان الارض اصبح خاشعا لفقد زياد حزنها وصهولها
قضى اجل الدنيا وعاد وانه به شفيت اضعافها ودخولها
وحذرهما ما بقي من امورها وقومها حتى استقام سبيلها
واثر مرضاها واقسط بينها فهان وقد فاءت اليه عقولها
وقال يرثيه ايضا

ابا المغيرة والدنيا مغيرة وان من غر بالدنيا لمغرور
قد كان عندك للمعروف معرفة وكان عندك للكران تنكير
ولا تلين اذا عومرت معسرا وكل امرك ما يومرت تيسير
لم يعرف الناس من ريب بسنتهم ولم يحل ظلاما عنهم بور
صلى الآله على ميت وظهرة دون الثوبة يسفى دونه المور
وقال مسكين الدارمي

رأيت زيادة الاسلام وات جهارا حين ودعنا زياد
وسمائي تمام القصيدة في ترجمة مسكين

﴿ زياد ﴾ بن عثمان بن زياد المعروف بابن ابي سفيان البصري كان له
عناية بالحدیث روي عن عبد الرحمن بن ابي بكر انه كان يقول من احب
البقاء فليوطن نفسه على المصائب قال البخاري روي عن عباد بن زياد عن النبي
صلى الله عليه وسلم من سلا وقال ابو حاتم هو مجهول

﴿ زياد ﴾ بن عياض الاشعري قيل ان له صحبة اخرج الحافظ عنه انه
قال كل شيء رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله قد رأيتكم تفعلونه غير انكم
لا تقلسون في العيدين رواه ابن ابي شبة والخطيب البغدادي (اقول المحفوظ
في هذا الحديث عن عياض الاشعري لا عن زياد وزاد هذا عده ابن سعد في
التابعين) قال يوسف بن عدي الثقلي ان بقعد الجوارى والصبيان على افواه
الطرق يلعبون بالطبل وغير ذلك وفي رواية انه قال الثقلي من السنة
وقال جابر الثقلي اللعب . قال ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة
زياد بن عياض وقال ابن مندة لا تعرف له صحبه

❖ زباد ❖ بن مخراق أبو الحارث البصري روى عن معاوية بن قرة
 وشهر بن حوشب وغيرهما وروى عنه شعبة وابن علية وسفيان بن عيينة
 وغيرهم وروى الحافظ والمحاملي عنه عن عبد الله بن عمر قال ارسل النبي صلى
 الله عليه وسلم معاذ بن جبل وابا موسى الاشعري الى اليمن فقالا تيامرا
 وتطاوعا وبشرا ولا تنفرا قال فقدمنا اليمن فخطب الناس معاذ بن جبل
 وحضهم على الاسلام وامرهم بالصدقة والقرآن وقال ان فعلتم ذلك فسلوني
 اخبركم باهل الجنة واهل النار فكتبوا ما شاء الله ان يكتبوا فقالوا معاذ كيف
 امرنا اذا نحن نقتنئنا فقال اذا ذكر احدكم بخير فهو من اهل الجنة وان
 ذكر احدكم بسوء فهو من اهل النار وروي الحافظ والامام احمد عن زباد
 عن معاوية بن قرة عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله اني لأذبح الشاة وانا
 ارحمها او قال اني لارحم الشاة ان اذبحها فقال والشاة ان رحمتهما رحمك الله
 قال مسلم زباد بن مخراق بصري ثقة وقال شعبة اكتبوا عن زباد فانه رجل
 موثق لا يكذب ولا تكتبوا عن الفقراء فانهم يكذبون لكم ووثقه يحيى بن معين
 وقال ابن خراش هو بصري صدوق

❖ زباد ❖ بن معاوية بن ضباب بن جناب بن يربوع ابو امامة المعروف
 بالنابغة الذبياني احد شعراء الجاهلية المشهورين ومن اعيان فحولهم المذكورين
 وفد على عمرو بن الحارث ابن ابي شمر الفسافي وكان قد وفد عليه حسان بن
 ثابت وتقدم ذكر ذلك وامتدح عمر بقصيدته التي اولها

كليسني لهم يا اميمة ناصب	وليل افاسية بطيء الكواكب
(وصدر اراح الليل عاذب همه	تضاعف فيه الحزن من كل جانب
تقاعس حتى قلت ايس بمنقض	وايس الذي يهدي النجوم بآب)

يقول فيها

حلفت يمينا غير ذي مشنوية	ولا علم الا حسن ظني بقائب
علي لعمرو نعمة بعد نعمة	لوالده ايتت بذات عقارب
لئن كان للقبرين قبر يخلق	وقبر بصيداء التي عند حارب
وللحارث الجفني سيد قومه	ليلمتن بالجمع ارض المحارب

وهذه القصيدة من مختار شعره وهي التي يقول فيها

رقاق النعال طيب حجراتهم يحبون بالريحان يوم السباسب
قال الاصمعي النابغة الجعدي هر عبد الله بن قيس عاش مائة وستين سنة واما
النابغة الذبيبي فهو زباد بن حاتم بن معاوية وقال الجعدي في كتاب طبقات
شعراء الجاهلية في الطبقة الاولى منهم نابغة بني ذبيان واسمه زباد بن معاوية
ويكنى بابي امامة وكذا قال ابو عمرو الشيباني وابو الحسن الدارقطني وسجي
النابغة بقوله

وحلت في بني القين بن خسر فقد نبغت لنا منهم شوتون
(الحاصل ان المؤرخين والنسابة اتفقوا على ان زباداً النابغة هو ابن
معاوية فقول الاصمعي هو زباد بن حاتم بن معاوية وهم منه والله اعلم) قال
الاصمعي اول ما تكلم به النابغة من الشعر انه حضر مع عمه عند رجل وكان
عمه يشاهد به الناس ويخاف ان يكون عيباً فوضع الرجل كأماً في يده وقال
طبيب كؤوسنا لو لا قذاها وتحتل الجليس على اذاها
نقال النابغة

قذاها ان صاحبها يخيّل يحاسب نفسه بكم اشتراها
وقال رمي بن خراش رقدنا على عمر بن الخطاب فقال من الذي يقول
حلفت فلم تترك لفة لك ربة وليس وراء الله للعز مهرب
فليس بمسابق اخا لا لكسه علي شعث اي الرجال المهذب
قالوا النابغة قال فمن القائل
الا سليمان اذ قال للمليك له قم في البرية فاحدوها عن الفند
قالوا النابغة قال فمن القائل

اتبتك عاريا خلقا ثيابي على وجل تظن بي الظنون
فانقبت الامانة لم تخنسا كذلك كان نوح لا يخون
قالوا النابغة قال فمن الذي يقول
ولست بداعر لغد طعاما حذار غد لكل غد طعام
قلنا النابغة قال النابغة اشعر شعرائكم واعلم الناس بالشعر ولما كان ابن عباس
اميراً على البصرة قام اليه اعرابي فقال من اشعر الناس فقال قل يا ابا الاسود
فقال ابو الاسود اشعر الناس الذي يقول

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان الميثاق عنك وامع
قال هذا نابغة بني ذبيان وقيل لحسان من اشعر الناس فقال ابو امامة يعني
النابغة الديباني قال ابو عمرو بن العلاء كان اوس بن حجر فحل العرب فلما
نشأ النابغة طأطأ منه وذكر عنده النابغة وزهيرا فقال ما كان زهير يصلح ان
يكون اخيذا للنابغة وقال الازدي كان يقال اشعر الناس امرؤ القيس اذا ركب
وزهيرا اذا رغب والنابغة اذا رهب وقيل لبشار من اشعر الناس فقال اختلف
الناس في ذلك فاجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد واجمع
اهل الكوفة على بشر بن ابى حازم والاعشي الممداني واجمع اهل الحجاز على
النابغة وزهير فقبل له فاهل الشام على من اجمعوا قال على جرير والفرزدق
والاخطل وكان الاخطل دونها فقبل له فجرير اشعر ام الفرزدق فقال كان
جرير يقول المراثي ولقد ناحوا على النوار امرأة الفرزدق بشعر جرير وقال
حسان بن ثابت خرجت وافدا على النعمان بن المنذر فلما قدمت بلاده لقيني
رجل فسألني عن وجهي وما اقدمني فاخبرته فانزاني عليه واذا هو صانع من
اهل تلك البلاد فقال لي بمن الرجل قلت من اهل الحجاز قال من اي الحجاز
قلت من اهل يثرب قال كن خزرجيا قلت انا من بني الخزرج قال كن نجاريا
قلت اني من بني النجار قال كن حسانا فقلت اني انا هو قال قد كنت احب
لقائك وان اصف لك هذا الرجل فليس احد اخبر به مني وما ينبغي ان تعرفه
من امره ويكون عملك فيه انك اذا لقيت حاجبه فاقبض له وذكرته مقدمك
توكك شهرا لا يرد عليك شيئا ثم يقول لك حينما تلقاه من انت زعمت فتنسب
له فيعرفك وما اقدمك ثم يتركك منها ثم يستأذن لك فاذا دخلت على النعمان
فستجد عنده قوما يستشدونك فلا تنشد حتى يستشدك هو فاذا اشدت ثم
قطعت فسيب يدك من عنده ويقولون انشد يا فلان فلا تنشد شيئا حتى يأمرك
هو فاذا فعلت ذلك فانظر ما ثوابه وما يكون منه فهذا ما ينبغي ان تعرفه من
خبيره ويكون عملك عليه فلقيت الحاجب فوجدت الذي وصف لي صحيحا ثم
ادخلني على النعمان فاستشدني من عنده فلم انشد حتى استشدني هو فلما اشدت
اعجب بشعره هو والحضور وقالوا زدنا وانشدنا فلم اجبهم حتى استزداني هو
فزدت فاكرمني واجازني وانصرفت الى صاحبي فاخبرته فقال لا يزال لك هكذا

حتى يقدم ابو امامة يعني النابغة فاذا قدم ابو امامة فلا حظ الاخذ فيه من الشعراء
قال حسان فانفتحت على بابها اياما ثم دخلت عليه ليلة العشاء فأتى ببطنج فاكل منه
جلساؤه فامقلا وجه واحد ببعض البطنج فضحك منه بطل على باب النعمان فنظر اليه
النعمان وقال الجانيي شهراً احرقا صليبه بالشمعة فاحرق صليقه والصليقان ناحيتا
المنق واقمت على ذلك اياما في لطف منه وكرامة فانيته يوما كانت ترد عليه فيه
النعم السود ولم يكن بارض العرب بعير اسود الا للنعمان فاني لجالس اذ سمعت صوتا
من خلف قبة يقول

انام ام يسمع رب القبه يا اوهب الناس لعيس صلبه
خسراة بالمشفر الاذبه ذات نجى في يديها حذبه

قال ابو بكر الحنبل الطول قال النعمان ابو امامة ادخلوه فلما دخل انشده قصيدته
التي على الباء

ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المذهب
وقصيدته التي على العين

خطاطيف ججن في حبال متينة تمد بها ايد اليك توازع
فاسر له بالف بعير من الابل السود فيها رعاؤها ومظالمها وكلاهما قال حسان
فانصرف وما ادري اكنث له احد على جودة شعره ام على ما اصاب من جز بل عطيته
ثم عدت الى صاحبي فاخبرته فقال ارحل فلا شيء لك عنده بعد مقدم النابغة فرجعت
الى بلادتي وقال النابغة للنعمان يوما

تواك الارض ام مدت حقا ويحيي ما حيت بها ثقيل

فقال النعمان هذا بيت ان انت لم تتبعه بما يوضح معناه فهو الى الهجاء اقرب منه
الى المدح فاراد ذلك النابغة فمسر عليه فقال اجلني فقال قد اجلتك ثلاثا فان انت
اتبعته ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائب والا فضربة بالليف اخذت
منك ما اخذت فاتي النابغة زهيرا بن ابي سلمى فاخبره فقال زهير اخرج بنا الى
البرية فان الشعر يرى فخر جا وتبعهما كعب بن زهير فقال يا عم اردني فصاح ابره
فقال دع ابن اخي يكون معنا فارده ففحا ولا البيت مليا فلم يأتها ما يريدان فقال
كعب يا عم ما يمنعك ان تقول

وذلك بان حلت العز منها فتمد جانبيها ان تملا

فقال النابغة جاء بها ورب الكعبة اسنا والله سيفي شيء قد جعلت لك يا ابن
 اخي ما جعل لي قال وما جعل لك يا عم قال مائة من العصافير نجائب قال
 ما كنت لا آخذ على شعرى صفاً فاني بها النابغة النعمان فاخذ منه مائة ناقة
 سوداء الخديق . وقال النابغة يزيد بن الصعق الكلابي

فان يقدر على ابو قبيس يحط من المعيشة في هوان
 ويخضب لحية غدرت وخانت باحمر من نجيع الخوف فاني
 وكنت امينه لو لم يخنه ولكن لا امانة للجاني

وكانت العرب تسمي ارضهم سامة كلها يمانية ودبار بني كلاب يمانية فقال
 يزيد بن الصعق لاصحابه طأطأوا رؤوسكم بخزجكم هذا الشعر الى غيركم يريد
 بذلك ان يظن الناس انه عني رجلا من اهل اليمن ولما كانت الواقعة بين قومه
 وبين عامر بن الطفيل كان النابغة غائبا فلما قدم سأل قومه عما قالوا لعامر وقال
 لم فانشدوه فقال

ان بك عامر قد قال جهلا فان مظنة الجمل الشباب
 فكأن كأبيك او كأبي براء تصادفك الحكومة والصواب
 ولا تذهب بقلبك طائشات من الخيلاء ليس هن باب
 فان تكن الفوارس يوم حسي اصابوا من لقاءك ما اصابوا
 فما ان كان من نسب بعيد ولكن ادركوك وهم غضاب
 فوارس من منولة غير ميل ومرة فوق جمعهم العقاب

فلما ورد شعر النابغة هذا على عامر قال ما هجاني احد حتى هجاني النابغة جعلني
 القوم رئيسا وجعلني النابغة سفيها جاهلا وتهكم بي .
 وله ايضا

لا يهني الناس ما يرفعون من كلاً وما يسوقون من اهل ومن مال
 بعد ابن عاتكة الثاوي على مضض اضحى ببلدة لاعم ولا خال
 سهل الخليفة مشاء باقدحه الي ذوات الذري حال ائقال
 حسب الخليطين ان الارض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالي
 وله ايضا

ودع امامة ان اردت رواحا وطوبت كشحا دونهم وجناحا

بوداع لا ملق ولا متكاره لا بل يعمل تجية وصفاحا
 واهجرهم هجر الصديق صديقه حتى تلاقهم عليك شحاحا
 لاخير في عزم بغير روية والشك وهن ان اردت سراحا
 فاصتبق ودك للصديق ولا تكن فينا بعض بفارب ملحاحا
 ضغنا يدخل تحته احلاسه شد البطان فما يريد براحا
 والرفق بين والأناة سعادة فاستأن في رفق تلاق نجاحا
 والياس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تعود ذباحا
 ودخل يز بدن مز يد على الرشيد فقال له يا يز يد من الذي يقول فيك
 لا يعقب الطيب كفيه ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل
 قد عود الطير عادات تقربها فمن يتبعه في كل مرتحل

فقال لا ادري يا امير المؤمنين قال افيقال فيك مثل هذا الشعر ولا تعرف
 قائله فانصرف خجلا فقال لحاجبه من الباب من الشعراء فقال مسلم بن الوليد قال
 ومنذ كم وهو مقيم بالباب فقال منذ زمان طويل منته من الوصول اليك لما اري من
 اضافتك قال ادخله فدخل فانشده

اجررت حبلى خلع بالصبا غزل وقصرت هم العذال عن عزلى
 ردوا البكاء على عين الظموح هوى مفرق بين توديع ومنقل
 اما كفى البين ان ارمى باسمه حتى رماني بلحظ الاعين النجل
 مما جنت لي وان كانت متى صدقت صباة بين انواء ومرتل

حتى ختمها فقال للوكيل بع ضيعتي الفلانية واعطه نصف ثمنها واحبس
 النصف الآخر لفتنتنا فباعها بمائة الف درهم فاعطى مسلما خمسين الفا ودفع
 النصف الى الرشيد فاستحضر يز يد فسأله عن الحديث فاعلمه الخبر فقال قد
 امرت لك بمائة الف فاسترجع الضيعة بمائة الف وتزيد الشاعر خمسين الفا
 وتحبس خمسين الفا لنفسك قال ابو بكر ابن الانباري قد سرق مسلم بن الوليد هذا
 المعنى من قول النابغة

اذا ما غزوا بالجيش خلق فوقهم عصائب طير نتقى بعصائب
 صرائح قد ايقن ان قبيله اذا ما اتقى الصفان اول غالب
 لمن عليهم عادة قد عرفنها اذا عرض الخطي فوق الكواكب
 الكواكب ما يقرب من مسح الغرض

❖ زياد ❖ بن ميسرة وهو زياد بن أبي زياد المديني مولى عبد الله بن عباس ابن أبي ربيعة الخزومي روى عن ابن عباس وأنس بن مالك وغيرهما وروى عنه مالك بن أنس ومحمد بن إسحاق وغيرهما وسكن دمشق وروى عن ابن عباس أنه قال انصرفت من الظهر أنا وعمر حين صلاها هشام بن اسماعيل بالناس إذ كان على المدينة فدخلنا على عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة نعوذ به في شكوى له فما قعدنا وما صألنا عنه الا قياما ثم انصرفنا فدخلنا على أنس بن مالك في داره وهي الى جنب دار أبي طلحة قال فلما قعدنا اتته الجارية فقالت الصلاة يا أبا حمزة قال فقلنا اے صلاة هذه رحمك الله قال العصر فقلنا انما صلينا الظهر الآن قال انكم تركتم الصلاة يعني نسيتموها او قال نسيتموها حتى تركتموها اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت أنا والساعة كهاتين ومد اصبعه السابعة والوسطى وروى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد على قبر سعد بن معاذ ثم استرجع فقال لو نجا احد من فتنة القبر او المم أو ضمه لنجا سعد بن معاذ لقد ضم ضمة ثم روي عنه قال مالك كان عمر بن عبد العزيز يكرم زيادا وكان عبدا فدخل عليه يوما والامويون هناك ينتظرون الدخول عليه فقال هشام اما رضي ابن عبد العزيز ان يصنع ما يصنع حتى اذن لعبد ابن عباس يتخطى رقابنا فقال الفرزدق من هذا فقالوا رجل من اهل المدينة من القراء عبد مملوك فقال الفرزدق

يا ايها القاري المرخي عمامته هذا زمانك اني قد خلا زمني

قال ابن سعد كان زياد بدمشق وكان له بهاء عقب واسم ابيه ميسرة قال الامام مالك كان زياد يلبس الصوف ويكون وحده ولا يكاد يجالس احدا وكانت فيه لكمة وكان الناس قد اعانوه في فكك رقبتهم وامرعوها في ذلك ففضل بعد الذي قوطع عليه مال كثير فردّه زياد الى من كان اعانه بالخصص وكتبهم عنده فلم يزل يدعو لهم حتى مات وكان معتزلا لا يكاد يجالس مع كل احد انما هو ابدا يخلو وحده بعد العصر وبعد الصبح وقال مالك ايضا دخل على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فدخل وعليه ثياب من صوف فسلم وجلس ثم ذكر انه لم يسلم على امير المؤمنين فاستعظم ذلك فسال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال عمر اما انا فلم انكر الاولي وقال ايضا قال مزاحم

مولى عمر بن عبد العزيز اشترى لعمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة كساء خز بستائة دينار او بستمائة دينار فجعل يحسه ويقول انه نخشن فلما ولي الخلافة قال اني لاجد البرد فاشترى له كساء بشرة دراهم فلما انبته به جعل يحسه ويقول انه للين فضحك فقال مم تضحك فقلت اما تذكر حين اشترى لك كساء بستائة دينار او بستمائة دينار فجعلت تقول انه نخشن ونقول لهذا انه للين فقال يا مزاحم لئن كان عيش سليمان بن عبد الملك وعيش زياد واحدا لان عيش في الدنيا بعيش سليمان احب الي ولئن كان زياد صبر في الدنيا على العيش الذي بعشه لكي يطيب له العيش في الآخرة فوالله لان امير علي مثل عيش زياد هذه الايام القلائل لطيب لي العيش في الآخرة في تلك الايام الكثيرة احب الي وقال مالك كان زياد لا يأكل اللحم وكانت له دربهات يعالج له فيها ودخل علي عمر بن عبد العزيز فوعظه وقر به وكلف بينهما كلام كثير وكان عمر يتفدى فبصر زياد فامر حرسا ان يكون معه فلما خرج الناس وبقي زياد جلس اليه عمر ثم امر فاطمة ان تسلم عليه ثم قال لها يا فاطمة هذا زياد عليه جبة صوف وعمر قد ولي امر الامة فعاسب نفسه حتى قام الى البيت فقضى عبرته يعني بكى ثم خرج ففعل ذلك ثلاث مرات فقالت فاطمة يا زياد هذا امرنا وامره ما فرحنا به ولا فرت اعيننا منذ ولي وقال زياد دخلت علي عمر بن عبد العزيز وهو خليفة في ليلة شاتية وفي بيته كانون وهو علي كتابه فجلست اصطي علي الكانون فلما فرغ من كتابه جلس معي علي الكانون فقال لي يا زياد قص علي فقلت ما انا بقاص يا امير المؤمنين فقال تكلم فقلت ان المرء لا ينفعه من دخل الجنة اذا هو دخل النار ولا يضره من دخل النار غدا اذا هو دخل الجنة فقال نعم صدقت فبكى عمر حتى اطفأ بعض الجمر الذي كان في الكانون وقال محمد بن المنكدر تركت زيادا في المسجد يخاصم نفسه ويقول لها اجلسي اعني تريدن ان تذهبن التخرجين الى احسن من هذا المسجد انظري ما فيه تريدن ان تبصري دار فلان ودار فلان وكان يقول لنفسه مالك من الطعام الا هذا الخبز والزيت ومالك من الثياب الا هذين الثوبين ومالك من النساء الا هذه العجوز التي قلت لها افتحين ان تموتي فقالت انا اصبر علي هذا العيش وقال لمحمد بن المنكدر وصفوا بن سليم الجدة الجدة

والخذر الخذر فان يكن الامر على ما ترجوه كان ما علمتهما فضلا والا لم تلومنا
انفسكما وقال عامر بن عبد الله والله لاجم بدن ثم والله لاجم بدن فان نجوت
فبرحمة ربي والالم ألم نفسي وكان زياد يقول الصبر عن معاصي الله خير من
الصبر على الاغلال وقال ما قوتي من الدنيا الا نصف مد في اليوم (اي نصف
حفنة بحفنة رجل معتدل) وانما البامي ما ستر عورتي وانما يني ما اكن رأسي
والله لوددت انه حماني من الآخرة ولا اعذب بالنار وقال انا من انت امنع الدعاء
اخوف من ان امنع الاجابة وكان يقول عليك بالخذر فان كان ما يقول اصحابك
هو لاء من الرخص حقالم بضرك وان كان الامر على غير ذلك كنت قد اخذت
بالخذر ولما كان مملوكا عرض عليه عمر بن عبد العزيز ان يشتريه من النبي فأبى قال
مالك فلا ادري لأي شيء فعل ذلك

❦ زياد ❦ بن النضر ويقال ابو عمرو ويقال ابو عائشة الحارثي من اهل
الكوفة حدث عن ابي هريرة وروي عنه الشعبي وعبد الملك بن عمير . اسند
الحافظ وابو يعلى وابن ابى شيبة عن زياد ان رجلا قال لابي هريرة انت
الذي تنهي الناس عن صوم يوم الجمعة قال لا ورب هذه البنية ما انا نهيت عنه
نهى عنه محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ والدولابي عن زياد قال قال
ابو هريرة ورب هذه البنية لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
في نعلين حتى قضى صلاته وقال زياد كنت صديقا ليزيد قبل ان تنقض
الخلافة اليه فلما انقضت اليه اتيته فاكرمني واتزاني معه في الدار فلما كانت ذات
يوم استحم ثم جاءني بطير في مشيته عليه سبينة مضلعة كأن جلده يقطر دما
فما رأيت منظرأ احسن منه فالتى له كرمي فجلس عليه ثم قال يا ابا عمرو قم
فاستحم ففكرت في نفسي وفي غضون جلدي فقلت لا يراها مني ابدا فقلت
يا امير المؤمنين اذا انقضت على الماء اخذتني فشعيرة فقال لا عليك يا جارية
اصقيني فالتى جارية حسناء في يدها اناء فيه شراب ما رأيت شرابا احسن منه
فشربه حتى اتى عليه ثم قال يا جارية اسق ابا عمرو فقلت في نفسي انا لله
وانا اليه راجعون الخمر ورب الكعبة فقلت في نفسي اشربه وانوب قال فجاءتني
بالقدح فشربت فوالله ما سالت شرابا قط مثله قال فلما فرغت قال ابا عمر قلت
ليبك يا امير المؤمنين قال اندرجه ما هذا الشراب فقلت لا والله يا امير المؤمنين

لا اني لم اسلس شراباً مثله قال هذا رمان حلوان بعسل اضبان بزيب
 الطائف بسكر الالهواز بماء بردا وسكى الشعبي عن زياد قال كئسا على غدیر لنا
 في الجاهلية ومعنا رجل من الحی فقال له عمرو بن مالك معه بنية له شابة على
 ظهرها ذؤابة فقام لها ابوها خذي هذا الاناء واقي الغدير فجيئنا بشي من
 مائه فانطلقت فوافقها عليه جان فاخبطنها فذهب بها فلما فقدناها نادى ابوها في
 الحی فخرجنا على كل صعب وذلول وقصدنا كل شعب وقب فلم نجد لها اثرأ
 ومضت على ذلك السنون حتى كان زمن عمرو بن الخطاب فاذا هي قد جاءت
 وقد عفا شعرها واظفارها وتغيرت حالها فقال لها ابوها اے بنية اين كنت وقام
 اليها بقبلها وبشم ريجها فقالت يا ابيه انذ كر ليلة الغدير قال نعم قالت فانه
 وافقني عليه جان فاخبطني فذهب بي فلم ازل فيهم حتى اذا كان الآن غزا هو
 واهله قوما مشركين فجعل الله عليه نذراً ان هم ظفروا بعدوهم ان بعثني
 ويردني الى اهلي فظفروا فجماني فاصبحت عندكم وقد جعل بيني وبينه اماره
 ان انا احتجت اليه ان اولول بصوتي فانه يحضري قال فاخذ ابوها من شعرها
 واظفارها واصلح من شأنها وزوجها رجلاً من اهله فوقع بينها وبينه ذات يوم
 ما يقع بين المرأة وبعلها فغيرها وقال يا مجنونة والله ان نشأت الا في الجن
 فصاحت وولوات باعلى صوتها فاذا هاتف يهتف يا معاشر بني الحارث اجتمعوا
 وكونوا حياً كراما فاجتمعنا فقلنا ما انت يرحمك الله فانا نسمع صوتاً ولا نرے
 شخصاً فقال انا صاحب فلانة رعينها في الجاهلية بحسي وصنتها في الاسلام بدني
 والله ما نلت منها محرماً قط واستغاثت في هذا الوقت فحضرت فساتنها عن
 امرها فزعمت ان زوجها غيرها بان كانت فينا ووالله لو كنت تقدمت اليه
 لفتقت عينه قال فقالت يا عبد الله لك الحياء والجزاء والمكافاة فقال ذلك اليه
 يعني الزوج قال فقامت اليه عجوز من الحی فقالت اسألك عن شي فقال سلى
 فقالت انت لي بنية عرسا اصابها الحصبه فتمزق رأسها وقد اخذتها حمى الربع
 فهل لها من دواء فقال نعم اعهدك الى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون
 على افواه الانهار فخذني منها واحدة فاجعلها في سبعة الوان من اصفرها واحمرها
 واخضرها واسودها وابيضها واكحلها وازرقها ثم افنئ ذلك الصوف باطراف
 اصابعك ثم اعقديه على عضدها اليسرى ففعلت امها ذلك فكأنما تشتت من عقل

﴿ زياد ﴾ بن ابي الورد المشجعي الكاتب كاتب من امراء دمشق ولما
اختلف الناس على مروان بن محمد وبلغ طاغية الروم ذلك نزل على مرعش
وكان مروان نازلاً على حمص فكشب الى مرعش يخبرهم بانه بلغه مسا نزل بهم
وبأمرهم بالصبر وانه قد وجه اليهم عسكراً وبعث الكتاب مع رجل من
الطلائع وامره ان يأتي اهل مرعش من حيث يراه الروم ويطعمون فيه فاذا
خرج الروم اليه باقى الكتاب ويهرب ففعل ذلك واخذ الروم الكتاب الى
طاغيتهم فكان ذلك سبباً لاجابته اهل مرعش على امانتهم على دمايتهم واموالهم
واهلهم فكانت اهل مرعش الطاغية على ذلك وفتحوا مدينتهم وقد استولوا على
دوابهم وحملوا اهلهم فاوقف الطاغية الروم صفين على باب مرعش وقد سلوا
سيوفهم وقرىوا بعضها الى بعض ومر المسلمون تحتها حتى نفذوا والروم يقولون
لهم انا قدرنا ووفينا ثم جلوا عن المسلمين وخرىوا حصن مرعش وقفلوا الى
بلادهم ولما فرغ مروان من اهل حمص قطع بعثا على اهل الشام الى بغيان
مرعش وجعل الرئيس على البغاة زياد بن ابي الورد

﴿ زياد ﴾ مولى آل دراج القرشي الجمحي حدث عن ابي بكر الصديق
انه رآه يضع يمينه على شماله في الصلاة . ذكر ابو زرعة زيادا هذا في الطبقة
التي تلي الصحابة

ذكر من اسمه زيد

﴿ زيد ﴾ بن احمد بن عبيد بن فضالة ابو القاسم ابن ابي الفتح الماهري
شاعر وابن شاعره ومن شعره

له موضع في القلب ليس بمشترك	وان كان منه آخذاً فوق ما ترك
عزيز يصيد القلب قبل مصيده	من اللخط منصوب الحائل والشرك
اقول لطرفي فيه عرضتي لمن	اذاب فؤادي في هواه واصهرك
وقلت لابل مؤنس من صباحه	اطلت لورشاي عندني لقصرك
وحقي متى ارغي فجومك لابساً	دحال اذا ما صرخ الهوم شمرك

وما كان حالي على النجم خافيا ولو قد سألت النجم عني لأخبرك
وللدفع في جنفي مجال وللجوي وللصبر ما بين الجوانح معترك
قال الحافظ وهي قصيدة شعور بعين بيتها وله شعر كثير (أقول لكنه لم يذكر
منه غير هذه القطعة)

* زيد * بن أحمد بن علي أبو العلاء السوري الاصل كانت له عناية
بالحديث وروى بسنده إلى أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق توفي سنة أربع وستين واربعمائة (أقول هذا
الحديث أورده الإمام مالك في الموطأ بلاغا ولم يذكر له سنداً وقال شارحه رواه
أحمد وقاسم بن أصبغ والحاكم والخراطي رجال الصحيح عن محمد بن عجلان عن
القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة ورواه الحافظ من طريق المترجم
مسنداً قال ابن عبد البر هو حديث مدني صحيح متصل من وجوه صحاح عن أبي
هريرة وغيره وروى الطبراني عن جابر مرفوعاً أن الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق
وكمال محاسن الأفعال وعزاء الديلمي لأحمد عن معاذ قال السخاوي وما رأيته فيه
والذي رأيته فيه عن أبي هريرة)

* زيد * بن إبراهيم بن الحسين بن أبي النجود الفقيه سمع الحديث بدمشق
من ابن أبي الحديد وصنف جزءاً في فضل الذكر في الأوقات
* زيد * بن أرطاة بن حذافة بن لوزان الفزاري أخو عدي بن أرطاة
روي عن أبي الدرداء وأبي امامة مرسلًا وعن جبير بن نفير وأسند الحافظ
عنه عن جبير بن ابن عمر رأى فتي وهو يصلي قد اطلأ صلاته واطنّب فيها فقال
من يعرف هذا فقال رجل أنا فقال ابن عمر لو كنت أعرفه لأمرته أن يطبل
الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد إذا
قام يصلي أتى بذنوبه فجعلت على رأسه أو على عاتقه فكما ركع أو سجد
تساقطت عنه وأسند إليه أيضاً عن جبير عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابغوني الضعفاء فإنما ترزقون وتصورون بضعفائكم ورواه
بلفظ فإنكم ترزقون وتصورون بضعفائكم وأسند إليه عن أبي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح لا إله إلا الله والله أكبر
عشق الله رقبته من النار وعنه عن أبي الدرداء قال عهد إلينا رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين . مثل ابو زرعة عن المترجم
فقال لا بأس به قال ابن ابي حاتم روي عن ابي الدرداء مرسل وعن ابي امامة مرسل
وقال صالح بن احمد قال ابي هو تابعي ثقة

﴿ زيد ﴾ بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الاغر بن
ثعلبة وقيل بن تغلب بن كعب بن الخزرج ابو عمرو ويقال ابو عامر ويقال
ابو سعد ويقال ابو سعيد ويقال ابو انيسة الانصاري له صحبة سكن الكوفة
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روي عنه عبد الرحمن ابن ابي
ايلا وابو اسحاق السبيعي وطاوس وجاعة وشهد غزوة مؤتة قال عبد الله بن
الفضل الهاشمي قال انس بن مالك حزنت على من اصاب بالحرمة من قومي
فكتبته الي زيد بن ارقم وابنته شدة حزني فاخبرني انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار وابناء الانصار فسأل أنسا بعض من
كان عنده عن زيد بن ارقم فقال هو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الذي اوفى الله باذنه قال الزهري سمع رجلا من المنافقين ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يخاطب يقول ان كان هذا صادقا فلنكن شر من الحجر
فقال زيد بن ارقم فقد والله صدق ولأنت اشر من الحمار فرفع ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجده القائل فانزل الله على رسوله يخفون
بالله ما قالوا واقعد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا
فكان ما انزل الله من هذه الآية تصديقا لزيد بن ارقم قال الدارقطني هذا
حديث غريب من حديث عبد الله بن الفضل الهاشمي عن انس بن مالك
نفرد به موسى بن عقبة عنه وعن يزيد بن حبان قال انطلقت انا وحصين
وعمر بن مسلم الي زيد بن ارقم في داره فقال حصين يا زيد لقيت خيرا كثيرا
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت معه وصابت خانة فحدثنا ما
سمعت منه وشهدت معه فقال اي اخي كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض
الذي كنت اعى عنه فما حدثتكم فاقبلوه وما لم احدثكم فلا تكلفوني ثم قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس انما انا بشر يوشك ان
يأتيني رسول ربي فأجيب واني تارك فيكم الثقلين اهلها كتاب الله فيه الهدى
والنور فحث على كتاب الله ورغب فيه واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي

قال حصين باز بد ومن اهل بيته البست نسائه قال ان نساءه من اهل بيته
ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده فقال من فقال آل عباس وآل علي
وآل عقيل وآل جعفر قال كل هؤلاء تحرم عليهم الصدقة وقال زيد بن ارقم
كنت بنينا لعبد الله بن رواحة ففرجت معه الى موثة فبينما انا في رحله ليلة
اذ سمعته يقول

اذا ادنيني وحملي رحلي مسيرة اربع بعد الحساء
وجاء المؤمنون وغادروني بارض الروم مشهود الثواء
ورددك كل ذي نسب قريب الى الرحمن وانقطع الاخاء
هنالك لا ابالي سعي ساع ولا يحال اسافله رباة
فشأنك انعمي وخلال دمي ولا ارجع الى اهل ورائي

فلما سمعته يتمثل بهذه الايات بكيت فضر بني بالدرة وقال ما يضرك ان
يوزقني الله الشهادة فاستريح من الدنيا واهلها ورجع بين شيعتي رحلي قال
خليفة بن خياط مات زيد بن ارقم سنة ست وستين وقال ابن سعد سنة ثمان
وستين واول مشاهد المريسيع وقال البخاري في التاريخ مكن الكوفة وشهد
مع علي المشاهد وقال الحاكم خزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة
وسكن الكوفة وابتنى دارا في كنده واعتصم فيه النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد واسند الحافظ عنه انه قال رمدت عيني فصادني رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الرمد فقال يا زيد بن ارقم ان كانت عينك لساها كيف تصنع قلت
اصبر واحتسب فقال يا زيد بن ارقم ان كانت عينك لساها ثم صبرت واحتسبت
دخلت الجنة وفي لفظ لثقلين الله ليس عليك ذنب واخرجه من طريق ابي
بلي بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على يزيد بن ارقم بعوده من
مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكنه كيف بك اذا
عمرت بعده فعميت فقال اذن احتسب واصبر قال اذا تدخل الجنة بغير حساب
قال فمني بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات
ورواه البيهقي ورواه الحافظ بنحوه من طرق متعددة وعنه ايضا قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول لا تنفقا على
من عند رسول الله حتى ينفصوا من عنده وقال ابن رجعتا الى المدينة ليخرجن

الأعز منها الأذل فحدثت عمي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فدعاني رسول الله فسألني فاخبرته فبعث الى عبد الله ابن ابي واصحابه فيجاءوا فحلفوا بالله ما قالوا فصدقه رسول الله وكذبني فدخلني من الهم ما لم يدخل مثله قط وجلست في البيت فقال لي عمي ما اردت ان كذبك رسول الله ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فدعاهم رسول الله فقرأ عليهم ثم قال ان الله صدقك بازبد وفي رواية فجلست في البيت وقال لي عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله ومقتك وكذبك المسلمون قال فاتاني رسول الله وعرك اذ وضعك في وجهي فما كان يسرفي بها الدنيا ثم اتاني ابو بكر فقال لي ما قال لك رسول الله فقلت ما قال الا ان عرك اذني وضحك في وجهي قال ابشر ثم اتاني عمر فقلت له مثل ذلك قال فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون فارسل الي رسول الله فقرأها وقال ان الله قد صدقك ورواه بنحوه ابو يعلى وفيه وتلى هاتين الآيتين هم الذين يتولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى بلغ آخر الآيتين ورواه بنحوه الامام احمد ايضا وابن ابي شعبة وفيه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهنا ناس من العرب وكنا فنندرا الماء وكان الاعراب يسبقونا ويسبق الاعرابي اصحابه فيملأ الحوض ويحمل خوله حجارة ويحمل عليها نطعا حتى يجي اصحابه قال فجاء رجل من الانصار فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان بدعه فالتزع حجرة ففاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها رأس الانصاري فأتى عبد الله ابن ابي رأس المنافقين وكان من اصحابه فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفض من حوله من الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله عند الطعام فقال عبد الله لاصحابه اذا انفضوا من عند محمد فاتوا محمداً بالطعام فليأكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه ان رجعتن الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ثم صاق الحديث بنحو ما تقدم واخرج الحافظ وابن ابي شعبة عن زيد انه قال سمعت يوما يقولون انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان بك نبيا كنا اسعد الناس به وان بك ملكا عسى نعيش في جناحه فسمعت ذلك منهم فانبت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانتمروا الى حجره فجعلوا ينادون يا محمد يا محمد فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون قال فاخذ النبي صلى

الله عليه وسلم بأذني وقال صدق الله قولك يا زيد ورواه الحاكم واخرج
الحافظ والامام احمد عن ابي المنال قال سألت النراء عن الصرف فقال هل
زيد بن ارقم فانه خير مني واعلم وقال له ابو ابي حدثنا فقال كبرنا ونسبنا والحدث
عن رسول الله شديد

﴿ زيد ﴾ بن اسلم ابو اسامة ويقال ابو عبد الله العدو مولى عمر بن
الخطاب روى عن ابن عمر وانس بن مالك وابيه اسلم وابي صالح ذكوان
السيان وعطاء بن يسار وغيرهم وروى عنه الزهري ومالك بن انس وسفيان
الثوري وسفيان بن عيينة وجماعة وكان مع عمر بن عبد العزيز في خلافته
واستقمة الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة مستفتيا لهم في الطلاق
قبل التكالج وروى الامام احمد عن سفيان عن زيد بن اسلم عن عبد الله قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد بني عمرو بن عوف مسجدا يصلي
فيه فدخلت عليه وجاءت الانصار يسلمون عليه ودخل معهم صهيب فسألت
صهيبا كيف كان رسول الله يصنع اذا سلم عليه قال يشير بيده قال سفيان قلت
زيد يسأل زيدا انت سمعته من عبد الله وهبته ان اسأله فقال يا امامة سمعته
من عبد الله بن عمر قال اما انا فقد رأيته وكلمته (فيه دليل على جواز رد
السلام بالاشارة) وروى مالك عن زيد عن جابر قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني النضير فبينما انا نازل تحت شجرة قلت يا رسول
الله هلم الى الظل فنزل رسول الله فقممت الى غرارة لنا فالتصمت فوجدت
جرو قثاء فكسرتة ثم قربته الى رسول الله فقال من اين لك هذا فقلت خرجنا
به من المدينة قال جابر وعندنا صاحب لنا نجهزه فذهب يرمى ظهرنا فجهرته
فذهب الى الظهر وعليه ثوبان قد خافنا قال فنظر اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اما له ثوبان غير هذين فقلت بلى يا رسول الله له ثوبان في
العيبة كسوته اباهما قال فادعه فمره بلبسهما قال فدعوه فلبسهما ثم ولي وذهب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله ضرب الله عنقه البس هذا خير
فسمعه رجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال رسول الله في سبيل الله
فقتل الرجل في سبيل الله اخرجته النسائي من حديث مالك عن قتبية وعن
هارون الجمال عن معن عن مالك وعن زيد عن عبد الله بن جريج قال قلت

لابن عمر يا ابا عبد الرحمن رأيتك تحب هذه النعال السبتية وتستحب هذا
الخلق ولا تستلم من البيت الا هذين الركنين فقال اما هذه النعال السبتية فاني
رأيت رسول الله يلبسها ويتوضأ فيها واما الخلق فانه كان احب الطيب الى رسول الله
وما رأيت رسول الله يستلم الا هذين الركنين . ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة
ادني زيد بن اسلم وجفا الاحوص فقال الاحوص

الست ابا حفص هديت مخبري افي الحق ان اقصى وتدني ابن اسلم

فقال عمر ذلك الحق وروى عبد العزيز الدراوردي ان زيد بن اسلم
وربيعة بن ابى عبد الرحمن ومحمد بن المفكر وابى الزناد في امثال لهم خرجوا
الى الوليد وكان ارسل اليهم يستفتيهم في شيء فكانوا يجمعون من الظهار الى
المصر اذا زالت الشمس . كان اهل بيت زيد يزعمون انه من الاشعر بين
وذكره يحيى بن معين في تابهى اهل المدينة ومحدثهم وقال هو مدني ثقة ووثقه
ابن خراش وابو حاتم وابو زرعة وقال ابن سعد توفي في خلافة جعفر قبل
خروج محمد بن عبد الله بسنتين وكان خروجه سنة خمس واربعين ومائة وكان
ثقة كثير الحديث وكانت له حلق في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال البخاري في التاريخ كان علي بن الحسين يجلس الى ابن اسلم ويتخطى
مجالس قومه فقال له نافع لمخضلي مجالس قومك الى هذا فقال انما يجلس المرء
الى من ينفعه في دينه وكان يقول انما لم يجالس السفهاء ولا نحل عنهم
الاحاديث وقال يعقوب بن شيبة هو ثقة من اهل الفقه والعلم وكان عالما بتفسير
القرآن وله كتاب في تفسير القرآن وكان ابن عجلان يقول ما هبت احدا قط
هبتني ازيد وكان زيد يقول له اذهب فتعلم كيف تسأل ثم تعال وقال ابو حازم
لابن زيد لقد رأيتك في مجلس ابيك اربعين حبرا فقيها ادنى خصلة فيهم
التواصي بما في الدنيا ليس فيهم متاركة ولا متسارع في حديث لا ينفعهم قط
وكان ابو حازم يقول اللهم انك تعلم اني انظر الى زيد فاذا ذكر بانظر اليه القوة
على عبادتك فكيف بملاقاته وبمحدثته وكان ابن وهب يقول ان زيدا احب
الي من اهلي ولدي والله لو خيرني الله عز وجل بين ان يذهب بهم اوبه
لتخيرت ان يذهب بهم . بقي لي زيد وقال ان الشيخ اللهم زدني عمر زيد من
اعمار الناس وابدأ بي وباهل بيتي وباعمارنا فر بما قال له زيد ارايت الذي طلبت

من حياتي لي اول نفسك فيقول لنفسه وخصلت له ضائقة شديدة فقالت له امرأته والله ما في بيتنا شيء يأكله ذو كبد فقام وتوضأ ولبس ثيابه ثم صلى في بيته فقالت لابنه انت اباك ليس يزيد على ما ترى قال ابنة فقمعت ولبست ثيابي وخرجت فخطر بيالي صديق لي ولا بن تمار فذهبت اليه فلما رأي ناداني فقال تعال اعني على هذا النمر فجعلنا نحمل ونفرغ وبعينه وهو يقول لي قم معنا وادخل هذا النمر معنا وهذا النمر معنا فلما فرغنا قلت والله لا قلت له شيئا لا يقول اعاني في شيء يريد ان يأخذ مني كراه فقالت له اترى شيئا قال مكانك ثم ذهب بي الى المنزل فاذا مائدة عليها اقراص ولحم فاكلت فلما فرغ ومسح يده اخرج لي صرة وقال لي اقرأ السلام على ابيك وقل له اشتريت حديقة فلان وجعلت لك فيها حصاة وهذا نصيبك فاعطاني صرة فيها ثلاثون دينارا ثم اعطاني مثلها وقال ادفعها الى ابي حازم وقل له مثل ما نقول لا ييك ثم اعطاني ثالثة وقال لي ادفعها الى محمد بن المنكدر وقل له كذلك فبدأت بابي وهو في مصلاه فاخبرته فاخرج من الصرة عشرة دنانير وقال اذهب بها الى ابي حازم واخرج عشره ثانية وقال اذهب بها الى بن المنكدر فقلت له قد اتاهما مثل ما اتاك فقال ادفع الباقي الى امك ثم مضيت الى ابي حازم فاعطيت الدنانير فاخرج منها عشرة وقال ادفعها الى والدك ثم اتيت بن المنكدر فاخرج عشرة ايضا وقال ادفعها الى والدك ودفعت ابو حازم الى ابن المنكدر عشرة واهن المنكدر الى ابي حازم عشرة . وقال ابن اسلم والله ما قالت القدرة مثل ما قال الله تعالى وكما قالت الملائكة وكما قال النبيون ولا كما قال اهل الجنة ولا كما قال اهل النار ولا كما قال اخوهم ايليس قال الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقال شعيب عليه السلام وما كان لنا ان نعود فيها الا ان يشاء ربنا وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال اخوهم ايليس رب بما اغويتني وقال القدر قدر الله وقدرته فمن كذب باقدر فقد جحد قدرة الله وقال خصلتان فيهما كال امرك تصبح حين تصبح ولا تنهم بمصيبة لله وتسمي حين تسمي ولا تنهم بمصيبة لله وقال من يكرم الله بطاعته يكرمه بجنته ومن يكرم الله بترك معصيته

يكرمه الله ان لا يدخله النار وقال استغن بالله غنى من سواء ولا يكون احد اغنى بالله منك ولا يكن احدا فقرا اليه منك ولا تشغلنك نعم الله على العباد عن نعمه عليك ولا تشغلنك ذنوب العباد عن ذنوبك ولا تنقط العباد من رحمة الله وتزجوها انت لنفسك وقال يا ابن آدم امرك ربك ان تكون كريما وتدخل الجنة ونهاك ان تكون لئيلا وتدخل النار قال عبد الله الدبنوري كان زيد من الخاشعين وكان يقول . كيف تعجبك نفسك وانت لا تشأ ان ترى من عباد الله من هو خير منك الا رأيته انك لست تجير من احدا يقول لا اله الا الله حتى تدخل الجنة ويدخل هو النار فاذا دخلت الجنة ودخل هو النار علمت انك خير منه ابن آدم انق الله يحبك الناس وان كرهوا قال الامام مالك ان زيدا كان يحدث الناس فاذا سكت قام فلا يجترئ عليه انسان وقال انظر الى من كان رضاه عنك في احسانك الى نفسك وكان سخطه عليك في اسائك الى نفسك فكيف تكون مكافأته اياه وقال اكرامك نفسك بطاعة الله والكف عن معاصي الله وقال نعم الهداية الكلمة من كلام الحكمة تهذيبها لاختيك والحكمة ضالة المؤمن اذا وجدها اخذها وقال ابن الاشج لما صار يفسر القرآن هو معلم كتاب وقال حماد بن زيد سألت ابن عمر عن زيد فاثني عليه خيرا وقال غير انه يفسر القرآن برأيه قال ابن عدي هو من الثقات ولم يمنع احد من الرواية عنه حدث عنه الائمة وقال زيد غزوت الاسكندرية فاصابني فيها شكاية شديدة فتذكرت حديثا رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امري مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده (اقول رواه بهذا اللفظ البخاري وعند البيهقي ليلة او ليلتين وعند مسلم والنسائي ثلاث ليل) والاختلاف دال على التقريب لا التجديد قال الشافعي معنى الحديث ما الحزم والاحتياط للمسلم الا ان تكون وصيته مكتوبة عنده او المعروف في الاخلاق الا هذا لا من وجه الفرض (فاخذت قرطاسا ودواة لأكتب وصيتي فوجدت في يدي وصبا شديدا فقلت انام لاستريح قليلا فجعلت القرطاس تحت رأسي والدواة تحت رجلي ثم نمت فبينما انا نائم اذ دخل علي رجل ابيض الثياب حسن الوجه طيب الرائحة فقلت من هذا ومن ادخلك دارى فقال ادخلنيها ربه فقلت من انت فقال انا ملك الموت فوعبت

منه فقال ان نزاع اني لم اؤمر بقبض روحك فقلت اكتب لي براءة من النار فقال هات دواة وقرطاسا فانبت بهما فكتب بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله حتى ملا ظهر الكتاب وبطنه ثم ناولني اياه وقال هذه براءتك فانتهيت واضأت المصباح فاذا القرطاس مكتوب كما رأيت في المنام (اكثر الروايات على انه توفي سنة ست وثلاثين ومائة ورويت له منامات حسنة)

﴿ زيد ﴾ بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لؤذات بن عمر بن عبد عوف ابن غنم بن مالك بن النجار ابو سعيد ويقال ابو خازجة الانصاري الخزرجي النجاري المدني الصحابي حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وروى عنه عبد الله بن عمر وابو هريرة وابو سعيد الخدري وانس بن مالك وسهل ابن سعد الساعدي وغيرهم من الصحابة وروى عنه من التابعين سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وابان بن عثمان وغيرهم وكان مع عمر بن الخطاب لما قدم الشام وهو الذي تولى قسمة غنائم اليرموك . اسند الحافظ الى قتادة عن انس عنه انه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قال فات كم بين الاذان والسحور قال قدر خمسين آية واسند هو والبيهقي الى مكحول ان عباد بن الصامت دعا نبطيا يمسك له دابته عند بيت المقدس فابى فضر به فشجه فاستمدى عليه عمر بن الخطاب فقال له مادعاك الى ما صنعت بهذا فقال يا امير المؤمنين امرته ان يمسك دابتي فابى وانا رجل في حدة فضر به فقال اجلس للقصاص فقال زيد بن ثابت اني قد عرفت انك اخيك فترك عمر القود وقضى عليه بالدية قال خليفة ابن خياط شهد زيد بدرا واستشهد يوم البجامة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر وكبر عليه اربعمائة سنة خمس واربعين واجازه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق واخرج الحافظ عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انما تأتيني كتب لا احب ان يقرأها كل احد فهل تستطيع ان تعلم كتاب العبرانية او قال السر بانية فقلت نعم قال فتعلمتها في سبع عشرة ليلة وفي رواية قال له اتحسن السر بانية فانما يأتيني كتب قلت لا قال فتعلمتها في سبعة عشر يوما ورواه ابو يعلى والامام احمد ورواه ابن سعد بلفظ كان زيد بن ثابت يتعلم في مدارس او قال مدارس ماسلة فتعلم كتبهم في خمس عشرة ليلة حتى كان يعلم ما حرفوا

وبدلوا واخرج من طريق البخاري قال زيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يثب الى فكتبته زاد في رواية فكان اذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا وان ذكرنا الطعام ذكره معنا وفي بعض الفاظ الحديث وكان اذا نزل عليه الوحي اخذته برحاء شديدة وعرق عرقا مثل الجفاف ثم سرى عنه (قلت واخرجه الامام احمد بلفظ قال زيد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحسن السريانية انها تأتيني كتب قال قلت لا قال فتعلمها فتعلمها في سبعة عشر يوما ورواه بخيره ابو داود في سننه) ومن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادع لي زيدا ول له يحيى بالكشف والدواة واللوح فلما جاء قال له اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين احسبه قال والمجاهدون فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله بعيني ضرر فنزل قبل ان يبرح غدير اولي الضرر واخرج الحافظ عن زيد قال ارسل الى ابو بكر مقتل اهل البجعة فانبت فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال لي ان القتل قد استعرباهن البجعة من قراء المسلمين واني اخشى ان يستجر القتل بالغزاة المواطنين فيذهب كثير من القرآن لا يرعى واني ارى ان تأمر بجمع القرآن فقلت كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله بذلك صدري فرأيت الذي رأى فيه عمر وفي رواية ان ابا بكر قال له انت كاتب الوحي وكنت امينا عند رسول الله وانت عندنا كذا امين قال زيد وعمر جالس عنده لا يتكلم ثم قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل وكنت تكتب الوحي لرسول الله فاتبع القرآن فاجمه قال زيد فوالله لو كفوني ثقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن فقلت كيف نفعلون شيئا لم يفعله رسول الله فقال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدره للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر قال فكنت اتبع القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعصب وصدور الرجال حتي وجدت آخر سورة براءة آيتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم فكانت الصيغة التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حسانته حتى توفاه الله ثم عند عمر بن الخطاب حسانته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال الزهري ثم اخبرني انس انه اجمع لغزو اذ ييجان

وارميفية اهل الشام واهل العراق فتذاكروا القرآن فاختلوا فيه حتى كاد
يكون بينهم فتنة فركب حذيفة بن اليمان لما رأى اختلافهم في القرآن الى عثمان
ابن عفان فقال ان الناس قد اختلفوا في القرآن حتى اتى والله لاخشى ان
يصيبهم ما اصاب اليهود والنصارى من الاختلاف فنزع لذلك عثمان فزعاً شديداً
وارسل الى حفصة فاستخرج الصحف التي كان ابو بكر امرزبداً بجمعها فتنسخ
منها المصحف فبعث بها الى الآفاق ثم لما كان مروان امير المدينة ارسل الى
حفصة فسالها عن الصحف ليحرقها وخاف ان يخالف بعض الكتاب فتعته اياها
قال الزهري فحدثني سالم بن عبد الله قال لما توفيت حفصة ارسل الى عبد الله
ابن عمر بعزم عليه ليرسل بها فساء رجعوا من جنازة حفصة ارسل بها عبد
الله بن عمر الى مروان فلما وصلته فرقها مخافة ان يكون في شيء من ذلك
اختلاف لما نسخ عثمان وروى الحافظ من طريق ابي بلي بن الفراء ان زيدا
كان كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان كاتب عمر بن الخطاب
وله القراءة والفرائض وروى ايضا عن انس انه قال جمع القرآن على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ وزيد بن ثابت
وابوزيد رجل من الانصار رواه بهذا اللفظ من طرق اربعة وروى ايضا من
طريق ابي بكر ابن ابي الدنيا عن الشعبي قال جمع القرآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستة من الانصار معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن
ثابت وابوزيد وابو الدرداء وسعيد بن عبيد وكانت الجمع بن حارثة قد بقي
عليه سورة اوسورتان حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ايضا
من طريق الواقدي عن عطية بن قيس الكلبي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غصا فليقرأه بقراءة زيد (اورده الحافظ
السيوطي في الجامع الكبير واعله بانه روى من طريق الواقدي) وروى ايضا
من طريق الامام احمد عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر وفي لفظ بامر الله عمر
واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقراءهم لكتاب الله ابي بن كعب
واعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل وان لكل امة اميننا وان امين هذه
الامة ابو عبيدة بن الجراح ورواه ايضا من طريق سفيان ورواه من طريق ابي

يعلى عن ابن عمر بلغظه غير ان فيه اراء امي باني ابو بكر واشدهم في الاسلام عمر وافضاهم علي ورواه بنحوه عن بي محجن وفيه واعدهما يعني امي بالناسخ والمنسوخ معاذ ورويه ايضا عن سنان النبي صلى الله عليه وسلم قال افرض امي زيد بن ثابت وقال الشعبي غلب زيد الناس على القرآن والفرائض وقال زيد اجازني رسول الله يوم الخندق واعطاني قبطية كسانها قال محمد بن عمر وكان زيد قد رقد يوم الخندق فغلبته عيناه فنام علي شفيع الخندق وكانت من ينقل التراب يومئذ مع المسلمين فانكشف المسلمون يريدون ان يطيفوا بالخندق ويحرسونه وتركوا زيدا وهم لا يشعرون به فجاء عمارة بن حزم فاخذ سلاحه وهو لا يشعر فلما استيقظ وتقد سلاحه بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه وقال له يارقادمت حتي ذهب سلاحك ثم قال من له علم بسلاح هذا الغلام فقال عمارة انا يا رسول الله فرده عليه ونهى رسول الله ان يروع المسلم او ان يؤخذ سلاحه او مناعه لاجباً او جذاً وكان رسول الله قد دفع راية بني مالك ابن النجار في غزوة تبوك الى عمارة بن حزم ثم ادركه فاخذها منه ودفعها الى زيد فقال عمارة يا رسول الله بلغك عني شيء قال لا ولكن القرآن يقدم وان زيدا اكثر اخذاً منك للقرآن وان كان صاحبه عبداً اسود مجذماً وقال زيد كانت وقعة بعثت واه ابن ست سنين وكانت قبل الهجرة بخمس سنين وقدم رسول الله المدينة وانا ابن احدى عشرة سنة واتي بي الي رسول الله فقالوا غلام من الخزرج قد قرأت عشرة سورة فلم اجز في بدر ولا احد واجزت في الخندق وكان يكتب بالعربية والعبرانية راول مشاهده الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة واخرج الخافظ من طريق الامام ابي داود عن ابي سعيد قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الانصار فجعل بعضهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله كان اذا بعث رجلاً منكم قرنه برجل منا فحينئذ ان يلي هذا الامر رجلان رجل منكم ورجل منا فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله كان من المهاجرين وكنا انصاره وانما يكون الامام من المهاجرين ونحن انصاره كما كنا انصار رسول الله فقال ابو بكر جزاكم الله خيراً من حي يا معشر الانصار وثبت قائلكم والله لو قلتم غير هذا ما صالحناكم وقال مسروق كان اصحاب الفتوة من اصحاب رسول الله عمر

وعلي وابن مسعود وزيد وابي وابو موسى الاشعري وكان لاهل الكوفة علي
وعبد الله وابو موسى وقال الشعبي كان القضاء اربعة والدهاء اربعة فاما
القضاء فامر وعلي وزيد وابن مسعود واما الدهاء فمعاوية وزيد وعمرو بن
الغاص والمغيرة وقال القاسم كان عمر يستخلف زيدا في كل سفر وقبل سفر
يسافره ولم يستخلفه وكان يفرق الناس في البلدان وبنهاهم ان يفتوا برأيهم
ويجس زيدا عنده وكان متراًساً في المدينة في القضاء والفتوة والقراءة
والفرائض زمن عمر وعثمان وعلي وبعد ذلك خمس سنين حتى ولي معاوية
سنة اربعين فكان كذلك ايضاً حتى توفي سنة خمس واربعين وكان عمر يقول
اهل البلد يعني المدينة محتاجون اليه فيما يجدون اليه وفيما يحدث لهم مما
لا يجدونه عند غيره ولما مات قال ابن عمر مات عالم الناس اليوم وكان ابن عمر
يفرق وما كان عمر وعثمان يقدمان علي زيد احدا في القضاء والفتوة
والفرائض والقراءة وقال الشعبي قال زيد في المكاتب يموت وقد بقي عليه شيء
من مكاتبته هو عبد ما بقي عليه درهم وقال عبد الله اذا اذك الثلث او النصف
فهو غير غريم وقال علي يعتق بحساب ما اداه ويرثه ولده بحساب ذلك قال
جابر باغني ان عمر جمع علياً وعبد الله وزيدا في المكاتب فقال زيد يقبس لهم
ارأيت ان اصاب حدا كيف يكون حكمه وكيف يدخل على امهات المؤمنين
واخذ يقبس بنحو هذا فضله عمر عليهما في المكاتب وروى الحافظ وابن ابى
الدينا ان عمر كان يستخلف زيدا اذا خرج الي بعض اسفاره فقل ما رجع الا
اقطع زيدا حديدة من نخل وقال الشعبي تنازع في جذاذ نخل ابى بن كعب
وعمر بن الخطاب فبكى ابى ثم قال افي سلطانك يا عمر فقال عمر اجعل بيني
وبينك رجلاً من المسلمين فقال ابى اجعل زيدا فقال رخصت فانطلقا حتي
دخلا علي زيد فلما رأاه زيد عمر انسحى عن فراشه فقال له عمر في بيته يؤتى
الحكم فعرف زيد انها جاءا يتحاجا اليه فقال عمر لابي قص قصتك فقصها
فقال عمر تذكر لعلك نسيت شيئاً فتذكر ثم قال ما اذكر شيئاً ثم قص عمر
فقال زيد بينتك يا ابى فقال مالي بينة قال فاعف امير المؤمنين من اليمين فقال
عمر لا تعف امير المؤمنين من اليمين ان رأيتها عليه فاقسم عمر على ذلك وكانت
زيد اجلس عمر معه علي صدر فراشه فقال له هذا اول جورك جرت في

حكمتك فلما فرغا قال له والله لا يدرك زيد القضاء حتى يكون عمر ورجل من
عرض المسلمين عنده سواء وقال نافع استعمله عمر على القضاء وفرض له رزقا
وكان بنو عمرو بن عوف قد اجلبوا على عثمان وكان زيد يذب عنه فقال له
قائل منهم وما يمنعك ما اقل والله من الخزرج من له من عضدان العجوة ماله
فقال زيد اشتريت بمالي واطع لي امامي عمر وقطع لي امامي عثمان فقال له ذلك
الرجل اعطاك عمر عشرين الف دينار قال لا ولكن عمر كان يستخلفني على
المدينة فوالله ما رجعت من مغيب قط الا قطع لي حديقة من نخل وقال ابو
الزناد لما حصر عثمان اتاه زيد فدخل عليه الدار فقال له عثمان انت خارج
انفع لي ههنا فذب عني فخرج فكان يذب الناس ويقول لهم فيه حتى رجع
اقومه اناس من الانصار وجعل يقول يا للأنصار كونوا انصار الله مرتين
انصروه والله ان دمه لحرام فجاء ابو حبة المازني مع ناس من الامصار فقال
ما يصلح لسا معك امر فكان بينهما كلام ثم اخذ يلبس زيدا هو واناس معه فر
به ناس من الانصار فلما رأوهم ارسلوه فجعل رجل منهم يقول لأبي حبة
تصنع هذا برجل لومات الليلة ما دريت ما ميراثك من اميك وقال الزهري
لو هلك عثمان وزيد سيفه في بعض الزمان هلك علم الفرائض لقد اتى على الناس
زمان وما يعلمها غيرهما وقال الامام مالك كان اعلم الناس عندنا بعد عمر زيد
وكان امام الناس عندنا بعده ابن عمر وكان سعيد بن المسيب جل ما يفتي به
من فتاوى زيد وكان يقول هو اعلم من تقدمه بالقضاء وابصرهم بما يرد عليه
بما لم يسمع فيه بشيء ولا اعلم له قولا لا يعمل به فهو مجمع عليه في المشرق
 والمغرب وانه لياأمننا عن غيره احاديث وعلم ما رأيت احدا من الناس يعمل
 بهؤلاء عن هو بين ظهرائهم وقال الزهري لولا ان زيدا كتب الفرائض لرأيت
 انما استذهب من الناس وقال ابن عباس لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد
 ان زيدا كان من الراسخين في العلم وقال مسروق كان عبد الله يقول في
 الاخوات لأُم واب واخوة واخوات لاب للاخوات الاشقاء الثلثان وما بقي
 فلذلك كوردون الاناث قال تقدمت المدينة فسمعت قول زيد فيها فاعجبني فقال
 الي بعض اصحابنا اترك قول عبد الله فقلت انيت المدينة فوجدت زيدا من
 الراسخين في العلم وقال ابو سلمة قام ابن عباس الى زيد فاخذ بركابه فقال له

يُخبر يا ابن عم رسول الله فقال له انا هكذا نفعل بكبرائنا وعلماؤنا فقال زيد
ارني يدك فاخرج يده فقبلها وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا وقال
علي بن المديني لم يكن احد من اصحاب رسول الله له اصحاب يقومون بقوله في
الفتنة الا ثلاثة عبد الله بن مسعود وزيد وعبد الله بن عباس فانهم كان لكل
واحد منهم اصحاب يقولون بقوله ويفتون الناس فكانت اصحاب عبد الله الذين
يقروثن الناس بقراءته ويفتونهم بقوله ويذهبون مذهب علقمة والاصود
ومسروق وعبيدة السلماني وعمر بن شرحبيل والحارث بن قيس ستة هكذا
عندهم ابراهيم النخعي وكان اعلم اهل الكوفة باصحاب عبد الله ومذهبه ابراهيم
والشعبي الا ان الشعبي كان يذهب مذهب مسروق يأخذ عن علي وعن اهل
المدينة وكان ابو اسحاق وسليمان الاعمش اعلم اهل الكوفة بمذهب عبد الله
وطريقه بعد هذين وكانت سفيان الثوري اعلم الناس بحدِيثهم وطريقهم بعد
هذين قل ابن المديني وكان اصحاب زيد بن ثابت الذين يذهبون لمذهبه في
الفتنة و يقومون بقوله هؤلاء الاثنا عشر قبضة بن ذؤيب وخارجة بن زيد
وابان بن عثمان وسليمان بن يسار وكان من يقول بقوله عن لا يثبت له امثاله
مثل هؤلاء الاربعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر ابن عبد
الرحمن وسالم والقاسم وقال علي بن عبد الله بعد ان ذكر هؤلاء اصحاب زيد
وكان اعلم الناس بقولهم وحدِيثهم الزهري ثم بعده مالك بن انس ثم بعد مالك
عبد الرحمن بن مهدي وقال النسائي في تسمية فقهاء الامصار من الصحابة ومن
بعدهم من اهل المدينة هم عمر وزيد وعبد الله بن عمر وعائشة وقال الزهري
بلغنا ان زيدا كان اذا سئل عن الامر يقول اكان هذا فان قالوا نعم قد كان
حدث فيه بالذي بعلم والذي يرى وان قالوا لم يكن قال فذروه حتى يكون
ودعاء مروان واجلس له فوما خلف صر فاخذ يسأله وهم يكتبون ففطن لهم
زيد فقال يا مروان اعذر انما اقول برأي واتاه اناس يسألونه وجعلوا يكتبون
كل شيء قاله لهم فلما كتبوا كتبهم قالوا والله لو اطلعناه على هذا الذي فعلنا
فانوه فاخبروه فقال لهم اعذروني فلعل كل الذي قلته لكم خطأ انما قلت لكم
بجهد رأيي فعمدوا الى ما كتبوه فجوه وكتب الى ابي بن كعب اما بعد فان الله

جعل اللسان ترجمانا للقلب وجعل القلب وعاء وراعيًا يتقاد له اللسان لما هدا له القلب فان كان القلب على طرف اللسان جاء اللسان واثتلف القول واعتدل ولم يكن اللسان عثرة ولا زلة ولا حلم لمن لم يكن قلبه من بين يديه اسانه فاذا ترك الرجل كلامه بلسانه وخالف على ذلك قلبه خدع بذلك نفسه واذا وزن الرجل كلامه بفعله صدق ذلك موافق حديثه تذكر هل وجدت بخيلا الا وهو يجود بالقول ويضرب بالفعل وذلك لان لسانه بين يديه قلبه تذكر هل تجد عند احد مشرفا او مروءة اذا لم يحفظ ما قال ولم يتبعه بالفعل ويقول ما قال وهو يعلم انه حق عليه واجب حين يتكلم به العاقل لا يكون بصيرا بعيوب الناس فان الذي يبصر عيوب الناس ويهون عليه عيبه من يتكلف ما لم يؤمر به والسلام وقال ابن سيرين حج بنا ابو الوليل ونحن سبعة فادخلنا على زيد وقال له هؤلاء بنو سيرين فقال زيد ان هذين لأُم وهذين لام وهذين لأُم وهذا لام قال واصاب في ذلك وقال ثابت بن عبيد ما رأيت رجلا كان افكه في بيته ولا احلم اذا جلس مع اصحابه من زيد وكان عمر بن الخطاب يقول ينبغي للرجل ان يكون في اهله مثل الصبي فاذا التمس ما عنده كان رجلا ولما مات زيد قال ابو هريرة مات خير هذه الامة ولعل الله ان يجعل في ابن عباس منه خلفا وقال ابن عباس يومئذ دفن اليوم علم كثير ومات سنة اربع وخمسين ولما دلي في قبره قال ابن عباس هكذا يذهب العلم وقال ابو الزناد نزل نساء العوالي يوم مات وجاء نساء البلد من الانصار فيكون على زيد لا يصغون لثناء واطعموا واختلف في وفاته فقيل سنة احدى او اثنتين وخمسين وقيل سنة خمس واربعين وقيل سنة خمس ولكن قال الحافظ في الاصابة سنة خمس واربعين قول علي قول لكن قال الحافظ في الاصابة سنة خمس واربعين قول الاكثر والله اعلم (ورثاه حسان بن ثابت بقوله

فن لقواني بعد حسان وابنه ومن المتأني بعد زيد بن ثابت

* زيد * بن جلبة بن مرداس بن ابو بن عبيد شمس بن مسلمة بن عامر ابن عبيد السعدي البصري احد الفصحاء الوافدين على معاوية كان اول من تولى الشرطة لعبد الله بن عامر وكان شريفا في الاسلام وكان الاحنف يقول طالما خرقنا النعال الي زيد بن جلبة نفعل منه المروءة ولما بث عثمان بالمصاحف الي

الأمصار بعث إلى أهل البصرة بمصحف ودفع إلى زيد مصحفا فكان أولاده يتوارثونه من بعده ولما قدمت عائشة البصرة دفعت خمارها لأولاده فكانت عندهم ووفد على معاوية فلما دخل عليه وقضى سلامه قال له أيها يازيد بن جارية فقال له مهلا يا أمير المؤمنين بل زيد بن جارية يا أمير المؤمنين إلا وانسا مرورنا قريشا كلها فوجدناك آمنها عهدا وأوفاهها عقدا فان تف فاهل الوفا انت وان تقدر فانا خلفنا خلفتنا خيلا جيادا واذرعة شدادا واحدة حدادا وان شئت لتصفين روعة صدورنا بفضل رأيك وحلمك فقال إذا تفعل قال إذا تقبل قال فاخرج عني وستأتي هذه الحسابة في ترجمة جويرية بنت أبي سفيان في تراجم النساء

* زيد * بن حارثة بن شراحيل ويقال ابن شريحيل بن كعب بن
 عبد العزيز بن يزيد بن امرئ القيس بن النعمان بن عامر بن عبدود
 ابن امرئ القيس بن النعمان بن عمران بن عبد عوف بن كنانة بن عذرة بن
 زيد اللات بن وقيدة بن وبرة بن كلب بن وبرة أبو اسامة الحكلي حبه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه روى عنه ابنه اسامة وهرقل بن
 شريحيل مرسلًا وعلى بن عبد الله بن عباس مرسلًا . اخرج الحافظ عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد
 بالنور التام يوم القيامة (اقول رواه ابو داود والترمذي عن يريدة وقال
 الترمذي حديث غريب قال الحافظ المنذري ورجال استاده ثقات ورواه
 الطبراني بنحوه في الاوسط عن ابي هريرة باسناد حسن وفي الكبير باسناد
 حسن وابن حبان في صحيحه عن ابي الدرداء ورواه ابن ماجه وابن خزيمة
 في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن سهل بن سعد الساعدي
 بلفظ لبشر المشائون الحديث قال الحافظ المنذري وقد روى هذا الحديث
 عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري وزيد بن حارثة وعائشة وغيرهم
 انتهى) واخرج ايضا عن زيد قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو مردفي الى نصب من الانصاب فذبحنا له شاة ثم حملناها في البرمة حتى
 نضجت فاخرجناها فجعلناها في السفرة ثم اقبل رسول الله يسير وهو مردفي
 في يوم حار من ايام مكة حتى اذا كنا باعلى الوادي لقيه زيد بن عمرو بن نفيل

فما كل واحد منهما صاحبة بشحية الجاهلية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 مالي ارى قومك قد شغلوا لك (ابشرك) فقال يا محمد والله انت ذاك مني
 لبغير نايذة او قال فانه كانت مني اليهم وكنتي اراهم على الضلالة فخرجت ابتغي
 هذا الدين حتى قدمت على احبار يثرب ووجدتهم يعبدون الله ويشركون به
 فقلت ما هذا بالدين الذي ابتغي فخرجت حتى اقدم على احبار فذكرت فوجدتهم
 يعبدون الله ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي ابتغي فخرجت حتى قدمت
 على احبار خيبر فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي
 ابتغي فخرجت حتى قدمت على احبار ايلة وفي لفظ على احبار الشام فوجدتهم
 يعبدون الله ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي ابتغي فقال لي حبر منهم
 انك لتسال عن دين ما نعلم احدا يعبد الله به الا شيئا بالجزيرة او قال بالحيرة
 فخرجت حتى قدمت عليه فاخبرته بالذي خرجت له فقال لي ممن انت فقلت
 من اهل الشوك والقرظ فقال ان كل من رايت في ضلال وانك لتسال عن
 دين هو دين الله عز وجل ودين ملائكته وقد خرج في ارضك نبي او هو
 خارج وقد ظهر نجه يدعو اليه ارحم اليه فصدقوه واتبعوه وآمن بما جاء به
 فرجعت فلم احس بشي بعد قال ثم قدمنا اليه السفرة فقال ما هذا يا محمد قال
 شاة ذبحتها لنصب من الانصاب فقال ما كنت لا اكل مما لم يذكر اسم الله
 عليه ثم نفرقنا قال زيد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم البيت فطاف به وانا
 معه وطاف بين الصفا والمروة وكان عندهما صبيان من نحاس احدهما يقال له
 اصف والآخر نائله وكان المشركون اذا طافوا بهما تمسحوا بهما قال فطفت به
 فلما مررت وحاذيتهما تمسحت بهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمسه فطفتنا
 فقلت بنفسي لأمسه حتى انظر ما يقول فقال ألم انحك فوالذي اكرمه
 وانزل عليه الكتاب ما اعتلم صنما حتى اكرمه الله بالذي اكرمه وانزل عليه
 الكتاب ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ياتي يوم القيامة امة وحده (رواه المافظ من طريقين يدوران على محمد
 ابن عمرو بن علقمة عن بني سلمة عبد الرحمن بن عوف عن اسامة بن زيد عن
 ابيه وسياقي الكلام عليه في ترجمة زيد بن عمرو بن نفيل) وام زيد
 سعد بن ثعلبة بن بني معن من طيء فزارت امه قومها وزيد معها فاغارت

خيل ابني الذين بن جسر في الجاهلية فمروا علي آيات بني معن رهط ام زيد
 فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفتة قد اوصف فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه
 للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خديجة بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قيس بن
 درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقيضه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد قال ابو لهب لما فسد

بكيت علي زيد ولم ادر ما فعل	احي فيرجي ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت صائلا	اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
فياليت شعري هل لك الاله رجعة	فحسبي من الدنيا رجوعك لي يجل
تذكر به الشمس عند طلوعها	وتعرض ذكره اذا قارب الطفل
وان هبت الارواح حين ذكره	فياطول ما حزني عليه وما وجل
ساعمل نص العيس في الارض جامدا	ولا اسأم الشطواف او تسأم الابل
حياتي او تأتي علي مني	وكل امرء فان وان عزه الامل
واوصي به عمرا وقبسا كليهما	وارصى بزيدا ثم من بعدهم جبل

يعني جبلة بن حارثة اخا زيدا وكان اكبر من زيد واما زيد فهو اخوه
 لأمه وهو زيد بن كعب بن شراحيل ثم انت ناسا من بني كعب حجوا فأروا
 زيدا فعرفهم وعرفوه فقال لهم بنوا اهلي هذه الايات فاني اعلم انهم جزعوا
 علي فقال

احن الي قومي وان كنت ذائبا	باني قطين البيت عند المشاعر
فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم	ولا تعملوا في الارض نص الابعار
فاني بمحمد الله في خير اسيرة	كرام معد كبرا بعد كابر

فانطلق الكلبيون فاعلموا اياه فقال ابني ورب الكعبة ووصفوا له موضعه
 وعند من هو فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل لفدائه وقدما مكة فسألا عن
 النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو في المسجد فدخلا عليه فقال يا ابن عبد الله
 يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وجيرانه
 وعند بيته تفكون العاني ونطعمون الاسير جئناك في اتباع ولدنا عبدك فامتن
 علينا واحسن الينا في فدائه فانا سنرفع لك في الفداء قل وما ذاك قالوا زيد بن
 حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوغير ذلك قالوا وما هو قال ادعوه

فخيروه فان اختاركم فهو لكم بغير فداء وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار
على من اختارني احدا ولا فداء قالوا زدنا على النصف واحسنت ثم انه دعاه
فقال هل تعرف هؤلاء قال نعم هذا ابي وهذا عمي قال فان من قد علمت
ورأيت صحبتي لك فاخترني او اخترهما فقال زيد ما انا بالذي اختار عليك
احدا انت متى بمكان الاب والعم فقالا ويحك باز يد اختار العبودية على
الحرية وعلى ابيك وعمك واهل بيتك قال نعم افي قد رأيت من هذا الرجل
شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا ابدا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه ذلك اخرجته الى الحجر وقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابي ارثه
ويوثني فلما رأى ابيه وعمه ذلك طابت انفسهما وانصرفا فدعى زيد بن محمد
حتى جاء الله بالاسلام . هذا حديث هشام بن محمد بن السائب الكلي وفي
حديث ابن عباس انه لما تبناه زوجه زينب بنت جحش الاسدية وامها امية
بنت عبد المطلب بن هاشم فطلقها زيد بعد ذلك فتزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتكلم المنافقون في ذلك وطعنوا فيه وقالوا محمد يجرم نساء الولد وقد
تزوج امرأة ابنة زيد فانزل الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين الى آخر الآية وقال ادعوهم لآبائهم فدعى
يومئذ زيد بن حارثة ودعى الادعياء الى ابائهم فدعى المقداد الى عمرو وكان
يقال له قبل ذلك زيد ابن الاسود بن عبد يغوث الزهري وكان الاسود قد
تبناه واستشهد زيد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مؤتة مع جعفر
ابن ابي طالب سنة سبع (تقدم الكلام على غزوة مؤتة في صدر الكتاب)
وكان قد شهد بدرا واخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اكبر منه بعشر سنين وكان قصيرا آدم شديدا الامة في
انفه فطس كذا رواه ابن سعد وروي من وجه آخر انه كان ابيض شديدا
البياض وكان ابنة اسامة اسود ولذلك اعجب النبي صلى الله عليه وسلم بقول
محرم المدلجي القائف حين قال ان هذه الاقدام بعضها من بعض والله اعلم
وحكي ابن اسحاق ان ام زيد كانت من طي فانت فبقي هو واخوه جبلة في
جحر جدما فجاءت خيل فاخذته يعني على نحو ما تقدم وروى ابو نعيم وابن
ابي شيبه عن ابي فزارة قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا غلاما

ذا ذؤابة قد اوقفه قومه بالبطحاء ليبيعوه فاتي خديجة فقال رأيت غلاما بالبطحاء
 قد اوقف للبيع فلو كانت معي لاشترته قالت وكم ثمنه قل سبعمائة قالت خذها
 فاذهب فاشتره فذهب فاشتره فجاء به اليها فقال اما انه لو كان لي لاعتقته قالت
 هو لك فاعتقه وروى ان حكيم بن حزام اتى به مع رقيق من الشام ثم وهبه
 لعمته خديجة وهي يومئذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى انه اول
 ذكر اسلم وصلي بعد علي بن ابي طالب وقال الزهري ما علمنا احدا اسلم قبل
 زيد وقال ابن عمر ما كنا ندعو زيدا الا ان محمد حتي نزل القرآن ادغوم
 لابائهم فدعوا زيدا بن حارثة وروى الحافظ عن زينب بنت جحش قالت
 خطبني عدة من قرش فارسلت اخي حمنة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استشيرهم فقال لها اين هي ممن يعلمها كتاب الله وسنة نبيها قالت ومن هو
 يا رسول الله قال زيد فغضبت حمنة غضبا شديدا وقالت يا رسول الله اتزوج
 ابنة عمك مولاك فجاءت فاخبرت زينب فغضبت اشد من غضب اختها وقالت
 اشد من قولها فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
 امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم فارسلت زينب الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تقول له زوجني من شئت فزوجني من زيد فاخذته باسائي فشكاني
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امسك عليك زوجك واتق الله فقال
 اطلقها يا رسول الله قالت فطلقتي فلما انقضت عدتي لم اعلم الا ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد دخل عليّ وانا مكشوفة الرأس والشعر فلما رأيت
 ذلك علت انه من امر السماء فقلت يا رسول الله لا خطابة ولا اشهاد فقال الله
 عز وجل الزوج وجبريل الشاهد (قال المذهب خلاصة التحقيق في هذا المقام
 ان العرب كانت اذا بنت غلاما انزاته منزلة الولد حتى في الارث وتحريم نكاح
 زوجته وكان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته اذا نسخ الله شيئا من
 امر الجاهلية ان يسرع صلى الله عليه وسلم الى الفعل ليقضي به فلما زوج
 زينب من زيد واذن الله بنسخ عادة الجاهلية التي الشقاق بين زيد وقد كان
 النبي صلى الله عليه وسلم تبناه وبين زينب وكان من امر الله ان يطلقها
 ويتزوجها رسول الله ليبطل عادة الجاهلية بالفعل جاء زيد للنبي صلى الله عليه
 وسلم وشكى زينب اليه فامرهم بماسا كما قال تعالى واذ تقول الذي انعم الله

طيه اي بالاسلام وبيقية النعم وانعمت عليه بالعنق وزواج زينب امسك عليك
 زوجك وانتق الله وتجننى في نفسك امر الله لك بشكاحها وهو المشار اليه بقوله
 ما الله مبديه اي في قوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها فعاتبه الله على
 ذلك ثم قضى الامر فطلعتها زيد وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لليلة التي
 ذكرها الله في كتابه العزيز ليس الا لكي لا يكون على المؤمنين حرج في
 ازواج ادعيائهم اي من ادعوا انه من ابنائهم ولما كان زيد يدعى بن محمد قال
 تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فهذه
 القصة التي ذكرها الله تعالى مجرد تشريع فقط ليس فيها شيء مما يفترسه اولوا
 الافتراء خارجا عن هذا والله تعالى اعلم (وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم
 ام ايمن مولاته وحاضنته وجعل له الجنة فولدت له اسامة وشهد بدرآ واستخلفه
 على المدينة في غزوة اليرسيق وشهد الخندق والحديبية وخيبر وكان من الرماة
 المذكورين وامره النبي صلى الله عليه وسلم في تسع غزوات وروى الحافظ
 عن غزوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا اليها وجه
 الانصار حلفاء من حولهم من قبائل العرب بينهم وبينهم عهد وعقد على من نصرهم
 وعلى من قاتلهم من غيرهم من قبائل العرب فاخبروه بذلك فامرهم رسول الله
 ان يبرؤا اليهم من حلفهم وان يؤذوهم بحرب ففعلوا فبعث رسول الله سراياه
 الى من قرب منهم ومن بعد فبعث بضعا وعشرين سرية منها الرجل يبعثه
 واكثر من ذلك وبعث زيدا الى مؤنة بسة آلاف ولما اتى زيد من سرية
 ام قرفة وقرع الباب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه يجر ثوبه عري ياد فاعتنقه وقبله
 وكان اذا لم ينزل يعط سلاحه الالهلي او لزيد واخرج الحافظ عن عكرمة
 عن ابن عباس قال ان عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب وامها سلمى بنت عميس
 كانت بمكة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال علي علام نترك
 بنتا عمياء بتيمة بين ظهري المشركين فلم يفته النبي صلى الله عليه وسلم عن
 اخراجها فخرج بها فتكلم زيد وكان وصي حمزة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 أخي بين زيد وبين حمزة حين أخي بين المهاجرين فقال انا احق بها هي
 ابنة أخي فلما سمع ذلك جعفر قال الخالة والدة وانا احق بها المسك خالتها
 عندي وهي اسماء بنت عميس فقال علي الا اراكم في ابنة عمي وانا اخرجتها

من بين اظهر المشركين وابس لكم اليها نسب دوني وانا احق بها منكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احكم بينكم اما انت باز يد فولي الله
ورسوله واما انت يا علي فاخي وصاحبي واما انت يا جعفر فشبه خلقي وخلقي
وانت يا جعفر اولي بها تحنك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمها
فقضى بها لجعفر فقال ابو عبد الله فلما قضى بها لجعفر قام فحجج حول رسول
الله فقال له ما هذا يا جعفر فقال يا رسول الله كان النجاشي اذا ارضى احدا
قام فحجج حوله فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم الا تزوجها فقال هي ابنة
اخى من الرضا عة فزوجها سلمة بن ابي سلمة فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول هل جربت يا سلمة واخرج الحافظ عن اسامة بن زيد ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لزيد يا زيد انت مولاي ومني والى واحب القوم الى
وعنه ايضا قال استأذن جعفر وعلي وزيد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما دخلوا عليه قالوا من احب اليك يا رسول الله قال فاطمة قالوا ابسى عن
الله ساء نسائك فقال اما انت يا جعفر فيشبه خلقك خلقي وانت من شجرتي واما
انت يا علي فختني وابو ولدي واما انت باز يد فمولاي واحبهم الي ورواه الامام
احمد وفيه انه قال لجعفر اشبه خلقك خلقي واشبه خلقي خلقك واسند الحافظ
الي ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بشا وامر عليهم اسامة فطعن
الناس في امره فقال ان تطعنوا في امره اسامة فقد كنتم تطعنون في امره ابيه
من قبله واية الله ان كان خليقا للأمة وان كان لمن احب الناس الى وان
هذا لمن احب الناس الى بعده واخرجه الامام احمد وزاد الحافظ في بعض
روايته فاحثوصوا به خيرا فانه من خياركم فقال سالم ما سمعت عبد الله يحدث
بهذا الحديث قط الا قال والله ما حاشا فاطمة واخرج الحافظ والمحامي عن
عائشة قالت اتانا زيد بن حارثة فقال اليه رسول الله يجر ثوبه فقبل وجهه
وكانت ام قرفة جهزت اربعين راكبا من ولدها وولد لدها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فارسل اليهم رسول الله زيد فقتلهم وقتل ام قرفة
وارسل بدرعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصبه بالمدينة بين ربحين
واخرجه الحافظ مختصرا عن اسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة
قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله في بيتي فأتاه فخرج الباب فقام

اليه رسول الله حتى اعتنقه وقبله ثم قال الحافظ رواء الترمذي عن البخاري عن ابراهيم بن محمد بن يحيى وقال حسن غريب لا نعرفه من حديث الزهري الا من هذا الوجه قلت وقد روى من وجه آخر من حديث الزهري ثم اسند الي الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله عريانا قط الا مرة واحدة جاء زيد بن حارثة من غزوة يستفتح فسمع رسول الله صوته فقام عريانا يخرج ثوبه فقبله وعن عائشة انها كانت تقول لو ان زيدا كان حيا لاستخلفه رسول الله وقالت ما بعث رسول الله زيدا في جيش الا امره عليهم ولوبقى بعده استخلفه رواء الامام احمد وابن الاعرابي واخرجه الحافظ من طرق متعددة لينفي عنه الغرابة التي حكاهما الترمذي واخرج ايضا عن نافع عن ابن عمر قال فرض عمر لاسامة اكثر مما فرض لي يعني ابن عمر لنفسه قال فقلت له في ذلك فقال انه كان احب الي رسول الله منك وان اباه كان احب الي رسول الله من ابيك وعن ثابت بن الحجاج قال لما نزلت هذه الآية ان تالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون قال زيد اللهم انك لتعلم انه ليس لي مال احب الي من فرضي هذه فتصدق بها على المساكين فاقاموها للبيع وكانت تعجب زيدا فاتي رسول الله فقال له اشتريها فتمناه ان يشتريها وروى هذا الحديث عن عمرو بن دينار انه لما نزلت هذه الآية جاء زيد بفرس له فقال تصدق بهذا يا رسول الله فاعطاه ابنه اسامة فقال يا رسول الله انما اردت ان اتصدق به فقال قد قبلت صدقتك وروي ابن سعد عن محمد بن عمر ان اول سرية خرج فيها زيد سرية الى القردة (وفي نسخة القردة بالفاء وكسر الراء) ثم سرية الى الجوم ثم سرية الى العيص ثم سرية الى الطرف ثم سرية الى حسمى ثم الى ام قرفة وعقد له على الناس في غزوة مؤتة وقدمه على الامراء فلما التقى المسلمون والمشركون كان الامراء يقاتلون على ارجلهم فاخذ زيد فقاتل وقاتل الناس معه والمسلمون على صفوفهم فقتل زيد طعنا بالرمح شهيدا ف صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال استغفروا له وقد دخل الجنة وهو يسرى وكانت مؤتة في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة وقتل زيد وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة (اقول تقدمت غزوة مؤتة صدر الكتاب ونقدم هناك ما ينفي عن اعاده بعضه هنا) ولما قتل زيد جاء ابنه اسامة فوقف

بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه ثم جاءه من الغد فقال له
الاقى منك اليوم ما لا يقينه بالامس وفي رواية قال له غبت عنا ما غبت ثم جئت
تخزنا وروى الحافظ عن خالد بن عمير ان زيدا لما اصيب اتى النبي صلى الله
عليه وسلم امله فجمشت بنت زيد بالبكاء في وجه رسول الله فبكى حتى اتعب
فقال له سعد بن عباد ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه
واخرجه بن مردويه واخرج الحافظ عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عليه وسلم قال دخلت الجنة فاسئلتني جارية شابة فقلت لمن انت فقالت لزيد
ابن حارثة وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رفعت لي الجنة واذا انا بانهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ورامنها كأنها الدلاء عظاما
واذا بطائرهما كأنه يحنكم هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها اعد
الله لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
واخرجه الحافظ ايضا بالفظ نظارت الى الجنة فاذا الزمان من رمانها كجلد البعير
المقنّب واذا طيرها كالجنّت واذا فيها جارية فقلت لمن انت فقالت لزيد بن
حارثة واذا في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وقال حسان بن ثابت يبيكي زيدا وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما

عيني جودي بدمك المنزور	واذ كرى في الرجال اهل القبور
واذ كرى مؤنة وما كان فيها	يوم راحوا في وقعة الثغور
حين ولوا وغادروا ثم زيدا	نعم مأوي الضربك والمأمور
حب خير الانام طرا جميعا	سيد الناس حبه في الصدور
ذاكم احمد الذي لا سواه	ذاك حزني له معا وسروري
ان زيدا قد كان منا بامر	ليس امر المكذب المغرور
ثم جودي للفرح بدمع	سيدا كان ثم غير نزور
قد اتانا من قبلهم ما كفانا	فجزن ابيت غير مرور

✽ زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ✽

هو العلوي الحسيني المديني روي عن ابن عباس فعلة وجابر بن عبد الله
وابيه الحسن بن علي وروي عنه ابنه الحسن بن زيد امير المدينة . اخرج

الحافظ بسنده الى محمد بن المهاجر قاضي البصرة قال سألت الحسن بن زيد عن
 متعة النساء فقال حدثني ابي انه سمع الحسن بن علي يقول حدثني علي بن ابي
 طالب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن متعة النساء ويقول
 هي حرام الى يوم القيامة قال ابو الحسن الحافظ تفرد به احمد بن محمد
 ابن عمر باسناده واخرج ايضا بسنده الى زيد عن ابيه عن جده عن علي رضي
 الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توطأ ففضل موضع سجوده بماء
 حتى يسيله على موضع السجود وعن زيد عن ابيه رأس ابن عباس يطيب
 بالمسك واخرج عن ابي معشر قال كان علي بن ابي طالب اشترط في صدقته
 انهما الى ذبي الدين والفضل من اكبر ولده قال فانتم صدقة في زمن الوليد
 ابن عبد الملك الى زيد بن الحسن فنازعه فيها ابو هاشم عبد الله بن محمد بن
 الحنفية فقال انت تعلم اني وابوك في الله سواء الى جدنا علي وان كانت فاطمة
 لم تلدني وولدتك فان هذه الصدقة لعلي وليست لفاطمة وانا افقه منك واعلم
 بالكتاب والسنة وطالت المنازعة بينهما فخرج زيد من المدينة الى الوليد بن عبد
 الملك وهو بدمشق فكبر عنده علي بن هاشم واعلم ان له شيعة بالعراق يتخذونه
 اماما وانه يدعو الى نفسه حيث كان فوقع ذلك في نفس الوليد ووقع في
 صدره وصدق زيدا فيما ذكره وحمله منه على جهة النصيحة وتزوج ابنته
 نفيسة بنت زيد وكتب الوليد الى عامله بالمدينة في اشخاص ابي هاشم اليه
 وانفذ بكتابه رسولا قاصدا يأتي بابي هاشم فلما وصل الى باب الوليد امر بجمعه
 في السجن فكث فيه مدة فوقع في امره علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 فقدم على الوليد فكان اول ما افتتح به كلامه حين دخل عليه انه قال يا امير
 المؤمنين ما بال آل ابي بكر وآل عمر وآل عثمان يتقربون بابائهم فيكرمون
 ويحبون وآل رسول الله يتقربون منه فلا ينفعهم ذلك فمحبست ابن عمي
 عبد الله بن محمد طول هذه المدة فقال له يقول ابن عمك زيد ان عبد الله
 ينتحل اسمي ويدعو الى نفسه وان له شيعة بالعراق قد اتخذوه اماما فقال له
 علي بن الحسين او ما يمكن ان يكون بيني وبين العم منازعة وحشة كما يكون بين
 الاقارب فيكذب احدهما على الآخر وهذان بينهما كذا وكذا فخبه خبر
 صدقة علي وما جرى فيها وما زال به حتى زال عن قلب الوليد ما كان قد

خاضره ثم قال له فانا اسألك بقرايتنا من نبيك لما خليت سبيله فقال قد فعلت
فخلى سبيله وامره ان يقيم يحضرته فاقام ابو هاشم بدمشق يحضر مجلس الوليد
وبهر عنده وبساره حتى اذا كانت ذات ليلة اقبل عليه الوليد فقال يا ابا
البنات لقد اسرع الشيب اليك فقال له ابو هاشم اتعيرني بالبنات وقد كان نبي
الله شعيب ابا بنات وكانت نبي الله لوط ابا بنات وكان محمد خير البرية ابا بنات
فأى عيب على فجا عيرتني به فنضب الوليد من قوله وقال له انك رجل يحب
التمارة فارحل عن جوارى فقال له نعم والله ارحل عنك فما الشام لي بوطن
ولا اعرج فيها على سجن ولقد طال فيها هي وكثر فيها ديني وما انا لك نبحامد
ولا الى جوارك بمائد ونهض وقد احفظ الوليد فخرج عن دمشق متوجها الى
المدينة فدرس اليه الوليد انسانا يبعه اللبن وفيه السم وكان عبد الله يحب اللبن
ويشتهيه فلما سمعه ينادي على اللبن تافقت اليه نفسه فاشترى منه فشر به فوجعه
بطنه واشتد به الامر فامر اصحابه ففقدوا به الى الحبيصة وبها محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس فنزل عليه فمضه واحسن اليه فلما حضرته الوفاة اوصى
الى محمد بن علي ببنيه واسبابه كلها وامر شيعته الكيسانية بالانتماء به ثم مات
ودفن وقيل ان الذي سمى ابا هاشم سليمان بن عبد الملك ومنذ ذكر ذلك في
ترجمته (اقول الكيسانية اصحاب كيسان مولى على رضي الله عنه وقيل لميلد
محمد بن الحنفية يعتقدون فيه اعتقادا بالغام من احاطه بالعلوم كلها واقتباسه من
السيدن الامرار يحملها من علم التأويل والباطن وعلم الآفاق والانفس
ويجمعهم القول بان الدين طاعة رجل حتى حملهم على ذلك تأويل الاركان
الشرعية من الصلاة والصيام والحج والزكاة وغيرها على رجال فحمل بعضهم
على ترك القضايا الشرعية بعد الوصول الى طاعة الرجل وحمل بعضهم على
ضعف الاعتقاد بالقيامة وحمل بعضهم على القول بالتناسخ والحلول والرجعة بعد
الموت فمن مقتصر على واحد معتقد انه لا يموت ولا يجوز ان يموت حتى
يرجع ومن معه حقيقة الامامة الى غيره ثم منحصر عليه متغير فيه ومن يدع
حكم الامامة فليس من الخيرة وكلهم حيارى منقطعون ومن اعتقد ان الدين
طاعة رجل ولا رجل له فلا دين له فنعوذ بالله من الخيرة ومن الختم على
القلب كذا في المال والنحل للشهرستاني) . وفي زيد بقول محمد بن بشير
الخارجي وكان رجل قد وعده فلوصا فطله بها

اعلك والموعود حق وفائه بذلك في تلك القلوص بدا
 فان الذي القا اذا قال قائل من الناس هل احسبتها نعمنا
 اقول التي تفق السمات وقولها على واشمت العدو سوا
 دعوت وقد اخلفتني الوأى دعوة بزبد فلم يضللك هناك دعا
 بابيض مثل البدر عظم حقه رجال من آل المصطفى ونسا
 وقال الخارجى ايضا

اذا نزل ابن المصطفى بطن تلمة لفاجدنها واخضر بالنبت عودها
 حول لأشافي الديات كأنه اذا اخلفت انوائها ورعودها
 قال ابن خراش مات زيد بالبطحاء على ستة اميال من المدينة وقال نجيح
 السندي رأيت يأتى الجمعة من ثمانية اميال وكان يركب فيأتى سوق الظهر
 فيقف به ورأيت الناس ينظرون اليه بمحبوت من عظم خلقه ويقولون جده
 رسول الله وقال يعقوب بلغني ان الوليد بن عبد الملك كتب الى زيد يسأله ان
 يبايع لعبد العزيز بن الوليد ويخلف سليمان بن الوليد ففرق زيد من الوليد
 فاجابه فلما استخلف سليمان وجد كتاب زيد الى الوليد بذلك فكشف الى ابي
 بكر بن حزم وهو امير المدينة ان ادع زيد بن حسن واقراه هذا الكتاب
 فان عرفه فاكتب الى بذلك وان هو نكل فقدمه وخذ يمينه على منبر رسول
 الله انه ما كتب بهذا الكتاب ولا امر به فارسل اليه ابن حزم فاقرأه الكتاب
 فقال انظر في ما بيني وبين العشاء استخير الله عز وجل ثم انه امتشاق القمام
 ابن محمد وسالم بن عبد الله واقاما معهما ربيعة وقال لهما اني لم اكن آمن
 الوليد على دمي لو لم اجبه فكبت هذا الكتاب وهم يرون ان احلف ان
 انكرت فقالوا له لا تخلف ولا تبارز الله عند منبر رسوله فاننا نرجو ان ينجبك
 الله بالصدق فاقر بالكتاب ولم يخلف فكاتب ابن حزم الى سليمان بذلك فكاتب
 سليمان اليه ان يضر به مسائة سوط ويدرعه عباءة ويمشيه حافيا فلما خرج
 الرسول من عند سليمان اجابته عمر بن عبد العزيز وقال له لا تذهب حتى
 اكلم امير المؤمنين لعله يعفو فيجلس الرسول ومريض سليمان فقال للرسول لا
 تخرج فان امير المؤمنين مريض فزال الرسول منتظرا حتى مات سليمان
 وافضي الامر الى عمر بن عبد العزيز ففرق الكتاب . ومرو زيدا بام عقبة

زوجة عبدالله بن وهب المازني فقالت ازوجها من هذا فقال هذا زيد بن حسن فقالت
له اشترلي مثل بريدك فقال

نكفني ابراد زيد وشبهها وليست يبيع لذي السوق تاجر
رأت مترفا اوفت له بهزة العسلا او اشج ارحام النساء الحرائر
دعى صرمي دهرى بعمق وابشري بنهب ركام من جمال ابن عامر
قال عبدالله ابن ابي عبيدة اردفت ابى يوم مات زيد وكان موته بالبطحاء
على اميال من المدينة فحمل الى المدينة فلما اوفينا على رأس الثفة بين المنارين
طلع بزيد في قبة على بعير منها وعبد الله بن حسن بن حسن يمشي امامه قد حزم
وسطه بردائه ليس على ظهره شيء فقال لي ابي يا بني انزل فامسك لي بالركاب
والله لئن ركبت وعبد الله يمشي كان ذلك عارا علي فركبت الخمار ونزل ابي
يمشي فما زال يمشي حتى ادخل زيد داره ففعل ثم اخرج منها على السرير الى البقيع
وقال قدامة بن موسى يرثيه

ان بك زيد غالت الارض شغصة فقد بان معروف هناك وجود
وان بك امسي رهن رس فقد ثوى به وهو محمد الفعال فقيد
سموع الى المعتر يعلم انه سيطلبه المعروف ثم يعود
وليس بقوال وقد خط رحله للتمس المعروف اين يريد
اذا قصر الوغل الذي غنى به الى الحمد اياه له وجدود
مباذيل ليلوى عشايد للقرى وفي الزرع عند الثائبات اسود
اذا انتحل الغر الطريق فانهم هم ارث محمد لا يرام تلبد
اذا مات منهم صيد قام منهم كريم يفتي بعده ويسود
وقال محمد بن بشير الخارجي يرثيه

اعني جودي بالدروع وامعدي بني رحم ما كان زيد يمينها
ولا زيد الا ان يحود بقبره على القبر شاكي نكبة يستكينها
وما كنت تلقى وجه زيد يلبدة من الارض الا وجهه زيد يزينها
لعمري ابي الناعي امعت مصيبة على الناس واخنت قصيار صبتها
واني لنا امثال زيد وجده مبلغ ايات الهدى وامينها
وكان حليفا للساحرة والندي فقد فارق الدنيا نداها ولينها

عدت عدة تومي لومي بن غالب يجد الثرى فوق امرئ قد بدبها
 اغر بطامي بكت من فراقه عكاظ فبطحاء الصفا فحججوها
 فقل لقي يعلو على الصوت صوتها الا لا اعان الله من لا يعينها
 ولو حضرت تبغى رضا الله وجهها على قبره لا يبيض يوما جبينها
 وارلة تبكى وقد شق جبينها عليه وانت وهي شعث قرونها
 ولو فقهت ما يفقه الناس اصبحت خواشع اعلام العلاء وعينها
 ناه لنا الناعى فظننا كأننا نرى الارض فيها آية حان حينها
 وزالت بنا اقدامنا ونقلب ظهور روايبها لنا وبطونها
 وآب ذروا الابواب منا كأننا يرون شمالا فارتعابا يمينها
 صلى الله صقيا رحمة رب حمرة مقيم على زيد ثواها وطينها

تمت تهذيب

وهنا اسفر يياض الصبح في التمهيد وطلعت شمس التنقيح بالفراغ من المجلد
 الخامس الحبيب لكل ارب بعد ان سامره الليل وشاركه في اماليه ونادم جل كتب
 الحديث واللغة في ترتيبه وتهذيبه وتحلى بجلي جواهر الافكار وسبك في قالب يسر
 الانظار فذله تعالى وهو خير مسؤول ان يسهل كل عسير في البقية وان يقرب سبيل
 اتمام تهذيبه الامنية وما توفيقنا الا بالله وهو حسينا ونعم الوكيل



يتلوه المجلد السادس واوله زيد بن الحواري

﴿ فهرست الكتب التي كتبت في سنة ١٢٨٥ هـ ﴾

صفحة	مقدمة المذهب	صفحة
٢	مقدمة المذهب	١٥
٦	حديث الفرقي وحديث حيك	١٥
	الذي يسمي ويقيم . حميد بن	
	منه . ثماني وحديث ابن أبي	
	أما مرهوما وحديث في الجهاد	
	حميد بن أبي أسامة والكلام	١٧
	تأليف آتيل	
٧	حديث الحماني وحديث الثلاثة	١٨
٨	حديث دمشق . تاريخ ابن عمر	
	له مدخل في الحديث للمذهب	
٩	حديث الحماني وحديث ابن	
	أحمد بن حنبل . وحديث لا تزولوا	
	قدما بعد	
١٠	حديث حميد بن حمزة الكوفي	١٩
	حديث أبو رافع القمي كتاب	
	رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٠
	وحديث في الفرائض	
١٢	حديث بن صفوان الكوفي	
	أحمد بن محمد بن أبي	
١٣	حديث حميد بن حمزة الكوفي	
	حديث حميد بن حمزة الكوفي	
	وحديث حميد بن حمزة الكوفي	
	الميت في قبره	
١٤	حديث حميد بن حمزة الكوفي	٢٢
	الذي صلى الله عليه وسلم ورثه	
	عبد شمس . حميد بن حمزة الكوفي	
	وحديث حميد بن حمزة الكوفي	

صحیفة	صحیفة
۳۵ خالد الازدي الترمذی وحدث	۲۲ التابعی حیو بل عریف السکامک
الوصیة وصلاة اللیل	۲۳ حی رجل من بنی اسرائیل وله
۳۶ خالد بن زیاد وحدث ثلاثة لا	حکابة . حی بن هزال السعدي
تود خالد ابو ایوب الخزرجی	الشاعر
الانصاری الصنعانی وحدث	۲۴ حی الجذامی الحرمة اوی
المجر والاستخارة وتزول النبی	حرف الخاء وذكر من اسمه خارجة
صلی الله علیه وسلم علیه واخباره	خارجة بن زیاد الانصاری الخزرجی
۴۴ ابن سالم صاحب عمر بن عبد	النجاری المدنی الفقیه وحدث
العزيز ابن سالم والقدریة . خالد	نسخ المصحف والصلاة علی القبر
ابن سعید بن زید ووقعة اجنادین	والقتل فی السكر والفسامة وذكر
۴۵ خالد بن سعید بن العاص الصحابی	فقهاء التابعین
وهجرة الی الحبشة والبشارة بمبعث	۲۶ ابو الحجاج الضبی الحارثی
النبی صلی الله علیه وسلم وحدث	وحدث تنزل المعونة
اسلامه واخباره	۲۷ خالد بن اسید الاموی له صحبة
۵۰ خروجه الفتح الشام وخطبته بین یدی	۲۸ بن بزمک وحدث البسمة
ابی بکر رضي الله عنهما وجواب	۲۹ التابعی وفتح بیت المقدس
ابی بکر له	۳۰ ابن الحجاج السلمي . ابن خلی الکلاعی
۵۱ خالد الاموی ابو سعید الکلابی	الحمصی وحدث صاحب موسى
وحدث ثوب الحائض . ابو	۳۱ ابن دهقان القرشي وحدث من
المهجم الفأفاء وحدث لا تنکح	قتل مؤمنا
المرأة وذكر الله	۳۲ ابن رباح اخو بلال رضي الله
۵۳ ابو صفران التميمی المتقری احد	عنه وحدث ببعة النساء يوم الفتح
فصحاء العرب والسؤال عن الفرعة	۳۳ خالد الجدلی قيسل ان له صحبة
والعترة ومواعظه	وحدث يحشر رجلا من مزينة
۵۴ وفاته علی هشام	۳۴ ابن روح التميمی وحدث الر
۵۸ حديثه عن العرب وفيه مناظرة	والنساء فی المساجد . ابن الربيع
وبقية نوادره الطیفة	الحارثی وشأنه مع عمر بن العزیز

صحيحة	صحيحة	صحيحة
٦٣	ابن ابي الصلت البصري . خالد	٨٤
	ابن عبادة الشاعر خالد الاموي	٨٥
	وحدث في الاستغفار ابو امية	
	القرشي الاموي المكي وحدث	
	القلاندون وادره وبحث في اللغة	
٦٦	السلي الهزلي . خالد القرشي	٨٦
	الاموي من نبله قر يش وقصته	
	مع يزيد بن عبد الملك	
٦٧	خالد صبلان وحدث الصلاة	
	الوسطى . الامير ابو الهيثم الجلي	
	القسري امير مكة وحدث احب	٨٨
	للناس وحدث المريض وبقية	
	منافيه	
٦٩	الكلام على المغيرة ومناف	٩١
	القسري وكرمه	
٧٧	مباحث في اللغة	
٨٠	القرشي الخزرمي الشاعر خالد	
	السدي وحدث في الزنا	
٨١	خالد بن عبد الرحمن والفناء ابو	٩٢
	الهيثم الخراساني وحدث الجمعة	
	وبيان ساعة الاجابة	٩٣
٨٢	حدث الوحي ودخول هذه الامة	٩٥
	الجنة . خالد بن عبد الملك واذبه	٩٧
	اعلى كرم الله وجهه . ابن عتاب	
	امير المزي وقصته مع الحجاج	٩٨
٨٣	ابو امية القرشي البصري	٩٩
٨٤	خالد الكوفي وحدثه مع اسير	١٠٢
	منافيه وكلامه	
	من الروم	
	ابن خفران الثابتي وحالته عند	
	محي رأس الحسين رضي الله عنه .	
	ابن الجلاج المامري وحدث	
	اختصاص الملاء الاعلى	
	ابو القاسم الحضرمي وحدث	
	دعاء المجلس . الثقفني وحدث	
	حك الشئ . ابن معدان الكلاعي	
	وحدث ما طعمت فمك وحدث	
	الشهداء والسجع والطاعة	
	ابن المعمر من اصحاب علي رضي	
	الله عنه ووفائهم ذوالكلاع وقصته	
	مع معاوية واشعاره	
	ابو كلثم الدوسي . ابن المهاجر	
	القرشي الخزرمي . كلام على	
	الائمة وحدث ابن عندك ما	
	يكفيك وتعرفه في من الحسين	
	رضي الله عنه	
	خالد بن النعمان الصحابي . سيف	
	الله خالد بن الوليد رضي الله عنه	
	حدث الضب والجر الاحلية	
	سبب اسلامه	
	خبره مع الجن وخبره يوم فزع	
	مكة وارساله الى الغميصاء	
	ارساله الى المزي وهدمه	
	سريته الى بني جذيمة	
	منافيه وكلامه	

صحيفة	صحيفة
١٠٣ قصيدة تهنئة عمر بن عبد الله	٢٢ حديث علي بن ابي الله
١٠٤ حروبه في الردة وطلبه مسيما	٢٣ خراسان مع جابر
١٠٥ قتاله ابي قحافة بن ابي برة	٢٤ خراسان المصري خراسان
١٠٦ عزله بعد فتح دمشق وبعده مع	٢٥ حديث عمر وبناته
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما	٢٦ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
وغير ذلك	٢٧ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
١١٣ خالد بن هشام الجعفي من قصائد	٢٨ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
الجاهلية	٢٩ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
١١٤ ابن هشام القرشي الخزاعي ابن	٣٠ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
بن عبد الله بن علي بن ابي طالب	٣١ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
وحدثت عنه روضة ابي علي	٣٢ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
الله عليه وسلم عنه الخلفاء واكل	٣٣ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
الفن وصلاحه وادب الرعية	٣٤ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
من سفر	٣٥ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
١١٥ ابن الحنفية وحدث الاجل	٣٦ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
والسجود	٣٧ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
١١٦ ابو الحنفية الرازي ابو هشام	٣٨ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
الحنفية وحدث عنه روضة	٣٩ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
الطور العتيق وجمع اهل الجنة	٤٠ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
خالد بن يزيد بن معاوية وحدث	٤١ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
الطبري وحدث الاكل وحدث	٤٢ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
الطبري	٤٣ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
١١٧ حكاية مع ابي جابر وحدث	٤٤ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
١٢٠ تصفية ماء نهر وحدث	٤٥ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
ابن زيد بن اسلم وحدث	٤٦ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
عمدا روضة علي بن ابي طالب	٤٧ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري
١٢١ ابن حنبل الشافعي وحدث	٤٨ خراسان بن محمد بن الحسني الشاعري

فهرست تهذيب تاريخ ابن عساكر

صحيفة	صحيفة
١٦٥ ابو القاسم الحبال وحديث القبلة في لوضره . ابو العباس الابل الفتيه الشافعي	١٣٧ خزينة الاسدي شاعر ومحاورته مع معاوية في تسار علي رضي الله عنها
١٦٦ المائي البندادي الماعر	١٣٨ خستام وحديث طه ويا بن
١٦٧ الخضر بن بونسي وحديث الدم . الخضر الملمي وحديث عليك باسم والطاعة	١٣٩ خشيش . خستف والهي عن الحري والاسفار يوم الجمعة والدعاء بعد الصلاة
✽ ذكر من اسمه خطاب ✽	١٤١ عهدهم في الحديث خياركم من علم القرآن والناس كشجرة ذات جنبي خضر عليه السلام واختلاف الماد فيه وتحتي ما ورد في شأن
١٦٧ الخطاب الازدي وحديث في ليلة الاسراء وحديث من غدا الي مسجد	١٦١ الخضر الازدي الصغير وحديث فداء المزمع الخضر الصانع وحديث حذيفة في الدين
١٦٨ الخطاب بن حليان . الخطاب ابن وائلة وحديث اهل الصفة في رمضان . خفيف الديوري وحديث فضل الشام . خلف الفاخوري . خلف الدارمي وحديث قد كان فيكم امانان وحديث اذا لعن آخر هذه الامة اولها	١٦٢ الحارثي الفقيه الشافعي . والقاسم السمار
١٦٩ خلف اللخمي المغربي وحديث عمار المساجد . خلف النجاري وفضل الشام . خلف القيرواني والموطأ . ابن الدباغ الازدي القرطبي وقوله تعالى ما يلفظ من قول . ابو محمد الواسطي الخافظ وحديث شرب اللبن	١٦٣ ابن القياح البجلي الخضر ان الدواني ومثله عند الله ن سلام
١٧١ خلف الداراني وحديث كن في	١٦٤ ابو القاسم البزار وحديث فضل الصديق . ابو القاسم الحارثي . ابو القاسم الازدي الصنار وحديث عكاشة . ابو القاسم السمار والمي مع الجفازة
	١٦٥ الخضر البزار وحديث ما امر حاج قط . الصوفي المزين . ابو بكر الفوخ وحديث في الحج

صحیفة

- ١٧١ الدنيا كأنك غريب • خلف
الاندلسي وحديث أي الناس
افضل
* ذكر من اسمه خليل *
خليل بن دعلج وحديث الامسة
شطار الجنة وحديث الاماره
١٧٢ خليل مولى ام الدرداء • خليل
ابن سعده
* ذكر من اسمه الخليل *
الخليل السجزي القاضى الحنفي
وحديث من أكل درهما ربا
١٧٣ شعره في مدح ابي حنيفة وفي غيره
١٧٤ ابن زياد الحارثي • ابو علي النفقي
وحديث كلم الله موسى ببيت لحم
الخليل الصيداوي وحديث جنة
عدن • ابو الحسن الضبحري
١٧٥ ابو سعيد البستي وحديث الدعاء
الباهلي البصري ونزول آية لا
تدخلوا بيوت النبي الا بآية • الخليل
التميمي البزاز وحديث كبرت
خيانه والعود الهندي • خليفة
ابن المبارك
١٧٦ خمارويه ابو الجيش والي دمشق
ومصر والثغور
١٧٨ خنابة الشاعر المعمر
١٧٩ خويلد ابو ذؤيب الهذلي الشاعر
١٨٢ خويلد بن نفير الشاعر

صحیفة

- ١٨٣ خلاد الخناسري وحديث ابن
افضل الهدية وحديث من احتكر
طعاما • خيار الهندي شاعر مجيد
١٨٤ خيار البصري • خثمة الاطرابلسي
وحديث التميمي
١٨٥ خيران الكسائي السكبي الاصم
وحديث اول من يلحقني من اهل
بيتي • خير بن عرفة المصري
وحديث الضحى والثفاعة
* حرف الهال *
دارا بن منصور الفارسي وشعره
١٨٧ من اسمه داود • سيدنا داود
عليه السلام
١٩٤ بحث للمذهب
١٩٥ داود بن الاسود الجبلي وحديث
التماوع قاعدا • داود الابلي
وحديث الرضوه
١٩٦ داود بن بشر • ابو سليمان
النبسايوري البجلي والصلافي
الرحال • ابن عذافر البصري
وحديث لا تنكح المرأة على عمتها
وحديث المودعة ومناظرته لغبيلان
القدری
١٩٩ ابو الفضل الخوارزمي وحديث
من اعتق رقبة وحديث لا تحجروا
بعضكم طلوع الشمس وحديث
اكرموا اولادكم • داود بن الزرقان

صحيفة	صحيفة
٢١٦ داود بن يزيد بن معاوية . دثار النهدى الكوفي وبحث في القدر دحمان الجاني المعنى	١٩٩ وحديث في الامارة ٢٠٠ داود بن سلم الشاعر وجملة من اشعاره
٢١٨ دحية السكبي الصحابي وحديث احتماج البغل	٢٠٣ داود بن سليمان بن عبد الملك . ابو سليمان الهاشمي وحديث الدعا بعد صلاة الفجر
٢١٩ ذهابه الى فيصر بكشاپ رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٠٥ شعر ابن هزيمة فيه
٢٢ دحيم الداراني	٢٠٦ داود بن عمرو وحديث بن احب الله . داود الاودي عامل دمشق وحديث المسح على الخفين وحديث تحسين الاماء
٢٢١ دراج بن مسمان وحديث الجنة والنار والروايا	٢٠٧ داود بن عيسى العباسي وحديث الحوقلة وصدقة السر
٢٢٢ درباس وحديث وفود العرب على هشام	٢٠٨ تفضيل المدينة على مكة وتفضيل مكة على المدينة والحكمة بينهما نظما
٢٢٣ درباح وحديث شعب الاسلام . د.ع وحديث القبلة . دريد ابن الصمة واخباره	٢١٢ داود النخعي والدعاء لا رخص ٢١٣ ابن قراهج وحديث الضيافة والصلاة في مسجد المدينة وفيه حكاية غريبة
٢٢٧ دعبل الشاعر المشهور واخباره	٢١٤ داود الموصلي الفقيه الشافعي . المعروف في الحجوري وحديث فضل القرآن . دواد بن مروان
٢٤٢ دهلج الفقيه على مذهب ابن خزيمة دغفل النساب	٢١٥ ابن نعيم العباسي . ابن الوسيم الابوسنجي وحديث و.يل للذي يكذب وحديث من اكل طعاما . ابو القاسم السلمي الحاملي . داود الفزاري
٢٤٣ عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب	
٢٤٤ حديث مفروق	
٢٤٦ اخبار الاوس والخزرج	
٢٤٧ دقاق بن ثعلب شمس الملوكة . دكين الفقيمي الراجز وبعض رجزه	
٢٤٨ دكين الدارمي التميمي الراجز	
٢٤٩ داوس الشاعر . دويد وحديث فرض الصلوات	

صیفة

- ٢٤٩ دويد العاملي شاعر جاهلي
 ٢٥٠ دهيثم وحديث الدعاء بعد صلاة
 الغداة والصلاة بالسيف
 ﴿حرف الدال المعجمة﴾
 ذكوان البعلبكي وحديث لا نسأل
 الامارة . ذكوان مولي عمر
 ٢٥١ ذكي المشرقي وحديث كل مسكر
 خمر . ذواد العقيلي الجزري .
 ذواله وحديث قراءة تبارك وآلم
 تنزيل . ذو الفقار الملوي . ذو
 القرنين المشهور
 ٢٥٩ ذو القرنين وجيه الدولة الشاعر
 وبعض اشعاره
 ٢٦٠ ذو قربات يقال انه صحابي وخبر
 كعب الاحبار
 ٢٦٢ ذو الكفل عليه السلام
 ٢٦٦ ذو الكلاع الحميري واخباره
 ٢٧١ ذو الدون المصري الصوفي واخباره
 ومواعظه
 ٢٨٨ ذو النون السلمي الصوفي وحديث
 من قرأ القرآن واستظله ذبال
 الجوبري
 ٢٨٩ ﴿حرف الراء﴾
 راشد الصنعاني وحديث اغلاق
 الباب والتهايل . راشد بن سعد
 المقراني وحديث خلق الله آدم
 وحديث من ترك ديننا

صیفة

- ٢٩٠ ابن ابي سكة العبدري وحديث
 الفقه . راشد الازدي . راشد
 البجلي والقنوت في الصبح
 ٢٩١ راشد بن المكبري . رافع الفزاري
 والزمي بالسهم . رافع بن عمرو
 الصحابي
 ٢٩٢ رافع السبسي الصحابي وحديث
 الاسرة
 ٢٩٤ رافع بن مكيت الصحابي وحديث
 حسن الملكة . ابو الحسن البغدادي
 الفقيه الزاهد وبعض اشعاره
 ٢٩٥ رافع مولي هشام . رباح ابو بكر
 القرشي العامري وحديث دم
 عفراء ولا صلاة لمن لا وضوء له
 ٢٩٦ ابو يوسف البصري القاضي . ابن
 قصير اللخمي يقال ان له صحيفة
 وحديث ابن بشبه الولد وحديث
 مصر . رباح الدماري
 ٢٩٧ ربيع بن خراش وحديث الخوض
 وخطبة عمر بالجابية
 ٢٩٨ ربيع بن عامر انرك النبي صلى
 الله عليه وسلم . ربيعة بن امية
 الصحابي وله ردة
 ٣٠٠ ربيعة الشاعر وبعض شعره
 ٣٠٣ ابوز باد الجبالي الحمصي . ربيعة
 ابن دراج
 ٣٠٤ ربيعة بن ربيعة وحديث نزول

صحيفة	صحيفة
٣٠٤ عيسى عليه السلام . ربيعة العقيلي	٣١٧ وحديث الحوفلة والشعر . ابو الفتح الاعمى في الرازي وحديث الطعام وشعر للصديق
٣٠٥ الربيع بن حبرة والنظير بالنجوم ابو القاسم السكبي الحمصي وحديث الشماثل . ابن عون المديني . الكندي اللاذقي وحديث في الفقه وفي وصف الجنة	٣١٨ رجاء بن مرجى وحديث العبد والمسح على الخفين . رجاء ابو زهير الفسافي . رحيل وغسل الجملة . رحيم الضرير المعبور وحديث يدخل الجنة . رزاح النهدي الشاعر وخبره مع الحارث الفسافي
٣٠٦ الربيع بن مطر الشاعر وشعره في الفتح	٣٢٠ رزاه الكاتب . رزاق مولى علي رض الله عنه
٣٠٧ ابو توبة الحلبي وحديث الشهداء وحديث النبي وغيره . وصف الجنة	٣٢١ رزاق وحديث في الائمة . رزاق بن نظيف
٣٠٨ الربيع بن يحيى . الربيع بن يونس وزيد المنصور وحديث اليمين الفابرة ودعاء الفرج	٣٢٢ دار القرن الرضائي . رشيق المايهي وحديث قعود الرجل مكان اخيه . رضوان الشامى ومحدثان في الشماثل . رضوان ابن قيس بن الب ارسلان
٣١١ رجاء بن اشيم الحميري وحديث اطعام الخبز وبقية اخباره	٣٢٣ رفقة وحديث رفع اليدين في التكبير وتة لم الحكمة . رفيع ابو العالية البصري ودعاء الفرج وبقية منابه
٣١٢ كافر بطنا . داعية . جسر بن سقبا . مرج راهط . رجاء ابن حيوة الفقيه	٣٢٦ ركن وحديث ذراري المسلمين وحديث ان الله لا ينظر الى صورتهم ووصية معاذ
٣١٣ حديث انسا العلم بالتعلم وفضل تعلم القرآن	٣٢٨ رماحس . رماح المعروف بابن
٣١٥ رجاء النسطيفي وحديث النفل ابو نصر الصاغاني وحديث طه	
٣١٦ الجرجاني صاحب ديوان الخراج زمن المأمون	
٣١٧ ابو الضياء القرشي الهروي	

صحيفة

صحيفة

۳۴۸ زائدة المعروف بالمخفف الشاعر

۳۲۸ مياده الشاعر و بعض شعره

۳۵۰ زيان اخو عمر بن عبد العزيز

ونواده

وحديث النور . الزبير بن

۳۳۱ رواد العسقلاني وحديث خيركم

جعفر العباسي واخباره

في المائتين . رؤبة بن العجاج

۳۵۳ حديثان في الامارة

و بعض رجزه ونواده

۳۵۴ الزبير الخثعمي . الزبير بن سليم

۳۳۵ روح بن جناح وحديث جى اوطاس

۳۵۵ الزبير بن عبدالله . الاسدي

۳۳۶ روح بن حاتم من وجوه دولة

الحفاظ وايات للشافعي : الزبير

النصور . روح بن حبيب

ابن العوام الصحابي المشهور

الشمالي وحديث ماصيد مصيد

ومناقبه ومشاهده

۳۳۷ روح بن زبوع وحديث الايمان

۳۶۸ الزبير كاتب الوليد

بان وثنية الشعر للفرس

۳۶۱ زجر الجعفي الكوفي و بعض الخبر

الاختلاف في صحبته

عن طعن علي وقتل الحسين

۳۳۹ روح بن الهيثم النساني

رضي الله عنهما

۳۴۰ روح بن يزيد . روزبة اليسوي

زرارة الشاعر

الصوفي . رومان مؤدب اولاد

۳۷۱ زرة وحكاية في السيمياء

عبد الملك بن مروان . رباح

۳۷۳ زرة قاضي دمشق وحديث

ابن عبيدة والخيلاء

في الصوم . ابو العلاء الطبراني

۳۴۱ رباح امير دمشق واخباره

النصراني الكاتب الشاعر

۳۴۳ رباح بن الفرج . ريان وحديث

۳۷۴ زرقان الصوفي . زر بن حبيش

افضل الاعمال . ريان

كوفي مخضرم و بعض حديثه

۳۴۴ * حرف الزاي *

۳۷۶ زفر الكلبي وخبره مع الاخطى

زادان وحديث النبيذ والحد

۳۷۷ زفر الهلالي والكلام على خراف

وخطبة عمر بالجابية

۳۷۸ زفر المازني . زفر البصري

۳۴۵ زامل الجندابي

وحديث الشعر في المجد . سيدنا

۳۴۶ زامل الطائي شاعر جاهلي زامل

زكريا عليه السلام

امير دمشق . زائدة الثقفي وخبر

۳۸۱ ابن الجوزجاني الابهرى الواعظ

المختار والحسين رضي الله عنه

صحيفة

صحيفة

٣٩٦ زياد الحرماوى وخبر معاوية مع

زياد ابن ابيه

٣٩٨ زياد التميمى وحديث السوآلى

والكلام عليه

٣٩٩ زياد الجهمى . ابو عمارة النبطى

وحديث اغانة الملهوف

٤٠٠ زياد بن حنظلة الصحابى وشعره

٤٠١ زياد الاعجم

٤٠٣ زياد بن صخر وحديث الريح

والكسوف . زياد الاموى .

زياد الصياغ وحديث في التمثيل

٤٠٢ النحطاني الحارثى وخبر وفادته

على مروان

٤٠٦ زياد بن عبيد وهو الذي ادعاه

معاوية واخبره ونوادره

٤٢٣ زياد البصرى وحديث من

احب البقاء . زياد الاشعري

قيل بصحته وحديث القاسم في

البيدين

٤٢٤ ابن مخراق البصرى وحديث

معاذ وابى مرمي في اليمن .

الناطقة الديباني احد شعراء

الجاهلية

٤٢٦ وفود حسان على النعمان واجتماعه

بالناطقة

٤٢٧ الناطقة وزهير بن ابى سلى

٤٣٠ زياد بن ميسرة وحديث تأخير

٣٨٦ وحديث النظر الى الوجه

الحسن . ابو يحيى البلخى شيخ

الشافعية بالشام

٣٨٧ ابو يحيى البغدادي . ابو يحيى

الفرطى المدني وحديث عيادة

المرضى والشاة الميتة والدنيا

٣٨٨ ذكرى السقلى وحديث الصدود

زمل العذري

٣٨٩ زنباع وحديث العبد . زنكل

وحديث في اليم

٣٨٩ زكى ابن آق منقر . زهدم

زهرة النجى الفرشي وحديث

في الحبة والضحايا

٣٨٦ زهير بن الاقر وحديث الظلم

واي الاسلام افضل

٣٨٧ زهير بن جناب الشاعر الجاهلي

المعمر

٣٩٢ الزواس وحديث تالى السلع .

زهير الفضاى الجهمى وخبره مع

معاوية

٣٩٣ ابو شداد البلوى المصرى . ابو

الخبر الموصلى وحديث ابيروا

العرب

٣٩٤ زهير الخراسانى الحرقى وحديث

سورة الرحمن والناس كابل مائة

٣٩٥ زبادة الله صاحب القيروان

وخبره مع ابن الصائغ

صحيفة

صحيفة

- ٤٣٠ الصلاة وضمة القبر وبعض
مناقب عمر بن عبد العزيز
٤٣٢ ابن النضر الحارثي وحديث صوم
يوم الجمعة والصلاة في النملين
٤٣٣ حكاية غريبة مع الجن
٤٣٤ ابن أبي الورد المشجعي الكاتب
زيد بن محمد آل جمع . زيد بن
احمد الشاعر
٤٣٥ احمد ابو العلاء الصوري الاصح
وحديث مكارم الاخلاق ابن
ابي النجود الفقيه . زيد بن
ابي ارطاة وحديث تكفير
الذنوب في الصلاة وحديث
الضعفاء
٤٣٦ زيد بن ارقم العبدي وحديثه
مع المنافقين
٤٣٩ زيد بن اسلم وحديث السلام
بالاشارة
- ٤٤٣ زيد بن ثابت الصحابي
٤٤٩ فقهاء الصحابة والتابعين
٤٥٠ زيد بن حلبة احد الفصحاء
٤٥١ زيد بن حارثة العبدي وحديث
المشي الى المساجد وحديث
زيد بن عمرو بن نفيل
٤٥٣ سبب امره واسلامه
٤٥٥ الكلام على قضية زيد بن سب
٤٥٦ حديث عمارة بنت حمزة
٤٥٨ خبر شهادته رضي الله عنه
٤٥٩ زيد بن الحسن بن علي العلوي
الحسني
٤٦٠ حديث المذمة واسالة الماء على
موضع السجود وقصته مع عبد
الله بن محمد بن الحنفية
٤٦١ الكيسانية
٤٦٢ حكاية عم الوليد
٤٦٣ خبر وفاته رضي الله عنه

تمت الفهرست

أطاب مع لاجزاء المسافة من يد اخواني اصحاب المكتبة العربية بدمشق

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the rules of the Library or by special arrangement with the Librarian in charge.

DATE BORROWED	DATE DUE	DATE BORROWED	DATE DUE
DEC 27 1950			
C28(1141)M100			

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the library rules or by special arrangement with the Librarian in charge.

[illegible]

C28 (946) M100

893.7112

Ib59

v.5
c.1

10294437

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315333663

